

كُنْزُ الْبَرِّ أَهْلُ رَجَبٍ الْكَسْبِيَّةُ
وَالْإِسْرَاءُ إِلَى هُدَيْتِ الْغَيْبَةِ

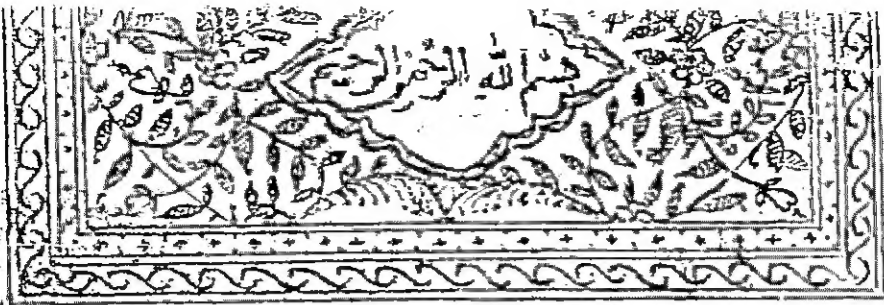
لسادات مشايخ الطريقة العلوية الحسينية والشعبية

جامعه قليلُ الزاد الفقير إلى رحمة الله

العلوي شيخ بن محمد الجفري

عفا الله عنه

٢٢٠
هذا كتاب كنز البراهين
الكسبية والاسرار الوهبية الغيبية
* لسادات مشايخ الطريقة العلوية
* الحسينية والشيعية * جامعة قليل
الزاد * ليوم المعاد * الفقير الى رحمة الله
* والغني برحمته * وابداه * كثير الخطا
بالوزري * العلوي شيخ بن محمد
الجفري * عفا الله عنه ما جناه
* وكان له في اخراء ودينه *
بالنبي المصطفى * وآله
اهل الصدق والوفاء
* آمين *



أحمد الظاهر بحمل جالات بحمل جمال الجبال والباطن بحمل جليل
جملة جلالات الجلال الأول كذا لا من شيء ولا في شيء ولا شيء مثله
في الازل كذا الآخر المنزه عن الغاية والابن والفناء الباقي الدائم لم يزل
حمد من شهد انه واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وان لا معبود بحق في الارض ولا في السماء وما بينهما سواه برغم من كفر
به وله محمد كذا أحمد على نعمه له على تترى كذا واشكره طلباً للزبد منها دنيا
وأخرى واصلي واسلم على نقطة مركز كون ككون والتكوين جامع علوم
الاولين والآخرين المخصوص بالحفظ والتمكين محمد من علا على البراق
ورق السبع الطباق وفاز بمحاسن الاخلاق واستنارت بنوره
جميع الافاق لا علم بها وسفيلها كما ثبت على الاطلاق العبد العابد المحض
المطيع والجيب المحبوب السابق على الجميع محمد احمد الحامدين والعباد
العابدين واتق المتقين وازهد الزاهدين من عرضت عليه الجبال
والرمان ذهباً فاباهل وجاهد في الله حق جهاده حتى قتل الكفرة وسأ
وعلى اله احد الثقلين الاضياء بالله والفقراء اليه اصحاب البقي
واصحاب نجوم الاحياء لمن اهتدى لا سيما العشرة المبشرة
وسواهم من رضي الله عنهم ورضوا عنه برغم من اقترى عليهم واعتد
وعلى من تبعهم باحسان من سائر المسلمين من يومنا هذا وما قبله
الى يوم الدين ما تنفس طاعن ومقيم من صحيح وسقيم وحرك ساكن
نسبهم ونادهم ندما ندبهم ما بقيت اسرار العناصر باثارها
في الماتورات وشافست بها جميع النفوس في الواردات والصادرات
الماضي فيقول الفقير الحقير قبل الزاد ليوم المعاد من لا يامن
من مكر الله ولا يياس من رحمة الله بالباطن والباد كذا كثير
الخطا بالوزري العاوي شيخ محمد الجفري كان الله له في
عاجله وآجله ووفقه بجوده وكرمه لا فوم سبيل من سبيله

في اقواله، وافعاله، فمحمداً لله، باني لما رايت من نفسي كثرة التهاون
 في اعمال الطاعة، وزيادة القصور والتقصير بحضور الجمعية
 والصلاة مع الجماعة، والنشاط منها مع المرولة في اعمال الخطل
 والجشوع الى الطاعة، ورفعت عن وجهها قناع الزهد والتوكل
 والقناعة، وسلكت مسلك من ارتضى بالهوان، ومال الى الذل
 والتمقص والخسران، حتى تنسرت على ابواب السلاطين، وتنترت
 على اموال المساكين، واعتقدت ان مال الحرام حل لها، وان مال
 الغير مالها، وافضل الاعمال كلها في رزغها مالها، والتفتت
 الى ذلك بالتوهمات والمحالات، وفيما لا يرضى به الله ورسوله
 في جميع الحالات، وارقت بمن قال فيها بحسن ظن متى تكلم معها بما
 يضرها حقيقة اذا تاملته ولا ينفعها كقول من قال لكثرة حبة الآل
 ان شفت احد منهم ميل، قل قائم بطول الليل

وقول الاخر

من كان جده محمداً بنحو، وفي كل وزن فميزانه ارجح
 وقول من يقول

يا بنجر الزهر والنور الذي، ظن موسى انه نار قبس
 لا يوالى الدهر من عاداكم، انه آخر حرف في عبس
 وقول من يقول

يا اهل بيت رسول الله حاكم، فرض من الله في القرآن انزله
 كما كرم من عظيم الفضل انكم، من لم يعمل عليكم لاصلاة له
 وقول من يقول

كل من لم يرض احسنتكم، فهو في النار وان صلى وصام
 وغير ذلك من مقالات المحبين في اهل البيت الطاهرين، فهذا اواز
 منه ان شاء الله تعالى حاصل بفضل الله لا سيما للمنتسب الى رسول الله غير انه
 لا يكون هذا مع ترك ما امر الله، واتيان ما عنه نهي الله، والتعدي لما كان
 المحذور، وتسويد وجه الاباء بذلك والجذور، وقد يكون ذلك لمعذور
 قد عذره الله بخطا او نسيان او اكراه عليه من لا يخاف الله او مرض وسفر
 فلا عذر بقضا، وقد راد العذر بذلك ذنب على ذنب قال به من روى ذلك
 عن نبي لاسيما في الاعمال المفروضا لله سبحانه وتعالى بكل الحالات فقلت لاني

مما كان
منه

التي هي بالسوء اماره وللخلا في الاوامر جدارة مكاره رضى في اعمالك بالذوق
فخطيت بالهون وقفت بما فيك المعتقد قد في الحق مع قول المتشد علي في قوله
اذ لم تكن نفس النسيب كاصله فماذا الا اني تغني كرام المناصب
وان علوي لم يكن مثل جعفر فير فما هو الا حجة للنواصب
وقولي فيك

اذ لم تكن نفس الشريف شريفة في والافتلك كلمة للمقارص
متى سيد اخطا طريقة اهله فماذا لك الا حجة للتروافض
وقول الآخر فيك وفي امثالك من الاقارب ابناء البتول وغيرهم
سيما اولاد العلماء وادباب المناصب حيث يقول شعر
يفتخرون باباءهم سلفوا في نعم الجدود ولكن نبش ما خلفوا
وقول الآخر

من لم يكن رسول الله مقديا في فرجه في صراط الحق ما رست
ولو يسير على الافلاك مستعلا في قل ورج نفسك يا هذا لقد
ابن الرسول اذ اخطا طريقته كاية من كتاب الله قد نسخت
وقول الآخر المعرض بك وبامثالك المراد بقولي لعلكي ترجعي عن ضلالك وهو
الا في سبيل المجد قوم عهدتهم في عجاب من الاعجاب في كل نائب
يلومون من صلي ويهجون من قرا في يرون اكتساب الفضل ارضا المكنا
وما عندهم الا الخطام فضيلة في باي طريق اخذ بالاكاذيب
وما شانهم الا كذا كان والدي في ولا المجد الا اخذ بعض المناصب
فصنا ثلهم محصورة في شياءهم في وخل السبح والشال في كل واجب
شما ثلهم يمشون بالتيه جملة في واورد هم اتقان هن المناكب
يفالون في لبس البياض وغسله في مع الطيب كي يدعوا به بالاطايب
وما سودوا في الناس لا بفعلهم في وما اعتبروا منهم سواد المناقب
رما في زمانه بينهم يستهينني في على غير جرم مخطيا غير صائب
واوقعني بالجهل منه برتبتي في وليس تحلي غير هام الكواكب
وقول غيره مثله مراد فيه وهو

اذ لم يكن ضد راجع الس سيدا في ادبائه من سود والفضل حار
والافتل من غير شك وريسة في ولا خير فمن صدرته المجالس
وكم قائل اني رايتك راجعا في وانت تسوس كل من هو سا ئس

على جهة التبتك منه لعجبه فقلت له من أجل أنك فارس
تنوب بلا ناب لذي ناب دائما ترجمت اذ ذاك منك قد صرنا
وكيلا اسأويك بمثلث التي بها لا يفضل انت بالعدد رجالس
وقول علم الارشاد الجيب عبد الله بن علوي الحداد شعر
وود تخلف اقوام وما قصدوا نيل المكارم واستغنوا بكاني
الا تصغيين يا نفسي الامارة لقول الله وما الى عنده رسول الله
الا تسمعين ما اجاب الله لنبيه نوح اذ كان بابنه صالحا اذ قال
له انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وتصغيين لقول خليل الله
ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وتلقين
الى قول من ترجمينه بالسماوات والحياء يا فاطمة بنت محمد لا اعني
عنك من الله شيئا وفيه اي الحديث الصحيح يا بني عبد المطلب يا فلان
يا فلان من قرابته عليه السلام يعم ثم يخص قال الملائكة احمد
البصري في كتاب منهج الرشاد بشرح قصيدة اذا شئت ان تحيا
سعيدا حدى العمر للجيب الحداد ومن قال او ظن ان ترك الطاعات
وفعل العاصي لا يضر احد الشرف بنسبه او صلاح اباؤه فقد افترى
على الله الكذب وخالف اجماع المسلمين ولكن لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرف ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
مزيد عنايته وقد اكره على امنه من الوصية بهم والحث على جبرهم ومودتهم
وبذلك امر الله تعالى في كتابه بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فعلى كافة المسلمين ان يعتقدوا جبرهم ومودتهم
وان يوفروهم ويعظموهم من غير غلو ولا اسراف ثم ان من كان
من السادة اهل البيت على مثل او قريب من سير سلفهم الصالح
وطرائقهم المرضية فهو امام يهتدى بانواره ويقبدي بانواره
كبابنه المهديين فان منهم الائمة المقدمين مثل امير المؤمنين
الامام علي بن ابي طالب والحسن والحسين سيدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومثل جعفر الطيار وصيد الشهداء حفرة ومثل جبر
الامة عبد الله بن العباس وابيه الامام العباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومثل الامام زين العابدين علي بن الحسين
والامام الباقر وولد الامام جعفر الصادق وامثالهم من سلف

هذا البيت الطهر وأما من كان من أهل هذا البيت ليس على مثل طرائق
اسلافهم الطاهرين وقد دخل عليهم شيء من الخبايا لغلبة الجهل
فيستغنى بعضهم أو يحترقوا الغرايبهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يدع المناهل للنصيحة نصيبهم وحشهم على الأخذ بما كان عليه
سلفهم الصالح من العلم والعمل الصالح والأخلاق الحسنة والسير
المرضية ويخبرهم أنهم أولى بذلك وأحق به من سائر الناس وإن
مجره النسب لا ينفع ولا يرفع مع اصناعة التقوى والاقبال على الدنيا
وترك الطاعات والتدليس بدنس المخالفات وقد تظن لذلك
جماعة من الشعراء فضلاء عن الأئمة والعلماء حتى قال بعضهم شعر
لعمرك ما إلا نسا الأبن دينة * فلا تترك الدين انك لا على النسب *
فقد رفع الإسلام سلمان فارس * وقد وضع الكمر الحبيب كالمحب *

وقال للتبني شعر

إذا لم تكن نفس الشريف كما صله * فما ذا الذي تغنى رفاع المناصب *
وقال الآخر شعر

وما ينفع الأصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهله *
والكلام مرثى أولاد الصالحين مثل الكلام في أهل البيت النبوي
بمعنى أن من كان على مثل حال سلفه فهو صالح مثلهم يعظم ويتبرك
به ومن كان على الجهل والفجأة فينبغي أن ينصح ويرشد إلى الصواب
ويحترم شيئاً من الاحترام لأجل سلفه الصالحين وكيف لا وقد
قال تعالى ما قال في شأن الغلامين والجداد وكان تحت كثر الحكماء
وكان أبوهما صالحاً وقد بلغنا أن الأب السابع لهما من جهة الأم فحفظ
له وحفظا به في أمر الدنيا فضلاً عن الآخرة فاعلم وافهم وضع كل شيء
في موضعه وات كل ذي حق حقه واستغن بالله تسعد وترشد والأمر
كله لله انتهى ما قاله العلامة المناو أحمد في كتابه منهج الرشاد حسب
ما نقله من كتاب الفصول العلمية للعالم العارف بالله الجداد ثم
قلت لهما يا نفسي إلى فرجهلين ما تعلمينه وتكرين ما تفرقينه ولا
تعين ما تسمعينه ولا تنقطين ما تدنيه ولا تستحيين مما تضرينه
والله يعلم منك خلاف ما تظهر كنهه هذا تبليين إلى قول من قال
وتعودين مما أنت فيه إلى ما إليه مأل وذلك قوله شعر

تعلم فليس المرء يولد عالما
وان كبر القوم لا علم عنده
وصول من سميت نفسه النقيصة الى العلياء وطلب الآخرة بما امر وما
عن الدنيا حيث قال شعر

انا وان كذا ذرى حسب
بنى كما كانت اوائلا
وقول مجي المموس ابي بكر عبد الله العبد روي حيث قال شعر
ليس الفتى من يتعدى بالسائيا
وقول المخصوص بسوانغ الامداد سيدنا الجيبي عبد الله بن علوي الحمد
شعر

لاولا تغتر بالنسب
واقدي في الهدى خير بني
وتناسين وتطمئنين بقول من تفخرون ببر بين العباد وتنسبين
اليه في كل ناد اتق من اتق بوقته وارهد الزهاد الخائف من الله
مع ما ذكره من يوم التناد الملقب بزين العابدين الولي على الامام
الحسين بن الامام علي حيث يقول شعر

غفلت وحادي الموت في اثرى يحرق
انعم جسمي باللباس وغيره
كافي بر قدمي برزخ البلاد
وقد ذهبت منا المحاسن وانحلت
ادري العمر قد ولي ولم ادرك المني
وقد كنت جاهريا المهين عاصيا
وارخيت خوف الناس ستر من الجيا
بلي خفته لكن وثقت بحكمه
صلى غافر الزلات يغفر زلي
انا عبد سوء خنت مولاي عهد
فكيف اذا حرق بالنا رجشي
انا الفرد عند الموت والفرد في البلاد
اما تخافي يا نفس ما خافه هذا الامام وترك ما انت عليه من فعل

الحرام وصحبة اللئام فحتى متى لم تخشعي ، وتند على ما فانك وترطقي
وقدمضني عليك من عشمك سنين ، بل اشرفت بلا عمل فيه على التسين
ترتئين بالدرن وبياهون ، ان الله وان الله راجعون مستحسنين
على ما فرطت في جنب الله ، عند ما يهلك بالعدل من عذاب الله ، ومنذ
شهدت من نفسي وفعلها ما شهدت ، ووقعت بسببها فيما وقعت قلت
شعر

عاد عن الخير متهم به ابدا ، هذا ابتلا و ام استدراج لي رصدا
يظن الناس في خيرا و جلم ، قد جعلوني لم شحا ومقصد
ومن عليهم سيما الفضل لائمة ، يا توالي ومني يطلبوا مقدا
فصرت في حين مما شاهدت ، منهم لان مسيري في عبي وردا
مذجت مكة يوما ما وقفت بها ، مع الامام الذي بالفضل قد سدا
وذاك اول وقت تلفروض كما ، عن سيد الرسل في تفضيله وردا
وقت الفضيلة ما يومما ظفرت به ، فكل احوال ايها بقدر سدي
وقد حضرت لبعض احيائها علنا ، حضور من دون قلبك كله وجدا
شبه العدم وال حضور قد تحقق ، والنفس قد صار هذا اديها ابدا
وسوء فعلي لدى الامحاب قاطبة ، مشاهد ويرون ان فيه هدي
بل فتوني باوصاف يضيق بها ، صدري وصد الذي قد كالي حسدا
وزادوا في اعتقاد الحق وعشا ، بحسن ظن وما بالظن قد فقد ا
ولم يرد هم ما بان من كسلي ، وسوء فعلي وما قد جسته عمدا
بما انافه من هون ومنقصه ، وقل خير سبيل الشر قلبى عدا
كثرا لها ون جبرا قد خطيت به ، وعجز صرف عن الطاعات لي عهد
يارب فاغفر وسامح ذنب عبدك من ، ليس اليك بقلب صادق قصد
اعمالها ليست بصالحه ، وماله عمل عرجوه قد صعدا
البك منه بخير في جلا وخلا ، الامحبة الدنيا بها فسادا
في كل وقت عن التحيرات منحرف ، وبالنساء وى جميعا قد طغى وعدا
بجاه طه شفيع الخلق وفعه ، للخير حتى يسير في سبيل هدي
ولا يكون دوما في حقيقته ، عاد عن الخير متهم به ابدا
وقد توسلت فيما نأبني برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيزي
وتصد بري وندبلي لفصيدة ولما لله الملام الحتم حاوى العلم والعمل

والزهد والتوكل والكرامات السيد الشريفة الغني عن المدح والتعريف
 بمصنفه المستحي بدلائل الخيرات فقلت شعر
 يا رحمة الله اني خائف من ان
 ما زلت ادعوك في سر وفي علن
 ما ليس لي عمل التي العالم به
 حار عن العمل المرضي ليس معي
 فكنا امان من شر الحياة ومن
 وكن بفضلك غوثي يا ملاذي
 وكن غناي الذي ما بعد فلس
 وكن شفيعي لدى الرحمن في حوزي
 تحية الصمد المولى ورحمته
 مع رضا الذي ما بعد ارب
 عليك يا عروة الوثقى ويا سدي
 ومن برقي العمود ارجى عهدي
 عجزت صدرك ما قال الجزولي اما
 حسني حسيني كلانا طالب مدد
 ما للحسن والحسين بل واهما
 الكل منهم ينادي دائما ابدا
 وانشد العلوي في كل ناحية
 من كان يعلم ان الله خالق
 ولا ابا حفص الفاروق صاحب
 ولا عليا ابا السبطين نعم في
 ويا في الال والاصحاب قاطبة
 هذا اعتقاد شريف علوي ومن
 الله رضى عليه والبنى معا
 ثلاثة ابيات ضمنها من ترى
 حجت آل النبي والصحب كلهم
 عليهم من سلام الله اطيعه
 لاسيما سادتي بل قادي ابد
 العترة الطاهرة من هم ذواتنا

هو الذين سكنوا من حضرموت بواء ، ديند اشده من اقبال فحطانات
شبهوس باقمار يخاش الظلام بهم ، شئت غياث لذي فقر ولفغان
خضروا من الله بالفضل الجزيل ، لذكر الجليل قول ذا يرهان
والحمد لله حمدا لا عداد له ، مع صلاة وتسليم على الداني
لسدرة المنتهى خيرا لا ناموس ، رب لا يزال دائما فاني
وختمها العاجز الجفري ياديها ، خوفي اليك بلا اياس الجاني
ما زلت ادعوك في سر وفي علن ، يا نعمة الله اني مفلس عاني
وقلت فيما انا فيه من الحال ، والحمد لله في كل حال على كل حال شعر
بليت بشئ حمله ما هو سهل ، واسم ووصف ما انا لها اهل
وكلفت ما لا استطيع بحمله ، فاعجزني وضع واعجزني حمل
كرهت الحياة والمات كلاهما ، فابها اختاره فيه لي حبل
وقد عملت في العوامل كلها ، فلا فعل الا والشارع له شغل
فتحت لباب السير فاستد قفله ، بعامل نضب لا يقوم له فعل
ويا ما كسرت النفس سراذلها ، فمارضني بالجرح جرحا ذو وجه مل
ورمت لضم ما التفرق شأنه ، فقا بلني رفع نطا وله قتل
قصدت سكونا مذ تحرك بالهو ، فقرت بحرح المال والاهل لا الوصل
وشديت ظهري بخوابي امدة ، فظهري قلنا نقض وباعى نقص جبل
شميت من الثمت ما فاع عرفه ، فكبراي مع صغراي اتجها جمل
قضاياي منه ما تخاللت وصلها ، بفانون المنطق فاقبله فصل
وكملت بالكل وفرت بحرثه ، فسلبني مع الايجاب سفسطة دلو
تناقضت الاقوال في كل حجة ، وبرهانها فالخصب من قبله محل
ولا شرط بين الناس لا يضابط ، ولا ضابط الا تصور عضل
ارى الكسب كالمقسوم محمول ضربه ، ومن عجب الموضوع يعضد حل
ومذحرت فمن حار انشد معلنا ، بليت بشئ حمله ما هو سهل
وقد كنت نظمت ارجوزة وجيزة غريزة في اسماء مشايخي ، وبرهانها فالخصب من قبله محل
في الطريقة العلوية الجديدة الحسينية والشيعية وتوسلت فيها ، ولا ضابط الا تصور عضل
بهم الى الله سبحانه وتعالى في ازالة ما ذكرته فيك يا نفس من المساواة ، ومن عجب الموضوع يعضد حل
اذ غارت شميتك المشهورة كما غارت بحيرة ساوة ومع ذالم ، ومن عجب الموضوع يعضد حل
ترلى بالظاهر محشومة وبالباطن مشهومة لانك عند العقلاء من

الناس العارفين المحققين الاكياس كالقمر عظيم الشاء وكالشمس
 في قوة الصنف فخفف عليك يا حيف ثم حيف عليك يا حيف *
 وقصدت الآن اذكركم بما ذكر الرجال من مناقبهم من اقوالهم وافعالهم
 واحوالهم كمالك يا نفس السوء تستحي من جراتك على الله وتغديك
 على ما مضى عليه صلفك اولياء الله من اقامتهم في الاوامر والنواهي
 على الحدود القامتين بما امر الله به الركع السجود واسميه اذا التفتة
 ولا يحويه متى ختمته زجرالك عن غيبك بنشرك في فعلك وطيبك *
 بكنز العارفين الكسبية والابرار الوهبية الغيبية السادات
 مشايخ الطريقة العلوية الحسينية والشعبية والله اسأل *
 وبنيته اتوسل ان يجعله لك شفاء ومنقذالك من مقامك
 على شفاء وتسلكي مسلك من لاسلك مسلكك لتلحق من تغد مأك
 بالخيرات وتركك وهو هذا برون الملك الديان ابتداءه وتامه
 كان يا اخوان فقلت

الله جهر الحمد وسر	بكل ضراء وكل سسرا
كذا صلوتي وسلامي لميزل	على الجدير بهما من الازل
محكم من خصه الله بما	لا يجتصى على ارض وسمما
واله ومحبته والنا بعين	المفلحين المتبحرين الفانين
لا سيما من شهر وافي الناس	وخص بالسائقين والالباس
بسمه مقرر ربلا خفا	مقبلا الى النبي المصطفى
العارفين سبل الطريقة	من بالشرعية نالوا الحقيقة
وبعد حمد الله والصلاة	مع السلام الزاكي النجات
يقول من يظا هر وسر	هو مقرر عظيم الوزري
من لقب بالجفر من بين الوري	من سيره على المدى الى وري
من لاله مستحسنه من حاله	كلامه جرابدون آله
نويت ان انظم قصيد الفاتحة	بنية ان شاء ربي صالحه
اسماء من انا بهم عرفت	ومن انا بالباسم لهم ليست
على بهم اظفر بالامات	ومعهم امكن بالحنان
وابلغ لما هو الما مولد	بمثل هذا حق لي اقولك
البسني شجني على الوجه الحسن	اغني ابن عبد الله مولانا الحسن

المذكور هنا هو شيخنا وقد وثنا، ومن بهذا الطريق عمدتنا
 فقيه فقهاء الزمان، وصوفي صوفية الاوان، وسري سريرة المعاصرين
 من الاخوان، واعلم فقهاء الوقت المتأخرين من الاقران، لاسيما بؤاد
 حضرموت المستور الفائز بالسادات الاشراف بسري شرف الظهور
 سيدنا وسندنا بالباطن والبياد الحسن بن محبوب ^{رحمته الله} بن علي
^{رحمته الله} كان رضي الله كما تقدم فقيه صوفي قائما باوامر الله تعالى
 بالامن والخوف، ناهيا مفتريا عما نهى الله، مواظبا دائما على طاعة
 الله، لا يغتر عنها ساعة بحسب الاستطاعة، لم يترك فرضا من الفروض
 بخلاف الجماعة بل هو الامام فيها وفي غيرها من الطاعة يسمى الى الجمع
 بالتكبير في اول ساعة، يقتدي به في ذلك النادى الخاص والعام
 وسواء ما مورثه في وقته الامامة الملازم للتدريس بالمساجد
 والصلاب، مدرس كل من اتاه لوجه الله لاسيما الموسومين بالصلاح
 مع حنية وحلم ولطافة ووقار، موقرا بما لدى الكبار والصغار
 يفتن بكل نعت من النعوت محمود، من الذين جاء في حقهم سيما همداني
 وجوههم من اثر السجود، يتحولون الى نحو لا غائبة الظلوم، وينصرون
 عنه بصرف تصريف الله الظلوم، حاوي ما حواه غيره من الخير
 زائد على ذلك الغير بعدم الضيق علم منصوب منذ فتح الله عليه
 مرفوع بالفاعلية بما ضم من العلوم لديه، خافض بالكسر لمن
 ناوله، جازم بالسكون لمن عاداه، شاد ما دق مرضى الله حتى اناه
 اليقين منذ كلفه الله، بل هو شاب ماصبا، وجواد ما كبا، ولم
 يقف على ماله من اخبار غير ما ذكرته كثرة بعد الدار عن الدار
 لانه بحضرموت وانا بمليان، وقلة اسواق لتطلع اخبارا لاخبارا
 ولادته رضي الله عنه لعلمها عام ثمانية وتسعين بعد الالف
 من الهجرة حسب ما سمع عنه في مرضه الذي مات به من عنه ذكره
 عند ما جرى هنالك ذكره حيث قال انه سمعه في مرضه المذكور
 رضي الله عنه يقول قد زادني علي سن والذي بهتة اشهر فهذا
 اوانا المقبول وقد توفي نفعنا الله به والمسلمين يوم الخميس لسبع
 وعشرين في رمضان من شهر سنة ثمانية وثمانين بعد المائة
 والالف من الهجرة سيد الانبياء والمرسلين فعلى هذا يكون عمره

حسب ما تقدم تسعين سنة بواه الله سبحانه وتعالى بمجموع الجنة
 لأن والده تقدم الله برحمته كما ستره وأضحى ترجمته ولد
 سنة اربعة واربعين بعد الالف ووفاته سنة اثنتين وثلاثين
 بعد المائة والالف فكون عمر والده تسعة وثمانين الا قليلا
 من المشهور ويكون عمر شيخنا على هذا القياس تسعين سنة الا
 كثيرا من المشهوره فحصل من مجموع المذكور هذا ما تراه بالمزبور
 ضابط عام ولادته بفضل الله الكريم تاريخه لاح نور قد حوى
 حاوى تزيين وعمره طابع وضابط موته يحصل بالله العلى تاريخه
 حاوى تزيين نوره راح جلى وايضا يجمع قوله شيخ كبيرولى
 رحمه الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار
 وقالت مرثيا له حسب ما انا اهله لاحسب مقامه الشريف حيث
 قولى كيف ما كان هو ضعيف * شعر

يا قلب قد تولاه الحزن * وملاه وحشاه بحن
 من هموم وغموم لم تزل * فيه تحرقه نار من مهن
 وحيون بدموع قد جرت * كهيون سائلات بالوسن
 لفرق السند الذى * نفعه بالخير سر وعلم
 خطبه عم الجوارح كلها * سيما قلبى به الحزن قطن
 فلذا قلت له يا قلب جد * لي بها بطعامه ان تحسن
 فاجاب مسرعا لا ريب في * ما اقول عند ارباب الفطن
 فلاتى التاريخ باد انه * حنة الفردوس فاجل الحزن
 رحمة الله عليه دائما * ما باذن الله حرك ما سكر
 وحتامى بابتدأى قائلا * يا قلب قد تولاه الحزن

ثم قلت

* وهو الذى البسه ساقى الذرى * والبدن وشيخه بلا من
 * عبد الله المشهور بالحداد * من خص بالاسعاد والارشاد
 المذكور هنا هو بيته عقد جوهر السادة الحيدريه وبواسطة
 عصا برة ذرا الاشراف الجعفرية العالم العامل المصنوع بصوانع
 امداد فتح الجواد سيدنا وسيدنا الحبيب المحبوب عبد الله
 على بن الحسين من قد قال فيه بما لا ينافية السيد الشريف محمد بن عبد

الرحمن يافقه شعر
من شاع في البلاد شأوة
قمر القروم خليفة القمر الذي
وطب المواطن والظواهر ولد
ذالك ابن ملوى علت شاماته
خدا عبد الله قديم الشرى
غوث الانام وغشهم ومغشهم
ملك القلوب له الملوك جميعها
شمس الهدى بحر الندى ناء الدنيا
خضعت جميع الاوليا لمقامه
ورث الفتوة والبروة والسحا
هونا نب عن جد بدر الدجا
ومن قال فيه العالم العلامة بصديق دون ائقنى الشيخ
الفاضل الفقيه الصوفى احمد الخلى المكي شعر
السيد العلوى من سارت له
العالم النحرير والعلم الذكى
بحر خصم ماله من ساحل
ذا الكوكب الوقاد فاطلب عند
وسراجة الوهاج في منهاج
مغنى الوفود بتحققة من نفحة
هذا هو الغيث المثلث لجذب
هذا هو الاكسبر فاطلبه تنل
هذا هو الكثر العظيم فلا تحل
فيناك نخب مطب وهناك يمنح
ومن قال فيه العلامة الفهم
شعر
سارت به الركب في الافاق معلنة
وطبق الارض بالذكر الجليل ولم
ومن قال فيه السيد الشريف المبرور جمال الدين محمد بن

سميط المشهور من قصيدة طويلة شعر
 يا عني ان بعد الحبيب وداره ، ونأت منازله وشط مزاره
 فلك الهناء لقد ظفرت بطائل ، ان لم تزيه فهذه اثاره
 قد يكفي الفطن اللبيب ويسئلي ، الصب الكئيب عن الجيب اخبار
 وفي لـ فيه انصر صاحب المقام الاشني من قصيدة ابياتها
 عدد اسماء الله الحسنى شعر

ان شئت تعلم ذرة من وصفه ، او عشر عشر العشر الاحصاء
 اني اقوم بوصفه وبعضه ، اكون نرفا البحر بالادلاء
 فهو الجاد الزاخرات بلا مر ، وهو الجبال المرسية الاطراف
 وهو الرياح الذاريات برملها ، وهو الرمال المرسية لثراء
 وهو المزون الساكنات لويلها ، وهو العيون المجريد للماء
 طود الشريعة ومن له في حفظها ، اقوى ذريعة حامل الاعباء
 علم الطريقه ونور عينها ، وزعيمها القيدوم في النقاء
 بحر الحقيقة خضها تيارها ، شمس الحقيقة صفوة النجاء
 هو سيد ومؤيد ومسدد ، ومجاهد ومشاهد ببقاء
 متخضع متضرع ، متورع في جهرة وخفاء
 علم اليقين وعينه وحقه ، متحقق حقا بغير مساء
 هو نائب هو راغب هو راغب ، هو صابر هو شاكر النعماء
 هو مخلص هو زاهد متوكل ، حب الاله مع الرضا بقضاء
 داج الى الرب العظيم بهمة ، ونصيحة وعزيمة ووفاء
 برزحيم بالخلاق رحمة ، عنهم حلیم حامل لا ذاء
 سرباله التقوى وشيمته الوفا ، وشعاره ودثاره بحياء
 فخرت به الاقطار حقا وارادت ، وتمايلت من وجلها وشجاء
 دانت له غلب الرقا واذعنت ، ووطا طأ وتفاعست باماء
 وتصاعدت وتصاعدت وتذلت ، وتقهقر القدماء من الرؤساء
 واقرب الكبراء من قرانه ، واعنت له الرؤساء من الزعماء
 والفتا اليه قيادها واستسلمت ، وسكنت من غجرها نخلاء
 قد قال اني في زمان واحد ، قد خضني رقي على نظراء
 ان سبق فيه منازع لي ذبته ، ذوبان ملح طرحت في الماء

قد قال قد اعطيت ما لم يعطه * اخذ من الافلاك والاباء
 قد قال اني سابق في انحصري * اخوت للرحمة والاهل
 قد قال يوم الحقيقة في قبضتي * من في تريم الروضة الغناء
 قد قال الحق للثقة باني * هو عود بالصديقة العطاء
 قد قال دكتي محبة خالقي * وتملكت مني جميع اجزاء
 قد قال اني نعمة مكفورة * لم يعرفوها غالب الاحياء
 قد قال اني سيف حرب مجرود * تحن الملوك لارضها وسماء
 يا شيخ عبد الله يا قطب الوري * يا ملجئي في شدتي ورحاني
 يا بجل علوي وياسا مي الذري * يا عدي في الدين والدنيا
 انت الاراد وانت خاير مطلبى * يا كل كل الكمل في الاشياء
 انت عياذى ان عراني نائب * انت ملاذى ان عدت اعدائى
 انت غياثى ان ذهيت بشدة * يا معقلى من سائر الاسواء
 قمى فاني واقف بك سيد * ومراقب لعطائك السحاء
 فاعطف على وجد على نظرة * اشقى بها يا رقتى ودوائى
 وامن على بهمة علوية * تغراخ عنى جملة الادواء
 وادرك بنوث عاجل وموجب * في الدين والدنيا وفي الآراء
 هيا بفار سيدى لتزككم * وفقركم جود والى بقراء

الى ان قال

ابياتها تسعون ايضا وتسعة * تعداد اسماء ربنا الحناء
 اقول قد تحققت ايتها الناظر ما وصف به هذا السيد الكريم *
 على اللسان من ذكر وانما ذكر والى من التبجيل والتعظيم ومناقبه
 العظيمة قد افردت في اسفار وهى في حجمها ما بين كبار وصغار
 وترجم له كثير من الناس بما لا يخفى في ذلك ولا الباس فأول من
 ترجم له ذو الفضل الجلى السيد الشريف محمد بن ابى بكر السبلى
 في كتابه المسنى بالمشعر الروى في مناقب السادات الاشراف
 بنى علوى وغيره من السادة الكرام والمشايخ العظام لا سيما
 سادات مدينة تريم الغنا ومشايخ الدعة مدينة شبام وغيرهم
 ممن تركنا ذكرهم هنا لكثرة من اهل اليمن والشام والاحساء
 والبصرة كالشيخ الهمام العالم العلامة الملا احمد القبانى

البصري في ديباجة كتابه منهج الرشاد شرح قصيدة سيدنا اذا نشأت
 ان محيا سعيدا مدى العمري وكما الشيخ ابن نباتة زمانه في المنظور
 والمنثور الفقيه المصوق الطائفي الحسين بن عبد الشكور *
 وسواهم من العلماء والاعلام وارباب الادب النجباء والانتظام فلقد
 ههنا اخرهن تصنف والطفهن سلالة وترصيف واصغرهن
 حجما وافمن نثرا ونظما وهي نبذة الشيخ الصفي الوفي السني *
 الحسين بن عبد الشكور الطائفي ثم المدني فتسوقها هنا برمتها
 ليظهر ما ذكرنا من لطفها وسلاستها في غفر الله لنا وله واكرم
 بالحسنة نزلنا ونزله (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي خص اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 باكمل الخصال نص وظهرهم فيما بطن وظهر من النقا نص ونشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الشاقله هم بغير اندجوا هر
 المناقب وتوحيهم ببيان المبادئ والوقار فهم كالكواكب في المواكب
 ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذين هم بصيغة ذاته
 وجمعة اسمائه وصفاته صلى الله عليه وسلم عليهم ووجه من حضرات
 المقدسين نجائب المواهب اليهم جلالة تنظيمنا في سلك ودادهم
 وتجعلنا من اهل رشادهم وبعد فهذه لائحة النبراس النبوي
 وشعلة المقباس العلوي اقتبشتها من مناقب فخر الامجاد مولانا
 وسيدنا عفيف الدين السيد عبد الله بن علوي الحداد
 نفع الله بر الآباء والاحداد والابناء والاحقاد نظمها لتتلى
 في ختم محياه وفي مجالس رايته الذي هو للقلوب حياه لتتشف
 بدر زغرراق طه الاسماع وتشرق بالاستعداد منها كرائم
 الطبايع وربت ذلك في خمس وسائل فيها شية كل سائل ونجا
 اختم بها المرام واسأل الله حسن البدء والختام

الوسيلة الاولى في نسبة الشريف وعلو مجد المنف
 الوسيلة الثانية في بدايته في الطريق واخذ عن مشايخ التحقيق
 الوسيلة الثالثة في نصائحه وارشاده واعتنايه بالاحذ عنه وقصاده
 الوسيلة الرابعة في ذكر نبذ من بواجر حركه وسرد نثر من جواهر
 كلمه وعد ما اشتهر من تاليفه البديعه ومصنفاته الرفيعة *

الوسيلة الخامسة في شهادة الكمال من معاصره لما شاهدته
من الكمال فيه

خاتمة في ذكر شيء من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا
الله من مدده وجعلنا من صدقة وعلمه وولده *

الوسيلة الاولى

في نفسه الشريف وعلمه المجيد المنيف فهو العارف بالله والذال عليه
بكل محب اليه مولانا وسيدنا السيد عبد الله بن علوي بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن ابي بكر بن احمد
ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي عمه
الفقيه المتقدم بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي
ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء الفاتمة
فخرنا في الدنيا والاخرى بنت محمد المصطفى * مقدر الجود
والوفا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم شجر

نسب ترعرع من ذؤابة هاشم	متفرعا من دوحه المختار
عقد تنظم بالفرائد سلكه	متناسقا بجواهر الابرار
اعظم بر فلقد تكامل حسنه	باكابر الاخيار والاحبار
من كل فرد للمفاخر جامع	متسربلا بملايس الانوار
تهى مكارمه بكل كرمه	من سجب جوده اطل مذار
ياربنا اجعناهم في كل ما	ملا بلا حجب ولا اسناد
واسلك بنا سبل الهدى برشاه	حتى نفوز بجامع الاسرار

الوسيلة الثانية

في بدايته في الطريق واخذ عن مشايخ التحقيق فاقول هو سيد
انبيته الله نبانا حسنا وافاض على ذاته الشريفة سناء وسنا *
مخفظ القرآن في اول نشأته وفاق الاقران في عمره وهمته *
واشتغل بطلب العلوم وغاز بحفظ المنطوق والمفهوم فجد واجتهد
وشمر في مسائل الرشده واخذ على الباطن والظاهر عن كل علامة
هاهر وكان حريصا على تلقف العلم والاخلاق ممن له في ذلك خلا

حتى فاق بالاتفاق واحتف القلوب والاسماع والاحداق بمارق
من مفاجره وراق حتى صار بعضا سائدا من تلاميذه لما ظهر عليه
من الكمال والنجابة وصدق الحال والاضابة وانفرد بالعلم والعمل
ونال منها غاية الامل وكان له في قيام الليل المقام الارفع والنتيجة
الدائمة الانفع كان يطوف ليلا على مساجد تريم ليفوز من
مشاهدتها بكل رزق كريم حتى ان ربهما نارا في مجاز بعض المساجد
ليفوز بالحقائق من مجازات كل عابد وكان لا ينام ولا سبه *
لا سيما قبل وفاته بخمسة وثلاثين سنة وكان يعجبه اهل الهمة
والنشاط في ذلك ويحبه في ادخال من امكن ادخاله في مناسك
هذه المسالك ويدعوا بحال والقال اليها ويعين بالمال والتفكير
عليها وكان يقسم ليله بين تلاوة وصلاة وغيبة عن السوى
وانتباه ووجد وشجون وتحريك وسكون ورماد ارقط الحيام
وترنم بشئ من النظام لا سيما كلام سلطان كعشق الفاضل *
سيدنا عمر بن الفارض لما فيه من الاشارات الدقيقة والعبارة
الرشيقة المهيجة الاشواق لاهل الاذواق وكان يقلل من
الطعام لشغله بما ثم من حرام بل كان في غالب امره ياكل للموافقة
اذ هي من شرط المرافقة وله من التخلق بآثار قوله صلى الله عليه وسلم
اني لست كهية احدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني الخط
الوافر والنصيب المتكاثر ولم يزل في كل احواله مصليا قرضا او
تفلا وان في الصلوة لشفاد شعش

شفعا ببحران المصلي اوقبا وبنادى تلك المعاهد والربا
من جهم سكن الجوانح فالتفت عنها الجوارح واستطاعت للصبا
فاكل يصبو مغرما ومنهها للوصل او لسماع وعدا ونبأ
حتى حوى تحت الوصال تحفها صدف ترادف بالشمال ونبأ
فبرز رضي الله عنه في محارب الدعوة الى الله اماما وفي حقوقها
توقرا واحتراما وقام على منابر الكمال خطيبا وضح الكائنات
من انقاسه العطرة طيبا وقد قام بقوانين البدايه فاستقيا
له على ارائك التقريب عراش النهاية وتم له السلوك فصان من
الملوك فتصدر للارشاد ودل على الله الحاضر والباد واتفقت

على محبته وطاعته العباد حتى اهل العناد مع ايتارهم كما كانت
 عليه الاصول فترقى في المقامات العلية حتى يتجشع في خلق القطيب
 ومكث فيها ستين عاما وعظم شأنه فيها بدأ وختاما واذن
 له بالتحدث بالنعم بعد رسوخ القدم فكان يقول كنا نطلب
 من الكل والآن الكل يطلب منا ولما بلغه ان السيد عمر بن عبد الرحمن
 العطاس يقول ان السيد عبد الله الخلداد من اهل القرن الرابع
 قال ثولا الادب لقلنا من اهل القرن الاول ولكن نحن من اهل القرن
 الثاني وقال انا صاحب وقتي ليس لي فيه منافع ومن نازعني
 اذبة ذوبان الملح في الماء وقال ما لاحد معنا وجود وهل تجو
 ظهور مع نور الشمس وقال رضي الله عنه نحن للناس كالشمس
 من فتح بابها اصاب منها بقدر ما فتح وقال رضي الله عنه نحن
 ملوك الارض والسماء وقال رضي الله عنه انا سيف مجرب بلا
 غمد وقال رضي الله عنه انا النخبة المكفورة وقال
 رضي الله عنه من مات من اهل هذا الزمان وعرض على الله تعالى
 ونج من اجلي وخصيصا اهل العلم وقال رضي الله عنه لو اقبل علينا
 اهل العصر جميعهم صغيرهم وكبيرهم واننا هم لا نتفقوا بنا
 اجمعين في دينهم وديناهم وباطنهم وظاهرهم وعاجلهم
 واجلهم وان انا سايا بالمغرب اجسامهم هناك وارواحهم عندنا
 وان انا سايا بالعكس من ذلك وان الذين اتبعونا وانتفعوا بنا
 اكثر من تبع وانتفع بفلان وفلان وعد كثير من العارفين
 والصديقين ومع هذا نقول ان آخذ هؤلاء العارفين هداية
 الله بر رب اهل زمانه واشي عليه الفقيه باحضرة محضته فقال
 رضي الله عنه ان بين اظهرهم من لو حضر عند الفقيه باحضرة
 لعقل قدمه وقال ان الشيخ عبد القادر جلس على بساط ثرطوي
 بعد ذلك الى زمن الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس فبسط
 ثرطوي بعد ذلك الى زماننا فبسط لنا فجلسنا عليه ثرطوي
 لعقدنا من الدنيا ثرلا يجلس عليه احد الانبياء من يستحي منه
 وقال رضي الله عنه لو عرفوا الناس وانصفوا علموا اني احق
 باموالهم منهم وكم له رضي الله عنه من احوال ترشد الى عظيم ما نال

من الكمال وأما حسن اتباعه فحده صلى الله عليه وسلم في الأقوال
والأفعال والأحوال فقد انفر دبه في زمانه وفاق به سائر أقرانه
فلم يزل على السنين المجدى في سائر مناهجه راقيا بالوصف الأحمد
في معارجه وظهرت عليه الأخلاق النبوية وتجلت فيه الأخلاق
المصطفوية فكان عزيزا على الله مخلا العنت عن عباد الله *
حريصا على إدخاله في خواص الأمة الأمية روقا رجايا لكل في
كل فضيه بل كان في ذلك الزمن الرعد كالروح للجسد شعر

وحوادث وزوائد وموائد	شيخ علا بفراند وفواشيه
ومعارف وعوارف من ماجد	وحقائق ودقائق ورقائق
ونظامه ونشأه المتوارد	بفراند من هله وفنونه
وجماله وجلاله المترائد	وفوائد من ماله وكماله
وهت تصادروا ورذال الوارد	وعوائد فاضت بركه من لاته
من راصدا وقاصدا وراشدا	وزوائد تدنو لأهل واداه
من ساكرا وحامدا وواجدا	وموائد بسطت لكل مكوّن
بالحق من تحقيق حق واردا	وحقائق تبد وكل محقق
فرق برة الراق بغير تقاعد	ورقائق رقت وراقت بهجة
قوم رفوا بمراكم ومساجد	ودقائق رقت وفاز بدوقها
فوفت لعارفها بعلم الواحد	ومعارف عرفت بفاخر عرفها
بملايس من مجده وقلائد	وعوائد جللت بدائع حسنها
صت كبت وجده بالواحد	عمت وأمت كل صاحب لوعة
بالمغنم الصافي الغني بالبار	بياربا الحنابهم متفضلا
وبكل عبد راكع أو ساجد	بالسيد الحداد قطب زمانه

والحمد لله رب العالمين

* الوسيلة الثالثة *

في نصائحهم وإرشاده واعتناثر بالأخذ بنعمته وقصاده *
فأقول نصائحهم كثيرة وأفره وإرشاداتهم شهيرة متواترة
منها ما أشار به إلى نفسه نفع الله به وذلك قوله رضي الله عنه
اتق من بغض الحق لغضبه ورضي لرضاه فإنه عبده يدعوه إلى الله
تعالى بالصدق فأقبل منه هذه النصيحة وكان رضي الله عنه يقول

اقبلوا نصيحة من اخذ عليه اليهود وقال رضي الله عنه اذا لم
 يمكنك أن تقوم بالامر كله فتوسط فيه فقد قيل اذا كانت الغايات
 لا تدرك فالقليل لا يترك ويخفى فحكم بكلامنا على الوسط من كل
 شئ وقال رضي الله عنه الواجب على كل مؤمن أن يحترز من المعاصي
 صغيرها وكبيرها كما يحترز من النيران المحرقة والمياه المخرقة
 والسموم الفاتلة وقال رضي الله عنه تاد بوابا طنا فانه
 لا يفتح ادب الظاهر دون ادب الباطن ولا تفتلوا ما اعتاده النبا
 فان هذه العوائد قد افضت بهم الى فساد الدين فذهب الدين
 وذهب غيره بذهابه وقال رضي الله عنه لا يصلح المتعبد
 ولا المتفقه مجالسة ارباب المواهب من العارفين فانه قد يكون
 ضعيفا الهمة ضيق الصدر قاصر النظر قد يرى ما يخالف
 ما عنده فينكره فيهلك والعارفون قد ارتفع نظرهم فلا
 يرون افعال الخلق ولهم في كل فعل نية وقد قصر نظرهم على
 الباطن فقط وينظرون الى الخلق نظر الرحمة وقال
 رضي الله عنه العارفون ينبغي أن يعاملوا بالصدق لانهم لا يتلون
 الشك والهمس ويميزون الكلام الصدق من الكذب كما تميزت بين
 الحلو والحامض وقال رضي الله عنه لا يتم السالك الا بالزهد
 ولا الزهد الا برفض الدنيا والاعراض عن الشهوات والاقبال على
 الله وعلامة الزهد ان تغتم عند الوجد ويفرح عند الفقد
 وقال رضي الله عنه من تبسط في الدنيا وتوسع في شهواتها
 وادعى مع ذلك انه غير راغب ولا يحب لها بقلبه فهو مدع مفرور
 ولا تقوم له حجة بدعواه وليس له في حالته تلك قدم يقفدي به
 من الاثمة المهتدين والعلماء الصالحين لا من السلف ولا من
 الخلف وقال رضي الله عنه الولي يكون اعتناؤه بقرابته
 والا نذير به بعد موته اكثر من اعتناؤهم في حياته لان في حياة
 مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجد وقال
 رضي الله عنه انا محب ونفسي بكل من نراه راغبا في سلوك طريق
 اهل الله تعالى فعليك بالاقبال على طاعة ربك واتزل جميع
 حوائجك بباب كومه وارجع اليه في جميع مهامك فان منك قربة

وعلى اسعافك بمشالتك قد ير وقال رضى الله عنه انا نصنع للناس
المدد في طعامنا وشرابنا وقال رضى الله عنه نحن ما نخدم الا الضمير
يعنى القلوب وقال رضى الله عنه عليك بصحبة الاخيار والتأدب
بادابهم والاستفادة من اقوالهم وافعالهم وزيارة الاحياء
والاموات منهم مع التعظيم الباطن لهم وحسن الظن الصادق
فيهم فذلك يحصل الانتفاع للزائرين وينفض المدد من جهتهم
وانما قل انتفاع اهل الزمان بالصالحين من حيث قلة التعظيم
لهم وضعف حسن الظن فيهم فحرموا بسبب ذلك بركاتهم ولم
يشاهدوا اكراماتهم حتى توهموا ان الزمان خال من الاولياء وهم
بحمد الله كثيرون طاهرون ومحفيون ولا يعرفون الا البن بوز
الله قلبه بانوار التعظيم وحسن الظن فيهم وقد قيل المدد المشهد

شيخ نصوح ذو اعتناء كامل	محبة ومريد وقريبه
يسعى ببذل النصح سعي مهذب	سقت يد الرحمن في تهذيبه
فتراه يتصم بالمقال وماله	متوجها لكل في تدرسيه
يدعولج الله دعوة صادقة	ويقوم بالتهذيب تاديبه
ويبين طرق الحب بعد دروسها	بيان مغرب حاله وعجيبه
ونقسم الاذواق كما سامرعا	برحب صدر رجل في ترحيبه
يعطى لكل ما يليق بقدره	ونزجه في الحب مخوجيبه
ويعطر الاكوان من انفايه	بشئ عرف فائح من طيبه
دامت عليه هواطل الرحا من	مولاه في التشرقى وتغريبه
وبه نوسلنا جميعا نرجى	طب القلوب بجاهه وطيبه
وعلى النبي من الصلاة اجلها	والآل ثم حسيبه ونسيبه

والحمد لله رب العالمين

الوسيلة الرابعة

في ذكر شئ من بواجر حكمه وسرد تزر من جواهر كلمه وعد ما اشهر
من تأليفه البديعة النظام ومصنفاته الرفيعة الانتظام *
اعما تأليفه رضى الله عنه فقد عظمت قدرا واطلعت كل افق
بدرا اعرفت عن وفور كماله الباهر وظهور خلافته العاقبة
الحقيقية في علمي الباطن والظاهر بل في المقامات العلية وكمال

الخلق بالاخلاق المحمديـة فلقد فاز من كل ذلك بالحظ الجسيم
 وما يلقاها الا الذي صبر واوما يلقاها الا ذو حظ عظيم فمن
 تأليفه النافعه ومصفاته الجامعة النماذج الدينية والوصايا
 الايمانية والدعوة التامة والذكر العارضة وسبل الادكار
 والاعتبار فيما يربى بالانسان وينقضى من الاعمار فاستحاف السائل
 والفصول العلمية والاصول الحكيمة والمعاونات والمظاهر
 والموازية للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة ورواية
 المريد المخصوص من ربه الحميد المجيد بالتأييد والتشديد ورسالة
 المذاكرة وكتاب المجموع وهو جامع الكتابات والوصايا والكلمات
 والقضايا المشتملة على الحكم والفوائد وآخرها الديوان المشتمل
 بالذوالمنظور لذوى العقول والفهوم واما الكلمات الثمانية
 المباركات الزاكية فمنها قوله رضي الله عنه الزهد في الدنيا
 بشير السعادة ومظهر العناية وعنوان الولاية وهو لاهله نعيم
 عاجل ولا يستطيعه الا من شرح الله صدره بإشراق انوار المعرفة
واليقين وقال رضي الله عنه الذي يؤثر الدنيا على الآخرة شاك
 مرتاب والذي يسوى بينهما غني حق والذي يؤثر الآخرة على الدنيا
 هو المؤمن الكيس الحازم وقال رضي الله عنه يستبدل على كمال
 الرجل بتأديته الفرائض على غاية الكمال لانها عمود الدين فمن ادبها
 على الكمال دل على كماله وحسن عناية ربه تعالى به والعكس بالعكس
 وفاء رضي الله عنه من لم يرق عند الذكر فهو قاس القلب ومن
 لم يتأدب عند سماع العلم فجلسته عليه خسران ومن تأدب ففتح الله
 ابواب قلبه حتى يتضح له الحق فيبصره وقال رضي الله عنه لولا
 النظر في العاقبة لكان اصح لما علمه ولا لراهد ذهن ولا لمعبد
 عبادة فعليك بالنظر في العواقب يصلح امرك وقال رضي الله
عنه لا يجحد العالم لذة العلم حتى يهذب نفسه واخلاقه ويستقيم
 على الكتاب والسنة ويرى بالرياسة تحت قدمه ومن انكر على
 العارفين ابتلى بفسوة القلب وقال رضي الله عنه الحب لله تعالى
 ميل وتعلق وتوكل يجده العبد في قلبه الى ذلك الجنب الرفيع
 الاقدس محبوبا بنهاية التقديس والتزير وغاية التعظيم والسيادة

لله لا يحاط بشئ من خواطر التشبيه ولا بما رجه شئ من وهام
 التكيف تعالى الله عن ذلك عزا كبيرا ثم من صدق في محبة الله تعالى
 دعاه الى اثار الله عما سواه وعلى التشهير لسلك قريب ورضاه وعلى
 الجدل في طاعته وبذل الاستطاعة في خدمته وترك ما يسغل عن ذكره
 وحسن معاملته وقال رضي الله عنه للطعنة من الحلال انكبير
 في تنوير القلب ونشاط الجوارح للعبادة وقال رضي الله عنه
 ليس ينبغي لاهل الدين والاخرة اذا راوا اهل الدنيا المشغوفين بجمع
 المشغولين بشهواتها الا ان يرحمهم ويدعولهم بالخلاص والسلامة
 مما وقعوا فيه من الاعراض والاستغفار عن آخرتهم التي هي مصيرهم
 ومعادهم وقال رضي الله عنه التكرير على الاغنياء تواضع
 كما قال ابن المبارك رحمه الله هو ان يظهر للاغنياء الاستغناء
 عنهم وعدم الحاجة اليهم لا انه يرى انه احسن حالا منهم
 باطنا وظاهرا لا انه لا يدري من هو الخير عند الله تعالى شعر
 وحوى النقول فروعها واصولها
 وحكم الوصول بسبب العقول حصوها
 حكم من العلم المصون تناسقت
 حكم لها الاحكام في احكامها
 فاطفر به عملا وعلما فاعا
 واجذر من الكفر اقفى مواهب
 كن بالعفيف على القيام بحقها
 تظفر بفيض من مكارمه التي
 قل يا طبيب العاجز بنقلها
 وتعا عشت عما يليق من التقى
 واليك نشكوها وجاهدك واسع
 وعلى النبي وآله وصحبا به

والحمد لله رب العالمين

* الوسيلة الخامسة *

في شهادة الكمل له من معاصره لمساهدته من الكمال فيه فاقول
 والله يقول الحق على لسان الخلق الغالب ان المعاصرة معاصرة
 والمعاصر لا يناسر الا من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور

من ربه هؤلاء الاجلة نفع الله بهم وباشيا فهد منهم البارف
 بالله السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وكان يقول السيد عبد الله
 الحداد امة وحده ولما جاءه مولانا السيد عبد الله زائرا ومبيرا
 ومشتدا اهانته امره وعظم لديه قدره وكشف الله له عن حاله وما
 هو عليه من كماله وما جى به من شهود جمال الله وجلاله قال
 عند ذلك ما ظننت ان الله تعالى يوجد في زماننا مثل هذا السيد
 وما هو الا امة وحده ولم يكن من اهل هذا الزمان وانما الخرزة
 رحمة لهم واي ان يتقدم عليه عند امامة الصلوة وعند الدعاء
 وعند تناول القهوة نزلما طلب منه سيدنا ان يلبسه ابي اسد
 الالباء الا ان يلبسه فلبس منه واللبسه ومنهم العارف بالله السيد
 عبد الله بن عمر خرد باطوى كان يقول السيد عبد الله الحداد
 اتصف بصفة الاكابر كالشيخ عبد القادر الجيلاني انطوى فيه
 ما انطوى في الاولين من الاسرار فالزموه وكان يقول ان شئت
 ان تظهر بالعلم فليكن بحجة السيد عبد الله الحداد فان مجلسه
 لجميع الصلوة لا يتركه الا من شق ويسمح بالاخرة نسأل الله العافية
 في الدنيا والاخرة وقال العارف بالله السيد احمد الهندوان سيّد
 عبد الله الحداد للناس كالشمس لا غناء لهم عنها ابداً وقال
 ما بلغ احد مقام سيدي عبد الله الحداد حتى يخبر عنه ومن قال
 ذلك فقد كذب وقال السيد عبد الله الحداد مجتهد لا مقلد
 وكان يقول قولوا لاهل مكة ان اردتم العلم فليعلموا الى السيد عبد
 الحداد وكان يقول لا تحذثوني باحاديث اهل الزمان الا ان يكون
 كلام سيدنا عبد الله الحداد فانه كلام ناصح فيحصل له به النفع
 واما كلام غيره فلا وكان يقول اذا حزتك امر فاستغث بالسيد
 عبد الله الحداد فانه يسمعك ايما كنت وقال السيد احمد بن زين
 الحبشي الحال من الشيخ عبد القادر الجيلاني وشيخنا عبد بن علوي
 الحداد واحداً بل الذي نعتقد وندين به ان شيخنا الامام عبد الله
 الحداد ورث جميع احوال الاولياء السابقين والملاحقين وجميع
 الصديقين وكافة المقربين والاقطاب الكاملين راينا ذلك
 حيانا وكشفنا وبياننا ورانا في غيره من الاولياء نصديقنا واعتقادنا

حقق الله لنا ولكم الرجاء فيه في خير وعافية وكان السيد احمد بن
 هاشم الحبشي يقول اشهد ان السيد عبد الله الحداد روحاني ليس
 فيه من اية شريعة وقال السيد احمد بن زين الحبشي ما كان لنا
 ان تقدم مر على كلام شيخنا عبد الله بن عاوي الحداد كلامه فصره الا ما
 كان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لكون معانيهما
 قد رسخت في قلبه وامتنعت بستره وكلامه مستمد منهما قل لو كان
 البحر مداد الكلمات ربي لتعد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا
 بمثله مدداً وقال ان شيخنا عبد الله الحداد على اقدم النبوي
 السموات في جميع عباداته وعباداته وله الوراثة الكاملة من جده
 محمد صلى الله عليه وسلم وكان اخذاً من الاستقامة والاتباع
 لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحظ الوافر والنصيب الاكبر
 فحمد الله ومنته ان هذا السيد العظيم مثل الشمس الباقية
 في ضجوة النهار من غير سحاب ولا غبار ولا يبدل بعرض فيه ذرة
 مما يقتضي الاعتراض ولا يشتر منه في عبادة ولا عادة راحة
 عوجاج ولا انخفاض فهو من النعم العظيمة ومناجحه المستقيمة
 وابواب جنانة النعيم واهل زمانه ليسوا اشاكرين ولا ساكنين
 ولا طالبين ولا محول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال لو قال
 ما نؤمن بغيره وقال شيخنا الامام السيد عبد الله الحداد بخلاف
 وجب على الكل اخذ بقوله لانه القطب والقوت ويلزم اتباع صفاته
 لوقت فيما قاله ولما اجتمع بالسيد المكاشف احمد بن ناصر ببندر
 الشجر عند طلوعه الحج فظهر له حاله قال رضي الله عنه السيد عبد
 الله الحداد رضي الله عنه عطية من الله في هذا الزمان انه همه علوية
 وحال فائق كافي يزيد البسطا حي فاعفوه ما جاءنا في مكاننا الا
 هدية من الله لاجل ان تزور هنيئاً لكم يا اهل حضرموت بحجاستكم له
 وظهوره عندكم فهو خليفة الله في أرضه ووددت ان ارسل الى
 اهل الجبال يا ودية الشجر يا تون ينظرون اليه فان النظر اليه
 مغنم وكان السيد الولي شيخنا بن الحسين بسميه كعبة القلوب
 وكان الغارف بالله السيد محمد بن عبد الرحمن مديح باعلوي يقول
 كلام سيدنا عبد الله الحداد واهل القلوب المأثورة لانه طري

قريب عهد بربره وكان لا يتقدم عليه في الصلاة - احتراماً له وكان
الولي العارف بالله السيد علي بن عبد الله العيدر روس صاحب سورة
يقول سيدي عبد الله في هذا الزمان سلطان آل باعلوي هذان
آخر ما نقل من الشهادة عن أهل السعادة أنا لئنا الله بهم الحسنين وزنا
وهذا المذكور انما كان في أوائل امره ومبادئ حاله فكيف بقدم ما
وصل الى غايات كماله وانا بفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم شاعر

الفضل ما شهدت به الكبراء	وتناقلته السادة الفضلاء
الفضل فضل الله جل جلاله	ومحله عباده العلماء
النايعون مجد المختار في	نجم الكمال فهم بر العظماء
ما الفضل الا في اتباع الصراط	وبرسنا للتيق وسكنا
كل الكمال به لكل موفق	تعلو به في سيرة العلماء
كالسيد الحداد قطب زمانه	بشهادة تركوبها الشهباء
من فاق ارباب العباد بكماله	وله على هام العلاء لواء
نصبت خوافي محمد في الخافقين	واذعنت لكماله الامراء
وسرت سران سره في العالمين	برحمة لا ذن بها الرحماء
ملا العالم حكمة وهداية	ونصا تحاكمت بها النضباء
وتبلى طرق السلوك بنوره	وتأرجت من نوره الارباب
هودوجة نبوية علوية	شرقية غربية قعساء
كالشمس تدور في مطالع سعدا	وله على افاقها استعلاء
اذ لم يزل في كل وقت مشرقا	تجلى به الانوار والانواء
وله المكارم والكرامات التي	كرمت وكوت نحوها الكرام
كل له من جوده من حجة	من علمه من علمه استقطاء
ونواله غم وفيض علومه	جتم وسحب هباته سحباء
وهو المقدم رفعة وجلالة	ومهابته تعولها القدماء
وعلا على قدم النبي مناهجا	وله على معارجها اسراء
مترقيا متلقيا من ربه	تحفا لها برحابة الاء
قرت به عين الاكارم واعتلت	بكماله الاباء والابناء
وحوى الحب مراده ومريده	وبطية قد زالت الاء

ود في الراجي بكل كرامة
 دامت شأيب الرضى تمي على
 هي لكادرو والحيات سماه
 الجدى الذي سطعت
 وعلى النبي واله وصحابه
 انى صلاة مالها اخضاء
 والحمد لله رب العالمين
 * (الخاتمة) *

في ذكر شئ من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا الله من هذه
 وجعلنا من صدقته ابيارية وعلمه النافع وولده فاقول
 لاكرامة اعظم من الاستقامة لاسيما في زمن الصدور والمقصود
 واضمحلال الدين وذهاب اهل اليقين وفوات المتقين وقد كان
 رضى الله عنه اوفرا الناس حظا في ذلك واوفاهم فيما هنالك *
 وكان رضى الله عنه يقول العارف يؤثر هيمته وتوجهه في شئ
 توجه اليه ولكنه لا يتوجه الا عن اذن الهى وطاعة الاكوان لاولياء
 الله تعالى امر معاوم بالتواتر واكثر ما يتفق وتقع الانفعالات
 بالهمم والتوجهات للشاكنين المشرفين على مراتب الكشف الذين
 لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يطرأ لهم من ذلك تقوية لهم
 ويقع ايضا لاهل القنا وقل ان يشعروا بها لغناهم في الله تعالى وعد
 شعورهم بشئ من الكائنات واما اهل البقاء القائمين بوظيفة
 الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى
 وطما ينبتهم الى ما يخرج من احكامه واتخاذهم فقل ان تنبعث
 همهم وتوجهاتهم لشئ من ذلك وقد يؤذن لهم في اخبار شئ
 من الخوارق لتقوية طالب الضعفاء ورد معاند يكذب بايات الله
 ويدفع خصموصية الله تعالى في اوليائه ولو توجه العارف الى جبل
 ليروا او يجربوا لكان ذلك بقدره الله تعالى ولا يهمل احدا الى
 شئ من هذه الخوارق حتى يصير نفسه في غاية من اللطافة بواسطة
 الرياضة ويتحقق بكلمات الاسرار ويتغري عن الخطوط النفسانية
 وقد ذكر السيد محمد الشبلي نفع الله به في مشرعه الروى في ترجمة
 السيد المذكور فقال وله رضى الله عنه كرامات وخوارق عادات
 لكن عند الحاجة منها انه كاشف جماعة بما خطر في بالهم في حضرته
 وخطر اعظمهم لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه انه تمى ان يلقنه

ذكر من الاذكار فقال عند ذلك خطر لك كذا وكذا قال نعم قال
ليس هذا رفته وانا به بعضهم حال قدومه مكة وعادة السيد ان يسأل
كل من اتاه عن اسمه ونسبه ويبلغ له القول ولم يسأل هذا البعض
عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب فقال السيد
عند ذلك السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه * وحكى لي
جمع ان الشريف بركات بن محمد قبل ان يتولى اماره الحجاز اتاه
وهو في الحجر وسأله الدعاء بتيسير مطلوبه فدعاه بذلك فلما
ذهب عنه سال عنه السيد فقبل له رجل من اشراف مكة فقال
انه طلب ان يكون ملك مكة وقد استجاب الله له الدعاء الى آخر ما ذكر
السيد المذكور في ترجمته نفع الله بهما * وذكر الاستاذ المير
نفع الله به في آخر ترجمته رحمه الله فقال وله من الكرامات والكشف
ما هو عند اهله ما لوفد وفي تراجمه ومناقبه معروف ولم يزل على
السنن الاقوم والسبيل الاكرم حتى لحق برب الاعظم وقال السيد
احمد بن زين الحبشي رضي الله عنه قال لي سيدنا عبد الله الحداد
رضي الله عنه آخر عمره ان الحبشي في جسدي منذ خمسة عشر سنة
لم ترايلي ابدا ولم يعلم احد بذلك حتى اهل بيته ثم ادخل يد في كمه
والمسني جسده الشريف والحبشي فيه وكان وفاء لبيعة الثلاثا
لسمع خلت من ذي القعدة عام اثنين وثلاثين ومائة والف كذا
في القرطاس وحياتر تسع وثمانون سنة الاثلاثة اشهر لان ولاد
بدرهم ليلة الاثنين خامس صفر من عام اربع واربعين والف اتم
كلامه والحمد لله رب العالمين اللهم بجاهه عليك وبما له لديك
اجمعنا بك عليك واشغلنا بك من غيرك وتمم علينا افاضة
خيرك فانك تحضرت بالنوال واعنت عن السؤال فلك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا تحصى ثناء
عليك انت كما اشدت على نفسك نسائك فقل الخيرات وترك المنكرات
وحب الساكنين واذا اردت بقوم فتنة فاقضنا اليك غير
مفتونين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين في كل حين وصل
الهم وسلم على نبيك الامين وآله الاكرهين وصحبته اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين انتهى ما قاله المصالحين اسكنه الله سبحانه و
وايانا في طين * قلت وقد مدحه كثيرون ودرناه وارخه
اخرون فقد ذكر الشيخ الامجد المجد البصري القبا في الملا احمد
في كتابه المسمى بمنهج الرشاد بان الذي اجتمع عنده من مدايح
الحبيب الحداد ثلاثون قصيدة وهو بيتك البلدة البعيدة فما
بالك بالجموع عند القريب اذا كان ذلك حاصلا لدى القريب
ومن اجود التاريخ ما قاله العالم المرحوم السيد الشريف عبد الله بن
جعفر مدهر فقد قال في صنا بطعام مولده مؤرخا الشمس قد
طلعت ولصنا بطعمه تاريخ ولي جلي ولصنا بطعام وفاته
تاريخ هو خاتم الامجاد وترك ذكر المراتي وباقي التواريخ للاختصاص
اذ المراد هنا ذلك لا الاستكثار وقلت انا في صنا بطعام مولد
تاريخا عابدا ضاء الحق بوجوده ولصنا بطعمه تاريخا هدا
هادي مهدي ولصنا بطعام وفاته تاريخا قد اظلم الوجود به
رحمه الله رحمة الابرار واسكنه وايانا جنة تجري من تحتها الانهار
ثم قلت

وهو الذي قد خضع بالالباس * ممن دعي بحجر العطاس
المذكور هنا هو السيد الشريف والعلم الشافعي المشف جامع
غرا الفضايل المنعوت باحسن السمايل المتصف بالبر والاحسان
شجاع الدين مولانا عمر بن عبد الرحمن افرده مناقبه في سفر عظيم
حسن ابن ابن ابنة علي بن حسن وسمى ذلك السفر العظيم
بالقرطاس في مناقب ابي عمر بن عبد الرحمن العطاس وقد اجاد
فيه كل الاجادة ولم يبق فيه لغره محلا للزيادة ولم يحضر في
الآن ذلك حتى اذكر شيئا مما هنالك وقد ذكر السيد الشريف
ذو الاخلاق الرضيه والسمايل المرضيه احمد بن زين الحشفي في
كتاب النقيات الشريفة والنقيات الاخرية بشرح القصيدة الغينية
عند قول سيدنا الناظم في حقه اذ هو ادرى بعلم اليقين وعينه
وحقه شعر

واي حسن عمر العطاس من * قد كان من اهل اليقين بوضع
كناه بابنه الحسين الموجود الآن والعطاس لقب سابق لحم

وقوله من أهل اليقين وقوة الإيمان وطلبته على القلب غلبة تحمل
 على العمل بمقتضاه وهو أعنى اليقين رأس الأعمال الصالحة
 وأصلها وإساسها وقد حقق الكلام فيه وحرره بحجة الإسلام
 الغزالي في كتاب العلم من الأحياء وغيره وأكثر الإشارة إليه سندنا
 الناظم في كتبه وفصل مقاماته في قصيدته النائية وقلجاً عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من أعطى حظاً من اليقين والصبر لم يبال
 بما فات من قيام الليل وصيام النهار وقد أثنى على السيد عسمر بن
 عبد الرحمن المذكور غالب صالح قطره وعصره وكان عالماً عاملاً
 داعياً إلى الله بقوله وفعله وحاله أخذ عنه الطريقة جماعات
 من أكابر وقته واستغف بصحبته خلائق وتلمذ له طوائف وتلقوا
 منه الذكر والبسوامته الخرقية الصوفية فمن أخذ عنه شيخنا وسيد
 الناظم أخذ عنه الطريقة والبسه الخرقية قبع آل باعلوى مراراً
 في وقت زيارته إلى بلده حريضة ولقنه كلمة لا اله إلا الله وصاحفه
 كما صافحوه ولقنوه والبسوه ذكر لي شيخنا عند أخذى عنه الأئمة
 والتلقين والمصافحة وقد أشرت إلى ذلك في التقاطعي المسني ^{بالمسألة}
 السوي من المشرح الروي عند ذكرى لناق شيخنا الناظم وصنفنا
 ومشايناه وأخذ السيد عمر المذكور الطريقة واللباس عن الشيخ
 السيد الإمام الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عيانات
 وأخذ تلقين الذكر عن السيد عمر بركوة السمر قندي وهو المقبور
 بسيد الغرقية وأخذ المصافحة عن السيد محمد الحادي بن عبد الرحمن
 ابن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بسند
 إلى جده الشيخ علي المذكور أب عن أب وبسند الشيخ علي المذكور في كتاب
 البرقة كتاباً من أئمة الدين ومن أخذ عن السيد عمر العطاس السيد
 الجليل عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي والسيد الجليل أحمد بن هاشم
 ابن أحمد الحبشي والسيد الجليل حسين بن عمر العطاس والشيخ
 الجليل علي بن عبد الله بن رأس صاحب الخريفة والفقير المور أحمد
 ابن عبد الله بن الشيخ عمر شراحيل صاحب الغريب والفقير المنور عمر
 ابن سالم باذيب الشبامي وغيرهم من أئمة كمالهم علي بن محمد
 بأعباد وله وصفي الله عنه كرامات يحفظها أصحابه وله سيرة سديدة

واحوال شريفه وانوار باهرة ظاهرة على المتسبين اليه والمتلقين
 به * كانت وفاته قريبا من السبعين والالف من الهجرة اذ ركب شيئا
 من عثمرة انتهى ما قاله ذو الصفات عليه احمد بن زين
 الحبشي في كتابه المشهور بشرح العبدية ثم قلت
 * ومن نزل مكة محمدي * من شهر فالحايس الكفا لند *
 المذكور هنا هو السيد الكبير والعلم السامع المشير المناضض
 بالبحر العميق من بحور التحقيق الجامع لمحاسن الاوصاف السيد
 الشريف محمد بن علوي السقاف قال من بكل علم في الانام
 فاشي المدني احمد بن محمد القشاشي في آخر ديباجة الكلمة
 الوسطى بشرح حكم ابن عطا وكان من اجل الكتب المدونة في
 فن التوحيد على مشرب اهل الله وطريق سلوكه والسبيل الى الله
 وسيرها وموازينها الفعلية والعقلية عنهم كما يذكر
 باذن الله كتاب الحكم العطائية المنسوب لولي الله الاكمل
 الشيخ الامام الاول المقدم تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد
 بن عبد الكريم ابن عطا الخراساني الاسكندري المالكى الشاذلي
 المتوفى بالقاهرة سنة تسع وسبع مائة * وكنت ارجو من الله ان
 يتيسر لي عليه تمشية تشبه الحل لبعض مفاده وكالرملي في
 بعض مهامه لتذليل قياده رغبة الى الله في عون الطالبين والتمنا
 بركة دعوة راغب من الراغبين الناصبين الفارغين لمولاهم
 عنهم في كل نفس ومعين وكنت اقدم رجلا واؤخر اخري والمقام
 الجليل بذلك اخري لصعوبة المقام لانه ذوالاية الكبرى وكثرة
 الشواغب وقلة المعين الراغب * وكان والدي سيد محمد بن عبد
 النبي المديني نعم الله برحمته ورضوانه جعل عليه سر خاضعا
 فاردت اختصاره وقصدت انتشاده احيا لذكره الكريم وابقاء
 لوجهه الرحيم بنية ربنا رحمها كما ربياني صغيرا واية ان اشكر لي
 ولوالديك الى المصير كما ورد في الذكر الحكيم فلما ورد الى الحرم
 المحرم الحرام النبوي والجناب السامع العلي الذكر والمقام المصطفوي
 صفوة السادة الاجلاء ونخبة القادة الكبار والادلاء الجمال
 الاجلي والمورد العذب الاخلي العالم الرباني السيد السند محمد بن

مصطلح
 كبير
 المشهور
 المصنف

علوي بن محمد بن أبي بكر السقاف شيخ الله بن طول حياته في سنة سبع
 واربعمائة وثلث وقع الاجتماع به بالمدينة المشرفة على ذكر الله *
 وجرى الذكر الى مثل ذلك اشار بجعل التسمية على الكتاب الموسوم
 تكون باذن الله مبتكرة مخصوصة بالذكر كما في تلاوة ان الله يامرهم
 ان يذبحوا بقره فرأيت اشارته جليلة وطاعة امر من تولاها الله
 فضيله باشارة اولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده وبذلك
 سر ذلك من كون التسمية في الاختصار تحتاج الى متابعة غرض
 الكتاب ورنما منعت من متابعة بعض العطايا والمنح الربانية
 فالبيان من حضرة الفتاح الوهاب لوجب ما يحكم به
 النسخ السابق وان كان لكل حق حقيقة في جميع الحقائق فشرح
 الله الصدر لذلك وارجوه عند ذلك القبول ونيسر الامر انه هو
 الجواد الكريم المفضل بالحوال الجسيم لكل عديم وان ينفع به
 وان يجعله خالصا لوجه الكريم الحى القيوم العليم امين انتهى
 ما اردت نقله من الاديان لانه فيه لمن يفقه عظيم حاجة وقد
 توسل العلامة المذكور بالسيد المشار اليه بهذا الزبور الى النبي
 صلى الله عليه وسلم في قصيد طويلة عظيمة في معانيها راقية
 جليلة وطلعتها شعر

الى طيبة قد ظا للعيس سراها فقد انجذ من جدة نحو سيرها
 حتى قال

وروضه الغنا وما حول مقناها افاكم بكل الذنب يستغرا لله محب فمن لي ان احقق دعواها ابا هي به في حبكم كل من باها هو الواهب الموهوب سر خباها هو الشافع القبول كاشف بلواها وها هي خاها بل وساق حياها ابا علوي قطب الولاية عرساها وبالله ربنا وحده احمد الله بن رسول خاتم الرسل اعلاها	ربح الله قراضم اعظم مرسل فلما صاحب الجاه العريض عبيدكم سبيكم ضيف وجار وخادم ولي صلة منكم اليكم بشافع هو التابع المتبوع احمد وارث هو الداعي المسموع خير خليفة هو القدوة الهادي بنور استقامة عتبت برشني الجمال محمدا رضيت برشني اماما مريبا وبالمصطفى الهادي الشفيع محمدا
--	--

عليه صلاة الله ثم سلامه
 وان وصحب ما ترجم منشيد
 وناخري مثابها مطلقها شعر
 وقف بالجمال فذا الجمال انا بدا
 وهي طويلة الى ان قال شعر
 يا رحمة الله التي قد افرغت
 اني قصده تك راجيا ووسيلتي
 اكسير اهل الصدق مغنا طيسهم
 حامى حتى سوح الشريعة ظاهرا
 قطب اهل الكمال اكل داج
 اعنى باعلوى العلى مقامه
 فيحبه ويحبه ويحبه
 وامتن على بتوبة مقبولة
 ولو الذي فكن لهم وليتري
 والمنشد ولسامع ولؤمن
 وما ذكرته هذا الكلام في هذا المقام الا لكون شهادة الامام
 مقبولة في حق الامام والفضل ما شهد به اهل الفضل فيستحب
 مثل هذه الشهادة النقل وقد ترجم لولانا البرور العلامة
 الشبلي المشهور بكتابه المشرح الروي في مناقب السادة بنى علوى
 فقال محمد بن علوى بن محمد بن ابى بكر بن علوى بن احمد بن ابى
 بكر بن الشيخ عبد الرحمن السعاف رضى الله عنهم تزيل الحرميين
 الشريفين واما المشرقين والمغربيين المتفرع من دوحه السيادة
 المترعرع في روضة السعادة المرتقى همته الى اسرف مقام
 علم العلماء الاعلام عين الاعيان وقادرة الزمان المسار النبوة
 بالبنان درة العقيد القريد وغرة اطلعها الشرف في وجهه كابر يد
 سطع نور فضله فاشرق واغص الحساد بزاله واشرق
 ولد ببندر الشجر المحروس ونشأ بسوحة المانوس وكان مولده سنة
 اثنتين والى وحفظ القرآن ولازم فرائده في كثرة الازمان
 وصحب العلماء الاعيان فاول من محبه الامام العارفى بالله تعالى

ناصر بن أحمد بن الشيخ بكر بن سالم وترى في حجره ولا حظه
 في جميع أمره وأخذ التصريف والفقهاء عن الفقيه السيد عمر
 باعمر ثم رحل إلى مدينة الأشراف تزيم المحفوفة بالالطاف *
 وأخذ عن شمس الشهور زين العابدين بن علي بن عبد الله العبدروس
 وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وعن السيد الكبير أحمد
 ابن حسين العبدروس والعارف بالله عبد الله بن أحمد العبدروس
 والعارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل وغيرهم وأمره شيخه
 السيد عبد الرحمن بن عقيل بالخلاوة في زاوية مسجد الشيخ علي بن
 يوماف فعل وحصل له الفتح الانفس والسرف الاقفس وظهرت
 له أمور كما لصبح اذا تنفس ثم رحل إلى قرية السادات المشهورة
 بعينات فآخذ عن امامها المقدم علي قرانه وقدوة اهل زمانه
 الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم وعن اخوانه الحامد والحسن
 وغيرهم من السادة الكبار * وأخذ عن الشيخ العارف بالله الآن
 الامام حسن بن أحمد بن شعيب الانصاري ورحل إلى الهند وأخذ عن
 السيد بن الجليلين الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ
 محمد بن عبد الله العبدروسيين وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة
 إلى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي فرحل إليه وهو بالقرية المشهورة
 بالوسط ولازم صحبته والبسه الخرق الشريفة وحكمه وأمره
 بالجمع سنة تسعة عشر ألف فحججة الاسلام وزاره عليه
 السلام ثم عاد إلى شيخه وقد أحرز من الفضل النصيب لا وفر
 وتمسك بما أنجل نشره المسك لا ذفر فاقبل عليه بوجه الكريم
 واختبره بامتحان عظيم وعركه عرك الأديم حتى تخلص بآداب شتى عليه
 الخناصر وفضل بني عليه العناصر وكما لظاهر باهر وزوجه بابنة
 واسكنه في باطن مهجته ثم انتقل شيخه سنة تسع وثلاثين وألف
 فحج عن شيخه حجة الاسلام وزار طيبة على ما كتبها أفضل الصلاة
 والسلام فورد من منهل أصله العذب المعين وفتح عليه من المدين
 النبوي الفتح المبين ثم رجع إلى الوسط اليمن وأراد أن يجعلها محلا
 للوطن فلم تطب له الاقامة بها لتغير أمورها وظلم أميرها على
 ما مورها وانشد لسان حال معمرها شعر

اما الخيام قالها بختيامهم وارى نساء الخي غير نساها
 فانتفى الى وطنه ببند ز الشجر العصور وكان اذ ذاك بالفضل مغفور
 وكان رحمه الله تعالى في غاية الجمول المبين ويخفى حاله حتى لا
 يكاد يبين فيما مضى عليه زمن قريب الاحضل له ظهور عجيب
 ظهرت منه خوارق البرهان واشتهر في جميع تلك البلدان وقصد
 الناس من كل مكان ثم قصد قطرا الحجاز ونصب فيه خيامه *
 وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقد اهله فوضعه في
 المفارق تاجا واطعوه في افهم سراجا وهاجا وانعقد على ولايته
 الاجماع وتفرغ بالكمال فيهر النواظر والاسماع واصطفيت له
 الحدائق الزاهية وشيدت له القصور العالية فكان ملجأ للوافدين
 وعلا ظاهرا للقاصدين ومن قصد قال في ظل وريف ومن لجأ
 اليه ظل من ثمرات فضله في خريف وهو احد مشايخي في علم
 الشريعة والطريقة ومن اجل مشايخي في علم الحقيقة وتفيان
 في ظله الوريف بين خصب وريف واخذ عنه الطريقة ولبس منه
 الخرقه الابنية كثيرون لا يحضرهم عدد ولا يضبطهم حد *
 وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم وزهرة نزل هم كل موم
 واما كرمه فغيا ب لا تكدره الدلا وسحاب تنقاصر عنه الانوار
 ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة
 فقد قبل الاستقامة اوفى كرامه يواظب على الجمعة والجماعة
 ولا يمضي عليه ساعة الا وهو مشغول بطاعه * ومنها ان الدنيا
 لا تذكر في حضرته الجسدية ولا الغيبة ولا التهمة كما شاهد
 العيان وشهد به الاعيان * ومنها ان من رآه ذكر الله ومن شاهد
 ذهل عن اخرته ودنياه وعمل بما يرصاه ربه ومولاه * ومنها ان
 ما دعي لاحد من اصحابه الا استجب دعاؤه وحصل للمدعوله ما
 تمناه * ومنها اني عند اول الملاقاة له خطر بالبال والفكر ان
 يلقتني الذكر فما استتم خاطري الا وقد نظرتني واقبل بوجهي
 علي ولقتني الذكر الذي خطر في نفسي الذي ارجو نفعه في حلول
 رمسي وله كرامات خوارق للعادات لكنه لا يظهرها الا عند
 الضرورات او عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعندا ضيقه

شهيرة وانما لما ذكرها لانه كان لا يحب نشرها ولم يزل ينتقل
من حرم الى حرم وقد حل في راس الكيال الذي لا يداس بقدم الى
ان دعي فاجاب وكانه الغمام اترخ البلاد فاجاب فتوفيت
المشرفة بعد صلاة الجمعة لاربعة عشرة خلت من ربيع ثاني سنة
احدى وسبعين والفاء * وحضر جنازته سلطان مكة فخر روني
ودفن بشروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوتا
عظيما وهو بقرب مشهد ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنهما
ونور ضريحهما اه ما بالمرع الروي وقد اجبت ان الحق بترجمة
هذا الامام الاواب سؤالا وجوابا لمن هما الذين جمال وشهاب
يحسن ايرادهما ولا يكره عند من له ذوق وفطنة وفكره والسؤال
والجواب في قوله عليه الصلاة والسلام من استكمل ورعه
حرم رفوتي في المنام وذلك لما فيه من الايهام لدى الخاص
والعام قال الشهاب الوفي الصفي السني احمد بن محمد القسائي المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه سادات اهل العلم
والتعليم وعلى سائر النبيين والمرسلين والحمد وصحبهم وسلم *
تسليما يا حكيما يا عليم * الحمد لله مفاخر عبده بما لا سبيل له
الى ذلك الاثمة * ومراسله بالسنة علومه الذاتية له في قلبه
فيجرا الافصاح عن بيان تنزل ذلك الكنه * ومعامله في حضرته
بالامر والنهي الذي لا يتحقق صدوره في كل حال الا عنه * حتى
صاوال العبد مع القرب حين الغفلة يرى القرب بعيدا باذن الله
والحال انه اقرب اليه منه * واشهد ان لا اله الا الله شهادة لا
يتحصل تاديتها الا بالله لله وعنه * واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
كما اراد الله منهم الكرم وصلى الله وسلم بكمالهم على مهبط
نوااله ومفاض رحمته في العالمين صلاة هي له منه * وبعد
فهذه تمشية بحسب ما يسر الله لعبده واذن له فيه على مشرب
اهل الذوق من اهل الله تعالى من ملتمس امين الاسرار الربانية
ومخدع كمين النجفات الاحسانية الامتنانية * النسل النبوي

السيد الاكمل محمد بن طه في حقه الله بكامله وافضاله على ما اخرج
 الله تعالى رحمه الله في مسند الفردوس له عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكمل ورعه حرام
 رفيع في المنام الحديث فما اظهره الله لعبده في بيان ذلك انه
 على جهات ثلثة من جهة الاعراب * الاولى ان يكون خديراً فاعل
 ورعه بفتح العين * الثانية ان يكون ورعه بضم العين فاعل
 استكمل * الثالثة ان يكون بصيغة البناء للمفعول المجهول من
 استكمل ورعه * فالوجه الاول ان يكون نسبة الاستكمال في هذه
 الحالة الى العبد باذن الله تعالى * والوجه الثاني ان يكون نسبة
 الاستكمال الى نفس الورع لانه هو المستدعي للمستكمل الى الاستكمال
 فنسب الاستكمال الى نفس الورع لانه هو السبب فيه باذن الله تعالى
 * والوجه الثالث ان يكون نسبة الاستكمال الى المجهول وهذه
 هي جهات التقسيم في سائر الاحوال والافعال الدنيوية والاخرية
 اما ان تكون منسوبة الى العبد واما ان تكون منسوبة الى الفعل الثالث
 واما ان تكون منسوبة الى المجهول وهذه الوجة وان كانت منسوبة
 الى سبب فذلك السبب ايضا راجع الى الله لكنه بعد ثبوت نسبته
 الى الغير لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فتق
 عنه الرمي بعد نسبته اليه وقرر الفاعل الحقيقي الذي رتب الرمي
 وجميع الاسباب كما اراد للمراد فجميع التكليف على هذا المقدار
 جارية وبه ثابتة ومنفية وهذا الوجه الثالث يحتمل وجه آخر
 وهو ليس بخارج عنه وهو انه قد يكون الله الذي استكمل للعبد
 ورعه بلا واسطة سبب فيرتقى عن الاسباب فالجهة الى الله جل
 ذكره فيكون جهة الاكوان ثلاثة والرابعة المنسوبة الى الله وقد
 تكون بواسطة جعلها الله له كما سبق من نفسه او ورعه او خارجة
 عنها فهو وجه رابع في الثالث وان كان راجعاً اليه لكون الحق تولاها
 به من غير شائبة نسبة ما اليه او الى غيره وان نسب الى الحق لانه
 منه وعمره الى الله في الكل فكونه على الوجه الاول منسوب الاستكمال
 الى العبد وجهه ان العبد مستخلف الله على نفسه والعالم ولا بد
 للمستخلف ان يمكن مما يحتاجه لا يفاع ما استخلف عليه من جميع

ما يحتاجه في نفسه وغيره حتى يتصرف فيما استخلف عليه لتصرف
 من استخلفه فيكون في جميع امره على صورة مستخلفه ولا فرق بينهما
 في الامر الا بالتوفيق على الاذن فقط ومن شواهد قوله صلعم لسعد
 ابن معاذ رضي الله عنه حين حمله في نحره ليلة فقال سعد بن معاذ
 رضي الله عنه فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتفسد الاموال وتسي
 الذراري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلعم لقد
 حكمت بحكم الله من فوق سبع ارفعة وفي الرواية الاخرى من فوق سبع
 سموات فهكذا هو الامر عند كل حاكم ما دون له في نفسه او غيره والا
 فلا نسبة الامر اليه في ذلك اذ اذن له في ذلك فله منه ذرئك
 ان الله مكنه من ذلك الاستكمال كما طلبه منه واذن له في التصرف
 واثاره ما يحتاج في امر خلافه عليه وعلى غيره وتصريفه بموجب
 سر الاستخلاف له فيما استخلفه الله عليه وفوض اليه امره وواجبه
 في الامر المستخلف عليه الفعل والترك فان فعل ما ينبغي ان يفعل
 وترك ما ينبغي ان يترك على حد وسعه اللائق به تفصيلا واستطرادا
 ولو بحكم الغالب استكمل ورعه لكون الغالب في حكم الكل بيئته
 قوله صلعم سدوا وقاربوا وقوله صلعم ايض سدوا وقاربوا وبشر
 واعلموا اني يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتعمد في الله
 بمغفرة ورحمة اخبره الامام احمد والبخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قال قاربوا ولم يقل احصوا ان ترقوا وانتهوا في الامر
 الى حد لعدم امكان ذلك الا ما شاء الله فبهذا صار ما قارب الشئ
 اعطى حكمه غالبا وهذه القاعدة الاصلية في حق ابوحنيفة رضي
 الله عنه بالحكم للغالب وقال للغالب حكم الكل في الطهارة والاعمال
 فاذا كان ربع الثوب الساتر لم يورثه نجسا صحته صلواته معه
 لان الغالب ما هنا الطهارة لا النجاسة واذا طاف اربعة اسواط
 من طواف الصلوة اجزاه وصح حجه للغالب وجبر المغلوب الذي
 هو الاقل بدم فالأكثر عنده هو الركن والاقل واجب فبحده اذا تركه
 بالدم وصح حجه وتم ولو كان عنده مكشورا مما يجب ستره للصلاة
 اقل من مقدار الربع في قول الربع فهو في حكم القليل فتصح صلوات
 معه والله اعلم فهذا من تحكيم الغالب الذي هو الأكثر وان كان

مغلوبا في بعض الصور فذلك نادر والنادر في حكم العدم والحكم
للغالب فلاجل ذلك لا حكم له فاذا استوفى العبد ما في روعه بحسب
توفيق الله له امر او نهى على اى الوجهين كان من الوفاء والمقاربة بحسب
روعه وما تدره الله له استكمل روعه ونسب ذلك الاستكمال اليه
في المتابعة له وهو محمود الله في ذلك ومشكوره به فهو في ذلك
الاستكمال متابع للنبي صلعم ظاهرا وباطنا لعدم ثبوت امر ما من امور
الاجتناب عنه لقوله صلعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي الرواية الاخرى من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي عدم اذ
ما اثر شئ لا يكون عليه امر حتى الردود قيامه رد فالكل عليه امره
فهو لا يقبل امرا الا من النبي صلعم ولا يعطيه الا بالنبي صلعم ولا ينار
الا بنور الرسول الاكرم صلعم وان تناول بيد او ناول ولا تمشي الا
بقدم الرسول وان كانت قدمه ولا يبصر الا بعينه وان كانت عينه
ولا يسمع الا بسمعه كذلك ولا ينجي الا بقلبه ولبه فصار مجملته
في جملة ما اذا اتى على ذلك بقدر روعه بحيث لا يبقى له نقص عن طلب
الاستكمال دائما بقدره حرر الرؤية المنامية لان الاستكمال استفعال
فهو يبالغ في اشد الامور غاية الى الحد بقدر روعه منه لا بقدر الرسول
ولا بقدر الورع كما لا ياكل الا كل الا بقدر ما قدر له اكله لا بقدر الطعام
وليس يشرب ويسمع ويبصر ويعمل كذلك فجملة هذا الشخص في
حجاب جملة النبي صلعم فصار بكملة رؤيته له فرائيه رايته وان كان
لا يدري ومن هنا يعلم انه صلعم اصل الكل واسطته ومنتهاه اذا
استكمل وهو الحق المبين للاشياء وان الكل مشهود فيه بقدره لا بقدر
وعلى حسب مراتبه كمشهود الاشخاص الحسنة والفضيلة في الماء مشهود
كثرة معقولة محسوسة في وحل محسوسة ايضا باعراب ضمير كان
نطقه القرآن صلى الله وسلم عليه في كل شأن امين فالاشخاص كانت في
الماء معاني اولا وهو الظاهر وهي باطنة فيه ثم عاد الماء باطنا فيها
وهي ظاهرة برعنه فلم يفارقها الماء ابدا ولم تفارق سرمد وهكذا الماء
الى ما قبله تخليل وتركيبا فتذكر النزول والعود تذكر المبدأ والمعاد
كما رسم الله لك معراجا في ذلك ترقى به اليك والى كل شئ وتحل به
مشكلاتك وتنشئ معضلاتك فصار هذا السبيل لورعك باذن الله

في متابعتها ونقل قدمه على قدمه صلعم لا يفارقه سهوده ووجوده
 في كل حال واهم كونه بركان في كل الاكوان متقدما كان او متاخرا في سائر
 الازمان فيكون علامة ورعه واستكمال اياه حرمان رؤيته صلى الله
 عليه وسلم في المنام فالحرمان يؤيد ويشهد له بصحة حاله ووجدانه
 للاستكمال وعرف هذا الشأن الاستكمال النبي صلعم بالحرمان لئلا يقدم
 عليه الا اهله لانه اذا ذكر ذلك الاجنبى حاله ذكره واذا ذكره الوفا له
 وزن به حاله وقوت به صينه كما ذكر ذلك الشيخ الامام احمد بن حنبل
 جوابه كما ياتي واستشككه ثم حله فهو صلعم مبين للناس ما نزل اليهم
 من ربهم فهو القرآن المبين الموصل الى كل ذي قسط قسطه عطاء ومنع
 وصلة وحرمانا لانه خلقه القرآن فهو معطى كل احد ماله على تقاصيل
 العطاء والمنع قليلا وكثيرا فهذا الحرمان عطاء لتحقيق المقام وبيان
 له كفضل الغلام وخرق السفينة دليل مقامه فيكون علامة استكمال
 للورع ذلك الحرمان فهو عطاء الهى له باستكمال ورعه الذي هو راس
 دينه الذي هو معاملته مع مولاة الذي هو موجب للرؤية الدائمة
 وحرمان الرؤية المتأمية والله اعلم فهو صلعم مخاطب لكل احد على قدر
 حاله دائما ابدا في الحضور والغيبة فعلا وتركا بالعطاء والحرمان
 ومكلف بذلك كما مر وقد نبى بعض اصحاب رضوان الله عليهم ان لا
 يسأل احد منهم الناس شيئا منهم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان
 يسقط من يده خطام دابته وهو راكب وسوطه فينزل ويأخذ من
 نفسه ولا يستأجر احد ان يرفعه اليه فهذا كله من باب طلب الاستكمال
 المذكور نورعه اللائق برفعه من السؤال وامثاله كما في ورعه
 واستكمال له وهو دليل عليه فكذلك الرؤية فصار يذاته قائما حيث
 اقامه مقامه فهو ظاهر فيه بظهوره له * ومن هذا الشأن لم يسمع
 لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم ذكر رؤيته في المنام للمعلى برؤيته
 صلعم ظاهرا وباطنا خلقا وخلقاً * ومن ذلك ما وقع للصحابي يوم
 احد اذا رسل رسول الله صلعم شخصا من الصحابة ينادي في القتلى
 باسم شخص من الصحابة فاجاب به حين سمع صوته بصوت خافي وهو يجود
 بروحه فقال له اقرئ رسول الله مني السلام وقل له جزاك الله عنا
 ما هو اهله وقل لاصحاب رسول الله ما لكم عند الله وعند رسوله

ان يخلص العدو الى رسول الله وابق منكم احدثه قارون ان نيا رضى الله
 وارضاه عنه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا في وصيته الى يوم الدين
 فانظر هو في اى حال وماله شغل ولا نظير لغير رسول الله وبالصيغة
 ببر وبتشانه وبالحرص عليه وبطلب البراءة لآخوانه ليستور عن اعماله لا ينبغي
 لحمد في حق الله وحق الرسول صلعم باستكمال ورعهم وانظر الى تخصيص
 رسول الله صلعم له بالتدوين غيره وعلمه بالاستحباب واحدا واحدا
 كالحال في سائر احوالهم الدنيوية والاخرية فهو على ذلك مع امته
 واتباعه الى يوم الدين وهم معه على ذلك بالذوام في لزوم الحضور
 وكمال الادب والاحترام وهم يحضرونه الآن كما كان كما ان خبرك بقوله
 لك ولئن كان من اهله من استكمل ورعه حرره وبقى في المنام ولم يطلق
 لبقاء الرؤية في محلها وانتقالها من محل الى محل آخر فاذا ذكر ومنكرة
 نعم المتقدمين والمتأخرين لانه الجامع الناطق بالجوامع فهذا من
 جملة بذاته عندنا في القنلى ابدافاجب ومت تحيا باذن الله تعالى
 جعلنا الله واياك بكرمه وعفو في الاحياء امين وهذا هو من باب
 الاستكمال منه له وطلب الاستكمال له بالصيغة عليه وحفظه وكما
 اجز بعضهم بعدم السؤال امر بعضهم بالسؤال فاعطى كلا بقدر حاله
 فهذا النبي منه للبعض هو من صور الحريمان للرؤية في المستكمل لورعه
 ايضا لانه بيان حاله في انتهائه الى غاية الورع واستكمال اياه ومنه حرما
 صلعم للانصار حين قسم الغنائم ولم يعطهم منها فوجدوا في انفسهم
 وتبلغ علم ذلك الى رسول الله صلعم فقال لهم يا معشر الانصار ما حديث
 اثنائي الا ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون برسول الله حق
 تدخلوه بيوتكم لو اخذت الناس شعبا واخذت الانصار شعبا اخذت
 شعبا الانصار رواه الامام احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن انس
 رضى الله عنه وقال صلعم يا معشر الانصار اجمدكم ضللا هذا كرم الله
 بي وكنتم مفرقين فالفكم الله بي وكنتم حالة فاعناكم الله بي اما ترضون
 ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحاكم لولا
 الهجرة لكنتم امر امن الانصار ولو سلمت الناس وادبا وشعبا تسلكت
 وادى الانصار وشعبها الانصار وشعار والناس دنار انكم سلقون
 بعد حارة فاعبروا حتى تلقوني على الحوض رواه الامام احمد والبخاري

ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنه وقال ما سمعنا
 معشرا الانصار قد اتفق عليكم خيرا في الطهور فيها طهوركم قالوا تستنجي
 بالماء قال هو ذلك فعليكموه فانظر الى مسايقهم الى الاستنجاء بالماء
 وثناء الحق عليهم بذلك ونقير الرسول لهم وثناء عليهم تفهم معنى قوله
 صلعم لولا الهجرة كنت امر من الانصار وقوله الانصار شعار والناس
 دثار فالانصار ربابي قولهم وهم مهيئين له فلو ظهر بينهم رسول الله
 صلعم لاجابن ولم يحجوه الى عرض نفسه صلى الغير كابي بكر الصديق
 رضي الله عنه اول الانصار ومنهم فجمع له بين المهاجرين والانصار
 كرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا استكن رسول الله صلى الله عليه
 عن عطاءهم العرض بما في صدورهم وكان لهم بذاته الشريفة مكانه
 فخر مو العطاء كما حرم المستكمل لورعه الرؤية المنامية فهذا العطاء المنوع
 من الشاة والبيع كما للرؤية المنامية وهكذا هو الامر جار منه الى يوم الدين
 في امته فلا تكن في الغافلين لبقاء الدين للآخرين كما كان الاولين وانما
 الاحوال والازمان تخصيص فهو بذاته المنوع من رؤيته المنامية عطاء
 مكانا فاذا حصل ما هو الافضل والاكمل من مساهدته في ذاته او مشاهدته
 باليقظة او على كل حال اغنى عن المفضول والكامل من رؤيته حين دون
 حين في عالم الخيال ليتقوى بذلك الرأي على الرؤية كما يتقوى بالدور
 والاموال الى التقرب الى الله تعالى بما يقرب منه على كل حال حتى يصل الى
 درجة الانصار فلا يكثر لذلك الحرمان من الرؤية في المنام الخيال
 لكونه صلعم ما فارقه يقظة ولا مناما بل ذلك عند فرة عين وشاهد
 له بكماله والله اعلم فالامر منه صلعم بالسؤال للبعض كما هو بمنزلة
 الرؤيا للداني فيتعوى هذا بالسؤال كما يتقوى ذلك بالرؤية كما يتقوى
 الآخر بعدم الرؤية يتقوى الآخر بعدم السؤال وهذا كلاهما مع اهله ولا
 لكل احد بل مع المكلف البالغ العاقل الذي بلغ من ديانته راسها ومن
 قواعد اساسها قال صلعم راس الدين الورع فهذا المستكمل ورعا في
 راسه فلما حصل في راسه انقطع ظله فيه لصير ظله الى من
 اشخصه منه الذي هو شمس الغيبة ظلاله وظلال كل موجود ولو
 شاء الله لحمله ساكنا فكان هو منه مكانه فخر الرؤية المنامية برؤيته
 كماله في الاستكمال لا لنقصه فصا ربا كمال في الاستكمال نور اكله ولم يبق

منه فضيلة خيال تستدعي الرؤية المناسبة للحياة لانه صار في محض
 اليقين واتى من علمه الى عينه الحق فشهد بالذات ومنه وفيه وارد
 فاذا احببته كتب سمعه وبصره ويد ورجله فتدبره لبقاء النسبة فيه
 لمكان المقام الآخر وما بعدك وهذا كالخوف اذا استكمل العبد امن بالله
 مما يخافه قال صلعم راس الحكمة مخافة الله او كما قال فاذا ابلغ العبد
 راس الحكمة انتهى الى الامان لان الشئ اذا جاوزه الحدة اوردت الضد *
 كالحرمان المذكور ومن ثم ترفع عنه الرؤية الهائلة ايضا اذا استكمل
 ومن مناسبة قوله صلعم اني لا اعطى رجلا لا وادع من هو واجب الي
 منهم لا اعطيه شئنا مخافة ان يكبو في النار على وجوههم وهذا
 فيه شاهد من ذلك وهو نفس المنع والحرمان لمن هو واجب اليه
 وانما بالارادة والقصد للفعل منه العطاء والمنع وكذا الارادة وعدم
 الارادة فصار عطاء ذلك المعطى ومنع ذلك الممنوع كمال له لطلب
 تقوية كل في مقامه وسلامته من الآفة في حاله ودينه ومعاملته
 مع الله وسياسته له حتى يصل الى ما وصل اليه الاحباب من الكمال
 والاكمل والقوة كما ان منع اولئك تقوية لهم ودليل على الحمد فكل ذلك
 بعلمه صلعم في جميع العالم الاول والاخر ليقلم العلم منه وشموله للاول
 والآخرين وهذا الاخبار الشريفة ومثله من شواهد احاطة بعلمه
 صلعم باحوال العباد بقدر الذي وصله الله اليه من الاحاطة العلمية
 مما لم يصل الى مقدار جلته الاولون والآخرين * ومن شواهد هذا
 الباب ايضا عن اهل الذوق بموجب المناسب المستدعي لها من الكتاب
 والسنة كثير فالتفت اليها وتذكر منها بعضها * فمن الكتاب العزيز
 قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه فهم لم يريدوا من الله الا هو بذلك الدعاء ولا
 تعد عيناك عنهم فامرهم ان يصبر صلعم نفسه معهم حتى حمد الله على
 ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امر في زلزال اصبر نفسي
 معهم وما في معناة من الكتاب العزيز كثير فاطلبه ان اردت من
 السنة قوله صلعم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل
 الدنيا والآخرة حرام على اهل الله فخير كلا واعطى كلاهما الرؤية
 من وجه واعطاهما من غيره وهذا مع كون اهل الآخرة واهل الله مافاض

الدنيا والآخرة واهل الدنيا اذ اقدار قوتها فهو محرم من وجه مباح من
وجه كما جرم الراي من وجه ورأي من وجه اكمل منه وما في معنى ذلك
من السنة ايضاً كثير فكل ما يتقوى به الضعيف عند اهل الذوق محرم
في حق اهل القوة وان تناوله او واقعته فهو منه لآخر لا للتقوية
في نفسه لاستغنائه بما بذل له فكان ذلك بل تناوله ربما كان لامر
اولي تقوية غير وامداده او امر آخر لأن مصادمة الحق مع عين وسائر
عباده لا تخصي قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق فقد يترك
صاحب القوة العمر الى درجة الضعيف تنكيسا المراد الله بمراد الله
من دعوه كما امر او تحبيب او تعليم او ما شاء الله ومن آثار القوم في ذلك
رضوان الله عليهم مما يناسبه لذائقه ما نقل عن الجند رحمه الله
انه قال وقد قيل له قل لا اله الا الله فقال ما نسبته فاذا ذكره فاذكر
هنا منزلة الرؤية النامية هناك فلما اكمل حضوره صار ذكره في
مذكوره وهذا هو المراد بالذكر لا الذكر مجردا من دونه فما يستطيع
هنا صاحب هذا المقام النظر الى اذكر لان نداء الحاضر يدرك
الغيبه ما لم يكن ثم سبب يوجهه كما مر فكذا هو الامر هنا وقيل لابي
الحسين النوري عند الترفع قل لا اله الا الله فقال اليس اليه اعود
وقال بعض الفقهاء لاحمد بن نصر عند الترفع قل لا اله الا الله فقال
له بالقادسية في حرمي مكن اي لا تترك الحرمة وقال ابو عثمان رحمه
الله رأيت ابا تراب الخشبي في البادية قائما ميتا لا يمسه شيء
ظاهر فكذا هو ذلك المستكمل قائما ميتا في محبوبه لا يمسه شيء فيه
من دونه ولا يقلل بغيره بنسبة ما من النسب كما ترى من ابي تراب
الخشبي فخاله ميت ليس بميت لأن القيام وصف الحى وليس بحى لفار
الحيوة بامارتها فهذا هو الشأن عند اهل هذا الشأن وقال بعضهم
كنت عند ممساة الدينوري عند وفاته فقلت له كيف تجد العلة فقال
سأول العلة عن قبيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار وقال

افنت كل بكاء هذا جزء من محبتك
يريد انه لا جزء لمحبه الا فناء محبته بالجملة في محبوبه فما رأى بعد
نفسه بل ما رأى الا من تولاها عنها كما ورد من قبله فانا ديتة ولم

يقتل فعلى دينه * وقيل لأبي محمد الذبيلي وقد حضرته الوفاة قتل
 لا اله الا الله فقال هذا شئ قد عرفناه وبر نفق فلم يجد ما يحمله
 على النطق بالمقام الذي وجب له ذلك وهو شئ لو اقله لكان
 وجدك له لا يزيد العبارة الاخفاء فصار ذلك عنه اعتداء
 لاهله وبلاغ اليهم وتعريفا لسانه كالسان في حرمان الرؤية المذكور
 باستكمالهما * وقيل لبعضهم حين الترفع قل الله فقال الى متى
 تقولون وانا محترق بالله * وقيل للشبلي عند موته قل لا اله الا الله
 فاعرض وقال شعر

قال سلطان حبه انا لا اقبل الرشا
 فساوة فديته لم لقتلي تحرشا

فهذا وما في معناه من وقائع القوم مقوم ايضا ذكر في المعنى كما
 يراه الواحد وبالله التوفيق * وكونه على الوجه الثاني وهو نسبة
 الاستكمال الى الترفع نفسه فتكون ورعه فاعل استكمل يعني كل ورعه
 الى القدر الذي ينبغي له واتى على غايته منه باستدعائه الى استقصاء
 هذا من باب نسبة الفاعل الى الفعل واقامة الفعل بمقام الفاعل سوغ
 بالله حيث اقام الله العبد وهو فعله مقامه * ومنه قولك قد
 قامت الصلاة والصلاة لا تقوم بنفسها ابد او ما قام بالصلاة
 الا المصلي لا الصلاة ولكنه قام بالصلاة للصلاة فنسب القيام
 اليها لانها هي سبب القيام له كما هو سبب لها قال تعالى يا ايها الذين
 امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فحاصل سبب الغسل
 القيام للصلاة لا مجرد القيام فاقام السبب مقام المقيم له فحاصل
 منه ايضا قد قامت الصلاة فالكامل من يقيم الصلاة لا من يقيم
 الصلاة والاكمل من يقيم الحق لا من يقيم الصلاة لكون الحق وكيل
 وكونه في حال اقامته لها قد يتوجه عليه السؤال والعتاب فيها
 وفي اقامة الحق له به لا يتوجه عليه سؤال فتذكر فتكون الصلاة
 من الله عن عبده قال تعالى رب اجعلني عقيم الصلاة ومن ذريتي
 ربنا وتقبل دعائي فبما الفهم يقيم الفرقان بين الاشياء ويقع الحكم على وفق
 العلم والا فلا حكم ابد قال تعالى فقم بها سليمان وكلا آتينا
 حكما وعلما فبما العلم من كل وقع الحكم ولو وهما قال تعالى فاذا جاء اجلهم

يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فنسب الله الجميع الى الابل
 وهو معنى والمعنى لا يجئ لا بد من المعنى الجاني بل لا بد من جلاء فنسبة الجي
 اليه كنسبة الاستكمال للورع فنسبة الاستكمال الى نفس الورع سائر
 لانه هو السبب الجاذب المستكمل الى الكمال فهو بهذا الاعتبار فاعل
 الاستكمال في المستكمل لان المفاضل هي الفعالة ابدأ في جواهر من حيث
 الذات وان كانت اوصافا وافعالا من حيث هي نسب فتدبره فانظر الى
 الذي يطلب في كل مطلب ويقع به الافعال العجيبة في كل فعل وفي هذا
 شاهد للعباد ان مجيئه وحركته وجميع منسوباته المنسوبة اليه
 كنسبة الاستكمال الى الورع مثلا بالنسبة اليه فهو كونه بالنسبة الى الله
 لانه فعل الله ولا فاعل الا الله وبسبب العبد وقع الجي من الحق المحيط
 والتصرف والقضاء والتقدير والتخصيص والتقديم والتأخير
 كما سبق في علم الله القدير فمن حيث نسبته الى الحق وقع به الاثر كما
 وقع بالموضوع وهو معنى ومن حيث نسبته الى نفسه عدو وفيه من
 مزيد الافادة للعبد ايضا ان الفعل لما كان خلقا لله من العبد لا للعبد
 الله به ما شاء كما قضى بالعبد فان العبد في الحقيقة بالنسبة الى الله
 كونه بالنسبة اليه كما مر فهو كما مر اذ اجبته ونسبته لم يجد شيئا
 كورعه بالنسبة اليه ووجدت الله عنده كما وجد ذى الورع عند الورع
 بل ما جئت ولا فتئت وان جئت وفتئت فنسبة الاستكمال الى نفس
 الورع كنسبة الفعل اليك بالمتبوع عند اهل الله الموحدين الله كما وجدوا
 من انفسهم وافاقهم فتدبر ذلك راشدا * وكونه على الوجه الثالث
 بصيغة البناء للمفعول فهو في هذه الحالة منسوب الى من فعل به ذلك
 الاستكمال فليس له فيه ولا لورعه نسبة الى واحد بحال الى الاستكمال
 لكونه المستكمل له غيره وذلك اما ان يكون الحق كما مر واما ان يكون
 شاء الحق فعلى كلا الحالتين هو في ولا الحق باق على كلاته له
 واستخلاصه منه بنسبة شيء منه اليه او الى فعله فهذا هو المخلص
 المفعول به الاخلاص والاول المخلص الفاعل بطريق الاستخلاف لغيره
 بستر الخلافة باطنا وظاهرا وكلاهما حميد المقام ومصطفى الله ومختار
 ولكنه في حالة المفعولية اقوم قبالا وان مح ستر واطرة نفسا كما مر
 في الصلوة لشغله بالفاعل به عن فعله لنفسه لانه فقد نفسه من ربه

فهو في لباس الصورة فخطابه من الحضرة القرآنية ان لا يتخذوا
 من دوني وكيل وخطاب الاول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
 وكذا وعد الله الحسنى وثله المشرق والمغرب سواء العاكف فيه والباد
 فهذا عاكف وذلك يباد وهذا مغرب وذلك مشرق وانما تولوا فتم حتى
 الله ان الله واسع عليم فهذا الكامل المستكمل المتكامل بجهتيه صادر رويته
 رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم لان خليفة من خلفائه فصار النبي صلى
 الله عليه وسلم هو الظاهر فيه عنه منه وفي جميع التابعين له الى يوم
 الدين كظهوره في الاصحاب رضوان الله عليهم فلذا قال فيهم بايهم
 اقتديتم اهتديتم فصار منظورهم في حكم المرفوع اليه وان وقف عليهم
 لغيرهم منه ولظهوره فيهم بالهدى في نطقهم وفعلمهم وسكوتهم لانه
 تقر بركوته صلى الله عليه وسلم تقر بكل ذلك منهم لظهوره فيهم
 وكذا ايضا التابعين له بالاحسان الى يوم الدين كالسابقين * ولما
 سئل الشيخ الاكبر عن السراج الاكمل عمر السهروردي رحمه الله قال
 فيه مئذنة من قرن الى قدمه وهو من المتأخرين وسئل هو عن الشيخ
 الاكبر فقال مملو حقيقه من قدمه الى قرنه * وقال سيدنا الشيخ
 ابوالحسن الشاذلي رضي الله عنه لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحظة لما عدت نفسي من المسلمين فهو لاء من المتأخرين فهو
 فيهم بحسبهم كالاولين رضي الله عنهم فانظر ما يقوله هؤلاء الاما
 تفهم سر ذلك فلا غيبة له في حال من احواله عنه فكله اقتدا وكله
 سنة ودلالة على ذاته صلى الله عليه وسلم فما فارقه حتى يراه في المنام
 لان قد ترقى عن حضرة الخيال وان رآه فيها الى حضرة النور التزيه
 عن المثال فصار منامه بقطة فتخلق بخلق صلى الله عليه وسلم
 فصار يرى من خلفه كما يرى من امامه ففرق في الرؤية دائما اسوة به
 ومتابعة له لان منامه من جملة خلفه فصار نورا بكماله بقدر حاله
 ومتابعته * ومنه دعاؤه صلى الله عليه وسلم بقوله الحمد اجل الى نور
 في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يدي ونورا من خلفي وهذا هو النور
 الذي يرى من خلفه كما يرى من امامه وهو النور الوري الذي يحرم
 معه المستكمل له الرؤية المنامية فلماذا قال حرم رؤيتي في المنام ولم
 يطلق دلالة على الرؤية الاخرى لانه بقي نقطة بكماله لا نوم غفلة معها

ووافوؤى نائما في الصور فهو بصير بكليته فكما يسمع بكليته لان السمع
 شئ غير الجارحة وكذا البصر فيبصر بكلمه من كل جهاته وبكل اعضائه
 اذا شاء الله ذلك منه كما يشهد الحجر لما سئل به بحق ولا قلب له كما ترى
 ولا اذن يسمع بها ولا يبصر تراه برأيه فلا يبصار غير البصر والاسماع
 والسمع غير الاذن والادراك غير الفؤاد فيكون ذلك كما يمسنون
 ايضا يوم القيامة على رؤسهم مكان اقدامهم لمن شاء الله ذلك منه
 لان القوة التي بها مشيت القدم حيث اراد الله جعلها فوق المشي بها
 في اي عضو وكذا اسائر الادراكات * ومنه سرود الحجر بتوب سيدنا
 موسى عليه السلام بغير قدم معتاد فتنبه له وضرب له ومعاتبه
 اياه ونداه له ولا يسمع له عندك والقوى السامعة عنده والمماشية
 والواقفة والغاهمة لخطاب الرسول فابنت له الرسول ما رآه به
 كما رآه بك هذه اسرار الله لاهلها وسيرها العامة واكرام الخاصة
 من هنا فاذا ظهر لم يتجدد لهم لحصول اليقين الان فتوسع في نور
 الله لتكون بكلك نورا فصاحب هذا المشهد لا غفلة عنده لانه كنه
 نور ولان قلبه لا ينما فلا يرى الا ما كان يراه يقظة على ما كان او ما
 يغائبه الله به من مزيد الكشف في رقائق ذاته صلى الله عليه وسلم
 ومعلوماته وتمم الدعاء بان قال ونورا عن عيني ونورا عن شمالي
 ونورا من فوق ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا
 في شمري ونورا في بشري ونورا في عظامي الحمد اعظم لي نورا واعطني
 نورا واجعل لي نورا الحديث فلما صار شعره ووجهه ودمه وجميعه نورا
 ارتفع عن عالم الخيال وفي مجرى ايقظة في حال التركيب بسيطا بكلمه
 في كل حال ومن هنا كان لا ينما رقبته وان نام ظاهره وباطنه قال
 تعالى ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ناوهو النور لكل بقدره ظاهرا
 وباطنا وكذا التابع له المستكمل لورعه فورعه نوره في كنهه حسنا
 ومعنى وكان يقوم ويصلي وقد نفخ من نور عينه هذا صار كل احواله
 نورا مستغرقا له لا يجد تمييزا عنه فلم يزل يستولي عليه هذا النور
 اذا اخذ في بدايته حتى بذره كهاشوق ليلي كان يطلب الطالع منه
 به ليقطعها في حب ليلي فيجوده بها في حبها فلما تحكم الحب فيه
 منع به وقال هي يد ليلي لا يدي وصار يدسها عنهم بعد

البذل لهم فانقطعت عنه الرؤية الخارجية بالرؤية الذاتية
فكذا هو الامر فان من شواهدك فتذكر * ومن شواهدك الذاتية ايضا
له ان ليلى فصدت ذات يوم فتخرج منه الدم من حيث فصدت من
جسد لها من جسد وهو غائب عنها ببلدة اخرى كما قيل ان وقع لرئيسها
حين فصدت دمه على الارض يوسف ايضا وكانت تقف ليلى امام
عاشقها وتقول له انا ليلى فيقول لها انا ليلى الحرمان رؤيتها من خارج
وكان يقول لها اشغلتني حبك عنك وفيه قال ابن الفارض رضي الله
شعر

فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ولم تفز ما لم يجلي فيك صورتي
فهذا هو كذا وقيل ان عاشق ليلى كان ينشد هذا البيت ويقول
شعر

احب لحبها السوداء حتى احب لحبها سود الكلاب
فهو استغرق فيها الى ان شهد لها في الافاق ثم لما صدق شهد لها في
ولما مات روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتي واكرمتي
وجعلني حجة على من ادعى محبته فكذا المستكمل الورع يكون اما يسطر
الحال فيشغله الحب عن المحبوب كما مر في تصرف به الحب كيف شاء *
واما ان يكمل ويعطى مقام الادب حقه فيكون رؤيته رؤيته محبوبه
على كل حال لا استغراقه فيه وان قام بحق الادب واما ان يسطر
المقام فيكون مشغولا ايضا بالمحبيب عن الحب عكس الاول او بالمحبيب
عن المحبوب كما اشار اليه الشيخ عمر بن الفارض رحمه في قوله شعر
* فضررت خبيبا بل حبا لنفسه * وليس كقول من نفسي جيبني *
وكما ذكره الشيخ الاكبر رضي الله عنه في كتابه مواقف النجوم من
آخر الكتاب في الذكر والذكر فراجع ان شئت ومنه ما في الحب
المروى ان لعبد يدعو الله سبحانه ويحبه فيقول يا جبريل خذ حاجتي
عبدى فاني احب ان اسمع صوتي وان لعبد يدعو وهو يفضله فيقول
يا جبريل افض لعبدى حاجته فاني اكره ان اسمع صوتي * ويحكى
ان ابن سعيد القطان رأى الله في منامه فقال الهى كم ادعوك ولا
تجيبني فقال له يا يحيى لاني احب ان اسمع صوتك فهذا الحرمان عطاء
فاذا استوفاه المقام اليه توفياه لدير فليس من سوى ذلك واليا

عطاء قال الله تعالى فلما استبسا سوا منه خلصوا نجيا فلما بلغوا الغاية
 في لباس خلصوا لان هذه صيغة استفعال وصيغة الاستفعال تدل
 على الاستقصاء الرعد الياس فامتازوا بعد البلاغ الى الحد الى حضرة
 المناجاة والانفراد وخلصوا اليها نجيا كما قال في الحديث من استكمل
 الاستكمال استفعال الى اشد الشئ وغايته فهذا شأنه ان تخلص منه
 شيئا المجبور وصفيا المطلوب فلا يحتاج الى مراسلة الرؤية المنامية بعد
 الغيانية والمناجاة الاحسانية ومنه قال ابن الفارض ايضا شعر
 * او من الغمض ان يمر يخفى * فكان في بر مطيع عصا لك *
 فهو يمتنى ذلك نيابة عن المعايية لامعها الكون لا يكون فكانه مطيع
 بذلك والحال انه قد عصاه لان الطاعة ان يكون مع مراد محبوبه لا مع
 مراده فالحرمان هو العطاء في حقه فهذا مما ظهر حاله فيه على مشرب
 القوم والله اعلم بخافية وبقية وجه وهو المحظوظ من الحديث
 والمعنى يحتمله وهو مقوم لما يعظم منه وذلك الوجه هو كون المستكمل
 يرى استكمال به عين العجب بر فحرم الرؤية المنامية لا يجانبه استكمال
 فيكون ذلك الحرمان عقابا له ونهيا والرؤية تضيما وهذا المطلب كره
 الشيخ الامام احمد بن حنبل في فتاويه مع جواز الرؤية باليقظة
 وما معه فاستكفينا به فتسوقه بلفظه سؤاله وجوابا عنه عونا
 للطالب على وجود هذه المطالب بحسب تيسير الله ورضوانه السؤال
 المدعوب * سئل رحمه الله عن معنى حديث اخرجته الديلمي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكمل
 ورعه حرر رقبتي في المناظر الحديث الجواب منشأ الاشكال
 فيه جعل ورعه فاعل استكمل بمعنى كل الظاهر ان هذا ليس هو المقاد
 وانما الذي يتضح معه المعنى ان ورعه مفعول والفاعل ضمير من وقع
 من ورعه كما لا حرر رقبتي في المناظر الى الرؤية التي تدل على شرف
 رايها بان يراه صلى الله عليه وسلم على اوصافه المعروفة ووجه حرمانه ان
 ذلك الاستكمال ينشئ عن العجب بالعمل وعن غلبة اخلاق نفسه له
 الرتبة عليه وعن عدم صدقه واخلاصه في عبادته والارياح لا و
 اصلا ولا عمل فضلا عن الورع فيه فضلا عن استكمالها وانما عرف
 بذلك بخصوصه لان صدق الرؤية ينشئ عن صدق العمل وكذا ينشئ

عن كذب العمل فجعلت رؤيته له صلى الله عليه وسلم غير واقعة ليستد
بذلك على كذب في ذلك الاستكمال وان لم يحصل له من الورع شيء فان
قلت هل يمكن حمل الحديث على المعنى الاول ويتيسر له وجه قلت نعم
لكن يتكلف بان يقال كنى بحرمان ما هو من لوازم النوم عن حرمان النوم
لان كمال الورع الذي هو الزهد يستدعي تجنب الشبع ونحو من قبيل
الاصاف والاخلاق ويلزم من تجنب ذلك عدم النوم حتى يصير كانه
غير موجود او يقال حرر رؤيته في النوم لاستغنائها بما هو اعلى ^{فضل}
وهو رؤيته في اليقظة لان التحقيق انها ممكنة بل واقعة كما ذكره وشاهد
غير واحد من اولياء الله بان ترفع الحجب فيروى صلى الله عليه وسلم
يقظة في قبره الشريف اذا لا نبيا صلوات الله وسلامه عليهم احياء
في قبورهم يصلون وقد يقع له تشكك فيرى ذلك الشكل متفصلا عن
القبر الشريف كما وقع ذلك للعارف بالله سيدي علي وفا بترتيبهم بالتراف
بمصر او يقال وجه حرمانها انها انما تقع غالبا لتأنيس الضعفاء
وتبشيرهم على حق ومن كل ورعه صادر من المتكئين الذين لا
يحتاجون لتأنيس الضعفاء وتبشيرهم بما ذكره ونظير هذا ان
المريد الصادق في ابتدائه يكثر له الكرامات لتؤنس وتثبت فاذا
كل خفت وانعدمت عنه لعدم احتياجه اليها * ومن ثم قال
الحسيد سيد الطائفة رضي الله عنه وعنهم مشى قوم على الماء ومات
بالعطش من هو افضل منهم * وقال ذرة استقامه خير من الفكرة
وقال بعض الاساتذة لتلميذه له شكى اليه انه يجد كرامة ثم عدمها
يا بني الصبي اذا دخل المكتبة اعطى خشباً شاة يلعب بها فاذا اتمن عليه
رحى بها وتركها فكذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم تكون تأنيسا
للمريدين في ابتداء ابرادهم فاذا اكملوا بكمال ورعهم استغنوا عن ذلك
التأنيس فيعبر بحرمان الرؤية عن هذا الاستغناء * واعلم ان هذه
كلها احتمالات والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم بتقدير صحة
الحديث لان احاديث الديلمي فيها ما فيها كما هو مقرر في محله انتهى لفظه
فقول الشيخ رحمه الله ان هذه كلها احتمالات والله اعلم بمراد نبيه
صلى الله عليه وسلم صدق الشيخ في ذلك لان ما يدري هل قصد بعضها
او كلها او غيرها والله اعلم ولكن هنا نكتة في الخفا وهي ان هذه الاحتمالات

الصناديد من كل احد ومن كل واحد بوجه الحق على تقدير الصحة الى
 كلها من علمه صلى الله عليه وسلم المشار اليه باوتيت الى اخره وبهذا يقع
 مزيد البيان في تقرير منجزته صلى الله عليه وسلم بكونه اوتى علم الاولين
 والآخرين من تقدمه في الصورة وعاصره ولحقه الى يوم الدين لقوله
 السابق اوتيت علم الاولين والآخرين فكل ناطق من الاولين السابقين
 فعنه وبيرويه وكل ناطق من الآخرين والمعاصرين فكذلك فلذا توقف
 كل محدث الى آخر الدهر على ورود امره عليه عند الاولين والآخرين فهو
 بتقريره يقر اولاً وآخرهما خرج عنه شئ ولا شذ منه شئ مما تقدم
 او تاخر كما مر فكل هذه العلوم الحفية اولا واخرا من علومه وقد بذل
 صلى الله عليه وسلم التوارد عنه مطلقاً ولم يقيد لياخذ كل عالم منه
 نصيبه كالقرآن العظيم وينطق بما وجب من ستره وعلايته عند
 وهذا يتأدى ناديه كل نصيب الى ذى نصيبه المصيب فهو الحاضر
 المخاطب كلما اراد الله به من كان ونقص وعلو وسفل وقرب وبعد
 ونور وظلمة ونسأل الله من فضله النوال منه فهو الآن كما كان في حال
 حياته فهو الاول والآخر والباطن والظاهر وهذا هو الخلق العظيم فما
 ليس عليه امر فهو رد وما عليه امر فهو قبول فيه قبل من قبل وردد
 رد والرد علم لانه باطل ولا وجود له في الحق وان وجد في الباطل ومن
 ثمرات الارسال ايضاً للوارد ان يثبت كل واجد له ما عندك منه فيكون
 البت منه كالعرض على السنة وعلى صاحبها فيقر منه ما وافق الوارد
 ويرفع الآخر الى موافقته لما تم وقد يمنع الوقت الموافقة وان كان
 مقبولاً في نفسه وله شاهد لعمل الشرط في الاعمال والذوات والاسماء
 وكل ذلك بالتقصد والارادة من قبل الله ثم من قبل الرسول فالرسول
 محيط بالاولين والآخرين من عامة الامة اجمعين وشاهد ايضاً حديث
 جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
 الاول خلقاً وان جميع الاشياء مخلوقة منه من اولها الى اخرها حسب ما وقع
 انسا وجنا وملكا وفلكا وسما وارضاً وجنة ونارا ونورا ومعرفة
 واقرار وجودها كما هو في علمه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً فهو الشهيد على الكل
 من المعتمدين والمتأخرين بشهادة الله به عليهم لقوله وجئنا بك شهيداً

على هؤلاء الحاضرين ولا يهون الشهادة الا بالعلم فلم هذا علم الاولين
والآخرين والافكيف يشهد بما لا يعلم ومن المشار اليهم هؤلاء من
كان قبل ظهوره في عالم الصورة البشرية ومنهم من عاصره ومنهم
من أتى بعده وهو شهيد على الكل فلو لم يكن المحيط بهم والحاضر بالحقيقة
لديهم وان غاب بالصورة لما تنافى الشهادة وهي شهادة في شهادة
فتأمل وقال تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا فلو لم يكن
الكل عنده حاضر لما امكنه السؤال ايض فتأمل واعلم ان الاختلاف
والافتراق في حضرة العلم وكذا الزيادة والنقص والتقدم والتأخر
والاستكمال وعدم الاستكمال كله في حضرة العلم ومرتبه ومنها
حضرة الخيال المتصل والمنفصل لا في حضرة الوجود فالوجود واحد
يوجد الكثرات والعلم يكثر الواحد بالاعتبارات والافعال والاسماء
والصفات لا غير فالعلم بحسب المعلومات كثير وبالذات واحد
كالحقيقة الانسانية مثلا بالذات واحدة وبالأشخاص والانواع
كثيرة وكالماء مثلا بذاته واحد وبمجعولاته ومستخرجاته لا يحصى
كثرة ولا يتناهى عدد افعالها والافعال صورته محل القضايا
والاوامر والاحكام بعد بروزها الى عالم الصورة بالقدرة الالهية
لانها محل تصرف القدرة وتخصيصها بالارادة لا غير وهذا هو الخلق
واليجاد واذا شاء الله بدل امثالهاتيد ياد واما الحقائق الذاتية
فلا تستطوع عليها القدرة ولا تخصصها الارادة وان شملها العلم فهي
الكلمات التي لا تبدل لها فتذكر * قيل لذي النول الصريح رحمه الله
بمعرفة ربك قال عرف ربى برى ولولا ربي لما عرفت ربي فهذا القول
منه حاصل التزلات الربانية والاحتمالات النبوية والالهية وما
افادته فهو ارشاد منه لان الشئ لا يعرف الا به مطلقا فالرسول كذلك
لا يعرف الا به فلا تعرفه الا بما منه عندك كما لا تعرف الحق الا بما منه عندك
وكما لا تعرف شيئا حق الا بما منه عندك ولولا ذلك لم تعرفه ولم يعرفك
كذلك فاعرف ذلك * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة
بالله واليقين والعقل القامع فقلت بأبي وأمي ما العقل القامع قال
الكف عن معاصي الله والحرص والصبر على طاعة الله فالاساس هو

الدعامة التي هي المعرفة بالله الموحدة لليقين والعقل القامع الذي به
يحصل الاستكمال للتورع عن معاصي الله ويحصل الحرص والصبر على طاعة
الله حتى يتبدل الصبر بالرضى ويصير خلقا لا يتخلفا وبالاستكمال
يحصل الشهود والاستتراق وتغرق في فجوة بحواله النفوس والافاق
وفي المعنى انشد واشعر

نطقت بالانطق هو النطق اني لك النطق لفظا اوبين عن النطق
نزلت كي اخفي وقد كنت خافيا ولعلت لي برقافا نطق بالبرق

وقال الآخر شعر

ومن كان في طول الهوى ذاق سلا فاني من ليلي لها غير ذائق
واكثر ما قد نلت من وصلها امان لم تصدق كلمة بارق

انتهى ما احببت ايراده ليفهمه من كان فيه مراده شعر
وهاها قد لبسا من دوني من من ان ابي بكر بن سالم الحسين
والمراد بقولي وهما هما السيدان الشريفان المتقدم ذكرهما شيخ
الدين عمر وجمال الدين محمد الابر قد لبسا من المذكور هنا لطيف
الشمايلي حسا ومعنى وهو السيد الشريف العالم العالم المنيف نصر
المظلوم من الظالم الحسين بن ابي بكر بن سالم ترجم له من دأب العلم
وربح العلامة مهمل الشبلي في كتابه المشرح فقال الحسين بن ابي بكر
ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقا
رضي الله عنهم الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذي لا يكاد الزمان
يسمح له بنظر سلطان الوجود المشهور بالكرم والجود عين الزمان
وشمس الامان وقمر العرفان الغيث المصدق والبحر المغرق والنور
المشرق امام عصره على الاطلاق ومصلح ميدان السباق صاحب الخصال
واحد فحول الرجال الفانغان لا بطل * ولد بمدينة عينات الشهيرة
في تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب اياه السيد الكريم وكانت
الولاية لانه عليه من صغره وظهر برهانه اعطيه في كبر واستغل
بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية لاسيما ما في الكتب القرآنية
وسار على السير النبوي والطريقة الحمديد وصحب اعيان عصره
واخذ عن علماء دهره وجد في الطاعات واجتهد في اعمال القربات وطبعه
الله تعالى على كرم السجايا وحب اليه الرفافة بالبرايا وكرامهم بالمواهب

سليمان
الشيخ

الجزلة والعطايا ومنحه الله الاحوال العلية والمقامات السنية *
 والعلوم الوهية والكاشفات النورانية ففاق اهل عصره وزمانه
 وارتفعت منزلته فبادا انا احد من اهل وقته واوانه ولازم والده
 في جميع امره ولم يفارقه في حضره ولا سفره ولم يخالفه في نهيه ولا
 في امره حتى تنقل والد من هذه الدار الى الدار القرار فاتفق على
 تقديمه الخاص والعام فقام بالمنصب اتم قيام وسلك مسلك
 ابيه في النظام ثم اتبع سنة سيد الانام عليه افضل الصلوة
 والسلام واقتنى ثار سلفه الكرام من طعام الطعام وصله الارحام
 واکرام الفقراء والمساكين والغرباء والايام وظهر عليه ما اهل العقول
 واعترف له بالفضل من الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد
 فساد وجماد وبني معاقل الدين وشاد وشاع ذكره في كل بلاد وطأ
 صيته الى كل ناد فرحل اليه الطالبون والفضلاء وقصده اكار العلماء
 وعملت الى الاربحال المطى وعمت بركة الحسن والمسي وقصده
 الناس من كل فج عميق واقتبس من انواره كل فريق وصحب الجم الغفير
 وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة الهدايا
 والاذار وكثرة المريدين والاتباع وسعة الجاه ودوام الانفا
 فكانت تغذ اليه المربان من اقطار الارض وترد اليه بعضها على
 بعض وترفع حاجاتها اليه وترد المطالب المنتشرة فتقف بين يديه
 فيمطر عليهم سبحانه جوده واحسانه ويوردهم بحرا فضاله وامتنانه
 ويرجع كل واحد وقد اخذ من الزمان توقيع الامان وينسند في كل
 واحد قول حبيب بن ابي داود شعر

وما سافرت في الافاق الا ومن جد والراحلى وزادى
 طال ما طاب للواردين من منهل كرمه صفاء الشارب وطال ما طاب
 حول كعنه جوده من يريد من الوافدين وفاء المارب وكان ذاتظر
 في عواقب الامور واعتنا المصالح الحمهور وكان محبا للعلم والعلماء
 محسنا الى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفقراء التغفل في طلب
 المقامات ويامرهم باخلاص العمل والنيات ويقول لا تتخذوا
 الاعمال وسائل لمقاصد النفوس تحشروا مع الخاسرين وكان رافضا
 للديناميين اهلها فحبا من محض في امرها وكان يكره الجبابرة

لا ينظر اليهم الا شربا واذا اتاه احدهم مشى الهوى ما كان به جبرا
 وكان كثيرا لاحترا من لشعائر الاسلام شديد الانزلة لاهل البدع
 اللثام فكانت السنة بمكانه منصوره والبدعة لفرط حسنة مقبورة
 ولما كتب امام الزيدى الى اهل الديار الحضرية يستدعيهم الى الدخول
 في طاعته فرد له الجواب كل من وصله عنه كتاب الاصاب الترجمة
 فلم يرده جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيقون لم يدع الى ما
 يرجى فيه الثواب ان ينقلب صاحبه بغير جواب وكان شديدا
 الانكار على من شرب المتبأك واعتنى يا ذاك من تلك الديار والطفا
 هاتيك النار فتم له ذلك ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك *
 وصنف له شيخنا الشيخ محمد بن علي علوان في حرمته مؤلفين وتبعه
 بعض الحنفية في تحريمه والذي اقر به شيخنا الشيخ عبد القادر
 الرزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشر عدم الحرمة الا لمن
 حصل له بر ضرر وكان رضى الله عنه شديدا الاعتناء بقصد
 كرمه واحسانه او تمسك بذيل عفوق وامتنانه او توسل بمعرفته
 المعروف او تشفع بجوده المألوف ومن التجأ اليه امن من خطوب الزمان
 وامتناد الايدي اليه بالعدوان ولما حصل السلطان عبد الله بن عمر
 الكثيرى بعض ما حصل لامره من ادهم وركب على ذلك لادهم خاف
 من الاسر وخشى من القبض والعسر فعهد الى جنابه المرصد لا عاتر من
 اعتد وفضل حضرته التي هي لاعتائه المألوف مرضك فجماء من تجوع
 تلك الكاس وظفر بالخلاص بعد الياس ولم يقع اختلال في البلاد
 واستقرت احوال العباد وله رضى الله عنه كرامات كثيرة واحوال
 منيرة ومناف شريفة ولما قف على غير ما ذكرت واليه اشرفت ولم
 يزل محتظا صهوق الغر المكين راقيا دروة الجاه الكين الى ان اتاه
 رسول رب العالمين فانتقل الى دار المتقين * وكانت وفاته سنة اربع
 واربعين والف وقر في مقبرة عينات بالقرب من والده فاصبحت
 تلك لفقة دامرة بعد ان كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته
 خلق لا يحصون رحمته الله تعالى ونفعنا برأته ثم قلت
 * وهو ليس من ابيه الفخري * من شهر بجنين والسري *
 المذكور هنا هو قدوة العارفين وناج رؤس المنصفين حاوى الفضا

الباهره وحائز الشمايل الفاخره المجمع عليه بانه ولما لله ابو بكر
 سالم بن عبد الله ترجم له بالمشرع الروي في مناقب الشاده بنى علوى
 والفخر الجلى والقدر العلى العلامة محمد بن ابي بكر الشبل فقال
 ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقا
 رضى الله عنهم صاحب عيانات وصاحب الاحوال والمقامات الفائق
 على الفحول والافراد الجارى في ميدان الحقيقة حيث اراد الواقع على
 ولايته الاتفاق بل اجمع عليها جميع الافاق رتبته في الاناقة
 شهيرة ورفعة اسمى من شمس الظهير وسار احسن من سير فاسرع
 وكرع من الفضل في اغر مشرع امام ضربت به الامثال وشدت
 اليه الرجال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير
 * ولد سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها على النعم
 المقيم وكان هاديا مهديا مذكرا في المهدي صبيا ثم استغل بالعلوم
 وطلبها واكب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها
 واضولها حتى صار اخذا من سائر العلوم باو فرحظ جامع عاين
 تحقيق وفهم وحفظ مقدمات العلوم الشرعية فارسانا في علم الادب
 والعربية وصحب مشايخ عصره واخذ عن كبار علماء عصره منهم
 السيد الكبير عمر بن اشيبان والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن
 سهل باقشير صاحب القلائد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بن
 محممة قرأ عليه الرسالة وكان لا يقرئ الا من تفرس فيه الجاح ومنهم
 الامام العارف بالله احمد بن علوى باجرب ثم قصد صاحب
 الكمال البديع المثال الشيخ معروف باجان فلزمه مدة
 وساعد الله بعنايته وامله الى ان تخرج في طريق القوم واحسن
 السباحة في بحورهم والعلوم ثم قصد قرية عيانات ذات الانوار
 والبركات فظن بها وتديرها وازدهت به ولازدها من راييل
 وقد رواها واقتحرت به حتى لعبت باعضائها بالان صباها وبنى تحت
 القرية دارا اى دار قدحها الله بالانوار والفضل المذرا ليعمل
 فيها من الناس ويخصص فيها من الجنة والناس وشر الوتراس
 الخناس ونظم النجود والسهود وبذل في الطاعات بالسر والعلانية
 شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازباد حتى توالى الامداد

الزبانية والاشعاد وقال ما لم ينله غيره من الصباد وظهور له الكاشفا
 وتوالت عليه خوارق العادات ثم رز الناس كأنه سبيكة نضار
 وظهور ظهور الشمس في النهار وعكف عليه العاكفون ولحقه بذكر محاسن
 الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد واستمع به الحاضرون
 والبلاد واشتهرت مناقبه في الافاق وسارت بها الركبان والرفاق
 * ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى السيد احمد بن علوي
 باجده هذا الظهور التام قال ما اعطى الا بسم الله في الكلام *
 ومثل حبة الطعام ولما بلغ ذلك صاحب الترجمة سجد لله شكرا وقال
 تكفيني هذه الشهادة فخرا وقد راى ثمارا تحل من عيانات الى تزيين لزيارة
 شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما
 سبب هذا الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعدد جماعة من الشاؤ
 بني علوي ومعهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وامروني بذلك فان
 رايتهم ان تمنعوا هذا عني فانما هو بالكره مني فسكت الشيخ احمد ساعة
 طويلة ثم كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون ووعظه بكلمات
 ووصاه بوصيات وامره بالرجوع الى عيانات وجلس بها للنفع العام
 والارشاد التام واقام شعاع الفضل والمناسك واصبح جنابه ملجأ
 لكل خائف وطالب وسالك وانتالت عليه الخلائق من كل فج وحصار
 كعبة الامال كل وقت يحج واخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به
 كثيرون * منهم السيد احمد الحبشي صاحب الشعب المشهور والسيد
 عبد الرحمن بن محمد الجفري صاحب تزيين والسيد محمد بن علوي
 صاحب المقريوبات والسيد عبد الرحمن البيض صاحب الشجر والسيد
 يوسف الفاسي صاحب حزمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة
 والشيخ احمد بن سهل صاحب هيئتين والفقير محمد بن سراج الدين
 صاحب المضامين واخذ عنه وتخرج به من اهل تزيين واهل بكلمه
 وكثيرون يطول ذكرهم وصنف كتابا في علم الطريقه واخرى في علم
 الحقيقة منخونه بالعلوم القرآنيه والعقائد الايمانيه والمعارف
 الزبانية واللطائف العرفانيه * منها كتاب معراج الارواح الى النهج
 الوضاح وكتاب فتح باب المواهب وبغية مطلب الطالب وهو مجلد
 كبير وكتاب معارج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكثير من الخط

واتى فيها بجانب المعاني المرضية ونشر ما كان مطويا من الكنوز الخفية
 وله كلام حسن في التصوف والرفائق وكلام جليل في الحكم والدقائق
 وله شعر فائق حسن رائق أكثره في الحقائق وله قصيدة طارئة بها
 نظم السلوك وهي بدعية النسخ بليغة الحوك وله تائيد أخرى صغرى
 وتائية بالفوقانية والتحنانية وغير ذلك مما هو مثبت في ديوانه
 الذي أنشأه أول سلوكه فكان يحل كلام القوم ومصنفاتهم شرح
 كلامهم واصطلاحاتهم اذ هو قطب رحاها وشمس ضحاها وقال
 رضى الله عنه طلبت من الله تعالى أن يرزني حال السقاف فجلى لي نور
 ملك الدنيا والسقاف مبرقع فيه * وكان رضى الله عنه في الكرم
 بحر آخر أوروضا باهر ابل نداه يغصن به البحر شرقا ويتفصتد
 جبين السحاب غربا وكانت أمواله كلها من عقار ومنقول وحيوان
 بأسم المحتاجين والضعفاء والضيغان فكانت الوفود يردون بحر
 افضاله وامتنانه ويستطرون سحائب احسانه وكان له اخلاق
 قل ان ترى في غيره مجموعة ولا يوجد دينا على سكتها المطبوعة مع
 حلم لا يستقيم معه الاحتف ولا المأمون عند من روى وصنف فكان
 لا ترجعه اجلا في الاعراب بل كان يتلطف بهم في الكلام والخطاب *
 ويرشدهم باللطف الى الصواب وكان يجتمع بالخضر والياس * وكان
 يلاطف اصحابه بالاياس حتى يظن كل واحد منهم انه المقدم عنده على
 سائر الناس * وكان يثبته عن اظهار الكرامات وخوارق العادات
 لما هو معلوم مقرر ونهنا عليه فيما اراد الركون اليها في الحال والمآل
 ليس من صفات اهل الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد لذلك لما
 هو بحسب مقتضى لما هنالك * منها انه كاشف جماعة من اصحابه
 بما هو في خواطرهم حتى ان جماعة شيخه الشيخ معروف باجمال كاشفهم
 باشياء كانوا استروها عنه فرجعوا اليه وتمثلوا بين يديه *
 ووقع لبعضهم انه كان يري مريدان يبنيا بها دارا للسكنى فتوقف
 ليسا ورشيخه صاحب الترجمة فانه رسول له بالامر بالبناء وكان
 خروجه من عيinat وقت وقوع الخاطر من ذلك البعض * ومنها ان
 بعضهم كان يستعين بالقهوة على قيام الليل فتقد ما عنده ولم يقد
 على شراء شئ لفقره فارسله الشيخ شئيا من القشر وقال له اطعم منه

واذا حصل لك منه شئ طرحه عليه ففعل فاستمر على ذلك اعوامًا
 كثيرة * ومنها ان بعضهم سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر
 المخا فخالف الربح عليهم لكونه آخر الموسم وتقبوا ثمرات فقوا على الرجوع
 الى الهند فرأى خادمه المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول
 له قل لاهل السفينة انذروا وابشروا فاستيقظ واخبرهم بما رأى
 فنذر كل واحد على حسب قدرته فجاءتهم ربح طيبة اوصلتهم بندر المخا
 فاعطوا خادمه ما نذروا به فخرج به الى عيانات واخبره الشيخ بما وقع
 له قبل ان يتكلم وقال له هات النذر فقال حتى تخبرني به فقال
 هو كذا وكذا * ومنه ان جماعة من الشادة سافروا من تريم ليجدو
 نخلهم بالمجر وفصدوا ولا زيارة صاحب الترجمة فلما عزموا على
 الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا ان نجد
 نخلنا ونخشى ان جلسنا ان ينفوت فقال لهم قد جد النخل ووصل الى
 تريم فكان كما قال * ومنها ان رجلا بدويًا صنع له بغير وطية فلم
 يحج فقال له بعض حذام صاحب الترجمة ان شيخى يمر في محل بعيرك
 فاتاه البدوى واخبره بما قال له خادمه فنادى الخادم وسأله عن
 ذلك فقال سمعتك تقول ان الدنيا كقصعة بين يدي وبغير هذا
 البدوى في الدنيا فرجوه الشيخ عن هذا وقال للبدوى اطلب بعيرك
 في شعب كذا العلك تجد فيه فذهب فوجد بعيره فيه * ومنها انه
 ارسل لعمر بن عبد الله بن جعفر الكثيرى وهو في الحبس بقلان ببصرة
 بالخروج من الحبس وبالولاية وما مضى عليه الا من يسير واخرج من
 الحبس وولى على حضرموت واعمالها وكرامات صاحب الترجمة
 كثيرة وعناقه شهيرة وقد افرد بها بالتأليف الشيخ محمد بن سراج
 الدين سماه بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ ابى بكر بن سالم ولم
 ينزل كذلك سالكا احسن المسالك الى ان دعاه مولاه فاجابته ولباه
 فاستقل الى رحمة الله تعالى ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة
 اثنتين وتسعين وتسعمائة بعيئات المذكورة وترتبه منها مشهورة
 كالشمس وسط النهار ويقصد الزوار من جميع الاقطار بانواع الكفا
 وحس استجار بقره المانوس اسمى وهو محروس لا يقدر ان ينادى به
 وبجانبه قبة عالية البناء عظيمة القدر حسا ومعنى وعيانت بكسر

العين الهائلة وسكون التحية فنون فقام فوقية قرية من أشهر قرى حضرة
على نحو نصف مرحلة من ترقو واول من اختطها آل كدير سنة تسع وعشرين
وستامة وهذه هي القديمة واما الجديد وهي محل دارة صناع الترجمة
فانه لما بنى داره المذكورة بنى الناس حولها حتى صار في قرية معمورة
وبالانوار معمورة وافتخرت به على سائر المحال واستدل لسان الحال

شعر

تعارفنا لا قطار فيك فواحد لفقدك يبكي اول قربك يتيسم
وكل مكان انت فيه مبارك وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولا شك في ان الديار كما ظلمها كما قيل تشقى بالزمان وتنعم
وقد اعنى بمدحه جماعة من الفضلاء العلماء واشوا عليه نثرا ونظما
منهم الشيخ عبدالقادر بن احمد الفاكهي والعلامة علي بن جابر الله بن
ظهيرة والسيد الجليل عبدالرحمن البيضاوي ومدحه بعض فضلاء المقرب

بقصيدة مطلعها شعر

من جنة الخلد ام من سمع عيناك لاحت لعيني انوار العنايات
لله من نعمات لم تزل ابداً يجلو سداها الصد من وجهه مرة
وهي طويلة وله قصيدة اخرى قال فيها شعر
شجتي سحر اصادحات الحائم * وقد لعبت في الروض ايدى النساء
وهي طويلة ايضا وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المسائي في

اثناء رسالة ارسلها اليه شعر

يرغمني بالشوق ذكر المعالم ويبدن وجدي ما بر من كرائم
وهي طويلة ايضا منها قوله شعر
فقلت لهم حبني اعتياضي عنكم ابا بكر المشهور اعني ابن سالم
برحم الله العباد فاخصيت برا الارض طرايا لها من مكان
وقد ملا الله القلوب محبة له فالزمته باجتهاد وراحم

ومدحه محمد بن علي بن جعفر بقصيدة اولها شعر

انجبت عيناك شحي تراها واستسقى العرفان من رباها
وذكرت ترجمته باطول مما هنا في الضياء الباهر قلت والضياء الباهر
هو ذيل للنور السافر باخبار القرن العاشر لسيدنا العيدروس
عبدالقادر ليعلم ثم قلت

وهو ليس من عظيم السات **عمر هو المدعو بياشيبان**
 المذكور هنا عمدة العارفين وقدوة المقتفين لشريعة سيد
 المرسلين علم الراهدين حاوية المعرفة والعرفان عمر بن محمد بن أحمد
 بياشيبان ترجم له في المسترع الروي في مناقب السادة بنى علوى *
 ذوالنخراجل محمد بن ابى بكر الشبلى فقال عمر بن محمد بن أحمد بن
 ابى بكر بياشيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن على بن الاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم رضى الله عنهم السيد العظيم الاملى الكريم ذوالقلب
 السليم والنج القويم امام باسمه تنشرح الصدور وبدعائه
 ترثج دجاجة الأحياء واهل القبور الجامع بين الرواية والدراية والبا
 لغ في الديانة الى اقصى الغاية * ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة
 بمدينة قسم ونشأ بها على مزيد نعم وحفظ كلام الله العزيز بعد
 ان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم واخذ بها عن ذوى الفضل
 العظيم فاخذ عن الامام العلامة محمد بن عبد الرحمن بافقيه
 والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلجج وحفظ عليه
 الارشاد والوردية في النحو وعرضها عليه واخذ عن السيد محمد
 المذكور العلوم الشرعية وجملة من الفنون الادبية وعلوم العربية
 ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فاخذ عنه
 والبسه خرقة التصوف واخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد
 الرحمن بن على وحكمه والبسه خرقة الشريعة واجازة غرواخذ
 في التدريس والاقراء في كل علم نفيس فدرس وافاد واستفيع به كثير
 من العباد وله تركيز ونظم حسيب * ومن تصانيفه كتاب تزيين
 القلوب الواف بذكر حكايات السادة الاشراف * وحكى ان الشيخ
 العلامة على بن على بايزيد الدوعنى المقتور بالشجر صاحب المكت
 على الارشاد والفتاوى المشهورة رحل الى حضرموت لزيارة من فيها
 من السادة اولي التحقيق لياخذ عنهم الطريق ولما اجتمع بصاحب
 الترجمة عرف له قدره واعطاه ما يستحقه واشى كل واحد منهما
 على صاحبه بعد ان قضى غاية ما ربه ثم غرر الفقيه على بايزيد على
 زيارة قبر النبی هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
 فلما وادع صاحب الترجمة قال له صاحب الترجمة سيحدر ول عند

القدر رجلا من اهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيدان يتكلم
 بكلام يزعم انه منامات وهو من طريق الكشف فالزعم والتسرا ركنه
 وعنده ولدان من اولاد الاشراف احدهما اسمه عقيل بن عبد الله والثاني
 عبد النور وقال له ستصل الى بلادك بالسلامة ولا بد من العود اليها
 قال الفقيه على فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم باسمائهم
 ورجعت الى بلدي وعدت لزيارة حضرموت بعد ثلاثين سنة وكان
 صاحب الترجمة يقلب عليه جبال الخول وترك ما لا يحصى والفضول له
 مروه خلقه وقوة صوفيه واعمال حسنة مرضية وكان كثير التلاوة
 والاذكار والقيام بالاسرار والسيار والقيام بالنهار حتى الشبهات وهذا
 الحركات ولم يزل على هذه الحالات متصفا باحسن الصفات الى ان
 دعاه داعي الممات وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعين بمدينة
 سمرقند في مقبرتها المشهورة التي هي بالزيارات والقبائل مشهورة
 رحمه الله تعالى رحمة الابرار انتهى ثم قلت

وهو ليس من وجيه الدين من عرف بالزهد واليقين
 المذكور هنا هو جامع الكمالات وحاوي الصفات المستحسنة ذوالمنا
 الشريف والحاصل المنيعة العالم بعلوم الباطن والجلي السيد الشريف
 وجيه الدين سيد الوهم بن علي ترجم له من في جميع العلوم وبرز العلامة
 محمد بن أبي بكر الشبلي في كتابه المشرح فقال عبد الرحمن بن الشيخ
 علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم احدا لاولياء العقيدة
 واوحدا العلماء المعتمدين وناشر الوية مكارم وابائه الامجد بن استاذ
 الفقهاء والتكلمين وامام الزهاد الورعين ذو الوصف الذي يقاوم
 الورد يفوقه عطر او يقاوح الند بل يفضل به فخر وقدرا ويقصر
 القلم البراع عن حده ويقف عن بثه وسرده لعله بان لم يف بالبعض
 ولو ان ما في الارض ولد مدنية تربى سنة خمسين وثمانية حفظ
 القرآن العظيم على شئحه المعلم السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن وقد لا
 لاهل سما وعلا على افرانه وسما وحفظ الكثير من الحاوي الصغير
 في الفقه والوردية في النحو واكثر ديوان الشيخ عبد الله بن اسعد الكوفي
 في غيرها وخر من محفوظاته على مشائخه واكثر الطلب والاستفان
 على كتاب الفحول من الرجال فاخذ من والد وعمه محيي النفوس الشيخ

الامام عبد الله بن
 علي بن ابي بكر

عبد الله العبد رونس والسيد الامجد عمه الشيخ احمد والامام الولي
 ابن علي والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن يلحاح ثم رحل الى
 اليمن وقصد بندر عدن واخذ عن الامامين المشهورين العلامة عبد
 ابراهيم با محزمة والعلامة محمد بن احمد وقرأ عليهما عدة علوم ومنع
 منها الكثير حتى استوعب جميع مسموعها واجازة كل منهما اجازة عامة
 بجميع مروياته ومؤلفاته واقام بعدن اربع سنين ورحل الى مدينة
 ربيع الى الامامين الجلوسين الحافظ يحيى العامري صاحب بحجة الحال
 وصفي الدين احمد بن عمر المزجد واخذ عنهما عدة فنون واجازة كل منهما
 واخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوسري وغيرهم * وكان معه ابن عمه
 الشيخ ابوبكر بن عبد الله العبد رونس والتمسا من الحافظ يحيى العامري
 ان يريهما موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فكشف لهما عنه
 كما مر في ترجمة الشيخ ابي بكر وراوا نورا تاللا ووقع نظير ذلك
 لبعض الغاوية كان يستر احدى يديه فساله بعضهم وقد اخرج عليه قفا
 امتسحت النبي صلى الله عليه وسلم بحملة قضبان ثم امتدحت بعض
 اهل الدنيا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يبايتني على ذلك
 ثم امره بقطع يدي فقطعت فشفع الصديق رضي الله عنه في شفعه
 فالتصيت كما كانت فانتبهت والعارضة ظاهرة في يدي فكشف عن يدي
 فاذا حصل القطع نور ظاهر ثم توجه صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام
 وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمائة واخذ بمكة عن الحافظ
 السخاوي واجازة بجميع مروياته ومؤلفاته واكثر من الطواف والتعرق
 وظهور اثره فصار كالبدرسنا وكالشمس نيرة وضيا وعمره على
 زيادة جلت عليه افضل الصلوة والسلام واصحابه الكرام * وكان
 معه ابن عمه العارف بالله الشيخ ابوبكر بن عبد الله العبد رونس *
 وكان مريضاً فطلب منه ان يسافر معه الى حضرة موت لكونه مريضاً
 فامتنع صاحب الترجمة وقال اريد اغتيم الفرصة فقال الشيخ ابوبكر
 ما احيدك عن الزيارة ثم طلب الجالة وقال من سار يارب عسى لا يد
 ان يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب الترجمة من ذلك
 جد ثم دخل للطواف فرأى رجلاً على صورة والده وكان والده اذ
 ذاك مقبلاً بريم فقال له وهو متفكر في حالته اعتراضك على

القدرة اعظم من ترك الزيارة فسكن ما عنك ثم راي النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام وهو ذكبي في السفينة وقيل انك صلى الله عليه
 وسلم برأسه ونسوته وجهه وقال تعبت من خدم زيارتنا سرورنا
 على احسن حال ونحن عنك راضون وقد قبلناك مع كلام لطيف ونحن
 شريف وفرح فرحاً شديداً * ولما عاد الى ترواي لا زرو والده الشيخ
 صلى ملازمة شديداً حتى قرأ عليه جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء
 وحده قراءته الاحياء على والده اولا وآخر الاربعة مرة واجازته هو
 وغيره من مشايخه في الافتاء والدراس والتحكيم والالباس وبيع
 في العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم الصوفية وشارك في
 علوم العربية * ثم سافر ثانياً الى الحج بيت الله الحرام وزيارة جده عليه
 الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودخل بندر عدن
 ومدينة زبيد وحصل له في هذه الرحلة الفضل المزيدي وكما دخل
 بلدة اقباله اهله بالاحترام ووفوه بما يستحقه من الاحرام * ولما
 دخل بندر عدن المعصور قام التاجر الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاج
 من الامور وانزله في بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من
 الحج والتمتع قصد زيارة خيرا الانام عليه افضل الصلاة والتسليم
 ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يبشرونهم على عادتهم فاعطاه
 ما عنده من النقود وكان عشرين ديناراً * ولما وصل الى الحاضرة
 تصبعت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له ما يهر الباب ولم
 يكن له في حساب فسيحان المتجر الوهاب واخذ بطيبة عن العلامة
 المحقق على بن محمد السمرودي وكان بها يومئذ التاجر المعروف بابن
 الرمن وهو في خدمة الملك الاشرف فايتباى فأكرمه اكراماً عظيماً
 واعطاه ما لا يحصى ثم عاد الى بلده ترويم وقابله اهلها بالتبجيل والتعظيم
 وجلس للناس يلقى دروساً ويدير من العارف على اهل العوارف كونه
 قد درس في كثير من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام
 حجة الاسلام محمد بن الغزالي واكثر من قراءة احيا علوم الدين وكتاب
 الاربعين حكى ان الاحياء في عليه اربعين مرة وقد مر انفا انه قراءه
 على والده اربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة * وكان
 اماماً في علم الحديث وضبطه مرجحاً في شكله ونقطه ومن رآه كيف

يُدرّس ويروي ويستشهد ويملي علم أنه الحبر بن الحبر والنضيان بن الحبر
وابن سعيد بن أبي بكر * وكان كثير المجاهدات شديدة الرياضات وكان
يخرج هو وابن عمته أبو بكر إلى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الأول
فيستقروا كل واحد في جانب يقرأ ثلث القرآن في الصلاة ثم يرجعان إلى
البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ أبي بكر وكانا فرسي رهات
ورضيعي لبان وكان بينهما محبة شديدة وفودة أكيدة من زمن الصغر
إلى زمن الكبر ولم يفترقا في سفر ولا حضر مدة ثمانية وثلاثين سنة
ثم افترقا بالابدان وبينهما مراسلات ومكاتبات مستمرة على أحسن
المعاني واقور المباني وكل واحد منهما في صاحبه عن قصائد وقطوع
في ديوانيهما المذكورات وأخذ كل واحد منهما عن الآخر وأخذ عن صاحب
الترجمة خلق كثير من العارفين منهم ولده أحمد شيخ الدين والحديث
الاشهر محمد بن علي صاحب الغفر قال فيها قرأت عليه كتابها الريان
للسنوي ثلاث مرات والرسالة وشرح اسماء الله الحسنى للياقوت وصنفها
والده ونزق معه وانقعت بصحبته وذاكرته وباحثته واعلمني
بأشياء في المستقبل من الزمان فكانت كما أخبرني والبسني الخرقه وأذن
لي في لباسها انتهى * ومن أخذ عنه شيخ الزمان ونادرة الأوان
السيد عمر بن محمد باسنيان صاحب الترياق الساف في مناقب الاشرف
وصاحب المقامات والاحوال العارف بالله تعالى المعروف بن عبد الله ثم
باجال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقير مصنف القلائد
والفقيه فاضل بن عبد الله با عبد الله وأحمد بن عبد الله با فضل وغيرهم
من يطول ذكرهم * وكان له اعتناء بكتب الحقائق لاسيما كتب الشيخ
الأكبر محمد بن عزي وكان ما شيا على السنين المحمديين محافظا على
السنن النبوية والآداب الشرعية مراعيًا لخلاف العلماء في جميع أعماله
وكان يغتسل لكل فرض ويكثر الصيام ويطول القيام ويظم الطعام
ويحب الفقر أو الضعفاء أو الأيتام * وكان يعتقد في الصالحين ويطلب
منهم الدعاء كل حين وكان لا يرد سائلا وإن لم يجد الا قليلا وكان
يؤثر العزلة على الأيثار ويرحم الخمول على الشهرة بين الناس *
وكان كثير الصمت والجوع قليل النوم والمجوع ومدحه كثير من الفضلاء
وإثني عليه جماعة من العلماء وأشهر جماعة من العارفين وأقرله بالثقة

جمع من العلماء العارفين قال بعض العارفين من اهل الكوفة صاحب
 الترجمة البسه الله تعالى حال اوين القرني وقال الفقيه العارف بالله
 تعالى عمر بن عبد الله باحترمة كان الشيخ عبد الرحمن باهر من جامع
 لحوال المشايخ الخمسة اهل التصريف لنا في الشيخ عبد القادر
 الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسماعيل الجبرتي والشيخ
 اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن الفارض فلما توفي عبد الرحمن تفرقت
 على خمسة فحال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي علوي
 وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد وحال
 الشيخ اسمعيل الجبرتي مع الشيخ ابراهيم بن عبد الله باهر من و حال
 الشيخ عمر بن الفارض مع رجل مشير انزهوا انتهى * وكان رضي الله
 كثير المكاشفة لاصحابه * منها ما قاله المحدث محمد بن علي صاحب القبر
 رايت في المنام رب الغرة جل وعلا وهو يصف شيخنا باوصاف حسنة
 فلما اصبحت غدوت اليه فقلت في نفسي ان كان من اهل الكشف اخبرني
 بما رايت قبل ان اخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني
 واخبرني بما رايت قبل ان اخبره * ومنها انه كان يقول اذا غلظت عند
 قبر الاساذ الاعظم الفقيه المقدم في اية من القرآن او ذهبت عنها
 اسمعه يروني الى الصواب وكذلك اسمع والدي يقول لي من قبره فر
 من الشمس * ومنها انه قال لما التقى محمد بن احمد سلطان تريم ومحمد
 ابن عبد الله بن جعفر الكندي سلطان الشجر وظفار سيكون النضر
 لمحمد بن احمد فكان كما قال وقال رايت شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن
 بالحاج بافضل بحرسه من امامه وخلفه وكان بالشجر موجودا وكانت
 هذه الواقعة بريح بموحدة فراء فمناة تحته فحاء مهلة قرية صغيرة
 قريبة من مدينة تريم وقتل من الفريقين نحو اربعين رجلا واشتهرت
 عند اهل تلك الجهة حتى صاروا يورثون * ومنها انه اراد ان يلقن
 بعض اصحابه بعد دفنه وجلس عند راس القبر وقام ولم يلقنه فسل
 عن ذلك فقال رايت عتي عبد الله عنده وقال لي ما يحتاج اليه بلقين
 * ومن كراماته انه كان جالسا في مسجد بني مروان وطاح شيء في جانب
 المسجد فقال لبعض الحاضرين قمرهات الذي طاح واذا هو ورقة
 مخنومة ففتحها وقرأها وكتب جوابها وقال له اطلع هذه في مكان

راجع الى ما كان
 راجع الى ما كان
 راجع الى ما كان

الأولى ثم جاء طائر فاخذها فسئل عن ذلك فقال ان صاحبنا باع ما
 كتب لنا ورقة وكتبنا له جوابها * وكان يكره اظهار الكرامات الا عن
 حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها
 ولا خلل حتى وافاه طول الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل في محرم
 الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بجنان بشار وقبره
 بها معروف بزار ورثاه جماعة من تلامذته منهم ولد شهاب الدين رثاه
 بقصيدة سماها الدرة القريفة في جيل الخلد لجة الحربين مطلقا
 ان نلت سلما فسل ما شئت واغتنم وان جئت ليلا فسل ليلى ما ترم
 وان زرت بشار فابشر ان مثل كرمنا من اهل زينة اهل الجود والكرم
 دع النقر والاشهر حال مشيخة نروا بسيد يدرادى الفيد والحيم
 انتهى ثم قلت شعر

وهو ليس من اب له وولي يسهر بين الناس بالشيخ على
 المذكور هنا السيد الجليل ذو الفضل الجزيل والمجد الاثيل الجدير
 بالتعظيم والتبجيل المنصف المصنف الجلي عظيم الفخر العالم العلامة
 السيد الشريف علي بن ابي بكر ترجم له سيد السادات ومنبع الافادات
 الملقب بالشلي ما بين الاسراف لاسيما الاسراف الكرام سكان الكحقا
 في كتابه المشهور بالمشرع في مناقب من ساد من السادة وبيع فقال
 علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم نور الدين
 ابو الحسن الشيخ الامام العالم الفاضل المصنف عظيم النظم وطاق
 ارباب الكلام استاذ الاستاذين وواحد علماء الدين وعظمة
 المعلمين وهداية المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام الحديث
 خاتمة السنة الشريفة وحامل الويتها المنيفة * ولد رضي الله عنه
 سنة ثمانية عشر وثمانمائة بمدينة تريم ونسبها وخلص الاعمال
 الصالحة ولاشابهها وحفظ القرآن المجيد وتلاوه بالتجويد واحكم
 قراءة الشيخين ابي عمرو ووافع وحفظ الكاوي الصغير للقزويني في
 الفقه والكاوي في النحو وعدة متون في كثير من الفنون واشتغل
 بتحصيل الفضائل وتاصيل القواصل ومات جده عبد الرحمن السقاف
 وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين * وحكي ان امه
 لما حملت به ورد على والده ابي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت

الحاج

بكر

بولده صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشيب قبل
 اوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابني ابى بكر وتدصوني وفي ليلة
 سابع ولادته قال اخوه الشيخ عبد الله العيدروس عموه عليا وقال
 عمه المحضار ان لم يكن ابن اخي هذا وليا فاحلقوا هذه اللحمة
 وقبض بلحمة نفسه الشريفة والبسه والده الخرقه واسار اليه باشارا
 في ضمنها بشارات وكذلك عماء احمد وشيخ ولما توفي ابوه كفله عمه
 عمر المحضار وحفظه من الاضياد وغذاه بالمال الحلال ورباه على
 محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات
 وحسن الاشارات وصالح الدعوات واخذ عنه وصحبه ولبس منه
 الخرقه الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم اخاه الشيخ عبد
 العيدروس وادخله الخلوة وامره بقراءة اسماء الله الحسنى بغير
 صيام فقامت له سبعة ايام الا وقد ظهر له بكل اسم روحاني وقع
 قائلا يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 اناروح عليك على من السقاف ثم اخرجته من الخلوة وامره بقراءة احياء
 علوم الدين فقرأ عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه يصنع الشيخ
 عبد الله وليمة للطلبة والفقراء ومن مشايخه في العلوم الشرعية
 السيد الجليل محمد بن حسن جبل الليل قرأ عليه الاحياءون بما توقف
 في بعض المواضع فيقول له شيخه اراك تدرك معاني القوانين والوقوع
 وتوقف في مثل هذا واخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ
 الصمد يد محمد بن علي صاحب يد واخذ الفقه والحديث والعربية
 عن الشيخ الفقيه احمد بن محمد بافضل ثم رحل الى الشكر والغيل
 ومكث هناك اربع سنين يقرأ على الفقهاء آل باهراوه وآل باعمار
 والفقيه محمد بن علي باعد يله والعلامة ابراهيم بن محمد باهر من
 والفقيه عبد الله محمد بن احمد باعشير وعبد الله بن محمد غشير
 والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ورحل الى عدن فاخذ عن
 الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه الشهير بيعلام ثم رحل
 الى بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام وعمر عمر الاسلام وذلك
 سنة تسع واربعين وثم اتمته برباط ربيع الشهير باجبار وجد في
 الاجتهاد واخذ من كثير من العلماء والافقياد ثم رحل الى طيبة وزار

جده صلى الله عليه وسلم وأخذ بها عن جمع فقهاء البخاري على الإمام زين
 الدين أبي بكر الصفياني بالحرم النبوي وأجاز هو وأولاده وزوجته
 الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار والبس شيخه زين الدين
 خرقة التصوف ثم رحل إلى زبيد فأخذ بها عن جمع وأخذ عنه بها
 كثيرون وكان يتردد إليها وإلى الحرمين وحدث في هذه البلدان
 الثلاثة وسمع منه جمع كثير وأجازه أكثر مشايخه إجازة عامة
 في جميع مروياتهم وقد ذكر إجازتهم في كتاب البرقة ومن مشايخه
 الشيخ إبراهيم بن محمد باهر من السبامى وذكر في البرقة سنة ١٢٢٠
 الخرقة إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما قدم تميم بفضل عظيم
 أصبحت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشرت صيته
 في تلك البلدان وسارت إليه الرجال والركبان ونصب نفسه للتدريس
 في كل علم تفسر وكان منفردا بعلوم الأسناد فالحق لا زيادة بالاجتداد
 وكان أكثر مشايخه إجازوه في التدريس والافتاء والاباء الحكيم
 وأخذ عنه كثيرون في عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد
 الرحمن وعلوى وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب
 الحرم والشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدر وسن ومحمد بن أحمد بأفضل
 وقاسم بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف العراقي والبس
 هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم وأسمعهم الأحاديث وأجازههم
 في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن سهل باقشور ومحمد بن عبد
 الرحمن باصري وغيرهم ممن يسطول ذكروهم * وكان كثير الاعتناء
 بكتب الإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي لاسيما كتاب إحياء
 علوم الدين فإنه قرأ عليه خمسا وعشرين مرة وتقدم أنه قرأه خمسا
 وعشرين مرة وأعبرى أن هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة وكان
 أمكن أهل زمانه في هذه العلوم قدما وأفضحهم لسانا وقلمًا واجهوا
 على تقدمه وإمامته ولم يخالفوا أحد في وفور ديانته وجلالته *
 وكان كثير الاعتناء بكتاب تحفة المتقيد والعمل بما فيه وكان
 كثير الصلاة والصيام وطول القراءة والقيام متقيدا بالشرعية
 متأذبا بأدابها المنعده مواظبا على السنن الشرعية والفضائل
 الدرونية والأحكام النبوية وكان يمنع من مودالدين بالقليل

ويحمل من الاعمال الصالحة الحمل الثقل وكان يقوم اكثر الدليل
 بكاء وتضرع وعويل وكان جميع ما يعمل او يفعل يتجرى فيه ويمسحه
 من الاحتياط ما يكفيه * وهما أشهر من كراماته انه ما سى قط في
 سارته ولا ذكرت الدنيا في بجالسه وحضراته ولا صار قاعدا وسئل
 شيخه الولي سعد بن علي في مرضه ووتر من يرث حاله قال صاحب
 تلك الغرفة واشار الى غرفة صاحب الترجمة * وقال اخوه الشيخ عبد
 العبدروس اقرب القلوب الى الله تعالى قلب اخي علي وقال ايضا
 ما معي الا بركة اخي علي وقال اذا اقلت شمسي ظهرت شمسي اخي علي
 شيخه عظيم المقدار الشيخ عمر الحضار لا ينبت فاطمة قبل ان يتزوج
 صاحب الترجمة انت زوجة القطب وقال شيخه الامام الجليل محمد
 ابن حسن جميل الليل صليت ركعتين وسألت الله تعالى ان يرني صاحب
 السر في هذا الزمان فرايت في منامي رجلا آخذا بيدي واوقفني على
 الشيخ علي وقال الشيخ علي بن عبد الرحمن با مبر رايت رجلا غريبا
 فسألته عن بلد فقال طيبة فقلت ولم جئت قال لزيارة الشيخ
 علي فانه اعطى القطبية امس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد
 باهر مران لم يكن الشيخ علي قطبا فليس على وجه الارض قطب وقال
 ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدي في القطبية عشرين وله
 مؤلفات عديدة في ابوابها مفيد منها كتاب معراج القداية الى ذوق
 جنات ثمرات المعاملة في النهاية جمع فيه زبد السالك مع صغر حجمه
 وكتاب البرقة المشقة في لباس الخرقه كالتبقة جمع فيه الفوائد
 المشهورة والاحكام المسطورة وكتاب الدرر المدهش البهي في
 مناقب الشيخ سعد بن علي وله مؤلف في تكبيرة الاحرام والاستفتاح
 والنذور والبسملة ومؤلف في النكاح ومؤلف في قواعد الخو
 ومؤلف في علم الميقات وله وصية نافعة نحو الكراس في اثبات
 والتقوى والاعتناء بتحصيل الفضائل والفواصل وله كلام نفيس
 في علم الطريقة والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه وافق
 الكل واجعل النية مع الله عود نفسك المتعاقل فان مدار مصالح
 اهل الزمان عليه لا تحقر شيئا من اونه الاطمان والخصوس
 في حلقتها ولو كان الذاكرون فيهم نقص من اراد المداومة على الذكر

فعلية بقراءة القرآن بالتركيز يحصل التأثير تعليم الصبي على سيد
 غير ابيه اولى لان تعليم الاب لابن يورث الغلظة فيقول دمه العقول
 الادب الباطن له تأثير كما ان الادب الظاهر له تأثير فاذا حدث
 ابن آدم معصية نفرت منه القلوب ثم اذا اندم اثر ندمه في قلوب
 الناس فترجع وتميل اليه والندم هذا ضروري ووصف جماعة
 من العلماء بحسن التصنيف والملاحه وحسن التعبير وكما ان
 القضاة وله ديوان من النظم اكثره في علوم الصوفيه وفي
 الحضرات الربانية والنبويه وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور منذ اول
 بين الناس فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه * ومن كراماته ما حكاه
 الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصبي قال وليت اوقافا ثقل امرها
 على ظهري وقل عند هامبري وصاقت على الارض في الطول والعرض
 فشكوت ذلك على بعض اصحابي فاردت اني اشد في الشك على فغرت على
 المسير اليه فرايته في تلك الليلة في النوم يقول لي تريد الخلاص من
 هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيك على صدري
 مرات فلما اصبحت تبسرت لي اسباب الخلاص وغزلت نفسي بجزيرة
 الوالي وخلصت منها على حسن حال ثم رايته ليلة اخرى يومئذ
 ويقول لي يا محمد قد اقبل عليك الفقير وصدقك الغني فكن بالله
 محتسبا فكتبت ذلك اليه فكتب لي في الجواب واما قولي يا محمد
 اقبل عليك الفقير فيما احسنها واوجزها واجمعها فافهم حقيقة
 اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا
 والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شطر الايمان
 والشطر الثاني الشكر وقولي فكن بالله محتسبا اي مكثبا حال اودوا
 الله بئس والباقي هوس اي فان عن نفسه باق بربر والفقير الحقيقي
 هو السر الاكبر والفقر الاشهر والاكسير الاحمر ومضمر المساك والغير
 والعود الرطب الاخضر والياقوت الاحمر والدر والجوهر * وذكر
 ان بعض الاكابر كان يدعو في طوافه بالكعبة اللهم اجعلني نصف
 فقير قال العلماء العارفون لقد علمت همته وعظمت دعوته
 فان الفقير سر عظيم فطرة منه تحو ما سوى الله تعالى * ومن
 كراماته انه يكاشف اصحابه بما يضررونه في انفسهم قال تلميذه

المشاة القوية من اسماء الأسد وقال الجوهرى العترسة الأخذ
 بالغيب والشدة وهو من اوصاف الاسد قال العلامة محمد بحرق
 فعل التاء فوقانية ابدلت في العيدروس دالا لاتحاد المخرج
 ولا شك ان الاسد مقدم السباع والعيدروس مقدم اولياء مصره
 وكان ابوه كثير ما يسأل الله تعالى في خلواته أن يرزقه ذرية
 صالحة واجتمع عند جماعة من المشايخ في سماع فحصل لهم اشعظ
 ووجد جسيم فطلب منهم ان يسألوا الله تعالى له ولدا صالحا
 فدعوا له وسمع هاتف يقول قد استجيب لكم فحملت براهمه في تلك
 الليلة وقال كنت ارى في كل ليلة امامك شفة اورويا واسارة
 ونشأ بمدينة تريم في الروض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل
 عليه نظرجه وعدة ممددة وهو ابن ثمان واخبر بانرسيكون
 له شان ورباه ابوه تربية الكاملة وجاءت عنه وهو ابن عشر
 سنين فقام بتربيته بعد ابيه وبتربية اخويه عنهم عظيم
 المقدار الشيخ عمر المحضار وزوجه بابنه واحله محل مبيته
 وقال ازوجه بابنتي ولوبا لادني ولا ازوجه اخيره ولواتاني بملا
 الدنيا ولا زعمته في طريقة السلوك وتدرج بر في مراتب السلوك
 والبسة خرقه التصوف المتيف وحكمه التحكيم الشريف * وكان
 يقول اعطاني عمي عمر ثلاث ايادي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم
 من طريق الكشف ويدها من الشيخ عبد الرحمن السقاقي ويدها من احد
 رجال الغيب * وكان يقول علمني عمي الاسم العظيم واخذ عن عمه
 علو فاحذيه وبث فيه خليل وتلبس وتفقه على جماعة منهم
 الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والعالم
 الرياني ابراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باعشر بضم العين
 المعجمة وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز
 وكان اعتنا تمام بالنسبه والخلاصة والمنهاج وقرا هذه الكتب
 الثلاثة مرارا عديدا قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وقرا
 التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن حمل الليل واعامه
 احمد وشيخ ومحمد وحسن واخذ علم العربية عن العلامة الاديب احمد
 ابر محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والبصريف على الشيخ

محمد بن علي باعمار وغيرهم ممن يمسرحضرمهم ورمع في علوم الشريعة
 الثلاثة التفسير والحديث والفقه وفي النحو واللغة والهيئة وأما
 علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من جميعها فرائد القلائد
 وكان فيها بحر لا يجارى وبدرا لا ان هداه يشرف نهارا وكان من
 العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع * وأما مجاهداته فبحر لا يحل
 له ولواء جهاد حمله كاهله أدخله عمه وشيخه عمر المحضار في
 المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخي في المجاهدة وهو ابن
 سبع سنين وأقام مدة لا يأكل إلا من ثمر العسوق ومكث سبع سنين
 يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم
 يأكل فيها إلا خمسة أمداد بالمذا الشرعي ومكث أشهر ما أكل فيها
 إلا مدا واحدا وقال رضي الله عنه كنت في بدايتي أطلع كتب التصوفية
 واختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم وكنت أجوع كثيرا
 وكانت والدتي تأمرني بالأكل ولا استطعت مخالفتها فوقع في نفسي
 شيء من ذلك فتوفيت بعد عشرة أيام ومكث ثلاث سنين يرفد
 على الزايل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من عشرين سنة لم يرقد
 فيها إلا ليلا ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الأكابر
 وصار في مرتبة يعقد عليهم بالخصاص واعترف له بالكمال كل متقدم
 ومعاصر وكان يحب الخمول إذ به يحصل الوصول وكان الشيخ
 الأكبر عمه عمر شيخنا على ذي القدر الجلي ونقيبا على بني علوي فانتقل
 إلى رحمة رب العالمين وصاحب الترجمة ابن خمس وعشرين فاجتمع
 رأى الأشراف على أن يذهبوا إلى الأمام الجليل محمد بن حسن جميل
 الليل وكان مقاما بروقه وكانت برروضه فاعتذر عن نفسه
 فقالوا قد مرطينا من رضاه لذلك منا فصل صلاة الاستخارة
 وطلب من الله أن يوفقه لما يختاره فشرح الله صدره بتقديم
 العبد روس وإنه يخلق كل هم ويوس فقام إليه وأمسك بيديه
 وقال أنت المقدم على الجميع والمتكلم على كل شريف ووضع فاعتذر
 بصغر سنه وضعف قيامه لاسيما مع وجود إمامه فقاموا كلهم
 إليه والخوف في ذلك عليه فحينئذ وقع على تقديمه الاتفاق *
 وانتسب إليه فمالا الأفاق ثم جلس للأقراء والتدريس والاستغناء

المعلم الصالح العارف باحرمل كنت عنده مستغاثا بالذكر فاعتبرني
 خواطر فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر واضمرت
 المرأة الصالحة بهية بنت مبارك يار شيدام الحافظ محمد بن
 علي معلم في نفسه انما اذا حصل لها مطلوبها تفعل بمصلحة
 غيرها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما اضمرت به فارسل اليها والخبير
 بما اضمرت به له فعملتها وقال بعض اصحابه خرجت من ترب
 لموادعة بعض الاصحاب فاودعني مائة اوقية وسقطت مني في
 الطريق فبحثت الي شيخني الشيخ علي واعلمته فقال اخرج في طريقك
 التي اتيت منها فخرجت واذا الدرهم تحت السور على قارعة الطريق
 وقال بعض الثقات خرج في عين ابني اثلول فالتفت بها الي
 الشيخ علي فسمح بيك الشريعة على عينها فذهبت وكانها لم يكن بها
 شيء وقالت ايض خرجت عين بنت اخي فبحثت بها اليه فاحذنها
 بيده وردوها فرجعت كما كانت فقلت له ادع الله لها بان تتزوج
 فدعها لافترجعت بعد ان طالعت عروبتها وقال ايضا ضاع لي حل
 ذهب فبحثته وطلبت منه الدعاء ثم دعا ضاع علي فدعا لي فلما أصبحت
 وجدت تحت مخلة وأما كرمه فكان بحمل لا يكدره الدلا ولا يمل من
 كثرة العطش وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال
 لاهل الفقر والحاجات ومن نزل برشي من الهبات خصوصاً لمن
 طاف بكعبة جوده واحسانه وسعى الي صفاصنعه وامتنانه *
 واما الشفاعات فكان لا يشارنها الا اليه ولا يحال فيها الا اليه
 وكانت شفاعاته مقبولة ويجعل النجاح موصوفاً وكان لا تأخذ
 رافقه في الدين ولا يقوم احد لفضله اذا خاض في صفات رب
 العالمين * واما الاخلاق فكان روضة تشوق اليها من اهل
 من الا زاهر ويجري لا يغيره شيء ولا يخرج منه الا الدر والجيهر
 وله رضى الله عنه ما أثر منها مسجد المشهور بمدينة ترب وقف
 عليه وقف كبير وهو معمود باقامة الضلوع الحسن وقراءة
 الحزب بين النساءين وبعد الفجر الي طلوع الشمس ومن المشهور
 ان من واظب على قراءة الحزب المذكور فيه اربعين يوماً حفظ
 القرآن عن ظهر قلب وقد جربه غير واحد ثم حصل عليه بعض خراب

وعمر عمارة أكيدة وزيد فيه من الجمة القبلية سنة ثلاثة عشر
 وتسعمائة ولعمري رضي الله تعالى عنه ساعيا في المصالح سائرا
 لسيرة السلف الصالح مقبلا لكل حضرة قسطا من العدالة ومؤديا
 لكل رتبة نظام التكملة إلى أن بلغ العمر أجله وأعطى من هذه
 الدار سؤله وأمله وكان انتقاله سنة خمس وتسعين ومائتين
 ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف بزاره
 انتهى ثم قلت

وهو اخذ عن اخيه وابيه وعمه المحضار فافهم يا بنيه
 المذكورون هنا بالبيت هذا ثلاثة من الرجال الذين رزقوا بفضل
 الله للخلافة بالكسب والوراثة الاول منهم الملاحظ بعين عناية
 الملك القدوس الحاوي لكثير من العلوم من معنوها والمحسوس
 محيي ليله بالقيام ونهاره بالجلوس للدروس عفيف الدين ومحبيه
 عبد الله الملقب بالعيدروس ترجم له المشهور بين الخاص والعام
 محمد بن أبي بكر الشبلي الامام من الامام في كتابه المشرح القفيس *
 في مناقب السادة بني علوي المتمذهبين بمذهب ابن ادريس *
 فقال عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
 الشهير بالعيدروس ابو محمد حامل لواء العارفين ومقيم علوم
 المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد جنون انوارها وعين معالي
 الطريقة بعد خفاء انوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاءها
 واستنارها فرع دوحه العظمة والجلالة وروضة العلم الذي
 سقاها الفيض الالهي سلسبيل الفضل وسلساله الذي تطلع في
 مرآة الزمان فراى مثاله ولم ير امثاله الامام المقدم على التحقيق *
 والعناصر المنشي من مروج مهارقة كل روضا نيق من باسمه تشرح
 الصدور ويحيي النفوس ويرسمه تفكر الحابر وتهتز الطروس *
 ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس * ولد رضي الله عنه
 في العشر الاول من ذي الحجة سنة احدى عشر ومائتين ولما نشأ
 بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي ووقته وسماه ابو
 عبد الله ولقبه العيدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا
 اسم كبير الصوفية قال بعضهم العيدروس بالمائة الخمسة ثم

مباركنا
 بالعلم والبر
 في كل يوم
 الحمد لله
 على كل خير

يا نفس نفيس وصفت له الخواص الخمس وسادت تصاريفه وسيادته
 مسير الشمس * وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته اوفى
 الحديث فهو ذور رايته اوفى الفقه فمدر ك غايته اوفى غير ذلك
 فكل مستمع لقراءته وان خاض في علوم الصوفية ابكى الحاضرين
 بقراءته وسال الدما من الجفون باشارته وجاء في طريق الله تعالى
 بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك القريب جمع بين العلم
 والعمل والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك والجد
 واحتوت على الادب والعناية والقرب تشيدت بالعلمين من سائر
 اطرافها واقترنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها تيامنت
 عن سكر يودي الى تعدى الاداب الشرعية وتياسرت عن صحو يفضي
 الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات
 وتسامت عن انقباض يوقع في الانكماش والريب وتجنبت عن روح
 الرجاء ولذا اذ السؤوق والطلب فاستوفت بتوفيق الله في نقطة
 الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوسط
 المتوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس شمس
 الان خير الطرق يا صاح شمس طريقا رتضاها العيدروس لصحبه
 ولازموا امره بصدق ونية ولا تقدي الانما قد اتى به
 والله در الشيخ الكبير محمد بن احمد باغشير حيث قال فيه من قصيدته
 شعر

له كل قلب بالولاية شاهد وكل فؤاد من محبته ملى
 فله ما اعلى مراتب فضله واجزل ما اعطى واسمى ما ولى
 فنعم الفتى لاشك في عظم حله فاستثبت بالفضل الذي ناله قل
 واخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب
 استعداداتهم وتخرج به كثير من اعيان الفضلاء واکابر الادباء
 ووصل منهم جماعة من العارفين والائمة المجتهدين منهم الامام
 الولي اخوة الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب
 الجمر والعلامة عبد الله بن احمد باكثير والسيد الكبير احمد قس
 ابن علوي السعدي والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد
 ابن علي بن العفيف الحجازي ومنهم اولاده ابوبكر وحسين وشيخ وكان

الامام العارفة بالله تعالى محمد بن علي صاحب عديد وداج العارفين
 سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على
 جلالة قدرهم وعلو مناصبهم ممن لا ذر صاحبته واخذ عنه طريقته
 لعلمهم بعلمه وشاره وارتفاع مقامه ومكانه وكان ملازما لقراءة
 احياء علوم الدين ومطالعة يحيى كاد ان يحفظه وكان يحث اصحابه
 على قراءته وكتابته ومطالعة * ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق
 ومنهاج سوى الكتاب والسنة وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين بقية
 المهتدين حجة الاسلام الغزالي في كتابه العجوبة الزمان العظيم الشأن
 الملقب احياء علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة
 والطريقة والحقيقة ومنه عليكم بالكتاب والسنة اولا واخرا وظاهرا
 وباطنا واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب
 احياء علوم الدين لوجه الله الموفق لما اوصوا الاحياء الانما في الاحياء
 وقال شهيد سراو حلانية ان من طالع الاحياء كان من المهتدين وقال
 غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد الف في ذلك الشيخ عبد القادر
 ابن شيخ مولانا وحيروا صاغ منه ابرز اسماء تعريف الاحياء بفضائل
 الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في اربعين
 مجلدا ضمنت له على الله الجنة فسارع الناس الى ذلك ومنهم العلامة
 عبد الله بن احمد باكثير وزاد في تبينه وتزيينه وجعل لكل جلد
 كيسا فلما رآه العبد روس قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك
 زيادة فمات يزيد قال ان اري الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال
 لا يمكنك الجلوس بعدها عندى فارحل الى مكة فرحل اليها واقام بها
 الى ان مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة * وكان يقول لو اجتمع شيخ
 الرسالة في جانب الحرم وانا في جانبه الاخر ما كنت اهتز لما عندهم
 لما ملائني به العبد روس وكان رضي الله عنه ينهاي اصحابه عن مطالعة
 الفتوحات المكية والفصوص ويامرهم بحسن الظن في الشيخ محيي الدين
 ابن عمر بن زني واعتقاد انه من اكابر الاولياء العارفين وما ذاك الا
 لعلوها عن فهم العموم وعموم معانيها عن كثير من الفهوم
 بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تصل الى فهم معانيها عموم الافهام
 ويشارك في الوصول الى العلم بها الخاص والعام ومن ثم لما سئل

ابن عبد السلام عن مسألة في ذلك وكان بالاسكندرية فقال لا اجيب
 عن هذه المسئلة في هذه البلدة وما ذاك الا لطف الكلام ودقة الجواب
 عن كثير من الافهام وقد اختلف الناس في ابن عزري وطال الخلاف فهم
 كثرت اقاويلهم وقضايتهم ففهم من بالغ في التكبر حتى جعله
 زنديقا ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الخلال
 السيوطي والقول الفصل صدي في ابن عزري طريقة لا يرضاها فرقا
 اهل العصر لا من يعتقده ولا من يحيط عليه وهي اعتقاد ولاية ومخبر
 النظر في كتبه اه وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال
 العلامة محمد بن محمد بن محرق وانا ايضا على هذه العقيدة وادركت
 جماعة من المشايخ المقتدي بهم على هذه العقيدة اه وما ذكرنا ظهر
 غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية
 والعقلية وجمعه للعلوم التي اشتمل عليها احياء علوم الدين من
 علم الظاهر والباطن واسرار العبادات والعبادات والتركة من
 الاخلاق المبركات والانصاف بالاخلاق النجيات ولهذا اثني
 عليه بما اثني عليه ودعا الناس الى التزامه والعمل بما فيه وآلف
 رضي الله عنه مؤلفا في بابها مفيدات منها الكبرى الاحمر وهو مع
 اختصاره في غاية الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله
 تعالى سعيد بن الحافظ التي اولها شعر

مخزنكم من قبل ان يلد نوح وانتم لنا من قبل يخلق اللوح
 وله مؤلف في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة
 في علوم منيرة ومساياشهير بحث على فعل الخيرات وعمل على الكرامات
 وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر غريب في مبناها
 واعجب في معناها لم يسبق الي مثلها ولا يكاد ان ينسج على سؤلها *
 وكان يقول هل من مبارز في جميع العلوم وكان يقول لو شئت ان
 اصنف على حرف الالف ما نثر مجلد لفعلت وكان يقول آواه ورد
 على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افساؤها وله كلام فائق في علم
 الحقائق والرقائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه
 فتح الرحيم الرحمن منه كثيرا ولما وقف الشيخ جلال الدين الزعيفاني
 نزيل الحرمين على كلامه اعجبه جدا وقال هذا الشيخ اية من ايات الله

وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقايف يحبه ويشي عليه ويشير بالستر
 المصون اليه وقال فيه وهو جنين في بطن امه ولد صوفي يتقطب على
 اهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ ابو بكر محله ويحترمه ويشي
 عليه ويعظمه ويقول ولد عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول
 ان سلم عبد الله نظرت طالعا كثيرا شبهه بالخلة لكثرة ثمرها ونفعها
 وقال ان في ولدي رائحة من روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وسيرت القبطية وزجره بعضهم في صغره فقال والده دعه لو علت
 ما فيه لما زجرته وكان عمر المحضر يقول ان ابن اخي عبد الله
 استأثر احوال بني علوي كلمه وقال انه حمل احوال الاولياء الكبار
 وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جمل الليل نال
 الشيخ عبد الله شيئا ما ناله احد من بني علوي وكان الامام محمد بن
 علي صاحب عبيد يثني عليه ويمدحه وكان يقول يكون من الشيخ
 عبد الله مدد لكل مخلوق وانثى عليه من المشايخ الكبار والائمة
 الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والامام
 معروف باعباد والشيخ احمد الجبزي والشيخ عبد الله طاهر والعارف
 بالله تعالى سلطانه بنت علي الزبيدي ولودكرت مقالة العلماء والاولياء
 فيه لطال القفيل وخرجت من الجدة الى الهرمل وقد عقد في فتح الرحيم
 الرحمن فضلا في من انثى عليه من ذوى العرفان ولفضلاء عصره وادباء
 عصره ما هو مشهور وفي الدواوين مذكور لاسيما الفقيه المقرئ
 المحدث اللغوي جمال الدين محمد بن احمد باغشير بغين وشيخ مجتهد
 صغرا فان له فيه قصائد طنانة منها قصيدته اللامية اجاد فيها
 كل الاجادة وافاده من علمها كل الافاده ونبه على بعض ما تصف به
 عمود نسيه من الكمالات واشار الى ما اكرمهم الله به من الحالات والكمالات
 مطلعها شعر

يسكن نجد حاد العيس عزل	فقد لذلي ذكرجيب ومزل
وجز يارعاك الله عن ايمن الحما	كنا عن ثيلات التفاف العقل
وعرج بذات الطلم والجرج واللو	وسلعا فسل عن جيرة الموح والو
اهل عاد ذياك النخيم عامر	وهل عادها يتك الربا صيب الو
فلي خلة تلك الافاكن خيموا	هم سؤل قلبي وارتيادي وما ملي

بهر ذاق قاي في الحجة سارة
 فما سمعت قمرية فوق دوحة
 فمن لي بوصل الخيام وأهلها
 وأبذل نفسي عند كل محبب
 لأن موافقهم في سويدي ما لي
 فان يصالوا فالجود والفضل ثام
 الى سيد حلوا الشماش طاهر
 جليل جميل سيد وابن سديد
 شامله الاحسان والجود والوفاء
 له الحلم شان والشرعية مشرع
 له كل قلب بالولاية شاهد
 له لطف صديق وهيبه فاروق
 ترق الحيا والعلم والحلم والتقى
 وجر اذبال السعادة والهدى
 ونوح لما ان يسر بل هكدي
 فنارت ببال افطار شرقا وغربا
 فلما ابتد في منازلها زهت
 فكبر سنن اجي وكبر بديع زوي
 وكان تصدور قبله حشوها الفلا
 وصار بها المعروف والعزظا هرا
 فما هو الا رحمة اى رحمة
 عطوفه وفوف بالخلاق محسن
 ولى له الدنيا كخلفه خاتم
 مصلي بمبدأ ان الحقيقة قد عدا
 بغرته قد اودع الله اربعا
 تسليهم مومرا من الخائف
 له هبة تسمو السماكين في الفلا
 عطر في ان ولى وروح وراحة
 مهان ولكن في محياه طلسم

واكثرهم مذبا يسر القلب ما سلى
 من الورق الا ذكره بالتميز
 ومن لي بهاتيك الربوع وكيف لي
 وباليمنى بالنفس التي مؤملى
 كما علفت في راحتي انا ملى
 وان بالمنى منها صرفت تغزلي
 له منصب فوق المناصب يعزلي
 مشيل فضيل تاج كل مفضل
 واخلاقه القرآن يالك من ولى
 وعلم الهدى فن ومحجوبه العلى
 وكل فواد من محبته ملى
 وحمة صمان وعلم الفتى على
 على عاتق من ذوق اسر الهوى خلى
 على قدم سائر الولاية مشيل
 باكليل عز باجلال مشكل
 وزينت الامصار لما بها حلى
 وقال له ياد اعي القى حين فعل
 وكبر مبتلجياه بالرشد مذولى
 فظهرها في الحب في الله متسلى
 كذاك سبيل الرشده والنسجلى
 كحل نجاه لسلامة موصلى
 شغوق صدوق ليس منه باعقل
 وايدولى قل مول ومغزل
 به فسكلا من كان ليس بنفسكل
 يشاهدها كالشمس عند التامل
 ورشد لذى غنى ويسر لمعقل
 ونفس عاك من فوقها كل اسفل
 رؤف بمن هاداه ظل مظلل
 له كل شاك بالتأزم كاعزل

وكل يبلغ في المقال كآخر
 محمد حميد للحامد معدن
 حليم حكيم عالم ذو براعة
 صموت اذا ما الصمت كان لحكمة
 عليم بما اخفيت سراكاته
 وهذا دليل الصديق بيني وبينه
 لكل شريف من علا المجد برقع
 فله ما اعلى مرات فضله
 وظاهره نص الشريعة معتق
 ولكن بمدان الحقيقة ستره
 وجسم له بين الخلاق قاطن
 فلو شاهدت عينك نور جبينه
 فصورته تنبئك عن عظم حاله
 حكى البدر بل اعدوا على جماله
 فلا فخر الا حط رتبته له
 فتعمر الفتى لاسك في عظم حاله
 وقل انت يا قطب الزمان وشمس
 وانت الذي ان ناب خطب ملته
 وقلت الهى كن لا مفر من استرا
 سليل الكرام السادة النجب الذي
 دعا مدين الدين الله اوحد عصره
 فريد الزمان الاوحد العلم الذي
 عديم النظير المرتقى شرف الاعلا
 اليه انتهت اسرار من كان قبله
 امام المعالي شيخنا الاكبر الذي
 ابوالخير عبد الله قطب زمانه
 توصل بتر وادع الاله بفضله
 وقل يا شريفنا الحد عجل نجدة
 وبارك الهى في الحياة له به

وكل هزبر في الرجال كبثقل
 سديد رشيد امثل اى امثل
 على العقل يعاوعقله فوق معقل
 وقتاق ابكار التكلم فيصهل
 لديك رقيب كالخفيظ الموكل
 بصيرته مصقولة كالسجمل
 ولا ين ابى بكر زيادة مجول
 واجزل ما اعطى واسم ما ولى
 لاثر رسول والكتاب المنزل
 يجول وقلب منه بالنور قد ملى
 وروح له في حضرة القدس تجلى
 ويد الدجى في افقه لم يسر
 واخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى
 باستى وازكى فان كل محبمل
 ولا شرف الا ومرة من على
 فما شئت في الفضل الذي ناله قل
 وجوهه قصدي وانت توصلى
 قصدت اليه افوز بما ملى
 بذى الحسب السكا المريح السلسل
 له طاعة الرحمن في كل مفصل
 وجوهه الفرد النفس المجلل
 له مفصل يعاوعلى كل مفصل
 فاي شريف اى عدل معدل
 فضاوت جميعا فيه ذات تحفل
 به في الوردى فزنا بكل مؤمل
 فاحسن بر من سيد متفضل
 واطلق عنان المدح فيه وارسل
 الى سريعا يا مشرق عجل
 وفي القرب انزله على المنزل العلى

وبالعلم الجبر الله يفيد المشرف
 ابي بكر الاواب ذي الطول شيخنا
 كرم السجاي الفاضل العالم الذي
 ومن هو بالنور العلي مسر بل
 حوى شرفي فضل على طرفي علا
 توصل به ثم ادع بالسعد والفق
 وبالسيد القمر الجليل ميرز
 اخيه شجاع الدين ذي الصفة شيخنا
 سراج الهدى بحر السماحة والند
 صباح الدجا المشهور ذي العلم والحج
 وقل غارة يا ابن الكرام نعله
 وبالسيد القطب القريب الكبير
 ابي الغوث حقا ذي المغاخر شيخنا
 واكرم به شيخا لقد كان امة
 امام عظيم في الحقيقة عالم
 ولي والرحمن عبد وصوفوة
 جليل فضل شافع الفضل والعل
 عليك بران ضقت يوما فانه
 توصل به واسأل من الله رحمة
 ولذ بالشريف المرتضى علم الهدى
 محبا لحجاد ذي الفضل والفق
 الهك بالشمع السعيد الذي له
 فيا طاهر التحدين يا عاوى قل
 فجاهاك جاه واسع ماد عجب
 ولا تنس ذا الاسرار قدوة عصره
 هو السيد المقدام شيخ شيوخنا
 محمد الراقي على سلم اسمه
 واكرم به واعز زير من مقدم
 امام الهدى المشهور قطب زمانه

الكرم التقي المرتضى الزاهد الولي
 المقدم من نور لاله المتكامل
 له مور العشاق في كل منهل
 فاكرم به بالنور من متشتمل
 فمن فوقه عال ومن تحته على
 سيدنا اعنى العلى خا على
 ذكى سناء عابد ماجد ملى
 الرضى عمر الليث الهيام الشمول
 مبيد العدى بالمشرقى المفصل
 وقصم بالقضاء عنه الرجا لاسل
 وقل يا الهى عمر سيدنا طر
 الشهير المرتضى العالم العلى
 المحقق حقا علمه كل مشكل
 من النور والعلم اللدنى ممتلى
 شريف مشيف ذو فخر مكل
 عليه سلام من ولى ابو ولى
 واى جليل فى علاه محمل
 له غارة فى مثلها فخرج يلى
 ومد حياة السيد المتفضل
 امام المعالى القانت المتبتل
 توصل به نعم الفتى ذاك واسأل
 ذرى المجد ذى الخير سيدنا على
 بجاهاك عنا للنوازل زلزل
 اخو كربة الاوامسى بر سلى
 ومن طال فضلا فضله كل مطول
 الجليل جمال الدين ذو المنصب العلى
 الى اذ انت حتى صار فى المجد حلى
 ومن تارك الدنيا على الله مقبل
 شريف المقام الفاضل المتفضل

مكين القوي شمس المعالي الذي حوى
تسقم وقل يا رب جمل مجاهه
وناد على الناسك المالك الهدى
وبهاك قصدي في الزمان وعد
ولذ بالذي المرفى ومدن التقي
وبالعلوى الفاضل الكامل الذي
على كذا بالمرتقى علوى هم
وفي علوى زالمفاخر والعال
وبالسيد الصديق غرة قومه
سما فضله في العز والفخر كرمها
منيف الذرى السامى الغلا قدوة
واخلق بر من فاضل اى فاضل
فنعمة الفتى ذاك العظم من فنى
واسالى بر وادع الاله به وقل
وبالحامد المحمود ذى الحمد احد
وبالمحبب الاواب عسى استغنى
ولذ بحال الدين ذى العلم والحيا
ولا تنس بحال العلم قدوة عصره
على العالم العالم العادل الرضى
عليك بر عند المنوات داعيا
وبالصديق الصديق ذى الصدق جبر
الى اليمن والايمن والزهد والرضى
ولذ بالكريم السيد الصالح الذي
محمد الصوفى حقا فامنه
ولا تنس زين العابدين وفضله
شريف عفيف طيب الاصل والنيا
براسال ولذ عند الدعاء والشا ثنا
ونا هنا بيت النبوة واستغنى
بذى المجد والفخر العظم الذى غدا

على الفخر من نور الاله المسربل
ومد بقا شيخ البرية واعقل
وقل يا ولى الله انت معول
لهم وهم مؤمى لوقل توسل
محمد الشيخ الفضيل المكمّل
له فى المعالى معقل اى معقل
منير الحيا بالعلوم الذى على
اذ اما دهاك اللهم يوما توسل
عبيد التقي يا حبيذا من مجلال
وحق له يسمو ويهوى ويعتلى
ولى الشا ماشئت فى مدح وقل
صبور شكور حامد ذى توكل
الى مجاهه عند السدا ندهر وول
لسيدنا يا رب فى العمر طول
رفيع المقام الصاب بالمتقى كل
يدافع عنا كل امر موهول
محمد الجبر الكرم المكمّل
وشخ زمان منه قلبه ولى
بأى على ذاك عال مجمل
به ثم قل يا عمر سيدنا طل
عليك بر لا تنسه فى التوسل
لا سرار سرا لا قدمين الحقول
تمسكه بالحق والسنن الجلى
له خازنة تانى بكل مؤمل
فان له فضلا على كل افضل
له حلية قد زانها بالتسربل
لذاك وقل يا رب يسر ووجل
بسبطى رسول الله ثم تمثّل
بر خافض فى المنتمى كل معقل

حسين حسام الدين ذي الجود والند
فما مثله في فضله واعتلائه
حوى الشرفين الاكابر ورائه
قد وثك عند الكرب عروة جاده
وقل رب يسر حاجتي واخر زلتي
ولذبا لكريم السيد الامجد الذي
اخيه السعيد الاحسن الحسن
له الشرفان الاكملان كلاهما
له كل فضل في الفضائل شاخ
الى جاهه يتم بقصدك ثم قل
ومتع لنا في عمر سيدنا على
وعرج الى جاه السؤل وجاهها
سلالة خير الخلق بنت نبينا
وذات الرضى والعلم والحلم والتقى
وذات العفاف الجم لله درها
هي الطلعة الغراء سدة النساء
فمن مثلها وهي التي كان في السما
فقل يا الله الامر يسترجعها
ولذ بعد بالكبرى خديجة امها
قتلك التي كانت لدى سيد الورى
تفوق النساء في العقل والصور والحياء
ومسألة ما في النساء كان قبلها
بها سل وقل رب احتفظ باماننا
على العلا الخبير العليم الذي سما
خليفة خير الخلق ذي الجود والعلا
فما مثله في الزهد حقا قد استورا
ننا مع بحر العلم منه تفجرت
سقيق الرسول الهاشمي اذا انقى
واى فى السيف والضيف مكرم

ودى المجده السر العزيز المكمل
واخلاصه والمقتضى والتوكل
عن الانورين الاكرمين ففضل
تمسك برنجوم الكرب فاسال
ومتع مدافى طول عمر مجمل
حوى كل فخر في الفخار مكمل
الى الفضل بدر الدين اى مفضل
له الابوان الافضلان في كل
له كل مجد رافع المجد معلى
الهي الهي حاجتي الى سهل
سرور وخير دائم متواصل
واسرارها بنت الرسول المفضل
رسول الهدي ذات الجلال المجلى
وذات الحياء والطف والزهد عقل
الى جاهها عند الملمات سمل
وفاطمة الزهراء ذات التفضل
لها خطبة عند الملائك والولى
وطول بقا شيخ البرية طوك
وفي فضل المؤمنين تغرب
لها رتبة فوق النساء بتفضل
تكف وقد كانت لا كرم مرسل
عن الاهل بالاموال ذات تبذل
وناد ابن عم المصطفى ذي التقى على
وكان له التقوى لقول ومفعل
وذى الزهد في دار الفنا والتحول
لدى زهرة دينا جها بالمر عسل
عليهم وبالعالم الالهى سمى
وبعل السؤل الهاشمية فانتقل
حليف الهدي داس الرياسة حول

وما مثله في الحرب استعجابا
هو البطل اللث الهام الذي اذا
وان صال في الجحاح على الجيش فله
الى جاهه يحم الى ستره فقم
وقل رب بارك في الحياة التي
وبالعروة الوثقى وذى الحوض والكو
بنى الهدى الحق البشير المبشر
صباح الدجا النور الكريم الكرم
شريف العلاء البر الشفيق المشفع
خليل الجليل الحكيم الشاهد الهدى
صبي الاله المصلح الطاهر الامد
وذى الصدق روح الحق حجة ربنا
وذى التاج والعراج والموقف الك
هو المجتبي انسان عينا الوجود
هو الطائفي الابطي الذي هدى
ابو القاسم السلطان يس احمد
رسول الهدى الرسول طر الى الور
الا يا رسول الله يا سيد الوري
الا يا حبيب الله انت ذخرتي
وانت الذي ارجو لكل ملقة
فاني من الاوزار والجرم عا طش
المحي برمتع لنا في امامنا
وبارك له في العمر بالسعد والهناء
الا يا رسول الله غارة منجيد
ويا آل طه غارة علوية
سريعا سريعا هيا بكم قما
سريعا سريعا هيا بنجد
سريعا سريعا ضاق متسع الفضا
لشقد من ضاق الخناق برومن

را سيجعها عند اللقاء والتمسك
بدا مته ولى مدبرا كل مقبل
وشئت شمل في كل محفل
الى فضله شدا الرواحل وارحل
رسول بقاء بالمسرة او يصل
وذى المنخر الاعلى الرفيع المطول
السراج المنير الساطع المنير
الرفوف الرحيم المستغنى المتفضل
المقنى النذير المصطفى المبجل
سراج الدياجي للضلال معطل
الحاشا للمهادى الدليل الهكل
الحمد العاقب للذر المزمل
له الحمد فيه للجنان الموصل
الوسيلة في يوم القيامة واسأل
بر الخلق الحق الرضى خيرة العلي
محمد الهدى لدين مسهل
واي رسول بالرشاد توصل
ويا خيرة الرحمن من كل مرسل
وانت رجائي غاية المتوسل
وانت اعقاي ثم جاهك معقلى
وجاهك يا خيرا البرية منهلى
وفي القرب انزل به بارفع منزل
وفي كل خير والردى عنه حول
ونجد ذى جاه بها لا توجل
بها تنقضى الاوطار والهم ينجلي
على غيركم عند الخضر معول
سريعا سريعا يا اولي العفر يا ولي
فهل غارة يا سادتي منك هيل
تحصل في ليل من الكرب البيل

الا يا رجال الله يا رعية الدنيا
دعوت الله الخلق ربي بجاهكم
ارجى قضاهما من الهى وخالقي
ولكن بقطب الوضوء منى
لان له جاهه رفيعا وفضله
يرى الخلق في الدنيا هيئة اخرى
فعمد جميع العالمين نواله
فكيف يرى بين الخلائق منكرا
فيا عصمتنا لا زال يدرك كاملا
ويا سيدي لا زلت في الخير والها
امير ومدحى فيك لاشك ناقص
ولما رايت المدح فيك نقيصة
فهل اذ يا سيدي منك دعوة
فانت الذي يرحم دعاؤك للور
وفي بحرك الساراد لو اذ لا هم
وقد نال كل ما يروى وان
وعفو الاحباب جميعا والدى
وجمل وكن في الغون وانقع بمن جود
وقد لذى ذاك المنقر ثم قل
الى المصطفى والاول والصحب كلهم

ويا من بهم عند الاله توستلى
وان راحة مكنونته جوفى كل كلى
وظنى بران لا يحب مؤتملى
اكرهه في ختم امرى واول
وسمع بر قد خضبه الله يا على
ويجسم جود كفه كل مهمل
كأعم نور الشمس في كل منزل
علاه وكل منه بالنور ينظلى
خضعت بر بها لك يا عصر جمل
ولا زلت في اسعاد عمر مطوك
حقير قليل بجمل ومفصلى
هنا ان لى ان يختم القول ان لى
بها ما على قلبى من الرين يخلى
وقضلك بر جو كل طفل فرشل
وقضلك بحر لا ينقصه الذكى
بجاهك ارجو الانس بالله ينظلى
معاشر يا رحمن بالسر جل
بسكان نجد حادى الميس غر
صلائك والتسليم يا رب وصل
وازواجه والتابعين وذا الاول

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكانت
صاحب الترجمة يكررها ويحث عليها وجرب للعرج اربعة ابيات
اولها الا يا رسول الله غارة منجد وكان رضى الله عنه يحكم الشرع
على عقله ويتبع قوله صوب فعله ينطق بالصوب وان شئت الحسن
على البديهة في الجواب وكان جواد اعظمها شجاعة لما اخذ عن كرمه
ولا حرج ومن لا ذبا عتابه دخلت عليه السعادة من باب العرج
فكان يعطى عطاء الملوك ويتواضع الصغار وكان ينفق انفاق
من لم يخش ذى العرش اقلا ولا ولم يناد كل محب الا بهكذا هكذا
والافلاوات وعليه دين ثلثون الف دينار فاذا له عنه ولده

أبو بكر كما قال في بعض قصائده أما ترى انني قضيت دين ابني وكان ذلك
 ثلاثي الف دينار وكان باذلا ماله وجاهه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء
 والضعفاء والمساكين وكان يعامل كل احديهم بما يوافق طبيعته ونزله
 كل انسان منزله بحسب حاجته من الفقر بما يناسبهم ويذكر الفقهاء بما
 يوافقهم يصغي لحديث المتكلم ويقبل عليه ويظن كل احد ان صاحب
 الناس اليه وكان يحب اظهار النعم الباطنة والظاهرة فكان يلبس
 الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسنات ويسكن الدور المشيدة
 البنيان ويركب الدواب اللمحة ويتجنب كل قبحة وكان لشدة
 تواضعه بعد من المساكين والفقراء وحشته تعلو على حشمة السلاطين
 والوزراء وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشي من عظيم
 سطوته وكان مع ذلك يداريهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم
 بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج المسلمين واصلاح ذات
 البين وكان يحذر المحابرة من قرب الولاية ويعاتبهم على المرور بساكنهم
 فضاير عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان تفعلهما وتخذ راتباعا
 منهما السماع ومحالطة الولاية وكان في اول امر بكرة السماع ولما توالى
 عليه المنازلات وتواترت لديه الواردات حتى صارت تارة ترعجه
 وتدهشه وتارة تؤنسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا
 فرغ منه تاب عنه ونوى ان لا يعود اليه ثم عاد اليه ثانيا ورن بما يندد
 نذ داله بما ان عاد اليه فيعود فيؤذي يذره ثم اعلق على نفسه بابا
 وامر جلين ان يقعدا على الباب واكد عليهما ان يمنعاهما من الخروج وكان
 الى جانب داره ناس يسمعون فسمع الرجلان صوتا من اهل السماع وهو
 الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن جمل الليل دخلت
 عليه بنية ان اعرضه في ترك السماع وكان في حال فلما رآني قام
 وقبض على فمي فلم اقدر على الكلام منه ولم يطاوعني لسان في النطق
 بما غرت عليه وكان الغالب عليه البسط والاستبصار واليساسة
 في وجوه الاخبار واما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت عند
 الناس كالمثل وشاعت في البعد والخصر وسارت مسير الشمس والقمر
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع
 والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني قال الشيخ

نزروق وقريب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسن الساذي قال القادر
محمد بن أحمد بافضل ومثلها الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس
كما اجمع عليه كل من يعتمد بر في هذا الشأن وانشد احمد بن محمد بابا بر

شعر

كلهم في الوري شريف منيف لكن العيدروس اعلى واعلم
وهذا الليل قد قال قومه كلهم في الانام اقوى واقوم
فاعتمده ولا تحمل لسواه ان ترد في الانام تسلي وتسلم
وذكر بعض العلماء ان الواقع من الكرامات انواع منها احياء الموتى
وكلامهم وانفلاق البصر وجفافه والمشي على الماء وانقلاب الاعيان
وانزول الارض وابراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطي الزمان
وفشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام والادلة وخبث
القلوب والاختبار بالغيبيات ومقام التصريف كما حكى عن بعضهم
يتبعه المطر والقعدة على تناول الكثير من الغذاء والحفظ عن كل
الحرام ورؤية البعيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده
وكفاية شرم من يريد باحد سرا والاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل
التصانيف في زمن يسير والتطور باطوار مختلفة وهو الذي
تسميه الصوفية بعالم المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد
نقل عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع
المذكورة وقد فرغت مما شوهه منه من الكرامات على النوع الذي ينسب له
عنها وذكرت ذلك مستوفي في كتابي الذي شرعت فيه فتح الله القدر
في مناقب عبد الله العيدروس اه ولما قف على كتابه هذا والظاهر
انه لم يتم وقد افرد السيد عظيم الشأن عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب سماه فتح الزعيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد
الرحمن وذكر كثيرا بل صناع منها تبرا وكذا اكل من الف في هذا الشأن ذكر
منها ما يكون كالتموان ولو ذكرت كل ما ذكره لطال هذا الباب وخرجت
عن الايجاز الى الاطناب ولكن ابارك بذكر اليسير واعترف من ذلك
بحر الغرير واعترف بالتعجز والتقصير فما وقع له من احاديث الموتى
ان زوجته الشريفة عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا شديدا
وحركوها فان اهي مينة فاتي اليها صاحب الترجمة وناداهما باسمها

مسطار
كبير

ثلاثة اصوات فاجابته في الثالث وعوفيت من ذلك المرض * ومما
وقع له من كفاية السر ان امرأة ارادت ان تسرق ثم تخلف معها ولدها
فوضعت ورق التخله فلما تزلت وجدت ولدها ميتا وصرخت
بالبكاء ثم اخبروها بان التخله للعبد روس فردت فالتفت وقالت
فقام ولدها * (وحكى ان اخت السلطان سرق عليها حلى كثير فغضب
اخوها لذلك واداد ان يقتل كل من اتهم فلما علم صاحب الترجمة منه
التصميم على ذلك ضمن له برد الحلى جميعه وخرج الشيخ وقت خلو
الناس عن المشى ومعه خادمه الى موضع اخلام الدولة واخذ
منه الحلى ورجع الى مسجد الشيخ عمر وارسل الى اخت السلطان وسالها
عن حليها فاخبرته بصنفته فاعطاه حليها واعاد الباقي الى محله
* ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عم المشعوث وكان من العباد
الاتقاء دعا على زوجته فاصابها مرض عظمها فاتي صاحب الترجمة
واخبره بذلك فلومه على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم اتى الى زوجته
فوجد ها كان لم يكن بها باس فسالها عن سبب ذلك فقالت دخل
على الشيخ عبد الله العبد روس وقرأ على ما شاء الله تعالى ثم قال قو
فقت وصرت كما ترى * وحكى ان امرأة سقطت على انفها وصار
رضاضا وقال اهل الخبرة لا يكرع اوجه فتوسلت بصاحب الترجمة
الى الله تعالى فراه داخل عليها ووضع يده على انفها فجزى وصا احسن
فما كان وعن عبد الرحمن الخطيب ان راضا به في يده اليمنى خراجة ثم
برئت وبقي منها شئ ثم اتى صاحب الترجمة فلما صافحه امسك يده
شديدا فثار في القروح وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ
عبد الله واخبره فقال قرعينا بذلك ومسح بيده عليها فاحسن ما فاقه
في الحال وبرئت بعد زمن يسير وعن السيد محمد بن علي قال دخل
العبد روس على اختي علوية فامسك يدها وعصرها حتى كسرها
ثم وضع يده على موضع الكسر فجزى لوقته * وكان لبعض الاشراف
بنت يجرها فاصاب عيناها وجع كادت ان تعمي فاتي بها الى الشيخ وطلب
منه الدعاء فتغلث عيناها فعوفيت * وعن سليمان بن احمد با
حنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان حمدي ثوب من ثياب
العبد روس فتلحفته به وتوسلت الى الله تعالى بالشيخ ونمت فرائته

مقبلا على بغلة وخطفه صفار وهم يقولون يا حنان يا منان ماف
 سلمين يا حنان فاصبحت معافي ولما قدم طاهر بن عمر لزيارة صاحب
 الترجمة ومعه عتيق له لا يوثق به فاخذ الشيخ عبد الله اذن العتيق
 ومشي به وقال كل من يمرض ومسح اذن هذا العتيق في هذا الشهر والله
 يليه عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا العنبد الاسفل فوجد
 بها وباعشديدا فاخبرنا اهلها بما قال الشيخ عبد الله فكان كل من به
 مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى * ومما وقع له من
 الاخبار بالمغيبات ان الشيخ جمال الدين محمد بن احمد باحيش شاح
 الحاوي غزم على الرحلة من عدن ولم يبق له حاجة فاتاه كتاب من
 الشيخ عبد الله العبدروس يقول فيه واحذر من بحالة النحوس
 وبيع الجواهر بالفلوس واجعل خالك عدنا ثم بعد ايام روى
 قضاء بندر عدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا يطلب منه الدعاء
 بالخروج من عهد ما وليه وارسله مع الشيخ احمد باغشروا مرة
 ملازمة الشيخ في ردة الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ
 ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فما وصل عدنا الا وقد غلب
 الفقيه عن القضاء * ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس
 وبين سلطان السحر وظفار بعد زعم عبد الله الكثيري فتنة وكان
 سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدروغاية قوته ان يمنع
 بلده دون اعمالها ويلحق الفقراء والضعفاء ضرر شديد وكان صاحب
 الترجمة مسافرا الى السحر فعارضه بدروغاية فطلب الشيخ
 عبد الله العبدروس من بدر الكف عن الضعفاء والاصلاح فامتنع
 ثم طلب منه شرا فامتنع ثم طلب عشرين فقال الشيخ عبد الله عشرين
 في عشرين وعشرين كرهات مرات وحفظ الله البلاد واعمالها من بدروغاية
 واتباعه ولم يقدر واصل اخذ شئ حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح
 بينهم * ومنه ان ابا قديم عمراقي صاحب الترجمة ذا نرا ولما اراد
 التسفر نهاء الشيخ عبد الله عن دخول السحر وقال له ان دخلتم لم تنج
 فدخلها وسكن بعض الحوط وكان الى السحر يومئذ باد جانر وكان بينه
 وبين ابني قديم علاوة ولم يجبر ابود جانر على اخراجه من الحوطة الا انه
 امر مناديا ينادي ان ابا قديم في امان الله ثم في امان الشيخ عبد الله

وارسل رجلين الى ابي قديم يقتلانه اذا خرج من الحويلة فقتلاه لما
 خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم فخرج في ذلك اليوم لمصافقة
 الجمعة وليس شملة وقال انا محشور ولا نبر بما فعل ابودجانة ثم
 قتل الرجلان بعد ثلاث وجر ابودجانة على عدن وسافرت بنفسه
 فلما فرجوا منها هاجت عليهم ريح اغرقت اكثر اصحابه ورجع غامضا الى
 جهة الشيخ فهاجت عليه ريح نبذت المركب على الساحل فاخذ الظافر
 عامر بن طاهر وامرؤه واسروا من معه وقتل مبارك اليا في الذي
 جسر على هذه الافعال واركب على جمل ليراه الناس وجلس ابودجانة
 في الحبس نحو سنتين وكانت امه بالشيخ فاسلمت لهم البلاد واطلقوا
 ولدها فمكت يسيرا ومات * ومنه انه خرج ليوادع جماعة يردون
 الحج فقال له بعضهم اخبرني بعيوب نفسي فامتنع الشيخ عند الله
 وانح عليه فقال له فيك عيب كذا وعيب كذا فانزع الرجل واغتاض
 وشتم الشيخ فقال لهم والله لا يحج منكم احد فكان الامر كذلك *
 ونظر رضى الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع فقال هذان يقتلان
 في ارض بعيدة فجزا مع جيش وقتلا وقال ان يمان بن محمد بن راصع
 يخرج من تريم الى القارة وكان يومئذ واليا على تريم فاخرج منها
 الى القارة ودخل عليه رضى الله عنه رجل نظر الى امراة شهوة فقال
 له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع له من هذا كثير مع اصحابه وغيرهم
 وكان يكاشفهم بما في ضميرهم وقدم له عبد الله باسلامة طعاما
 فقال له ان هذا الطعام يقول انا كنت الخالدة بنت عبد الله باسلامة
 فسأل اهلها فقالوا لعننا الخالدة فلما اتى الشيخ قدمناه له * ولما
 اتى السلطان عبد الله الكثيرى مع مائة الشمر في الحامي اشيع ان عبد
 قتل فقال الشيخ عبد الله العبدروس ليس كذلك بل هو حي ولا بد ان
 يبلغ طغارا ويقتل جعفر فوق الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم
 باعباد وهو لا يس قتيصا وردا جديدين فقال له هذان من غزوة
 بعين زوجته وهي التي اجبرته على لبسها ودخل عمر بن عبد الرحمن
 على صاحب الترجمة يريد ان يحكمه فلما رآه قال له قبل ان يتكلم
 تاني غير هذه الساعة فتوقف وظن ان الشيخ لم يفهم مقصوده فقال
 الشيخ اما تريد التحكيم فقال نعم ثم خرج ولبث اياما ثم ناداه الشيخ

وحكمه ورآه به من الاخبار يظهر البشاشة لغير ابناء جنسه فوقع
 شئ في نفسه فقال له كم بعيد قريب وكم قريب بعيد قال
 عبد الرحمن بن هلي قال كان عند العبد روس سماع بعشرة دقون
 فقلت في نفسي واحدة من هذه تكفي فكأشغني فقال وددنا من مائة
 * ومما وقع له من ايجاد المعدوم ما حكاه الشيخ محمد بن علي قال
 سافرنا مع العبد روس ففرلنا بحمل ليس فيه ماء وذهب رضى الله
 وقضى حاجته البشرية وانا ناويد مبلولة فسالنا عن الماء
 فلم يخبرنا ثم اتانا رجل وقال رايت الشيخ يتطهر من ماء وما حكاه
 عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبد الله العبد روس عظيمك
 شيئا ما حمل على دابة ومديك فناولني نار جبال واذا موضع القطع
 رطب وكان رضى الله عنه يقول انا ممتن طعمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحلو وقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه حلوى وبلوى فاطعمني الحلوى وجنبني البلوى * ومما وقع
 له من نزول الارض ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعدل
 وتمني لقاء الشيخ عبد الله العبد روس جهارا فبينما هو في مسجد اذ
 دخل عليه رجل يطلب شيئا منه فانهزه وذهب الى مكان آخر فبعده
 وطلبه منه فانهزه فلما اجتمع بالشيخ اخبره انه تمني لقاءه عيانا ولم
 يحصل له فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك يوم اناك السائل في
 مسجد كذا وقت الضحى وسالك كذا فانهزرت ثم تبعك فاستهزته
 انا ذلك السائل فقال لم لم تاتني في صورتك فقال لو فعلت لك
 واخبر الناس * ومما وقع له من التطور باطلوار مختلفة ما حكاه
 بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العبد روس ونام فلما
 دخل وقت المكتوبة اعظته وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت
 فقلت اني لم اغيب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت
 وسألت الجماعة من صلى بكم فقالوا الشيخ عبد الله وما حكاه تلميذ
 العارف بالله تعالى الحسن بن احمد بابر يك قال ايتت مسجد الشيخ عبد
 العبد روس فوجدت يدرس في كتاب وذهبت الى مسجد سرجيس فوجدت
 يتذاكر مع الشيخ سعد بن هلي فخرجت الى مسجد فوجدت مع الجماعة
 كما عهدتم فعلت اني تخير اشخاصا * ومما وقع له من استجابة الدعاء

ان بعض الصبيان زماه بقلنسوة قد تحيى عليه فسالت عيناها ومنه
 ان عبد الله بن علي الكثير لما سافر الى طابرا اختلف ولداه محمد وبيدر
 واستولى بيدر على سيوون وجبر ابا بكر بن حارث وعرذبه بالانواع من
 العذاب فطلب اصحابه من الشيخ عبد الله العيدروس ان يدعو لابي بكر
 ابن حارث بتهوين العذاب والخلاص من السجن فذعالة وارسل له
 وقال لا تخف ولا تعظم شيئا فلم يتا له من العذاب وجاءه ثلاثة
 بعد ثلاثة ايام واخرجه من السجن وما حكاه الفقير عمر بن احمد
 قال ذهب بي ابي وانا صغير الى العيدروس وطلب لي الدعاء منه فسمع
 بيده الشريفه على صدرى ورد على وقال فقيه فقيه فكان الامر كما
 قال ولما ابتد الشيخ محمد بن احمد بافضل في طلب العلم طلب منه
 الدعاء فقال له فقيه محقق محقق بكسر القاف وفتحها اسم فاعل
 واسم مفعول ودعى لخلائق كثيرين لاسيما اهل الدين والضعفاء
 والمساكين فمالوا ما طلبوا واعطوا ما سألوا ودعى على جماعة فكفى الله
 شرهم ورد عليهم مكروهم وكراماته رضى الله عنه يطول ذكرها
 بل يجسر ضبطها واحصرها وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وفيه
 كفاية لمن قام له وتدبره وما عسى ما نورد به بعدما اطال اولئك
 العلماء من الكثير ثم اغترقوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد
 الكبير ولما دنى انفجار فجر المنية وقرب بزوغ شمس الامنية وحت
 روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من اقواله وافعاله ما يدل على
 استقاله منها انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب واوصى جميع الاقرب
 والاحباب والبس ولبس ابا بكر وحكمه واجلسه مجلسه ونصبه شيخا
 وكسرت راسه من يد رجلها في عتبة الباب وتجنب ارباب الدولة وقتل
 قتلات كثيرة اعطاها الناس للتبرك كما فعل جد عبد الرحمن السقا
 وقال لبعض اولاده عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل
 هو دجا لبعض نساؤه وقال هذا قال فجعل علما على موضع خروج روحه
 وغارضه اعراي بجمل ليبارك عليه فقال اري في نفسي شيئا من هذا
 الجمل فكان هو الذي حمل عليه بعد موته وكلمنا امر على قرية اقام بها
 ليوصل الخير لاهلها فوصل الشجر على عشرة ايام وخرج للقائه جميع
 اهلها واقام بها شهرا واما ما وكان يمل ليلة الاثنين والخميس خضرة

يحضرها العام والخاص لئلا يكلم فيها بجائز وغرائب وسافرن الشجر
لاربعة خلون من رمضان فقبل الانقضاء في رمضان بالشجر لاجل
الصيام فقال سمعت حدثا حدثا لم يكن فيها الكلام ثم مرض واقام
بمرف يومين فتصبر اهل القافلة فركب بغلة وساروا من المسمعين
ان يسمعون بقصيدة فيها ذكر العراق وكثرة الاستياف والبعث
عن الاوطان ومفارقة الاخوان وهو آخر سماع سمعه ولما وصل
حضر السمره اقام يومين وتقدمت القافلة الى عبول وتعد عليه
الركوب فحمل على عناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه في
الزكية فيها قبل الزوال يوما لاحدا لاشي عشره خلت من رمضان
سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره اذ ذاك اربع وخمسون سنة
وحينئذ علت الاصوات وبصاعدت الزفرات وحاروا في امر ثم
اتفقوا على حمله الى تريم فحملوه وقت العصر على حبل انقطع ثم
عارضه الجمل الذي تقدم ذكره وساروا به ليل ولناهارا ودخلوا
تريم بين العشاءين لاربعة خلت ومع دخولهم انخسف القمر والناس
على غفلة فظنوا ان القيمة قامت وجهر في تلك الليلة واستطار
خبر موثر في تلك الجهة فحضر الصلوة عليه خلائق لا يحصى عددهم
الا لله ودفن قبل الفجر وصلى بالناس عليه اجوه الشيخ على ولقنه
بعد دفنه ثم رفع صوته بقوله

غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبكم فاليوم لا عوض منكم ولا بدل
وقبره في مقبرة زينل ظاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه
قبة عظيمة منيرة اظهر من الشمس وقت الظهيرة انتهى نقل ما
عليه القول من كتاب الشرع الروي في ترجمة الاول ويتاوه
الثاني من المذكورين بيت الارجوزة من السادة المشهورين وهو
كبير القدر والشان الكايد لكل حسود وشان صفوة الاخوان *
ونخبة الاقران في الدين ابو بكر الملقب بالسكران ترجم له ايضا
السيد الشبلي في كتابه المشعر الذي يذكر من فيه حلي وعلى فقال
ابو بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما احدا كبيرا لاشراف
واعيان الاحقاف صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
اجمع على جلالة قدره الائمة الاعلام وانقم برالحاص والعام *

ولد بترجم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه ولازمه من صباه *
 وكان يحبه وينتسب إليه ويقول انه ظفر يسرخ في لم يظفر به غيره وكان
 يظهر الغبطة والبهجة والسرور اذا رآه والبسه الخرق الشريفة
 وحكمه واذن له في الانكاس والتحكيم فكان يلبس ويحكم في حياة
 والده وكان يقول جز الله تعالى عنا يا بكر خير انفعنا في كبرنا وفي
 تاديب اولادنا وكان اخوانه يعظمونه قال احمد بن السقاف
 رأيت تاج المشيخة على راس اخي ابى بكر وكان عمر المحضار يقول لو كنا
 عبد الرحمن في كفة واخي ابو بكر في كفة لرحم وكانت العارفة بالله
 تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النبوة تضرب
 بالسماء بالمشيخة للشيخ ابى بكر وكانت تقول اعرف مني اولياء
 الا للشيخ عبد الرحمن السقاف وولده ابو بكر وكان الغالب عليه
 في البداية المعاملات السرية والمجاهدات القلبية وحفظ السر
 عن الغير وتفرغ القلب لله تعالى وكان يقول ما معناني الا انهم
 اذا خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات انوار الحقيقة خطوا
 اثرهم وكان قدما بقدمهم وسيرنا في صوب قوام منبهم قال
 ذلك الشيخ علي في البرقة المشيخة قوله الا انهم اذا خطوا الى آخره
 يعني الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله
 عليه وسلم من الصحابة والتابعين واكابر الاولياء العارفين الذين
 كلوا في الاقتفاء والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع وكان رضي
 الله عنه رده عليه تجليات عظيمه ومنازلات جسيمة يحجب معها
 في خلوات ينزل فيها عن البريات وفيها ينكشف له الملكوت وينجلي
 له قدس اللاهوت ومشاهدات ويرى بسر قلبه المراتب العلوية
 والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية ويرى الانبياء والملائكة
 والاولياء ويظهر له مقاماتهم واحوالهم وكذا البرزخ واهله
 وما هم فيه من نعيم وغيره وكان يقرب خلوة بعض الفقهاء الصالحين
 يناديه ويقول يا علي صوتي يا ابا بكر منع اسوامك انك الامور
 العظيمة والاحوال الهائلة الجسيمة التي لا تحملها الجبال ولا تسعها
 الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول اعرف من
 الفرش الى العرش ولوا ظهرت ما وهبني ربي لقال اهل ترجم هكذا

شفيقنا يوم القيمة واذا ظهر عليه منعه النوم ليل لا نهار وندور
بالسماع في الشوارع من العصر الى المغرب وهو كالسكران لا يشعر بشئ
ويصديه في بعضها برد شديد وقت الصيف ويعلق عليه ابواب
الخلق وبقوة عنده نار ويغطي بالدفء العظيم وفي بعضها يشتكي
الحرا يا مراً الشتاء في السطح ويشتكي شدة الحر وكان كثير ايمثل باسفل
الحبة وكان كثير ايمثل بهذين البيتين شعر

اذا كان مناسيد في عشيرة علاها وان ضاق الخناق حياها
وما ضربت بالابرقين خيامها واصبح ماوى الطارقين سواها
وظهرت منه كرامات وخوارق العادات كمن عند الحاجات * منها
انه كان يطعم الفقراء والمساكين في البرية الخبز الحار * ومنها ان
اتى لزيارة من في تريم من التتادة فوصل يوم الجمعة ووجد الشيخ
في الجامع واستمر فيه الى الاصفرار واشتمر عنده واضمره الجوع
فالتفت اليها فقال خذاهما في هذا الثوب فوجد فيه خبزاً حاراً فاكل
حتى شبعاً ونقى شئ واكله الشيخ رحمه الله تعالى * ومنها ان بعضهم
اتى لزيارة تريم وقصد واصاب الترجمة واشتروا البر والتمر فلما
دخلوا عليه اتى لهم بالبر والتمر ثم قال بعضهم تشبهى ماء المطر
فقال الشيخ لحادمه خذ الصحيفة واملاها من ساقية باحسن قد
الحاد مر فوجد الماء واتى لهم بالماء فشربو العذب ماء * ومنها ان رجلاً
خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل لا يتزوجها وانما يتزوج امها
من زوجة فطلعتها زوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض زوجات
والد يتزوجك رجلان وما يحصل بينكما وفاق ثم ياتي رجل
غريب يتزوجك وتلدن له باولاد فكان كما قال * ومنها انه حصل
برق ورعد في جميع الجهات وظن الناس ان جميع الاودية تسيل فقال
الشيخ ما يسيل الا وادي الغريب فكان الامر كما قال * ومنها ان القاضي
بايعتوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيدي هذا القاضي بعد شهرين
وينهب بيته بعد موته فكان كما قال * ومنها ان احمد بن علي الجاني
دخل تريم لطلب ما يستعين به على مصروف العيد فصادف الشيخ
عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير اضرمها على
عيالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ على نفوسى

باجرش ثلاثة دنانير ودار على اصحابه واجتهد في تحصيل زاد
 فلم يقدر * ومنها انه مر عليه بما في فاضل وهو صبي فقال سيصول
 هذا على ابيه ويخرجه من بلاده فكان كما قال * ومنها انه لما
 استغاث به احد في شدة الاحصل له الفرج * حكى ان بعض الولاة
 غضب ما لا على بعض خدام السادة بنى شوية فاستغاث بالشيخ
 فلما اصبح ارسل ذلك الوالى لابن شوية واعطاه ماله واسترضاه
 حتى رضى وقال له جاءني رجل صيغه كذا وكذا ذكر صفة الشيخ
 ابى بكر فهددني وخوفني ان لم ارد ما الخذت منك ووقع لبعض اصحابه
 انه ضل في طريق الشجر ومعه اهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث
 بالشيخ ابى بكر ونام فراه راكبا على فرس وهو يقول من كثر سواد
 قوم فهو منهم اتحسب انا نضيقك ثم انبته واذا برجل بدوى معه
 قوتير ماء فسقاهم وملا اسقيتهم ودلهم على الطريق وكراماته
 كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات الاحال غيبته واذا
 افاق انكر ذلك وقال ما شئت بذلك كما
 فعلته ولا قلت ومدحه جماعة من الفضلاء منهم ولد الشيخ على

مدحه بمدائح منها قوله شعر
 غريب الوقت في سر و حال
 امام القوم مخطوب المعاني
 له في الحب احوال عظام
 وتمكن تمكن لا يسا من
 لسان الحال منه قد كفانا
 له في كل فضيل ملود مجيد
 فعند الوهب تهدي من جامها
 فمني كل حين ما تعنت
 على بخل الوجيه وفخر دين
 سفت ساحاته وطمته فيضا
 ولم ينزل على تلك الكالات والاصاف الحميدات الى ان وقت
 المات فتوفاه عالم الخفيات سنة احدى وعشرين وثمان مائة
 الله تعالى ونفعنا به وعلومه آمين انتهى النقل من الزبور في كتاب

المشرع المشهور من ترجمة سيد المبرور الذي هو الثاني بالبيت المذكور
 وبلية ثالث الثلاثة المشهورين العالم بالاغاثه سامي الفخار
 بالاعلان والاسرار شجاع الدين عمر الملقب بالمحصار ترجم له عظيم
 الذكرو جمال الدين محمد بن أبي بكر في كتابه المشرع الروي في مناقب
 السادة بني علوي فقال عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقايف
 رضي الله عنهما الامام الشهيد بالمحصار الذي لا يشق له غبار ولا
 يجري معه سواه في مضمار ودان لجميع المشايخ الكبار في جميع
 الاقطار امام اهل وقته في زمانه الفائق على نظرائه ومسايقه
 واقرائه القائم بنصرة دين الله في سره واعلانه الفرع الذي تولد
 بين اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين على الفرقين مقدمتين *
 ذو الشان العظيم والشأ والذي يجعل عن التعظيم الهزير الذي يضر
 باسمه الامثال والشمس الذي لا تدبر اذا اقبلت الليال والنج
 الذي ليس له ساحل والبحر الذي اذا اجتمعت الرؤس كان له صلب
 المحافل * ولد بمدينة تريم كبدرا الكمال وطلع بولادة تريم نجم السعود
 والاقبال وشهدت حركاته بالنجاة والغفاف ونطقت اشارته
 بحماس الاوصاف ونشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه وتر
 تحت حجر ابيه حاذيا حذوه في مقاصد ومراميه فحفظ اولا القرآن
 وفاق فيه جميع الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على
 والده وغيره من العلماء العالمين وكان حسن الحفظ سريع *
 فرما يمر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده فحله ما لا يقدر
 احاطه اليه الى ان وصل الى ما لا ينطق الامال اليه وتفق على الفقه
 ابن بكر بن محمد بلحاج بافضل وصحب جماعة من اكابر العارفين *
 والعلماء المهتدين المرشدين ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب
 بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء
 وتفسير السلي وكان ان يحفظه عن ظهر قلب وكان كثير المجاهدات
 والرياضات في الاعمال الصالحات وترك المخطوط والشهوات *
 والامتناع عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام الليالي والأيام
 ومكث اكثر من ثلاثين سنة لا يأكل الرطب ولا التمر وما اخذ
 الرطبة او التمرة ويقلها باصابعه ثم يعطيها من حضر فسل عن

ذلك فقال لان التمر احب شهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى
 ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الادميون ومكث في ريدق
 المشقام شهر الا يذوق شيئا الا الماء ومكث في مسيره الى الحج اربعين
 يوما ما ذاق فيها الا طعما ما ولا شرابا ولم ينقص قوته ولم يضعف
 عن المشي وكان غالب قوته اللبن * وحكى انه استاجر بقرة فملكه المشرق
 وكانوا ياتون له بلبنها فشا بوجه يومها بالماء فماتت البقرة من يومها
 ولم يزل على تلك المجاهدات الى ان انته المواهب اللدنية والاسرار
 الغيبية وانفجرت من عيون بحور قلبه ينابيع الحكم الربانية وتجلي
 له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وانوار الجبروت وترادفت عليه
 المفتوحات وتزايدت لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدف
 القاثلين والذين جاهدوا فينا لهديهم سبلنا وان الله لمع الحسنى
 واول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانمائة وذلك
 في حياة والده فكان يلقي دروسا ويحلى على الاسماع عروسا بالالفاظ
 الفائقة والعبادات اللطيفة الرائقة والسائل الدقيقة في علوم
 الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان املئ من تفسير قوله
 ما ننسخ من آية او ننسخها ما يوفى الف بعير لفعلت وكان والده
 يقول وجدنا مع عمر شيئا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر قال
 وهل احاط بجميع ما احبنا الله تعالى لو كان يقول اعطيت ثلاث
 اياذي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم ويذا من والدي عبد الرحمن
 ويذا من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف الف مرة في نفس واحد
 وكذا يا حفيظ وكان خادمه حريذا يتلوه خمسمائة مرة في نفس
 واحد واخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثير من اجلم
 شمس السمووس عبد الله العبدروس واخوه الشيخ علي والشيخ احمد
 ابنا ابى بكر والسيد الجليل احمد بن عمر بن احمد بن الاستاذ الاعظم
 والسيد حسين بن الفقيه احمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن
 علي * ومن اخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي باز غيفان
 والشيخ احمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن احمد باعرب الشحري
 وعبد الله بن الفقيه علي باحرمي والشيخ ابوبكر بن ابى قنبل * وحكى
 عنه انه كان يقرأ التفسير فقال له يا ابا بكر هل تعرف الله تعالى

فقال له يا شيخ انت تجل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي ثم مضى
 يمينا وشمالا وقال اردناه بسوء وسلم ولكن لحقه حافر الفرس فتقطر
 قد ما ابى بكر جراحا وكان كثيرا لاقامة يعرف وهي بعين مهمله وراء
 مفتوحة وفاء قرية على مرحلة من بندر الشحر وله بها املاك وغرس
 بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان
 يقصدون ذهابا وايابا فيكرمهم الاكرام التام وحكى ان
 عسكر امهم نحو ثمانين فرسا مروا بعرف وهموا ان يجاوزوه خشية
 ان يشقوا عليه اكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه
 ثم عظم عليهم خوف غيظه عليهم ان لم يتركوا به ثم نزلوا عليه فقال
 لهم والله لو لم تنزلوا على لم يصل منكم احد والله لو كان معكم عدد
 اوراق هذه الاشجار لم يهنا ثم ارضا فهم جميعهم في اسرع ما يكون
 واخرج زنبلا فيه طعام وامر الخادمان ان يعطى كل فرس ثلاثة املا
 شرعية ففعل ورد ببقية الطعام في الزنبيل وهو لا يسع الا نحو
 اربعين مائة ثم مات والد سنة تسعة عشر وثمانمائة وهو يعرف
 واستمر بها الى ان قرب وفاة اخيه الشيخ ابى بكر فحل الى تريم وزار
 اخاه ابى بكر فلما خرج قال ينتقل اخي هذا اليوم فكان كما قال انتقل
 سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم اقام بتريم على صراط مستقيم
 وسنن قويم وزادت شهرته وعظمت حرمة وفصده ثم الوفود *
 وعقدت له الوية التصرف في الوجود اجتمعت فيه محاسن الشيم
 وجلبت طبيعته على الجود والكرم والوفاء وزينه عليه يكرعون من
 حياض فضائله ويتقبون ظلال رياض فواضله وكان يتفق على
 غالب بيوت الاشراف ويؤثرهم بمحاسن الماكول والاصناف *
 ولا مبه بعضهم على كثرة الانفاق فاجابهم بقوله تعالى ما عندكم
 ينفد وما عند الله باق مع ان الغالب عليه التجرد وقطع العلائق
 وعدم معاملة الخلائق * وكان رضى الله عنه جلال الحال لاسيما
 اذا ضاق الحال وفاضت عمرات الاهوال وقال لابن اخيه الشيخ
 عبد الله العنيدروس ان رجلا بغضب لغضبه بجوار السموات
 واسار الى نفسه وكان اذا غضب على احد اصابه الجذام او غيره
 من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقبل له اما تخشى ان ينالك هذا شئ

فقال اني لم ادع على احد ولكنني اذا غضبت على احد وقع في باطني نار
لا تنطفئ الا بعد ما يصيبه ذلك المرض او يتوب وكان محابا لدعوة
دعاه الجماعة باشيء حصلت لهم واصاب رجلا من مرض شديد فاتي اليه
ودعاه فعوفي واصاب امرأة صداع شديد عجزت عن دوائه فانت
اليه ودعاهما بالعافية فعوفيت واتاه رجل فقال مناعت علي
صرة دراهم فدعاه فاذا فارحاملها ووردها الي محلها واعلم ان
كراماته كالبدريسة الكمال او كالشمس وقت الزوال فكانما عنه من
قال شعر

له كرامات مثل الشمس في لاهرة وسره ذاهب كالشمس في القبر
فقد اتفق عليها من اظلمه الخضر واجمع عليها من اقله الغبرا
ولسان حاله يقول للمبارز هذا الميدان والشقرا فني اكثرتها كقطر
السياب لا يدرك بعد ولا حساب ولكني اذكر منها نبذة يسيرة على
سبيل الاجمال ليكون كالعنوان على باقيها بالاستدلال * منها
اذا ملاكها كلها لا يدع احدا يحرسها ومن اخذ منها شيئا عوقب في الحال
حتى ان زرعه اذا اكلت منه دابة ماتت في الحال * وحكى ان غرابا
اكل من نخله فطره ثم عاد فمات لوقته وتضرع اهل عرف من ذلك
لكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا اليه فقال من اكلت دابته
من زرعنا اخذنا صنعة من زرعه فحفظوا دوابهم وشكى بعضهم
اليه عجزه عن حفظه فحمله لكونه بقارعة الطريقة وجعله ربعة
فامتنع الا ان يشتري منه الربيع فاشتراه منه فها بر الناس وامتنعوا
عنه ثم قطع بعض الارقا سبعة فامتنع فاصابته شوكة وورم جسده
ومات بعد ثلاثة ايام وسلم ذلك النخل حتى من الغراب * وشكى اليه
بعض عماله كثرة اكل اطبا الزرعه وان بعض جيرانه ينتصر
عليه ويسخى به لذلك فامر ان ينادى اطبا اذا دخلن زرعنا بان
يذهبن الى زرع ذلك الذي يسخى به ففعلن فخرجت كلها من زرعه
الى زرع ذلك الشخص الاطبا واحدا فجاء اليه ولزمه وذبحه
* وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عمه فخطبها جماعة فلم تقبل
فاخبرني شيخنا الشيخ عمر بذلك فقال ما يتزوجها الا انت وتلك
علاما فاستبعدت ذلك لعدم قدرتي على زواجها ثم خطبني وتزوجها

وولدت غلاما كما قال واتاه رجل فقان سرق حلي زوجته فامر أن
 ينادي من عنده حلي فليرده والامات بعد ثلاثة ايام وقال له ان
 مضت الثلاثة ولم يردها فيموت وتجذلي امرأتك في ثوب الميت
 ففعل فمات الرجل بعد الثلاثة ووجد الحلي في ثوبه كما قال *
 وشكى اليه عمر بن علي باغريب من امير الشجر عبد الله بن احمد الهبي
 فقال يخرج ابن الهبي من الشجر بقميصه فاني امير من امراء صفا
 اليمن بغزل الهبي ونهب امواله فنهب واخرج من الشجر الى عدن
 في قميص واحد * وسرق جماعة من البدو جملا وعليه طعام للشيخ
 صمغ فارسل الى شيخهم واحمره برد الجميل وحمله فرد الجميل وايقن
 يرد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ ما نذبح
 المهزول بل نذبح السمين وقال يقتل وقت العشاء فكان كما قال
 * واعطى بعض خدومه جبا في جرة فجعلوا ينفقون منه كل يوم ما
 يكفيهم واستمر واعلى ذلك شهرا ثم استعظمت زوجته ذلك فكانت
 فاذا هو كقد رما اعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد ايام فسكو الشيخ فقال
 لولم تكلوه لكما كنتم * وحكى انه قال لبعض اصحابه ما تشترى فقال
 اشترى رطبيا وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل
 المقبرة وزاروا اذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له
 هذا غداء صاحبك فقال الشيخ لصاحبه خذ فاذا هو رطب ميت
 فلم يقدر يسال الشيخ عن الرجل وعن الرطب * وحكى ان بعض مرسلين
 خلا بامرأة اجنبية فلما هم بالوقوف عليها اتاه رسول الشيخ بطلبه
 سريعا فلما اقبل حتى في وجهه التراب وقال له كدت ان تهلك
 فاخذ عليه العهد ان لا يعود لمثلها ابدا وكراما تكثرها يطول
 ذكرها ولا يمكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع
 لمن انصف بالانصاف ورمى عن كتفيه ثوب الاعتساف * وكان
 رضى الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت اني شاة
 تذبح فيؤكل لحمها او كلبا فيموت ويصير ترابا وكان يقول اني اخاف
 اني اذا خرج مني نفس ان يحال بيني وبين الآخر ولا اكل لقمة الا واظن
 اني لا اسيغها ربي ثلاثة مساجد وخرط مواضع كثيرة وكلمنا
 محترمة مجللة معظمة من اساقفتها الادب عاجله العطب والفضلاء

اهل زمانه ومن بعده في مدحه قصبا تدعظيمه تستل على المعاني البسيمة

مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله شعر

ولد بابي الخطا في كل شدة

فقد جرب العريان ترياقي غوثه

وذلك مشهور لدى كل مسلم

وقل يا ابا الخطايا صيغ الورع

وقال آخر

* من خاف ضرا أو تلف

* باسم الشجاع المرتضى

* تأتيه نفحة سرية

وله رضي الله عنه نظم من ذلك قوله شعر

زاد شوقي الى ساحة تريم

نسل الاشراق يا فقد لهم

طهر الله منهم ما خرب

الرجا جيل منهم والنساء

ما وددت افارقهم

من شنيهم فيا ليتهم جذم

او يصيدنه غرام من صحيح

او يصادفه سقطه من بعيد

او تقع له طعنة من عدو

ثم يختم بذكر المصطفى

ومنه قوله

سلموا الى على نسل الشرف

آل با علوي اعني كلهم

ليت من كان تسمى عندهم

ثم يختم بذكر انصافه

ولم يزل رضي الله عنه في ارتقاء وازدياد وارشاد وامداد الى ان

دعاه داعي المعاد وانتقل الى رحمة رب العباد وكان استقاله يوم

الاثنين ثاني ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة و

ساجد في صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن لصلاة الظهر
اجاب ثم توجها واذن واقام لنفسه واحرم بالغرض فلما سجد
خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال سجوده حركوه فاذا
هو قد قبض وبقى على هيئة السجود لم يتغير حتى دفعوه للفصل و
خافوا لا يحضرون والفقراء والمساكين حول جنازته يكون
ودفن بمقبرة زينب من جنان بشار وقبره معروف بزار رحمه
الله رحمة الابرار وجمعنا بر في دار القرار ونفعنا بر اامين انتهى
ما قصدنا نقله من السيرة من كتاب المشرع الروي في مناقب
سريع النارة ثم قلت

وعنه ثم ابوه كما قد لبسا بالصدق من ابهما
من يعرف بالسيد الشفاف عند الذي قد حل بالاحفاف
المذكور هنا هو شريف الاشرف واعرف العراف احد فصوص
الشفاف واجود طب تر يا قها الواف سيدنا ومولانا علم الاحفاف
وجيه الدين عبد الرحمن الملقب بالشفاف افردت مناقبه
بال تصنيف الكثير وترجم له من الناس جم غفير فحقن ترجمه
من شاع وذاع ذكره في كتاب المشرع الروي المشهور في شهره
فقال عبد الرحمن بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الاساذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه المشهور بالشفاف سيد
السادات الاشرف وصفوه الصفوة من بني عبد شاف الواحد
الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بقصائده الركبان في الافاق *
بل اجعت الامة عليه وان وصل الى بالاي طمع فيه في الوصال اليه
وجرت بر الديار الحضرمية على غير هذا بل الاعجاب وانتشع بعلمه
عنا غم الجهالة واجباب وحيد عصره الذي تلقى رايات المجد على باثر
الاكرمين باليمن وفريد دهره الذي اذا قسم الزمان ليا نين بمثله
بمين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم *
الحرم الذي ليس لخطف الحوادث على جاره هجوم * ولد سنة
تسع وثلاثين وسبع مائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على
الشيخ الاديب العالم احمد بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد
والقرآت فاحكم مقاصده وحقق عوائده ثم استغل بالعلوم على

ع
مطلوع
الامام
عبد

الاثمة وجد في ذلك بعلومهم ففقهه على كثيرين واعتنى بكتب
 الاولين لاسيما كتب الامامين العظمين ذي المقام العالي محمد
 الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الجليل اسحاق واكثر من قراءة
 الوجيز والمهذب حتى كاد ان يحفظهما عن ظهر قلب فقراه في
 الكتب المذكورة في ترم على العلامة محمد بن علوي بن الاستاذ الاعظم
 ثم رحل الى الغيل فقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باسليك
 الاحياء الرسالة والموارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام
 محمد بن ابى بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه به
 ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كين النخو
 والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الأصول واتقن
 علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابته لاركان
 وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقترض
 شواردها وقيدوا وابتدعها وصحب في الطريق جماعة من ائمة التحقيق
 منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سلم والامام علي بن سعيد باصليب
 الملقب بالرحيلة والامام ابوبكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادي
 عمد والشيخ الامام عمرون بن سعيد باجابر والعارف بالله تعالى
 حرام بن احمد باجابر صاحب بروم والامام الولي عبدالله بن طاهر
 الدومني وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها
 وتعداها الى ان وصل رتبة لا تتناهى وبلغ مرتبة فوق النجوم والرواح
 وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر * واما مجاهدته فكان اعبد
 احل زماته وفارس ميدانه والفاثق على جميع افرانه وكان يتعبد
 في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة خمسين وكل
 يوم خمسين ثم صار يقرأ اربع ختمات بالنهار واربعا بالليل وكث
 نحو ثمانين سنة ما نام فيها الا كيانا ولا نهارا ويقول كيف ينام
 من اذا ارقد على شقة الايمن راي الجنة او على شقة الايسر راي النار
 وكان يزور قبر النبي هو وعلينا وعليه افضل الصلاة والسلام
 ويكث عنه شهرا ولا ياكل فيه الا خوخة فيق وكان يزور القبر
 كل يوم ويصلي في جميع مساجد ترم كل ليلة وكان اذا صلى بظن
 انه اسطوانة لطول قيامه ولم يتقص شي من مجاهدته لسبلة

الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول انا لانفع بشئ من اعمال
 الظاهر وكان عمر على الحج ونوى ان يعبد الحج يسبح في الارض ولا يعود
 الى حضر موت فلما وصل الى الجوف اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
 في جمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده وامرؤذ بالرجوع الى بلد
 وقالوا له مقامك بها انفع فرجع ولم يحج ظاهرا وقد شوهده في
 مشاعر الحج سنين عديدة وسأله بعض خواصه اهل حجت فقال
 اما في الظاهر فلا واجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم
 والالباس فدرس في الحديث والفقه فزوعا واصولا وقرر من
 العلوم والمعارف ما لم تستطع الفحول اليه وصولا وسارت
 بصيته السفن والرواحل وقطعت الى حضرته المراحل وكانت
 الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والغناوى تحمل من البر
 والبحر الى بين يديه وانتفع بجمع من الخلائق في علم الحقائق
 سطع على قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره
 منهم اولاده وابناء اخيه على وعبود وحسن الورع والعارف
 بالله ابو بكر بن علوى الشيبه واخوه الشهير محمد بن علوى والعارف
 بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل والامام الكبير
 محمد صاحب عيد بن على والعارف بالله تعالى احمد بن عمر
 صاحب المصنف والنور المتابع الامام سعد بن على بامدح والشيخ
 محمد بن عبد الرحمن الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف
 الجوهر والشيخ على بن محمد الخطيب والشيخ شبيب بن عبد الله
 الخطيب والشيخ احمد بن ابى بكر باجرى والشيخ عبد الله بن الفقيه
 ابراهيم باجرى والشيخ عبد الله بن احمد العمودى والشيخ على
 ابن احمد بن على بن سلم والشيخ عبد الله بن محمد باشر اجل المعلم
 والفقيه محمد بن معافى والولى التقي عبد الله بن نافع بامسند
 والولى عيسى بن يهول والامام احمد بن على الحبانى والفقيه
 سعد بن عبد الله باعتر والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح
 محمد بن احمد العمري وغيرهم ممن يعسر عددهم وذكرهم وانما
 ذكرت اسمرهم واكثر قرائه في البسيط والوسيط والهدب والمحرر
 فكان يبدى لهم من معانيها كل در وجره وروى ما قرأ في الوجيز فيظهر

ان
 صحيح

والشيخ
 عبد الرحمن
 بن علي
 الخطيب

من كنوز ما فيه لكل فقيه تجيز وكان يدرس كل رجل ما لا يليق
الابه ويقرأ كل امر من الامور في نصاير وكم راض نفوس جماعة
في سلوك الطريقه وخاص بهم في بحار عميقة حتى وصلهم الى عيون
الحقيقة واخبر غير واحد ممن حكمهم الشيخ والبسم الخرقه الشريفه
من كذا خريجها على الدنيا انه لما اخذ عن الشيخ اذهب الله تعالى
عن قلبه حب الدنيا في الحال وازال الله تعالى عنه صفات مذمومه
وتبدلت بصفات محموده وكان يقول لم اجتهدوا في الاعمال
القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر
وذكر في بعض الايام في درسه فضل الفقه فغمر ذلك عمران
يفنى عمره في الفقه ويترك غيره من العلوم فلما انقضى المجلس
ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب ان الفقهاء معهم
قبس ومع الصوفية جذوة واوقية من عمل الباطن تعدل بهارا
من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله تعالى ابا منصور
الحلاج والطب في مدحه وكان ولد عمر حاضر اقامتي في نفسه
ان يبلغه الله حال الحلاج فالتفت اليه ابوه وقال الحلاج ما
يعجبه لعب الخط وكان عمر يلعب به كثيرا فتركه من مخ واما
الورع المتين وسلوك طريق سلف الصالحين فذلك اشهر من ان
يسهر واظهر من ان يذكر وكان اذا اعطى احدا من تمر الزكاة مسح
يده ولا يلعبها تورعا واما الزهد فهو امام ملته ومصلي قبلته
لم يلتفت الى الدنيا بقلبه والسعي في اهانته وتفريقها في محله من
مذهبه واما الكرم فهو فارسه الذي لا يشق غباره ولا يلحق انار
فكان يعطي الالف من القدر والانواع والصنوف وغرس نخيلا
كثيرة في تريم والمسقلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس
نخلة الكثير المشهور بنا جيشي حضر غرسه وقراءته غرس كل ودي
يس ولما تم غرسه قرا عند كل نخلة ختمه ثم جعل ذلك صدقة للموحدين
من اولاده وكانوا يومئذ ثمانية بنين وست بنات للذكر مثل
خط الانثيين على ان يهمل كل ابن سبعين الف تهليلة في كل شهر
وتهمل كل بنت خمسة وثلاثين الف تهليلة ويهدون ثواب ذلك
اليه وبني عشر مساجد وبني اولاده ثلاثة مساجد وكان يتفق

عليهم ووقف على كل مسجد منهما ما يقوم به وكان يقول هذا الخيل
ليست لي على بال بل لو قيل لي ان جميع تخيلك ما اثمرت لخلت فرحا
* وحكي انه زرع زرعاً فحسن جداً فاطلق عليه الدواب فرعته
جميعه وكانت له حضرات مذكورة ومجالس مشهورة يحضرها
الاولياء ورجال الغيب * وحكي انه رأى رجلاً يقول له لم لا تتكلم
على الناس قال فقلت له شعر

اخي اليك قلوبا طالما هطلت سحاب الوحي فيها البحر الحكم
فقال له تلميذ الامام ابو بكر بن علوي الشيبه وما صفة هذا
الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي يحيزك بالتكلم على
الناس وشاهد جماعة من اهل الكسوف جماعة من الاولياء ورجال
الغيب قال العارفي بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت
الشيخ عبد القادر الجيلا في حال قراءة المائتين على شيخنا عبد الرحمن
وشاهدت الامام الغزالي حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة لخاص
الترجمة انه بلغ رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان ساء
الاولياء تحت كواثر بلا نزاع قال ولده الشيخ حسن سمعت والدي
سنة اربعة عشر وثماناً وهو يقول ليست ثوب القطبية منذ
عشرين سنة وقال اخوه العارفي بالله تعالى عبد الله وقعت بيني وبين
اخي عبد الرحمن خصومة في نخل السور فقلت في نفسي هم ذابفتني
على يصوم واصوم ويصلي واصلي وابونا واحد وضيقي كثر من
ضيغه فريت في منامي شخصاً يقول لي قلت كذا او كذا قلت نعم قال
فسر معي فاتي بي الى اخي عبد الرحمن فوجدنا جسد نوراً وعلى اعضائه
مكتوب بالنور سورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله
ثم قال لي اذا وصلت الى هذا المقام فتكلم فاذهبت له يومئذ
وتكلم في الجوهر على هذه الرواية حسب ما فتح الله عليه وكان رضي
الله عنه في ابتداء امره يكره السماع ثم كان يحضره ثم احبه وكان
يعمله في مسجد وكان يرد عليه حال السماع واردات واذا ورد عليه
حال تعظم صورته ويدخل الحاضر في هيئة عظيمة منه وربما دار
وتواجد فيه ولما مات اخوه علي خزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد
اليه وقال اردنا تركه ما تركونا وكان كثيراً ما يمثل هذه الابيات

ويؤاجد عند سماعها شعر

اراني في هواكم لا ابالي

عذابكم الا ليم اراه عذبا

فان جيشتمو للصد جيشا

وان جرت رايته الجور عذلا

وان خيل الجفا جيشتموها

فما القاكم الا بدع

وان ترضون في عيذا فاني

رضيت بما رضيتم لو قطعتم

وما مليت في سهر الليالي

وفيكم ذقت طعم المرتحالي

بنفتهم وزمير كالجبال

وان كثر الجفا كثر ارحمالي

الي اخذ لروحها ولمالي

من التسليم فوق قبض بالي

فاني قد رضيت بكم موالي

يدعاليهم ومددت لكم شمالي

وسماء العلماء المحققون والاولياء العارفون السقاف لستره

حاله على اهل زمانه لانه لم يدع حالا ولا مقاما ولا انتسابا الى علم

ولا عمل ويكره الشهرة اسد الكراهة ولا نرسقف على اولياء زمانه

بحاله ايمعلا عليهم وارفع كالسقف على البيت لانه القوث

ركل من يكون القوث يكون هكنا وكان يقول اطلعنا على الحلاج

وظننا ان بزجاجة كسر فوجدناها ترشح وليس كسرا واطلعنا

على ابني الفيت بن جميل فوجدنا حاله فوق مقالاه واطلعنا على سعيد

ابن عمر بن الحاف فوجدنا مقالاه ووافقا لماله واطلعنا على احمد

ابن الجعد فوجدنا مقالاه فوق حاله قال محمد بن حسن بن ابني

رايت في المنام كان قائلا يقول الجواهر محمد بن علي وولد علي

وولد علي وولد محمد فقلت وعبد الرحمن السقاف فقال

جوهرة الجواهر وكان يقول والله ما القلي الثقات الى غير الله تعالى

من اهل وولد وما لوجه ونار وكان يقول والله ما بنيت دارا

ولا مسجدا ولا غرست نخلا الا وقد نوديت بفعل ذلك وكان

يقول والله لقد عزل في زماننا عشرون طيارا وان رجلى هاتين

قد وقعنا في جنة الفردوس وما اعد ذلك الا اسد راجا وكان

يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الى معرفة

النفس ومن كلامه رضي الله عنه من لاله ورد فهو فرد ومن لاله

اذ كافر فليس يذكر ومن لم يطالع الاحياء ما فيه حياء ومن لم يقر

المذهب ما عرف قواعد المذهب ومن لاله ادب فهو ديب ومنه دواء

القلب ترك العوائق والتوفيق الى نيل كل خير قرون رفيق ومنه
 فقهاء الزمان وصوفية وقعو في الطمس أي الزلق الناس كلهم
 فقراء العلم والعلم فقير الى العمل والعمل محتاج الى العقل
 والعقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا عمل باطل وكل علم وعمل
 بلا سنة هباء كل علم وعمل ونية بلا سنة مردود وكل علم وعمل
 ونية وسنة بلا ورع خسران ومنه كن ابن زمانك فان رايت
 أهله ذئابا فلا تكن ضانا ياكلوك وان رايتهم ضانا فلا تكن ذئبا
 تاكلهم * وكان رضى الله عنه طيب الرائحة فكان اذا دخل بيتا
 عبق رائحته الطيبة فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف انه
 سلكه واسأله عن ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله شعر

اذا حلوا بآرض عطرورها وفاح بها المعنير والعبير
 ويشرق سوحها بالنور طر ويصبح كل مغير خضير
 ويضحي للورى قصدا وزخرا وكل من عنافها بمير
 ويستشنى بها من كل سقم وتنجي عنهم الذنب الخطير
 والبيت الاول مستعار * ولما ضعف آخر عمره عن تلك المجاهدات
 اتخذ قارئا يقرأ القرآن عنده وهو يسمعه وربما قرأه معه مدا
 وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلوة الا وهو في المسجد متطهرا
 منظر الجماعة واذا قام للصلوة قام لها كأنه شاب وربما أقصر
 على الفرض * وحكى ان تلميذه عبدا الرحيم بن علي الخطيب وقع في
 نفسه شيء في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد
 الحضرمي صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي صلى الفرض
 ونم عرض وكانت أعماله قلبه واكثر طاعاته محففة وكان لا يفتر
 قلبه ولشأنه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه رجف
 بالذكر والاستغفار وكان جمع من المشايخ الكبار يسمعون
 جميع أعضائه وشعره وبشره تذكروا الله واعترض بعض فقرائه عليه
 بمخاطبته في مخالطته للعوام فسمع قلبه في حال خوصه في الحديث
 معهم بذكر الله فتأب عما خطر بباله * واماما أجرى الله تعالى على
 يديه من الكرامات وخوارق العادات مما لاخبار بالمعنيات
 والامور المستقلات وبراء العليل وتكثير القلب وقلب الأعيان

واغاثته الهفان فهي لكثرة تكاد تقوت الاحصاء والعد ولا يوجد
 نظرها لاحد وهي لشهرتها مستغنية عن حكايتها وقد اورد تلميد
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو مائة
 حكاية من كراماته العجيبه واحواله الغريبه وهما انا اذكر بعضها
 على سبيل الاختصار لينتفع بالوقوف عليه اولوا الابصار فمن
 كراماته اثر في اماكن متعددة في آن واحد وانتهى ما يرى
 قميصه فارغا ليس فيه احد ثم يعود اليه بعد ساعة وان لم يحضر
 بيال احد شئ الا كاشفه قال بعض فقائه خطري بالي ان لي مدة
 عند الشيخ ولم يغتم علي فقال له ان الشيخ يرعى كنف من حيث لا يدرك
 وقال تلميذ الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب ما خطر لي في قلبي
 شئ الا وفعله شيخنا عبد الرحمن على احسن ما ينبغي ودعا لجماعة
 بمطالبا لولها وبافعال اعمال صالحة فعملوها دعا لامرأة عاقر
 بولد فولدت له ودعا لرجل زواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامرأة
 ارملة فتزوجت ودعا الفقير بالغنى فاستغنى ودعا لجماعة مسرفين
 على انفسهم بالتوبة فتابوا وحسنت حالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم
 فضاع الله بمرطيتهم وكثيرا ما يوجد عند الربايام الشتاء وقال
 بعضهم سافرت معه من قرية الغر فلما وصل كحلان تزل لصاحبة
 الضحى وذهبت لقضاء الحاجة فلما رجعت وجدت عند رطبكا
 وكان في غيرا وانفسا لله عنه فقال كل ولا تسال فعملت من نوى
 ذلك مسبحة ثم رمى بتلك المسبحة بعض الصغار في النار فاحترق
 الخيط ولم يحترق النوى وقال تلميذ العارف بالله تعالى محمد بن
 حسن الشهرير بجمل الليل كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هو
 في سطيه فاصابني جوع فطلبني واذا عنده طعام نفيس وتعجبت منه
 فسألته عن من جاء به قال جاءت بمرأة ولم ارا احدا دخل المسجد ففتشت
 المسجد فلم ارا احدا وكان معه عبد يسمى خيرا العبيد فوقع بينه وبين
 رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل فقال الشيخ تريد ان
 ناخذ القرآن منه فقال نعم فسوى الرجل القرآن فدعا العبد
 وعمل له عصيدة واسترضاه فذهب العبد الى الشيخ وقال ردوا
 علي فلان القرآن فعاد له جفظة ومن كراماته انه امسك الشمس

عن الثروب وقال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب رجعا مع الشيخ
من زيارة قبر هود وقت الاصفار و قال ما نصلي المغرب الا بغربة
بللربيع و تعجبنا لقوله لبعده الساعة ثم امرنا بالذكر و ههنا اودسكة
الشمس حتى وصلنا الفوط فغربت فقال بعضهم البعض فعل الشيخ
مثل ما فعل الشيخ اسماعيل الحضري * و مما اخبر به من المعينيات
و المستقبليات انه قال لزوجته التي بقرية العز و كانت حاملا
ستلدين غلاما و يموت في يوم كذا و اعطاهم ثوبا و قال كفنوه بهذا
و سافر فكان الامر كما قال و كان مرة بشام فقال لمن عنده مات فلان
فلان بترسم في هذه الساعة فكان كذلك و رأى برقا قليلا فجاءه
الحاضرون فيه فقال لهم سال و ادى سرا لان فكان كما قال و امر
ولده ابا بكر يتبع ثم قباعه و اخفى بعض ثمنه فقال له والدك اخبرني
بانه كذا او كذا فقال لم يسبقني احد اليك فقال له اتقوا فراسة المؤمنين
فانه ينظر نور الله قال ابو بكر فحسنت بالذي اخفيته من الثمن صار
حية تمشي على بطني فرميت به و نويت ان لا اتوكل له و وقع مثل ذلك
لعمر المحضار الا ان عمر اصيب بوجع في رجله فلما اتى والده دعا
له و عوفي و قالت له بعض زوجاته ان ابني قد طال به المرض فادع
له بالعافية او بتعجيل الوفاة فقال لها سموت ابوك في يوم كذا
فكان كما قال و قال له بعض تلامذته اودان التي الحضر و اعقد معه
الاخوة فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الحضر في صورة بدوي
كانت بيته و بني معرفة و عقد معي الاخوة ثم غاب و شمت الراحمة
الطيبة فحسبت من ذلك فاخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الحضر
ثم لقيت البدوي فسأله فقال ما رايتك من يوم كذا الى اليوم *
و قال بعض المسافرين الى بلد سيديسل و ادى ببلدك يوم كذا و سافر
فوجد بعض اصحابه يسقي ارضاله بالسواني فقال له سيديسل الوادي
في يوم كذا فترك السقي ثم سال ذلك الوادي و سقي تلك الاراضي و ما
وقع له من تكثير القليل ما اخبر به تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب
و غيره ان الشيخ كان يضع عنده دراهمه و يوكمه على الانفاق
على اهله و اولاده و من يعولهم من الطعام و الدراهم و يامر جماعة
من الفقراء او الضعفاء و كان ذلك في الظاهر ما يكتبهم الامدة

بسيرة فقالوا فترى ذلك يتموا اظاهرا وقال شعيب بن عبد الله
 الخطيب وكلني الشيخ على الصبر على الجوع من طعام ودراهم لهم
 جنته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير جدا فاطرق ساعة وقال اذهب
 واصرف لهم اجرتهم فذهبت وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية
 واعطى عبد الرحيم وشعيبا المذكورين طاقة وقال فضلوها ثلثة
 اثواب لا ولادكم فقال شعيب وكان خياطا لا يمكن ان تزيد عن ثوبين
 فقال فضلها على اسم الله قال ففضلها فجاءت ثلثة اثواب * ومما
 وقع له في اغاثة اللهفان وقلب الاعيان انما اعطى خادمه عبد الرحيم
 ابن علي الخطيب شيئا من التراب وقال تشبهه على هؤلاء يعني نساءه
 فاذا هود را هم ووقع ذلك مرارا مع جماعة كثيرين وكان سامرا
 مع اصحابه فتقد دهن السراج فتغل فيه فامتلا ذهنا وطلبت منه
 بعض نساء ثردنا نير كسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر دينارا
 فقالت ولدايته وليس فيه شيء فقال اذهبي بجدي فيه فوجدت
 فيه خمسة عشر وكان مسافرا معه جماعة فغطسوا في محل ليس
 فيه ماء فتعبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه
 فوجدوا ماء قرائنا وسافر من عند بعض زوجاته الى تريم وقت الزوال
 فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلح لك ما تروى به فاني وسافر
 في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح رجلا اعشى قد تعب من شدة العطش
 فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وامر بعض خدامه ان ياتي بالماء
 ويغيب ذلك الاعشى فذهب الى الشعب فوجد الماء واتاه به وشربوا
 كلهم ثم ساءوا قليلا فوجدوا رجلا فسا لهم عن الماء فقال ذلك
 الاعشى الماء قريب وقال الشيخ ان هذا الاعشى يتكلم بما لا يعلم وكان
 له تخل بالشومر تاكل الكلاب تمره لصغره فكان خادمه الموكل به
 يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فاتاه الشيخ في المناء وقال له عفا
 بسعفه حولي التخل ونم ففعل فلما اصبح رأى أثر الكلاب حولها ولا
 قدرت تتجاوزها وقال بعض ال شوية كنت في برية وطلبت عن الطريق
 وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل
 بماء وشربت حتى رويت وسارتني حتى وصلني الجادة وحصل على من
 خللي وانخرف واسترفوا على الفرق فاستغاث كل من يعتقد من المسايخ

واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونافه رأى الشيخ واضعاً
 رجله في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد في الشيخ
 ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة أيام لا يدري في أي محل هو حتى
 نفذ ما معه من زاد وماء وهو في خلال ذلك يستغيث بمجاعة من
 الأولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقاك وعزف على
 أن أن سلم يتحكم له ويخدمه فتذره بمال فما التزم ذلك الخاطر إلا
 واثاء بماء ورطب فاكل وشرب وقال له سر إلى هذه الجربة وغاب عنه
 ثم سار قليلاً وإذا بالبلاذ قريب منه وغضب بعض ال كثر دابة فقير
 الشيخ فصاح الفقير بأعلى صوته مستغيثاً بالشيخ فلما أراد الكثيري
 أن يذهب بالدابة وقديك إليها بست ولم يقدر بحركتها فقال له
 ادع الله شيخك انذى استغيث بك على عهد الله ان ارد عنك كل
 من اراد بك سوء افد عني الله بذلك فرجعت بك على حالتها الأولى فلما جاء
 الفقير إلى الشيخ قال له علام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي
 ولا مطمع في استيفاء مناقب الشيخ رضى الله عنه وكراماته وذكر
 صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل
 على ما لم نذكره وكله مشتمل على قنون الاعتبار لمن اراد الاستقصار *
 وبالجملة فمنافيه شهيرة وكراماته كثيرة وفضائله اجلى من الشمس
 وقت الظهيرة محلله ذكرها في صدر الدفاتر والكتب منشور طبع عرفها
 على مرور الامصار والحقب ولما اتاه الاجل المقدر وتلاسن الحاك
 ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر انقل إلى رحمة الله عز وجل يوم الخميس
 لسبع بقين من شعبان سنة تسعة عشر وثمانمائة ودفن ضحي يوم
 الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق لا يحصون
 وكان له مشهد لم تر مثله العيون وقبره مقبرة زينب من جنات بشار
 وقبره فيها اظهر من رابعة النهار وخلف من البنين ثلاثة عشر ومناقبهم
 اكثر من ان تحصر واسهر من ان تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من
 وجد فيه شرط الكتاب وقد ظهرت منهم كرامات ظاهرة فنعين الله
 تعالى بهم في الدنيا والآخرة آمين انتهى ما اردت زبره ونقله من كتاب
 المشرع في مناقب من تكاثر فضله ثم قلت
 وهو ليس من انبياء قد ولى محمد المعروف بالذويلة

المذكور هنا سيد السادة وقدوة القادة حاوي الفضل والفضيلة
 سيدنا ومولانا محمد الملقب بمولانا الدويلة ترجم له صاحب المشرع
 الروي في مناقب السادة بنى علوي فقال محمد بن علي بن علوي بن
 الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بمولانا الدويلة
 هو الامام الذي باسمه تشرح الصدور والعارف الذي بوجوده
 روض الفضايل وعمور خصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان
 بانقاف اهل العلم والعرفان * ولد بترجم ونشأ بها وحفظ نصف
 القرآن وكان اذا غلط القارئ في النصف الاخر رده الى الصواب
 مات ابوه وهو صغير فكفله عمه الشيخ عبد الله ونشأ في حجره
 ورباه وعاش في كتفه ونشأ به وشمله بنظره وعنايته وسلكه
 على منهاج طريقته الى ان رشح قدمه في درجات النهاية وطال باعه
 في احكام الولاية واربعه الى الحرمين الشريفين وادى ما وجب عليه
 من النسك وزار جد سيد الكونين واخذ بهما عن جماعة من
 العارفين والفقهاء الكاملين واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف
 بالله علي بن عبد الله الطواشي فاعترف لكل صاحبه بمقامه الشريف
 وتمتع بمقبل ظله الوريث وتضوع من عبير عرعر اللطيف ولم ينقل
 عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا بعلم الكتابة والرسم ولكن كان
 كلما علم شيئا من الشريعة عمل به ولا يترع رداء العمل عن منكبه
 ولهذا انال ما يفر وجوده عند من خضع له بالعلم والعناية وحقق جناح
 السير الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم
 اوردته الله علم ما لا يعلم وكان الشيخ الكبير العلم الشهير العارف
 بالله تقا فضل بن عبد الله يعظمه وينتق عليه ويمثل بين يديه
 وكان له رياضات واحوال ومقامات واكثر اعماله قلبيات *
 وكان يخفي اعماله عن اصحابه حتى عن اهل وزمما اعترض عليه بعض
 من انصف بالعلم وليس من اهل حتى ان بعضهم قام ليحلي والسيد
 عنده نائم فقال في نفسه انا ساجد وقائم وهذا مضطجع نائم
 ويدعون انه قدوة للعالم فلما سجد عجز عن رفع راسه فتأب عما
 وقع له في نفسه فامر صاحب الترجمة بعض من عنده ان يرفع راسه
 من السجود ولما فرغ اعتذر اليه وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب

عليه الإقامة بالبادية وترد عليه احوال اذا بركتها عليه بادية
واذا ورد عليه حال تكلم على مسائل في الشريعة والحقيقة وخاض
من العلوم في مجار عميقه وساله ولده عن ذلك فقال ما نقول الا
وقد افنينا الدنيا والاخرة اول ما بدولنا الدنيا فتسحقها ثم تظهر
الاخرة فتسحقها ثم تنبذهما جميعا حتى لا يبقى غير الله فحينئذ يقع
الوجود وانشد شعر

ولما حضرنا للسرون بمجلس	اضاءت لنا من عالم الغيب انوار
وطافت علينا للعوازل خمرة	يطوف بها في حضرة القدس
فلما شربنا بافواه كشفنا	اضاءت لنا منها شموس واقار
تخاطب ارباب القلوب بلطفا	وتبدولنا وقت المسرة اسرار
رفعنا حجاب الانس بالانسوة	وجاء الينا بالبساثر اخبار
وعنينا بها عنا ولننا مرادنا	ولم يبق منا بعد ذلك اشار
وخاطبنا في سكرنا عند صحونا	كريم قديم فانض الجود جبار
وكاشفتا حتى راينا جهره	بابصار ففهم لا توارى استار

وكان اذا طرقه الحال يضطرب جسده ويلين حتى ان بعضهم
اصبغ في جسده فاختسف محل اصبعه وورد عليه حال مكث به
سبعة ايام حتى قفياد ما اسود قال ولد العارف بالله الشيخ عبد
الرحمن السقا فلو لم يتقيا لقتله ذلك الحال وتواجد يوما بحضرة
عنه الشيخ الامام عبد الله باعلوي حتى غشي عليه ثم اقيمت الصلوة
فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي بن سلم لعنه عبد الله
صلى ابن اخيك بلا وضوء لانه زال عقله فاخبره عمه بقول الفقيه
علي بن سلم فقال وعرة الحق اني توصات وشربت من الكوثر ونقض
لحيته فتقاطر منها الماء ثم قال يا فقيه نزل علينا شيء لو نزل على
الجبال لدكت ثم انشا يقول شعر

الجب جي والجبب جببي	والسبق سبق قبل كل جبب
نوديت فاجبت الماء مشرا	وعطست في بحر الهوى وغدى
لي تسعة وثلاثة مع تسعة	والعقد لي وحده وعاد نصبي
ما تعلموا اني المقدم في الملا	ليلة سري باليثر في سرى

ثم اخبرنا الرجل المسمى بجر بمسألة تحتية فموجدة فحاء مهملة فراء

قريب من القبر المعروف بقبر هود على بينا وعليه افضل الصلاة
 والسلام عنده عين جارية وبني بردار واسطوانة وبني كثير ون من
 جماعته بيوتا وجعله موطنه حتى صارته قرية عامر بعد ان كانت داس
 وروى انه سمعها تقا يقول له ان دارا عند العين فانها من انهار الجنة
 فتعدس بسكناة ذلك الوادي واسس بالتقوى ذلك النادى ثم
 حدث بعد قرية بقرها فليل ولئ بحمال الدولة ومعنى الدولة في كل
 اهل حضرموت العتيقة وكان لصاحب الترجمة حالات عجيبه وامور
 غريبة فاحيانا يلبس ثياب الملوك واهيانا يتزيا بزي الصغار
 ومرة يلبس الثياب النفيسة الحسنة واخرى يلبس الثياب الخسنة
 ورنما مال الى صحبة الاعيان الاكابر ثم يفر عنهم ويصحب الفقراء
 الاصاغر وفي بعض الاحيان يجتهد في الاعمال الكدنية من القيام
 والصيام فقد حكى عنه مكث نحو عشرين سنة يصلي الصبح ثوبا
 العشاء وانه صام اربعين يوما متتابعة في ايام الصيف وكانت له
 كرامات خارقة وانقاس صادقه * ومنها ان بعض من عنده اشترى
 اللحم لطول بعد عنه فنظر صاحب الترجمة الى قعود سمين وقال
 لا صحابة اذبحوا لنا هذه القعود فبينما هم يسلمونه واذا بصاحبه
 قد اقبل وقال للسيد قد وهبته لكم من منذ ايام فقال الحمد لله ما
 اخذنا الا حقنا وكان يقول ما اشترى شيئا الا وقد قال اشترى
 فاني لك حلال * ومنها ان بعض الناس رآه يكلم نسوة من محارمه
 فانكر عليه في نفسه لكونه لم يعلم انهن من محارمه فلما قام يقضى
 الحاجة وجدالة نفسه ممسوخة فجاء الى السيد واعبذ روثا ب فقال
 له نحن ما نخطا بهن الا ونحن مثلك * ومنها ان سلطان اليمن
 ارسل عسكرا الى احمد بن يمانى سلطان حضرموت لياخذ منه
 بندر الشح وكان صاحب الترجمة واحمد بن يمانى بالبندر فقتل
 العسكر بقرب البندر وكان لا يقدر على مقابلتهم فطلب منهم
 ان يصبروا الى ان يصلى الجمعة ويخرج عن البلد ويتركها لهم فابوا
 وقالوا لا بد ان يخرج من هذه الساعة فقال صاحب الترجمة اخرج
 عليهم فان الله ينصرك فخرج لمحاربتهم فلما التقى الجمعان اخذ
 السيد كفا من الحصى وتغل فيه ثم رمى به في وجوه القوم فاولوا

مديريين * ومنها انه منسك بعقبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار
 ثم تباعد عن الدار فانه دمت جميعها وودعي الجماعة لمطالبة الله فقلوها
 والجماعة من العصاة بالتوبة تابوا وذكروا في الجوهر منها كثيرا وخرجوا
 في ابرقة والمقد النبوي والسيد عبدالقادر في كثير من كتبه
 وكان يقول نذكر الله تعالى باللسان والقلب ثم تفتي الحروف ثم
 يفتي اللسان فينبغي القلب شجرة من نور متصلة بالله عز وجل وكان
 يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني لا اكره الموت فان
 من كره الموت كره لقاء الله الثانية اني لا اخاف الفقر لاني اعرف ان
 ما عند الله اثرب مما في يدي الثالثة لا اكره الضيف وان لم يكن
 عندي شئ قال الشيخ عبدالقادر العيدي روس فانظر كيف
 جمع التصوف كله في هذه الكلمات مع كونها ميا فان الشيخ ما نقل
 عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا قرأ شيئا من الكتب الا اخر ما اطال
 به في شرح هذه الكلمات * وحكي انه اراد ان يؤمر القوم في مسجد
 بني علوي المشهور فمنعوه وقالوا له انت بدوي لا تصلح للامامة
 فلما صلبوا جلس يتكلم على سورة من القرآن بكلام عظيم فعلموا ان هذا
 من العام الوحي ومدحه الشيخ عبدالرحمن الخطيب بقصيدة اولها
 يحق لكم يا ابن الكرام النفاخر كما اول الفضل لكم والاواخر
 فكم شاع في الآفاق من فيضكم ^{فضلكم} واسراركم ما للورى اكل غافر
 بكم تدفع الاسوا عن الخلق وليلا وفي جاهكم نسا السحاب الماطر
 ولم يزل طائعا للمولاه الى ان وافته الوفاة فاستقل الى رحمة الله تعالى
 يوما الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبع مائة
 ودفن في مقبرة زنبيل وقبر فيها معروف وباستجابة الدعاء مؤثرا
 رحمه الله ونفعنا به وروى انه عند موته تمثل بهذين البيتين شعر
 ان بيتا انت ساكنه ليس محتاجا الى السرج
 وجهك الميمون محتاجا يوم ياتي الناس بالبحر
 انتهى ما قصدناه من النقل من كتاب المشرع الروي في مناقب
 جليل الفضل العلوي ثم قلت شعر
 وهو ليس من اب له علي وعمه العفيفي باعلوي
 المذكوران هنا في البيت اثنان وكلاهما اخوان صنوان الاول منهما

مصطلح
 على رطل

ذو السر المعنوي السيد الشريف علي بن علوي ترجم له العالم الشبلي
 في كتابه المشرح الحاوي لتراجم ذوي الفضل فقال علي بن علوي بن
 الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احدا وكان هذا
 الشأن وائمة السادات الاركان سلالة السادة الاخيار ونجبة
 الاشراف الابرار ومعدن الفضائل والاسرار المحب المحبوب الشا
 المجذوب * ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحبا به وناذ
 به ولحقه جد في حال صغره ففاضت عليه نفحات سره حج بيت الله
 الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة
 احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر ببشارات جلييلة واعطى مواهب
 جزييلة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحبة جم غفيرة
 ولبس منه الخرق جمع كثير وكان محجبا الدعاء للجماعات بدعوات صالحا
 بمطالب سننات فتنالوها وكان ينزل عن الناس عند قبر النبي هود
 علي نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام في رجب وشعبان ومهمنا
 وكان سديدا لاجتهاد في الطاعات كثيرا الصلوات وقد تقدم
 في ترجمة والده ان جماعة من العارفين قالوا ثلاثة لا تزال خيل
 حياتهم مسرجة ملجمة ونظمهم بعضهم فقال شعر
 اذا خفت امرا او توقعت شدة فنه بعلي الفتي وابنه علي
 كذا عمر المحضار تحظى بغارة بها نتج من كل السدائد يا ولي
 ولم يزل على احسن الاحوال الى اوان الانتقال الى رحمة الكبير المتعال
 وكانت وفاته ليلة الاربعاء ناسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين
 وستمائة ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل انتهى بابا المشرح
 الروي من مناقب سيدنا نور الدين علي بن علوي * ويتلوه الثاني
 وهو المسالك على منهج الصراط السوي سيدنا ومولانا عفيف
 الدين المشهور بعبد الله يا علوي ترجم له الشبلي في كتابه والطيب
 فاحسن واجاد في اطناب فقال عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم رضي الله عنهم امام الائمة في زمانه وقدوة العارفين
 فلا يتكرا احد مكانه مكانه شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه
 من جميع الافاق مجدد المائة السابعة ومقر باب العوائد والقوائد
 الشاشعة صاحب المقام الاشراف العالي الراقى اعلى مقام المجد

العالي الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والكمالات والمهمم العلوم
 والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغرالى لا يعلم بعد الاستاذ الاظم
 من يساويه ولا اكتملت عين الزمان بشاينه فاق بكماله وعمله
 جميع المتأخرين واكثر الاوائل حتى صار هو المسار اليه في جميع الامم
 والقبائل * ولد رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقيل
 سنة اربعين ورضع اخلاف المجد والسيادة وترن في حجر المجد
 والسعادة واهل للفضائل وهو في المهد ونودي في الكون انه الفرد
 وخطب عروس المجد فاجابته سافرة الوجه باديرة الهند فامر بها
 تطليق النور ومواصلة السهر واكتساب الكرامة وما يطيب معه
 التسمر واخذ عن جد الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره
 ودعاه ورباه واعتنى برأيه على مكارم الاخلاق حتى بلغ
 الرتبة العليا وفاق وطلب العلوم فرادى وجماعة وجانب العادات
 فلم يسترح في هذه الدار ساعة وطلب ولا الفقه الذي هو مرجع الانام
 في الحلال والحرام حتى اطعم على غوامض احكامه وانقاد له جامحة
 بزمامه واعترف له اهل زمانه بعلمه ومكانه فيفقه على العادة
 الشهير بالفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب
 مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير واخذ التفسير
 والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ جد وابيه واجتهد في علم
 العربية حتى تجر فيه وليس الخرقه من مشايخه المذكورين وتلاص
 الذكركم ثم ارحل الى اليمن ودخل مدينة اخور واخذ بها عن الشيخ
 عمرو بن ميمون وهو من تلامذة الشيخ احمد بن الجعد ثم قصد بيت
 الله الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وستمائة ثم توجه لزيارة
 جد محمد عليه افضل الصلوة والسلام واقام بطيبة نحو عام
 ثم عاد الى مكة المشرفة وجاور بها ثمان سنين ودخلها وهي من اجذب
 ارض الله من عدم الامطار وغلو الاسعار فافاض على اهلها والمجاورين
 فيض فضله المعين واستسقى به اهل مكة فحصل لهم مطر عم كل الاند
 وسالت جميع الوديع وازال الله تعالى ببركته القحط والجذب
 وابدلهم بذلك الرخا والخصب وكان رضي الله عنه مشهورا بذلك
 من الصغر فكان لا يلازم فيه الا ويحصل المطر وتصدي لسماع

الاحاديث النبوية واقتبس من انوارها البهية ونجده لطلب العلوم
 الشرعية والقانون الادبية فخرج من مناها الروية الواسعة
 ارجاؤها الشاسعة انماؤها وفاض بحار الحقائق فاستخرج جواهرها
 ودرها وطاق على رياض علوم الدقائق فاقطف زهرها وثمرها
 ولم يزل يدأب في تحصيل العلوم حتى حصل منها ما ثبت عند
 الاعناق بنا واجتمع فيه ما تفرق في علمائنا ومشايعه يزيد
 على الالف وانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف واجازوه
 في الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ثم انشئ من مكة عاطفا
 عنائه وثانيه وزار جن محمد صلى الله عليه وسلم مرة ثانية
 واقام بطيبة مدة مديدة وايا ما عديد ثم قصد البيت العتيق
 مستشفا مسكه الفتيق وحصل له ما امله بعد عقرب الخطايا
 واشتد لخصرته تمام الحج ان تقف المطايا ولازمه اهل مكة
 في الاستسقاء ثانيا فخرج الله ببركة كرمهم ونالوا بدعائه
 سؤلهم ومطلبهم وانتشر ذكره في الاقطار وسارت بوصفه
 الاخبار واشتدت في مدائحه الاسعار واخذ عنه اهل الحرمين
 المقربين والقادحين لاسيما علم التصوف والاصلين حتى قيل
 له امام الحرمين وكانت له فرجة من اجل القرائح ياتي من المعاني
 كل غادر ورائع وليس له في المناظرة نظير ولا يداني اذا درس
 في المعجم الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعبادة سالكا
 الطريق الموصلة الى نيل السعادة ملازما للصيام ولا تراك
 مغالته ساعة لا تذوق المنام وكانت عادته في مكة المسترفة
 انه يخرج الى المسجد وقتا لا يحار بسكينة ووقار ويجلس بعد
 صلاة الصبح الى ان يضيئ النهار ويقرأ في هذه الجلسة نصف
 القرآن ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان
 يصلي العشاء وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما
 القرآن كله ثم انقل اخوه علي بن علوي بتريم وهو بمكة مقيم
 فكتب له اعيان حضرموت بذلك ويعزونه بالخير وطلبوا منه
 الخروج الى تريم لاحتياجها اليه فرحل الى المدينة زبيد وكانت
 اذ ذاك مجمع العلماء العظام والفضلاء الفخام واخذ بهما عن

جماعة من علمائها وسمع منه كثير من فضلائها فاجتمع بهم بعض
 مروياتهم وافادهم بعض مستنبطاته ثم دخل مدينة تهر فاخذ
 عن علمائها واخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ثم
 قصد مدينة اخور لزيارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجد
 قدماء وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر
 طلب اصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفة من
 بعده فقال لهم اذ امت غسلوني وكفنوني وسيقدم عليكم
 عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدى فقد موه
 في الصلاة على فلما قدم عليهم صاحب الترجمة على الصفة
 المذكورة اخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى بهم ولازموه
 بالاقامة عندهم ليكون شيخاء عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى
 ولد الشيخ عمر اهلاً للمشيخة فحكمه والبسه الخرقة الشريفة
 واقامه شيخاء عليهم وقال له اشد دخوا صرك فاني امر بتقليدك
 ثم ادخل عنهم وقد مر عين بامعبد فاستقبله شيخها الشيخ الكبير
 محمد بن عبد الله بامعبد واستبشر بقدمه وخر على قدميه يقبلها
 فوقع في نفس بعض اصحابه شيء من ذلك فكاشفهم شيخهم والشفة
 اليهم وعرفهم بعلو مقام صاحب الترجمة وقال ما تحملت قد
 الا قدم جدك محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم
 فحصل لاهلها بقدمه الفضل الجسيم والسرور العميم وانتشيت
 برائيلاد واعتبط بر العباد وقابل الناس بوجه يتهلل سرورا وكلا
 يملا الارض ضياء ونورا ثم جلس للتدريس في مذهب امام الائمة
 محمد بن ادریس ودرس في سلوك الطريقه وتكلم في علوم الحقيقة
 وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
 اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب لكسايخ ورفق قدرهم
 فاكرمهم من رافع وناصب وتمثل بين يديهم غفير وتخرج به
 جمع كثير ممن يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم ولو ذهبت الى
 ان اعد من اخذ عنه من الاعيان في جميع البلدان طريق السلوك
 والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واحتمل البقا مستغلا ولكن
 اسير الى شهر مشاهيرهم منهم اولاده الثلاثة علي ومحمد واحمد

وابن أخيه فحمد مولى الدولة وأبو بكر وعلوى إبناعمه أحمد
 والعلامة محمد بن علوى المذكور والشيخ عبد الله بن شيخه الفقيه
 أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم
 ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد با فضل والشيخ
 عبد الله بن الفقيه فضل والعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر
 بأعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصاري
 والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ
 عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر با وزير المقبور
 بالغسل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل
 ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب احور والشيخ باحمران المقبور
 بميعة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهو لاء الذين حضرنى
 ذكرهم واشترى صيتهم وامرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واعترف
 من ذلك النهر والبسم خرقه الصوفيه وامد بهم بامداداته العلية
 وكان ياتى اليه الرجل الكيف فيوصله الى مطلوبه بنظره الشريف
 واما فضاحتها فكانت الفصاحة لدير خاضعه والبلاغة لآمره
 طائعه وكان مالك زمامها واثارها وظفر من اقداحها معالها
 وفائرها واما الحلم ففاق المأمون والاحنف بل لا يدانيه فيه
 احد عند من روى وصنف واما محاسن الاخلاق فقل ان توجد
 في غيره مجموعها وفي بعض الجبلات مطبوعه واما التواضع فلا
 يوجد له فيه نظير ولا طائفة فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه انه
 يكنى ان يقال له شيخ ويرى ان ليس اهلا لذلك وهو اول من سمى
 في الديار الحضرية فاذا اطلق انصرف اليه وكان له عبيد
 وخدم ولا يرتفع عليهم في ماكل ومشرب كما هي عادة أكثر العرب
 وإنما اكل معهم في اثناء واحد اقتداءا بجد محمد صلى الله عليه وسلم
 وكان يلبس ما وجد من اللبس ورنما لبس شملة حضر بها الدرس
 ورنما مشى حافيا راجلا ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله
 عليه وسلم تعددوا وخشوشوا وامشوا حفاة وكان كثير الاقفا
 به صلى الله عليه وسلم في منزله وجده ولا غرو ان يحذو والفتى حذو
 جده واما الزهد فكان من ازهد الناس في الدنيا ولذا انها عارفا بغيرها

وافاتها ولذلك كانت امطار اسحابة تنشا من غمام يمينه وانوار
 الجمال تطلع من افق جبينه فكان جوده يزرى بقطر السحاب ولا
 يدرك بعد ولا حساب وشهرة ذلك تغنى عن الاطناب وكان له
 من العطايا الوافرة ما ثبت بالاخبار المتواترة فالجود والكرم
 غريزة مغروسة فيه ونهج ما زال يسلكه ويقتفيه وكان له
 ديوان مرتب بالعطاء الجزيل باسم الفقراء وابناء السبيل وكان
 ينفق على جميع من في تريم من السادة ويمونهم باحسن ما جرت به
 العادة حتى ان السيد الجليل عمر بن محمد جمع من ودك الغنم التي
 كان يرسلها له ثلاثين مئاة في شهر واحد وكان جميع جيرانه يتقبلون
 في جزيل احسانه ويعيشون في فيض تفضله وامتنانه وكانت
 الفقراء والمساكين حول داره مخيمون والغرباء بغناء مسكنه يترو
 وكان يسأل عن احوال جيرانه ويتطلع على اصحابه واعوانه وكان بعض
 جيرانه او قد واثقورهم ولم يكن لهم ما يخبرون فيه حياء من
 كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صبيا
 وكان جماعة من اهل تريم تاتيهم نفقتهم الى بيوتهم لا يدرون ممن
 هي فلما توفى فقدوا ذلك ثم ظهر لهم ان ذلك منه رضى الله تعالى
 عنه ووقف على مسجد بنى علوى المنسوب اليه نخلا وارضى وآبار
 ماء وعيون وعلى الوارد بن الى المسجد المذكور من الضيفان بما قيمته
 تسعون الف دينار ووقف على من يحفر قبورا لاموات ويعمل
 اللبن الذي يسد به القبور ارضا ونخلا ووقف القبان الكبير
 واعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصارى ارضا واسعة
 فخر بها الشيخ محمد نخلا وتسمى باشعيب ووقف على ضيف بلك
 المسماة بالواسطة نخلا وارضاه وغير ذلك من العطايا التي
 يعجز عن مثلها الملوك وابناؤا غير على نفسه حتى العبد المملوك
 * وحكى تلميذه الشيخ علي بن سلم انه اتي له بخمسمائة دينار فقربها
 في يومه ولم يترك لاهله منها شيئا وحكى انه يقصد بجميع ماله
 الا قليلا تركه لعياله الى غير ذلك مما يفوق حاتم وكعبا ويستقل
 عنده عدد الحصبا واما اجتهاده في العبادات وعمله في انواع
 القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق احدا حمله ولا يقوى مع

النفسك بالسبب الاقوى من الهدى والتموى وكانت احواله تخرج
 الى احوال ابيه وجدته وما سلكتها مثل سلوكه احسن بعد فكان
 في اول سلوكه ياوى الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد الابرا
 ويكلمها مشاق العبادات وغرائم القربات والطاعات وكانت
 بالليل يطوف المشاهد ويزور القبور والمساجد وكان كثير
 البكا والعبرات والافكار في ملكوت الارض والسموات لاهيا
 من الراء والخصومات يحافظ على الخطرات والخطات وكان لا
 يصرفه عن ائلاف النفسه ارف ولا يخرج به عن ائلاف المسترشد
 تليد ولا طارف وكان كثيرا لتلاوة كتاب الله العزيز ويا من
 اولاده واصحابه بكثرة تلاوته قال بعض كبار العارفين ان اكثر
 ما يفتح الله على العبد الله باعلوى بتلاوة القرآن واكثر الفتح على
 آل اخيه علي بن علوى بالذكر وكان رضى الله عنه كثيرا البكا من
 خشية الله عز وجل لاسيما عند تلاوة القرآن حتى كلف بصره وربما
 مضى اكثر الليل عليه وهو سبكي على تفريطه وكانت عادته ان يخرج
 الى المسجد في السجى فيصلي الوتر ويقرأ القرآن الى ان تطلع الشمس ثم
 يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس
 الى وقت القباولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم
 يصلي بالناس العصر ويستمر مع اصحابه الى ان يصلي المغرب ثم يجلس
 يقرأ القرآن الى العشاء ويصلي بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم
 يذهب الى داره واما في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح
 ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيستسبح ثم
 يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يصلى النهار فيصلي الضحى ويرجع
 الى بيته فينام القباولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة
 ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عادته
 التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند اصحابه مشهور وفي
 كتب العلماء مذكور وكان الشيخ محمد مولى الدويلة يقول ما رايت
 في سفي واقامتي مثل عمي عبد الله وكان العارف بالله تعالى الشيخ
 عبد الرحمن السقايف يقول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله
 ابن علوى بقية المجتهدين اولى التصريف والشهود والتمكين وله

رضى الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواترة مع كونها أشد انوار
 لها كتماننا واقلمها بياننا الا ما ظهر عن غلبة مذكوره او حاجة
 او ضروره وكان يكره ان تنسب له كرامه او يظهر للمعوم لذلك
 علامه وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل الصاف وكتاب نغز
 من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي بن
 حسان الشاكن بربذة المشقاص في كتابه الذي ألفه في مناقب
 بني علوى وتاريخه البسيط والوسيط المستقى باليهما كثيرا من كرامات
 الشهيرة واحواله المنيرة فليست برك بذكر بعض كراماته المستطابرة
 ودعواته المستجابة * منها انه انكر على رجل بمكة المشرفة شرب
 خمرا فقال له انا رجل خياط استعين بذلك على صنعتي فقال
 ان اغناك الله عن ذلك تعاھدني على ان لا تعود لشرب فقال نعم
 فدعا رضى الله عنه ربه ان يتوب عليه وان يغنيه عنه فتاب
 وحسنت توبته واغناه الله تعالى وتعاھدك ثلاث ليال لئلا
 ينقض توبته ثم رأى صاحب الترجمة كان قائلا يقول احفوا
 لفلان في محل كذا مد البصر ومن صلى عليه غفر له فاستيقظ ولما
 عنه فاذا هو قد مات فمضى عليه * ومنها ان رجلا اشهد ابيانا
 تتعلق بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا
 عليه فلما افاق قال للرجل اعد الايات فقال الرجل بشرط ان
 تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن اطلب ما شئت من المال
 فقال الرجل ما اريد الا الجنة فقال ان حصل لنا شئ ما كرهنا
 ودعاه بالجنة فحسنت حال الرجل وانتقل الى رحمة الله تعالى
 وشيعه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة
 فتغير وجهه ثم ضحك واستبشر فسئل عن ذلك فقال ان الرجل لما
 سالا له الملك ان عن ربه فقال شيخى عبد الله باعلوى قال بعضهم
 هكذا ينبغي ان يكون الشيخ يحفظ مريل حتى بعد موته * ومنها
 ما حكاه احمد بن عبد الله باعمر قال او دعت دراهم لي عند
 محمد باعبيد فاحترق بيته وذهبت دراهمي فابيت شيخى عبد الله
 باعلوى واخبرته فاعرض عنى فشفت لي عند زوجته وكانت
 رحيمة فطلب خادمه باخرينة وكلمه بكلام لم افهمه ثم

7 فحسنت لذلك
 فسالاه ايضا
 فاجاب بذلك
 فقال لا محذور
 في شيخى عبد الله

ذهب الخادم وعاد وبيد صرة فاعطاني اياها وتاملتها فاذا هي
 دراهمي النجا حترقت * ومنها ان جماعة من الفقراء اتوه وهم جياع
 فقال الخادم له ابن نافع هات هؤلاء الفقراء تمر من الزير الفلاني
 والخادم ويعلم انه فارغ فقال ان الزير فارغ فامر ثانيا فقال ان
 الزير فارغ فقال اذهب بجدي فيه تمر اذهب ووجد التمر في الزير
 فاني بر فاكل الفقراء حتى شبعوا وحملوا الفضلة * ومنها ان رجلا
 له زرع واراد آل احمد ان يتلفوه لغدا واة بينه وبينهم فجاء
 الى صاحب الترجمة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابة
 فوجدهم قد اجتمعوا ليتلفوه فطلب منهم ان يتركوه فابوا فالح
 عليهم فامتنعوا وقالوا لا بد من ائلافه فلما رآهم مصممين قال
 لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلك فلما غاب عنهم
 قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا الا
 وله شان عظيم وانا اخشى عليكم ان تقرضتم لهذا الزرع ولكن اسلوا
 فيه دابة تاكل منه فان ضررها شيء تركتموه وسلمتم وان لم يصبها
 شيء فانتهم وشانكم فاستصوبوا رايه وارسلوا في الزرع دابة فلمّا
 اكلت منه ماتت لوقها فانصرفوا وتركوه * ومنها ان لآل بانجار
 حديقة تملح تحت قارة حشيرة وكان آل كثير يهبون ثمرها ثم يذرونها
 آل بانجار يبيع الحديقة لصاحب الترجمة فلما بدا صلاحها هاب
 آل كثير ان يهبوها لكون ربيعها صار تعبد الله بأعلى فقال
 بعض رجالهم انا اكل منه فان اصابني شيء فتركوه والا فعلنا ما
 اردنا فاكل منه يسيرا فحرمينا فتركوه ثم وقف صاحب الترجمة
 ربيع تلك الحديقة على بعض المساحد ثم اتى بعض آل كثير فقطع ثم
 بمخلة فاستغاث قيم المسجد بصاحب الترجمة فاصاب ذلك الرجل
 الاكلة في يده الى ان مات * ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باحميد
 سافر الى الشح بمحمدين تمر له وحمل لصاحب الترجمة فطلب منه
 الرصدي رسما فاني فترك له الرصدي حملا وطلب رسم اثنين
 فامتنع فاخذ الرصدي بالجمال وما عليها ثم ذهب الشيخ محمد الى قبر
 الشيخ محمد بن سالم باوزير فاخذته سنة فرائي صاحب الترجمة
 والشيخ محمد باوزير واراد ايضا فحانه فامتنع فقال له صاحب الترجمة

قد رجعت الجمال فانتبه وذهب الى محله واذا الجمال والرسدي
 قد اقبلوا بهم وقد اصابوا الرصدي ورموا فخرجت روحه سامحاً الله تعالى
 ومنها ان احمد بن نعمان معه حصان وسار به الى الشيرليبيعه
 في الموسم ونذر لصاحب الترجمة بشئ من ثمنه ان اساع فباعه
 ورجع الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر
 فنذروا رسلهم واعتذروا ولم يطلع عليه ادمي وكذلك وقع لعلي
 ابن غيلان انه كان معه خيل فساد بها الى طفار ونذر لصاحب
 الترجمة بثوب سويحان ابتاعت خيله بالثمن الذي يريد فباعه
 كذلك فلما عاد الى تريم طلب منه الشيخ الثوب السوسي فامتنع
 وقال لا احد على شئ فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا
 فنذروا قسم انه لم يخبر به احدا واعتذر بنسيان وله رضي الله عنه
 من هذا القبيل ما يحتاج الى تطويل وكان يخبر اصحابه بما في بيوتهم
 وما يضمرونه ويخبر اهله بما يخفون عنه واخبر جماعة قصده
 من بعد بما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا والناس
 نيام وهم جوع عطاش فارسل لهم في ذلك الوقت باعشاء وبالماء
 ولم يعلم بهم احد وقصد جماعة للزيارة وتمنى احدهم ترامني واحدا
 خيرا خميرا فلما وصلوا اليه اتاهم بجميع ما تمناه واقرض منه
 بعض الزراع دراهم وجبا الى وقت حصاد زرعهم فلما حصد زرعهم
 سافروا من تريم ولم يعطوا شيئا فلما بلغ صاحب الترجمة سفره فقال
 ما يصل البلد التي قصدناها افضل في الطريق الى ان مات ووقع
 لاعرابي انه اهله للشيخ فضل بن محمد بافضل ناقة فلم يقبلها واهد
 اعرابي آخر لصاحب الترجمة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية اخبره
 صاحبه بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه الرجل والله
 هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الى تريم واتى الى صاحب
 الترجمة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت ذلك في نفسك
 وانت تصطاد الطيور في محل كذا وكذا فاعترف واعتذروا ولما بلغ
 ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله با علوي بحر لا يخسر
 شئ ونحن جارية نتجنس بالملاقاة وليس لاحد على احدهما اعتراض
 اما صاحب الترجمة فعادته تتعجله صلى الله عليه وسلم انه يقبل

الهدية ويجازى عليها وقد جوز العلماء قبول هديته ولالة الامر فضلا
 عن غيرهم ما لم يتحقق في شيء ان حرره واما الشيخ ففضل فعله علم
 من حال الاعرابي انه انما اهلى الناقة لوصف يظنه به وليس
 متصفا به او لطلب مقابل او بخود ذلك فان دلت القرائن ان لم يطل
 الا لذلك فقد قال العلماء من اعطى لوصف يظن به لفقرا او صلاح
 وليس هو كذلك حرم عليه الاخذ مطلقا ومثله لو كان به ووصف
 باطن لو اطلع عليه المعطى لم يعطه او لعله شك في حل الناقة
 فامتنع من قبولها ورعا وزهدا بل قال العلماء يندب للفقير
 التزهد عن قبول صدقة التطوع كسائر عقود التبرع كالهدية
 والهبة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل للمعطى نحو ناذ
 او قطع رحما او حصل شك في الحل او هنك المروعة او دناؤه في
 الشاؤل والافيسن الاخذ للخبر الصحيح ما ناك من هذا المال وان
 مستشرف ولا سائل فخذ * ومن كراماته ان اذا اراد الاجتماع
 ببعض اصحابه الذين ببلدة بعيدة عنه يامر واحدا ينادي باسمه
 فيسمعه المطلوب في اي محل كان من ذلك ما اخبر به رحمه قال
 سافرت معه فلما وصل جوضه وهو محل بين تريم والنجار في ان
 ارق محالا عاليا وانا دى الشيخ عمر باوزير ثلاث مرات وهو يومئذ
 ببلدة الغيل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة
 ليك ثم رايته مقبلا مشمرا ثيابا به مسرعا في مشيه ثم جلسا يتذكر
 ما شاء الله تعالى وانا متباعد عنها ولما دارما يقولان ثم دخل
 وقت المغرب فتوضنا فصبليا المغرب وتوادة عاودت الشيخ عمر الى
 بلد وامرني الشيخ عبد الله ان لا اخبر بذلك في حياته ولم اخبر به
 الا بعد وفاته * ومنها انه كان يحج كل عام كما اخبر بذلك غير واحد
 من اكابر الاولياء قال تلميذ الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عنيت
 على الحج مرة وطلبت من شيخني الاعانة على الحج فقال اريد من هنا او
 نأمر لك عند بعض اصحابنا بمني فقلت في مني فقال اذا وصلت مني
 فاسال عن فلان بن فلان بن محمد مطلوبك عنده فلما قضينا المناسك
 سالت عن الرجل فدلوني عليه واخبرته بما قال لي شيخني فسالتني عنه
 فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا بعرفة امس محرما وقضينا

حاجتي فلما رجعت الى تريم هنياني بالبح فقلت وانا اهشك بالبح ايض
 فقد اخبرنا الرجل انك وقفت معناني عرفات فيقال لي اكتم ذلك
 علي فقد حصل مرادك ولم اخبر بذلك لابعدي ويا * ومنها انما استغنا
 براءه بصدق نيته وحسن ظن الا انااه القوث سريعا وقد وقع
 لاهل زماننا كثيرا كما اخبرني برالجم الغفير ولوقعت ماجرى من
 ذلك من زماننا الى هذا الوقت لطال الكتاب ولم يمكن الاستغنا
 * فمن ذلك ان جماعة اخذوا من الماء الذي غسلوه بر بعد وفاته
 ووضعوه على جراحت فعا فاهم الله تعالى ولقد وقع لتلميذه
 السيد الجليل عبد الله بن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن ان كان
 به برص فحضر عنده غسله واخذ من الماء الذي ينزل من جسده ومسح
 به على يده ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص
 * ومنها ما حكاه مفلح الحميدي قال كنت بالبرية فخرج علي
 اللصوص وارادوا هلاكى واخذوا منى فاستغثت بشيخي عبد الله
 باعلوى ولم ازل استغث به واتوسل به الى الله حتى سمعت قائلا
 يقول حضر عبد الله باعلوى ثم تفرق اللصوص عني ولم ياخذوا شيئا
 * ومنها ان كان لبعض اصحابه زرع قريب حصاده ووقع الحرب
 بين آل الصبرات وآل يمانى فاراد آل الصبرات اخذ الزرع وجعل
 صاحبه كل يوم يستغث بشيخه عبد الله باعلوى فلما اتى آل الصبر
 لاخذ الزرع وجدوه محصودا فرجعوا خائبين ثم راه بعضهم
 الفقراء وقال الزرع موجود لم يحصد فينتوه فوجدوه محصودا
 فخرجوا منه محفوظا وكان رضى الله عنه يجب الزراعة ويكثر منها
 ويحب اصحابها ويقول هو افضل المكاسب وكان يجب ان يقال
 عملك صالح وما قاله من تفصيل الزراعة هو اعتمد اكثر الناس
 تبعالما في الروضة والمجموع سواها شرها بيد او بجماله لانها اقرب
 الى التوكل ولانها اعم نفعاً ولان الحاجة داعية اليها وروى
 مسلم خبراً من مسلم يفرس غرسا الا كان ما اكل منه صدقة وما
 شرب منه صدقة ولا يزرعه احداى ينقصه الا كان له صدقة
 وفي رواية لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان
 او دابة او طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل افضلها

التجارة ورجحه في اصل الروضة وتبين في العباب وقال لا زرع
 الا شبه بالمذهب تفضيل التجارة لما جاء انه صلى الله عليه وسلم رأى
 في بعض دور الانصار الترخث فقال ما دخلت هذه دور قوم
 الا دخلها الذي ولان اكابر الصباية تقاطوها دون الزراعة انتهى
 ورده الشيخ ابن حجر بان ليس في ذلك ما يشهد له اما الاول فانه
 بفرض صحته انما يدل على ان اهل الزراعة يظلمون ويستذلون وذلك
 زيادة في فضلهم ودرجاتهم واما الثاني فلان المهاجرين لم يكونوا
 بمكة يالغون الزراعة ولا يتقاطونها واما الغالب عليهم تقاطى
 التجارة فلما هاجروا الى المدينة لم يمكنهم العمل في اراضي غيرهم
 بالاجرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة يشتركون بها
 اراضي لانفسهم يعملون فيها وقبولهم ما عرضة عليهم اخوانهم
 من الانصار من عقاستهم في اموالهم فيه منة فانه يحصر امرهم
 في التجارة فابنارها لذلك لا لافضلية بها كيف وفي الاحاديث
 الكثيرة التجارة هم الغمار الامن برو صدق اى فلا يكون من الغمار
 فغاية بزه وصدقه ان لا يتقاطى غشا ولا خلفا كاذبا وهذا انذر
 من الكبريت الاحمر انه يخرج عن درك الفجار ويسلم من عارهم
 بخلاف الزراعين فانهم غالبا يسلون غالبا من الغش والايامان
 الكاذبة مع عود ارفاق منافع لا تحصى من زرعهم على الطيور
 والدواب بل والضعفاء عند نحو الحصاد فمن ثم اتضح ان المعتمد
 ما في الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة على التجارة هو ذهب
 بعضهم الى ان افضل المكاسب الماخوذ من الكفار ثم الاحتطاب
 فان افضل انواع التجارة البر ثم العطر وكان رضى الله عنه يحب
 الطب بشم رائحته من بعد فيعرف بذلك وكان ابيض اللون
 طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فصيح اللسان ثبت
 الجنان كثر المحبة بهى النظر كثير التبس عند لقاء كل احد ولفضلاء
 زمانه ومن بعد غر القصاص في مدحه لو جمعت لكان ديوانا
 عظيما وعلى الجملة فمنافقه كثيرة وشماله اجلى من الشمس وقت
 الظهيرة ولو اطنب كل احد كل الاطناب واسهب غاية الاسهاب
 واتى بكل عجب عجاب لمجى من وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة

ثم الصنف
 ثم التجارة

بقدره اكبره ولكن تبركت من ذلك بالقليل وتبركت من عطاء
وصفه الجزيل شعر

وما بلغت كفا مرئ متناول من المجدا لا والذي نال اطول
وما بلغ الهدون للناس مدته ولو اطنبوا الا والذي فيه اكمل
ولم تزل ربيع الشرع معموره بوجوده ورياض الفضل معموره
بجوده يلقى دروسا ويدبر من المعارف على اهل العوارف كؤسا
الى ان فرغت مدته في هذه الدار وانتقل الى دار القرار في جوار العرش
رحمه الله تعالى رحمة الابرار وكان انتقاله يوما الاربعاء منتصف
جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبع مائة وكان يوما مشهودا
من ضياع الانام لاسيما الفقراء والضعفاء والايام سكبوا حول
جنازة الدموع من الاجعان والتهبت في الاكباد النيران وجلت
الغياض والاحزان وشيعه خلائق لا يحصون من جميع البلدان
ودفن بحسب قبحه الاستاذ الاعظم الفقيه المحدث ولقد احسن
القائل شعر

ولو قبل الفداء لكان يغد وان جل المصاعن النفاذ
ولكن المنون لها عيون يدق لحاظها في الانقضاء
فقل لله مرات اصبتك ليس برغم نيك اثواب الحداد
فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه وجميله
واخلد ذكره الحسن في طباق اوراق الليالي والايام ورقه في صفحات
دفاتر السنين والاعوام وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته
ثلاث وتسعون سنة او احدى وتسعون سنة على ما مر في الخلاف
في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس يقول ما بلغ
احد من اليا علوي من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الاستاذ
الاعظم الفقيه المحدث والشيخ الامام عبد الله باعلوي وشيخ الاشراف
عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوي اطولهم عمرا لان
الشيخين الاخيرين لم يتجاوزا الثمانين ومراة اكا برهم واعيانهم
واكثر الادباء والفضلاء المراتي في الشيخ عبد الله باعلوي شعر
فبالغوا اكثر ان تحيط بوصفه * واين الثريا من يد المناول
انتهى المنقول من المشيع الروي في مناقب السيد الشريف علي واخيه

السيد الشريف عبد الله باعلوي ثم قلت
 وهما قد لبسا كلاهما من المسمى علوي ابوهما
 المذكور هنا هو الكف الملاذ السيد الشريف علوي بن سيدنا الأ
 ترجم له السيد البرور في كتابه المشرع المشهور فقال علوي بن
 الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما السيد الكر يم
 النسب الوارث للفضائل عناب قاب ذي البيت العالي العماد
 والحسب الرفيع الآباء والأجداد مجلى الحلية اذا ساقبت الفريسان
 ومجلى الليلة اذا شاسقت فرائد الاحسان مالك زمام الفضل
 والفخار ومظهر سرانا خبار من خيار الجامع بين الاصاله العريقه *
 والنجاسن الشريفة الانيقه والشريعة والطريقة والحقيقة طائوس
 الاولياء وبدرا الاصفياء شمس الاتقياء ابو عبد الله شمس الدين
 * ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ تحت حجر ابيه وحل
 نظره الكامل عليه وترقى في حضرة العلية وتعلم من علومه اللدنية
 وغاص في بحار الفضائل والفتون واستخرج من غوامض محيياتها
 كل درمكثون ولزم المجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ
 غاية السؤل والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضراته
 ولبس منه خرقه التصوف وتعرف منه المعارف والعارف والتعرف
 وكان ابوه يحبه جدا ويثني عليه ويشير بان الولاية العظمى تستصير
 اليه * وحكي ان والده امره حال سلوكه ان يقطع من الزرع للغنم
 فرجع الى ابيه ولم يقطع شيئا وقال وجدته كله يسبح الله تعالى
 فاستحييت ان اقطع شيئا يذكر الله عز وجل فذعاله بحجر وكان والده
 يقول ولدي علوي ممن يعرف السعيد والشقي وقال له يوما اهل انا
 من السعداء فقال نعم على جبهتك سعيد ومر يوما بصبيان يلعبون
 فقال اثنان سعيدان واثنان شقيان فصارا للذان قال انهما
 سعيدان فقيمين في الدين صالحين وهما ابراهيم بن ابي صليب
 بضم الصاد المهملة مصغرا والفقيه الشهير بيا عمرو واما الآخر
 فصارا يجمعان المال من غير حل ويتلشان بمظالم العباد وكان رضي
 الله عنه يحضر في حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامداد
 الماثورة ورنما ساله والده عن خضر عندهم من اقطار الارض

مكرر

البعيد ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع
 ذلك وما حصل لهم هناك ويعلمه بدقيق الامور وحقيقتها وجليلها
 وجليلها واتفق له في بعض الحضرات نبليات عظيمة ومنازلات جسيمة
 فملئ قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يشهد الاياه وحضر
 تلك الحضرة الشيخ عبد الله بن محمد باعبار واخوه عبد الرحمن
 ومن حضرها محتجبا بحاله مخفيا بانوار جلاله الشيخ احمد بن ابي
 الجعد فساله والد عثمان حضر معهم في الحضرة مخفيا فقال
 شغلني من ذلك ما كنت فيه ثم سأل الشيخ عبد الله باعبار عن ذلك
 فقال حضر الحضرة الشيخ احمد بن ابي الجعد والعجب من انخرط
 في سلك اهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعبار لما ذكر
 هذه الحكاية عرض بقصصه وكشف صاحب الترجمة فغدا نهاية الكمال
 من القصور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور فانها لا تقضي
 الابصار ولكن تعين القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن
 محمد باعبار واخوه عبد الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه
 اخذ عنهما وعن غيرهما من اكابر عارفي اهل عصره ولما توفي والده
 تقلد منصبه بعد واجتلي في مطالع الاقبال سدد فخلى الظلم
 سناه وما ظلم من شابه اياه والولد سرايبه بشهادة كل فاضل
 نبيه * واتي اليه جماعة من البلاد منهم الشيخ عبد الله باعبار واخوه
 عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمحبون مخفي
 الا لطاف الشيخ سعيد بن عمر بالخاف وهو لا من اكابر تلامذة ابيه
 و اشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا للمعارفة بالله تعالى
 زينبام الفقراء اولاد الاستاذ الاعظم في علوى عوص عن سلف
 وهو نعم الخلف * وحكى ان الشيخ عبد الله باعبار سال صاحب الترجمة
 عما ظهر له من المكاشفات بعد موت والده فقال ظهر لي ثلاثا هي
 واميت باذن الله تعالى اقول للشئ كن فيكون واعرف ما سيكون
 فقال الشيخ عبد الله نرجوا فيك اكثر من هذا وكان يقول انا معتزلة
 الجنيد وقال جماعة من المعارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال خستل
 حمايتهم مسرجة ملجئة لمن دعاها واستغاث بهم السيد علوى
 وابنه علي والشيخ عمر الحضار ونظمهم الامام المحدث علي بن علوى

خرد في قوله شعر
 اذا خفت امر او توقعت شدة فتوه بهم ان يدركوك ويحضروا
 فتوه بعلوي الفتى وابنه على كذا عير فتيا يحبل ويعسر
 فغار بهم تحيك من كل شدة وعسر وضيق او بصدرك يكبر
 ثم عزم على الرحيل لطلب العلا والتحصيل فاصد الحرمين الشريفين
 لاداء النسكين العظمين وخرج من تريم وقصد العارف بالله تعالى
 عبد الله بن باعباد فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم بعيا لهف
 ومصالح اخوته فطلبت من الشيخ عبد الله ان يرده عما نواه اما بحال
 او بجاه وكتبت بذلك اليه واكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد
 الرجوع الى وطنه تريم وعذله عما هو عليه من التضييع فامتنع من
 ذلك فصد او قال اذا خرج مناشئ لله تعالى لا نفود فيه ابدا فلما
 خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق وسد عليه الطريق وصار
 ما بين يديه كالجبال فاسار صاحب الترجمة اليها حتى صار في كالمال
 او كالهباء او كالحبال ولم يبال بهويته بل مضى لسبيله ففرق الشيخ
 عبد الله ان لا قدرة له عليه واعترف بالعجز بين يديه وكتب لوالدته
 باننا احتلنا عليه بانواع الاحتيال فلم نقدر عليه لاجباه ولا بحال ثم
 قصد صاحب الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى احمد بن ابي الجعد
 فلما اجتمعوا نزل كل منهما الاخر منزله وعرف له حرمة وقال له انت
 علوي الذي يقولون فقال انا علوي واعوذ بالله مما يقولون قال
 انري منزلة والدك فقال اراها وما احطت بها وقرأ بعض الكتب عليه
 واجازته ببقية الروايات التي لديه ثم قصد بيتا لله الحرام ومع حجة
 الاسلام وبينهما هو في طواف القدوم اذ جاءه رجل وقال له نحن
 ستة نفر برباط السدرة جياع لا تغفل عنا فامر تليد الصوفي احمد
 ابن محمد با مختاران يعمل لهما ستة امداد ويصلحها بادامها فقال
 الصوفي عملتها لهم واصليتها وجئت بها الى الرباط المذكور فلم ارغب
 الرجل فاسار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو اكلت معه
 ولو كان فلما لعلت بركته وجعل ياكل حتى تولى قنات فقال لي كل هذا
 بحسب البركة وقال لي ستة اشهر لم اذق طعاما قال الصوفي فاخبرت
 شيخنا بذلك فقال اصحابه عنك ولكنه مجبهم عنك وحجب الطعام

عنهم ارجع واعمل لهم مثل ذلك فعملت ذلك وجئت ببر الى الرباط
 المذكور فوجدتهم ستة نفر فاكلوا ذلك كله وكان رضي الله عنه
 مدة اقامته بمكة يكثر الاعتناء بالصلوة والطواف بالليل والنهار
 واخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثير من العارفين
 ثم اترجى سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام قرار سكة
 الكونين وزاد الصاحبين ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وريث
 ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف سأل بعض خواصه عن ذلك فقال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابا بكر وعمر فقلت للنبي
 صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك
 في العين وقال لي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم فقلت على الرأس
 فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا شيخ علوي ما انصفت جلدك
 جعلك في العين وجعلته على الرأس فقلت ماذا يجب علي قال شكرانية
 فقلت وما هي قال ما ترد بنا لتصدق بها على الفقراء فافقت وليس
 عندي شيء واذا بشخص قد دنا مني وناولني صرة واذا فيها مائة دينار
 فتصدقت بها على الفقراء المجاورين واقام بالمدينة المنورة مدة ثم
 رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من اكابرها اسمه علوي
 فتشوش هو وامحابه من الناداة بعلوي لاشتباه الاسم فاتفق ان
 قطاعا قصدا والجلبة لياخذوها فاستعدوا القتالهم وليس فيهم
 مكافاة لهم وتعب الناخذ انعبا شديدافارشد للسيد علوي
 وقيل له عليك به فقبل يدير ورجليه ولازمه في الدعاء بالنجاة
 من القطاع فدعا السيد علوي ساعة واذا ربح عاصف رمت غنيمة
 القطاع بمكان صحيح وسلمت جلبتهم ثم طلب من الناخذ ان يغيروا
 اسم ذلك الرجل فغيروه ولما وصل بندر النخيل بطرق البلاد
 فارسل والي البلاد يطلب السيد للضيافة فابي وخاف الرسول
 من عقوبة الوالي قال الصوفي فقلت للرسول سر اساله بحمد صلى
 الله عليه وسلم وقدم له مداسه ففعل الرسول ذلك قال علمت
 هذا يا مختارا ثم خرج وساروا والي مقبل نحو السيد علوي فاستد
 السيد علوي شعر

اذا ما الامير بباب الفقير فغم الامير ونعم الفقير

واما الفقير بباب الامير فبئس الفقير وبئس الامير
 ولما قدم من سفره المشفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقادير
 والامال وحل ببلده السعيد سالما ووصل الى منزله المبارك غائما
 قرت عيون اصحابه واستبشرت قلوب احبابه وغنا بذكره الحدا
 في كل سمر وناد ونادى بعلو مرتكبه كل واد وشدت اليه الرحال من
 اكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد
 والحق الاحفاد بالاجداد وصحبهم غفير وتخرج به خلق كثير منهم
 ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ علي واخواه احمد وعلي
 والشيخ الكبير علي بن سلم والصوفي احمد بن محمد با مختار وغيرهم
 من الاكابر وكان متضلعا من العلوم الدنييه والفنون الادبيه
 عارفا باصطلاحات الصوفيه وكان رضى الله عنه كثير الشكر والشكر
 جزيل الاحسان والعطاء لم تزل مشارع احسانه صافية الشهود دار
 اصطفاة سابعة الجلباب وكان ملجأ لكل الطالب ومقصد الانالة
 المآرب واغاثة لكل ملهوف كثير الاسداء للمعروف ومن قصده لم
 يحجب ولم يرد ولم يحجب عن مراده ولا يصهد وكان كثير العفو عن السيئات
 وسد الخلات واعتفارا الزلات كثير الشفاعات وكانت الملوك
 تقبل منه مع كثرة شفاعته وتهاير في حضوره وغيبته ومن عانده
 في سراوا علان باده اعظم خسران وعوقب بالحرمان وكان غيورا
 على اسمه فلم يجسر احد في حياته ان يسمى ولد باسمه حتى ان اخاه
 السيد عبد الرحمن نوى ان ولدا بن له ان يسميه علويا فاحتبس
 الجنتين عند خروجه وجلست امه في الطلق ثلاثة ثمار هم ان يرجعوا
 عما نوا فرجعوا عن ذلك فخرج في الحال وسموه احمد وكان يرأى
 احوال اصحابه واهل بيته واذا راي احدا مال عن الطريقة رده اليها
 بحال او بمال * وحكى ان اخاه احمد اختصم معه في شيء فخصمه
 صاحب الترجمة فتعابا جد وقال له تخرج من البلد ونتركها لك قال
 احمد فلما همت بالخروج انسدت على الطريق وضائق الى الارض ولم
 اجد بدا من مصافاة اخي علوى فحشته مستغفرا باده ما عا وقع مني
 ففرج بذلك واعطاني ما اردت * وحكى ان اخاه احمد لما سمع بالحوال
 الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى مثل حاله فقال له اخوه علوى ان

طعنتي واذا خلستك الخلق اربعين يوما بلغت حاله وزياده شفه
 بكلامه فاصابته ريح بياضه كادت تهلكه فجاء الى اخيه علوي
 معذرا فقال له مالك ولا اعتراض ومسح على محل الوجع فتوفي
 ولما اخبر اخوه على في مرض موته اغتم لذلك اقاربه وكان صاحب
 الترجمة متكفا في المسجد فتروى في المسجد وهو يتضرع سامة ثم
 تهلل وجهه مسرورا فمثل عن ذلك فقال حالة اخي على تكدرت
 فتضرعت الى الله تعالى حتى صفت وكان اخوه احمد في قرية
 العجني فلما سمع بحالة اخيه على سار لوقته ولما دخل عليه قال له يا على
 ما هذا فتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان اتيانه مصادا فـ
 لقبول شفاعته على رضى الله عنه عن الجميع وانشدوا شعر
 اذا كان مناسيد في عشيرة علاها وانصاف الخناق حاما
 وما اختبرت الا واصبح شيخها وما افتحرت الا وكان فتاها
 ولا ضربت بالابرقين خيامها واصبح ما والطارقين سواها
 وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته * ومنها
 ان رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان يستخدم ببعض الجن ومن لم
 يمثل امره اذ امة فراذه اكثر اصيان البلد وكان يطعن في من لم يزره
 ويتوعد بالاذى ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه
 لم يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى بن عمر وكان من الحاضرين
 فطعم الرجل الغريب وشتمه وقال مثلك يتكلم على السيد علوي ونسك
 له ثم خاف منه وجاء الى السيد علوي فوجد في مسجد بني علوي يصلي
 واخبره بما جرى فقال له لا بأس عليك اذهب حيث شئت فلم يطمئن
 قلبه ولا زمر السيد علوي فذهب السيد علوي الى الباب وحركه
 فسمع صوتا مثل صوت طائر ثم ذهب الى الباب الثاني ففعل مثل
 ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنيان يؤذي بهما
 الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمر وواخبر جماعة بذلك
 فلما عرف الرجل الغريب ان الجنيين قد قتلاه من البلد * ومنها
 ان بعض الناس كان يوسوس في وضوئه ويرى صاحب الترجمة واضحا
 يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل ينكر
 عليهم ثم اتفق ان صاحب الترجمة طلب ماء ليتوضأ به فقبل له الرجل

الموسوي يوحنا بن علي البئر فدعا عليه فاستل بالعطش الشديد
 فشرب دلو فام يرو ثم دلو ثانيا والعطش باق ثم ذهب ورمى
 نفسه في الحماة وعلم ان ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فجاها
 اليه معتذرا مستغفرا نادما على ما صدر منه ففعل عنه ثم طلب
 منه الدعاء فرفع ما به من الوسواس فدعاه فذهب عنه * ومنها ان
 علي بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة اشهر مرضا شديدا
 فجاءت برامه الى صاحب الترجمة وهي مشفقة عليه من الموت فقال
 لها من عمره مائة سنة ما يموت ابن ثلاثة اشهر وودعاه بالعافية
 فعوفي وعاش مائة سنة وكان رضى الله عنه كثيرا لاعتكاف في مسجد
 بني علوي ليلا ونهارا وكان يصوم اذا اعتكف للخروج من الخراف
 وكان كثير الصلاة وكان يزور القبر المشهور بانه قبر النبي هود
 علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ولما زاره اول زيارته
 غاب عن حبه ثم افاق وقال خطري بالي هل هذا قبره حقيقة ثم
 عنت عنكم فوجدته وطلب مني ان اصلي عليه اذا صليت على نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود
 وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يثنى عليه جدا ويذكر
 من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب
 المائتين الشيخ عبد الله ابن اسعد اليافعي قال بعض الحاضرين هل
 احد في تريم مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو اعظم منهم ومنهم الشيخ
 علوي وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول انا ابطش
 بالسلطان ولا يبطش في اي ان ملوك الدنيا لا يقدرون على تنفيذ
 امرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم بطشاً وعزلاً وتولية
 ونظير ذلك ما وقع للاستاذ ابي حامد الاسفرايني ان قال لبعض ملوك
 زمانه انا اقدر على عزلك بقطعة ورق ولا تقدر ان ت ولا من ولاك
 على عزلي من منصب العلوم والمعارف وكان اراد ترك الزوج حتى
 سمع النداء في ظهره ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة
 بالله تعالى فاطمة بنت احمد بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم
 فولد منها ولدان وما ادراك ما ولدان هما في الفضل نذات
 وفي الفخر اقران ما سمع بنظيرهما دهر ولا نفست عن مثلهما ذات در

وهما الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وكل منهما
 ذرية تجلوهم صدور المجاليس والمحاضرونيقنهم هما البادي والحاضر
 ويحملهم بطون الحارثين وروفس المناير قال بعض المشايخ الاكابر
 ان فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوى في تلاوة القرآن وفتح ذرية
 اخيه على في سائر الذكر وكان ابوهما يجتهدا حبسا شديدا ويبدعوا طهما
 * وحكى ان معلمهما ضربهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت
 احدا منهما ثانيا نارتعنا القرآن من صدرك ومعهده جماعة من فضلاء
 عصره بقضا ندر طنانة وكذا جماعة من المتأخرين عنه وللشيخ عبد
 الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي معلم والشيخ على وغيرهم
 قضائهم ومقاطيع مذكورة في محالها من الدواوين ورواياه بعد موته
 كثير من الادباء بقضائهم عظيمة ولم يزل في آية عظيمة الفاخرة
 الى ان اشغل من دار الدنيا الى دار الاخرة وتوفي يوم الجمعة ثا في ذي
 القعدة الحرام سنة تسع وستين وثمانية وقبره في مقبرة ذنبل
 وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى واسكنه
 الفردوس الاعلى وبواه من الجنان الدرجات العلى ما من
 المشرع اردنا نقله من مناقب سيدنا ومولانا علوى من شاع فضله
 ثم قلت شعر

وهو ليس من ابيه الاعظم فقيهنا المعروف بالمقدم
 المذكور رضا هو سيدنا وسندنا وقد وثنا وعمدنا شيخ مشايخ
 شيوخنا وقائد قاداتنا عسكنا ذوالفجر الجلى والقدر العلى سيدنا
 الفقيه المقدم محمد بن علي نورجوهرها الشفاف وسر ترويا قتها
 الشافى الواف ذكره شاع وذاع في جميع الاقطار والبقاع ذكره
 مناقبه في كتب كثيرة واوردوا فضائله في اسفار شهيرة ترجمه
 العالم العلامة والجبر العظيم الغمامه السيد الشريف محمد بن ابى
 بكر الشبل في كتابه المشرع الروى الجامع لكل نعت جلى فقال محمد بن
 على بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى
 ابن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر
 الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام
 الحسين السبط بن الامام علي وابن البتول فاطمة بنت الرسول *

مطالع
 الامام
 المقدم

صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين المشهور بالاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم ابو علي جمال المسلمين والاسلام وواسطة العقد
 النفيس من العلماء الاعلام المقدم على التحقيق السابق الى الغايات
 فحلى له عن الطريق واعترف له بالسبق والتقدم في التحليق جامع
 المنقول والمعقول مستنبط الفروع من الاصول فهو شيخ شيوخ
 الشريعة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق غزالي عصره
 وجنيد وقته ودهر سيد الطائفة الصوفية ومركز دائرة الولاية
 الربانية قدوة العلماء المحققين ونباح الانمة العارفين وفي جميع
 الكمالات امير المؤمنين ففاق من في الوجود وهو منهم في جميع
 الاحوال فالمسك ببعض دم الغزال والياقوت من جملة احجار
 الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال ضرب باسمه الامثال
 وسار ذكره كالشمس الا انه لا يدبر اذا اقبلت الليال فهو بالاجماع
 استاذ اهل الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وكان
 من العلوم بحيث يعرض له من كل علم بالجميع شهد له بذلك من عاصره
 من ائمة الدين واعترف بذلك اهل زمانه من العلماء العارفين وكاله
 بعينه في التعريف عن الاكثار كالشمس المضيئة في نصف النهار
 وصح لمجبه ان ينشد وافية شعر

والمقني ما بعدك من ولي فهو لاسك خاتما لاولياء
 وخاتما لاولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الوراثة المحمدي
 وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الروم وقصر القدس
 كثرى * ولد رضي الله عنه سنة اربع وسبعين وخمسائة بمدينة
 تريم ونشأ بها ولحظته بالسعادة عناية ربه وحفظ القرآن
 العظيم وكان يبدي من معانيه المعنى الجسيم حال التعليم ثم اشتغل
 بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل السلسل شفاها
 لا بالوجدان وحاز قصب السبق في ميدان الاجادة وتفقد على
 شافعي زمانه وعلامة اوانه عبد الله بن عبد الرحمن باعبد مصنف
 الاكمال وكان لا يبدي بالدرسين حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى
 القاضي احمد بن محمد باعيسى واخذ الاصول والعلوم العقلية على
 الامام العلامة علي بن احمد بامر وان والامام محمد بن احمد بن ابي

الحب واخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد
 باجديد واخذ التصوف والحقائق عن الامام سالم بن بصري ومحمد
 ابن علي الخطيب وعنده الشيخ علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ
 الكبير سفيان الزيني لما زار حضرموت وتزل مدينة تريم وسألوه
 ان يستسقى لهم فقال اصلحوا مجاري الماء ففعلوا فافادتهم الله بسبيل
 كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين الاستاذ الاعظم مذاكرات
 وحصل لكل منهما من صاحبه عظيم الاستمدادات ثم رجع سفيان
 الى اليمن وبعد ذلك ارسل صاحب الترجمة اليه برسالة كتاباتي
 وسمع الحديث من هؤلاء المذكورين وغيرهم ممن يصيب ذكرهم
 وينسبهم بهر هذراع في العلوم العربية والفنون الادبية حتى
 اسكت كل متكلم وامات ذكر كل متقدم وصارت العلوم لا يشار
 بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد
 المطلق ومقام القطبية المحقق وقال له شيخه الفقيه علي بن أحمد
 باعروان اجتمعت فيه شروط الامامة العظمى وقال الشيخ
 عبد الرحمن السقايف مكث الفقيه المقدم في القطبية ما بين عشرين
 ليلة ثم جلس للتدريس في كل علم نفيس واجي ما كان منه درس
 وملا اضداد الاسماع درافا خرا وهر الا بصار والبصار ثم سنا
 ومفاخرهما فصحاحته وبلاغته فعليه مدارهما واليه
 ايرادهما واصدارهما واما الد والنظيم الاما انتظم من جواهر
 كلامه ولا السبح العظم الاما نفتت برسوا خرافلامه واما الخرافة
 فكانت على الحاسن وطبوعه وقل ان توجد في غيره مجموعة فلو
 منج بها البحر لعذب طعاما او كملت به العيون لم تلف اعشى واما
 عبادته فبحر لا ساحل له ولواء كالحملة كاهله فكان يشغل
 بالدرس والصور والنهار ويقوم في الاسحار يواظب على قراءة
 القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمه شرع في اخرى وكان يستعيد
 الزمان الكثير في شعب النعير واتفق ان ولد احمد تبعه في
 بعض الليالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالى بلسانه وجر فذكر
 الله تعالى ما في الوادي من شجر وججر فخر الولد مغشيا عليه حتى رجع
 ابوه واما زهدا فقد ملك جناته التي طلعا هضيم ولا يقاس الا

بابن ادهم ابراهيم فكان يرى الاخرة ونعيمها بين يديه ويرى
 الدنيا وزوالها بين عينيه واما تواضعه فلم يسمع ان يدعى جالا
 ولا مقاما وغيرهما مما هو احق به واهله وشهد له الاكابر بانه
 لم يبلغ ما بلغه مثله وان البدر من دون محله ولم ينتقم لنفسه
 بعد القدرة ولا شئت بعد وبعد النصرة ومن تواضعه انه لم
 يصنف كتابا مبسوطا وانما الف رسائل مختصرة منها رسالتان
 ذكر فيها بدائع من علوم المكاشفات وخرائب المشاهدات والتجليات
 مشتملتين على معان دقيقة وعبارات رشيقة ارسلها الى شيخه
 الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفى ببندر الشحرسة سبع
 وستائة فلما دارهما شاهد ما دهش منه لبه وحار فيه فكره
 وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن انشاق نظامه فاعترف
 له بعلو الرتبة والمقام وان في هذا الفن هو الامام وكتب له في
 جوابهما رسالتين يقول فيهما احذر من السكوت والميل الى تلك
 المكاشفات والركون الى تلك البراهين والايات وذكر كلمات
 يخشى على المبتدئ الاعتراض بها والميل اليها وذكر في آخر تلك الرسالتين
 وانت يا امام اهدي من ان تهدي واعرف بالظاهر والباطن منا
 وكتب انه يشوق الى القدر ومر عليه في ابيات منها قوله شوق
 خلقت لكم ما زرتكم في دجنة من الليل تخفي كافي سارق
 ولا زرت الا والشيوخ شواهر على اطراف الرماح لواحق

ومنها شعر

اذا ما اكفينا يا رسائل بيننا فلا انا معشوق ولا ابتغى شوق
 والف رسالة ضمنها مسائل دقيقة واسرار عميقة وفي غوامض
 علم الطريقة والحقيقة وارسلها الى الشيخ الكبير سفيان الهمزي فلما
 رآها علم ان منسبها القيت له مفاتيح الكنوز ووصل اليها السعادة
 فاهتدى لتلك الشذوذ والرموز ثم اطرق عليها وكتب حينها هذا
 لم يصل اليه افهامنا ولم تبلغه احوالنا * وسئل رضي الله عنه عن
 مثلثاته مسئلة في انواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة باحسن
 جواب وبين فيها وجه الصواب واوضح منها كل مشكلة وحل بها كل
 معطلة ومن تواضعه انه لما قيل له من يجلس بعدك فقال ام الفقراء

يعني زوجته الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد صاحب مرابط
وأما كرمه فحدث عنه وأخرج فقدا نسي من تقدم ودرج وتقدم
في الجود على من مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوى فاقه
وكانت داره مشيدة البناء رجة القنايلجما إليه الأيتام والفقر
والأرامل ويغدو عليهم الراحي والأمل وكان إذا أتاه ضيفان قصد
الإناء الكبير والطعام الكثير وقدمه إليهم لئلا يناس بركة أيديهم
وفي أحياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان أنه كان يقدم إلى
أخوانه طعاما كثيرا لا يقدر أن يأكل جميعه ويقول بلغنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الإخوان إذا رفقوا
أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فإنا أحب
أن تستكثر مما أقدمه إليكم لناخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب
العبد على ما يأكله مع أخوانه وكان بعضهم يكثر الأكل مع الجماعة
لذلك ويقلل إذا كان وحده انتهى ما في الأحياء والحديث الذي
ذكره منكرو نيسن موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس مع
مؤكلة الأصحاب لقول الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه
اطيلوا الجلوس مع الإخوان على المائدة فإنها لا تحسب عليكم من
أعماركم وكان الناس يقدرون إليه الجفلا ويردون من مجور
علومه وجوده نهلا وعلا ويروي بأسانيد العاليه فيروى
الأكباد الصادقة إلى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها
وشهد العيان أنه في المجموع فردها ولما نلت لالسن سورا وصفه
واجلت الأسماع سورا تسامه بالفواضل واتصافه بؤدى من قبل
من لا تحفى عليه السرا ترا ترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما
بين يديك وأقبل البنا نواصلك ونواليك فإن لنا فيك مراد أو نحل
أزديان الزم تفريدا التوحيد وتجريد التفريد سنريك من ياتنا
عجبا ونحل من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وأرجع
البنا في مبدك ومعادك ولا ترتضربا لغيرنا فإن لنا خاصية
من عبادنا سنوصلهم على يدك البنا * وجاء إليه رجل من أهلى
الشام وقال ما جئت إلا لاجلك وكنتى وجدت عبد الرحمن المقعد
جائما على قلبك فلو اجتمع أهل المشرق والمغرب أن يفكوه من قلبك

ما قدر و افاذا جارك فتحكم له فهو رجل مكشوب وانت رجل ذو نسبة
 فقال الاستاذ ما هذه النسبة فقال سدره المتهى ثوان الشيخ
 الالهام العارف بالله تعالى شقيب اليا مدين بن ابى الحسن التلساني
 ارسل الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ثم المغربي
 الشهير بالمقعد وكان من اكابر تلامذة الشيخ ابى مدين فقال له
 ان لنا بحضرتك موت اصحابا اذهب اليهم وخذ عليهم عهد التحكيم وحكمهم
 والبسهم الخرقه واعطاه الخرقه وامر ان يعطيها الاستاذ الاعظم
 وقال له ارى انك تموت في اثناء الطريق فاذا عرفت ذلك ارسل
 اليهم من تعرفه اهلا لذلك فسا فر من تلسان فلما وصل مكة المشرفة
 حضرته الوفاة فاوصى اهل تلامذته الشيخ الكبير عبد الله الصالح
 المغربي واعطاه تلك الخرقه الشريفة وقال ستدخل مدينة ترم
 وتجد الشريف محمد بن حلي يقرأ على الفقيه عن ابن احمد بامروان
 فاغمره وحكمه والبسه الخرقه هذه واعطه اياها ثم اذهب الى
 مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فخكمه ولما علم
 الاستاذ بخروج عبد الرحمن المقعد من تلسان خرج للقائه ثم علم
 بموته فرجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة ترم وحكمه
 الاستاذ الاعظم كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهرة
 انت لو ثقت فقال وما الثقب قال التحكيم واخبره بما اتى لاجله
 واعلمه بجميع امره كله فرغب الاستاذ في الحياة الى جنبه وانظامه
 في سلك اصحابه فانقصل براتصال المحبوب بعد اجتنابه وزهد
 في الرياسة والناصب ورأى اذ حال المسكنة حاله مناسب فاقبل
 عليه اقبال الوامق الودود واظله بسرادق ظله الممدود فالبسه
 الخرقه الانعقة التي هي في اصولهم عريقة واعطاه تلك الخرقه التي هي
 الاصل والحقيقة واخذ عليه عهد التحكيم وحكمه احسن تحكيم وقال
 لسان الحال هذا من لدن علي حكيم واتحلف عما كان عليه ولبس
 لباس الصوفية المشار اليه فلما رآه شيخه علي بامروان تغير عما كان
 قال له اذهب نورك وقد رجونا ان تكون كابن قورك واخبرت
 طريقة التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال لا ستأ
 الفقر فخرى وبر افتخر وبر على الشيطان والنفس انتصر ولا اتباع

عنكم اعراضا ولا تبدلت بكم معتاضا فبحر الفقيه على وظن ان
يفيد فيه الحجر وراى انه اعظم من الزجر واستمر بها جرائه الى ان مات
وكان الاستاذ غائبا فما جاء الا وقد الحدوه في رهنه قال على نفسه
ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع بالفقيه ويرى ما كان في
خاطره ويرضيه فاتاه الفقيه وقت السمر واستمر عند الى ان جاء حميد
المؤذن لينوذن الفجر وطلب منها الدعاء فدعاه بخير قال حميد
المؤذن وسمعت الفقيه عليا يقول للاستاذ ان اهل البرزخ الشريف
والضعيف يرجونك كما يرجي اهل حضرموت الخريف وسار الشيخ
عبد الله الصالح الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم لنفسه
الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهملة والشيخ باحمران صاحب
مقعة ولما مرض اتاه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عند ثلاث
المذكورون وسالوه ان يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم من بعد
فسكر طويلا ثم قال ما استقل منكم الا صاحب المسجدة فهو شيخكم
فجعلت ميراثي بينكم ارباعا ثم قضى بحبه وخلف مسجدة وعكازا
ومستغلا وقد راو حيو وبسطة ودلقا فخرج العكاز والمسجدة
للاستاذ والمستغل والقدر للشيخ سعيد والجوة والبسطة لباحران
والدلق لباعمر وفند ذلك اعترقوا الاستاذ بانه وحيد الزمان
والقوا اليه مقاليد السلم والامان وسار ذكره في الافطار وساع
صيته واستطار وقصده ته علماء الامصار وانفتحت على فضله الاسماع
والابصار وافخرت به اهل تلك الافطار فوضعت في مفرقات ارجاء
وطلع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودرس في علم التصوف والحقايق
وقنون الرياضات والدقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان
بعد اهل مشجور والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان اهل
حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع الاحاديث النبوية
ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم
السنية فظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ
عنه الجهم الفقير وتخرج به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه
وتخرج به من اهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
باعباد وكان الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير بالكمال اليه وانحوة

الشيخ عبد الرحمن بن محمد با عباد والشيخ الكبير العالم الشهير عبد
 ابن ابراهيم باقشير والشيخ المتحلي بالتق والوفاء سعيد بن عمر
 بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن
 محمد الخطيب واخوه الشيخ احمد وسعد بن عبد الله اكدروا اولاد
 الاستاذ علوي وعبد الله واحمد وولد الشيخ علوي عبد الله وعلى
 وابوبكر بن احمد وغيرهم من علماء الآفاق ممن تصنيق عن اوصاف مل
 منخو بطون الاوراق واثنى عليه اكابر الرجال واتسع في مدحه المقام
 وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او ذاكر في الحديث
 فهو ذور رايته او افاقي في الفقه فهو مدرك غايته فلوراه احد
 اجلاده ليصح بمكانه اوراه السافعي لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه
 ابن فورك لفرك عن طريقته ورجع بعد المجاز الى حقيقته ولو
 شاهد شيخه على بامروان في ذلك العصر والوان تعلم انه بحر علم
 ليس للبحر ما عنده من الجواهر وروضة فضل تستقل الرياض نفسها
 ان تحاكي ما لديه من الازاهر ومن اثنى عليه الامام الجليل ابو الفيث
 لان جميل فان تليذه الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليلسا
 من حال الاستاذ والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب
 يظهر على يديه الشئ العجيب فوجه في الدرس يتكلم على القلوب
 فكاشفه وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا درجة حتى
 نصف حاله واما الشيخ عبد الله باقشير فهو من الصالحين واما
 الرجل الغريب فحالته غير مرضية لئلا تكشف حاله واقتضخ على يد
 الشيخ علوي بن الاستاذ كما ياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى والظاهر
 ان هذا السؤال وقع من الشيخ ابراهيم في اوائل عمره وبدوامه والا
 لما خفي عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض
 الغادفين في وصفه ابهرت محاسن احواله ومقاماته وخوارق
 احواله ومكاشفاته كثير من اهل زمانه بل اكثر مشايخ دهره
 واوانه وادهشتم فما قدروها حق قدرها واعجزتهم فما فسروها
 حق تفسيرها وأشار الى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله
 واحواله قد ابهرت كل عارف فما فسروا منها بتفسير مقنع
 ولا افصحوا منها بقول مبين ولا اسفروا عن وجهها المتبرقع

وفي لفظه حار عقول اولي النهي
 وعن كنهها كانت عبارات اكل ذي
 فاحل منها مشكلا قول قائل
 حكى لفظه في الحسن طجور
 فذلك علم ليس يعلم سره
 وحكى عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من
 هذه الاوصاف لم يفضل به احد من اهل زمانه وهي الشرف السني والفقير
 الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال
 العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد
 يستشكل اجتماع الغني والفقير كونها ضدتين وقد يجاب بان المراد
 اجتماعهما في زمانين فيصدق اجتماعهما في من اصبغ غنيا وامسى فقيرا
 لكونه ينفق جميع ما عنده وقد كان مدخول الامام الثالث بن سعد
 كل يوم الف دينار وما لم يمتد زكاة قط لكونه ينفق اولافا ولا ي
 ويحتمل ان المراد بالغني غني القلب وبالفقير قلة المال قال صلى الله
 عليه وسلم انما الغني غني القلب والفقير فقر القلب وقال بعض العارفين
 المقدم تصرف على المشايخ الذين تصرفوا بعد موتهم كتصرفهم في
 حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
 معروف الكرخي والشيخ عقيل البلخي وحيوة بن قيس والي ذلك اشار
 الحافظ محمد بن علي خرد باعلوي بقوله شعر

تصرف شيخ في الوجود معظم
 على السيد الشيخ الفقي عبد قادر
 ومعروف الكرخي شيخ لنا لف
 وتصريفه لا يصرفون تصريف
 سوى في جمال الدين حين نواف
 وقوله وقيس صوابه وحيوة مدحه بعضهم بقصيدة اشار فيها
 الى ما فرقاك شعر

كما ان جمال الدين كل به اعترف
 لقد حاز مجد اشائخا في اعتلائه
 يرى كل شيخ في العلام تصرف
 كذلك اولوا التصريف من بعد موتهم
 وفي فضله ما شك شخص ولا وقف
 على كل مجد مجده رافع الشنف
 على كل شيء نافذ الحكم عنده كف
 تصرفهم بينهم تصرفهم صرف

فيا حبذا من سيد ما اجله
فاني بمدحى فيه اطلب طاقتي
فما وقف المداح في بحر فضله
ومن ذلك البحر المحيط امتداده
الهي هذا القطب نور بصيرتي
واجد زني حماء اللائق الذي
واساله لي منه كل سعادة
والشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيد في مدح الاستاذ الاعظم
وحي شعر

قفا عند مشتاق الى الربيع شاعر
خليلي في حب الاحب غزلا
وعرا على احبابنا بترممهم
وزورا بصدق الزيادة صادق
زيارتهم تزيان دأبنا شع
هم حضرموا الخير تاهت وفاخرت
وغنى وقولي وارفعى الصنوبر اجري
عليهم من الرحمن اركى نخبة
لنا منخرق المفاخر كلها
لنا سيد فاق المشايخ كلهم
لنا سيد قطب كبير معظم
لنا سيد ادبى على كل سكتيد
فسيد ناهذ الفقيه وجاهنا
هو ابن علي ذو المعالي محمد
بر سارن الركبان من كل جانب
حوى الحسن والحسين هو الين لنا
عليك له التصريف في الكون كان
بصحبته سر السراية قد سري
وقامع نفس بالرياضة جتدا
ومن سعد تاج العارفين نوار

يعنى يسكنان الحبيب والمشاخر
بعليا ومن في ربها والمخاخر
وبلادها بالدموع المواتر
شموس الهدى في ظل تلك المقابر
وتذكاهم دريا قد نبأ الكباثر
فيهم دلا لا خضر موت وفاخرى
ليسمع خيرا كل باد وحكامر
يعفج شذاها في الدجا والاباكر
واصبح مغفورا ببر كل فاجر
بمكنه في كل حال وخاطر
فانقاسه يزكو بها كل فاجر
بغالى فهاك الفخى يا امر زاهر
ابو علوى الشيخ زكى العناصر
ابو علوى ذو العلا والمفاخر
الى ذكوه كم وارد ثم صكادر
وامن لنا نخواب في المحاسن
له كم كرامان وكم من شعائر
لعبادهم بحر الكارم راجر
فسيرهم قل في لحاق تطافر
اليه يغيب يالها من نوار

الى انشاها في النهايات فاعلى
 برافض العطر النما في وازدهى
 فان فخر ولبا صولهم وفروهم
 وفرع غمة ذو حة نبوت
 وسابقة من اصل سعاد مغرب
 ابي مدين علا سقاء برا حيا
 في الراح من نور الجبال عصير
 وقد انهل من قبل ذاك شربة
 بصحة علام امام ائمة
 فاكوم بر حبرا على احمد
 فكم من ابي مروان ميرت مروة
 وصل على المختار والآل كلهم
 ابو علي فوق كل الاكابر
 كثر عراق بالفتى عند قادر
 فخرنا باصل طاهر وابن طاهر
 ارومة زين العابدين وباقر
 على يد قطب بالحقيقة دائر
 تجلت له منها الحقيقة ياسر
 مقدسة عن حانة ود وائر
 فواصل بسلي يس عنها بها جر
 فقيه الوري نور الولاية زاهر
 ضياء الهدى والدين كثر السرور
 وكما نائل من معدن الفضل مائر
 صلاة ناهي كلما طار طائر

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والانكسار والغيبة عن
 شهود الانا حصل له كمال اللقا وصدق العبودية والبقا وكلت
 صفاته عليه واشرفت انواره البهية ورغب في صحبة الفقراء والمساكين
 والضعفاء انرا هدين لقول ابي ذر رضي الله عنه اوصاني خليلي
 صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنومهم الحديث رواه الطبراني
 وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجني مسكينا واسقم
 مسكينا واحشني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى
 الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا توفي غنيا واحشني في زمرة
 المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلف العلماء في الفقر
 والغنى ايها الفضلي والذي ذهب اليه جمهور الصوفية ان الفقر
 افضل لما ورد فيه من الفضائل لان المدار على تهذيب النفس ورياضتها
 وذلك مع الفقر اكثر منه مع الغنى قال المحققون هذا في غير الانبياء
 والاولياء لعصمتهم او حفظهم من محبة المال لغير الله وقد كان ابو
 الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الآخرة قال الله فعلم ان الكل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا وما
 رد على الله عليه وسلم جبال الذهب حين عرضها الله عليه الا شربا
 لامته خوفا عليهم ان لا يبلغوا مقام العارفين فيهلكوا فكان رده من

باب الاحتياط خوفاً أن يفقدوا أثر ظاهراً في الأخذ ولا يقدرُوا يتبعونه
في الاتفاق ثم لا يخفى أن من شرط الفقير أن لا يكون له اختيار مع الله
تعالى ولا يختار غير ما اختاره مولاه إذا علمت ذلك علمت أن الاستبصار
الاعظم من عباد الله المتميزين بالمفاتيح الرحمانية والمطالعات لصفا
الإسراء الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارية على سنن الكتاب
والسنة الناهجين من الشريعة سبيل المنه القيم لكل خضرة قسطنطين
المعدلة المؤدين لكل رتبة نظام التكلمة ومن ذلك الكمال الذي هو أنور
من ضياء الصباح تركه لجمال السلاح الذي صار حمله يؤدى إلى اعظم
جناح فظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية في عقبه
وفضله ولقد أسس تبنيته ابنية المجد والمكارم ورفع البوية شرف
أبائه الحضارم وأسس لذريته أساساً راسخاً وبني له حصناً حصيناً
شامخاً وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم ير الوهابية توارثون
ودعا لذريته بثلاث دعوات الأولى حسن السيرة والثانية أن لا
يسلط عليهم ظالماً يؤذيهم الثالثة أن لا يموت أحد منهم إلا وهو
مستور وقد استجاب الله تعالى منه الدعاء وأجره على سنن الوفاء
فأناره مستمرة ظاهرة في هذه السلسلة الطاهرة وأنواره عليهم
لا تحجب باهر ولا تزال الواحهم وسين باللائكة الكرام محفوظين بالملك
العالَم لمحوظين بعينه التي لا تنام ومجدهم سيد الانام عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام شعر

وهذا دعاء شامل النفع للورث فيارب قابل بالقبول دعائنا
وكان الغالب على الاستاذ رضي الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريق
والتهديد والانصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجميع على نهاية الكمال
فكان لا يحجب الخلق عن الحق ولا الجميع عن الفرق ومن ثم كانت
قدوة الانام وعمدة للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات
وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعوت ضرورة
الى ذلك او تقوية يقين سالك منها ان خادمه باخرية سافر
سفر طويلاً فبلغ اهله انه قد مات فتعبوا وانوا الى الاستاذ فاطرق
ساعة وقال لم يمت باخرية فقيل له قد جاء الخبر بموته فقال اني
اطلعت على الجنة فلم اجد فيها ولا يدخل فقيرى النار ثم جاء الخبر

بجيانه وقدم هو بعد مدة * ومنها انه رافق جماعة في الطلب صغره
 وجعلوا على من فاته الجماعة شيئا فنام الاستاذ وقت القيولة ولم
 يستيقظ الا بالاقامة واسار الى الدلو فطلع من البئر ما اذا وثر
 وادرك الجماعة * ومنها انه قال لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا
 فقال وجل رأيت القيمة قامت وحضر الاولياء وقائل يقول
 اشتغل الشيخ محمد بن علي بالتمرف فقال الاستاذ التمر يحترق فاحترق
 التمر جميعه فقال الرجل والله ما ديت رؤيا وانما قلت ذلك ليعطيني
 من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا ووردت
 على الاستاذ واردات وتجليات جليات ربانية اخذته من نفسه
 وغاب عن حسه ونبي مائة يوم مصطليا تحت شمس تلك الانوار
 الجمالية والاحوال الكمالية لا ياكل ولا يشرب ولا يصلي فاخبروه
 في تلك الاحوال بأشياء غريبة وامور عجيبه بعيدة وقريبة فوقت
 كما قال * منها انه اخبر بفرق بغداد فرادت الدجلة زيادة مهولة
 ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار الوزير وخزانة الخليفة
 وثلاثمائة وثلاثون دارا ومات تحت الهدم خلق كثير وعرق جم
 غفير وذلك في جمادى الآخرة سنة اربع وخسين وستمائة واخبر
 بحرق المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام فاحترق
 اول رمضان في السنة المذكورة واخبر رضي الله عنه بواقعة التنا
 الطبية التي لم يقع مثلها في الفلك الدواد المشتملة على كل قبيل وعاء
 فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخسين وستمائة وهذه الامور
 الثلاثة وقعت بعد موته واخبر بسبل عظيم يكون في حضر موت
 فسالت اوديتها واخرت بلدا ما اهلك ما ينفع على اربع مائة انسان
 وهو المستحق عندهم بجا حش * وحكى انه قيل له وهو في تلك الواردات
 كل نفس ذائقة الموت فقال ليس لي نفس فقيل له كل من عليها فان
 فقال ما انا عليها فقيل له كل شئ هالك الا وجهه فقال انا من نور
 وجهه وسمع اعرابيا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال نعم انا الله
 وخر مغشيا عليه وقال ما لي حاجة الى محمد ومحمد واعلم ان ما وقع
 من كلمات اهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان صدر منهم في حال
 الغيبة فهو من الشطحات التي لاحكم لها اذ لا يحكم الا على ما تليق به

صاحبه في حال الصحو والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فحجب
ان ينزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول ويعتقد انه على احسن المحامل
محمول لان المعارفين رضي الله عنهم اوقا تا يغلب عليهم فيها
سهود الحق تعالى بعين العلم والبصيرة فاذا تم لهم ذلك الشهود
وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فحجب
يتكلمون على لسان القرب الا قدس الذي منحوه المسار اليه بقوله
تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره وعينه ويد ورجله الحديث
ويثبتون لا نفوسهم بطريق الالهام لا بطريق الحقيقة ما اثبتته
الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والاتحاد حاشاهم
عن ذلك قال السعد النفذاني ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله
او في الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضحل
ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى
في الوجود الا الله قال وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد
واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتعرب الى حتا حبه فاذا
احببته كنت سمعه الحديث وحينئذ ربما يصدر عن الولي عبارات
تسفر بالحلول او الاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد
الكشف عنها بالمثال قال ونحن على ساجل التمني نعرف من بحر التو
بقدرا الامكان ونعرف ان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان
انتهى واجاب بعض العارفين عن قول الاستاذ مالى حاجة الى محمد
ومحمد بانهما شيخان كبيران ذكر اعند وكان رضي الله عنه في تلك
الواردات يتكلم بكلام نفيس على لسان اهل الحقائق يعترف
بنفاسته المتخالف والموافق واذا تكلم في الرقائق ابكى الحاضرين
بيكاته وسالت الدموع من الجفون باشارته وآيما ثم وشاهد غير
واحد من اهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب والحضر وحكي
انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى راسه ذبقة فقام الاستاذ اليه
واخذ تلك الذبقة واكلها وتعجب منه الحاضرون وعرفه المكاشفون
وكان ينشد في تلك الحال شعر

ودادك بحر والقلوب سفائن وشوقك موج والبحار عواصف
وانت دليل القلب في لحي الهوى ومنقذ اذ قابله المتألف

فكن لي يا مولاي غراونا صرا لعبد ذليل في هواك يرانف فيه
ولم يزل رضى الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدية
والمشاهدات الالهية ولما طالت غيبته على اهله ظنوا ان تلك
الغيبة لعدم اكله فاطعموه طعاما قليلا ليعضى الله امره كان
مفعولا وسمعوا قائلوا يقول لو لم تطعموه طعاما ولا شربا لعمركم
لكم احقابا فكان ذلك الطعام اخرزاده من هذه الدار ثم قد ر
الله ما قضاه في الاذل وودنا منه وقت حاول الاجل فانتقل الى
رحمة الله عز وجل ليلة الجمعة آخر ليلة من ذى الحجة آخر سنة
ثلاث وخمسين وستة وتسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة
موته على الانام وعمت الرزية الخاص والعام شعر
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهادما
وضبط بعض العلماء تاريخ وفاته على عدد حروف هاتين الكلمتين
بحساب الجمل الكبير وهما اب ترير هذا هو الصحيح في تاريخ
وفاته * ووقع للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس في بعض
كتبه ان انتفاستاربع وستين وستة وان حروف وفاته هو اب
ترير فادخل لفظة هو في الحساب وبقي على ذلك ان الاسناد قام
بالخلافة الظاهرة ايضا بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على
غير اساس وقبر الاسناد بمقبرة زنبيل المشهورة وبالزيارة والزيارة
معموره وقبره بها كما لبدر ليلة الكمال وكما الشمس وقت الزوال
مقصود بالزيارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النوايب من كل
ناد ويسعى الناس كل يوم لزيادته سعيًا حثيثا ويستسقى برقد يا
وحديثا وكان جفيدة الشيخ الامام عبد الله باعلوى كثير الزيارة
وينشد عنده شعر

يا دار ان غرا لا فيك هيمنى لله دارك ما يحويه يا دار
لو كنت اشكو اليها خسرانها اذا رايت بناء الدار بنهار
وكان يقول اذا رآه كل الضيف في جوف الغار وكان الشيخ محمد بن ابي
بكر باعباد يزوره كثيرا واذا رآى القبر الشريف فقبل له كيف يقبله
وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان الشيخ عبد
الرحمن بلحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول اجد عنده

واعلم ان سيدى الشيخ الفقيه رضى الله عنه لما تلقت بسرة في حضر
قد سد عني عن نفسه ونسني بيومه امسه شهد اللاهوتية ونسني
الناسوتية فقال انا الله لان كان في عين جمع الجمع في مقام البقاء
لان امهات القامات عندهم جمع وفرق فالفرق مجاز والجمع حقيقة
والجمع نشأ عن الجمع وهو جمع الجمع ونشأ عن الفرق فرق وهو فرق
الفرق فالفرق المجرد شرك حتى والجمع المجرد مجرد جلي وشهود الجمع
في الفرق كما على فافهم والجمع عندهم الطائفة ما يكون من قبل الله
تعالى من اظهر فهم ومعنى في القلب والفرق ما يكون من قبل
العبد من اداء العبودية والسؤال ولا بد للعبد من الفرق والجمع فان
من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فاذا خاطب
العبد الحق بلسان نجواه اما سا ئلا او داعيا او شاكرا او متضرعا
قام في محل الفرق واذا اصغى بصره الى ما يناجيه ربه فهو في مقام
الجمع والله درقا لهم شعور

البحر جمع في القياس وموجه	فرق تعدد للعيون الناظره
والموج بحر ان نظرت حقيقة	والبحر موج ان تعدد ظاهره
هذا هو الحق المبين بلامر	من غير شك للقلوب العامره

فمتى كان ظاهر العبد بحكم الفرق وباطنه بحكم الجمع فقد جمع بين
الشريعة والحقيقة فالشريعة النظر لامر الله والحقيقة النظر
الى فعل الله فمن لا شريعة له لا طريقة له ومن لا طريقة له لا حقيقة
له فستعاع البصيرة يشهدك قريب منك وعين البصيرة يشهدك
عدمك بوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده لاعدتك ولا
وجودك شعور

اذا كنت تقرأ علم الحروف	فشخصك لوح براسطر
وتماثل ذلك النموذج	لكل الوجود لمن يبصر
حروف معانيك لا تنقري	لذي الجمل كلا ولا تظهر
ومن يك غرابا سرارها	فمغروفا عند منكر
لان كان جرمك جرم صغير	فقيل انطوى العالم الاكبر

وقد قال بعض العلماء العارفين المحقق هو الله ليس المراد بهذا الاسم
غيره ولا غيره له وقال سيدى الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد

قيس د راذ رضى الله عنه في بعض رسائله ما الفنى في الوجود الا
 هو وقال سيدى محيى الدين بن عمر رضى الله عنه في بعض كتبه
 بعد ان ذكر شرح البسملة العبد الجامع الكلى هو كلمة الجلالة فان
 العبدية قد تنصف بصفات الربوبية فكلمة الله هي العبد ولهذا
 قال بعض المحققين في حالة ما انا الله انتهى ولا يغرب عنك ما سبق
 من كلام الشيخ عبد الكريم الكيلاني حيث قال الولي هو حق متصور
 في صورة خليفة او خلق متحقق بمعاني الهيبة وسيدى الفقيه
 رضى الله عنه نطق بذلك وهو في حال كون الحق سبحانه وتعالى
 سمعه وبصره وجميع قواه كما نطق بذلك ابو يزيد رضى الله عنه
 في هذا المقام فقال انا الله واننى انا الله فاعبدون نقل ذلك سيدى
 الشيخ محيى الدين بن عمر في الفتوحات وقال صاحب الانسان الكامل
 بعد كلامه في ذلك واعلم ان الله جعل هذا الاسم اى اسم الله مرآة
 للانسان الكامل فاذا نظر وجهه فيها علم حقيقة كان الله ولا شئ
 معه وهو الآن على ما عليه كان وكشف له ان سمعه سمع الله وبصره
 بصره وكلامه كلامه وحياته حياته وعلمه علمه وكذا ارادته
 وقدرته وكل ذاب طريق الاصاله وعلم حينئذ ان جميع ذلك كان
 منسوباً اليه بطريق الغارية والمجاز ثم قال والناظر في مرآة هذا
 الاسم يجد هذا العلم ذوقاً ويكون عنده من علوم التوحيد علم الواحدية
 ومن حصل له هذا المشهد كان محبوباً الى دعا الله فهو اذا مظهر لاسمه
 الله ثم اذا ترقى وصفى من كدر العدم بوجود الواجب وزكاه الله تعالى
 بظهور القدم من حيث الحدث صار مرآة لاسمه الله فهو حينئذ
 مع الاسم كرامات متقابلتان يوجد كل منهما في الآخر الى ذلك اشار
 عليه الصلاة والسلام بقوله المؤمن مرآة المؤمن فمن نظر المؤمن
 في مرآة المؤمن لم ينظر لانفسه ومن حصل له هذا المشهد يكون
 الله محبوباً الى دعا فيغضب لغضبه ويرضى لرضاه ويوجد عنده
 من علوم التوحيد علم الاحدية فماذا ونها قلت وقد قيل ان
 تجلى الاحدية بطلب انعدام الاسماء والصفات مع انارها وموثراتها
 وتجلي الواحدية بطلب فناء العالم بظهور اسماء الحق واصنافه فيقال
 من حيث تجلى الاحدية ما ثم وصف ولا اسم ومن حيث تجلى الواحدية

ما ثم خلق لظهور سلطانها بصور كل متصور في الوجود اهو ولحقا قال
 سيدنا الخلاج عما قال والناس في التلغظ بهذا الاسم اي اسم الله على طبقا
 فمنهم من قال الله ووقف مع المثال والرسم ومنهم من قال الله ووقف
 مع الادب ومنهم من قال الله وقصد البحث والعلم ومنهم من قال الله
 فطاش وخرج عن حدر رسمه فطاش ومنهم من قال الله قاله قلبه وذهل
 له وطاح علمه وحسن فهمه وتلاشي غفته ورسمه ومنهم من قال الله
 ونظر بعين اليقين فوصل ثم اعلم ان الاسم الاعظم هو اسم الله عند اكثر
 العلماء رضي الله عنهم لانه الاسم الجامع المنعوت بجميع الاسماء
 الالهية ولم يتقل انه وقعت من احده في مشاركة بخلاف غيره والاسماء
 قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم ان غيره يسمى الله وهو علم على
 الذات عزى عند اكثر من غير مشتق من معنى عند جماعة من الفقهاء والاشعر
 فيصير الالف واللام من بنية الكلمة لا للتعريف ولا لغيره ذكره صاحب
 كتاب المجالس في شرح جسم الله الرحمن الرحيم ثم اعلم ان اسم الله الاعظم
 الذي تدل كل الاسماء عليه وتشير جميع الصفات اليه وهو الاسم المركب
 من الالف واللام والهاء فهو مستودع جميع معاني الالهية وصفات
 الربوبية وهو كثر الازلية وخرانة القدسية فجميع ما اشتملت عليه
 اللاهوتية والملكوتية والجبروتية مندمجة في سر هذا الاسم منظومة
 في خزان غيبه وقال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 الاسم الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك
 غيره يعني ان المقصود صدق الالتجاء والافتقار ولهذا لما قيل لابي
 يزيد اي اسم الله الاعظم الذي تفعل به الاشياء قال اروي الاضغ
 حتى اريك الاعظم اسماء الله كلها عظيمة ولكن هو الصديق فاصدق
 وخذا اي اسم شئت وقال سيدنا الشيخ العارف بالله عبد الله العبد روي
 رضي الله عنه في بعض تأليفه بعد كلام له في ذلك واعلم ان هذا الاسم
 الاعظم اسماء الله تعالى اعني اسمه الله لانه تدل على الذات الجامعة
 للصفات الالهية كلها ثم قال تنبيه ينبغي ان يكون حظ العبد من
 هذا الاسم التآله اعني بر ان يكون مستغرق القلب والهم بالله تعالى
 لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من
 هذا الاسم انه للوجود الحقيقي وان كل ما سواه باطل وهالك فبرحمه لا

نفسه أنه باطل وهالك وقال صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قالته
العرب شعر * الاكل شئ ما خلا الله باطل * انتهى

واعلم ان في كل ذرة من ذرات العالم سرا من اسرار اسمه الله فبذلك
المسترق فهم عنه واقرب له بالتوحيد كل عالم على نوعه الذي هو قاتمه به
علم ذلك اولم يعلم كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
ثم اعلم ان هذا الاسم خماسي لان الالف التي قبل الهاء ثابتة في اللفظ
وتعتد بسقوطه في الخط لان اللفظ حاكم على الخط فالالف الاولى
عبارة عن الاحدية التي تهلك فيها الكثرة ولم يبق لها وجود بوجه من
الوجوه وذلك حقيقة قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يعني وجه
ذلك الشئ وهو احدية الحق فيه ولهذا قيل ان الالف ليس هو من الحروف
عند من شمر رايحة من الحقائق ولكن قد سميت العامة حرفا فاذا قال
المحقق انه حرف فانما يقول ذلك على سبيل التجوز ولما كانت الاحدية
اول تجليات في نفسه لنفسه ابتدى هذا الاسم الشريف
بحرف الالف لما فيه من الدلالة عليه والاشارة اليه فان معناه
الربوبية مندرج في هذا الاسم الشريف فلما ابتدى بظهوره لعباده
ليستدلو عليه ويصهلوا به اذ لا سبيل الى ذاته قد لهم باستمائه
وصفاته فجعل حرف الالف اول اسمه الله واول حروف المعجم واول ما
خاطب به عباده في الوجود بقوله الست بربكم وهذا اشارة الى اوليته
وجعله ممنا طويلا اشارة الى سرمدية وايدية وجعله قائما مستدلا
اشارة الى عدله وقنوميته وجعله صامتا لا تجويف فيه اشارة الى
صمدية وجعله منفردا عن الحروف تنبها على احديته التي ليس الاوصاف
الحقة ولا النعوت الخلقية فيها ظهورا واشارة الى فردية واحدية
وجعله يتصل بالحرف بعد اشارة الى افتقار خلقه اليه وقال سيدي
الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد قيسود رازر صني الله عنه
قيل ان الالف اشارة الى وحدانيته واللام الاولى اشارة الى محو الاشارة
واللام الثانية اشارة الى محو المحو في كشف الهاء فالطائفة حول كعبة
هذا الاسم الشريف اول ما يكشف في طوافه سر هذا الحرف ليشهدوا
منافع الحمد ويذكروا اسم الله ثم يسعي بين صفات اللام الاولى ومروءة
اللام الثانية فاذا تم سعيه وقف على عرف اللاهوتية اي الالف الثا

فكان قاضيا يقول له عند الهاء الى ههنا هو المطلوب الذي تعرفه
القلوب وتحتجبه الغيوب فاشارة الهاء الى هوية الحق في كل شئ وفيها
معنى لطيف وهو ان قوله هو حرفان هاء وواو فالهاء تخرج من آخر
مخارج الحروف والواو تخرج من بين الشفتين فهو اولها يخرج جافا
الى ذاته هذين الحرفين فقال هو الله الى انه هو الاول والاخر لا اول
قبله ولا اخر بعده منزعه عن الحمول والتزول لا كما يخطر في العقول
قال الشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله عنه اعلم ان هذا الاسم اي
اسم هو احص من اسمه الله وهو سر لاسمه الله لا ترى ان اسم الله
ما دام هذا الاسم موجود فيه كان له معنى يرجع به الى الحق واذا فلت
بقيت احرفه غير مفيدة وقال بعض المشايخ ان هو اسم الله الاعظم
لانه ليس له مبتدا ولا منتهى فهو من أقصى الجوف الى ما لا نهاية له
وقال صاحب كتاب المجالس بعد كلام له في ذلك فاما الطائفتان حول
كعبة هذا الاسم انما يشيرون الى هاء الهوية اذ هو المقصود الواجب
الوجود فاذا اذ دلف السالك الى مرزلفة الالف ووقف بين علم اللام
الاولى وعلم اللام الثانية لاح من عرفاته العرفان هاء الهوية فصلا
هويته هو الله فمن اسماء الله تعالى هو وحرفان جامعان لجميع
المعاني الاولى والاخرية والظاهرة والباطنية فالهاء تدل على
الاولية والباطنية والواو تدل على الاخرية والظاهرة فثبت ان
هو هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالاسماء كلها دللت على افعال
وصفات والاسم هو لا صفة له فانه دل على الذات المعروفة الموصوفة
ومنه ظهرت الصفات واثبه بقوله الاترا يقول هو الله الذي لا اله الا
هو ثم قال عالم الغيب والشهادة ثم قال هو ثم قال الرحمن الرحيم ثم
قال الملك القدوس ثم قال هو ثم قال الباري فهو اصل الاسماء واليه
تسيرا القلوب وحوله تطوف السرائر فهو الظاهر الذي لا ينكر والباطن
الذي لا يدرك فاعلم ذلك فانه من السر المصون والامر البديع المكتوم
وما جد في حق ان انسد واقول شعر

بدالك سر طالعك اكتمامه ولاح صباح كبتات ظلامه

فانت حجاب القلب عن سر غيبه ولولا ان لم يطبع عليه مخاضه

ولله دزمن قال

فاسمع اذا غنت المغاني تقول يا هولييك يا هو
 ما قلت للقلب اين حبه الا وقال الضمير ها هو
 فان قال قائل ان مخوى كلامك هذا ثبت الله تعالى وشي كل شيء
 فما هذه الاشياء التي تراها قلت هذه المقالات مقالات من
 لا يرى مع الله شيئا ومن يرى سوا الله فليس كلامنا معه فانه لا يرى
 غير ما يرى ومن عرف نفسه عرف الله ومن لا يعرف نفسه لا يرى الله
 وكل انا في شرح بما فيه فالواصل تكفيه الاشارة وغير الواصل لا يصل
 بالتعليم فافهم ان كنت ممن يفهم فان لم تفهم هذه الاشارات
 ما شئت عندهم في مذهبهم راحة التوحيد والله سبحانه وتعالى
 يختص برحمته من يشاء وهذا ثمرة قوله تعالى يحبهم ويحبونه
 واعلم ان المحبة لطيفة روحانية على كيفة جثمانية الحب فتلاشي
 الجثمانية بالروحانية لقوة سلطان المحبة وقد اطلق القوم في المحبة
 بالفاظ مختلفة ومعان متقاربة فتكلم كل منهم بحسب ذوقه ونطق
 على مقدار شوقه فقال بعضهم المحبة محو الحب بصفاته واثبات
 المحبوب بذاته قال سري السقطي رضي الله عنه لا تضلح المحبة بين
 اثنين حتى يقول احدهما للآخر يا انا وقال الجنيد دخول صفات
 المحبوب على البدل من صفات الحب وقيل المحبة اولها يحبهم وآخرها
 يحبونه ومن لم يسبق له يحبهم لم يصح له يحبونه فمن ثبت قدمه عند
 شرب كأسه قال هو ومن تجاوز سكره عن حد الثبوت حتى تناول كأسه
 بكف يحبونه قال انا فالناطق بالانانية متكلم من وادي المحو بلسان
 الاشياء والناطق بالهوية متكلم من وادي القنا بلسان البقاء وكلاهما
 بالحق ناطق والحقيقة موافق لان من قال انا ما اراد بالانانية
 نفسه لانه ما خوذ عن نفسه مجذوب عن حبه فاخذ وليه هو
 المتكلم بلسانه وشاهد ذلك قصة ابى يزيد قال سبحاني فأنكر واعليه
 فقال حق سبح نفسه على لسان عبده واما الناطق بالهوية فانه متمكن
 محفوظ عليه وقته محروس عليه ستره بل قد ذكر العلماء بالله رضي الله
 عنهم مثل الشيخ محيي الدين بن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله
 عنهما بان العبد اذا ترقى الى مرتبة الكمال وصار تابعا لله فلا خرج عليه
 اذا تروى نفسه لانه قد انصف بصفات الحق فظهر محله وخلص من

في المحبة
 والحق
 والحق

تقائص المحدثات بتزويه الله تعالى فاستقل حكم ذلك التزويه عليه
اي رجع الى العبد وبقى الحق على ما كان عليه من التزويه الذي لا يشاكره
فيه غيره اذ هو في الحقيقة تزويه لنفسه ونحن ليس بايدينا من
التزويه الا التزويه المحدث الذي بازاء التشبيه وليس بازا
التزويه القديم تشبيه لان الحق سبحانه وتعالى لا يقبل الضد
فتزويه لا يعلمه غيره فليس للخلق فيه مجال والى ذلك اشار سيدي
الشيخ العارف بالله السيد محمد قيسود راز رضى الله عنه بقوله
ليس لي مجال في التوحيد وقال الصديق الاكبر العجيز من درك الادراك
ادراك بل قال افضل المخلوقات لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك والى ذلك ايضا اشار الشيخ عمر بن القارظ بقوله شعر
واسكت عجز من امور كثيرة ينطق لمن يحصى ولو قلت قلت
فسيحان من لم يجعل للخلق دليلا الى معرفته الا العجز عن معرفته وفي
ظهرت العندية زالت العبدية فحيث ذبح العبد بتزوير المحل
لجلى المثل قالوا والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله سبح اسم
ربك الاعلى اذ الحق من باب الحقيقة لا يصح عليه الاعلى والاوسط
والاسفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل نسبة الاعلى والاوسط
والاسفل اليه نسبة واحدة فكان محله العبد الكامل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم ومن هذا قول من قال سبحاني عظم الجلال الله
ومن هنا اشار بعض المشايخ رضى الله عنهم الى بعض المريدين بقوله
نزه شيخك وهذا ثمرة تزويهم الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
انما هي اعمالكم ترد عليكم فمن كان عمله التزويه عاد عليه تزويه
وما مثال فناء المحب في بقاء المحبوب الامثال النار اذا استولت
بلطائف روحانياتها على كثافة جثمانية الخطب فتبقى بشرية الخطب
وتبقى روحانية اللب فتصير المحبة كاشنة في ذات المحب سالبة
لصفاته ككون النار في ذاتية الماء الحار فانت تظنه ماء يغرق
وهو في الحقيقة نار تحرق فلو اذنت منه شيئا لاحرقه فان قلت
المحرق هو النار فاين الماء وان قلت المغرق هو الماء فاين النار وكنا
الحديث الحمامة في النار فهذه الصفة فحذ صار كما قيل شعر
روا الزجاج ورق الخمر فتساها فتساكل الامر

فكأنما حمر ولا قدح وكأنما قدح ولا حمر
 كذلك الحق سبحانه وتعالى بواسطة قرب العبد منه وإقباله عليه
 كساه صفته الباقية من غير تحيز ولا انحصار ويضرب الله الأمثال
 فكيف ومذهب المشايخ رضي الله عنهم كان الله ولا شئ معه وهو
 الآن على ما عليه كان فلا طرف ولا مظهر قال سيدي الشبلي
 جل الواحد المعروف قبل الحدود والحروف ثم اعلم انه ظهر من هذا
 المعنى سر قوله تعالى في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سماءي
 ووسعني قلب عبد مؤمن فذلك الوسع في الحقيقة لمن تدبر وتفكر
 وتبصر انما هو وسع نفسه وما وسعه غيره لانه وسع كل شئ وما
 وسعه شئ فكيف يسعه العبد على رزقك ذلك بل انما صبح بانخلاع
 العبد عن صفاته الفانية وخلع سيده عليه صفاته الباقية وهو
 قوله تعالى كانت سمعه وبصره وفؤاده فذلك الفؤاد الذي خلعه
 عليه هو الفؤاد الذي وسعه لان الفؤاد والقلب اسمان لشئ واحد
 قلت ما وسعه في الحقيقة الا هو لا هو القلب الصوري الشكل
 لانه محدث الوجود والواجب متزه عن الحلول في الحادث المحدود
 واعلم ان القلب غيب والرب غيب فاطلع الغيب على الغيب فكان نورا
 لاجلولا وهذا من بركة معنى معنوي كل شئ هالك الا وجهه كل من
 علمها فان كل نفس ذاتقة الموت فسبحان الباقي بعد فناء خلقه والعاقل
 ما نوا قبل ان يموتوا وافنوا نفوسهم قبل ان يفنوا الآله الخلق والامر
 على الا انه بكل شئ محيط قال سيدينا الامام في الاحياء عند قوله من
 عرف نفسه فقد عرف ربه وعند ذلك يسم العبد روائج المعنى
 المطوى تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته
 ونظر بعين الرحمة الى الجامدين على ظاهر اللفظ والمتعسفان في
 طرق تاويله وان كانت رحمته على الجامدين على ظاهر اللفظ اكثر من
 رحمته على المتعسفان في التاويل لان الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة
 اولئك اكثر وان اشتركوا في مصيبة الحرمان عن حقيقة الامر
 فان الحقيقة فضل الله يؤتيه من يشاء وتحت هذا غور لا يدركه
 الا صاحب ذوق ولا يتحدث به الا مته وقد انصف ابو حامد القرطبي
 ايضا عند ذكره هو لا حيث قال هو لا يقوم غلبت عليهم الاحوال

حتى قال احدهم سبحاني وقال الآخر انا الله وهم قوم سكارى ومجانر
 السكر يظوى ولا تحكى ثم لم اليهم احوالهم ولا ترد عليهم اقوالهم
 لان كلامهم ونطقهم عن ذوق وشوق فمن ذاق عرف ومن لم يعرف
 فلا حرج عليه اذا سلم واعترف انتهى فينبغي اذا اللعاقل المنصف عن
 نفسه ان يسلم هؤلاء القوم ما يخبرون فانروا ان لم يفر من ذلك
 بالتصديق فقد استغنى بالتسليم حيث لم يرد ما هو حق في نفس الامر
 وان رد علم ما سمع منهم الى الله فقد وفى الربوبية حقا فكيف وقد
 قيل ان علوم المكاشفات تحصل من طريقين احدهما طريق الوهب
 والالهام والثانية طريقا لايمان بعبادات اهل الله واسرارهم
 فان المريد اذا سمع بشئ من علوم الحقيقة مثلا مما هو فوق طوره
 فآمن به وانصب فيه واخذ بكل ما يدبر حتى سكن قلبه اليه واطمان
 نفسه كان ذلك العلم له حقيقة كما هو المتكلم به وما الفرق بينه
 وبين المتكلم الا ان المتكلم اخذ من الله بلا واسطة وعند السامع
 اخذ من الله بواسطة هذا المتكلم واستويا في تلك المسئلة ان فهمها
 على ما قاله المتكلم والا فلا وقد سوى الله بينهما في قوله تعالى ان في
 ذلك لذكرى لمن كان له قلبا والى السمع وهو شهيد اشارة الى المؤمنين
 بما يلقي فياخذ بكليته فاذا بالبصيرة اخذ رجلين اما رجل سلك
 الطريق وظهر له مثل ما ظهر لهم فهو صاحب ذوق ومعرفة وقد وصل
 الى عين اليقين واما رجل لم يسلك الطريق او سلك ولم يصل ولكن
 آمن وصدق فهو صاحب علم اليقين فسمي الله تعالى ان
 يجعلنا من الراضين في العلم القائلين آمنا به كل من عند ربنا وما
 يذكر الا اولوا الالباب

فاذا كنت بالمدارك غرا ثم ابصر حاذق لا تمار
 واذا لم تر الهلال فسلم لاناس راوه يا لا بصهار
 اذ اين انت من هؤلاء القوم بل اين اليقظة من النوم وليس هذا يجب
 من المشايخ رضي الله عنهم لانهم اهل احوال وصاحب الحال ليس له
 قرار في صفة واحدة بل مرة في كسوة السلاطين ومرة في كسوة التراب
 والطين اما شطر الى سيد العالمين تارة يؤخذ عن نفسه فيقول
 لست كما حدكم وتارة يرد عليه فيقول انما انا بشر مثلكم وتارة

تستغرقه المشاهدات الربانية فيقول لي مع الله وقت لا يسعني فيه
غير ربي وتارة تحتطفه الجذبات القريبة فيقول ما أدري ما يفعل
في ولايتكم وتارة يصطلم بعيب تحت تجلي الهيبة فيقول زملوني
زملوني دثروني دثروني لا اضطرب مفاصله وتخلل النذر الروحاني
مسالك ذات حق روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه الوحي
ونزل الروح الامين بر على قلبه اخذ عن حسه وسجى وزغا كما يرعوى
المعبر حتى يتفصل عنه هذا مع كماله وقوة احتماله لما يفاخته من
التجليات الجلالية والجلالية وعلم الاحوال لا سبيل اليه الا بالذوق
فلا يقدر عاقل على ان يحدوها ولا يقام معرفتها على دليل البينة عند
ذلك اقول لا تقاسوا الملائكة بالحدادين اذ ما اوردت هذه الاشارة
التبوية الاخشية قائل يقول اليس الانبياء بافضل من هؤلاء المشايخ
ولم يرد عنهم فيما نسمع مثل ذلك فاقول ان قياسك بمثل هؤلاء
قياس في غاية الاعوجاج فانهم يلزمهم ان يتزلوا في احوالهم وافعالهم
الى درجة من دونهم ليقترنوا بمشاهدتهم ولا يظن ظان بان ذلك
نزول عن درجة الكمال بل هو عين الكمال قال عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الانبياء اخرنا ان تكلم الناس على وقد حقولهم اى على قدر
ما يعقلونه من الخطاب حتى يقبلوه ولا يرموا برؤسهم عنه عليه
الصلاة والسلام ايضا ان من العلم كهيئة الكون لا يبذل الا لاهل
وقال سيدنا زين العابدين رضى الله عنه شعر

اني لا اكرم من على جواهره	كيلا يرى الحق ذو جمل فيقتنا
فرب جوهر علم لو ابوح به	لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا يستحل رجال مسلمون دمي	يرونا قيم ما ياتونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن	الى الحسين ووصى قبله الحسن

قال سيدى الشيخ العارف بالله السيد محمد قيسود بان رضى الله عنه
في شرحه على العوارف عند كلامه على هذه الايات التي غاية الرقة
واللطافة افهمت قوله ولا يستحل رجال هم رجال زمانه واعيان
او انه عند علمهم جاهلون بر فليدبر وليصبر وقد العلم وخطره
وارتفاع شأنه ورفعة قدره وقد كان من الشيوخ من لا يشير على مردي
برياضة الا ويخوض معه فيها تشبيها بالانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم مع استغنائهم عنها تسهيلا لأمر المریدین ولا تعجب من هذا
فإن الاسم في كنف شفقة الأنبياء والعلماء كالصبيان في كنف
شفقة الآباء وكالمواشي في كنف الرعاة أما ترى الأب إذا أراد
أن يستنطق الصبي كيف ينزل إلى درجة نطقه كما قال عليه الصلاة
والسلام للحسين كخ كخ لما أخذ التمرة وما كانت فصاحته تقصر
عن أن يقول له أرم أرم ونحو ذلك ولكن لما سلم بأنه لا يفهم ترك
فصاحته ونزل إلى لكنيته بل الذي يعلم الحيوان كذلك
ينزل إلى درجة الصغير وغير ذلك فإياك أن تغفل عن مثل
هذه الدقائق فإنها منزلة أقدام العارفين فضلا عن العاقلين
والعارفين عاجز عن تفهيم المقلد القاصر كما يعجز الدابة عن تفهيم
الصبي ولذا لما قيل لا يزيده البسطا محي ما لنا لا نعرف كلامك
قال لا في آخرس والآخرس ما يعرف كلامه الأئمة ولذلك قال
عليه الصلاة والسلام أرحموا ثلاثة عالمين جهال الحديث
ولا شك أن الأنبياء مرحومون بهذا السبب لمقاساتهم قصور عقول
الامة ونفاهوتها ولعل هذا هو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم
البلاء موكل بالأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ولا تظن أنه البلاء
النازل بالبدن بل هذا العظم ولذا لما تأذى عليه الصلاة والسلام
ببعض الناس قال صلى الله عليه وسلم أرحم الله أرحم موسى وقد أذى بأعظم من
هذا فصبر فاذا انحلو الأنبياء عن الابتلاء بالجاهدين ولا انحلو
الأولياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين فإنه لكل بني فرعون
وكل ولي شيطان وأعلم بأن الخلق كلهم أطفال في حجر تربية
الحق سبحانه وتعالى يغذي كل واحد منهم على قدر معرفته
لأن الله سبحانه وتعالى له في كل موجود جميل خاص ووجه مخصوص
به فغذا الرجال لا يصلح للأطفال هذا موسى كليم الله لما كان
طفلا في حجر تربية الحق سبحانه وتعالى ما تحا وزجده ولا تغذي
قصده بل قال رب ارفني أنظر إليك فكان غاية طلبه في طفولته
بدايته طعاما وشرابا وكان منتهى ربه في نهايته رفع الحجاب
وهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما كان طفلا في حجر تربية
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقيه من لقم الغيب بواسطة

ما صب في صدرى شئ الا صيته في صدري ابى بكر وفي الحقيقة ما طاق
 يا بوبكر الا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا ايضا
 قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فلم يحمل ما تحمله
 المدينة وانما كان بمنزلة الباب من المدينة لا يخرج شئ من المدينة
 حتى تمر بالباب ومن سر هذا الكشف قال على رضى الله عنه لسو
 كشف الغطاء ما ازددت يقينا وحقيقة العارف ساثر طائر
 فالسير بيدل بالطير والسير يكون في مقامات النفس المطمئنة
 للمريد والطير يكون في مقامات النفس الروحانية العلوية المسار
 اليها بالعقل على مذهب الحكماء الالهيين للمريد فمضى يلحق
 السائر الطائر الا ترى الى موسى عليه السلام حيث كان مريدا
 ونبينا صلى الله عليه وسلم مراد انتهى سير موسى الى جبل طور سيناء
 وسير نبينا صلى الله عليه وسلم الى العرش والروح بل اقرب من ذلك
 فالمرید طالب والمراد مطلوب عبادة المريد مجاهدة وعبادة
 المراد موهبة المريد موجود والمراد فان المريد يعمل للعوض
 والمراد لا يرى العمل بل يرى التوفيق والتمن المريد يخالف هواه
 والمراد يتبرى من ارادته ومعناه قلت ومن هنا قيل ارسل
 ذوالنون المصرى الى ابى يزيد رضى الله عنهما فقال الى سى النوم
 والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قل لافى ذى النون
 الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال
 ذوالنون هنيئاً له هنيئاً له هذا كلام لا تبلغه احوالنا ثم الطير
 تبدل بالجدبات والجذبة تبعد عن انانية وتقرى الى هويته
 ثم تورثه المشاهدة ثم المشاهدة تورث المحاضرة وتقنيه عنه
 الى ان يظهر بالعيان فالعيان يستحقه والعين تحقه ثم يحققه
 الحق ويذهب باطله فيكاشف بانوار غيب الغيب وتجلى له شمس
 الربوبية عن سماع العبودية فتشرق ارض بشرية بتورثها
 المستفاد من سر الله نور السموات والارض ثم نور موسى التور
 من الشجرة ان يا موسى انا الله فأنحت الجهات وتلاشت الصور
 وانظمت الارماض وانعدمت الاجزاء وسقطت عزرة الوجدانية
 وتجلى نور الصمدانية فتدكدك جبال الانسانية وخر موسى الروحانية

صغفا فاحترقت الغيرية بنار الغيرة وارتفعت الشرقة وبقيت
الوحدة له لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
هذا حال من كوشف باسرار كبت كثيرا مخفيا فسق بكاس شراب
الجلال من بحر الوصال فاستراح من ضروب القيل والقال وكثرة
السؤال وتغير الحال وانشد لسان حاله شعر
قد كان مأكان مما لا ابوح به فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
وفي ذلك قيل شعر

يا ساق القوم من شذاه	الكل لما سقيت تاهوا
غابوا وبالسكرفيك طابوا	وصرحوا بالهوى وفاهوا
يا عاذ لي خلني وشربي	فلست تدري الشرا ما هو
ما شرب الكاس واجتساه	الا محب قد اصطفاه
فمر فاجتلي صفوة المعالي	في صفوة الكاس اذ جلاه
واسمع اذا غنت المثنائي	تقول يا هوليك يا هو
ما قلت للقلب ان حبه	الا وقال الضميرها هو

قال الشيخ عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه بالله تعالى ظهرت الأشياء
وبه فثبت وتجلية حسنت وباستناره سمحت وقبحت فلا يلتذ
العارف الا بظهوره ولا يتكدر الا ببطونه ثم اعلم بان الاسباب
والعلل حجاب الهية وستور رحمانية موضوعة لا ترفع واعظمها
ستر او حجاب عليك فاذا ظهر النور الالهى للعارف لا يرى الا اياه
نعم من حصل له الانس بالله يزول عنه الركون الى تلك الاسباب
والعلل لا وجود لها فان الله سبحانه وتعالى لا يعطل حكم الحكم
في الاشياء قلت لان الركون الى الاسباب والاعتماد عليها شرك
في التوحيد قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون والتباعد عنها بالكلية طعن في السنة ومراغمة للحكمة
وجعل سنة الله تعالى وقد قيل التوكل يقوى الوهية الاسباب
والعلماء في ذلك كلام ولا يقوى على كشف هذا الغطاء الاسما سره
العلماء الذين كتموا من فضل الله بانوار الحقائق والمقصود
من ذلك والله اعلم سكون النفس الى مسبب الاسباب ثم اعلم بان
ما مثال المكاشفين الا كسحة فرعون لما انكشف لهم حقيقة الامر

فلم يكثرُوا بقول فرعون لا قطع بين أيديكم وأرجلكم من خلاف بل قالوا
لن نؤمن بك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما
أنت قاض فلا يخشونك أحد إلا ذمًا ولا ضربًا ولا قتلاً ولا غير
ذلك ولذلك قل إن يرجع أحد منهم عن شطجه لأنه لا يجوز عندهم
الانحطاط عن الدرجة التي هم سائل بعض المشايخ عن سوء أدب
الضعيف قال انحطاطه عن درجة الحقيقة إلى الظاهر وفي معنى
ذلك قال سيدي ذوالنون المصري ربه العارفين إخلاص
المريدين وقال سيدي الفضيل لو حطفت أفي مرآتي اجبت لي
من أن أحقق بأنني لست بمراء وقال بعضهم لا يكون العارف
عارفًا حتى يرى أعماله كلها بعين الرياء والله در من قال في
معنى ذلك شعر

أنا بين الناس في حال صلاح واستوائ
لورا وأباطن حالي لقنوني بالمرأى
وقال الشيخ الفقيه عمر بن محمد الحضرى في معنى ذلك
رأيت أعماؤنا ياربنا التماوير ما لنا صادقة فيما نقوله ونحكيه
ولكن قال أبو سعيد الخراز رضي الله عنه رياء العارفين أفضل
من إخلاص المريدين وذلك لأن الإخلاص معلول برؤية
الإخلاص والعارف لا يرى ذلك فهو متردد عن الرياء الذي يظل
به العمل ولكن لعله يظهر شيئًا من حاله وعمله يعلم كامل عنده
لجذب مريد أو معاملته خلق من أخلاق النفس في أظهر ذلك
فللعارفين رضي الله عنهم علم دقيق لا يعرفه غيرهم فيرى ناس
العلم صورة رياء وليس برياء وإنما هو صريح العلم لله وبالله
من حضور النفس وجود آفة فيه لأنهم علموا إنما الأعمال
بالنيات لقوله عليه الصلاة والسلام ولذا قال بعضهم حديث
الأعمال بالنيات نصف العلم قيل وذلك أن للدين ظاهر وأباطنًا
والنية متعلقة بالباطن والعمل هو الظاهر ويظهر فالتبعية صورة
القلب والعمل عبودية الجوارح قال سيدي ناعلى كرم الله وجهه
شعر

لسان القنى نصف ونصف فؤاد ولم يبق إلا صورة اللحم والدم

وقال بعضهم حديث الاهتمام بالنيات ثلث الدين ووجه ذلك
 ان الدين قول وعمل ونية فلما تحققوا ان العمل بغير نية كالجد
 بلا روح امعنوا النظر في صحة النية حتى قالوا من حضرت له
 نية في مباح ولم يتضرر له نية في فضيلة فالمباح اولى برؤاها
 الفضيلة اليه لان النية غير داخلية تحت الاختيار فليس النية
 عندهم قول القائل بقلبه او لسانه نويت ههنا ههنا ذلك
 حديث نفس او حديث لسان او فكر او انتقال من خاطر الى خاطر
 والنية بمنزلة من جميع ذلك وانما هي ابتغاء النفس وتوجه القلب
 الى ما ظهر له ان فيه غرضه اما عاجلا واما اجلا والميل لا يمكن
 اكتسابه بمجرد الارادات فذلك كقول الشيعان نويت ان اشترى
 الطعام وميل اليه فذلك محال بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب
 الى الشيء وميله اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه ولهذا امتنع
 جماعة من السلف من جملة من الطاعات اذا لم يتضررهم النية
 حتى ان ابن سيرين لم يصلي على جنازة الحسن البصري وقال لو كان
 لي نية لفعلت وكان طاووس لا يحدث الابنية فكان يسأل ان
 يحدث فلا يحدث ولا يسأل فيبدي الحديث وذلك لعلمهم بان
 العمل بغير نية رياء وتكلف وسبب مقت لاسبب قرب ومن عرفه
 هذه الحقائق اورثته اعمالا وافعالا يستنكرها اهل الظاهر
 وذلك مثل ان تكون له نية في الشرب والاكل والنوم ليربح نفسه
 ويتقوى على العبادة ولا تنبعث له نية في الحال في الصوم والفضلا
 فيرى ان الاكل والنوم افضل له بل لو عمل عن العبادة لمواظبته عليها
 وعلم انه لو ترفه ساهته بل هو وحديث نفس ماد نشاطه علم ان الله
 افضل له وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الميت لا ارضا
 قطع ولا ظهر ارتقى وقال عليه الصلاة والسلام روحوا النفوس
 فانها اذا كرهت عميت ولذلك قل ما انفق الاولياء رضى الله عنهم
 عن ضرب من الايدى وانواع البلايا بالخراج من البلاد والسعاية
 بهم الى السلطان والشهادة عليهم بالكفر والزندقة والخروج
 من الدين وواجب ان يكون اهل المعرفة عند اهل الجهل من الكافرين
 كما يجب ان يكون المعتاض من الابل الكثيرة جوهره صغيرة

من المبذرين عند الجاهلين ولذلك قيل لا يكون الصديق صديقاً
حتى يقول في حقه سبعون صديقاً انه زنديق قال ابو الحسين
الدراج قصدت زيارة يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلما
دخلت الري سألت عن منزله فكل من أسأله يقول ايئس تريد بذلك
الزنديق فضيقوا صدري حتى غرمت على الانصراف ثم قامت
في نفسي فذهبت الى هذه البلدة فلا اقل من زيارة فلم ازل اسأل
عنه حتى وصلت الى مسجد فوجدت رجلاً في المحراب وبين يديه
مصحف يقرأ فيه فدعوت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال
من اين فقلت من بغداد قال انتم حسن قوله شئ قلت نعم وانشدت

سعر

رايتك تبني دأباً في قطيعتي ولو كنت خرم لهدمت ما شئني
كأن فيكم والليت فصل قولكم الا ليتنا كنا اذا لليت لا تقني
فما طبق المصحف ولم يزل يبكي حتى بل الحية ونوبه ثم التفت الي
وقال يا بني انلوم اهل الري على قولهم يوسف بن الحسين زنديق
وها انا ذا من وقت صلاة الصبح اقر القرآن لم تقطر من عيشي
فطرة وقد قامت على القيامة بهذين البيتين قال في القاموس
والزنديق بالكسر من الثوية او القائل بالنور والظلمة او من لا
يؤمن بالآخرة او من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل ان الزنديق
لفظة معربة اصلها زند وذلك ان المجوس لهم كتاب اسمه زند
ومعرفة ذلك موقوفة على الواضع وذلك الكتاب اخبره ازديشير
الحمد وادعي انه من عند الله ودعواه باطلة والمخاض من اتباع
ذلك الكتاب يسمى زندي فرادت العرب قافاً فقالوا زنديق
وحاشا سيد يوسف بن الحسين من ذلك كله واما قوله رضي
الله عنه يا بني انلوم اهل الري الى آخرة فانه اراد به هضم نفسه
وتقوية لعقيدة الزائر باظهار ما اطلع الله عليه من الكشف
وهذا احد الاسباب المبيحة للولي اظهار الكرامة والا فللمعلماء
في ذلك كلام طويل واختلاف كثير من ان الغناء لسد تيسر للوجد
من القرآن اوجوه أحدها ان جميع آيات القرآن لا تناسب حاله
المستمع ولا يصح لقومه ان يتركه على ما هو ملابس له ولو انزل

كان في حقه محمد ورافع استولى عليه خوف وسوق او يد من
 ابن يناسب حاله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
 الانثيين وكذا جميع الايات التي في احكام الميراث والطلاق
 والحد ود وغيرها بل قيل لسيدينا عاتشة رضي الله عنها ان اقواما
 اذا سمعوا القرآن صهقوا فقالت القرآن اكمل من ان تذهب منه عقول
 الرجال ثانيا ان الشعر الموزون يختلف تأثيره في النفوس باختلاف
 الالمان التي تسمى الطرق وانما اختلاف تلك الطرق بمد المقصور
 وقصر الممدود والوقف في اثناء الكلمات وهذا التصرف جائز في
 الشعر ولا يجوز ان يتلى القرآن الا كما انزل اسقط عنه الا ترى الذي
 هو سبب وزن الالمان ولان القرآن ونظمه خارج عن اساليب
 الكلام ومنهاجه ولو تتبعنا افاديلهم في ذلك لطال الفصل والقصد
 الاختصار نعم من كان له ذكاء ناقب يتقطن به للمعاني البعيدة
 من الالفاظ فقد يحضر وجه عند كل مسموع كمن يخطر له عند قوله
 تعالى يوصيكم الله في اولادكم حالة الموت الحوج الى الوصية فيغلب
 عليه الخوف او يسمع ذكر كلمة الله في قوله يوصيكم الله فيدهشه
 فحرج الاسم او يخطر له رحمة الله وشفقته حيث يولي قسمة موارثهم
 بنفسه نظرا لهم في حياتهم ومماتهم فيقول اذا نظر لاولادنا بعد
 موتنا فلا شك في انهم ينظروننا فيهمج منه حالة الرجاء وقد نقل عن سيد
 زين العابدين رضي الله عنه انه قال ان ارجأية في كتاب الله قوله عز
 وجل يوصيكم الله في اولادكم واكره هذا المزج فيه وصفان احدهما حالة
 خالصة قاهرة والثاني تقطن بليغ وذكا ناقب يتقطن به للمعاني
 البعيدة وذلك مما يعز قل ذلك يفرغ المستمعون الى القائل المناسب
 للاخوان روى ان ابا الحسن النوري كان مع جماعة في دعوة فخرجت
 بينهم مذكرة في العلم حتى استغفروا بذلك وقتلوا ابو الحسين
 ساكت لم يرفع رأسه واشد هم شعر

والتميز في حقه حرام ومكرره وانما انزل الله
 كما انزل الله

رب وقاء هتوف بالضمي	ذات شجوة صدحت في فني
ذكرت الفاود هرا صا لما	فك خزننا فما جت حرفي
فمكاني دما ارقني	وبكاهار دما ارقني
ولقد تسكو فافهمها	ولقد تسكو فافهمها

غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
قال الراوى فما بقي في القوم احد الا قام وتواجد ولم يحصل
لهم هذا الوجداء عند مذاكرة العلم ولا يعرب عنك ما قلنا انما
انه لا يجوز عندهم الاخطاط عن الدرجة التي هم بها من هنالما
قيل للحاج ارجع عما قلت ابي ان يرجع فطلب لي صلب فلما رأى
الحسبة والمسامير ضحك ضحكاً شديداً ثم نظر في الجماعة فرأى
الشبلي فقال يا ابا بكر امعك سجادة قال نعم قال فاقرسها وفرشها
له فتقدم وصلى ركعتين ثم دعا بدعاء طويلاً فكان من جملته
اسألك اللهم ان توفقني لشكر هذه النعمة التي انعمت بها علي
حيث كشفت لي من مطالع وجهك وحرمت علي غيري ما ابحت لي من
النظر من مكنونات سرك وهو لا عبادك قد اجتمعوا الفتى فتمها
لديك وتقربا اليك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم ما كشفت لي ما
فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت فلك الحمد فيما تفعل
ولك الحمد فيما تريد وانشد لسان حاله شعر

اقتلوني يا ثقاتي * ان في قتل حياتي * وحيا في مماتي * انا عندك محموداتي
من اجل المكرمت * وبقاتي في صفاتي * من قبيل السيئات *

ثم قام ابو الحارث السيف وضرب بضريرة شديدة بها وجهه فصاح
الشبلي ومزق جيبه وغشي على ابي الحسين الواسطي وعلى جماعة من
المشايخ المشهورين فلما قتل قال بعض الصالحين شعر

هيتها ما قتلوه كلا ولا صلبوه * اكتمهم حين غابوا عن وجهه شهوة
لحبابه حين غاروا عليه قد غيبوه * سقوه صرغاً وروا كتمان ما اودعوه
فا الحاق بئونا لتقل ما حملوه * وناه سكر اونا في انا الذي تعرفوه

فان قال لم طاب السجادة ولم يصل على الارض او على شئ كان
قلت ذلك اقتفاء لاثرا النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اجعل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيراً يصل عليه وعن ميمونة رضي
الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسبط له
الحمرة في المسجد يصل عليها قبل والحمرة سجادة من ليف النخل وقال
في الغماموس الحمرة حصيرة صغيرة من خوص النخل فنتى نطق احد

من العارفين بشئ من الشطح المخالف للشرع فانه مغلوب عليه فيهم
 فهو من حيث تحقيق حاله محقق في علمه والذي حكم بقتله مصيب
 في حكمه اذ الشريعة لها حدود ومن تعداها اقيمت عليه الحدود
 كانكار موسى على الخضر عليهما السلام قيا ما بما عليه اذ هو مشرع
 ومقتدي برفلوسكت عن الانكار استحق الانكار ولذلك تادب
 معه الخضر بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ومهما صفت الاواني
 حكمت ما فيها من المعاني وفي ذلك المعنى قيل

اباحت دمي قلبي باح بحبها	وحل لها في حكمها ما استحل
وما انا من يظهر السرايما	عروا هواها في ضمير تجلت
فشاهدتها فاستغرقتني فكرة	وعبت بها عن كل كلى وجملتي
وحلت محل الكل مني بكلها	فاياي ياها اذا ما تبدت
ونمت على سري فكانت هي التي	عليها بها بين البرية نمت
اذا سالت من انت قلت انا الذي	بقا في اذ افنت قبل هويتي
ومن عجب ان الذين احبهم	وقد علقوا ايدي الهوى باعتر
سقوني وقالوا لا تغر ولو سقوا	جبال حنين ما سقوني لغنت
جبال حنين ليس تعرفوا الهوى	ولو ملئت ما في الغرام لانت

واعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا قضى امر النبي او ولي لم يجعل عليه
 في ذلك من حرج ولا سبب نقصان لان العبد مجرى لا يادي القدرة
 قيل لا يزيدي ان في العارف فقال وكان امر الله قد را مقدورا
 اي قضاء حتما وذلك منه رضي الله تعالى عنه تادب حيث لم يقل
 نعم ولا لا لمعرفة بما ثم فكما يجب احتمال قضائه عز وجل بالصبر يجب
 احتمال العارف في مقابل امره قال الله تعالى ما كان على النبي من حرج
 فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قد را
 مقدورا قال سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه شعصيتهم
 رضي الله عنهم بحكم القدر الناقد فيهم لانهم لا يقصدون انتهاك
 حرمان الله ابد بل منهم من يعطي مغلة ومنهم من قال له الحق افعل
 ما شئت فقد غفرت لك ولا يقول الحق افعل ما شئت على هذا الحد
 بهذه القرينة الاعلى طريقا لباحة ومن فعل مباحا لا يؤاخذ وهو
 في العموم اعني ذلك الفعل معصية فينطلق على هذا العبد لسان

المعصية لأحقيقتها قال عليه الصلاة والسلام في أهل بدر وما
 يدريكم لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال افعلوأما شئتم فقد
 عرفت لكم فمن هذه الحالة ما فعل أو ما ترك الإمام البيهقي له التصريح
 فيه فإن الحكم يترتب على الاحوال والخلل في عين الناظر لانه يتخيل
 له انه قد اجتمع معه في الحكم وما عنده خبر انه من قبل له اعلم ما
 شئت فابيح له ما جرح على غيره ثم قيل له فقد عرفت لك أي سترك
 من خطاب التجبر ومنهم من يخالف على حضوره عن كشف الهي
 قد عرفه الله فيه ما قدره عليه فهو على بصيرة من أمره وبينة من
 ربه اذ علم المقدور قبل وقوعه ولذا لما قال ابليس لربه لو اردت هي
 السجود لسجدت فقال سبحانه وتعالى متى عرفت اني لم ارد منك بعد
 وقوع الابائية منك او قبلها قال بعدها قال سبحانه وتعالى فبذلك
 أخذتك فمن اطع الله منهم على ما قدر عليه من المعاصي سارع اليها
 من شدة الحياة من الله تعالى ليزكها خلف ظهره ويستريح من مشاقه
 وان كانت لا تضر من هذه صفته ومثله عند الله فهو لم يأت في
 نفس الامر لا مباحا لانه فعله بما يلزمه من حكم الله وهو ما اقتضاه
 شهود المظهر الذي هو فيه اذ واجب على كل منا اداء حق الله الذي يقين
 عليه قال صاحب الانسان الكامل وهو لا يعلم بحلى الافعال منهم
 من يبدل الله معصيته طاعة فلا تجرى عليه عند الله اسم معصيته
 ومنهم من تكون نفس معصيته طاعة وقال سيدى الشيخ العارف
 بالله تعالى اخذ بن علوان اذا كانت المحبة قد تمالك تؤثر اعراض التجنب
 حديثا واذا كانت البغضة من الله قد تمالك تؤثر فيها اعراض التجنب
 حديثا كانت معصية ادم عليه السلام وصالح ولذ اعراضا
 في قديم محبتهم ومحبتهم قيل وهذه الحالة في حقهم بمنزلة البشرى
 في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقد اعلمه
 بالذنوب الواقعة المغفورة فهي لاحكم لها لانها اذا جاء وقت ظهورها
 يكون في صحبتها الاسم الغفار فتزل بالعبد ويحب الغفار حكمها
 فيكون بمنزلة من يلقي في النار ولا يحترق كما براهيم عليه السلام
 فالعارف وصاحب مقام الكشف يحل به النازلة وحكمها بمنزلة
 فلا تؤثر في مقامه بخلاف من يحل به وهو على غير بينة قال سيدى

يحيى الدين بن عمر في فلا تظن باحد من اهل الله تعالى انه اذا نزل وخط
 عن مقامه ان ذلك الخطاط يقضى بشقا ئه بل يكون هبوطه كهبوط
 آدم عليه السلام فالانسطاط في حقهم رضى الله عنهم ليس الاعروج
 وارتفاع فان الله عز وجل لا يتخير ولا ينقيد وانه يمكن الهبوط عقوبة
 لا ذم وحوى عليها السلام وانما كان عقوبة لا بليس فان آدم عليه
 السلام اهبط بصدق الوعد بان يجعل في الارض خليفة واذا
 كان كذلك فيكون عين هبوط الولي عند الزلزلة وما قام به من
 الزلزلة والاشكاء رعين الترقى الى اعل ماما كان فيه لان علوه بالمعرفة
 والحال وقد يزيد ذلك من العلم بالله ما لم يكن عندك والظن
 بالانبياء والرسل وكذا الاولياء بحكم التبعية انهم لا يستقلون من
 حالة الا الى ما هو اعلى منها بموجب قوله تعالى وللآخرة خير
 لك من الاولى وانما الولي لما كان في المقام الذي كان فيه والحال
 التي كان عليها فليتها فلذلك انما كانت بحالة وهي حالة الطاعة
 والموافقة فلما فقد ما تحيل انه انخط من عين الله وانما انخط عن
 تلك الحالة التي تقتضى عند الرقعة وهو الآن في معراج الذلّة
 والافتقار متركيا الى حالة هي اشرف من الحالة التي كان عليها
 فهم رضى الله عنهم لا يتعدون حدود الله جملة واحدة فان ضد
 من احدهم في الظاهر بعد حدود الله فذلك هو بالنسبة
 اليه مباح لا معصية فيه وانت لا تعلم فموقعه من ربه
 في ذلك فما الى محرم من عند صفته فانه ممن قبل له اعمل ما شئت
 فيما عمل الا ما ابغ له وانما اظهر الله عليه لسان الذنب ليس بغيره
 من الخلق لانهم احبابه والمحبة فيور على محبوبه ان يراة غيره فهم
 العرائس المخذورات خارجات حجاب الغيرة فيقال فيهم مذنبون
 وليسوا والله بمذنبين بل مصنفون محفوظون ولكن نظا اليهم
 من بظواهر الشريعة وان كما مسلمين لهم في الباطن وذلك لما
 يلزمنا من حكم الله تعالى فاذا عرفت ذلك فاعلم يا اخي هانك الله
 تعالى عن التعرض للفضول ان الذي خصصوا به من كمال الخلق
 انما هو بالحضور في حضرة القول لا بالعقول ولا بالمنقول فاك
 سيدى لا غام حجة الاسلام الغزالي قدس الله سره مما سمعت امر

غريبا من امور ذوى الذى جحد اهل الكياسة في سائر العلوم فلا
ينفرك بمجودهم عن قبوله اذ من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق
بما يوجد في طريق الغرب لانهم وان عدوا من الاكياس اكنهم في علم
المكاشفة جهال اذ ما ليس تدركه الحواس تضعف الافهام عن
دركه وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وفوق كل ذى
علم عليهم وما يفتح ذلك الباب الا تقربا لله وذكره لهذا قال عليه
الصلوة والسلام سبق المفردون سبقا المفردون قبل ومن هم
يا رسول الله قال المشبهون بذكر الله وضع الذكرا وادارهم
قورود والقيامة خفافا ثم قال عليه الصلاة والسلام في وصفهم
حكاية عن الله اذ وصفهم فقال اقبل عليهم بوجهي اترى
من واجهته بوجهي يعلم احداي شئ اريد ان اعطيه ثم قال اول
ما اعطيهم ان اقدف في قلوبهم من نوري فيخبرون عني كما اخبر عنهم
فهذا يدل على ان علومهم ناتي من داخل القلب من الباب المنفتح الى
عالم الماكوت وعلم العلماء ياتي من ابواب الحواس المفتوحة الى عالم
الملك فاذا افرق بين العالمين ظاهر فيحتاج الانسان ان يفرق ما
بين شراب نقيعة وشراب بقيعة وليس هذا التمييز الا لما انفتحت
بصيرته وشرح الله بنور الايمان صدره حتى اقتدر ان يسمى
بتوره الذي بين يديه في ظلمات الجهل مستغنيا عن قائد يقوده
في كل خطوة فالسالك اما اعنى لا يستغنى عن القائد في كل خطوة
واما بصيرته يهدي الى اول الطريق ثم يهدي بنفسه فكذلك
الناس ينقسمون في طريق الآخرة الى هذه الاقسام فمن قاص
لا يقدر على تجاوز التقليد في خطوة واحدة فيقتصر الى ان يسمع
في كل قدم نصها من كتاب الله وسنة رسول الله فرما يعوزه
ذلك فيخير فسير ذلك وان طال عمره وعظم جده مختصر
وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه يتنبه باد في سارة ولهذا قيل ينبغي لكل عاقل اذا اتاه
بهذه العلوم والاهية غير المعصوم اذ الم يؤمن به ان يقول هذا
حاشي سدي ان يكون صدقا ولا كذبا لانه كما لا يلزمه بتصديقه
لا يلزمه بتكذيبه قال سيدي محي الدين برغزي والقدرة واسعة

ان تعطى لهذا الولي ما اعطيت للنبي من عاوم الاشرار فان ذلك ليس
 من خصائص النبوة ولا جرح الشارح على امته هذا الباب بل قال ان
 يكن في امتي محمد ثون فعمر منهم فقد اثبت صلى الله عليه وسلم
 ان ثم من يحدث من ليس بنبي وهي قراءة بعض الصحابة وما ارسلنا
 قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الآية ومن انكر على هؤلاء القوم
 قبل ان يسلك طريقهم ويعرف مصطالحهم فهو جاهل فاضكار
 بعض العقلاء لطور الولاية كاتكار المميز لطور العقل واتكار
 الاعشى المبصرات والاختشام للمسمومات وذلك عين الجهل
 اذ لا مستند له الا ان هذا طور لم يبلغه عقله والعقل مغرول
 عن هذا الامر كغزل قوة الحواس عن التمييز وعزل التمييز عن
 المعقولات واعلم بان كل ذي عقل سليم لا يخيل ان فوق طور
 عقله طور اخر وفوق ذلك الطور طور اخر وهام جرافكما ان
 قدرة الله تعالى صالحة لان يخلق في المميز ما لم يدركه الطفل
 من العلم وفي العاقل ما لم يدركه المميز فهو سبحانه وتعالى قادر
 على ان يخلق في بعض العقلاء طوراً لا يدركه العقل من نفاخ
 عين في القلب تسمى البصيرة بمثابة البصر لعين الراس في
 سيدى الشيخ عبد الهادي السودي في بعض قصائده شعر
 ولي مرمرنا زح المرام خاف على عقول كيف اوباش

فاذا عرفت ان العقل لا يخيل ان يترق الانسان الكامل الى طور
 فوق طور العقل كما ترقى عن طور الطفولية الى طور التمييز وجب
 عليك الاعتراف بان هذا شئ وجد في غيري فادركه ولم يوجد
 في فلم ادركه فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق في قلوب
 عباده المعرفة بربوبية الله وصفاته من غير واسطة كقوله تعالى
 وعلم ادرا الاسماء كلها وقوله عز وجل فوجدنا عبداً من عبادنا اتناه
 رحمة من عندنا وعلما من لدنا علماً وادم نبي والعبد ولي
 وكلاهما شركا في التعليم اللدني بغير واسطة وطور النبوة ان
 فوق طور الولاية الاولى ويؤمن به كما يعلم ان طور الولاية فوق
 العقل وقد علم ان سنة الله سبحانه وتعالى جارية بان كل صاحب
 ذوق لا بد ان يكون له كشف بحال اعلى مما هو فيه فيكون في حاله

الأول صادقا وفي الحال الذي كوشف به صاحب علم وبحال فوق
ذلك صاحب إيمان حتى لا يزال طريق الطلب مسلوكا والله درشيد
الشيخ أبي بكر بن عبد الله العبد رويس عيت قال في معنى ذلك
شعر

اعكف على حب الجيب وذكره في جمع جمع الجمع لا تسفرقا
واذا اليالك قربة من دونه لا ترصنها وادق ولا تغرقا
فإنك نادتك الحقائق لا تفق فاما ملك المطلب دم متسوقا
وما دام العبد مترقيا فهو صاحب ثلوثين يصح في نفعه الزيادة
والنقصان إذا التلوثين عبادة عن الانتقال من حال إلى حال وتحويل
من وصف إلى وصف وترق من مقام إلى مقام وهذا كله وصف من
هو في الطريق ولم يصل فاذا وصل المنزل فهو متمكن ومن هنا
عرف التلوثين والتمكين فانه عندهم تلوثين وتمكين وثلوثين في
التمكين وهو أكمل عند الأكثرين اذ هو حال العبد مع الله كل يوم
هو في شأن بل في كل نفس والعارف تحت تلك الشئون زاد بعضهم
وتمكين في التلوثين وذلك لأن منهم من هو ثابت في مقام تغير الاتفا
وشوفاة التجليات دائما في كل نفس فيكنى عن ثبوت هذه الحالة
بذلك وقد ذكر صاحب كتاب منازل السائرين أن عدد مقامات
السالكين ألف مقام وواحد وذكر بعض العلماء أن الحق سبحانه
وتعالى ألف اسم وواحد فحيث ما تعلق العبد بصفة اسم من هذه
الاسماء فيسمى حقه مقاما والسالك هو الذي مشى على المقامات
بحاله لا بعلمه واعلم أن هذه الأوصاف لا تكون إلا لمن شرفت
أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدق أقواله وقصر
آماله وقام بما عليه وترك ماله وخلع عن قدميه نعل الكونين
وهما الدنيا والآخرة وأرتحل عن الوطنين العلم والعمل وأترع
عن الفصلين السعادة والشقاوة وأعرض عن الحاليتين السابقة
واللاحقة وذهب عن الاشتادتين لي وللثومعي ومعك وانت وأما
لأن هذه كلها مأخوذة من جهات البشرية مسيرة إليها فارتحل
عنها وسار بلا واسطة ووقف مع مشاهد الحق بلا كيف ولا محاضرة
ولا إرب بل هو معه بلا هو ولا يدعى لنفسه حالا ولا مقاما بل لا

يتشوقا اليه ولا يستدعيه فان المعاني لا تثبت بالدعاوى والامان
 لا تنال بالتواني فقد قيل لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما
 تكره ولن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولهذا قيل
 ان الخروج عن الكونين والزهد في الدارين وبذل الروح بلامين
 من بعض شروط المعالي شعر
 ارى لك نفسا تشتهي ان تعرفها فليست تنال العز حتى تذللها
 قال صاحب الحكم كيف تحرق لك العوائد وانت لم تحرق من
 نفسك العوائد ام كيف تطلب الوصول وانت لم تقف بشروط الوصول
 انظر ان التكمل كالكمال في القياس او من اسس بنيانه كمن بنى
 بلا اساس الم ترا الى الدنيا الدنية لا تدرك البعض منها الا بعد
 التعب فكيف ترور منيل المعالي بالراحة فيالله العجب روى
 عن ذي النون المصطفى رحمه الله انه قال كنت في بعض طرق البادية فرأيت
 امرأة كاسها القمر فتقدمت اليها وقلت لها كلي بكلك مشغول فقالت
 كلي بكلك مبدول ولكن ورائي من هو احسن مني فالتفت فلم ارا احدا
 ففرقت الى فرقة وقالت يا مدعي دانتك من بعيد فتوهمت انك عارف
 فتقدمت فظننت انك عاشق ثم غابت عني فما ادرى الارض
 ابتلعها ام السماء رفعتها فمن اعطى الكل سلب اليه الكل فمن الناس
 من كان صاحب مجاهدات ومنازلات ينزل منزلا بعد منزلا
 ويرد منها لا بعد منهبل فالمنازل النفوس والمناهل القلوب فكما
 نزلت النفس من المجاهدات منزلا وورد القلب منها لا شعر
 ما زلت انزل من ودا دن منزلا نتجيرا لا ليد دون نزوله
 اني تبين لهم علم النجاة فاندرج المصباح في ضوء الصباح فهم
 في راحة من التعب ولو تحملوا الصعاف ما كانوا يتحملون فقد رفع
 عنهم كلفة التكليف كما قيل شعر
 ولما استبأ الصبح ادرج ضوءه باسفاره انوار تلك الكواكب
 وهذا وصف المرید ومن لم يكن له في السعادة الاولية نصيب لم
 ينفعه الوجه المصفر ولا الذيل المشمر ولا الدمع المقطر فان احكام
 العز لا تنجز باكتساب العبيد كما قيل شعر
 فما كل غاد يخوفه ديناله ولا كل من زاد الخبي سمع النداء

انظر الى ابليس كيف كان ثم الى ابن صارخص قوما بالسعادة من غير
سبب ولا جهد ولا طلب ولا شرف ولا نسب ولا سعي ولا نصب وورثي
قوما بسهام ابعاده ووضع قد رهم بغير عبادة وحرهم بغير
حضرة اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم الاية والله در
من قال

اذا لم يكن عون من الله للفتى
فاكثر ما ينجي عليه اجتهاده
ومنه من يكون مر فوفا به فيقرب من غير كد ولا نصب ولا جهد
ولا تعب وهذا وصف المراد ومن ظن انه يصل من غير اجتهاد فهو
متمن ومن ظن انه يصل بالعمل فهو متعن والعارف مجتهد في العمل
امثالا للامر وقلبه معتمد على الله ناظر الى الحكم معطى الربوبية
حقها لا يرى لنفسه عملا ولا حالا ولا مقاما بل يرجع الى سؤال
المغفرة كحال المذنب المقصر قال صاحب الحكم قوما اقامهم الحق
لخدمته وقوما اختصهم بحبته كلائمه هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا وروى ان الله سبحانه وتعالى
اوحى الى داود عليه السلام ان احب اخبا في الى من عبدني لغفر
نوال الا ليغفر الربوبية حقها ومن اظلم من عبدني لجنه او ضار
ولهذا قال علي كرم الله وجهه ان قوما عبدوا الله رغبة فذلك عبادة
التجار وان قوما عبدوه رهبة فذلك عبادة العبيد وان قوما
عبدوه شكرا فذلك عبادة الاحرار وروى ان عيسى عليه السلام
مزبطا نقة وقد بلغوا من العبادة الجهد فقال لهم من انتم وما
هذه عبادةكم الصعبة قالوا نحن عباد الله وقد خفنا من ناره
قال قد خفتم مخلوقا وحق على الله ان يؤمنكم مما خفتم منه ثم
من باخرن لهم عبادة اشدهم فقال لهم من انتم ولاي شئ عبدتم
فقالوا نحن عباد الله وقد اشتقنا الى جنه فقال قد اشتقتم
الى مخلوق وحق على الله ان يوصلكم الى ما اشتقتم اليه ثم من باخرن
اكثر عبادة منها فقال لهم من انتم ولاي شئ عبدتموه هذه العبادة
العظيمة قالوا نحن عباد الله المحبون المستاقون اليه نعبد لا
خوفا من ناره ولا شوقا الى جنه فقال عليه السلام انتم اولياء
الله المقربون حقا المخلصون صدقا ومعكم امرت ان اقيم ولهذا

قال ذو النون ربح ينبغي ان تكون عبد الله في كل حال كما انه رب
 لك في كل حال لا بالنبوة تخوف ولا بالعطاء تنصرف قلت وهذا
 مقام الصديق لان الصديق هو الذي استقام ظاهره وباطنه
 يعبد الله بتكوين الاحوال لا يتحجبه عن الله وعن ذكره شيء ورؤيته
 الثواب وملاحظة العقاب نقص لانهما خوف مما سوى الله ورجاء
 لغيره وهما من حال المبتدئ ولهذا قيل المبتدئ صادق والمنهوي
 صديق واقرّب الاحوال الى النبوة الصديقية قال عليه الصلاة
 والسلام نعم العبد صهيّب لو لم يخف الله لم يعصه ولهذا
 قال صاحب الحكم قل ان تكون الواردات الالهية الابغية صيانه
 لها ان يدعيها العباد بالاستعداد قال سهل بن عبد الله المسترشد
 للعالم ثلاثة علوم علم ظاهر يبيد له لاهل الظاهر وعلم باطن لا يسمع
 اظهاره الا لاهله وعلم هو بينه وبين الله تعالى ولذلك قيل
 للمجنيد يسأل السائل من مسئلة فتجيبه ثم يسالك آخر من تلك
 المسئلة فتجيبه بجواب آخر فقال علي قدرا السائل يكون الجواب فتمت
 سمعت بارياب الاحوال والموارد فلا تكن لايات جاحدا ولا في
 تاويلها لاحدا واسأل من اعطاهم ان يعطيك فان مولاك مولاي
 واحد واعلم بان الباب مفتوح للطلاب ولا بواب عليه ولا حجاب
 وانما المحجوب عن المسبب من وقف مع الاسباب فاذا لم يتجدد اليه سبب
 ولا في ظله مقبلا ثم رايت من اولاء الله جيل واعطاه جزيل
 واتخذ صفيا وخليلا والقي عليه من اسرار معرفته قولا ثقيلا
 وباسم ما لم يقم عليه دليل فلا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
 والابصار والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فاحسن السامع من اسلم
 واسلمهم من سلم واحبهم الى الله من استسلم ذلك خير واسمن او يلا
 وارجع الى ما قاله الصديق الاكبر العجيز عن درك الادراك ادراك
 وفي رواية ادراك العجز عن الادراك ادراك الشاى ان العارف اذا عجز
 بعجزه عن ادراك شئ انما هو المعرفة بصغاف ذلك الشئ وانها لا
 تدرك اما لعدم الشاى واما لعدم الادراك وذلك العذر هو
 معرفة ذلك الشئ كما ينبغي فاذا عرفت كما ينبغي فقد ادركه كما ينبغي
 والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله زدني فيك تحيرا اى انزل

الى ترو لا يخيله العقل من جميع الوجوه ليعرف عجزه عن ادراك
 ما ينبغي لك وجلالك من النعوت وذلك منه طلبا لتوالي الجلائب
 عليه صلى الله عليه وسلم فكن احذر جلين اما متصف بهذه الصفات
 واما معترف بالتقصير مع الاقرار ببرواياك ان تكون الثالث
 فتهلك وبكفك من هذا المقام التسليم لاهله والاعتراف بانك
 محروم عما لا ينال الا بفضله بل ارجع الى قول سيد الانبياء عليه
 الصلاة والسلام فيما اتاك فحمد وما نهاك عنه فانته عنه وما
 قاله فقله فانه ما زاد في ذلك على ان قل لا اخصي بناء عليك انت
 كما اثبت على نفسك وليس معنى ذلك اني اعجز عن التعبير عما ادركته
 بل هو اعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله قال الصديق
 رضي الله عنه الحمد لله الذي لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته
 الا بالخير عن معرفته فاذا كنت طفلا في حجر عاذ انك محصورا بها
 ما لو فاتك فلا تستطاول الى تناول طعام الرجال فان طعام الرجال
 يضر بدوي لا اعتلال واشراق الشمس المنيرة يضر بدوي لا يحميها
 الضعيفة فما كل قلب يصلح للسرو ولا كل صدف يتطوى على الدر
 فكل مقام مقال وكل واد حال وما كل ما يعلم يقال بل لا يقال
 فالايمان ختم على الافواه الحديث وللمقامات العالية اقوا خلقوا
 وللواصل اهل بر منحوا ورزقوا افترى صفتك تشبه صفات
 القوم حاشا وكلا بل انت تدري ان هم اليوم لان يصيروا
 منطبعة ومنايع فكرك مندمسه فمالك والتطاول الى منازل
 قوم عيونهم منبجسة وسرايرهم من جذوة الغيب مقبسة فلا تد
 ما ليس فيك وحسبك ما يعلم الله فيك فبضاعتك من جارة وزادك
 لحقيف والطريق التي توجهت اليها كثيرة للمالك والصواب لك
 ان تنصرف وتدع ما انت فيه فما لهذا بعثك فادرج عنه فكل
 ميسر لما خلق له وقد سبق في المثل اذا لم تكن ملجأ تصالح فلا تكن
 ذبا بانفسد ومن لم يقدر على جمع الفضائل فليكن همه ترك
 الرذائل بل قيل ان الرجل من كف صاحب الشمال ليس الرجل من استغل
 صاحب اليمن ومن قواحد الشرع درء المفاسد اولى من جلب
 المصالح ولهذا قيل ان لم يلق عبد الله فلا تعصمه وقد في ل عليه

الصلوة والسنن من اجب قوما ووالاهم حشر معهم يوم القيمة
 وروى عن سيدنا عمر بن الخطاب وعن ولده عبد الله رضي الله
 عنهما لو ان عبد اصف قد ميه عند الركن والمقام يعبد الله عن
 وجل عمن يشعرون هارده ويقوم ليله حتى لقي الله وليس في قلبه
 محبة وموالاة لا ولياء الله لما نفقه ذلك شيئا فالزم الوقوف
 بابوابهم ولا تعدل عن جنابهم واصبر عليهم وان هجرك وتغرب
 منهم وان ابعدوك وتذلل اعزهم وان طردوك وتودد لهم وان
 جفوك وارضى بحكمهم ولو انك فوك ولا تعد عينك بزمان عن
 النظر لحضرتهم فاعلمك ان تحشر معهم في زمرة من وقيل سقى
 لا ابرح الباب حتى تصلحوا عني وتقبلوني على عبي وتقبضاني
 فان رضيت فيا عزي ويا شري وان ابيت فمن ارجو لعضياني
 واعلم ان سيدنا الفقيه رضي الله عنه انما كان نطقه عن وجد
 لا عن اختياره قال داود بن باخر الساذلي في حزب الجرا علم
 ان اللسان جعل معبرا عما في ضمير الانسان وهو اما معبر عن قلب
 اي وجد او عقل ومن خيال فاسد اما الخيال الفاسد فكحال عاظم
 العقل فان كلامه تنزل عن حقيقة رؤيته بل عن قصور فاسد لا
 معنى له فهو مردود بالطبع عند العقلاء واما ما برز عن عقل فاذا
 عن عقل طبيعي وهو اول مرتبة ترقى عن الخيال الفاسد وهو حال
 الصبي واما عن عقل نظري وهو اول درجات العقول وفيه تفاوت
 العقلاء على حسب صحة السجية والظفرة ووسع الخيرة وحسن النظر
 ومقايسة الحقائق الخارجية بالحقائق الباطنة فهذا النوع
 اذا سلم قائله من الهوى تها لا يتسام متعلقه في دائرة الخيال
 واما عن عقل وهي كالاطلاع على اسرار الحكمة الالهية اذ معقولا
 هذا النوع تحصل لا عن استنباط بحسب سابقة ولا استخراج نوع
 من نوع آخر كالخروف وبعض العلوم الحسابية والمنطقية فانها
 تنال بتسليط العقول على ضرب بعضها ببعض واستنباط فروعها
 من اصولها وعلوم الحكمة الالهية ليست كذلك بل انما تنال بفراغ
 القلب وصفائه وزهده فياوح لعقله حقائق الحكم وبداشع
 النور في قلبه صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل قد اعطى زهدا

في الدنيا وحسن سميت فاقربوا منه فان ربي الحكمة وهذا النوع
 اذا سمع السامع له من الهوى الصناد فانما اكثر تفعلا من التفع الاول
 واسرع تاثيرا وصفا النوع الاول يسمى علما وشرف علمه بحسب شرف
 معلومه وقد يكون دنيا لدناءة معلومه وصاحب النوع الثالث
 يسمى حكيما عليها ولا يكون الا محمودا شريفا والنوع الثالث السامع
 المعبر عن القلب وهو اعلى الاقسام واشرفها واقلها وجودا كما
 قيل اعز شيء في الوجود عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن وجوده
 واعلم ان سيدنا الشيخ الفقيه رضي الله عنه له في علم توحيد الوحدانية
 وتفريد الفردانية يد طولى وبصيرة وقادة ربانية معنوية
 وقد كان يسمع الهوائف من جانب الحق سبحانه وتعالى تناديه
 يا فقيه اترك ما انت عليه من الظواهر واقبل علينا نواصيات
 ونوالتك فان لنا فيك مراد او لك منا اذ يداد الزمر تفريدا للتوحيد
 وتجريد التفريد سترك من اياتنا عجبا ونمنحك من فضلنا طلبا
 فلا تسب مرادنا بمرادك ولا ترخص ريفا لغيرنا فان لنا خاصة من
 عبادنا ستوصلهم على يدك قال الله تعالى انما في الآفاق
 وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فلو انه في الآفاق شمس وقر
 في الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار لايات لاولى الباب وفي النفوس علم ونظر فان الله تعالى
 وفي انفسكم افلا تبصرون واعلم ان التوحيد هو الحكم بثبوت الوحدة
 لله تعالى وهو ما اتفق عليه جمهور العلماء وعند المحققين المخرج
 عن الفهم والوهم والقياس بظهور معنى تفصيل فيه الخواص
 والتوحيد اصل الايمان ورأسه والقول فيه يطول ولا يبلغ شأوه
 الا افراد الرجال لانه عظيم شأنه حال مكانه لا يخطئ بحقيقته الا
 اهل الكمال لانه جلا ساحل له وهو من علم المكاشفة فالتحققون
 حول حماة يخوضون والعارفون في لجنة من الحجج بشاره غارقون
 وبالجمله فقد في الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون والى هذا اشار سيدى ابو يزيد حيث في لخصنا بحجج ووقف
 الانبياء في ساحله اى ان العارفين في لجنة من الحجج غارقون والانبياء
 صاوات الله وسلامه عليهم اجمعين قد عبروا الى ساحل عين اليقين

ووقفوا تجاه من مرتبهم من الامم رزقنا الله واياكم الا قداء
بشنتهم والاتباع لهم ظاهر وباطن في السيد احمد الشهيد
ان لمقيه بلحاج منوها لما نحن بصدد دة في بعض قصائده حيث

في شعر

اهل الشريعة في الكتب يدورون واهل الطريقة في الدجا ينحون
واهل الحقيقة في العلا يجولون وهي تبادي من وراء خباها
الاين انتم ما لكم وللأين الاين انتم والبقامع العين
قال سيدى الشيخ عبد الله بن ابى بكر العيدروس رضى الله عنه
بعد كلام له طويل في مثل ذلك اعلم ان ذرات الوجود مكتوب
على صفحات الواح سماوية كلابل هو الله ومقدمات الخديث
تنطق بلسان كل محدث دالة على وحدانية الصمد المحدث فانه
قل هو الله وعلى الجملة فقد اقر الكل بالفخر عن مداه التبعيد واعترف
الملا بالتصوّر دون سنامه العالى المجيد الفصيح فيه لغير
خافت والناطق عنه آخر صباهم ليس مع الجميع منه الا اسمه
ولا يصل الواصلون الا الى الضمير من رسمه الوقناه التوحيد
عن توحيد وانظمت كثرة في تفريده فهو الواحد الموحّد
لنفسه تعالت وحدانيته عن التوحيد ولذلك لما سئل سيد الشبل
عن التوحيد قال للسائل ويحك من اجاب عن التوحيد بعبارة
فهو لمجد ومن اشار اليه فهو تنوي ومن اوحى اليه فهو عابد وثن
ومن نطق فيه فهو غافل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن توهّم
انه واصل فليس له حاصل ومن تواجد فهو فاقد وكلما مثلتموه
باوهامكم وادركتموه بعقولكم فانت معانيكم فهو مردود عليكم
محدث مثلكم قال سيدى محيى الدين بن عربى في هذا المعنى اعلم ان كل
ما يتصور والتصوّر فهو عينه لا غيره فانه ليس بخارج عنه وقيل
في المعنى شعر

ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحد
توحيد من ينطق عن نعبه عارياً بطلما الواحد
توحيد اياه توحيد وكل من ينعبه لاحد
اعلم ان معنى هذه الابيات في التوحيد الذاتي لانه عندهم

اسقاط الحدث وإثبات القدم بقوله
 ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحدا اثبت
 اى لتعدد الصفات فان الموجد بمجدها بتوحيده اولا من وجد
 وجوده وفعله ومن فعل ذلك فقد جحد بإثبات وجود نفسه
 وفعله فما وجد الله حق توحيد الذاتى احد كما قيل شعر
 اذا قلت ما اذنت قالت نجية وجودك ذنوب لا يقاس برب
 فاذا الاصح لاحد التوحيد الذاتى الابقناء وجوده المجاز المالك
 المتشابه بقوله كل شئ هالك الا وجهه بشاعة فاذا اجبته كنت
 سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث فمضى كانت
 الحق سمع العبد وبصره وجميع قواه ذهبت اوصاف العبد بظهور
 انوار الصفات الالهية مع ثبوت عين العبد وهذا هو المفهوم
 من وجود الظهير في الحديث ولذا قيل ببقاء التكليف على صاحب
 هذا المقام اذ ان يذهب العبد والعين موجودة وغايته ان يكون
 صورة في هوى الوجود المطلق مقيدة وليس له بعد هذا مرتبة
 الا لعدم وعدم لا يقبل الصورة فافهم وهذا معنى القرب
 عندهم فمضى تصف العبد بالقرب من الحق اتصاف الحق منه
 فقد عرف معنى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وهو معكم ايها كنه
 اذ معنى كل اية من المتشابهات مستور عن ان يتعلق به معرفة
 عارف دون اخبار الهى وقوله شعر

توحيد من ينطق عن نفعته عارية ابطلها الواحد
 اذ لا نعت في الحضرة الاحدية ولا نطق ولا رسم لشيئ فلذلك
 ابطل الواحد الحقيقي تلك العبارة التي هي ذلك التوحيد مع بقاء
 رسم غير الذات فانه باطل في نفسه كالسراب في ل الله تعالى
 حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه اى من
 حيث الحقيقة لا من حيث المجاز الشراي وقوله شعر
 توحيد اياه توحيدة وكل من ينفعه لاحد
 اى ما نل عن طريق الحق لان توحيد الحق ذاته بذاته هو توحيد
 الحقيقي سواء كان على لسان عبده في ينطق او بنفسه لمن المالك
 اليوم لله الواحد القهار والتوحيد اربع مرات لان منقسم الى

لب ولب اللب والى قشر وقشر القشر كالجوز فان له قشرين ولبا
 واللبه دهن هو لب اللب فالمرتبة الاولى ان يقول الانسان بلسانه
 لا اله الا الله وقلبه غافل عنه والثانية ان يصدق بمعنى اللفظ
 قلبه كعموم المسلمين والثالثة ان يشاهد ذلك بطريق الكشف
 بواسطة نور الحق وهو مقام المقربين وذلك بان يرى اشياء
 كثيرة لكن يراها على كثرتها صادرة عن الواحد القهار والرابعة
 ان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو مقام الصديقين وتسميه
 الصوفية فنا في التوحيد عن التوحيد فانه من حيث ما يرى لا واط
 لا يرى نفسه ايضا في توحيد لانه فنى عن رؤية نفسه فالاول
 كالقشرة العليا للجوز والثاني كالقشرة السفلى والثالث كاللب
 والرابع كالدهن المستخرج من اللب واعلم بان الايمان الكشفي يحصل
 بانسراح الصديق بنور الله حتى ينكشف فيه بان لا موجود الا الله
 وصفاته وافعاله وهذا مقام المقربين الثاني في التفرّد وسر
 الاعلى الى جنة المعارف التي عنها السبل بقوله نفس في الجنة احد
 سوى الله لا جنة العوام التي هي مقبل بالحدود والقصور وهم
 المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم صنف من اهل الجنة لا يستر
 الرب عنهم اي جنة من الاحيان ولا يحجب بجهة من الجهات وهم
 ايضا اصناف ففيهم السابِقون وفيهم من دونهم وتفاوتهم
 بحسب تفاوت معرفتهم فانظر ما هنا من التفاوت والتي سمعنا
 وانت شهيد لهذه مقامات الموحدين على سبيل الاجمال فسبحان
 من احتجب عن الظهور لشدة ظهوره واستتر عن الابصار باسراق
 نوره ولولا احتجابه بسبعين حجابا من نوره لاحرق سبحات وجهه
 ابصار الملاحظين لجمال حضرته ولولا ان ظهوره سبب خفائه
 لبهت العقول ودهشت القلوب وتحاذلت القوى وتناثرت
 الاعضاء ولوركت القلوب من الحجارة والحديد لا صمحت تحت
 مبادي نواره ذكادكا ثم اعلم ان من استرسل باطلا في التوحيد
 ولم يتقيد بطواير الشريعة فقد قذف به في بحر الزندقة لان
 كل حقيقة تردها الشريعة فهي زندقية ولكن الشأن ان يكون
 العبد بالحقيقة مؤيدا وبالشرعية مقيدا لا مطلقا مع الحقيقة

ولا واقفا مع ظاهر الشريعة وكان بين ذلك قواما لأن الوقوف
مع ظاهر الاسناد شرك والانطلاق مع الحقيقة من غير تقييد
بالشريعة تعطيل والهداية فيما بين ذلك واعلم ان اقرب الطرق الى
الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمسك بعروة الشريعة الاطلاقية
لانها اشرف مقام فلا مقام اشرف منها ولذا وصف الله سبحانه وتعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية ولما خیر عليه الصلاة والسلام
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار العبودية والله دَرَمَن
قُلْ سَمِعَ

لاندعني الابناء عبيدا فانما اشرف اسمائي
فمن اتصف منها ولو بالشئ اليسير فقد ظفر بالستر الخطير واعلم
ان التوحيد يوجب الشريعة فمن لا شريعة له فلا ايمان له ولا توحيد
والشريعة توجب الايمان فمن لا ايمان له لا توحيد له والايمان
يوجب الادب فمن لا ادب له لا شريعة له ولا توحيد واذا اراد الله
بعبده خيرا لم يرم ميزان الشريعة من يده فان الكامل من لا يطغى نور
معرفة نور ورعه فميزان الشريعة هذا الى وهذا الك وميزان
الحقيقة لالي ولالك كله لله فمن وفقه الله بمكنون علمه وقف مع
الشريعة بجسمه ومع الحقيقة بقلبه فلا يتحرك ولا يسكن الا بما لا
يسوغه الشرع في ذلك سيدنا الجنيد رضى الله عنه مذهبا هذا
مقيد باصول الكتاب والسنة قال سيدي محمد فيسود راذ وفي
رواية مؤيد بالكتاب والسنة او مستبك بالكتاب والسنة في صحيح
عن اشارات الحديث ورموز كتاب الله فما من حال او مقام نشير
اليه الصوفية الا وهو في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن المنزل عليه ولكن بعضها المنطوق وبعضها الرموز انتهى
والشريعة لها حدود من تعداها اقيمت عليه الحدود في الله
عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها وفي الله الصلاة والسلام
الا وان لكل ملك حي الا وان حي الله تعالى محارمه والحقيقة لها
شهود خارج عن هذا الوجود فالشريعة اقامة بوظائف العبودية
والحقيقة مشاهد الربوبية فلا تباين بينهما بل هما متلازمان
تجمعهما كلمتان من كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى اياك نعبد

واياك نفسيين وان شئت قلت الشريعة ما ورد به التكليف
 والحقيقة ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة
 مقيدة بالشريعة فالشريعة وجود الافعال والقيام بشروط
 العلم بواسطة الرسل والحقيقة شهود الاحوال بالله والاستسلام
 لغلطات الحكم بتقديره السابق في القدم بواسطة الفضل والكرم
 اذا الامر عندهم امران امر ايجابى وامر ايجابى فالايجابى هو الذى
 بلا واسطة وهو لا يخالف البتة والامر الايجابى هو الذى يكون
 بالواسطة وقد يخالف منه فاهو من تاثير افعل ولا تفعل والطريق
 لها ظاهر وباطن فالباطن عين الظاهر والظاهر عين الباطن فظاهرها
 الشريعة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة فى الشريعة كبطون
 الزبد فى لبنه فبدون خضبة لا يظهر زبد فكل شريعة لاحقيقة
 لها عاقله وكل حقيقة لاشريعة لها باطله وقد مثلوا الشريعة
 بالسفينة والطريقة بالبحر والحقيقة بالدر فمن اراد الدرك
 السفينة او لا ثم شرع فى البحر ثم وصل الى الدرك ومن ترك هذا
 الترتيب لم يصل الى الدرك فلا وصول الى الحقيقة الا بعد تحصيل
 الطريقة وتذاقيل انما حرموا الوصول الى الحقيقة بتضييعهم
 الاصول وهى الطريقة فصاحب الطريقة ينشد شعر
 وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد
 قل وذلك لانه عرف احدية الحق من احدية نفسه على احدى ربه
 دليل اذا كان كل موجود لا بد ان يمتاز عن غيره باحدى شخصيته
 لا يكون لغيره وتلك هى على الحقيقة ابدية وهوية وصاحب الحقيقة
 ينشد

وفى كل شئ له آية تدل على انه عينه
 فليس عنده فى الوجود الا الله ومن هذه الحقيقة قال من قال
 انا الله وذلك لانه عرف توحيد من النظر فى شفعينه فبرى كل ما
 سوى الحق لا يصح له الافراد بنفسه فانه مقتدر الى غيره فهو مركب
 من عينه ومن اتصافه بالوجود الذى لم يكن له من حيث عينه فان
 قيل فما خلاف الظاهر والباطن فان كان الباطن منافضا للظاهر
 وهو قول من قال ان الحقيقة يخالف الشريعة فهو كفر وان كان لا ينافى

فيزول الا نفصها مولا يكون للشرع سر لا يفشي فاعلم ان من قال
 ان الحقيقة تخالف الشريعة فهو الكفر اقرب منه الى الايمان
 بل الاسرار التي يختص المقربون بها ويمتنعون عن افشائها ترجع
 الى امور غامضة لا يسع هذا المختصر ايداعها منها ان يكون الشيء
 في نفسه دقيقا تكل الا انها من دركه مع انهم مكشوف لبعض
 الاوليا وفضلا عن الانبياء ولكنهم يتأدبون باداب الشرع فيسكنون
 عما سكت عنه قال سيدنا علي رضي الله عنه ان ههنا علوم اجمية
 لو وجدت لها حيلة وفي الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان للقران ظهرا وبطنا وحذا ومطلعا واخفا سر الروح وكفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بانه من هذا القبيل فان حقيقته مما تكل
 الا انها من دركه ولا تظن ان ذلك لم يكن مكشوفاً له صلى الله
 عليه وسلم وانما قال يخن معاشر الانبياء امرنا ان تكلم الناس على
 قد تحقروهم وقال عليه الصلاة والسلام ما حدث احد قومما بحديث
 لم تبلغه عقولهم الا كان فتنة عليهم فهكذا كان اول هذا الامر
 وآخره لا يفهمه الا من كان اهلا له فتحت العين وابصرت فلا
 تحتاج الى قائد يفودك ومن امثلاث مشكاة قلبه نورا مقتبسا
 من نور الله نور السموات والارض وكان زيته اولا صافيا يكاذي
 ولو لم تمسسه نار اشتعل نور على نور فادرك النور على ما هو عليه
 فقبل له تاديب الله وامسك فان للحيطان اذا نأوا وحواليكم ضعفاء
 الابصار فسيروا بسير ضعفاتكم ولا تكشفوا اجابا الشمس لابطها
 الخفافيدش فيكون ذلك سبب هلاكهم فخلقوا باخلاق الله وانزلوا
 الى السماء الدنيا من انتهى علوكم لثانين بكم الضعفة وتقتسوا
 من بقايا انواركم المشرقة ومنها ما هو مغمر في نفسه لا يكل
 الفهم عنه ولكن ذكره يضر باكثر المستمعين وسر القدر الذي منع
 من افشائه من هذا القبيل ايضا ولا يبعد ان يكون ذكر بعض الحقائق
 مضرا ببعض الخلق كما يضر نور الشمس بابصار الخفافيش وكما
 تضر رياح الورد بالجمل فهذه او امثاله من الاحوال التي لا يدرك
 تمام حقايقها ولا يمكن المصنف ان يعبر عنها الا بنور الحق وقبول
 من الجانبين لان الخلق الذي كلف الخلق اعتقاده له مبدأ ظاهر

وغور باطن وجود الطبع على الظاهر يمنع من الوصول الى الغور
 الباطن هذا ما قدره الله تعالى ويسره على لسان من الكلام على
 النقشات الاربع التي فضت افواه العقول بيد العجز عن كنه ادراكها
 وسجنتها تحت اطباق الانوار الصادرة عن سيدنا ومولانا الشيخ
 الفقير البحر الزخار الخضم النيار محمد بن علي باعلوي فخلصنا
 من اقوال المشايخ وذلك مني وصف لزوم الاجام من هذا المورد
 المذيع والجناب الرفيع اذ الصنائع لا يدرك شأوا الضليع ومن
 يتكلم عن وجد فماذا يقال في كلامه وقد قيل لا يفهم عنك
 الا من اشرق فيه ما اشرق فيك وقيل ايضا لا يفهم ما تقول الا
 من يرى ما عبرت عنه فكما انه لا يعرف الولي الاولي كذلك لا يفهم
 كلام الولي الاولي وقد قيل اذ بلغ الرجل في هذا العلم الغاية رماه
 الخلق بالغواية اي لانه يخرج كلامه عن حد عقولهم قال ستيدي
 حافرتنا حمدا الاهدل رحمه الله اعلم يا اخي ان الولي كلما خرج
 في معارج العلاء ودرج على مدارج سبح اسم ربك الاعلى جعلت صفته
 وتكررت معرفته فلو لا رسم العبودية اللازم لما ثبت له المعالم
 ولا علمت كسوته الغوالي ويكفي في شأن حاله قول بعض اهل المقام
 ودرج حاله شعر

تسترني عن دهرى بظل جناحه فبني تری دهری و ليس برانیا
 فلو تسال الايام ما اسمي ما درت وابن مکافی ما عرف من مکانیا
 وفي الساب باخلا الساذي رضى الله عنه في شرحه لحرب البحر
 وما زال اهل العلم والاخبار والاكابر يلقسون لكلام هذه الطائفة
 احسن المخارج لعلمهم ان بعض كلامهم يرتقى عن دائرة العقول
 ويستند عن ظواهر النقول فاما تاويل حسن واما ظن حسن وقد
 قال الله تعالى في حق من وقف مع ظواهر الاشياء وترك براطنها بل
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذا لمرهند وابر فسيقولون هذا
 افك قديم فحققة كلامهم رضى الله عنهم لا يعرفه الا هو لانما هو
 لغز ورمز ونورية والسورية في اللغة جملي المعنى على ابعده المفهومين
 والرموز والالغاز يعطى ظاهرها ما لا يقصده قائلها وليست ملزمة
 لانفسها انما هي مرادة لما الغزت له اولغز فيها وقد قيل في هذا

الغنى شعر

الا ان الرموز دليل صدق على الغنى المغيث في الفؤاد
ويلزم ان يكون لزيد لسان واصطلاح لا يفهمه عمرو ان ذلك
باطل في نفسه وقد قيل شعر

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافقه من الفهم السقيم

قال الشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله عنه اقوالهم رضي الله
عنهم كلها مقيدة بالكتاب والسنة ومن لاح له خلاف ذلك
فليعلم انما ذلك من حيث مفهومه فليستوقف عن العمل به مع التسليم
الى ان يفتح عليه بمعرفة ويجعل له شاهد ذلك من الكتاب والسنة
وهذا شئ لا يفهمه الا الغرباء من الاولياء الافراد الكمل فانه من
الاذواق الالهية المتخصصة بالحقائق دون غيرهم من العارفين
فان حصل بما اوردته موافقة المرام وشفاء الاورام فرى رمية من
غير راراذ لا يصف الشئ بكماله الا من تحقق به كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وانشد لسان طالي حينئذ شعر

هذا المقام الوهبي لا يرتقى بالكسب * وليس هذا مبرنى * لكن الى انبي *
عن حال اهل القرب * نعم وان شاربى * كلهم اعطاني * وهو العظم الشا
وفضل الله تعالى ومنه لا تحصر مكان ولا تختص بزمن دون
زمان ورب حامل فقه الى من هو افقه منه واذا قد انتهى ذلك
المزبور بالكتاب المذكور المأخوذ من ثناء ترجمة الفقيه المقدم
حسب ما استرنا اليه بالكلام فيما تقدم فقد عجزت ابيات الشيخ
احمد بن علوان وصدرتها وفي هذا المحل تعجزها وتضد برها
اشبهها فليستظر اليها الناظر وليكن لي بما يراه بها عاذر كقول
خلطت شعري ببرها وقابلت جراءة متى تجرى بدورها ولما نزل
يقول ما هذا الكلام الذي تقوله وانت تخشى فيه من الملام اقول
في جواب من احدث فهو اعنى وان كان بصير واصم في جميع الحالات شعر
لا سيما عن كلام الغير كما قلت شعر

متى احبب الانسا جن جنانه واضح يقول بالذي هو لا يدرك
فمن لامه بعد ان اقر بذببه فذاك الذي لام الظلام على الفجر
وهذه الاشياء المشار اليها فرحم الله امرأ يعين الرضى نظرها شعر

محتني يد الرحمن عن حرف صورتي
 واطهرني كالشمس كبد السما
 وقال انا الله استجب لعباري
 فهمت بما لي قبل بالخال طاعة
 فسق الانا الجاري على لفظه انا
 اري الخال لاح عكسه لي وقد دنا
 وصير قطعي وصله واهاني
 وصير خفضي رفعة وتنزلي
 وصير تحنني وذر وى سارة
 فبين الثريا والنرى كم مسافة
 فكل قيل في الموى فهو حسبي
 وكل محب للحبيب حبيبته
 لقد ذبح الجحر المعد لذبحه
 وقد عجزت وصدرت ايض ابيات عظيم الصيت الشيخ عبد الكريم
 الكيلاني المشهور وذيلتها بيت وهي هذه شعر

لي الملك في الدارين لم ارفيهما
 ولم تحقق حق معرفة له
 فلا قيل من قبل فالحق شانه
 ولا واصل بالخال افضل صلة
 وقد جرت انواع الكمال فانتني
 اقول بفضل الله سر واطاهرا
 فلا تعدلوني ان ابن ما ابانه
 وايض عجزت وصدرت ابيات القيصري شارح الفصوص لابن عربي
 من بالشيخ الاكبر هو مخصوص وهي هذه شعر
 اوجدها واجد موجود ما غربا
 فاظهرت هن الاكوان والحجبا
 ابان تعريفها من كان منها اب
 تعرفت بقلوب تعرف الادبا
 اذ لا عجيب هنا يا ايها النجبا
 حقيقة ظهرت في الكون قدرتها
 وكونها اشرفت من حيث ما بطنه
 تنكرت بعيون العالمين كما
 مذكروها بجزم لا سيكون له
 ما بالستر بالاكوان من عجب

ان تمنعوا العجايب لا عجايب نرى
 فالخلق كلهم استار طلعتها
 فالناس شتمهم والفرق فرقهم
 تعجز تصدير جعفر جعفرى بدا
 والقصصى عجمى كنه عذرى
 واقترح على بعض الاخوان بتعجز وتصدير الانبيات ولهم بعضها
 لا انسان فاجبته الى ذلك وان لم اكن اها من الماهن ان وهى هك
 شعر

ومخطوبه الحسن نجوبة
 بالف يؤلف تالفها
 اذا ما تجلت على عاشق
 واعلمه قد را على غيره
 تغيب الصفا وتغيب الذوات
 بسر وجه يابوح لنا
 فان رافع اسقها نظرة
 وسار اليها بعز مرجلى
 اعادته طر فارهابه
 بذالك تحقيق تحقيقها
 ثم اتي الى ذلك بالبيات للشيخ السواد المبعود فخمستها بما ورد
 على من وارد تفحات الاله المعبود فقلت شعر
 يا كرم الوجه يا قمرى
 يا غياثى عند ما خطرلى
 عنك يا غلوطة الشكر
 وصفك الباشى نماوسما
 ليس الا بك ما رسما
 ميزت وردا من الصدر
 كل شخص قال يخوى اتي
 كان ذلك والذى شيا
 دام عرفانا ولم يحذر

لما قل شئت متصلا لا ولا احكيه متصلا
انت انت في حقنا وجيز عمت انباء ذاك على
كلهم في ابد والخصر

فتباين فيك حوضهم ينقيض بان نقضهم
وطغى بالخال حوضهم وغدا يسال بعضهم
عنك بعضا عل من ظفر

نزلوا عن كل ما ارتفعوا بالمعاني في الذي وضعوا
فيك كم من مهيمة قطعوا فانشوا والله ما وقعوا
لا على عين ولا اثر

كل من زاد تعتبه انسط فيك تحجته
قل من طال ترقبه بل عظيم القوم مطلبه
سدة التخيير والحذر

قلت فيه ما هو بحجب لنسب الانساب والحجب
سر سره ما يلهي بالظهور والصرفه بحجب
انت هذا صريح في الاثر

كل خير منك قد جلدنا وسواك قط ما قلنا
قلت لما ان عدمت نبا كيف حاد وافيك واعجبا
يا سني سمعي ويا بصري

كل من يدعي بمشقة بك خاطي غير مجتهد
ماله اجر تمسكت انت لا تخفى على احد
غير اعشى الفكر والنظر

او على من حقه شفه وعلمته بالهوى شبه
او ما على من لا هو شبه او على شخص به كفه
لم يشاهد صورة العز

ان يقل من لا يكون فهم امر هذا بالغموض بهم
قلت فيك عازم وهم انت منهم ظاهر وهم
ولهم لولا بقا الاثر

كم هنا زلت بهم قدم سيما من عدك عكدم
وقول قل مصطلم وتلاشت عنهم ظلم

والتحوا عن عالم اليهود

وازالوا خط من خطا ورموا ربطا ومرتبطا
وتحروا عمن اجاوخنا شاهدوا معناك منبسطا

سائرنا في سائر القطر

واقروا انهم بهم ونفوا ما كان متهم
واستبانوا ضد ما فهموا ودرروا ان الحجاب هم
عن شهود المنظر النضر

وتولوا وجه وجهته ولقى الطالب منيته
وانشقت بالمال شبهته وقضى يعقوب حاجته

وانتهى زيد الى الوطر

وارد التحيس قد وردا وصدر نحو الذي قصدا
ان يوافيه وفيه هدى ذاك فضل الله منه بدا
ما ادعاه العاجز الجفري

او يرى فيه زلل وخطا لعدم شرط لهد شرطا
فابعذروا من راحة شططا وتعدى حن وسكطا

بالبنى المضطفي الطهر

وهذا التحيس ورد بفضل الله تعالى على القصيد الخيرية لابن الفار
وكان وردوده وختمه كما ذكر في آخره بساعة عصرته من دون
عارض فحق له ان يسبح بوارده العصر على ائمة العصر جلوي ومامن
شائها الملح اذ لا ينحو نحونا ظمها يا طالب الربح فليعذر كل من هو
ناظر فيه متى وجد عيبا بظاهرها وخافيه لان ناظمه لكثرة مساق
وما خلط في معانيه فرحم الله امرأ نظره بعين الرضى وسامح محروق
دائما بحمر الفضل والحمد لله اولا واخرا وصلاة وسلاما بالهدى
وظاهر على سيدنا محمد صاحب الشفاعة الكبرى وعلى آله وصحبه
سادات الدنيا وملوك الارضى تسليما

رواية اهل العشق كانت دراية ومن غيرهم ان قالها الكبرة
وما قاله السلطان كان حقيقة سربنا على ذكر الجيب هدامة

مكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

فتلك التي من قبل ادم عصيرها ومن قبل خلق الجنة وسفيرها

قطا هرها من راحه وضميرها لها البدر كاسا وهي شمس يدورها
 هلال وكه يبدوا اذا من جت نجم
 فلا شك ان عصرها وزمانها بيوم التست كرنها ومكانها
 فلو لا بلي قلت حرمتا تياها ولو لا سداها ما اهديت لجانها
 ولو لا سداها ما تصورها الوهم
 عجوز ولكن للضراغيم اعجزت ومها تطل في العرجسنا تزايدت
 كرمه اصل للمحبين ساعدت ومن بين احشاء الدنان تصاعدا
 ولم يبق منها في حقيقتها الاسم
 فمن نالها قد نالها بعناية معاني معاني احظلي بغراسه
 وليست هي ان وقفت بعيدا ولم يبق منها الدهر غير حشاشه
 كان خفاها من صدورائها كتم
 نعم من تاصلها فقد طاب اصله وقد حاز منها نيله ثم عده
 فلو شئت الا في تماظر خاله ولو ذكرت في الحى اصبحت أهله
 نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
 فمادون سواه يعد بمشوء جرت في قلوب العارفين بحجر
 ايا من فقرها يعد بمقره وان خطرت يوما على خاطر امر
 اقامت بدلا فراح وارحل الهم
 وتاه بها حالها مع اولياها وعريده من وجد له باقتساها
 لقد فاز فاني عمره في فناءها ولو نظر النداء ختم انانها
 لا سكرهم من دونها ذلك الختم
 هو ية قوم ما لهم من هوية كرام عظام قد حوا من بليته
 مع خفيها امست لهم بجليته فلو فضحوا منها ترى قبر ميت
 احادته اليه الروح واشعث الجسم
 تعالت على الاسما جميعا باسمها وقد قدمت في الحالين لقدها
 ومن عزها قالوا كثيرا بعد ما ولو تركوا في حائط تحت كرمها
 عليها وقد اسقى لفارق السقم
 يحض بها الرحمن لاشك من يشا وما خضتها بالشيخ والكل والرشا
 فمن حبه الله بها قلبه انمشا ولو فرغوا من جانها مقعدا مشا
 وتنطق من ذكرى مذاقها البكم

قدع عنك اقواما نفوه بغيها فقد حججتمهم بستر جبابها
 وما ذا على الحسنات ينجح كلاها ولو عقيت في تشرقان قاس طيها
 وفي الغريب من كرم لعاد له النشم
 بها المقعد عند اللقاء كفار من يصير وكم قد اعجزت من ممارس
 بها يفتح القاري على كل لا بس ولو خضبت من كاسها كف لا مسر
 لما ضل في ليل وفي بين نجم
 بها الله من شا من الناس اشعدا واحما هم بالفضل من حومة الردا
 هي المبتدا والختم بالرغم للعدا ولو جليت سرا على اكتمه عندا
 بصيرا ومن رويها تسمع القتم
 رياضية اهل الله في وسط روضها فيبدوهم ما يطلبوه بخوضها
 شرابهم الضاني زلال بجوضها قلوان ركبنا نتموا ترب ارضها
 وفي الكركب ملسوع لما ضرة السم
 تحلت على اهل الولاية والولا واما على اهل نفوس البلاء فلا
 تعالت على كل مسمى من السطاو ولو رسم الراقي حروف اسمها على
 جبين مصاب جن ابراه الرسم
 فان خفيت يوما وقد غاب ريمها على من يرى ان تلك روح يحسها
 فقل لا يراها من يظن بعد مها وفوق لواء الجيش لو رقص اسمها
 لا سكر من تحت اللواذ لك الرقم
 تسامت فلم تخطر على قلب معتد نعم قد تجلي بخوم من هو مقتدي
 وتقصده بالتوفيق من قلبه ندي تهذب اخلاق النداما في هتدي
 بها الطريق القوم من لاله غمر
 بها ينتفي والله في الحال خوفه ويصرف عنه بكلام امر صرفه
 بها يكشف ما ينكر الغير كشفه ويكرم من لا يعرف الجود كيفه
 ويحلم عند الغيظ من لاله حلم
 فاسعد من دام على شرب صرفها وما فرجها الا يحل بل طغها
 فكمن متشي من دون شربا عرفها يقولون لي صفها فانت بوصفها
 خير نعم عندي من اوصافها علم
 فماذا اقها من لمرند في حرقه الجوى ومن لاله قلب على حبها انطوى
 فكيف لمن اعوى وللغير قد غوى صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى

ونور ولا نار وروح ولا جسم
 عجائب لا تتصى عن الحد انقها
 وليس يفيد الحصر ضعفها
 فقد دونها واسلك مسالكها
 محاسن تهدي الراغبين لوصفها
 فيحسن فيها منهم النثر والنظم
 فقل ما تشاء وابق حجاب السرها
 لئلا تلحد عند وحده فخرها
 وقل كل شيء تجري تحت أمرها
 ويطرب من لا يد رها عند ذكرها
 كسناق نعم كلما ذكرت نعم
 اري كل من من مقصد القوم اجما
 نهاني صريحا بعد ان كان ابهما
 وجهلة عذالي رموني بكل ما
 وقالوا شربت الا ثم قلت وانما
 شربت الذي في تركها عندى لا ثم
 اما انهار روح الذي شفقوا بها
 واهل الغنا في صدقهم عرفوا بها
 لقد فاز من قد هام في سرحها
 هنيئا لاهل الدبر كمر سكرها
 وما شربوا منها ولكنهم هموا
 رجلاهم فيما تعاملوه قدوني
 جميع الذي محنوا به نحو محنتي
 ونحتهم يا صاحبي في منحتي
 وعندى منها نساء قبل نساء
 معي ابدانتي وان بلى الجسم
 نهضتني لذكر الله يا صاح وهيها
 ونلت بها من عالم الغيب شجها
 فاطلب بها في المدح والغير ابرها
 عليك بها صرفا وان شئت فزها
 فعدلك عن ظلم الجيب هو الظلم
 فما بلغ المحبوب الا بحسبه
 وما فاز من قد فاز الا بقربه
 سناكل من شهواه يا صاح سريره
 ودونها في الحان واستجلها به
 على ندم الا الحان في بر غنم
 من الله فاسألها نسلا بفضله
 ولا تحسن من جذ الجول وهله
 فما قال الا ما يظن بحسبه
 فلا قبل الا وهي من قبل قبله
 وبعد نيرة الابعاد قى له ختم
 فان اخبر واللكون صدقها
 وما خيرا الا نضكت من خبرها
 مضارعة والحال امضاء أمرها
 وعصر للدا من قبله كان عصرها
 وعصر اينما بعد ها ولها اليتيم
 تضمن سرائر الكائنات احترامها
 فلا حرمه تدعى سوى التزامها

فيا ويل طالبا لهما جحراهما / ولونا لقدم القوم لثم خناهما
لا كسبه معنى شتا لهما اللثم

انقطع بالقصيل من هو جاحد / وزعم بالتحديد من هو لاحد
ثلاثة ايام واسبوع عاشد / وقد وقع التفرق والكل واحد
وادوا حنا خروا شنا حنا كرم

فيا رب اجعل لي بفضلك محرجا / قرب لسان في مقالتي تلج لهما
لان الحيا نورها عقلي اذ مجا / بها اتحدت روحي بحيث تمازجا
اتحاد ولا جرم تخله جرم

بعيد انتساب وهو عبد مقرب / محب قريب فغيره منه اقرب
من استغرب الماضى اى ما هو غيب / فخر ولا كرم واد مرلى اب
وكرم ولا خروا لثم لهما

لقد جل عنها غوثها ومغيثها / وباعثها للعاشقين وريثها
فما آدم الاروى عن حديثها / تقدم كل الكائنات حديثها
صريح ولا شكل هناك ولا رسم

فمن لا رزق الله منها بشرية / فماذا اق من ذوق عليه بنقمة
بها جوهر الاسرار من غير مربية / وقامت بها الاشياء ثم بحكمة
بها احتجبت عن كل من لاله فهم

وبالقدرة قد بان ما هو لامع / وما ناز من انوارها فهو ساطع
لقد مجالا لا غيره وهو قاطع / وحكم الاوان في الحقيقة تابع
للطف المعاني والمعاني بها شام

وبالجزم ان الفتح قد ضمه الى / وقد نصبت دفعا بخفض من يعي
فما كسر ما في زودها بمضيبي / وما سكنت والهم يوم ما بموضبي
كذلك لم يسكن مع النعم الغمر

وما حرفة فيها وما من صناعة / وليست باخفاء ولا باشاعة
فدع مدعيها انها بخلاعة / وفي سكرة منها ولو غير ساعة
ترى اذ هر عبد اطاعا ولها الحكم

بمعرفة ثلثي الطريق كما هي / حقيقة توب الى الله داعيا
باحكام شرع امر اذا ونا هيا / فلا عيش في الدنيا لمن عاش حيا
ومن لم يمت سكر بها فاته الخمر

ولا عزمه الله ولا جل قدره
واعد في الدنيا وفي تلك ذكره
واكره ظاهره واظهار سره
على نفسه فليكن من ضاحك سره
وليس له منها نصيب ولا سهم

يقول بحول ربه السيد الجفري
ووارده مبداه والختم بالعصر
لقد تم تحميسي على ابنه العصر
ويطلب دأبا من اولى العلم للعذر
لحيث ان لا آلات معه ولا علم

وختم صيلا مع سلام زكي زانا
مع الآل والاصحاب ساد آمن زانا
على من بر رب الخلائق اهدانا
وتادى بها تحميسها جيد بانا
فلا عزوان يحلو بضايطه النظم

وقد سألني شخص من ادباب المعقول والمنقول هل لك من معنى
يقوم عليه تركيب هذا المقول فاجبته في ذلك بقولي بعد ان
اعترفت بصبوتي وذهولي شعر

اقول لم ادر بما احكيه	سرا وجهرا والذى اعنيه
لكن في وادى ياتي متى	جاء صدر منى فلا خفيه
لكي برحطى خليل ذوقه	يدوق شيئا بالذي ابديه
لا سيما ذو ادب من ربه	موفق لفهم ما امليه
يري معان معنويات انجلت	بجست محسوس براشيه
الراوى الضمان من مشروبه	شرا به راويه بل ضاميه
اسكره من معنويه دائما	بكاس راح ورحها فانيه
كاس برناد الكليم وناد	ابراهيم يوسف حسنه ساقيه
مريم عيسى حملا وفضلا لها	وكلامه في مهده يحويه
منه انظر قام بعين حياته	ويوش من نوره ينحويه
طوفان نوح كان منه و به	نوح نجى بالفلك مع من فيه
وادم خالفه الله على	صورها ضميرها هويه
هاء هوى بليس بها من معتل	الى حصصها قل تخريبه
اذ صناد او جهين في اعماه	واستكر فضله هاديه
لما كرا بل كان في كورابه	لا امن لا ياس بما نرويه
كن كيف شئت كما اترقا مستقم	وبه استعد من مكره بنبيه
حال باحوال يحول على المدا	والحول والقوة لمن تدريه

جعفر بن محمد الجرجاني قال لا
 واسرت اليه لكونه مستهزا بقولي وله مستنكري بتعجيزي
 وتصديري لا بيات الشيخ المعروف بالثلاث فري فقلت شعر
 لو كنت في دعوى المحبة تصدق
 أو تضر متعرضا نفحاتنا
 لا تدعي ولها وقلبك فارغ
 لا ترنجي وصلنا ولا من نظرة
 نزه مواطن مثلنا عن غيرنا
 جانب نواهيها وتابع أمرنا
 لو جال فيك هوى المحبة ساعة
 لو كان اخلصت بدعواك لنا
 ولقد كرهت العيش بعد بعادكم
 مفكر انشد سرا وعلم
 والختم بالمبد الصدق حديثكم
 وقد عجزت وصدرت أبيات الشيخ المشهور بالطائفي المديني
 الحسين بن عبد الشكور وقد قصدت اثباتها هنا لكون في
 ضمنها ما يلوح عن جواب من قل قبلك بهذا المقول تركيب يدل
 على معنى حيث هو اي السائل من ارباب الاعراب والمبني وما كان
 فيما نحن فيه من المقاصد معنا وهي هذه شعر
 الذنب من شأن العبيد الغاني
 ما يخلو من ذنب سوى ذي عصية
 اذ هم جوادك والعلوم جواد
 فالعجز صاد لازما من شأنهم
 والجهل وصفهم ولو علموا بكم
 لتحققوا وتعرفوا ما اذا بدا
 والكون غايته الفناء وانما
 والفهم للحال الذي فيه به
 علم بر الاعيان تقلب عند سنا
 فباللون من تخيل وهمها
 اذ بالوجود كلاهما الغاني
 حتى ذوى التحقيق والعرفان
 والمقصود منسوب الواحد ثبات
 لم يدركوا تحقيق علم الغاني
 بعين علم الواحد الديان
 في الكون من قاصيهم والدان
 طريقه بالقصد والامكان
 بجدي علوم الذوق والوجدان
 تتلون الاشياء من بالالوان
 يندوبوصف القبح للاعيان

علم تنويعه لا قل حاذق
او مدعي ما لا يطيق بجمله
علم يقاض من العليم لاهله
بجائده ما حال عنها علمها
علم لدني يقاض ممنوعا
بتمكن ثلوثي من هو اهله
لم يدركه احد سواك لانه
فينا له المخصوص منا كنهه
يبده ولطالبه بغير تكلف
ما يلفت الا يجده بتجاهه
فترى الوجود معلما ومعلما
بالنفي والاثبات وارد صاد
خص الاله بها جنود ووداده
في حب مولاه ومالك امره
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذكركم الله فاني توفكون
ان كنت ممن عد بالانسان
يا كامل النقصان والعصيان
لسواهم من سائر الحيوان
عنهم فتشري الزبح بالخسران
يتحل بتلوث الاكوان
يبده وعلبك وكن حليفا هو
لا سيما في الفخر بالايमान
هي وضعك المعلوم بالاعلان
ترجح عند الوزن في الميزان
مستغفرا منه بكل لسان
كبعوضة تحس في الطيران
في جنب شأن النعم الخنان
افضل له في سائر الاحيان
الطافه سيرا من العفوان

حتى تراك محجبا عن كل خلق
 بل كل شيء حادث مما سوى
 فالدا في نظرك لعبا وان عملوا
 ترجو محالا من محال دأما
 فاعبد شهيدا واحتجب بشهوده
 محجوب عنك لا يزال حجابك
 ويجذر كما الله نفسه والله رؤوف بالعباد وقد توشلت فيهما
 ثابتي بسيدى وسندي ومن عليه بعد الله ورسوله معتمدي
 ففقهنا المقدم وصوفنا الا قدم في ضمن تعجيزي وتقصدي يرى
 لقصيدة سيد علم الارشاد الحبيب المحبوب عبد الله بن علوي
 الحداد وهي هذه شعر

يا ظني عييد يدما في الحسن لك ثاني
 انت مناني وما مولى وسؤلى اري
 وهل لنا مطيع في الوصل يا املو
 فارقبه بقطع واستغفاله
 يا سادن الحى من جرعاء ذى سلم
 احرف قلبى بطول البعد يا وطير
 كم ذا التجافى وكم ذا الصدة كل
 قد صابى بن لورى من دون رب يري
 يكمى على زمن ولى ومجتمع
 ببطاعته الله مشغولون في غرف
 من كل يرتقى زاهد ورع
 صوامر قوام فى سر وفي عان
 من فنة ما لهم هم ولا شغل
 وما لهم وطمن فكر يزا غير
 راحوا فضا نعيم العيش بعدهم
 اراه بالعين لا بالاذن اسمعه
 فاليوم لم يبق لي يا صاحبي ارب
 ومن سواهم بل حال القنوط بدا

عندى ومنك فلا يثنى من ثاني
 نيل سبيل الى لقياك يا ضاني
 نرجو له منك في سر وعلان
 وقتا فقصوا وقاتي ولحياتي
 بمنحني اضلعي اسعلت نيران
 الا الا ترعى ميثاقى وابماني
 متم دون قيس وغيلان
 حليف وجد واشواق واشجان
 مع كرام عظام كلهم فان
 بالرفيقين لاحباب واخذان
 موفق الفعل لم يدع بكسلان
 له الى الله سير ليس بالوان
 الا التعاون على بر واحسان
 ولا الثقات ولا مل الى فاني
 مشوب بالهم والافكار بالعاني
 بوسايعير الذى اهواه يلقياني
 في اهل ودى واصحابى ونجبراني
 لولا ولولا وحسن الظن احيا

سقيا ولا يامنا العز التي سلفت
 خياله نصيبا عيانا اشاهده
 حيث الخيام بها البيض الاوانس وال
 والبهكنات التي هن النوافع وال
 وغادة وعد بالوصل ثم لوت
 واملتني بوعد الوصل ثانية
 فمن رسول الى سعدى يخبرها
 ومن شواغل في قلبي بكثرتها
 وان طي من الاسقام في يدها
 فلا صعوبة فيه ان ارادت له
 فان لي املا في ان ترق وان
 وان تجود وتستر بالمراد وان
 آني والا فاني قد ركت الي
 سامي الفخار بسيف ذي الفقار
 مقدم القوم قطب الاولياء ومن
 ومن علا كل عال بالمعالي ومن
 شيخ الشيوخ واستاذ الاكابر ذو
 حاوي حوى ما حواه العارفون من
 شريف اصل ونفس جامع رست
 جاءت اليه بفيض فلمذاق
 امام شرع له الباع الطويل به
 شاع وذاع بلا شك بان له
 ويخ اهل طريق الله قاطبة
 تجري جداوله في كل تائفة
 غوث العباد وغوث البلاد به
 اما به والخلق خالفتنا
 داعي الى الله بالقول السديد مع
 قد اصدق القول بالذكر الجميل وب
 هادي هدى الله رب العالمين به

بصرف وعيش رغيد خال عن شان
 مع الاحبة من سكان نعمان
 صفر الكوانس في ظل ابستان
 غيد الروائع في روح وريحان
 واعرضت وعتت بها بستان
 ثم اخلفت فنت قلبي من الثاني
 بما انا فيه من وهم ورجفان
 ان استيم وان البعد اهنثاني
 قطعاً فلا شك فيما قلته ثاني
 سهل عليها فلا تبخل باحسان
 تعطف وترحم ضعفا العاجز العاني
 تحنو بوصلة ارحام وجيران
 طود عظيم منبع شايخ ساني
 ركن شديد له شان من الشان
 رقي وجاز على الجوز او كيوان
 سما بمجد على القاصي مع الداني
 العلم اللذي ومن في ربه فاني
 باب البصائر من خبر ورباني
 بقلبه كمر علوم ففتح رحمان
 اقدامه في كشوفات وعرفان
 جاهد عريض نما بنمو سلطان
 علم وحكم وتحقق بايقان
 لظاهر الامر والباطن كمعاني
 بلا دفاع ولا طعن لطلعان
 قد بان امن وامن للفتي العاني
 نحى الجدوب ويزوي كل عطشان
 الحق الحقيقي فلا فت بيهتان
 الفعل الحميد على علم وجرهان
 اقوام شتى مشوا في غير اديان

وخالفوا ما عن الرحمن قد جاء من
كانت بدايته مثل النهاية
ساد وفاق بلا شك وريب على
محمد بن علي شيخ مشيخة
هو الرقيم علينا قد عدا وغنى
ياسيدي يا جمال الدين ياسندي
يا نصرتي يا ملاذي في جلاو خفا
يدعوك الله في تغرب كربتة
وما تغشاه من فكر يدبره
فقم به واعنه واحمد جانيه
بما هلك نجه من كل نازلة
انت الغياث لنا في كل نائبة
فليس غيرك ترجوه لمعضلة
فقارة يا شريفا الجدة عاجلة
معضودة بقوى التوفيق منجدة
وانت عدتنا عند الخطوب اذا
فانت انت لها عنا ترده متى
لازلت يا ابن رسول الله منتحما
تسبح مجود بما تحويه من نعم
من خير ذرية عز وخيرتهم
تسمو وتعلو على كل ولاسيما
تعمد بالوادي الميمون اجمعه
قد قام بالعدل فيها فلماذا دعي
فان لي مطلب ارجوك تخزعه
لا خيب الله رجائي فيك فاستجب
فانهض برواستقم فيه ابا علوي
لا شك عندي ولا ريب فقم لي به
والامر لله جل الله خالفنا
له التصرف في كل الامور جري

اهل الصلابة من غاوى وحيران
كل معاصر من عجم وعربان
اقرانه فاعتبر هذا بفتيان
علت وشاخت على كل بفرقان
لنا واصل فروع ثمرها داني
يا عمدي يا غياثي كل احبائي
ادرك صريحنا اخا غم واخران
مما دهاه باسواء ورجفان
وما عناه دعاء الخائف الجاني
وقف لدير وقوف نذ شجيمان
مما يحاذر في سر واعلان
من النوائب ثابت طول ازمان
بعد الاله وطه غير عدنان
سريعة لا يشها شوب خذلان
تحل عقد هذا الخطب في الآن
عاجت علينا بعدوان وطغيان
لجت وهت بايقاع وعدوان
للأملين بلا من لمكان
للمراغبين وللمجاكل لهفان
في كل حال نرى يا خيرا انسان
يبلغ الخير من علم وقرآن
من خضر موت التي فازت بسطان
واد ابن راشد من اقبال فطمان
من دون امهال فيه بل ومهالان
بمن وجهك في لطف ورضوان
اذ قدرك قد علا من فوق نسران
لله انك ذو جاه وامكان
ايضا ورازق من كان بجميعان
منشئ البرايا ومحيي الميت القات

ذوالجود والفضل والاحسان
 ايها ونشكره بكل ما رحمة
 نسأله يجبرنا نسأله يرحمنا
 بفضله وكرمه دائما ابدا
 والاقربين واهل الدين قاطبة
 وان جنوا وخطوا لكنهم تابوا
 ثم الصلاة على المختار سيدنا
 من قد دعا مدد من قاتل قاتل
 وما تغنت حمام الا بك في بحر
 وما تنفس ذوق نفس وقام بها
 والآل والصالحين الاتباع ما رعت
 مع السلام عليه وعليهم ابدا
 عام المجزي والمصدق ربنا
 قل بالفقيه وبالحداد ضابطه
 والختم يحلو بمداه اقول اذا
 انتهى لما بقا قصده بما قد قيل فغفر الله لمن نظره وأول ما
 فيه يا حسن تاويل وتلا ربنا اغفر لنا الآيات وقرأ ربنا لا تؤاخذنا
 ان نسئنا او اخطانا وقال اللهم يا من ايما تولىنا فتم وجهه
 المصون اللهم يا من الى كرم وجهه تشخص العيون اللهم يا من
 بعظيم رجاؤه تغلق الظنون اللهم يا من برحمته لاهل الدارين
 خير مما يجمعون اللهم يا من اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون واليسنا ثوب العافية فانا
 موقنون واغفر لنا ما سلف من ذنوبنا فانا تابون واعصمنا
 فيما بقى من اعمارنا فانا آيرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم انا دعوناك
 بما احببنا فاستجب لنا كما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد ثم قلت

شعر

* وهو الذي والده اعنى على * البسكه وعمقه العاوى *
 المذكوران في هذا البيت اثنان وهما من بحضر موت من الاشراف

أصلان الأول منهما جدينا على ترجمته بمشروعه العلامة السبلي شتال
علي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهما وهو أبو الاستاذ الأعظم
الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم واللسان الفصيح والقلم
وغاية مقاصد أرباب العلم سراج المسترشدين وبدد المهتدين وشمس
أهل اليقين الجامع بين العلم والدين والشاكر سبيل السادة الأقدمين
والسلف الصالحين * ولد بمدينة تريم ونشأ بها على سنن قويم
وصراط مستقيم وصحب أباه والبسة خرقه النصفوف ورباه وأخذ
عن جماعة الطريق وصحب كثيرين من أهل الحقيقة وتفقه في الدين
على جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات وجد في أنواع العبادات
من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتهجد والناس ينام
وكان ذات نفس مهيبة وإخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة
ومعاملة مستحسنة وكان رضى الله عنه متواضعا وفي فنون الآداب
الشرعية بارعا ولنفسه عن الشهوات قامعا وبقدرة الكفاف قانعا
وبثوب الغفاف متدرعا وكفاه شرفا أن جعل الله الأسنا الأعظم
من كسبه وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد سواء وحسبه ذلك
منقبة وكفاه ولم تطل في الدنيا أيام أقامته ولا امتدت مدة
حياته فناداه منادى الحق فلباه وانقضت مدة الحياة وانتقل
إلى رحمة الله سنة ثمان وتسعين وخمسائة قدس الله روحه ونور
ضريحه انتهى ما بالمشروع الروى من ترجمة سيدنا على وبنو هامة ترجمة
سيدنا علوى وهو المذكور الثاني بيت الأرجوزة المفيدة الجامعة
لأسماء أرباب السمائل الحميدة فقال هو علوى بن محمد صاحب مرباط
رضى الله عنهما العالم الكبير اللوذعى الخبير الناقد البصير أحد
العلماء العارفين وأحد الأئمة الهادين البحر الزاخر ذى الفضائل
والمفاخر والمناقب المشهورة والمآثر الماثورة الراقى إلى ذروة الكمال
البالغ من الفضل نهايات الآمال * ولد بمدينة تريم ونشأ بسوقها
العظيم على صفا ونعيم وحفظ القرآن الجيد وأداه بالتجويد وصحب
أباه في زمن صباه وحل عليه نظره الشريف والبسة خرقه النصفوف
والتشريف وأخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن
بصري والشيخ علي بن إبراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عاملا بعباده

حافظا للسانه وقلعه وصحبه جم غفير وخرج بن جميع كثير منهم
 اولاد الامام الفقيه احمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك
 وابن اخيه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وكان ملازما للادب
 الشرعية والسنن النبوية ماشيا على ارجل الاستقامة معظما عند
 الخاصة واثامة مقبول الشفاعة و امره مطاعة وكان كرميا
 جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا وكان ذا ثروة شهيرة
 وتخليل كثيرة واكثرها بقرية بيت جبير وكان يتصدق من الثمر
 بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرمهم ويعظم العلماء ويحترمهم
 وكان حسن الاخلاق كثير التبسم واشئ عليه كثير من الائمة
 العارفين ومدحه جماعة من الادباء الفاضلين بقصائد
 ومقطوعات وكان يجيزهم باحسن الاجازات وكان محبوبا
 عند الانام معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلطان
 فمن دونه عن المظالم ولا تاخذ في الحق لومة لائم ولا يخاف
 بطشة ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قحطان
 قد اضمر له السوء مرارا وكان يظهر له الصداقة جهارا فرقا
 من توجه الناس اليه وخوفهم ان يامرهم بالخروج عليه *
 فاعمل فيه مكره وسقاه السقم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم
 يضره ويا بني الله الا ان يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات
 وبالجملة قمنا فيه كثيره وفصائله شهيرة ولم يزل يزداد كمالا
 في مقاماته واحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله وكان
 انتقاله يوما الاثنين لاربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث
 عشر وستمائة ودفن بمقبرة زينب رضي الله عن زوجها فقلت
 وهاهما قد لبسا من قدوني صاحب مرباط محمد عمدي
 المذكور هنا هو من يرجع اليه جميع من بالاحقاف من مشايخنا
 السادة الاسراف ذوالفخر الجلي والقدر العلي صاحب ظفار القدمة
 محمد بن علي ترجمه العلامة الشبلي بكتابه ووضح فيه ما يليق
 بجنازه فقال محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر الصادق رضي
 الله عنهم المشهور بصاحب مرباط العامل في جميع اعماله بالاحتياط

شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام يتيمة عقد الاولياء
 الكرام الخاتم القصب السبق على الاطلاق السابق في حلبة السابق
 رافق ذرى المعالي بالاتفاق الفائق في الجود والكرم والانفاذ
 احد علماء الشريعة والطريقة واجل مشايخ ارباب الحقيقة *
 فقيه الديار اليمنية ومفتيها والمشار اليه بالعلوم والمعارف
 فيها وامامها وعابدها وصوفيها وزاهدنا نطق بالثناء عليه
 المنس الاقلام شاهدة بسبقه على الجملة الاعلام * ولد
 بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن وترقى في حجر والده فترد
 طارئ منه على فتن سعد ورياء فاحسن تربيته ولازم من
 صفه صحبته وابسه الخرقه المعروفة وصافحه الصبا فحس
 المألوفه ثم ارتحل في طلب العلم وجد فيه فاقترض بشكارة
 وجنى من رياضته الثباغة ثماده وطلعت في سماء فتونه شمس
 واقماره واجازه جمع من العلماء القادة في التدريس والاستفاضة
 فنصب نفسه للانفعا وصفت لما يقوله الاسماع ونظايق على
 تقدمه بالفضل العيان والسماع وتخرج به جماعة من السادة
 اشتهروا بالعلم والعرفان والزهادة منهم اولاده الاربعة الشيخ
 الجليل علوى والمخافظ عبدالله والشيخ احمد والولى علي ومنهم
 شيخ الاسلام سالم بن فضل والشيخ علي بن احمد باعمران والفقير
 احمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الطيب صاحب الوصل
 ومنهم الشيخ محمد بن علي تاج العارفين المشهور بسعد الدين
 والامام علي بن عبدالله الظفاريان واما سبطاؤه فيحذر اخر
 وغيث ما طر لا سيما من توجه الى جنابه المحروس والمبرج كرمه
 المانوس فكان يعطي العطايا الجسيمة ويولي النعم العظيمة وكان
 يتفق على قارب ومجارمه ويقال انه كان ينفق على مائة وعشرين
 بيتا من الانس والجن وكان مسارعا الى انجاح الامال بالنفس
 والجاه والمال واذا نزل به الضيف بالغ في اكرامه وفي تعظيمه
 واحترامه * وحكى انه نزل به ضيفان ولم يكن عنده ما يكرمهم به
 فطلب من البيوت التي يتفق عليها ما بقي عندهم من الماضي
 فاجتمع ما يزيد على اكرام اضيا فهم وكان اكثر امواله وبنخيله

من نفقة
 ١١

بيت جبير وكان ينقل اهله اليها ايام الرطب وما فضل في داره
 من طعام وتقرن تصدق به وكان كثيرا لا سفارا الى سائر الامصار وما
 قدم بلدا الا عرفا اهله له حقه وقابلوه من الاكرام لما استوجبه
 واستحقه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة المشهورة في
 تلك الديار فقطن بها والتي عصى الشيار فطالت به على جميع الافطار
 وصار بها منتهالا للواردين وموثلا للقاصدين وعمدة للطالبيين
 وملجأ للفقراء والمساكين وصارت به معمورة محروسة واندبها
 بالفيض معمورة مانوسة ورحلت اليه الناس من سائر البلاد
 ونادته السؤالات من كل ناد ينج من وفد عليه جزيل مرافق ويحجز
 على من قصه جليل عوائد وانتفع به كثيرون في العلوم والمعارف
 من جميع الفرق الموافقة منهم والمخالف مع ملازمة الجمعة والجماعة
 في الصنف الاول الا ان حصل مانع والاعتكاف في المسجد لاستيما
 المسجد الجامع له جبين كالهلل وفار عليه سيما الجلال ونطق
 اعذب في القيل من الماء الزلال وأدب اطيب في القيل من ببرد
 الظلال والزهد والتقوى والعفة والورع الذي طرد به الشيطان
 وارغمد انفه ولم يزل سالك هذا السبيل واردا من صفوعيتها
 التسلسيل حتى ناداه منادى الرجل فانتقل الى رحمة الملك الجليل
 وكانت وفاته سنة احدى اوست وخمسين وخمسة ودفن بمدينة
 مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالانوار العظيمة وقبرة
 بها مشهور يقصد ويزار ظاهر ظهور الشمس خجوة النهار وعجل
 عليه قبة عظيمة ظاهرة والانوار عليها لامعة باهرة ومرباط بكسر
 الميم وسكون الراء فباء موحدة فالف فطاء مهملة قال في القاموس
 مرباط كحباب بلاد ساحل بحر الهند وقال فيه ظفار كقطاع بلاد قرب
 مرباط اليه ينسب القسطل لان يجلب اليه من الهند انتهى وكانت
 مرباط المذكورة بالتجارة معمورة وبالبركة مشهورة ثم اختط
 احمد بن محمد الحبوطي ظفار الحديثة فانتقل اليها من في مرباط
 من نساء ورجال وصارت ظلالا من الاطلال ولم يبق فيها الا شرد
 قليلون ومساكين في البحر يعملون وبين البلدين المذكورين
 نحو مرحلتين ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعامة ومن اساء

الأديب فيما استهدف لسهام الانتقام وهذا السيد المترجم له هو
 مجتمع الموجودين من آل باعلوى السادة المشهورين الذين رووا حد
 السيادة مسلسلًا بالسلسلة براعي برعن صاحب الرسالة وهم القوم
 كل القوم إذا افتخر كل قبيل بأقوامهم وإذا انصه أدمت الأراء ابتد
 الحق إلى أغلامهم وكيف لا وهم نتيجة مقدماتها الوصي والتسول
 فلا غرو أن زكت انشروع لزكاهاتيك لأصول شعر
 * بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الأول *
 نيس فيهم الأمن خاض بحر النسيان بل وجة عياها وذلك من الأور
 مشكلات صعاها إلى أن ينهي إلى مدينة العلم وبابها فهم بين
 العلماء أئمة ملتهم والنشيد عند طنوع اهلهم شعر
 * اخذنا بافاق السماء عليكم * لنا قمرها والنجوم الطوالع *
 اعقب صاحب الترجمة ابنين احدهما على وهو ابوالاستاذ الأعظم
 الفقيه المقدم والثاني علوى المعظم المشهور بجمع الاستاذ الأعظم
 ومن هذين الأباوين تفرع نسبهم انطاهر ومختارهم الباهر
 ومحمد الظاهر واليه تنسب الفاخر شعر
 من تلق منهم نقل لاقت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها الشار
 ثم قلت

وهو ليس من عايله * المذكور هنا هو ابوالجمال علي بن علوى
 ترجمه ان ائمة السبيل في كتاب المشرح الزرني الثاني بن علوى
 ابن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم
 الشهير بخاتم قس الامام الجليل الاكرم رأس السيادة الذي
 لا يداس بقدم ويحوقلما دحه أن يطلق في مدحه لسان القلم
 قد خصه الله تعالى بنور البصيرة وكما حسن السيرة واشهده
 كمال جمال حضرته وانسه وعالي شريف قدسه أوجد وقته في طريقه
 وفريد زهرة في تحقيقه * ولد بمدينة جبيرة ذات الخير الكثير
 ونسبها ولحظته سعادة ربه وحفظ القرآن الجيد وأداه بالتجو
 واخذ عن والده وعلمه كثير من علومه وفرائده وسمع من جماعة
 كثيرين من الحفاظ والمحدثين وأقبل على العبادة ولا حظته عن
 السعادة وسعى على السيرة الحميدة في الفعل والقول وظرف عليه

علامة النجاة والقبول وكان يتردد الى مدينة تريم ثم سكنها هو
 واخوانه وبنوا معه سنة احدى وعشرين وخمسمائة كما تقام في
 الباب الاول واشترى ارضا بعشرين الف دينار وسميها قسم باسم
 ارض البصرة كانت لاهله وغرسها نخلا وبني دار فيها يترجم اليها
 الرطب ثم بني جماعة بيوت عند داره حتى صار في قرية وهي قرية قسم
 المشهورة ولما انتهى خالع قسم ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها نصيب
 ومن عمل فيها شيئا من المخالفات او اساء او ظلم عوجل بالعقوبة ولما
 استوطن مدينة تريم فقهه من الناس من كل بلاد الخاضعين والباد
 والعت اليه الرياسة قيادها وقام بها منادها فاصبح ومرتبته العليا
 وعبد الزمان وامتته الدنيا وتجلت بر المخافل والمجالس وتكلمت
 بر الصدور والمدارس واسمع الناس الحديث القديم منذ والحديث
 واشرفت برويا لسانه مدينة تريم وانتهت بها سحاب النعيم وكان
 رضى الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراف كثير الاكرام والانفاق
 لا سيما لمن قصده من الافاق وكان متواضعا في القول والفعل والبأس
 لا يرى له فضلا على احد من الناس واذا اجلس مع الخواص والعوام لاق
 يعرف احد من العلماء الاعلام الا اذا خاض في شئ من العلوم المصنوعة
 منها والمفهومة وكان رضى الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
 ويساله عن امور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان اذا قال
 في الشهد او غيره السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لسمع
 المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول وعليك السلام يا شيخ
 ورحمة الله وبركاته ورنما كر ذلك مرارا فقبل له لم تكرر فقال
 حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب
 الشمراني في تنبيه المفتون قد كتبت ذكرت في هذا الكتاب ان
 من اخلاق القوم انهم يصيرون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يصلي صلاة من المسلمين في قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون
 رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك ورحمة الله وبركاته
 فتوقف بعض الامة العلم وقال ما من كرامة الا وهي موروثة ممن سبق
 ولم ينقل اليها ان احدا من الصحابة سمع رده السلام عليه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقف في ذلك

لما أراد أحد اطلب الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والرياضة
 رفعت ذلك من الكتاب على انه مما من عام الا ويصح ان يخص منه أمر
 كما هو مقرر في علم الاصول اما استثنى شرعا وقد نقل ابن زهرة
 في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل صاحبها اتيان
 اصف بن برخيا برش بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه السلام
 وفي هذه كرامة لم تكن موروثة عن احد قبله من الانبياء والاولياء
 انتهى وقد سمعت سيدي علي الخواص يقول لا يحق لاحد قدرا لولاية
 المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر واليا
 عليهم الصلاة والسلام قال وقد دوح الصناديقون كلهم على
 ذلك فلا يقدح في ذلك انكار بعض المجتوبين عن ذلك وقد كان
 سيدي ابوالعباس المرسي رحمه الله تعالى يقول لا يصحابة افئكم
 من اذا اراد الله امر في الوجود اطاعه عليه قبل ان يظهر فيقول
 لا فيقول افئكم احدا اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 صلاته سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم
 ابكوا على قلوب مجربة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
 ثم يقول والله لو احدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في
 ساعة من ليل ونهار لما اعدت نفسي من جملة الفقراء انتهى ولكن
 بين الفقراء وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبح
 صوته بالزاد عليه السلام من قبره ما انا الف مقام وسبعة واربعون
 الف مقام وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما الف والاولا فم ادعى
 هذا المقام طائفة البناء هذه المقامات فاذا ارادنا ان لا يعرفها كلها
 كدنياه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل العصر في حياتهم
 على المصطفى رضي الله عنه فقال لهم مقصودي اسمع منكم الكلام
 على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله تعالى خصكم بها فلم يدرك احدكم
 ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل ان يمقتكم واخرجهم
 من حضرته فما توالى اسوء حال فاياك يا اخان تدعى شيئا من المقامات
 التي لم تصل اليها فتعاقب اجرامها انتهى ومناقب صاحب الترجمة
 كثيرة واحواله شهيرة واشهرت كراماته وتوالت كسوفاته وصاد
 صيته في سائر الافاق واذعن له بالتقدم اهل الخلاف والوفاق

هو اكبر من ان ينفى بوصفه قول واعظم من ان يقاس بفضله طولي
ولم يزل يحيى آثار علومه والاوائل مسلمات البراهين والاولاد الى ان
وافاه القضاة المحتوم وانتقل الى رحمة الحق القيوم وكان انتقاله
سنة تسع وعشرين وخمسائة ودفن بمقبرة زينب رحم الله عز وجل
انتهى شتم قلت شعر

وهو من العلوي كذا البنية المذكور هذا السيد السند والركن
المعتمد علوي بن محمد الجبال ترجمه الشبلي في مشرعه فقال علوي
ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد بن عيسى رضي الله تعالى
عنهم عالي الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الانعام سلالة الشفا
الغظام وواسطة عقدا لاشراف الفخام من اشراج الكرم بين
المؤمنين كهف الضعفاء والمساكين * ولدت بمدينة بيت جبر
تصغير جبر ونسب اسوحها الخطير وشملت عناية ربه العزيز الكبير
ومشي باحسن سير على طريقة سلفه السادة الاشراف نقي الذيل
والاطراف محفوفاً بمخفي اللطاف صاحب اباه ولم يعرف له صبوة من صبا
وصحب ايضا جماعة من الائمة الكاملين والمشايع العارفين وتآدب
باداب الشريعة الانيقة وسار على اقوال الطريقة وشرب من بحار
الحقيقة وصحب جماعة واحكموا في طريق القوم الصاعدة فاكروا من
الزاد والبصاعه وجدوا في الاجتهاد فلم يشتر بحواسنة قبل قيام
الساعة وكان له نكت شريفة وظرف روضاتها انيقة خذا فيها
حذو الاعراب وابدى سرغائبها كالكواعب لا تراب ومدحه جماعة
بقصائد عظيمة ومقاطيع جسيمة منهم تلميذ الفقيه يحيى بن عبد
العظيم الحائمي الرمي مدحه بقصيدة طويلة منها قوله شعر

هل في البلاد كمثل علوي الفتى	فحل نمة الصيد في الاقليم
شيخ تمكن في علاج رثومة	نبوية علوية بعلموم
يزهو به اقليمنا جز لابه	يعلوسه وراة قراطا بحليم
هذا ربع العصر وابن قريه	ولباب تحت الفخر والعظيم
وابوه اخوف خائف من ربه	فالقطر قد حياه بالتسليم
نظر العواقب بالبصير فاشي	تلاو كتاب الله بالتفهم
ومعلم العلم الشريف مريده	طول الحياه خير بالتعليم

محمدا
كبير

ذافرع من نزل الكتاب بذكرهم وجباهم الباري بالتكريم
 ولم نزل بزاد في الخير ويتقدى نفعه الكبير والصغير الى ان
 توفاه العليم الخير ودق بقرية جبير وكانت وقاية سنة اثني
 عشرة وخمسة مائة رحمه الله متواء وبلى بوابل الرحمة تراه انتهى ما
 بالمشروع الروي من ترجمة سيدنا علوي ثم قلت شعر
 وهو ليس من جمال الدين * المذكور هنا هو محمد بن علوي
 ابن عبيد الله ترجمه العلامة الشبلي في مشرعه رحمه الله فقال
 محمد بن علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم ابو علوي
 جمال الدين يحيى سنة سيد المرسلين امام العارفين واستاذ العلماء
 العاملين الداعي الى سبيل السالفين الحجة النابتة على قاضي العقل
 والشرع والمحنة التي فيها الاصل ويتفرع منها الفرع * ولد بمدينة
 بيت جبير ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب وصحب
 ابيه ومن في زمانه من المشايخ العارفين والائمة المجتهدين وتفقه
 على الامام برغثة بصري وغيره من بني بصرى وجديد وسمع من
 كثيرين واجتهد في طلب العلم اثناع عشر حتى حصل من الفقه والحديث
 والتصوف طرفا صالحا وشارك في القرية والاضلح ولازم
 التقوى وما يرضاه عالم السريرة والنجوى وكان يحنط جميع
 اموره فلم يستعمل الا ما تحقق حله وعلم اصله وفصله واشتغ به
 كثير من طلبه العام وغيرهم وكان كامل الاخلاق الرضية والشمائل
 الرضية جواد سخيا تقيا نقيما وكان مجلسه مجلس وعظ وتذكير
 والحث على فعل الصديقة والخير وكانت بيت جبير كثيرة المياه والاشجار
 كثيرة الخضرة والاشجار وكان كثيرا تنتزه من بستان الى بستان
 والتنقل من شان الى شان مع مصاحبة الاخوان والخلائق ولم
 يزل في بيت جبير ملازما لفعل الخير الى ان اختاره الى ما عند العليم
 الخير فتوفي وله من العمر ست وخمسون سنة ولما اقف على تاريخ
 مولد ولا وفاته ولا يعرف قبره الآن ومدحه كثيرون ورثاه آخرون
 بقصبا تدبليغة ومقاطيع بدبعة ولما ظفر لبني منها اثبته ههنا
 رحمه الله تعالى ونفعنا ببرائته انتهى ثم قلت
 وهو من العلوي على اليقين * المذكور هنا هو سيدنا علوي

المسبوب اليه كافة ساداتنا بالعلوى من قيل فيه . بما لا يسا فيه

شعر

نسب اصناء عموده في رفعه	كالبد رفيع ترفع وضيقا
وشماثل شهد العدو يفضلها	والفضل ما شهدت برا لاعداء
يزهو بسلسلة كعقد جواهر	وسدوره يا صاح ذي الاسماء
حازوا انصا لا يا النبي محمد	نالوا بر في العالمين ثناء
باوا بفضل ليس يدرك ثوره	هم للفضائل سادة اكفاء
وهم الهداة خاتر في تنبهه	وعمائه هم قدوة علماء
سكنوا من العلماء اهل رتبة	ما فوقها للمنتخبين سماء
اشراف سنون نالوا رفعة	وطهارة يقر بها القراء
في محكم التنزيل شرف قدرا	ملك الملوك فلا لهم شركاء

ترجم له العلامة الشبلي في المشرع الروي المصنف في مناقب ساداتنا
آل باعلوى المنقول منه جل ما في اكثر هذا من المقال لاستيفاء تراجم
ساداتنا تفقنا الله بهم وبسترهم فقال ابو محمد علوى شمس
الدين شيخ المسلمين الطاهر الاصل والاحسن والظاهر الوصف
والانتساب المسالاة النبوية رداؤه والاصالة العلوية ابتداءؤه
واشهاؤه جميع بين كمال الشرف والنسب وجمالى المجد والحبس وبها عقد
في درج الشرف والسيادة ولم يبق لغيره محلا للزيادة وفاق في
جميع الافاق وخلف ذكر ابا قيا ما سطرت فنبها نله في الاوراق *
ولدرضى الله عنه بحضرموت ونسأ بها فحفظ القرآن وتلاه
بالبحر ويد على المشايخ من اهل فقه واشتغل بطلب العلوم واثق بالعقول
والمنقول وسمع بحضرموت وايمى ومكة والمدينة ولم ينزل في الطلب
بالجد والاجتهاد مصحوبا من الله تعالى بالارشاد والامداد وتاذب
بابه عبد الله وسلك منهاج طريقته وبرز في كثير من القنوت
لا سيما التفسير والحديث والعربية وكانت الولاية لاشحة عليه من
زمان طفولته وانوار الهداية ظاهرة من بشرته وكان كثير المجاهد
والرياضة مع الورع النامر والدين المتين وكثير القيام والصيام
والنظاھر بالنفحة في ملبسه وماكله وكان كثير التصديق والاحسان
للفقراء والاعيان مع احفاء ذلك حتى عن عماله بل لا تعلم ما ينفق

يكنه من على شماله وحج بيت الله الحرام وخرج معه أخوه جديد وجماعة
من بني عمه واقاربه وصحبه خلق من طلبة العلم والمشايع المعتقدين
وتبعه خلق كثير من الفقهاء والمنقطين ^{جله} وحكى أن من حج معه من
اهل بلد ثمانون رجلا سوى غيرها من سائر البلدان ولم يدع أحدا
منهم يتكلف شيئا وكان ينفق عليهم النفقة الطبية واخذ جمالا
للمنقطعين وخداما لمباشرة الخدمة وتكلفا لأكل من وجوه العباد
كالخمر للإحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة
لأستتمام في أشياء قد هجرت وحل بالحرمين باليسير وسمع عليه الأئمة
وحصل لأهل الحرمين منه أفضل وبر على جاري عادية واستتري
لمن حج معه الهدايا ورجع إلى بلد ورجع من معه وكل منهم ذاكر لما
بهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول
وحسن الاخلاق وارسل أخاه جديدا إلى العراق ليقبض بالهم هناك
من الاموال وكان علوى ممن رشح في الدين والعلوم قدمه وجري
بجائزة الفضائل وأنساب المحاسن قلعة ونشر في معالم المعارف
عليه وعلا في مراتب الفضل مقامه ولما عاد إلى وطنه فصد الناس
لأخذ عنه ففاضت عليهم بركاته وعمتهم نفحاته ولم يكن لعلوى إلا
ابن واحد وهو محمد ومحمد هذا ابن اسمه علوى وعلوى هذا ابنا
سالم ولا عقب له وعلى وهو المعروف بخالع قسم مذكور في تاريخ الجند
والخروجي والاهدي والتيد علوى صاحب الترجمة له اخوان
احدهما الامام بصري وهو شقيق علوى وكان طويلا باع في العلوم
واسع الرواية سمع من ابيه وأخيه علوى وتادب بهما وتفقهما على كثيرين
وبرع في العربية والحديث والفقه وافق ودقس واستفيع به جميع
كثير وله مع ذلك الورع النام والزهدي في المناصب والرياسة
وكان من احسن الناس خلقا وخلقا ومن احسنهم سيرة وله ذرية
مشهورون بسعة العلوم وكان الغالب على ذرية العلوم الشرعية
وكان لهم حاققان في مدينة تريم حافة ديار آل العبدروس بقرب
مسجد العبدروس وحافة بمسجد الجبوظي وثانيهما الامام جديدا
بفتح الجيم وبمهلين بينهما تخية كان عالما عاملا لا يبيل القدر
سائر الذكور من اهل عصره اسنادا وارفعهم في الاصلين عماد

أخذ عن والده وأخويه وتادب بهم وسمع من خلائق لا يحصىون
 بحضرموت واليمن والحرمين والعراق والاحساء وظفار وكان على
 دينه وفضله متفنتا في علوم الادب مع التقوى والورع التام
 وله ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم والمعارف وكان الغالب عليهم
 التفاني في سائر العلوم والاستغفار بأنواع العبادة وكانت حافتهم
 المخصوصة بهم عند مسجدهم المعروف الآن بمسجد بروم لكون السيد
 احمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله
 باعلوي المعروف ببروم غمرة كله عمادة اكية بعد ان اخبره واحد
 له جوابي سنة الف وتسعة عشر ولما اقف على تاريخ وفاته ولا وفاة
 اخويه علوي وبصري وتوفي الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح
 الميم وهي على نحو ستة اميال من مدينة تريم سميت باسم الذي
 اختطها وما يعرف الآن الا قبر علوي وقيل ان جديدا انتقل بنيت

شعر

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا ومن سواهم فلعو غير معدود
 لو ظلد الدهر ذاعر لعزته كانوا الحق بتغيير وتخليد
 وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لبني بصري
 ثم انقرضوا في اثناء القرن السادس وانتقلت الرياسة لبني عمهم
 جدي بن عبد الله ثم انقرضوا على رأس المائة السادسة شعر
 ثم انقرضت تلك السنين واهلها فكانها وكانهم اخلام
 ولم نذكرك لهذين القبيلتين شيئا من العماثر والبتيان لتفاد
 الا زمان ودوران الدهر وان وما اطرف قول القائل شعر
 هذي منازل اقوام عهدتهم في ظل عيش ابقى ماله خطر
 صابهم نائبا الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اشد
 ولما اقف على تاريخ استوفى ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة
 مواليدهم ووفاتهم وكل هؤلاء من الفضائل والمحسنين والنفوس
 ذهبت بمضي السنين ولم تقيد بالتدوين ومضت الاعضاء والحقب
 ولم يدونها احده في الكتب وسياق ترجمته من وقعت على ترجمته
 منهم في الباب الثاني ان شاء الله تعالى للسيد علي بن ابي بكر والمحدث
 السيد محمد بن علي خرد والعلامة محمد بن احمد ابني الحب والقاضي

القاضي عبد الرحمن بن حسان والعالم الاديب محمد بن أحمد بن محمد
بالقبر المعينة وغيرهم من الادباء وقصائد طنانه وممنه لوعات
مطربة اشملت على بعض فضائلهم الكثيره ومناقبه المنيره
حل فيها خوف الاطالة ولقد احسن من قال شعر

فاولئك السادة لم تر مثلهم عيون على متابع الاحقاب
زهر الوجوه كريمة احسابهم يطون سائلهم بغير حساب
كانت تعيش الطير في كنفهم والوحش حين يشج كل منسا
وكفاهم انا النبي محمد منهم فمن خرم بكل كتاب

نوحم الله تلك الارواح الطاهرة ومستمها بالنظر الى وجهه في
الدار الاخرة واختص بالذكر المخلد والثناء المنضد بنى علوى بن
عبد الله بن احمد فطبقوا الارض وعمد نفهم الطول والعرض
ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاص والدان وهؤلاء
الثلاثة اعنى بصري يا ويدا وعلوي يا بنو عبد الله انتهى ثم قلت

شعر

وهو ليس من عفيف الدين * المذكور هنا السيد الكبير والعالم
الشهير سيدنا عفيف الدين عبيد الله بالتصغير ترجمه العلامة
الابرور في كتابه المشرع المشهور فقال عبيد الله السيد الامام
شيخ مشايخ الاسلام كنز السر المصون وفتح اغلاق العلم المكنون
سلطان الوجود بحر الكرم والجود كانت ولادته بالبصرة ونشأ
بها في عز غزير وسعه كثيرة وخبرات واسعة وطلب العلوم النافعة
اخذ عن والده وتادب به وسمع الحديث من كثيرين وتفقه بآخري
واختلف الى المؤدبين العارفين بعالم الادب وصحب جماعة
من اكابر الصوفية وعاد الى مكة المشرفة راج بيت الله الحرام سنة
سبع وسبعين وثلثمائة وفي ذلك العام حج الامام الشيخ ابو
طالب المكي فاجتمع به واخذ عنه مؤلفاته وسمع منه مروياته
وكرم من حيا من فوائده وتقلد به مرر قلادته وعرف ابو طالب
كمال فضله واعترف برفعه ورجته في العام ومعه وسمع ايضا
بالعراق واليمن وكان من حفاظ الحديث وكل حاله في الفرق والمجتمعات
وركنه في الجمع وجمع الجمع ذكره جماعة من علماء الانساب في كتبهم

وترجمه غير واحد من المؤرخين واطال ترجمته في الباقوت
 الثمين وأخذ عنه جماعة من فضلاء عصره وتخرج به كثير
 من أهل قطره ومعهرة وكان ممن غار في التواضع والخضوع مقالته
 وفعاله وسما في محاسن الصفات حاله فكان من عظيم تواضعه
 أنه يستحسن تصغير اسمه فسكن نفسه عبدا لله ويأمر أصحابه أن
 ينادوه بذلك حتى عرف به وكان مستجاب الدعوة واشتهر بذلك
 فكان كل من أتى إليه ودعاه حصل له مطلوبه لا سيما أرباب
 العلل والأمراض وله في ذلك حكايات كثيرة وكان ذا مال
 واسع واقتنى أرضا ونحلا كثيرا وكان أحب أمواله إليه الخيل
 وإذا أدرك ثمر فامر بتمهذه في جميع ما بقي من ثمر العام الذي
 قبله من حب وتبر ويقول هذا شكر نعمة هذا وكان ينفق على
 كثير من جواده وأمتدحه كثير من الشعراء والأدباء من أهل
 زمانه وكان يحيزهم أجزل الجازاة ولم يزل على الحال الموضى إلى
 أن توفي إلى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ودفن
 بقرية سميل بكاي وقبرة بها معروف يزار ويتبرك به ورثاه
 جماعة من الأدباء والمتأخرين عنه فيه مدائح كثيرة مذكورة
 في مظانها في كتبهم لأحاجة لنا إلى التطويل بذكرها والله در
 التمهيد أحمد باغشيل حيث قل فيه من القصيدة السابقة
 ذكرها في مناقب العبد روس رضى الله عنه شعر

وبالسيد الصديق غرة قومه	عبد النبي يا جندا من محلل
سما فضله في الغر والفخر كسما	وحق له يسمو وينمو ويعلى
منيف الذرى سما العلا قدوة	ولى الشا ما شئت في منحه قل
فأخلق به من فاضل أى فاضل	صبور شكور حامد ذى توكل
فنعلم الفتى ذاك المفضل من فتى	الجاهه عند الشدايد هروك
فامسك به وادع الاله به وقل	الحى المحى رب يستر وجمل

وله رضى الله عنه كرامات كثيرة انطبست في الكتاب المذكور
 بسبب الارضة منها انه كان اذا وضع بين يديه مريض أو عليل
 ونفث على علقته أو مسح جسده أو موضع العلة منه برئ بإذن الله
 تعالى انتهى ثم قلت شعر * * (وهو لبس من شهاب الدين) *

المذكور هنا السيد السند من الجهد في امور وجاه وقام في شأنه
 وقعد الباقي ذكره على الابد سيدنا وسيدنا سليل عيسى احمد
 قال المري برعاية القديس شيخ بن عبد الله بن شيخ العميد روي
 في كتابه المستفي بالسلسلة القديسية المتصلة بالخرقة العبد روي
 وسيدنا الشيخ عبد الله البسه الخرقة ولعنه الذكر والد السيد
 الشريف الشيخ احمد بن عيسى وكان رضي الله عنه شيخا كبيرا
 واما ما شهير اذا علم غيرة وقلب مستدير فاق في الفضائل والمجاهدات
 على اقرانه وكان له في العراق الجاه الواسع والعيش الرغد النافع
 وكان له بعقله المستدير وعلمه البسيط الغرر نظر عظيم في المواقف
 فحين اشرف في عين سويد لجصيرته وجوه حقيقة عواقب الامور
 وما سيحصل في العراق من الفتن الدينية والدينية امتثل امر
 الله وامر رسوله بالهجرة والفرار الى الله حيث قال فقر الى الله
 فقر يدينه ونفسه وعشيرته واهله وأولاده ومن يقبل مشورته
 واحتمل مشقة السفر وثقل النقلة في ذات الله رغبة فيما عند الله
 من جزيل الثواب وحسن المآب وكان موطنه البصرة فزحل عنها
 من ذكر معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة الشريفة ثم الى اليمن
 منتقلا فيها من قرية الى قرية حتى وصل الحضر موت فاستوطنها
 ولله در الفقيه محمد بن باغشير حيث قال فيه من القصيدة
 السابق ذكرها في مناقب العميد روي رضي الله عنه شهر
 وبالحامد الجود ذي الجلال ربيع المقام المصابر المتوكل
 وقد قال بعض العلماء العارفين ان في ذلك اشارة مقبسة
 من حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني رايت ان اهاجر
 الى ارض ذات نخل راها اما يثرب واما حضر موت او كما في
 صلى الله عليه وسلم في بركة ما يرهته سكنها بضعة منه
 لان فاطمة رضي الله عنها بضعة مني في الصحيح واولادها بضعة
 من تلك البضعة وكذا ابنيهم وهم جرا وعليه الدليل بما جاء
 عن امر الفضل حين رأت في المنام ان بضعة من جسد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضعت في حجرها فقال صلى الله عليه وسلم
 خير ارايت تلك فاطمة فله ان شاء الله تعالى غلاما فيوضح

في حجرك فولدت الحسن رضي الله عنه فوضعت في حجر فامنه بوا
فكل ما يشاهد اليوم من ولدها بضعة من تلك البضعة وان
تعددت الوسائط كما سبقنا اليه الاشارة قائما وجرده معا
عليه الصلاة والسلام في كونه اما نالا اهل الارض لان الله سبحانه
وتعالى لما خلق الدنيا لاجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا انقرضوا اطوى بساطها
قال عليه الصلاة والسلام ان اهل البيت اهل السماء واهل بيتي
اما نالا اهل الارض فاذا اهلك اهل بيتي جاء اهل الارض من
الايات ما يوعدون وقال عليه الصلاة والسلام ان فاطمة
بضعة مني يقضي ما يقضيها ويبسط ما يبسطها وان
الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وحسبي وصهرى وقال
عليه الصلاة والسلام انهم مني وانا منهم وقد جعل
الله تعالى اهل بيته صلى الله عليه وسلم مساوين له في اشياء
كثيرة كالصلاة والسلام عليه والطهارة وخبر الصدقة
والحجة وغيرها وكذا الحق ير صلى الله عليه وسلم اهل بيته في قوله
تعالى وما كان الله ليفذهم وانت فيهم لانهم اما نالا اهل الارض
كما سبق ولان الفرع ثبت له من حيث كونه فرعاً ما ثبت للأصل
ولهذا اثير ما جاء من ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان في
مواظن النبي صلى الله عليه وسلم الحسين عن القتال فقال له احدهما
ايحمل بنا عن الشهادة او ترى نادون ما تطمح اليه نفوسنا من
الغياة فقال ليس ذلك من حيث ظننت ولكن اشفقت ان
ينطبق نفوس النبوة من الارض اى لا تقطع الذرية الطاهرة
وفي ذلك من مزيد الكرامة وعلو المنزلة والخلوة ما لا يخفى
وقد روى ان عبد الله بن الحسن المشي دخل على عمر بن عبد الله
الغزير وهو حديث السن فرفع عمر مجلسه واقبل عليه وقضى
حوائجه فلما خرج من عنده لاه قومه وقالوا فقلت هذا بغلام
حديث السن فقال ان الثقة حدثني حتى لكاني اسمعه من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها
وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت يا بنها وعلم

من ذلك ان الاسماء وان لم يروى في مصنفه في نسخة
 سيما فاطمة رضي الله عنها لما سبق ولذا روى الامام احمد عن
 المسور بن مخرمة ان الحسن بن الحسن بعث اليه بخطب ابنته
 فاتى اليه ثم حمد الله واثني عليه وقال اما بعد فما من شئ
 ولا نسب ولا ضرر احب الي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني بغضبني ما بغضبها
 ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها يريد ابنة ابنها وهي فاطمة
 بنت الحسين وتلك بعد وفاة فاطمة الكبرى رضي الله عنها
 وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد قال تعالى واما الجدار فكان
 ام ولد بني يثيم في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
 صالحا * روى انه كان بينهما وبين الاب الذي حفظا فيه
 سبعة اباؤ ورواية تسعة فاذا كان هذا حفظه في اولاد
 الصالحين فما ظنك باولاد الاولياء ثم اولاد الشهداء ثم
 اولاد الشهداء يقين ثم اولاد الانبياء ثم اولاد سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم وعليهم اجمعين كيف لا يحفظون فيه وان كثرت
 الوسايط رضي الله عنهم ونفعنا بهم وقد قال الله تعالى
 والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
 وما لنا هم اي انقصناهم من عملهم من شئ اي ان الله سبحانه
 وتعالى يهب لاهل الله ذريتهم واباءهم ويرفع درجاتهم وان لم
 يعملوا بعملهم لنقر اعينهم بذلك ومن ثم قال جعفر الصادق
 رضي الله عنه احفظوا فينا حفظة العبد الصالح في اليتيمين
 كيف وقد في المس صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان الله بغضبك
 لغضبك ويرضى لرضائك فمن اذى احدا من ولدها فقد تعرض
 لهذا الخطر العظيم لانه اغضبها ومن احبهم فقد تعرض لرضاها
 والاخاديت مصروحة بان ما يسرها يسره وما يسوءها يسوءه
 صلى الله عليه وسلم كما روى انه احد الايام رقي المنبر صلى الله
 عليه وسلم ثم خطب وقال ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني
 ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد
 ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني

بريبي ما ريسها ويودي ما يوديها قلب وقد سرح الله ربي
الله عنهم بأنه ينبغي أكرام سكان بلدة صلى الله عليه وسلم وأن
تحقق منهم ابتداء أو نحوه رعاية طهارة الشريف فأبالك
بذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه وسلم رزقا لله جميع
وحت من يجهم وحت ما يقربنا إلى جتهم آمين ولغد إلى ما نحن
بصدد ده فنقول وكانت تريم الحروسة موطن اولاد سيد الشيخ
احمد بن عيسى وذريته ومثل عقبه وخلفه والله در سيدي
الشيخ علي بن أبي بكر حيث قال شعر

فأعظم بساد أخو وأقرب نسأهم	علا شرفي مجد بطول ويكبر
بنى علوى الأكرمين بهم علت	تريم ومن فيها يعز ويخبر
محبهم والجاري سموب فضلهم	وقضل نذاهم للابا عد يعمر
واسرارهم تمتد من بحر أحمد	إلى جاههم أم البرايا وكبروا
هم العزة الكبرى ونسل محمدا	بهم تسال الرجز الحال يجبر
ويشملنا بالفضل واللفظ والرضى	ويستر كل العيب والذنب يغفر

وكان قدومه إلى حضر موت سنة سبع عشرة وثلثمائة وثوى
بالحسيبة سنة خمس وأربعين وثلثمائة وقيل آخر القرن الرابع
من غير تعيين ودفن في شعبها الشرقي المعروف الآن بشعب
ابن محمد وقبره هناك معروف يزار ويقصد للتبرك به من كل
مكان في سفح جبل على يمين المتوجه إلى تريم من أعلى وعليه بناء وإلى
جانبه مسجد وكان قد انطمس وأنحى أثره فأظهره الشيخ عبد الله
العبدروس رضي الله عنه وأولاده خمسة منهم عبيد الله المنتشر
عقبه بحضر موت رضي الله عنهم ونفع بهم قلت وحضر موت قال
ابن خلكان بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الراء وبعد هاء مهملة
من بلاد اليمن في أقصاها وقال الجنيد رحمه الله تعالى حضر موت
مخلاف من مخاليف اليمن قيل واليمن مخلافان وقال ابن سراجيل
الشياخي في كتاب مفتاح السنة حضر موت بلاد مشهورة متسعة
من بلاد اليمن تجمع أودية كثيرة وهي بضم ميمها وقد اختص بهذا
الاسم وادي بن راشد وهو نحو مرحلتين أو ثلاث ويطلق على بلاد
كثيرة وساحلها العين وبروم إلى الشحر ونواحيها ويحدّها من جردا

ونواحيها الى تريم الى قبر هود عليه السلام وما وراء ذلك
 بلاد مهري وذكر البغوي عن مقاتل انه قال كانت منازل بني
 باليمن في حضرموت بموضع يقال له مهري وقال صاحب التذكرة
 حضرموت اسم لبلدة باليمن وهو ايضا لقبيلة وقال الفريسي
 في عجائب البلدان حضرموت ناحية باليمن مشتهرة على مد يدي
 يقال لاحدها شاعر والاخرى تريم وقال صاحب حريدة
 الجبابرة حضرموت هي شرقي اليمن وبها بلاد اصحاب كرس واما
 تسمية ذلك القطر بحضرموت فروى في ذلك وجوه منها ان
 صالحا لما هلك قومه جاء من معه من المؤمنين الى هذا الوادي فلما
 وصل اليه مات فقبل حضرموت وذكر المبرد انه لقبها حرجيد
 اليمنية وان كان لا يحضر حربا الاكثر فيه القتلى فقال عنه من
 رآه حضرموت بخرابك الضاد ثم كثر ذلك فسكنت وقيل انه اسم
 رجل استخطها فسكنت باسمه وهو من ذرية سبا والله اعلم
 وحضرموت مشهورة بالاولياء والعلماء والطحايا واهل الخير
 وكفاهما من الشرف العظيم والمجد العظيم والفخر الذي لا يبلى ولا يبدى
 بل ينمو وينبى ان الشيخ ابا الحسن البكري رضى الله عنه قال في تفسيره
 عند قوله تعالى وان منكم الا واردة ها يستثنى من ذلك اهل حضرموت
 لانهم اهل ضنك في المعيشة وقد ذكر المشايخ في شان فضائلها
 اشياء عديدة تركتها للاختصار وروى ان الشيخ عبد الله بن اسعد
 اليافعي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران النساء
 عليها وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله بن اسعد اوصل ولده
 عبد الرحمن من مكة المشرفة لزيارتهم مرتين وكلما عاد اليه يسأله
 عنهم فيقول له رأيتهم لا يحصون كثرة ورأيت انوارهم مشرقة
 وروى انه قال حينئذ شعر

مرت بوادي حضرموت سائلا فالغنية بالبشر مبتسما راجيا
 والغنى فيه من جملة العباد اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتاب روض الوياحين قيل له قد
 ذكرت كثيرا من الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت
 فاجاب بقوله انما تركتهم لكثرةهم واشهرتهم واما تريم التي قد

كوزنها عظيم فهي بقاء مائة فمئة ثمراء مكسورة ثمرىاء مئنة
 تحسنة ساكنة بعد هاهم بلدة قديمة بناها تريم بن حنظل موت
 فسقطت باسمه وقيل اسمها الكامل قال شارح الخبرية وهو
 تبع الأوسط ثم قال ويسمى الكامل كماله ومن الناس من يقول
 انه نبي لان الله سبحانه وتعالى مدحه مع الانبياء فقال وقوم تبع
 وهو اول من كسا الثياب العتيق انتهى وهي مئسرة الاولياء وقد
 ومنشأ العلماء وموطنهم روى انه اجتمع بها في عصر واحد من العلماء
 الذين بلغوا رتبة الافتاء ثمانية رجل قال سيد عبد القادر
 العبدروس في بعض كتبه وسماها الشيخ عمر الحضار رضى الله عنه
 بلادة الطب قال بعضهم شملت هذه الكلمة من الشيخ رضى الله عنه
 الطبيب جميعا طب القلوب وطب الايدان انتهى والله در الفقير
 محمد بن ابي الحب حيث قال في صفتها وخواتمها من فضيلة

شعر

تسيم جنوبها انكدا صبح	وطبع الجوف فيها مستقيم
وطبع مياها في الصيف برد	وايام الشتاء هي الحميم
تعاذل حرها والبرد فيها	فلا برد يضرو ولا سكوم
وطبع البرد فيها فيه لطف	بطيب نسيمه تنمو الجسم
وحر الشمس فيها ليس يؤذي	وبرد شتاها انكدا سليم
بلاد طاب مسكنها وطابت	مباركة لها رب رحيم
فلونظرت فادسقت اليها	لقالوا جنة الدنيا تريم

ولو لاف هذا الكثر عفا الله عنه

ولو كان كالياتوت تيرا تراها	وحوارا وولانا نساها وذكراها
واعطيتها ملكا جميعا باسرها	لما قلت كالفنا اذا جال ذكراها
وان قيل لي دع ذافات نزلها	اقول صبح الاخر نفسا واكراها
ولاشك بالتقدير انا نازل بها	فصحت لها الدنيا وغناي اخرها
فقد شقيت نفس تروم دناءها	وقد سعدت نفس تروم لآخرها
ونفسي يطول الدهر تحمد ربها	بسرائها يا صاح ايض وعزها

وله ايض عفا الله عنه

ولو كان الحارض المليار كلها	لجينا وتيراها عدلت بها الغنا
-----------------------------	------------------------------

ولست براهن بل على الرغم يافتي * جلوسى بها فافهمه ان كنت اعمته
وتوطنها سادات الاسراف من سنة احدى وستين وخمسين الى
يومنا هذا ولم يزالوا يتناسلون بها الى الآن لا يزدادون الا
كثرة ونموا ورفعة وسموا وقل ان يتفق في غيرها من تلك الجهات
وانسدهح لسان حال زائرها شعر
اسم منك نسيما الست اعرفه اظن ترياجرت فيك اذ يالا
ولله درمن قال

اصحت تربيمهم عروسا تجتلى تذكو عبيد انشده يتردد
ومع ذلك فالانوار بها ظاهرة والكرامات من اهلها احياء وامواتا
متواترة في بعض العارفين انها تنبت الاولياء كما تنبت الاخش
البطل وان تمقبرتها جماعة ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان عدددهم سبعون وروى ان الشيخ عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنه كان اذا زار قبور تربيم يشير الى مكان قبورهم هناك
وروى انه قال في تربد آل باعلوى ثمانون قطبا كلهم اسراف تقعو
الله هم آمين * وروى عن الشيخ فضل بن عبد الله انه قال ثلاث ترب
محمولات بتراهن الى الجنة ترب تربيم وترب الهجرين وترب غيل
الى سودان وذكر العلامة الشرجي في طبقاته ان بياض بهام من
بلدة زبيد سبعة من الاولياء من زارهم سبعة ايام قضيت
حاجته باذن الله تعالى ونظمهم بعض الفضلاء في قصيدة ذيل
عليها سيد الشيخ العارف بالله تعالى علي بن ابي بكر رضي الله عنه فقال
شعر

تربيمهم منهم الوف كثيرة بساحة بشار ثموس المذقل
زيادة كل منهم صح انهم لما شئت من جلب ودفع محصل
وان قيل ترباقي ببغداد جريا فزيع بشار شفاكل معضل
ويكنى تربيم من القفر العظيم ما روى انه لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى زياد بن لبند
الانضاري رضي الله عنه عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حضر موت يقيه على ما كان عليه ويأمره باخذ البيعة منهم
فاجابه اهل تربيم واتي غرهم فحارهم وارسل الى ابي بكر بخبره

بذلك وطلب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا الترمذي
ثلاث دعوات * الأولى أن يكثر الصالحون بها * الثانية
أن يبارك فيها * الثالثة أن لا يطغى بها نار الى يوم القيامة
وفسره بعضهم بأن تكون عامرة باهلها الى يوم القيامة
فتقبل الله منه ذلك ولهذا يقال لها بلاد أبي بكر الصديق
وروي أن الفقيه محمد بن أبي بكر عباد كان يقول اذا كان
يوم القيامة اخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه اهل
تريم كلهم قبضة في يده وروي عنهم في الجنة وحكي أن
الشيخ حسن البكري رضي الله عنه كان اذا جاءه احد وقيل
له أنت من تريم ياخذ رجله ويقبلها ويقول أنت من تريم
أنت من تريم كما لمغبط به * وحكي أن الشيخ عبد الرحمن
العمودي رضي الله عنه كان يمشي في ارضها خافيا ادبا
لهم والتماسا لبركتهم رضي الله عنهم ونفع بهم آمين والله
درا الشيخ العلامة عبد المعطي باكير حيث قال في مدحها
مرجى السحر

ارضاً غدت تفاح السماء	كذا حصاها فاخر الجوزاء
ارضاً ينال كل من املها	كرامة فوق التي املها
وترها غدا يضاهي المساء	للعنفران الجنوى يحكي
قد اشرفت من سائر النوا	على الملا بنورها الوضاح

ومن ارض حضرموت المذكورة سبأ قاله ابن الوردي وكان
بها مدينة مارب وهذه المدينة كان السد الذي ارسل الله
عليه سيل العرم قال القزويني بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام
بناها سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان كانت مدينة حصينة
كثيرة الاشجار لذينة الشمار كثيرة انواع الخمر ان لا يوحل
فيها اذ باب ولا بعوض ولا شئ من المواير كثيرة السيول وكا
ايضا حضرموت بلاد قديمة كثيرة الخصب طيبة روى
أن رجلا من اهلها قال وجدنا بها طرفا من سنبلة حنطة فلما
وزناه كان منا وكل حبة منها كبضنة دجاجة وكان في ذلك
الوقت يشخر له خمسمائة سنة وله ولد له اربع مائة سنة

ولقد أولت له ثمانمائة سنة فذهبنا الى ابن الابن قلنا انه
اقرب للفهم والعقل فوجدناه مبلدا لا يعرف الخير والشر
فقلنا اذا كان هذا الرجل ولدا للولد فكيف حال الاب والجد
فذهبنا الى صاحب ربيعة سنة فوجدناه اقرب الى الفهم
من ولده فذهبنا الى صاحب خمسمائة سنة فوجدناه سليما
العقل والفهم فسالناه عن حاله وولده وولد ولده فقال
انه كانت له زوجة سيئة الخلوة لا توافقه في شئ اضلا فارتبه
ضيق ظمها ودوام مقاساتها واما ولدي فكانت له زوجة
توافقته مرة وتخالفه أخرى وهذا هو اقرب الى الفهم واما انا
فلي زوجة موافقة في جميع الامور مساعدة فلذلك سلم
فهي وعقلي فسالنا عن السنبلة فقال هذا زرع قوم من
الامم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماءهم اماناء واعيانهم
استخياء وعوامهم منصفون وذكر القزويني ايضا ان بها
القصر المسيد الذي ذكره الله تعالى في كتاب العزتر
بناه رجل يقال له صديق عاد وذكر ايضا ان بها قبر هود عليه
السلام قال قال كعب الاحبار كنت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضى الله عنه فاذا رجل
قد رمقه الناس بطول له فقال ابيكم عن عمي محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا اي ابن عمه قال ذلك الذي امن به صغيرا فافوا
الى علي رضى الله عنه قال علي من الرجل قال من اليمن من بلاد
حضر موت فقال اتعرف موضع الاراك والسترة التي يقطر
من اوراقها ماء في حمرة الدم فقال الرجل كانك سالتني عن
قبر هود عليه السلام فقال علي عنه سالتك حديثي فقال
مضيت في ايام شباني في عدة من شب الحى نريد قبره فسرنا
الى جبل شامخ فيه كهوف وبنا رجلا عارفا بقبره قال دخلنا
كهفا فاذا نحن بحجر عظيمين فلما طبقا احدهما على الآخر وبينهما
فرجة يدخلمان رجل نحيف وكنت انا النحيف فدخلت بيت
الحجر فسيرت حتى وصلت الى قضا واسع فاذا انا بسرير عليه
ميت وعليه اكفان كانها الهوا فستت بدنه فكان صليبا

واذا هو كبير العينين مقرون الحاجبين واسع الجبهة اسيل
 الخدين طويل اللحية واذا عند راسه حجر على شكل لوح مكتوب
 عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقضى حديثك ان لا تعبدوا
 الا اياه وبالنوالدين احسانا انا هو دين الجلود بن عاد رسول
 الله الى بني عاد بن عوص بن سام بن نوح جئتهم بالرسالة وبغيت
 فيهم مدة عمري فكذبوني فاخذهم الله بالريح العقيم
 فلم يبق منهم احد وسجى بعدي صالح بن تكا نوح فكذب به
 قومه فاخذتهم الصيحة فقال علي رضي الله عنه صدقت
 هكذا قبر هو د علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام قلت
 وهو عندنا محقق معروف بالكذب الاحمر وقد زرت
 بحمد الله مرتين وذكر شارح التبرية عن وهب بن ربحا
 عظمته هبت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكشفت
 على منبر هو عليه السلام وهو منبر من الذهب مرصع بالدر
 والياقوت وعن يمينه عمود من الجذع الاحمر في المكان
 المذكور ويقال لهذا الوادي ايض الاحقاف قال الله تعالى
 واذا كراخا عاد اذا نذر قومه بالاحقاف يعني هو د كما قال في
 اية اخرى والى عاد اخاهم هو د وقال الخراعي توفي هو د بالاحقاف
 من ارض اليمن وقبرة هناك معروف قال في القاموس
 الاحقاف جمع حقوف وهو المروج من الرمال وقيل ما استطال
 من الرمال كمنه الجبل وقيل ما استدار منها وهي رمال مستطيلة
 بناحية الشحر قال القزويني اليمن بلاد واسعة من عمان
 الى بخران تسمى الخضراء لكثرة اشجارها ونزدورها تزرع
 في السنة اربع مرات وتحمل اشجارهم في السنة مرتين واملاها
 ادق الناس نفوسا واعرفهم الحق سماهم الله تعالى الناس
 حيث قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس وقال ابن منبه
 وانما سميت ارض يمن وهو يعرب بن فحطان وكان اسمه يمن
 وكان ورثها من ابيه وهي مستقلة على تهامة وعلى نجد اليمن
 وانما زيد فيها الالف واللام لصلابة الكلام وقال البخاري
 سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار

باسم
 يمن

الكعبة وهو مما يلي الحجاز وقيل له حجاز لأنه حجاز بين الشام
 واليمن واخر الحجاز من جهة اليمن حلي وما والاياه واول اليمن
 من تهامة موضع يقرب حلي وامامنا ورد في فضل اليمن
 قال مجاهد كلما ورد في شرف البيت والمسجد الحرام
 فليمن من ذلك الشرف اكمله ومن الفضل انه اذ هو قطعة
 منه وقد قال صلى الله عليه وسلم الكعبة يمانية والحجر
 الاسود من جهة اليمن وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة
 يمانية وانا يمانى وفي رواية الايمان يمانى وفي رواية الفقه
 يمانى وقيل ان ابراهيم عليه السلام لما امر بالنداء بقوله
 واذن في الناس الاية كان اول من اجابه اهل اليمن وذكر
 الماوردي في تفسيره عند قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور
 انها صنعاء اليمن وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن
 اذا هاجت الفتن فان نومه دعا وارضه مباركة والعبادة
 فيه فيها اجر كثير وقال صلى الله عليه وسلم ثلثا بركة الدنيا
 ترجع الى اليمن فمن كان هاربا من الفتنه فاليه يهرب وقال
 ايضا اني لا جد نفس الرحمن من جانب اليمن وقال صلى الله عليه
 وسلم الايمان هاهنا واساربيك الى اليمن وقال صلى الله عليه
 وسلم اهل اليمن ارق افئدة والين قلوبا وقال صلى الله عليه
 وسلم من احب اليمن فقد احبني ومن ابغض اليمن فقد
 ابغضني * وسئل صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال
 اهل اليمن وقال صلى الله عليه وسلم اناكم اهل اليمن وهم اول
 من جاء بالمصطفى * وحكى ان الامام الكبير ابا اسحاق ابراهيم
 بن عبد الله بن زكريا رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال يا ابراهيم اقرا على سورة مريم
 قال فقرأتها عليه حتى وصلت الى قوله تعالى وان منكم الاوادم
 فقال نعم يا ابراهيم الا اهل اليمن قلت نعم قالوا ذلك يا رسول
 الله قال بصبرهم على جور ولاتهم وقد شهد شيخ الشيخ
 ابو العباس المرسى وهو بالوقوف ان الحق سبحانه وتعالى
 نجلى لاهل اليمن خاصة فقبل له واهل شاربهم في ذلك التجلى

غزاهم قال لا أدري ذلك ونقل عن الشيخ أحمد بن عبيد
الحضرمي رضي الله عنه ينقله عن بعض العارفين أن العجم
بنو أمم أهيم على التجريد فلا يصلون إلى الحق إلا في آخر رمق
والمغاربة بنو أطر يقفهم على الاستهلاك فلا يتقربون إلى الحق
في هذه الدار أبدا وأهل اليمن بنو أصولهم على رزية الحق
والغنى به فهم بأول قدم يتقربون به ومن دخل اليمن من
الأنبياء هو د عليه السلام كما مر أيضا وشعيب بن مهران وعمر
شعيب حضور وهو غير شعيب مدين بعنه الله إلى أهل حضرة
جبل غزني صنعاء وبه قبر النبي المذكور وبنيته هناك معروف
وقيل أنه مدفون بشرق صنعاء ومن دخله من الأنبياء
أيضا حظلة بن صفوان بن أهل الرس وقيل أن قبره بحضرة
والله أعلم * ومن دخله من الخلفاء أبو بكر الصديق رضي
الله عنه فأراد بدنه وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعنه
صلى الله عليه وسلم ولهذا يقال له يمن ومن مفاخر اليمن
العظيمة وماثرة الجلييلة أويس القرني رضي الله عنه وأبعد
الحميري والسادة الأشراف ال باعلوي الذين طبق ذكرهم
طباقا الأرض وعم نفعهم الطول والعرض وكذا أسوغتهم
أجد يد وال بصري وأن كانوا قد انقرضوا لما ورثوه من
المناقب والفضائل العديدة والتأليف المفيدة نفعني الله
بهم آمين وكذا ابنو الأهدل وبنو قديح الذين قنهم إلى السجدة
بالجيم رضي الله عنهم ونفع بهم آمين انتهى ثم قلت
وهو ليس من أبيه عيسى * المذكور هنا هو السيد الأشجد
والسيد المجحد لا عبرة بمن قال فيه ما قال لاسيما في نسبه
المتعال ترجمه السيد المفضل في كتابه المشرع فقال
عيسى وهو الإمام الكبير العالم الشهير العارف بالله تعالى
صحب والده محمد وتادب به وسمع وحديث وتفقه في الدين
وكان فصيحاً بلغا مقبولاً عند الخاص والعامة وله عند الملوك
فمن دونهما القبول التام وكانت سيرته سنية وعقيدته
سنية وكان يدعى بالانزرق لزرقة كانت بعينه وكان أبصر

اللون وبياضه يميل الى الحمرة وهي افضل الالوان لانه لون
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون
 النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب وفي رواية
 مشرب بحمرة ولهذا كان يلقب السيد عيسى بالروحي وكان
 يسمى النقيب لانه كان نقيباً على الاشراف والنقب هو شاهد
 القوم وناظرهم وضميتهم ومن اسماء النبي صلى الله عليه
 وسلم النقيب لانه لما مات نقيب بنو الجار ابو امامة استعد
 ابن زرارة وجد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يحصل عليهم
 نقيباً بعد وقال انا نقيبكم فكانت من مفاخرهم وكان
 كثير الزواج ولهذا كثرا ولاده فكان له ثلاثون ابناً وخمس
 بنات وتوفي بالبصرة ولم اقف على تاريخ وفاته ولا وفاة
 والده محمد قلت وقد تكلم بعض الرافضة الباعضين
 للشيخين وللمنسبين الى السنة من اولاد الحسين فقال بان
 العلويين منسوبون الى علي من غير الحسين ودعواهم الى
 الحسين التبسط من المين وقد كان لي ايضا صاحب من البحرين
 ويدعي بانه لي من اكبر الحسين يقال له علي شئ التماس يقول لا اعتقد
 فك الا الخير وانت في اعتقادي من اولاد العباس وقال
 قائل من النسابة بان المنسبين الى عيسى هذا كاذبين ومفتريين
 حيث تحققت انهم في نسبنا الى الحسين مشكوك وانما
 بالانساب اليه منكرون ونسبنا كالشمس في كبد السماء
 وقولهم مثل السرب بحسبه الظمان ما احببت ان اذكر
 ما ذكره بعض اهل التعاليق في علم الانساب حيث قال واجبا
 في ذلك واحسن الجواب ليظهر الصدق من المين ويعلم الناس
 اننا من الصادقين قال في تعليقه المذكور جعل الله سعيه دائماً
 مشكوراً وذنبه مغفور وبوأة في الجنة احسن القصور
 وصورة ما قاله بالتعليق واولاده اي على العريضي احد عشر
 ولداً وعقب من اربعة رجال محمد واحد السعيداني والحسن
 وجعفر الاصغر فاما محمد بن علي العريضي فمولى العبد
 وهم متفرقون في البلاد وكنيته ابو عبد الله وعقب من خمسة

رجال وهم أبو الحسن عيسى النقيب وفيه العدد ويحيى الحسن
 والحسين وجعفر ونقل العمري عن الشيخ الشرف العبدلي
 أن عيسى النقيب له أخ يسمى عيسى أيضا قال وأكثر النساء
 يمنع أن يكون لعيسى الملقب بالكبير أخ يقال له عيسى وأما
 يسمى كبير الأجل ابن ابنه عيسى المعروف بعيسى الصغير بن محمد
 ابن عيسى بن محمد العريضي فقال ابن عتبة قد وقع لأبي المظفر
 محمد بن الأشرف الأقطس في عيسى بن محمد العريضي غلط
 فاحش فطبع لا يقع مثله لأحد من العامة ولا للغفل فانه نقل
 في بعض شجراته عن أبي الحسن العمري انه قال في المجدوي
 ولد عيسى النقيب الرومي خمس بنات واثني عشر ولدا ذكورا
 ولم يعقب وأن المنتسبين اليه كاذبون فتنى بطنا عظيما
 من بطون الفاطميين ليس له عيار ولا تكلم فيه أحد
 من علماء النسب والعجب منه انه يدعي انه قرأ كتاب المجدوي
 على النقيب رضي الدين ولا شك أن العمري ذكر في هذا الكتاب
 أن عيسى الرومي النقيب ولد اثني عشر ولدا ذكورا ولم يعقبوا
 لكن ذكر المعقبين من أخوانهم وعددهم ثم ذكر عقبهم المعقبين
 من ولده فلا أدري كيف ذهب عنه ولم يطلع الكتاب المذكور
 بعد ذلك ولاني المظفر في هذا الفن خلط فاحشة ولكن
 كالأساقط فيعتقد في هؤلاء القوم ما هم برسوخ منه وها أنا
 أذكر ما ذكره العمري ليتضح غلط هذا الرجل قال عقب عيسى
 ابن محمد العريضي وكان نقيباً ويقال له الرومي والأزرق
 حمزة لونه وشرقة عينيه ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الأكبر
 وعبيد الله الأحول وعبيد الله الأصغر وعبيد الله وعبد الرحمن
 وداود ويحيى وعلي والعباس ويوسف وحمزة وسليمان
 وإسماعيل وزيد والقاسم وهارون ويحيى وعلي وموسى وإبراهيم
 وجعفر وعلي الأصغر وإسحاق والحسن والحسين وعيسى
 وحمزة في قول شيخ الشرف وعبد الله وأحمد ومحمد فاما
 الاثناعشر فلم يعقب منهم أحد غير سليمان وقيل إن له ولدا
 اسمه محمد وأما اسمعيل وزيد والقاسم فلم يطل ذيلهم وأما

هارون فدخل الروم وغاب خبره وأما يحيى الثاني وعلى الثاني
 موسى وإبراهيم وجعفر وعلى الأصغر وإسحاق فلهما أولاد وأعقاب
 وأما الحسن فله عقب منتشر وشيخ الشرف العبيدلى يقول
 عيسى بن عيسى وأما الحسين فله عقب وأما عيسى بن عيسى
 فقال العمري غير معقب وقال الشيخ شيخ الشرف له عقب وأما
 حمزة الثاني فليس له ذكر وأما عبد الله الثاني فله عقب
 وأما أحمد فله أولاد وأما محمد فله ولد اسمه عيسى يعرف بالرومي
 والأنزرق أيضا له عقب هذا النخبة من ما ذكره العمري
 في كتاب المجدوى وقال شيخ الشرف العبيدلى لعيسى الرومي
 أحد عشر من الأولاد أعقبوا منهم عيسى وزيد ولم يذكر
 العمري وذكر له ما عليا وإسحاق وزاد ابن طيبا بابا تريب
 عليا وإسحاق والقاسم الأكبر وإسماعيل وسليمان والمقبول
 من ولد عيسى عنده خمسة عشر وكلهم لهم أعقاب وأما
 أحمد بن عيسى بن العريضي فقال ابن عتبة أبو محمد الحسن
 الدلال بن محمد بن علي بن عيسى الرومي من ولده وسكت عن
 غيره قلت رأيت في بعض النقايق ما صورته قال المحققون
 لهؤلاء القوم من أهل اليمن وحضرموت كالآما من سمرة والآما
 جندى والآما العوجى صاحب كتاب النخبة والآما
 حسين بن عبد الرحمن الأهدل والآما ماري الحب البرعى والآما
 فضل بن محمد البرعى والآما محمد بن أبي بكر بن السابى و
 الشيخ فضل بن عبد الله الشحري والآما عبد الرحمن بن حبان
 خرج السيد الشريف أحمد بن عيسى ومعه ولده عبيد الله
 في جمع من الأولاد والعقابات والأصغر والخدم من البصرة
 والعراق إلى حضرموت بعد الشغل في البلدان والتغرب
 من الأوطان حكمة الملك النان واستقر مسكن ذريته
 واستطال فيهم بتر غير حضرموت وهي هم إلى الآن معمورة
 وبأثارهم وذكرهم مشهورة مذكورة ولقد أحسن من
 قال في عيسى وهو فخر الأقران سيدنا وسيدنا الشيخ علي بن
 أبي بكر السكران شعر

لعيسى من الجدا لاجل جمال ومن نور شمس المصطفى كمال
 ينابيع بحر القام منه تفجرت فعمد جميع الخلق منه نوال
 فاكرم به من سيد ماجد سما وصار له بين الانام جلال
 لقد وسخت اقدامه في اعتلا^ر باطواد فضل جذاك منال

تشرقلت

وهو من المحمد قد لبس^ا المذكور هنا هو السيد الشريف والعلم
 الفطريق جمال الدين ترجمه من برع العلامة الشبلي في كتابه
 المشرح فقال حمدا السيد الكامل العالم العامل المتفق على جلالة
 وعلمه وورعه وزهاده وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ
 بها وصحب ابيه ونادى به ولم يزل تحت كف ابيه فلما يفرقه الى
 ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة بعد موت ابيه
 فارتحل الى العراق وسكن البصرة وتديرها واعتبط به اهلها
 وليس باول من بان عن وطنه وارتحل من النحل وانحل والارب
 لا نسب بينه وبين محل فخير البلاد ما حله ومحل حيث حل واجتو
 وعرفوا منزله واجلوه لما راوا اما انصف به من صفات الكمال
 ومكادرا الاخلاق والاعمال واجلوه المحل الارفع اللائق بأمثاله
 وكان مقبول الشفاعة والغالب عليه الزهد في الدنيا ورأى ستمها
 وكان ورعا سخيا لاسيما اطعام الطعام باذ لانفسه للفقراء والعلماء
 ذكره ابرع غيبة والعقري وغيرها وترجمه جماعة من المؤرخين وقد
 كثير من الشعراء واثنى عليه جماعة من العلماء ولم يزل على احسن
 الاحوال الى ان اختار الله له الانتقال من دار الزوال الى حضر الكبر
 المتعال رحمه الله رحمة الابرار واسكنه وايا نادا القبر راز
 ولقد احسن عظيم الفخر سيدنا علي بن ابي بكر حيث قال فيه بما لا ينافي

شعر

جمال الدين يعلو بالكمال على الاطواد فيضابا لنوال
 تأسس بحكم اصلا وفرعا وفاق الحسن منه مع الجال
 فكما هدى الخليفة من عماها وكم رقى الى علوا المعالي
 فجازاه المهيمن من عطاءه نوالا دائما في كل حال
 وصلى ربنا في كل حين على المختار مع صلب و آل

ثم قلت
 وهو من العريضي عليه على المذكور هو نور الدين علي ذوالنور
 الاثيل والفخر الجلي ترجمه ابن الفخر في كتابه المشرع سامي الذكر
 فقال علي العريضي ابو الحسن ذوالشرف الشافعي والمجد الناذخ
 العلم الراشح الجامع بين الرواية والدراية والبالغ في الديانة
 الى اقصى العناية ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وفي
 الميزان وفي الكاشف عن اسماء الرجال وذكره شيخ الاسلام والحافظ
 شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في التقرير وغيره ووصفه
 باجل الصفات وخرج له الامام احمد في مسنده واسند له الامام
 الحافظ الترمذي في كتاب السنن حديثا في جبال محمد صلى الله
 عليه وسلم وكذا القاضي عياض في كتاب الشفا وترجمه الامام
 عبد الله بن سعد الياقيني في تاريخه وذكره في غيره وذكره السيد
 احمد بن عتبة في كتابه عمدة الطالب في نسب الاطالب والامام
 النسيابة ابو الحسن العمري والسيد علي السمهودي في جواهر
 العقدين وغير هؤلاء روى الامام علي العريضي عن ابيه جعفر الصادق
 واخيه الكاظم والامام المجتهد سفيان الثوري وغيرهم وروى
 عنه ابنه محمد واحمد وحفيد عبد الله بن الحسن بن علي وابن ابن
 اخيه الامام اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر الصادق والامام
 احمد البرقي صاحب القراءة وسلمة بن شبيب ونضر بن علي الجعفي
 وغير هؤلاء وطال عمره حتى الحق الاجداد بالاحفاد وسمع الناس
 منه طبقة بعد طبقة وهو اصغر اولاد ابيه واطولهم عمرا
 وذكر السيد احمد بن عتبة ان الامام محمد الجواد بن الامام علي
 الرضا بن الامام موسى الكاظم دخل على الامام علي العريضي فقام
 له واجلسه في موضعه ولم يتكلم بحضرة حتى قام وخرج فقال له
 اصحابه اتفعل هذا وانت عم ابني فضرب يده على خيشته وقال
 اذ امر الله هذه الشيعة اهلا للامامة اراها انا اهلا للنار قال
 بعضهم وهذا القول يدل على انه يرى راي الامامة وفيه نظر
 وكانت ولادته بالمدينة المنورة ونشأ بها وصحبا بآباء وآدب به
 وممع عنه ولازمه الى ان انتقل والده ثم سكن العريضي بضم العين

السيد
 عريضي

الهمة وفتح الرأى وسكون التخبية آخرها ضا د مجة تصغير عرض
وهي قرية على اربعة اعيال من طبقة المشرفة على مشرفها افضل القلاد
والمسلاحة واستمر موطنها بها الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وكان
فيه قنادرس فاظهرة سيدنا وشيخنا السيد زين بن عبد الله
باحسن وهو الآن معروف بزار ويتبرك به ولشراء عشرة وادبا
دهرة ومن بعدهم فيه وفي ابائه واجادته فصبا ندطانات *
ومقاطيع بديعات مذكورة في محالها من التواريخ والله در السيد
المقبول سيدنا الشيخ علي زاي كز حيث يقول شقر

يا من اقام دين الله والسنن	لله درك شيخنا يا ابا الحسن
يا من هلا قد حلال للوارد دينه	يا من جعفر يفيض الالعصبة
وقل الخلق اطوا قان المنن	ومن سما في سما العلياء مرتبة
بها علوت كورى في سائر الزمن	لقد وهبت من المنان موهبة
يا معذ الجود والافضال يا معذ	طالك اصولك فخر والفروع ضنا
ونور اصلك روح الكون منه	فروع مجتد ترهب بالاصول علا
سمت فروعك بالاحسان والحسن	يا غصن دقة خير الخلق قاطبة
و زاد عنا شرورا الاثر والعتن	فراذك الله من اكرامه مننا
اوجب للشرع حقا في بنا السنن	وعمر بالطف اصل والفروع من
مضاعفا من سلام طائل المزن	ومع دوام صلوة الله اسأله
كما هو اهل له صافي عن الدرن	والحمد لله جلالاته

انتهى ثم قلت

وهو من الصادق (محضر الولي) المذكور هنا سيدنا وسندنا من به
علا شائنا وقد رقا وطار ذكرنا بالمغارب والمشارق برغم كل سجد
ومناقب ذو الخصال المنيفة والاخلاق اللطيفة والمراتب الشريفة
من لنا فوره بارق وفيما لم نزل شارق الغنى بذاته وصفاته
عن تحت كل حاذق سيدنا وسندنا ومن بر اتصال نسبا جعفر
الصادق مناقبه لا تعد وفضائله لا تحصى قال فيه من في كل علم
برج العلامة السبلى في كتابه المبرع وهو جعفر الصادق له
القاب كثيرة والصادق اشهرها لقب به لصدة وكوا باعبد الله
وقيل بالاسماعيل انه فروع بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

وأمر فروة اسم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولهذا كان الضاد
 يقول ولدي الصديق مرتين وكذا بالمدينة الشريفة سنة ثمانين
 وقبل سنة ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
 بقيت من ذبيح الأول ونشأ بها وصحب أباه وتادب بروروي عن عمه
 زيد بن علي وجد لأمه القاسم بن محمد ولم يروروي عن جد زيدا العابد
 وقد أدركه وهو مراهق وروى عن عروة بن زبير وعطاء ورافع
 والزهرى وابن المكذرو وعبيد الله بن أبي رافع قال الحافظ الذهبي
 والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة وروى عنه
 ولده موسى الكاظم وعلي المرتضى والائمة مالك وأبو حنيفة
 والسفيانان وابن جريج وشعبة وسليمان بن بلال والدارود
 وابن أبي حاتم وابن أسحاق وحاتم بن اسماعيل وبجى القطان
 وخلق كثير وعن أبي حنيفة قال ما رأيت أفقه من جعفر لما
 أقدمه المنصور الخيرة بعث إلى فقال يا أبا حنيفة إن الناس
 قد فسقوا بجعفر بن محمد فمئله من مسائل الصعاب فمئله
 له أربعين مسألة ثم بعث إلى المنصور فأتته وجعفر جالس
 عن يمينه فلما أبصرتهما دخلت من الحصة لجعفر ما لم يدخلني
 للمنصور ثم قال يا أبا عبد الله اتعرف هذا قال نعم هكذا أبو
 حنيفة ثم أتبعها قلنا أنا ثم قال يا أبا حنيفة تسأل أبا عبد الله
 فاستأذنت أسأله فكان يقول في المسئلة أنتم تقولون فيها
 كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ونحن نقول كذا
 وكذا حتى أتيت على أربعين مسألة وله كلام نفيس جامع في
 علم التوحيد والحقائق والمعارف وغيرها وقد ألف تلمذة
 جابر بن حيان كتابا يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل وهي خمسين
 رسالة ونقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر
 صيته في سائر البلدان وكان يقول سلوني قبل أن تفقدوني
 فإنه لا يجدكم أحد بعدى مثل جبري ودخل عليه الامام
 أبو حنيفة يوما فقال يا أبا حنيفة بلغني أنك تفتي في دين الله
 لا تقول فإن أول من قاس بليس قال إنما ليس فيها الزفة نصها
 فقال لا بأس إذا ودخل عليه سفيان الثوري فرأى عليه ثوبا

من ثم فقال انك من بيت نبوة لا يلبسون هذا فقال يا ثوري
ادخل يدك فادخلها فاذا اجمعة تسبح من شعر خشن ثم قال
يا ثوري ارنى ما تحت ثوبك هذا الغليظ فاذا اتخته فميص
ارق من بياض البيض فحل سفيان وكان يقول تلبس الجنة لله
والخر لكم فيما كان لله تعالى اخفيناه وما كان لكم ابديناه ومن
كلامه رضى الله عنه الفقهاء ائمة الرسل والمراتب ابواب
السلطان فاذا رايتهم الفقهاء قد ركنوا الى السلطان فاتهمهم
وقال اياكم والخصومة في الدين فانها تستغل القلب وتورث
النفاق وقال لا زاد افضل من التقوى ولا شئ احسن من الصمت
ولا عذر اضرم من الجهل ولا داء اذوى من الكذب وقال اذا قبلت
الدنيا على انسان اعطته محاسن خبيثة واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفيسة وقال اذا بلغك عن اخيك ما تكرهه فاطلب
له العذر الى سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك
لعل له عذرا لا تعرفه وقال اذا بلغك عن مسلم كلمة فاحملوها
على احسن ما تجدون فان لم تجدوا فقلوا انفسكم وقال لا
تاكلوا من يد جاعت ثم شبعت وقال اذا ذنبت فاستغفر
فانما هي خطايا مطوقة في اعناق الرجال قبل ان يخلقوا واياكم
والاصرار على ذنب وقال من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار
وسعى به عند المنصور فقال للسامعي تخلف قال نعم قال جعفر
احلفه يا امير المؤمنين بما اراه فقال حلفه فقال له قل برئت
من حول الله وقوته والنجاة الى حولى وقوتى لقد فعل جعفر
كذا فاستمع الرجل ثم حلف فما تم كلامه حتى مات مكانه فقال
المنصور لجعفر لا بأس عليك انت المير الساحة المأمون الغائبة
ثم انصرف فلحقه الربيع بجائزة سنة وكسوة حسنة والحكاية
تامة ووقع نظيرها يحيى بن عبد الله المحض ولاخيه موسى الجون
وسأله الرشيد عن سر تلك اليمين فروي له حديثا عن جده علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يخلف بيمين يمجده الله فيها الا
استجاب من عقوبته وما من أحد يخلف بيمين كاذبة نازع الله حوله
وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث ولما بلغه قول الحكم

ابن عباس الكوفي في حقه زيد بن علي شعر
 صلينا لكم زيدا على جذع مثله فلم يزل يهدى على الجذع يصلب
 قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن ثم شفا
 ان بني هاشم ارادوا ان يبايعوا محمدا وابراهيم ابني عبد الله الحسن
 ابن الحسن المثنى وذلك في واخر دولة بني مروان وضعفهم فاسلوا
 لجعفر الصادق فلما حضر اخبروه بسبب اجتماعهم فاني فقالوا
 مديدك لنا بيعك فامتنع وقال والله انها ليست لي ولا لهم
 وانها لصاحب القبا الاصفى والله ليعين بها صبيانهم وعلمانهم
 ثم نهض وخرج وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء
 اصفر فما زالت كلمة جعفر تمل فيه حتى ملكوا وسبق الى ذلك
 والدة كباياتي قال الليث بن سعد فمجت سنة ثلاث عشرة ومائة
 فلما صليت العصر رقيت ابا قيس فاذا برجل جالس يدعو فقال
 يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع تنف
 ثم قال اللهم اني اشترى العنب فاطمنيه اللهم وان بردي قد خلفا
 فاكسني فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً
 وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردين موضوعين لهما رطلان
 في الدنيا فارلدا ان ياكل فقلت انا شريكك لانك دعوت وانا
 او من فقال تقدر وكل فاكلت عنباً لم اكل مثله قط ما كان له
 محم فاكلنا ولم تغبر السلة فقال لا تدخروا لمتخاسيا ثم اخذ
 احدهما البردين ودفعا الى الآخر فقلت انا في غنى عنه فاترد يا احدهما
 وارثدي بالآخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل
 بالمشي فقال اكسني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا
 كساك الله فدفقها اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا قال
 جعفر بن محمد وعن سالم بن ابى حفصة قال دخلت على جعفر
 ابن محمد عوده وهو مريض فقال اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتولاهما
 اللهم ان كان في نفسي غير هذا افلاذنا التي شفاعت محمد صلى الله عليه
 وسلم وسالهم هداثة غير انه شيعي غال يفضّل الشيخين وقال
 له جعفر يا سالم ايسب الرجل جرح ابوبكر رضي الله عنه جدي وما
 اوجو من شفاعته على شيئا الا وارجو من شفاعته ابى بكر مثله وعن العباس

الحمد في لما اردنا السفر من المدينة انانا جعفر بن محمد فقال انكم
 ان شاء الله من صالح اهل مصر كوا بلغوهم عني من زعم اني امام
 مفترض الطاعة فانا منه بريء ومن زعم اني ابرأ من ابني بكر وعمر
 فانا منه بريء وعن معاوية بن عمار الانبي قال سالت جعفر بن محمد
 عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى وقيل له
 ان قومك يزعمون ان من طلق ثلاثا يجهالة رد الى السنة يجعلونها
 واحدة ويروونها عنكم فقال معاذ الله ما هذا قولنا من طلق
 ثلاثا فهو كما قال قال الحافظ الذهبي وقد كذبت عليه الرافضة
 ونسبت اليه اشياء لم يسمع بها ككل كتاب الجفر وكتاب اختلاج
 الاعضاء وكذبت عليه وعلى ابائه احاديث هورث من عندنا قال
 وهو احد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وكان
 يصلح للخلافة لسودده وعلمه وفضله وشرفه وتوفي الى رحمة
 الله تعالى يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ثمان واربعين
 ومائة مسموما على ما حكى ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت في
 القبر الذي يدعى وجهك وعمرك الحسن بن علي رضوان الله عليهم
 فله دره من قبر ما اكرمته واشرفه واعلاه قد راى عند الله تعالى انتوى
 ثم قلت

وهو من الباقر للعلوم محمدا المخصوص بالعلوم
 المذكور هنا هو الفخر السافر والنور الباهر والغيث الماطر والعبد
 الذاكرا الحمد الشاكر الزاهد الصابر سيدنا وسيدنا ومن زعم
 انصل نسبنا واتصلت نسبنا حاوي المغاخر المعروف بالمعروف
 محمد الباقر ترجمه العلامة الجمال في كتابه الشيع الزوي
 فقال محمد الباقر الامام الكبير العالم الشهير ذو الفضل الواسع
 والذكار التاسع ولد بالمدينة الشريفة يوم الجمعة ثالث صفر
 سنة سبع وخمسين قبل قتل الحسين بثلاث سنين فعلى هذا لم
 يسمع من جدك الحسين ولا من مائثة رضى الله عنهم مع ان روايته
 عنهما في سنن النسائي وهي منقطعة ويكنى ابا جعفر ولقب بالبا
 لبقرة في العلم وهو توسعه فيه وفيه يقول القائل شعر
 يا باقر العلم لاهل المتقى وخير من لحي على الاجبل

يقال بقر الشيء اذا شقه ومنه سمي الاسد باقر البقرة بطن فريسته
 وقد اظهر رضى الله عنه من مخبات كنوز المعارف وحقائق الاحكام
 واللطائف ما لا يخفى الا على منظم من البصيرة وفاسد الطوية
 والسرية روى عن جدير الحسن والحسين وعائشة وام سلمة
 وابن عباس وابن عمر وابي سعيد وجابر وسمره من جند وعبد الله
 ابن جعفر وابيه وسعيد بن المسيب وطائفة آخرين وروى عنه ابنه
 الصادق واخوه زيد وابراهيم بن ادهم وبهرويه ودينار والاعشى
 وربيعه الرائي وابن جريح والاوزاعي وقرية بن خالد ومجول بن
 راشد وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحدابي وآخرون وقد
 عدّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة وهو واحد الاثني
 عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ولا عصمة الا الاثنياء وكفاة
 شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله اقرئه عن النبي
 في الفضول المهمة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر بن يوسف ان تلحق
 بولدي من ولدا الحسين اسمه اسمي بقر العام بقر فاذا رايت فاقريه
 مني السلام قال جابر فاخر الله تعالى مدتي حتى رايت محمدا الباقر
 فاقرأته السلام من جمل عليه السلام كان يطعم اخوانه واصحابه
 الطيب ويكسوهم الثياب الفاخرة ويقول ما حسنة الدنيا الا
 صالة الاخوان والمعارف وكان يعطى الالف مع كثرة صياله وتوسط
 حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكئا على سائر مولاه
 فقال له سائر المؤمنين هذا مسجد علي في المسجد المفتون به
 اهل العراق فقال له هب اليه وقل له يقول لك سائر المؤمنين ما الذي
 ياكل الناس ويشربون الى ان يغفل بينهم يوم القيامة فقال له صلى الله
 عنه يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون
 حتى يفرغ الحساب فعلم هشام انه قد ظفربه وقال الله اكبر ارجع
 اليه قل له ما اشغلكم عن الاكل والشرب يومئذ فقال رضى الله عنه
 هم في النار اشغل ولم يشغلوا الى ان قالوا افيضوا علينا من الماء
 او مما نزلكم الله فسكت هشام وعنه ابى نصير قال كنت مع محمد
 ابن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور ووداد

ابن سليمان قبل ان يقضى الملك لبي الصبا فجاء داود الى الباقر
فقال له ما منعك الدواينة ان ياتي قال فيه جفا فقال الباقر لا تذهب
الايام حتى يلى امر هذا الخلق فيطأ اعناق الرجال وعملك شرفها
وغربها ويطول عمرة حتى يجمع من كنوز المال ما لا يحسبه غيره
فاخبره داود فقال هو كائن في القبر - وملكنا قبل ملككم قال نعم
قال ويملك بعدى احد من ولدى قال نعم قال فخذة بنى امية
اطول امر مدتنا قال مدتكما اطول وتلبعن هذا الملك صبيانا فكم
كما يلعبون بالكرة بهذا العهد الى ابي فلما افضت الخلافة الى المنصور
تعبت من قوله وكان رضى الله عنه يحب ابا بكر الصديق رضى الله عنه
فيبلغ في مدحه ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا
وكان يقول انى يرى عن بعض الشيخين انى بكر وعمر ولوا نى وليت
لتقربت الى الله تعالى بدما من بكر وهما والله انى لا تولاهما
واستغفر لهما وما ادرك احد من اهل بيتى الا وهما يتولاهما
قال ابن فضال عن سالم بن ابي حفصة سالت ابا جعفر وانه عن ابي
بكر وعمر فقال يا سالم تولاهما وابرا من عدوهما فانهما كانا امامى
هذى قال الحافظ الذهبي واسناد هذا صحيح وابن فضال وسالم
من اعيان الشيعة الصادقين وله رضى الله عنه كلام كثير
في السلوك والمعارف لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله ما دخل قلب
احد شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر ما من عبادة
افضل من عفة بطن وفرج ليس شئ يميل الاخوان اليك مثل الاحسان
اليهم بنس الاخ برعاك غنا ويقطعك فقير العرف الودة في قلب
اخيك بما له في قلبك وكان يصلى في اليوم والمائة وخمسين
ركعة ولم ينزل على الحال الاكمل الى ان توفى الى رحمة الله تعالى
سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة
ومائة واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلى فيه ودفن
بالقيع في قبة اهل البيت في القبر الذي فيه ابوه وعمره به انتهى
ثم قلت

وهو من العلى زين العابدين المذكور هنا هو عبد العباد وازهد
الزهاد صفة اهل البيت النبوى وزبدة ارباب المقام العلوى

مستطاب
في كتابي

نور الدين وسرى سراة البقاع العارف بعلمه وجمه ودينه العا
 با و امر دينه ذو الفضل المتين سيدنا الامام علي بن الحسين ترجم
 له سماح الذكر والفخر الجلال محمد بن ابي بكر في كتابه المشرع فقال
 علي زين العابدين الامام الثالث له بالاثار المتواترة ما شهد
 بالاعين المناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الايام
 ظاهرة واندية مجدة وشجرة زاهرة * ولد يوم الخميس خامس شعبان
 سنة سبع اوثمان وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة
 ونسأها ويكنى بالقباسم وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب بنون
 العابدين لكثرة عبادته وكان يصلي كل يوم ولبسه الف دكعة
 ويلقب بالسجاد ايضا لكثرة سجوده واختلف في اسم امه قال
 في الصفوة امه ام ولد اسمها غزالة وقال في شواهد النبوة اسم
 امه شهر يانوب بنت يزيد جرد من اولاد نوسيروان العادل وفي حياة
 الحيوان قال ابن خلكان كانت امه سلامة بنت يزيد جرد آخر
 ملوك القيس ويقال له ابن الخريتين لقوله صلى الله عليه وسلم
 لله من عبادتي خيرتان خيرته من العرب وخيرته من العرب
 قادم قال الزنجشري في ربيع الاربرادان الصحابة لما اتوا المدينة
 بسبي فادس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات
 ليزد جرد قام ببيعهن فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن
 معاملة غيرهن فقال كيف اطعن الى بيعهن فقال يقومن ومها
 بلغ ثمنهن يقدرهن من يختارهن فقومن فاخذهن على كرم الله
 وجهه ودفع واحدة منهن لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين
 واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فاولد عبد الله من التي اخذها
 سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد بن ابي بكر ولده
 القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة قال الاصمعي وكان اهل المدينة
 يتجنبون السراري حتى نسأ فيهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا ههنا
 المدينة عطا وصلاطا وورعا وفضلا فرغبت الناس في السراري
 انتهى وعلى هذا هو الاصغر واما على الاكبر فانه قتل مع الحسين
 وكان على هذا مع ابيه وهو ابن ثلاث اواربع وعشرين سنة ومعه
 سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه كان مريضاً ناساً على

فراش فلم يقتل ون حيوة الحيوان استبقى لصفر سنه لانهم قتلوا
كل من انبت كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك واخراه ولعنه
وعن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
والحسان في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمي
على اذا كان يوم القيامة نادى منادى ليقيم سيد العابد من
فقوم وولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر
فاقرته مني السلام وكان يقول لاشياعه حيونا حب الاسلام
فانه ما برح بنا حيكم حوصار علينا عارا وكاننا شارا الى ما وقع
له مع عبد الملك بن مروان فانه حملة مقيدا من المدينة ووكل
بر من يحفظه فدخل عليه الامام ابن شهاب الزهري ثوداعه فبكى
وقال وددت اني مكانك فقال اظن ان ذلك يكره يخاسو
شئت لما كان وانه ليذكر في عذاب الله تعالى ثم اخرج رجله
من القيد ويد من الغل ثم قال لازلت معهم على هذا يومين
من المدينة قال فما مضت اربع ليال الا وقد قدم الموكلون
به المدينة يطلبونه فما وجدوه فسالت بعضهم قال انا نراه
متبعوا بمنزلة نازل ونحن حوله نرصده اذ طلع الفجر فلم نجد
ووجدنا حديثك قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك
فسألتني عنه فاخبرته فقال قد جاءني يوم فقد الاعوان فقال
لي ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله
لقد امتلأ قلبي منه خيفة وكتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد
فا نظرد ما يعني عبد المطلب فاجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان
لما اولعوا بها لم يلبثوا الا قليلا وبعثه الى الحجاج سرا وقال له
اكرم ذلك فكوشف بر الامام علي حين كتابته فكتب الى عبد الملك
اما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا
في حقنا بي عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وبعث
بر مع غلامه في يومه فلما وقف عند الملك عليه وجدنا تاريخه
موافقا للتاريخ كتابه للحجاج ونخرج الغلام موافقا لمخرج
رسوله للحجاج فسر بذلك وارسل اليه مع غلامه بوفر راحته
دراهم وكسوة وساله الدعاء ولما حج هاشم بن عبد الملك قبيل

ان يلى الملك عطفاف بالبيت فجهدا أن يقبل الحجر فلم يقدر فمضب له
منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذا قبل زين العابدين
من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس
حتى قبله فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى هابه الناس
هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه فقال الفرزدق لكنى اعرفه
قال الشامي من هو يا ابا فراس فقال مشعر

هذا الذى تعرف البطحاء وطائفة
هذا ابن خير عباد الله كلهم
اذا رآته قريش قال قائلمها
ينحى الى ذروة العز التي قصرت
يكاد يمسكه عرفان راحته
يفضي حياء ويفضي من مهابته
من جده دان فضل الانبياء له
ينشق نور الهدى عن بدو غرته
مشتقة من رسول الله يستغته
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة
الله شرفه قدما وعظمه
فليس قولك من هذا ايضا ثرة
كلنا يدبر غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بوادره
جمال ائقالي قوافر اذا قد موا
لا يخلف الوعد يهون نقيبه
ما قال لا قط الا في شهده
عم البرية بالاحسان فانقصت
من معشر جهم دين وبفضهم
ان عدا اهل النبي كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوت اذا ما ازمته ازمته
لا ينقص العرب بسطا من اكفهم

والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا النقي النقي الطاهر العلم
الى مكارم هذا ينهى الكرم
عن نيلما عرب الاسلام والعجم
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
فما يكلم الا حين يبتسم
وقضل امته دانت له الامم
كانت الشمس تنجذب عن اشراقها ظلم
طابت عناصره والخيم والشيم
بجدة انبياء الله قد ختموا
جري بذالك له في لوحه القلم
العرب تعرف من اكرت والعجم
يستوكفان فلا يعرفهما العدم
ترينه اثنان حسن الخلق والكرام
حلو السما بل يحلو عنده نعم
رجب الفناء اريب حين يعثر
لولا الشهد كانت لاوه نعم
عنه العاية والاملاق والعدم
كفرو قومه منجا ومعتصم
او قيل من خير اهل الارض قيل هم
ولا يدانهم قوم وان كرموا
والاسد اسد الشرى والباس مجند
سيان ذلك ان اثر واولان عذوا

يستدفع السوء والباوي مجتهد ويستزاد ببر الاحسان والنعمة
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
ياي لحمد ان يحل لذكر ساحتهم خيم كريم وايد بالنداهضهم
اي الخلائق ليست في رقا م لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا انا له الام
فلما سمع هشام القصيدة غضب وجلس الغزدق بعسفان
ولما بلغ زين العابدين امتداحه ارسل اليه باثني عشر الف درهم
وقال اعذر يا فراس لو كان عندك اكثر من هذا لوصلناك ببر فردها
وقال يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله
عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت كاذرا عليه بشئ
فقال شكر الله لك ذلك غير ان اهل بيت اذا نفذنا امر لم نعد
فيه فقبلها وجعل يحجوها ما ومنه قوله شعر
اتجسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس هوى منيها
تقلب راسا لم يكن راس سيدي وعيناه حول اقباد عيونيها
فتحت فاحرجه وكان رضى الله عنه كثير الشناء على ابى بكر وعمر
وعثمان رضى الله عنهم وكان كثير الخوف فرمما ثارت الرياح
فحجر مغشيا عليه ولما حج قال لبنيك اللهم ليك سقط مغشيا
عليه وكان اذا توضأ يصغر لونه واذا اقام للصلاة اخذته
رعدة فيقال له مالك فيقول ما تدرين بين يدي من اقوم
ومن اتلجى ووقع حريق في بيت وهو يصلي فيه فلم يشعر به
وقال الهتنى عنها النار الاخرى وتاكات ناقة فاسارائها
بالقضيبي ثم رده وقال آه من القضا ص وتاكات مرة اخرى
فاناخها وازاها القضيبي لتطلقن او لا فعلن فاطلقت
وما تاكات بعدها وكان عظيم الهدى والسمت وقال
صلى الله عليه وسلم ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتضا
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكان شديد التواضع
يستقي ماء طهورة بيده ولا يعينه احد على طهورة وكان اذا
قل له ان فلانا وقع فيك اتاه وتلطف به وقال له ان كان ما
قلت في حقنا اسأل الله ان يعفرك لي وان كان باطلا فالله تعالى

بغفره لك وسبه رجل وبالغ في سبه فكان الامام يتغافل عنه
فقال له الرجل اياك اعني فقال وعنك اغضى وخرج يوما من المسجد
فلقيه رجل فشتمه فتارت اليه العبيد والموالي فقال لهم مهلا
على الرجل ثم اقبل وقال له ما ستر عنك من امرنا اكثر مما ظهرك لك ان
حاجة نعينك عليها فاستحي الرجل فالتقى اليه خبيصته التي عليه وأمر
له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من اولاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل له لا تسب من سبك فقال هو يسبني بما
يعرف ولست اعرف فيه شيئا سبه به وكان يقول ما يسرني بنصيب
من الذل حمر النعم وكان هشام بن اسماعيل والامدنية يؤذيه
ويستعليق على المنبر فلما غرله الوليد امر ان يوقف للناس فقال
هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين فانه يسمع قوله فأمر
على اصحابه ومواليه ان لا يتعرضوا له هشام ثم مر على من حاجته
فاعرض له فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان
فصيحا بليغا له من المنثور والمنظوم ما يقصر عنه اكابر البلقاء
وتعجز عنه السن الفضحاء ومن شعره رضي الله عنه

اني لاكم من علي جواهره كي لا يرى الحق ذو جمل فيقتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبل الحسن
يا بوجوه علم لو ابوح به لقل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون د برون اقم ما يا تونه حسنا

وقارق الزهري ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال له زين
العابد بن يار هري فتو طك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم
عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع
الى اعله وماله ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حليم شدة
وذل من ليس له سفيه يعضد ومنه اربع ذل البنت
ولوم عير والدين ولود رهم والغربة ولوليلة والسؤال ولو كيف
الطريق فقد الاحبة غربة عجبت لمن يجتني من الطعام لضرته
كيف لا يجتني من الذنب لغرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج
به اعظم من ركوبه من ضحك حج من عقله حجة لا تصح من خمسة ولا
ترافقهم في طريق لا تصح من فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها

فقيل له وما دونهما قال يطعم فيها ولا ينالها ولا يخيلها فانه يقطع
 بك اخرج ما تكون اليه ولا كذا با فانه بمنزلة السراب يبعد منك
 القريب ويقرب منك البعيد ولا احق فانك تريد ان ينفعك
 فيضرك ولا تقاطع رحم فاني وجدت ملعونا في كتاب الله تعالى
 في ثلاثة مواضع ومنه لا يصطب انسان على غير طاعة الله الا وثقفا
 على غير طاعة الله تعالى ومنه عبادة الاحرار انما تكون محبة لله
 تعالى لا رغبة ولا خوف اليس بها حكم من اذا فتحتم كيسه بغراذه
 واخذتم منه تكذروا ولم ينشر ان الله تعالى يحب المؤمن المذبذب
 الثواب وروى ان كان خرينا متفكرا اذ دخل عليه رجل حسن
 الشباب طيب الرائحة فقال له مالي اراك خرينا اعلى الدنيا تخزن
 فهي رزق حاضر يا كل منه البر والفاجر فقال ما عليها اخزن
 وانها كما تقول فقال اعلى الاخرة تخزن فهو وعد صادق يحكم فيه
 ملك قاهر فقال ما عليها اخزن وانها كما تقول على امرئك فقال
 اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا اعلى اهل رايت احدا
 خاف الله فلم يخف قال لا فقال ارايت احدا سال الله فلم يعطه
 قال لا فاخفى عنه واذا قاتل يقول ولا يرى شخصه هذا الخضر
 عليه السلام ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصا فضائله يستعذر
 والقصائد والمقطوعات في مدحه كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها
 * وكانت وفاته رضي الله عنه سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل
 اربع وتسعين مشهورة الوليد بن عبد الملك ودق بالبقيع
 في قبة اهل البيت في القبر الذي فيه عمته الحسن السبط رضي
 الله عنهم وخلف احد عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه
 الارض حسيني الا من نسله * وروى عن علي كرم الله وجهه انه
 قال بقية السلف اني عدد اواكروا ولدا وشوهد ذلك في ولد زين
 العابدين وولد المهلب قبل مع الحسين رضي الله عنه عامة اهل
 بيته ولم يخرج منهم الا ابنه علي فاخرج الله من نسله الكثير الطيب
 وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذراهم ثم من سلم منهم مكث نيفا
 وعشرين سنة لا يولد فيهما نثى ولا يموت منهم غلام ولكن لم
 يعقب من اولاد الامار زين العابدين الا ستة منهم الامام زيد

الذي تنسب اليه الزيدية كان اما جليلا من الطبقة الثالثة
 من التابعين وكان يدخل على هشام بن عبد الملك فيقع بينه وبين
 جلسائه فيفهمهم الامام زيد حتى ينجل هشام بين جندة ورفقة
 غير مملكة وقال له انت زيد المؤمل للخلافة وانت ابن امة فقال له
 زيد ان الامة لوقصرت بولدها عن ابو الغايت لما بعث الله تعالى
 نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب و ابا خير الانبياء وهو اسمعيل
 ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وكانت امه مع امراسحاق كافي
 مع امك وما تقصيرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدث علي بن ابي طالب فلما خرج قال زعمتم ان اهل هذا البيت
 قد انقرضوا لعمر الله ما انقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه وعندك
 يهودي يسب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يبيت آله فانهزه زيد
 وقال اما والله لئن تمكنت منك لاختطفن روحك فقال هشام
 يا زيد لا تؤذ جلسنا فخرج قائلا من استمر جبا البقاء اشتد
 المذل الى القناء فهاج الى الخروج على هشام وتابعه من اهل الكوفة
 خمسة عشر الف مقاتل وبايعه جماعة من الائمة منهم الامام ابو حنيفة
 وايدته بمال وعند مبايعتهم قال له داود بن علي بن عبد الله بن عثمان
 يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من نفسك فاني اهل بيتك انما العبر وافي
 خذ لانهم اياهم كفاية ولم يزل يروح حتى شخض الى القادسية فبعثه
 جماعة يقولون له ارجع فانت المهدي واقام مختفيا مدة والناس
 ياتون من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج او اخر المحرم سنة احدى
 او اثنتين وعشرين ومائة وخرج معه من الفقهاء والفرهاء خمسة
 الاف في ذي الحجة فالتفت اليه الناس ثم خذله الذين بايعوه وقالوا لاما
 جعفر الصادق فقال ان الناس فقتل احبسوا في المسجد فقال
 لا يسعهم عند الله خذ لانهم لنا فداد اليهم وامرهم بالخروج فابوا
 وطلبوا منه ان يتراعى الشيخين لينصروه فقال بل اتولاهما فقالوا
 اذ انرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك من ح
 واقبلت جيوش هشام عليهم يوسف بن عمر الثقفي امير العراق
 فقتل عليهم الامام زيد وهو يقول شعر
 ذل الحياة وغر المسامات وكلا راء طعما ما وبيلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره واكثر عقبه وصار في
قبعة رهينا بدمه برثمكي وقال ان من اعظم الاثوم علينا بسوء
مصرعه وبوس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح الحمر وضرب الكعبة وصرت انا ثالث القوم والساحط على اكثر
من الراضي وما كنت لا تحمل اثمكم ولا يراني الله جلث قد رثه منقلدا
او زاركم فشاكم امركم فخذوه ومن رضىتم بر فولوه فقد خلفت بيعتي
من رفاكم فقال له مروان بن الحكم اسنة عمرية يا ابا ليلى فقال اغد عني
فوالله ما ذقت حلاوتها فاجتمع مرادتها ثم نزل وتغيب في منزلا
حتى مات بعد اربعين يوما فرحمه الله لقد نصف من ابيه وعرف الامر
لاهلته وما الحسن ما انشد العارف ابو الفضل عياض الفرج الرياشي وقد
تذكره ابو بصيرة حديث بن امية وهو ساكت ثم انشد شعر
اعمر ك ان في ذبي لشغلا لنفسي عن ذنوب بن امية
ذنوبي كلها اخشى رد اهلها ولا اخشى ذنوبهم عليه
فليس بها ثرى ما قد اتوه اذا ما الله اصلح ما لديه
على رضى حسابهم اليه تنهاه علم ذلك لا اليه
واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل ف قيل سبع وخمسون
يذكر ابن الدواع في مواليد اهل البيت غيره قال غيره اقام منها مع جد
صلى الله عليه سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسن ومع ابيه ثلاثين
سنة ومع اخيه الحسن عشرين سنة وبعد عشرين سنة وقيل عشرين
سنة وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل اربع وخمسون سنة وستة اشهر
وذكر المزي عن الشافعي عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد
توفي علي بن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل الحسين بن علي
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين
سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال
لي جعفر بن محمد وانا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي فيها ودفن
الحسين بكر يلا من العراق ومشهدا بها يقصد من الافاق واما راسه رضي
الله عنه فقيل دفن بقرامة بالبقيع في قبة اهل البيت وقيل اعيد الى الجنة
بكر يلا بعد اربعين يوما وقيل تركه يزيدي عنده في خزانة وعن الحسن
الاصمعي ان سليمان بن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو

وهو بلا طفة وبشرة فلما أصبح سال الحسن بن ذلك فقال له الحسن لعليك
صنعت الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم معروفا قال نعم وجدت راس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خمسة انواب وضليت عليه مع جماعة
من اصحابي ودفنته فقال له الحسن رضي النبي صلى الله عليه وسلم عنك
بسبب ذلك فامر سليمان بن الحسن بجائزة ستين مائة وذكر الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في طبقاته انه دفن ببلاد الشرق ثم ارشى عليها طليع بن زيد
ناشب مصر بنحو ثلثين الف دينار ونقلها الى مصر وبني عليها المشهد
الحسيني بمصر قال التورخون وفي سنة ست وثلاثين ومائتين ام المتوكل
بن المعتصم بن هارون الرشيد بهدم قبر الحسين بن علي وهدم ما حوله
من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته فلما علم المسلمون
لذلك وكتبوا اسمه على الحيطان وهجاء الشعراء من ذلك قوله بعض الشعراء

تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن ابيت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثلهم هذا العمري قيرة مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتبعوه رميما
وكان المتوكل اول اخر اظهر السنة ونصر اهلها ثم دبر اليه داء القتل
وهو يفض على واهل البيت الطاهر على منذ ما كان عليه المأمون من البالغة
في محبة وكان غلوة في التصب وهو السبب فيما وقع في ايامه من الزلازل
للهملة والريح التي اهلكت الادمية والحرب والنسل وظهور النار المحرقة
والصيحة المزججة من السماء حتى مات منها خلق كثير وبرد كبيض الدجاج
وخسف بثلاثة عشر قرية وما اجت النجوم وتناثرت ورجت قرية بمصر
باجار وزن بعضها وكان عسرة اوطال وتحول جبل من محله باليمن وصاح
طائر يامعشر الناس اتقوا الله اربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الكافي
الذهبي في تاريخ الاسلام وما روى الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل
ابن الحسن بن زيد بن علي بلاد العجم ونفذت امره في طبرستان وديلان
وغیرهما جرحه بموت المتوكل الاموال لعمارة مشهد الحسين فعمرة
عمارة حسنة وخطف الحسين رضي الله عنه سنة ثمان وثلاث مائة
فالبنون على الاكبر استشهد مع ابيه بكر بلا وعلى الاوسط وهو زين العابدين

تعلق الجمع والفرق جذيرابه
والفتح والنصب قد خضا بنفسيه
والضم والرفع للتكسر جرابه
له لدى الجمع فرق يشيئ به * كالجمع من فرقة ما زال يلقيه
قد لاح بانعكس حال ذاقه فهم
والساق بالقلب قاس جائع بهم
لكل لاهوت مع ناسوت مفتحم
يدنو ويدنو ويرنو وهو مصطلم * في الحالين بتميز رتوبه
تكبرا وايتذالاجاء عسيتيه
يري دواء بده من مروتيه
يكفيك عن كل قولي في ولادته
له الوجودات اضحت طوع قدرته * وما ساء من الاطوار دياتيه
جلا خلا فعله بالله يفعله
اهلا محلا فباياته جازله
تفصيل ما قلته ان شئت بحمله
للقوم ستر مع المحبوب ليس له * حد وليس سوى المحبوب يحويه
حارث بهذه المقام السادة العلاء
وعنه ابناء الذي في العالمين سما
سريه طلسم الاسرار قد رقتما
برتصرفهم في الكائنات قما * يشاء شأوا وما شأوا يقضيه
رفز يداز من ذجا ومقلب
مسلط للعقول بان منتجب
يفهم اشارة هدى من له ادب
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب * لله في الكون اسرار مري في
ما كان او كان فينا فمن قدر
كلاهما قد رجا على قدر
فالخلو والبر في هذا بمختصر
لا شيء في الكون الا هو ذو واثر * فما التور غير الله قنا حيه
منشا القلل كلها قام بعقلته

فاذعن كل مخلوق لهيبته
 وجوده ثم متمنا بوحده
 ليس النضاد دينا لقدرته * من حيث قدرته تاتي تعالىه
 مكنون الكون والتكوين كان له
 فليس فعلا تراه قط يشغله
 واني معني بمعنى ذلك يهكم له
 وانما من وجود الحادثات له * تمنع في محل ظل بحسبه
 بقدرته قدرا لاشيا مئذرها
 وسرها حل مظهرها ومضمرها
 افعلها من قضاء كاز مصدرها
 وللغير وجوه ليس يحصرها * عدو كل وجود فهو واديه
 حار بوجه له حين الخيال سرا
 مع فكرة حفظت ما كان فيه جرا
 بحس مشترك فيها متى ذكرها
 لو كنت تدري وجوه العبد كنت * فيه الكمال كما النقصان تنفيه
 اذ ناه قد سمعت عينا قد نظرت
 ذاق وشم يداه مذهب المست
 ونفسه سررت لما له خلقت
 والعبد هذا هو الحر الذي حصلت * له الخلافة بصل الله معطيه
 ان طامع كان لا يرجو بطلعه
 سوى لاحسان مولاه باجمعه
 بدراضا نوره فينا بطلعه
 او صاغر ظهري من وصف مبدع * وكله مظهر يدي تجليه
 اما ترى للذي بان بصورته
 بخلقه قد بد اما لا بخلقه
 عبد مطيع شفا سعد بخلقه
 اذ لري ذكر المولى برفيته * وفاز بالسعد والتعريب رايته
 رواشح المسكن من مساواة فاشحه
 غادية بخوة ايض وراشحه

احواله كلها لله صالحا
 عبد عليه سمات الغزاة * وخلعة الغزاة الحكيم غاليه
 أمر وناه لولا به بجلوته
 مؤدب مرشد دابا بخالوته
 حوالما قد حواه من مثبته
 ان كنت تقصد ان تحظى بصحبته * فاسلك على سنن طابت مساعيه
 واجهد بغاية جهد في طريقته
 تحظى بحو تحقيق من حقيقته
 وان ترف فوق هذا من عناية
 اخلص واداك صدق في محبته * والزم رضى باهر واصف بناديه
 واطلب لما رمت منه به سمته
 علق قوادك يا هذا بعينته
 سعد الذى قد سعد فوزا بكعبته
 واستغرق العمر في آداب محبته * وحصل الدر والياقوتة من فيه
 وابد رلباد معنى من بواديه
 تظفر بجوهر لفظ من جواهره
 واصبر على مر بان من معاصره
 وابذل قواك وبادر في امره * الى الوفاق وبالغ في مراميه
 بالجد سعيك فيها لا يكن بطلا
 مهر ولا دأتما كن لا تكن خطا
 ان كان وعرا تراة عده وطا
 واحذر يجهدك ان تاتي ولو خطا * ما لا يوجب وباعد عن مناهيه
 وباعد البعد ايضا وناكرهم
 في شان شيخك اولهم وآخرهم
 واغلظ عليهم وبالكروية جاهرهم
 وكن محب محبيه وناصرهم * والزم عداوة من اضحى يئازيه
 فالشيخ ما قال باطنه وظاهره
 لله دع عنك ما انما معا صوره
 تعريف معروفه لا زال يسفكره

واعلم يقينا بان الله نا صرّة * ان لم تكن بنا صرا فالله يكفيه
وابعد بجد صريح عن مهازله
واعرض بقلبك صدقاً عن منازله
ودونه فممكن قام بنا زله
وانزل الشيخ في اعلى منازله * واجعله قبلة تعظيم وتزويه
بل واعتقد لا تخو تخو الابه
ما كان ان كان يا القلب وقالبه
واشهد حمايتك والابلاغ كتابه
ولست تفعل هذا ان ظننت به * نقصا ولا خلا فيما يعاينه
حسن ظنونك فيما فيه اجتهدا
وما ترى من مراد عامدا قصدا
لا سيما وارد ابا القلب قد وردا
واترك مرادك واسلم له ابدًا * وكن كيت مخلي في اياديه
وكن لما كان يصدر منه مشظرا
هو الاما مروا انت لا نقد ورا
ان شئت تخلفي عما يرجونه الفصا
اعدم وجودك لا تشهد له اثرا * ودعه يهدمه طورا ويبنيه
ولا تكون بما اوّنت معجبا
وقهر مقامه لا زلت منتصبا
بالنقص قلبك فيه جا معالدا
حتى رايتك شيئا كنت محتجبا * برويتك الشئ عما انت فاويه
تود بالفضل في المظني وعنا
ان المرید الذي بالله قد ثبتا
ولا نقد سكوتا فالفتى سكا
ولا ترحل باعنه غنى في سكتي * رايت عنه غنى تحسني تناسيه
من خالف الشيخ لم يبلغ حقيقة
ومن جهل معرفته ما طهر ريقه
وتابع النفس قد عمت جهالته
ان اعتقادك في الامات حايثه * فيه فيوشك ان يتحقق مباديه

فاذهب على قوله في كل ما نقل
 واحسن الظن فيما قد جلا وحلا
 لاسيما في الذي جهر اترى فعلا
 وغاية الامر فيه ان تراه على * نهج الكمال وان الله هادي به
 ثبت له في الدنا وفي الاخر قد ما
 وما علم به من علمه علما
 في حقه لا تقبل له لا وكيف وما
 ومن امارة هذا ان تؤول ما * عليك يشكل اظهارا لخاصية
 برهن على قوله برهان من فهمنا
 بالصحو والسكر في الحالين مقتبنا
 اني نصحتك يا هذا فحسبك ما
 والمروان يعتقد شيئا وليس كما * يظنه لم يجب فالله يعطيه
 او صيدك بالبعد عن عجز وعن كسل
 وعن مكابرة تاتي وعن جدل
 قد مرسؤالك لا تتركه من ملل
 وليس ينفع قطب الوقت اذا خلل * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
 اقواله فهي بالرحمن ضادة
 وكل افعاله دابا موافقة
 ترى بما قلت جل الناس باطقة
 الا اذا سبقت للعبد سابقة * يهود من بعد هذا من مواليه
 يمسى ويصبح بالاولاد مشتغلا
 او صاحب جذب بالانوار مشتغلا
 حاز الرياسة من مولا بهن ملا
 ونظرة منه ان صحت اليه على * سبيل ود باذن الله تغنيه
 بها يكون محب العلم والعلماء
 والساداة القادة الابدال والحكام
 بالعلم والحكمة العظمى بما وسما
 فالناس عبيدان مجذوب وسالك ما * دعا اليه بتعليم وتنبيهه
 مقامه لا ينافي كل مجتهد

كلامه ثابت كل مستقد
 تابع ومسيوع في الدنيا ويورث
 ويلذ بلحذا عبد بغية بيد * عناية نحو امر ليس يتوب
 دعا لاجاب سريعا في حقا ومكلا
 راض بما جا من الرحمن جل عكلا
 فصل مفعول فقال بمن فعلا
 هو المراد ومخطوب العناية لا * يتس كلفة تكليف يلا فيه
 تجده بالجمال حاله محتملة
 فك لن قد ساه كل مشتملة
 جملة لم تزل تدعى مفصلة
 طوبى وعليه الحسن تكملة * فيقصد الطور ما قد كان ناويه
 ما فعل منه جرى تلقية الاعلى
 حافظ له الله بال حفظ يعدولى
 عناية منه تحببه حق وجلى
 تراه يعبد لا يلوى على سفل * سوى العبادات يستحق تقابله
 صكونه في العبادات كس طلق
 لاحق من قد مضى وهو كس لائق
 اخلاقه جمعت ما كان من خلق
 ترى الحقائق تبد ومنه في نسق * مع الكسوف لان الله يلقيه
 تلقية في السر والظهور منتصفا
 وظاهر الامر بالاطلال معكفا
 ينفع بضر باذن الله داد سفا
 وقد يغيب عن الاحساس مختلفا * وذو العناية تحفظ الحق بحببه
 وقد يرى ذا الخلال في شريعته
 وهو محقق حقيق في حقيقته
 قد ذكرت معرفته في طريقته
 وذو السالك تراه في ارادته * مجاهد النفس ذارعي لباقية
 في كل فن تراه را سفا قد ها
 نجم برهتدى يدعونه عكلا

يعلم من سواه عالما فهما
 يمشي على نهج اهل الصدق ملتزما شروطهم خائفا فيما يرجيه
 علت به في ذرى العلواء همته
 صفت باوصافه الحسنى سريره
 ابد ابسور انارته بد بهته
 كرم مرید قضى ما ناله بغيته حق الفناء عليه في تقاضيه
 خرج من الحد قد اياس استقوته
 وفدا من بكر مولاه لسلطوته
 مخدول في الحالين قل لجراته
 وكمرید ونا من بعد عزيمته اذ عزمه ذاك ما صحت مباديره
 تصور صور الاحتمال بصورته
 قد خالف فعله فيها لتبسمه
 معللا قد رمى قهر بسلته
 من ليس يخلص في مبداء ارادته بهوى به الحظ في ماهوى ما ويره
 لعدم اخلاصه بانث ستقاوته
 بحظه قد ناث عنه سعادته
 بكبره عظمت فيها مصيبتهم
 وما للريد الذي صحت ارادته الامر اذ له جذب يوا فيه
 توفيقه لا يزال الدهر يسعى له
 المبرر الله عظمه وبجمله
 وقد جباله على الغير وفضله
 والجذب ان جاء من بعد السلوكه فضل على الجذب مما السوى قاله
 رقى رارق ترقى دل ايها رده
 ونال ما نال مما قد علا وسفل
 او اخر ما تعلنا قد حلوا واول
 فالجذب هذا الذى التفصيل هو الـ جذب الذى ظهر حسنا بواديه
 لسان حاله للصديق قد ملكه
 فيه اقامت دليل ما ادعت وشكته
 علت تمت في الذى قالت به وحكته

وفي الحقيقة لولا الجذب سلك طريق حق ولا رويت مرثية
فاز الذي بمقال الشرع قد نطقا
وبالحقيقة حاز الحق اذ لحقا
معرفة الطريق مذسوق سقا
لولا العناية والتخصيص قد سبقا في دعوة العبد ما قامت دعاويه
لا سيما في مقام استحقاق جده لـ
يظهر له فيه جده لو يكون هزل
ملقنا لم ينزل بالله حيث نزل
ان المرید مراد والمحب هو الـ محبوب فاستمل هذا من اماليه
اقامه الله مولاه فاقصده
تلقى به كل ما قد رمت تشيده
فكبر به سالك الله اسعده
ان كان يرضيك عبد انت تعبده وان دعاك مع التمكن ناثيه
بادر اليه باداب بلا مهمل
وارمر لما من سواه رمت من امل
وما يمينك تراه فيه من خال
ويفتح الباب اكراما على عجل ويرفع الحجب كشفا عن تاديه
ذاك الذي فيه آخرة وأوله
سوا صاحبه محبته ومهمله
اقول قولا وخيرا القول اكمله
وتعترف ما قد كنت تجهله ويحجز الحصر قد جلت معانيه
مسالك ترتقي ما كنت هاويه
بها من السرما بالسروناويه
تحتل بجرائحه انفسا وغاديه
وترفع من شرب الانس ما فيه يأسعد من بات محموا بصها فيه
وخوله الجود والولدان ناطقة
بالمسك والندى والكا فورد طابقة
بوارق النور من ملاحه بارقة
ومل يارب ما عنت مطوفة على البقي صلالة منك ترصيه

ثم السلام عليه ما نسخ نسخ
والال من فخرهم قدس بالتشيع
مادامت الشمس والزهر والمريخ
لعمام ما نحن الجفر ضبط تاريخ
الله سر حق كائن فيه ١١٩
عار عن النور والتصرف تخمسه
بل في الفنون جميعا قل تدريسه
لكن له وارد يفتيك تاسيسه
بدية مظهر اما قد هوى كيسه
بذوقه قال ما قد قال مذهبها
ان وافق واصاب بالذي نظما
فما رمى مذكرى لكن قل الله رمى

وقل انكر ما قد قيل فيه اما
انتهى ما بالمشرع وما اضيف اليه من نعت حال اكا براهل الورع
ثم قالت كما هو ليس لها من الحسين المذكور هنا عظيم القدر
عال السنا سبط الرسول وقرّة عين البقول سامي الرمة ذو الفضائل
الجمه القائم بالقرض والسياسة احدث شهاب اهل الجنة المظالم من
دونك في حق وحلي سيدنا وقد وثنا الحسين بن علي نرجحه
العلامة الشلي سالك الصراط السوي في كتابه المشرع الروي
في مناقب بني هاشم فقال الحسين يضم الحاء تصغير الحسن وهو الشهيد
الشهيد السبط ريجانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا عبد الله
ولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع او الخامس من شعبان سنة
اربع من الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه
بكشيتن المحين واعطى الفخا لاله اياه وحلق راسه واقصده
يزنة الشعر قضية ثم طلى راسه بيده المباركة بالخلق كما فعل
ذلك يا خيه الحسن رضي الله عنهما في ل على كرم الله وجهه كتاب
الحرب فلما ولد الحسن همت ان اسميه حريبا همتا لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن فلما ولد الحسين همت ان اسميه حريبا همتا لا رسول الله
عليه وسلم الحسين وقال سميت ابني هذين باسم ابني هارون
شبرا وسيرا وفي ل صلى الله عليه وسلم سمى هارون ابني

شيرا وشيرا واني سميت الحسن والحسين كما سمي هارون ابنه *
 وفي الحديث صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسماء اهل الجنة
 ما سمعت العرب بهما في الجاهلية واما اللذان كانا باليمن فهما حسن
 باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين وقال صلى الله عليه
 وسلم الحسن والحسين سيفا اهل الجنة وليسا بعلقين وقال صلى الله
 عليه وسلم احب اهل بيتي الى الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وسلم
 هذان ابناي وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما
 كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم هذان
 ابناي من احبهما فقد احبني ومن بغضهما فقد بغضني وقال صلى
 الله عليه وسلم من احبني فليحب هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن
 والحسين ريحان تاي من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذين
 ريحان تاي من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من احب الحسن والحسين
 فقد احبني ومن بغضهما فقد بغضني وقال صلى الله عليه وسلم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لخذيفة اريت
 هذا العارض الذي عرض لي هو ملك لم يهبط الى الارض قط قبل
 هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشركي ان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
 وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ابناي الحسن والحسين سيدا شباب
 اهل الجنة وابواهما خير منهما وقال صلى الله عليه وسلم اما حسن فله
 هيبتي وسودي واما حسين فله جبراتي وجودي وقال صلى الله عليه
 وسلم صدق الله تعال انما امواتكم واولادكم قننة نظرت الى هذين
 الصبيين عسيان وبعثان فلم اصبر حتى قطعت حدي ورفعتهما
 وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 الابني خالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وقيل له صلى الله عليه وسلم
 اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان صلى الله عليه وسلم
 يصلي النساء ذات ليلة فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على
 ظهره فاذا رفع رأسه رفع رفقار فيقال ثم اذا سجد عاد فقيل لا تذهب
 بها الى امها فبرمت برقة فلم يزل الا في منوءها حتى خلا على امها

ومشي صلى الله عليه وسلم على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول
 نعم الجمل جملكم ونعم العدلان إنما واعتزك الحسن والحسين فقال
 صلى الله عليه وسلم أيها حسنا هذه حسنا فقال صلى الله عليه وسلم يا
 الله اعلني الحسين تواليه وحسن أكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
 يقول أيها حسين فقال صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا منه أحب الله من
 أحب حسينا الحسن والحسين سلطان من الأسباط وقال صلى الله عليه
 وسلم من أحبني فليحب حسينا وقال صلى الله عليه وسلم من سرني أن ينظر إلى
 رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى هذا وأشار إلى الحسين وسجد صلى الله عليه
 وسلم فجاه الحسين فركب عنقه وهو ساجد فاطال السجود بالناس
 حتى ظنوا أنه حدث أمر فلما قضى صلاته قال إن ابني هذا أرسلني
 فكروا أن أمجله حتى يقضى حاجته وفي قوله صلى الله عليه وسلم
 وأبوهم ما خير منها حاجة لما عليه أهل السنة إن الأئمة الأربعة
 أفضل من أهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعاد لها وصف
 علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل الحسين على غيرها أي
 من حيث تلك البضعة الشريفة وإن كان غيرهما ممن ذكروا أفضل
 منها علما وعملا ومعرفة واستشكل قوله صلى الله عليه وسلم
 سيد شباب أهل الجنة بأنهما ما غير شابين وإن الجنة ليس فيها شباب
 لأن الوارد أن جميع أهل الجنة يكون على خلقا أبناء ثلاث وثلاثين سنة
 ثم يدخلونها وهم كلهم مستوون في هذا السن الذي هو سن الكهولة
 وأعدل الأسنان وأشرفها ولذا اختير كونهم عليها وح قلنس الجنة
 شيب ولا كهول ولا شيوخ فأي شيب هما سيدهم وأجيب بأن المراد
 بالشباب الذين ما تواسى بأفهامهم سيدهم هؤلاء من غير استثناء وأما
 الكهول والشيوخ فإنهم قد يسود أنفهم وهو الأكثر وقد لا كالأئمة
 الأربعة رضي الله عنهم والحاصل أنهما سيدا شيب الناس على الإطلاق
 وغير الشيب فيهم تفصيل فلذا ذكر الشيب فقط وأضافهما إلى الجنة
 باعتبار أن يقال لمن هو في حال شبابه وقد كتب سعيد هذا من شأن أهل
 الجنة أي من الموصوفين الآن بكونهم من الشيب وكونهم من أهل الجنة
 وح انتضت حكمة الشيب وحكمة إضافتهم إلى الجنة وانتضت أن لا يحتاج
 إلى استثناء الأربعة الخلفاء فضلا عن الأنبياء وانتضت أن في هذا

من المديح لها ورفعة قدرها وبيان تميزها ما لا يحصى عظيم وقعة
ادركه رضى الله عنه في حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين
وحدة فله عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابويه وحاله هند
ابن ابي هالة وروى عنه اخوه الحسن وابنه علي وحفيده محمد الباقر
وابنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام
وطليحة بن عبيد الله العجلي وقد خضع النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل
للحسين من القتل بالاجبار عنه فقال صلى الله عليه وسلم لقد دخل على
البيت ملك لم يدخل على قبلي فقال لي ان ابنك حسين هذا مقتول
وان شئت اريك من تربت الارض التي يقتل بها قال فاخرج تربة
حمراء وقال صلى الله عليه وسلم ان ملك القطر استاذن ربه ان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لامرئته املكي علينا الباب
لا يدخل علينا احد قالت وجاء الحسين رضى الله عنه ليدخل فمنعته
فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبيه
وعاتقه فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتجبه قال نعم فقال
ان امكن ستقتله وان شئت اريك المكان الذي يقتل به فظن ببيته
فجاء بطينة حمراء فاخذتها امرئته فوضعتها في فخارها قال ثابت بلفظ
انها كربلاء وفي رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتجبه قال نعم قال ان امكن ستقتله وان شئت اريك المكان
الذي يقتل به فجاءه بسلة او ترابا فاحذته ام سلة فجعلته
في ثوبها وفي رواية يخوه هذا الا ان فيها ان الملك جبرائيل وذا في آخره
فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ربح كرب وبلاء وقال يا ام
اذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها امرئته في
قارورة ثم جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحولت دما ليوم
عظيم وعن اسماء بنت عيسى قال عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسين
يوم سابعه وجعله في حجره فبكى صلى الله عليه وسلم قلت فذاك ابني
واحى مم بكاؤك فقال ابني هذا يا اسماء تقتله الفئة الباغية من امتي
لا انا لهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخزي فاطمة فانها قريبة عهد بولادة
وحمل امرئته رضى الله عنه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما
في بيتي فجاء حسين رضى الله عنه يدرج قعودا على الباب فامسكته

يخافه ان يدخل فيوقفه ثم غفلت فذهب فدخل فمعه على بطنه صلى
 الله عليه وسلم قال فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجلت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني جبريل
 عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي اني قد قتلت نعم فقال
 ان امك ستقتله الا اريك التربة التي يقتل بها قال فقلت بلى قال
 فضرب بجناحه فاناني بهذه التربة قال واذا في يده تربة حمراء
 وهو يبكي ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعد وفي رواية ان جبريل
 كان عندي اتفا فقال لي ان امك ستقتله بعد لك بارض يقال لها
 كربلاء تريد ان اريك تربته يا محمد فتناول جبريل من ترابها فاداه
 النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه قالت ارسلته فاخذته فجعلته
 في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد سار دما وفي رواية
 ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة مقتله فجاء بصحبة فجعلهن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت
 قانا لا يقول شعر

ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والندم ليل
 قد لعنتم على لسان ابن داود وهو موسى وحامل الانجيل
 قال فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وكان
 لعائشة رضي الله عنها مشرفة فكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 جبريل عليه السلام رآه فيها فراقها مرة وامر عائشة ان لا يطلع عليه احد
 فدخل حسين فراقها لم تعلم حيث غيبها فقال جبريل من هذا قال
 ابني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل
 سيقتل تقتله امك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امي قال
 نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاسار جبريل بيده
 الى الطيف بالعراق فاخذ منه تربة حمراء فاداه اياها ولما مر على كرم الله
 وجهه بكربلاء في سيرة الى صفين وجاذى ينشوي قرية على الغرات
 فوقف ونادى مطهرة اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال
 كربلاء فبكي حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان عندي جبريل آنفا
 واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء

فبعض جبريل قبيصة من تراب قسمني اياها فلم املك عني ان فاضنا ولما
 مر على موضع قبر الحسين فقال ها هنا مباح وها هنا موضع راس
 وها هنا مرق دما ثم قبيصة من ال محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم
 السماء والارض وحاصل ما ذكره اهل السير في ذلك انه لما استخلف يزيد
 سنة ستين كتب الى عامله بالمدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ياخذ
 له البيعة على اهل المدينة وياخذ على الحسين وابن الزبير وجماعة
 سماهم اخذوا شديدا ليس فيه رخصة فارسل الى الحسين وعبد الله
 ابن الزبير ليلا واتى بها فقال بايعا فقلنا لا بايع سرا ولكننا
 نبايع على رؤس الاسهاد اذا اصبحنا فرجعوا الى بيوتها وخرجوا من ليلتها
 الى مكة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فعلم به اهل الكوفة فكتب اليه
 وجوههم انا قد حبسنا انفسنا عليك فاذم علينا فخرج في مائة الف
 فقدمنا فينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله وسنة رسوله ونرجوا
 ان يسمعنا الله بك على الحق وينق عنا بك الظلم وتواترت كتبهم اليه
 فغرم على السير فنهاه ابن عباس رضي الله عنهم وقال له ان اهل الكوفة
 قوم عذرو قتلوا اباك وحذروا اخاك فاذا عصيتني فارتك اولادك
 واهلك مهنا فلم يجبه فيكي وقال واخيباه وعن ابن عباس قال
 استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري ذلك بك واني لقلت
 بيدي في راسك قال فكان الذي قال لان اقل بمكان كذا وكذا الج
 الى من ان يستحل لي قال فذاك سلا نفسي عنه وقال له عبد الله
 ابن الزبير فاتي قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك فقال الحسين لان
 اقل في موضع كذا وكذا الج الى من ان يستحل لي يعني الحرم وفي رواية
 انه قال لابن الزبير ان ابي حدثني ان بها كبشا يستحل حرمها فما احب ان
 اكون ذلك الكبش ولان اقل خارجها بشيرين احب الي من ان اقل
 خارجها بشير وجاءه ابن عمر وكان بمال له فلقته على مسيرة ثوبين
 ولامه على السير وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين
 الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانك بضععة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانزلني بنا لها ولا ولايتها احد منكم فارجع فاني فاعتقه
 وقبل بين يديه وبكى وقال استودعك من قتل وقد كان فيما
 قاله الحسن هذا ما احتضر لاجله الحسين اني والله ان يجعل فينا اهل

البيت النبوة والدنيا والخلافة والملك فاياك وسفهاء اهل الكوفة
 ان يستخفرك فيخرجوك ويسلموك فتدمر ولا تحين مناص يا اخي
 ان اباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استسرف لهذا الامر
 ورجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليه ابو بكر رضي الله عنه
 فلما حضرت الوفاة ابا بكر تشوف لها ايض فصرفت عنه الى عمر فلما قبض
 عمر جعلها شورى بين ستة وهو احدثهم فلم يسك انها لا تعد ولا
 فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويج له ثم توزع حوزة السيف
 وطلبها فيما صنوه له شئ منها واني والله ما ادرى ان يجمع الله قنا اهل البيت
 النبوة والخلافة فلا اعرف ما استخفك سفهاء الكوفة وقد تذكر
 ذلك الحسين ليلة قتله وكان يترحم على اخيه الحسن ولما بلغ اخوة
 محمد بن الحنفية مسيرة كان يتوضأ وبين يد يبرطست فبكي حتى ملا
 من دموعه ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيرة فصار الحسين في سبعين فارسا
 ومعه ثيف وثلاثون من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقد غراما منه
 مسلم بن عقيل فنزل الكوفة وبايعه منهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر ونفا
 عنه اميرها النعمان بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد بن
 ابيه قد وليت الكوفة مع البصرة وان الحسين قد صار الى الكوفة
 فاحترز منه واقتل مسلم بن عقيل فقد مر عبيد الله من البصرة وقتل
 مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فشكره وحذره من الحسين وامره
 ان يجلس على الظنة وياخذ على الهمة ولقي الحسين الفرزدق الشاعر
 مقبلا من الكوفة فقال له بين لي خيرا الناس فقال اجل على الخير سقطت
 يا ابن رسول الله قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنجامة والقضا
 ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء ويروى ان الحسين انشد شعرا
 فان تكر الدنيا تعد بنفسه فان تكن الابدان للموت انشد
 فان تكن الارزاق قسما مقدرا فقله حرص المروء في الكسب اجمل
 فان تكن الاموال للترك جهما فابال متروك به المروء يخل
 وفي احد الغابة انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 واهمني باعرا فانا فاعل بما امر وسار وهو غير عالم بما جرى لمسلم بن عقيل
 حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحسين يزيد التميمي على الفارس

من اصحاب ابن زياد اخرجهم حينما على الحسين فتصممه الحرق وقال اجمع
فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبرني الخبر وقد وراين زياد واستعداد
له ففهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع حتى نصيب
بشارنا او تقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوائل خيل
ابن زياد فعدل الى كربلاء فنزل بها في خمسة واربعين فارسا ومائة
راجل وقيل اكثر ولما نزل قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلاء فقال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء ولقد مررتي بهذا المكان
عند مسيرتي الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال
ها هنا محط ذكائهم وها هنا مراق دما ثم فسئل عن ذلك فقال نعم من
ال محمد ينزلون هنا ثم امر بانثاله فخطت في ذلك المكان وكان ابن زياد
قال لعمر بن سعد بن ابى وقاص كفى هذا الرجل فقال له اعفني فقال
لا اعفك فانتله والاعز لثك وكان قد ولأه الرى وخراسان فاجابه
لمقاتلته وسار في ستة آلاف ومنعوا الحسين واصحابه من الماء ثلاثة
ايام ثم بعث عمر الحسان رضي الله عنه يطلب الاجتماع به في خاوة لكرامته
فقال فاجتمعوا فقال عمر بن جابر قال اهل الكوفة قال اما عرفت ما فعلوا
معكم فقال من عاد عنا في الله اتخذنا فقال عمر فقد وقعت الان قال
تري فقال هو في ارجع فاقم بكة او المدينة او بعض الثغور وفي رواية
قال له لا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله من المشركين
كان اذ اجمع احد للسلم قبل منه قالوا لا قال قد دعوني ارجع قالوا لا
فدعوني في امير المؤمنين وفي اخرى قال يا عمر اختر مني احدى ثلاث
خضعت لاما تتركني ارجع كما جئت فان اجمعت هذه فسير في الى يزيد فاضع
فما قالهم حتى اموت فادرس عمر الى ابن زياد بذلك ففهم ابن زياد انه يسير
الى يزيد فقال له شمر بن ذى الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك فقال نعم
ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك لتكون شفيعا له عندي فان نزل
على حكمي ووضع يده في يدي فابعث بر وانا ابى فاقبله واصحابه واطل الخيل
صدرة وظهره ومثل بر وانا ابى فاعتزل علينا وسلم الى شمر بن ذى الجوشن
ودفع الكتاب الى شمر وقال له ان فعل ما امر به والافاضل عنقه وانت
الامر على الناس فلما وصل شمر قال له ابن سعد لا اهل بك ولا سها ولا بكة
لقد نبهت بما كان في عزمه وبعث الى الحسين فاخبره فقال والله لا اوضع

هذا الخبر في نسخة اخرى

يدى في يدين مرجاة ابدا فخرج الحسين يزيد في ثلاثين رجلا من اهل
الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن حضال لا تقبلون منها شيئا فمخولوا مع الحسين ثم رجفوا اليه
وناداه عبد الله بن حصين يا حسين الانتظر الى الماء كأنه كبد السماء
والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم
اقتله عطشا فكان يشرب الماء ولا يروى حتى مات عطشا ودعا
الحسين بماء يشربه فرماه رجل يقال له ورجة بسهم فادى به
فقال الربيعه وبين الماء فقال الحمد اعظمه فكان يصيح من الخلق
بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه النلج والمراوح وخلفه الكفا
ويقول اسقوني فيؤتى بالطرف العظيم فيه السويق والماء واللبن لوشرب
خمسة لكفاهم فيشرب ويقول اسقوني اهلكنى العطش فسقى كذلك
الى ان انقذ بطنه كانه قداد البعير وناداه شمر الساعة ترد الهاوية
فقال للحسين الله اكبر اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت كأن كلبا ولغ في دماء اهل بيتي وما خالك الا اياه وكان اكثر
الخارجين لقائه الذين كانوا يهودا وباهوة ولما حمل عليهم وسيقه فصلت

انشاء يقول

انا ابن علي الجبر من آل هاشم كفا في هذا مقفر اخيرا فخر
وجدد رسول الله اكرم من مشى ومن سراج الله في الشاسن زهر
وقاطمة امي سلاله احمد وعمي يدعى ذوالجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخبر
وبنت ثباتا باهرام كثر اعدائه وعددهم ومخول سباهم ورمائم
الله ولولا ما كادوا به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه اذ
هو شجاع القرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما استقر القتل باهله فانهم
ما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا اميرهم علي بن الحسين صاحب
الحسين اما ذاب يذبح عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ
خرج يزيد بن الحارث الرضاعي من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا ابن
رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فانتى الآن من حزبك لعلي
انما بدلك شفاعته حذرك فله قاتل حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقي
بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جميع كثير من

منهم جالوا بينه وبين حرمه فضاح كفوا سفهاكم عن الاطفال والنساء
فكفوا ثم لم يزل يعاقلهم الى ان انحسروا بالجراح فسقط الى الارض
فجزوا راسه رضي الله عنه فان الله وانا اليه راجعون واكرمهم الله
تعالى بالشهادة يوم الجمعة في يومها شورا عامرا احده وستين
وفي اسد الغابة لما قتل الحسين امر عمر بن سعد نفر افر كوا خيولهم
واوطاوا الحسين وقتل معه من بنيته وبني اخيه الحسين ومن اولاد
جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون منهم ولداه علي
الاكبر والاصغر وعبد الله واخوته علي الاصغر ومحمد وعتيق والعباس
الاكبر وابوبكر وعثمان وجعفر وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد عمه
محمد ويعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناء عبد الله وعبد الرحمن وكان
عدة من قتل معه اثنين وسبعين والذي قتل الحسين رضي الله عنه
سنان بن انس النخعي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان ابرصا جهر ثم تم
عليه حولي بن يزيد الاصمعي من حمير جرح راسه وقيل قاتله رجل
من مدحج ووضع راسه بين يدي ابن زياد واشد قاتله

املا ركا في فضة وذهبا فقد قتل سيد المحب

كذا في اسد الغابة وفي الاستبصار

اني قتل المملك المحب قتل خير الناس ما واما

وخيرهم اذ يدكرون نسبا ومن يصلي القليلات في الصبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتلته والله لا
نلت مني خيرا ولا لحقتك به ثم ضرب عنقه وجعل يبكى بقضيب على
علي ثانيا الحسين ويقول ما رايت مثل هذا حسنا وكان حنذا انس بن
مالك فبكى وقال كان اسمهم هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
رايتهم صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك وقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فوالله لطا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل ما بين هاتين السفنتين ثم بكى فقال له ابن زياد ابكي الله عينك
لولا انك شتمت قد خرفت لضربت عنقك فقال زيد لاعدنك بما هو
اغبط عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم افعد الحسين
والحسين على قد ير ثم وضع يده على يا فوخها ثم قال اللهم اني استودعك
اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت وثيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عندك يا ابن زياد ثم نهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد اليوم
قلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله لتقتلن خياريكم وتستعبدن
شراكم فبعنا لمن رضى بالذلة والعار ثم ان ابن زياد جهز على ابن
الحسين ومن معه من حرمه الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بد مشق
مع ستمين ذى الجوشن في جماعة فتركوا اول مرحلة فجعلوا يسربون
ويختبون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت يد من الحائط فكتبت
بدم شعر

اترجو امه قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب
فمن بوا وتركو الراس ووجدوا هذا البيت في كنيسة من كنائس الروم
بالعربية فقالوا من كتب هذا قالوا ما ندري وقال راهب اني مكتوب
قبل ان يبعث نبيكم بمسماة عامر وكانوا اذا انزلوا منزلا اخرجوا
الراس من الصندوق فوضوه على رمح وحرسوه الى وقت الرحيل فوصلوا
منزلا فيه دير سراهب ووضعوا الراس على الرمح مستند الى الدبر فراى
الراهب نورا من الراس الى السماء فسالهم عن الراس فقالوا راس
الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نسلكم قالو
نعم قال بنس القوم انتم لو كان للصبح ولد لاسكنناه احدا فانا نمر هل
لكم في عشرة الاف دينار ويكون الراس عندى الليلة قالوا وما يضربنا
فاخذ الراس فغسله وطيبه وتركه على فخذة وقعد يبكى الى الصبح وقال
لا املك الانفسى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج عن الدير وصار يحذر اهل البيت فلما ارادوا يتسملوا
فوجدوها خفا وعلى احدى جانبي الديار مكتوب ولا تحسبن الله غافرا
يعمل الظالمون وعلى الثانى وسيعلم الذين ظلموا الاية ولما وصلت الراس
الشريفة الى يزيد دمعت عيناه وقال رحمن الله يا حسين لقد قتل
رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة لقد نزع الى العداوة في قلب
البر والفاجر اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا
عبد الله وتمثل بقول القائل شعر

تعلقها ما من رجال اعزّة علينا وهم كانوا عتوا وظلما
ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذ احضر طعامه دعا على
ابن الحسين واخاه عمر فاكلامه ثم وجهه الدير به مع علي بن الحسين وحو

معهم ثلاثين فارسا الى المدينة الشريفة ولما وصلوا الى المدينة لم
يبق بها احد الا خنق وفتح بالبكاء وخرجت زينب بنت عقال بن ابي طالب
كاشفة وجهها ناسرة سفرها تقيم واحسينا واخوتاه واحمد
ثم قالت شعر

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا افعلتم واتم اخرا لامهم
باهل بيتي واولادي اما لكم عهدا ما انتم توقفون بالذمم
ذريتي وبنو مني بمضيعة منهم اسارى وقتلى من جوايد
ما كان هذا جزائي اذ قضيتم ان تحفظوني بسوء ذوى رحم

وقال سرادقة الباهلي شعر

عين ابي هبرة وعويل واذن ان نذبت آل الرسول
سبعة منهم لفيل على قد ابعد واوخسة لعقل
واوردها ابن عبد البر في الاسنياب بلفظ تسعة بقدر العنوقية
على السين في الاول وبديل خمسة ووقف سليمان بن قيس بفتح القاف
وتامين فوقين وهي امه على مهارعهم فبكي وقال شعر

وان قيل الطوف من آل هاشم اذل رقابا من قرش فذلت
مررت على ابيات آل محمد فلم ارها مثلها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تحلت
الم تر ان الارض اصبحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقسعت
وقد اعوتت بكي السماء لفقد وانجها ناحت عليه وصلت
وكا نوالنا غيا فهاد وارزية لفقد عظميت ناك الرزايا وجلت
وقيل ايضا شعر

وجرت امور لا كيف وصفها وبذكرها تنقلذا الاكباد
فتمت من ذكرى لها وهجرتا واودان لا تذكرن وشهاد
لان قلوب السامعين لذكرها سيما الاحبا بغتها تزداد
ووجد حجر مكتوب عليه شعر

لابدان ترد القيامة فاطمة وقيصها بدم الحسين ما طغ
وبل لمن شفاؤه خفيماؤه والصود في يوم القيمة ينفع
ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشر النبي فاطمة يوم القيامة ومعها
ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول

يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة
وبكت امرسة وقالت رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
راسه وليمة التراب وهو يكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال
شهد قتل الحسين اتقا وقال ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اسفت اغبر سيدة قادورة
فيها دم يلقطه او يتبع فينفسيا فقلت يا بني واتي يا رسول الله ما
هذا قال دم الحسين واصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فوجد وقل
ذلك اليوم وعنه صلى الله عليه وسلم قال في جبريل قال الله تعالى
اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم الحسين بن علي
سبعين الفا قيل كنه هذه العدة بسبب دم الحسين لا يستأثر مكرها عدة
العسكر القاتل له فان قتله افضت الى تعصبات فجميع من قتل من
قتله ومن المتعصبين لهم في سائر الازمان فهم بمن قتل بسبب دمه ثم ان
اهل المدينة نقضوا بيعة يزيد لسوء سيرته وقتله الحسين وهاجت
الفتنة فاخرج من كان بالمدينة من بني امية وجرت فتن كبار واقتل
الناس على الملك وانقم الله تعالى من ابن زياد واصحابه في سنة
خمس وستين سار سليمان بن مراد الخراعي الصحابي رضي الله عنه في اربعة
الاف والمختار بن عبيد الثقفي والتقت اليه الشيعة يطلبون يد الحسين
وندموا على ما فعلوا مع الحسين وقالوا ما لنا توبة الا ان نقتل انفسنا في
طلب دمه وافترقوا فرقتين فاما المختار ووطائفة فلكوا الكوفة والعمر
واما سليمان بن مراد ومن معه فقصده والساير لان ابن زياد لما بلغه موت
يزيد هرب من الكوفة الى الشام فأتى الى مروان بن الحكم فخرج اليهم ابن زياد
في ثلاثين الفا فاقتلوا ثم قتل سليمان وافترقوا ثم هلك مروان وقول
ابن زياد الموصل فجهز المختار ابراهيم بن الاشتر الثقفي في ثمانية الاف
لقتال عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله وقتل معه من الامراء حصير بن
نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع وتمرقع كمر الشام وكانوا اربعة
الفا واباد قتلة الحسين بافحم القتلات ولم يبق احد من الستة الاف
الذين قالوا الحسين مع عمر بن سعد وخص عمرو بن شمر بن يزيد نكال ووطائفة
صدرة ونظيرة كما فعل بالحسين وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد
على الفلاة ايض يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم بن الاشتر

براس ابن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن
 الزبير الى علي بن الحسين وعمر عمار بن عبد الحميد بن عمار بن زياد
 واصحابه نصبت في المسجد في الرحبة فانهت اليهم وهم يقولون قد
 جاءت فاذا حية قد جاءت تحتل الرأس حتى دخلت في منخرع ابن زياد
 ففعلت هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيب ثم قالوا قد جاء قد جاء
 ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا والقيت رؤسهم في موضع راس الحسين
 واصحابه ونصب راس ابن زياد في مكان ما نصب فيه راس الحسين
 ثم القاه واصحابه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرأس وكان ما فعله
 ابن زياد من نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخيل في ذلك في الاسواق
 وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رايت في هذا القصر يعني قصر الكوفة
 عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده قيام وعلى عينية
 ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فوجدت راس ابن زياد
 كذلك ثم دخلت على عبد الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فاجبرته
 بذلك فقال الا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه وقد شكر الناس
 المختار ولا تقصدا لاهل البيت لكنه انبأ في احوالهم عن خبث وكذب على
 اهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان علي بن الحسين يلعبه ويقول كذب
 على الله وعلينا وكان يزعم ان محمدا بن الحنفية رضي الله عنه هو المهدى
 وكان يلعب بكيسان واليه تنسب الطائفة الكيسانية وظهر الله تعالى
 ايات بينات في الدلالة على عظيم النعمة من اسأله اهل البيت واجترأ
 عليهم فقد ظلم الدنيا يوم قتله ثلاثة ايام واشتد الظلام حتى ظنوا
 انه القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها بعضها وكسفت الشمس ورويت
 النجوم نهارا ولم يرفع حجر في الشام الا رؤى تحتة دم غيظ وضار الرأس
 التي في عسكرهم رماد اجملها جمال من اليمن فوافي بها قتل الحسين ومن
 هذا القبيل ما سبق في تحول الدنانير خرفا ووجدوا في قتل الحسين رضي
 الله عنه ذهابا فاردوا بموضعه فلما دخل النار صار هباء وبعضه صارت
 نخاسا واجترأ السماء ثم ظهرت الحمرة في السماء ولم ترق قبل ذلك قال ابن الجوزي
 لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه
 امارة السخط والحق سبحانه ليس بحميم فاظهرنا اثر غضبه على من قتل الحسين
 بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية قال ولما اسر العباس يوم

بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم آيته فما نام تلك الليلة فكيف لم يسمع
 ابن الحسين رضي الله عنه ولما أسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل الاحبة هذا والاستسلام
 يجت ما قبله فكيف من ذبح الحسين او امر بقتله ولما سمع شيخ كبير
 ابن من اعان على قتل الحسين لم يميت حتى يصديه بلا فقال انا ممن شهدته
 ولما اصابني امر اكرهه فقام الى السراج ليضئ به فنادت النار واصابت به
 فجعل ينادي النار النار حتى مات وحكي ان شيخا حضر قتله فقط
 فعصى فقتل من سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا على
 ذراعيه وبسيدة الكرمه سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي
 الحسين مذبحون بين يديه ثم لعنه ونسبه بتكثيره سوادهم ثم
 اكمله ثم روى من ذبح الحسين فاصبح اعشى وعلق شخص راس الحسين فيليب
 فرسه فرؤى بعد ايام ووجهه اسود سواد من القار فقتل له كبت ان ظهر
 العرب وجها فقال ما مرت على ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثان
 ياخذان بضبعي ثم ينتميان بي الى نار تاجح فيدفعاني فيها وانا الكص فتسفف
 فصررت كما ترى ثم مات على اجمع حاله وراى شخص النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يرمضون عليه فيلطمونهم
 حتى انتهت اليه فقلت ما حضرت فقال قد هويت فارما با صبعه
 فاصبح اعشى وقال ما يسر ان لي بهماي من النعم وقال بعضهم قتل الله
 الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه فعصى وكان رجل من
 الشام يلعن عليا واولاده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا مكا
 طويلا واثان الحسن شكاه اليه فلعهن ثم بصق في وجهه فصار موضع
 بصاقه خنزيرا وصار اية للناس وابتل بعضهم بالعطش فكان يشرب
 ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان يلوي به على عنقه كانه جبل ومن
 الامام ابن شهاب الزهري انه قال لم يبق من قتلة الحسين احد الا وعوب
 في الدنيا اما بالقتل او العي او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
 وعن ام سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين في الليلة التي قتل فيها
 وقالت ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة
 قتل الحسين فقالت للجارية اخرجي فاسالي فوالله ما اري ابني الا قد مات
 فخرجت فقتلها انه قد قتل فقالت او قد فعلوا ملا الله بؤتهم وقبورهم

ناراً ثم بكى حتى غشي عليها ولما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكى حتى
 اختلج صدغاه ثم قال واذل أمة قتل ابن بنت نبينا ابن دعينا
 والله ليردن راس الحسين الى جسده ثم ليستقم له جده وابوه من
 ابن مرجانة وسال رجل ابن عمر عن دم البعوض ويكون في الثوب اطاهر
 هو ام نجس فقال له من اين انت فقال من اهل العراق فقال انظر والى
 هذا اليس الذي عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد سمعته يقول هماريما ننتاي من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب
 بمكة وقال الا ان اهل العراق قوم عند رجزه الا وان اهل الكوفة شرهم
 دعوا احسينا ليولى عليهم يقيم امرهم ويعيد معالم الاسلام فلما قدم
 عليهم نادوا عليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع يدي في يد الفاجر
 الملعون بن زياد فيرى فيك راية فاختار الوفاة الكريمة على الحياة
 الذميمة فرحم الله حسينا واخرى قاتله ولعن من امر بذلك ورضى به

وانشداليا في رضى الله عنه شعر

تأوب هوى والفؤاد كئيب	وارق عيني والرقاد غريب
وما تنفي نومي وشيب	تضاريف ايامهن خطوب
تزلزلت الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تدق
فمن مبلغ عن الحسين رسالة	وان كرهتها انفس وقلوب
قبل يلاجرم كان قيصه	مديح ينادي الارواح تضيق
يصلي على المختار من الهاشم	ويغري بنيه ان ذا العجيب
لان كان ذنبى حب ال محمد	فذلك ذنب است منه اتوب
فهم شفعا في يوم حشر ومو	وحبهم للشافعي ذنوب
ولا اجترأ من الهبارية الشاعر بكر يلا على الحسين واهله قال بديها	
احسين البعوت جمدك بالهدى	فسمما يكون الحق عنه مسائل
لو كنت شاهد كربلاء لذنت	تغيس كربك جهدي بذل الباذل
وسقت هذا السيف من اعدائكم	علا وخذ السمهي الذابيل
لكنني اخربت عنك لسقوتي	فبالا بين العربي وسائل
همني حرمته النهر من اعدائكم	فاقل من حزن ودمع سائل
ثم نام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابشر	
يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فحين جاهد بين يدي الحسين	

واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه
كافر لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه راس الحسين
رضي الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكت راسه بالخيزران وينشد
ابيات ابن الزبير ليت استياخي ببدر شهيد والابيات المعروفة وزاد
فيها بيتين مستهينين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه
عنه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد
وضربه بالقضيب ثانيا الحسين وحمله الى الرسول صلى الله عليه وسلم
سبايا على اقواب الجمال وذكر اسياء من قيم ما اشتهر عنه وردت الراس
الى المدينة ثم قال وما مقصوده الا القضيحة واظهار الراس فيجوز
ان يفعل هذا بالحوارج ليس باجماع المسلمين ان الحوارج والبغاة
يكفنون ويصلي عليهم ويدفنون ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية وامعة
بدوية لاحترام الراس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الى الك
الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل في كتابه المستنير بالرد على المتعصب
العنيد المانع من ذم يزيد جواز لعنه عن العلماء الورعين منهم الامام
احمد فانه قال لم لا تلعن من لعنه في كتابه فقال تعالى فيل عيسى ان توليم
ان نفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فامهم
واعصى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل انتهى وصنف القاضي
ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر قتله
من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى والحد
الذي ذكره رواه مسلم والجيش المذكور وقع سنة ثلاث وستين
وسببه ان اهل المدينة لما طردوا منها عاملة وغيره من بني امية بعث لهم
مسلم بن عقبة المري ويشتمى مسرفا لاسرافه في القتل بالمدينة وبعث معه
اثني عشر الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني وقيل الكندي ليكون على
العسكر ان عرض مسلم موت فانه كان عليلا فامر يزيد مسرفا اذا بلغ ان
يدعوهم الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اجابوا والا قاتلهم واذا ظفر
عليهم اباحا ثلاثا ثم سيرا الى مكة لقتال ابن الزبير وقال يا مسلم لا تردن
اهل الشام عن شئ يريدون بعدوهم قتل الجيش بالحرقة بظاهر المدينة
وخرج اليهم اهل المدينة واميرهم عبد الله بن حنظلة بن الراثي وهو غسيل

الملكة فديهاهم فلم يلا ثا الى البيعة ليزيد على انهم حول له ان شاء باع
 وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم فتبر بيعة فلم يجيبوا فقامت لهم وانهم اهل المدينة وقتل
 اميرهم عبد الله فاباح المدينة ووقع من القتل والسبي والفساد ما هو
 مشهور حتى قتل ثمان مائة بكر وقتل من الصحابة المهاجرين والانصار والنا
 نحو الف وسبع مائة وقتل من خلطاء الناس نحو عشرة الاف سوى النساء
 والعبيد ان وانتهك المسجد النبوي وباتت الدواب في ارجائه وخلت
 المدينة من سكانها وبقيت ثمارها للوحوش والطيور وولدت الفاحرة
 من غير زوج حتى كان يقال لا ولاد هن ولا ذرية وولد ثلاث بقين
 من ذى الحجة ثور سار مسلم هذه الجيش الى مكة لقتال ابن الزبير فمات
 بقرب فديد بعد ان قدم على عسكرة الحصين بن عمار فساد الحصين
 حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين وتحصن ابن الزبير
 واصحابه في المسجد حول الكعبة وضربوا فيه خياما وكان الحصين واصحابه
 على ابى قبيس وبعضهم على الاحمر ونصب المنجنيق على ابى قبيس وكانت
 حجارة تصيب الكعبة الشريفة فتوهنت ثمر اصابتها النار فاحترقت
 واحترق فيها قرن الكبش الذي فدى به اسماعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهم
 افضل الصلاة والسلام الى ان جاد بن يزيد وكان موته منتصف ربيع
 الاول سنة اربع وستين وذكر وان خروفا الاسلام العظام اربعة الاول
 قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين الثاني قتل الحسين بالناسخ
 المتقدم الثالث وقعة الحرة المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد
 الاولى فاتحته والاخرى خاتمته الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل
 الحجاج على امه اسمعيل بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنه تكلمت عليه ثم قالت
 اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذا يا ومبيرا
 فاما الكذاب فقد رايناك واما المبير فلا اخالك الا اياه وقام عنها ولم
 يراجعها فهداه القبايح التي صدرت من يزيد تدل على كفره وهي مصداق قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يزال امر متي قائما بالعسك حتى يثلمه رجل من بني
 امية يقال له يزيد وقوله صلى الله عليه وسلم اول من يبدل سنتي رجل من
 من بني امية يقال له يزيد وزواه بعضهم دون تسميته لانهم كانوا يخافون
 من تسميته وضرب عن يزيد بن عبد العزيز رضي الله عنه من وصف يزيد بامير

المؤمنين عشر من سوطا وقال اخرون لا يجوز لعن يزيد اذ لم يثبت عندنا
 ما يقتضيه وبه ائقي العزالي واطال في الاختصار له والمولى واصلح
 وصاحب الانوار وهو الموافق لقواعد الشافعية فقد صرحوا بانه لا يجوز
 لعن شخص بخصوصه الا ان علم موته على الكفر كاني جهل واني لهب واما من لم
 يعلم فيه فلا يجوز لعنه حتى اكفر الخ لعين لا يجوز لعنه لان اللعن
 الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم للآس منها وذلك لا يليق الا بمن علم
 موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال ان يتحتم له بالحسن ولو سلمنا ان يزيد
 امر يقتل الحسين وسريه لانه ثبت له يمكن عن استحلال او كان عنه لكن
 يتاويل ولو باطلا فسق لا كفر على ان امره بقتله وسريه لم يثبت ضرورة
 عنه من وجه صحيح بل كما حكى هذا عنه حكى عنه منه كما تقدم واسار
 بعضهم الى الجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني واجابوا عما استدل به احمد
 من قوله تعالى اولئك الذين اغنم الله وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بانه لا دلالة
 فيهما على جواز لعن يزيد بخصوصه وانما الذي دل عليه جواز لعن من قطع
 رحمه او من اخاف اهل المدينة ظما وهذا جائز اتفاقا وانفقوا على جواز
 لعن من قتل الحسين او من امر بقتله او اجازة او رضى به كما يجوز لعن شاذ
 الحبر ونحوه من غير تعيين وقال جماعة من المحققين ان الطريق القويم
 في حقه السوقف في شأنه وتقويضا مرة الى الله تعالى لانه لم يثبت موجب
 واحد من الامر من المتقدمين والاصل انه مسلم فلا يتعرض لتكفيره اصلا
 قال ابن الصلاح فليس من شأن المؤمنين سب يزيد ولعنه وان صح انه
 قتله او امر بقتله وقد ورد في الحديث ان لعن المسلم كقتله وقاسل
 الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وانما اوتكب عظيم وانما يكفر بالقتل
 قاتل نبي من الانبياء والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولا وتحتبه
 وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة لا تتولا ولا تلعنه وتسلك به
 مسلك سائر ملوك الاسلام وخلقناهم من الراشدين وهذه الفرقة هي
 المصيبة ومذهبها هو اللاتق من يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة
 المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها ام ووقع لابن العزالي المالكى ما يقتضيه
 منه الجملد فانه قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده الامر بسله على البغاة
 وقتالهم والبيعة سبقت ليزيد وفيها بعض اهل الحل والعقد وبيعة كذلك

لان كثيرين قد مواعيلها مختارين لها هذا مع عدم النظر الى استخلاف
 ابيه له اما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من اهل الحل والعقد
 على ذلك ورده العالم بان هذا انما هو بعد استقرار الانكحار وانعقاد
 الاجتماع على تحريم الخروج على الجائر المتأخر من زمن الصحابة والسلف رضي
 الله تعالى عنهم اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين
 رضي الله عنه اقتضى جوازاً او وجوباً الخروج على يزيد لجورده وقيامه
 التي تفهم عنها الاذان ولان يزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره
 ممن لم يبايعوه ولذلك خرج عليه ابن الزبير كجماعة استغوا منها وهرروا
 بل قوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن
 ادركه منكم فليقتله صريح في رده لا سيما على رأي من كفره كأحمد ونظير
 ذلك حال معاوية مع علي والحسن رضي الله عنهم قبل نزوله فانه كان
 متغلبا باغياعها لكنه قبل استقرار الامر وتمهيداً ومن ثم كان غير
 آثم بل له اجر واحد على اجتهاده ويدل على ذلك ان عمر بن عبد العزيز ضرب
 من نال من معاوية ثلاثة اسواط مع ضرب لمن سبى ابنه يزيد امير المؤمنين
 عشرين سوطاً كما مر واما ما يستحفظه بعض المتأدبة من سبه ولعنه فله فيه
 اسوة بالشيخين وعثمان واكثر الصحابة رضي الله عنهم فانه لا يصدح الا
 من احق جاهل ومع ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في امرها فانه كان يده عور الهم الى اعوذ بك من راس الستين وامارة
 الصبيان فاستجاب الله له وتوفاه سنة سبع وخمسين وتوفي معاوية
 سنة ستين وكذلك استجاب الله دعوة معاوية رضي الله عنه فانه
 ليم على عهده يزيد فخطب فقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رايت من
 فضله قبله ما امكنه واعنه عليه وان كنت انما حلتى حبت الوالد لولادة
 فانه ليس لما صنعت براهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
 فمات يزيد سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح عهد اليه فتوب له
 بالخلافة يوم وموت ابيه وهو ابن عشرين سنة فاقام في الخلافة اربعين
 يوماً ثم طلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة بليغة ثم قال ان هذه
 الخلافة جبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهله ومن هو احق برهني
 ابن ابى طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى انته منته فصار
 في قبره رهينا بذنوبه ثم قتل الامر ابي وكان غير اهل له ونزع ابن بنت

ما روى
 عن

فان كان لا بد من واحد فسيرى الى الموت سيرا جميلا
 فقتل فيهم مقتلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة وتفرقوا
 اصحابه عنه فلم يبق اثر بذلك وحاربهم يوما الاربعاء والخميس وقتل كثيرا
 من فرسانهم وحال المسلمين الفريقيين فانصرف زيد مستحيا بالجر لحات
 وقد اصيب اخيرا يوم الجمعة بنشابة في جبينه فمضى بجراحه فترعها ومات
 ثوبه ودفن في قناة واجري عليه الماء لئلا يعرف قبره ثم مضى الجحاش
 الى يوسف بن عمر ورواه على قبره فنيشيه وبعث براسه وصلب جثته على
 جذع نخلة عمر يا نافسجت العنكبوت على عودته لسرقته فلم يرها احد فكان
 ذلك من باهر كراماته واستمر مصلوبا خمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زيد
 بنجر اسان وواقعه مشهورة ثم كتب الوليد بن يزيد الى عامله بالكوفة اعمد
 الى عمل اهل العراق فخرقه ثم انصفه في اليم نسطا ففعل ذلك وراى صلى الله عليه
 وسلم مستندا الى جذع المصلوب عليه وهو يقول للناس هكذا تفعلون
 بولدي فلما ولى السفاح امر بنش قبر هشام فوجد بحاله ما فقد منه الا
 انفه لانه طلى بالصبر فاقا موة وجلده حتى تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار
 واهرب امراته هشام فرقت رخ راسها بالعمد وقطع نديها وقيلها فقصاها في
 امر ولد او زوجة كانت لزيد ففعلوا بها كذلك ثم استخرجوا سليمان بن ارض
 وابق قلبه بجد والاصليه واضلعه فحرقوها ونشوا قبور بني امية بقتل
 وحرقتهم ثم حفر واعن عبد الملك بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا
 خطا اسود بالطول في الحدة وتبعوا قبورهم في جميع البلدان وحرقوا ما
 منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذورات خرسا جذا لله وقال الحمد لله
 قتل الحسين بن علي ما نتي من بني امية وصلبت هشام بن زيد وقلت مروان
 باخي ابراهيم او ما بالشرع السبلي وساذكر نفسي لغيره بيادة ابن بنت المليك
 الساذلي حيث الكلام المعصلي لا يفهمه البصير فما بالك بالاعمى والعدو متشتت
 والصديق متنصت وكل يقول بما يختلج في صدره وما يترأوه من خيرة
 وشرة ويتغافل عن عسى وعسى لان قلبه في ذلك امر قسنى اذ شريرة لذة الاجاني
 شريرة الاعداء في ضمن القبح وهو هذا شعر

حالا الا كما برما ضيه وآتية
 لله سر بظاهرة وظاهيه
 اقول فيه مقالا لا ينافية

من ذاق طعم شرابه القوم يدريه * ومن ذراه عذابا لروح يسريه
 ومن شرابه كساء دفعة وبها
 وعد بالذوق ما بين الملا بينها
 مقالتي ان تكن مسموعة فيها
 ولو تقوموا رواحا وجاد بها * في كل طريقة عين لا يساويه
 كيف يساويه والساد آذ فهموا
 لما هنالك قد جادوا وقد غموا
 قالوا تراهم ان يساويه علموا
 ووطيرة منه تكفي الخلق لو طعموا * فيشطحون على الاكوان بالتيه
 معربدون ولكن مكثروا مقل
 سكر ابراذ سواهم بالمحال شغل
 ومدعى العشق خل بالمقام مغل
 وذو الصبابة لو يسقى على عدد الـ * أنفاس والكون كأس ليس يرويه
 يلقى عليه مكب فيه ضارب
 سوالد يرومن قد كان طاربه
 يرى ابا عده بجماعا قارب
 جروي ويظلم لا ينفك شارب * يصحو ويسكر والمجنون يشفيه
 شغورة حكمة بالفضل تسهر
 وذكره بالبيان جاء يسهر
 الجزء يعرفه والكحل ينكره
 في رية ظبا والصحو يسكره * والوجد يظلم طورا ويخفيه
 مبر من حيث ما كان بجته
 وصلا وفضلا لكل في قهيدته
 سيما التقف قد لاحت بجته
 يدوله السر من افاق وجهته * وليس لاله منه تبكته
 اصبى وامسى وليس الغير يشغله
 يرى ويسمع ما الجمال بجمله
 والمهاجون على الاطلاق تغله
 له الشهادة غيب والغيوب له * شهادة والغناء المحض يشفيه

وعلى الاصغر قتل مع ابيه وهو طفل اصابه سهم قيات وقيل ان زينت
 العابد بن هو الاكبر وعبد الله قتل رضيها يوم انطلق ومحمد وجعفر
 ويكنى ابا بكر مات دارجا في حياة ابيه والبنات زينب وفاطمة وسكينة
 واسمها امّة وسكينة لقب لها لانها كانت ذات دعابة وفرح وكانت
 من اجمل النساء وواظرفهن واحسنهن اخلاقا تزوجها السيد الكبير
 مصعب بن الزبير فمات عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم
 عبد الله بن حكيم بن خرام ثم زيد بن عمر ولها نواذر وحكايات ظريفة
 توفيت سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة واحبا وامر احبها عبد الله الرضا
 بنت امرئ القيس بن عدي وكان لامرئ القيس ثلاث بنات المخساة
 تزوجها علي وسلي تزوجها الحسن بن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي
 رضي الله عنهم وفيها يقول شعر

لمرك اني لاحب دارا	تخل بها سكينة والرباب
اجبها وايدلجل مالي	وليس لعائت فيها معاب
احب بجمعها زيدا جميعا	ونيلة كلها وبني الرباب
واحوال لها من الاله لامر	اجبهم ويطن بني حباب

انتهى ما بالمشروع للعلامة المجيد من ترجمة سيدنا الحسين الشهيد وعند
 ما رايت ما يفعل بالهند في عشر شهر محرم الحرام من الحزى والهوى والنزى
 وقلة الاحترام خربت لذلك وبكيت وقلت فيه وما افترت شعر

تفيض اعني في يوم عاشر	دموعا من محرم كالمواطر
قلت لها الما هذا فقالت	لما يلقي الحسين من المساخر
يحد دقله في كل عام	فيا ويل الذي قد صار آمن
بهذا الامر من قاصي وداني	بيوم فيه لا ينح جاسد
تصور صورته انير مدني	كما يشعل فخراني وكافر
ولو كانت كما فعل النصارى	تضاف الى الكناش والمنابر
لقلنا ذاك تعظيم وعز	واكرام واعزاز اكابر
نوابهم قروا لنا اطعنا	فلا تعب فهذا الامر صاشر
لان الحب يم قد جاوعى	دليل ذلك تعظيم المائس
ولكن ذاك ليس مثل هذا	ولامنه قريب في الشعائر
لان في ترايت النصارى	امورا مثمان كالجواهر

فلا ترمي ولا تكسرهون
واما فعلهم خب وقطن
تعظم تسعة ايام فيهم
ولم يبق له قط احترام
وغیر ذلك من نيران تصلي
وتصويرات شتى انكرتها
هل الحسين ترضى امر علي
فقلت لها اذا حاشا وكلا
فجودي بالدموع لمثل هذا
عن الامراض والاسقام جمعا
علامة مؤمن بالله اخيت
وبعضهم علامة ذى نفاق
وبالصابر الجميل الله اوصي
وان تجرد الدموع بغير صبح
لان الدمع بعد الحزن ايضا
فحين تدمع الحشوع قلب
ومثل ما ذكرت بكت عليه
بعام الف مع مائة وزدها
جری ما قلت في عاشر محرم
وختمى بالذي ابدات اولي

معظمة باول ثور آخر
حواليه حواطيا بل وزامر
وذا التقطتم يرمى يوم عاشر
سوى تعلية محل دائر
كافعال الجوس وذات الظاهر
جميع الناس من باد وحاضر
وطه والبسول بذى المناكر
فلا يرضى بهذا كل طاهر
فسا تل سيلها يسقى الخواهر
فجاء هل لكها نور البضائر
محبتهم انت ما ض وغابر
عن المختار من بين العشائر
فكن يا صاحبي بالله صابر
فلا باس بها باطن وظاهر
سجدة من لماض مسارذاكر
عن الهادي انت ما من مناكر
عموني بدموع كالمواطر
ثم اني سنة بعد المهاجر
بكاليكوت من بعد النواير
تفيض عيني في يوم عاشر

عامل الله كلا بعلمه وجار كل فاعل بفعله وما قب كل محذول بعلمه
واناب كل وفق بفضلله آمين ثم قلت

وهو ليس من ابن ابي طالب من * قد حاز ما قد حاز من الحسن
واعلم ان لنا سند الخرجي من سيدنا الفقيه المقدم الى امير المؤمنين علي
فلما أتته زيادة الفاء طلبنا للصلاة والعائدة فلذلك قلت بما انا له
نظمت شعر

نعم وايض البس سيدنا
من ابن ابي مدين شعب الغزني
علي يد من يعرف باللقعد
اصي الفقيه شيخنا قدوتنا
من فاز من رب العلا بالارباب
والثاني الرسول قل باللسان

وقد اشرنا الى ذلك بل صرحنا به بالكلام الذي تقدم في ترجمة سيدنا
وشيخنا وقد وثنا الفقيه المقدم قال جامع المعنوي والمحسوس العلامة
شيخنا بن عبد الله العبد رويس في كتابه المسمى بالسلسلة المقدسية المتصل
بالخرقة العبد رويسية المتعلقة بكبار ائمة الصوفية المتصلة الى سيد
البرية الملقب بالطراز المعلم والسر المحم ما صورته والطريق الثاني
انه ليس بالخرقة الشريفة من الشيخ ابي مدين شعيب المغربي بواسطة
الشيخ عبد الرحمن المقعد وذلك ان سيدي الشيخ ابا مدين رضي الله عنه
امره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها امر يا باسرا اليه وسلم
وخذ عليهم عقد التحكيم وليس بالخرقة ثم قال له انك لاتصل اليهم بل توثق
في اثناء الطريق وترسل اليهم من ياخذ عليهم ذلك فسا فرط بالباخضر
فلما بلغ مكة حضرته الوفاة فاحضر تليذه الشيخ عبد الله الصالح
وامره بالتبر الى حضرموت وقال له ما قال له شيخه ابو مدين ثم
قال تجدد الفقيه محمد بن علي عند الفقيه علي بن احمد بامر وان يتعلم
منه العلم طارحاً سلاحه على رجليه فاغمره من عنده وحكمه واذهب
الى قيدون وهي قرية باعلى حضرموت تجد فيها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي
فحكاه فلما وصلت الى تريم وجدت الفقيه محمد بن علي عند شيخه الفقيه
علي بامر وان كما قال لي الشيخ فحضرته وحكمته فلما رجع اليه وفي رأسه
الخرقة اعتاض عليه وقال رجوناك ان تكون اماماً مثل بن فورك
فتركنا ورجعت الى زني الصوفية فقال له الفقيه محمد بن علي
الفقر خير ملبوس وهاجرة الفقيه علي بامر وان ودام البحر بينهما الى ان
توفي بامر وان وكان سيدي الشيخ الفقيه بالبحر قرية على نصف مرحلة من
تريم فلما بلغته وفاته دار اليه تريم لحضر الصلاة عليه فوجداه قد دفن
فدخل الجامع وطلع منارته والى على نفسه ان لا يخرج حتى ياتيه الامام من
قبره ويحضره فلم يلبث ان اتاه الامام وتحدثا ما شاء الله تعالى والمؤذن
يسمع كلامهما فكان مما سمع ان الشيخ الفقيه محمد بن علي قال للامام يا
مروان ايسرانا عندكم قال يترجاك اهل البرنج كما يترجى اهل الخريف
الخريف وذلك اكل ما يكون فيه الترخي والاشطار اذ النفوس بطبعها
تستأنق الى زمن الخريف لما فيه من التفكه والتوسعة على القوى والضعيف
لا سيما اهل حضرموت لضيق معاشهم وروى ان المؤذن دخل عليها

وناشدهما الجنة فاجابته الفقيه الى ذلك وشرط عليه ان لا يخبر احدا بما
 رأى فاني فقال له اصبر حتى اموت فلما مات الفقيه رضي الله عنه نادى
 المؤذن باعلى صوت عند الحضور بالمقبرة وقص عليهم القصة قلت
 فان حاك في صدرك شئ من عقد سيدي الفقيه على نفسه ذلك فقد
 روى ان الشيخ ابراهيم بن ظريف اتى اليه انسان وساله هل يجوز للانسان
 ان يعقد على نفسه عقدا لا يحله الانبياء مطلوبه قال نعم واستدل بحديث
 ابي لبابة الانصاري في قصة بني قريظة المشهورة وقوله صلى الله عليه وسلم
 اما انزلوا تاني لاستغفرت له ولكن اذ قد فعل ذلك بنفسه فدعوه حتى
 يحكم الله فيه روى انه لما عرف الجنائز منه شد نفسه الى سارية في المسجد
 وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث
 على ذلك سبعة ايام ثم تاب الله عليه وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده رضي الله عنه ونفع به ثم اعلم بان الشيخ سيدي الشيخ الفقيه كما
 نقله السادة الشيخ ابو مدين وليس لعبد الرحمن المقعد وتلميذه
 عبد الله الصالح مشيخة عليه وقد غلط من ظن ذلك وانما عبد الرحمن
 كالرسول من الشيخ ابي مدين وعبد الله الصالح رسول ونائب لعبد الرحمن
 المذكور والله درسيدي الشيخ علي بن ابي بكر حيث قال في قصائد شعره

محمدا الفقيه وحيد عصره	ابي علوي ذي الوهب الجزيل
فخرته لما كرم طريق	سلاسلها بتكريم اصيل
واسنادها تصحيح نقل	والقناع بتأثير المشيل
سرى منه الفلاح كل دهر	من الاصل الاصيل الى الفصيل
فكبر فتح وكبر فتح ونفع	واسرار وكرم وهب جزيل
مناسبة له تعالى عما لاها	بسدرة منتهى السر الاصيل
وكرم بابها المواهب لم يحوز	بها ينشئ بالفضل الطويل
له اسرار جلت عن شريك	من الاسياخ كرم قطب منيل
وكرم شعبت شعيب من شعيب	وكرم من مقعدها على الخطيل

وعبد الله الصالح كان اول من ملوك العرب فائس سلوك هذه الطرق
 وفتح الله عليه بواسطة الشيخ العارف بالله عبد الرحمن المقعد بر محمد
 الحضرمي وذكر سيدي العم الوالد الشيخ العارف بالله عبد الصادق
 العيدروس في بعض مؤلفاته ان في مناقب الشيخ الكبير العارف بالله

سعيد العمودي ان الشيخ عبد الله الصالح لما رجع من حضرموت اقام
بميفعة وهي بلد اقصى حضرموت قريب من ساحل عين بامعبد وتزوج
بقرية من قراها يقال لها السوق اعلى من اصبعون فوق الروبة وكان له
بنتان حمادة ومحمودة فلما مرض جاءه المشايخ الذين حكمهم رضى
الله عنهم يزورونه وهم اربعة الشيخ الفقيه محمد بن علي المذكور
والشيخ سعيد العمودي والشيخ باعمر والشيخ باحمران وقالوا ننشر
الى احد يكون بعدك فسكت ساعة ثم قال يا اولادى ما استقل منكم
الا صاحب السبحة وانتم مشايخ وميراثي ازباع بينكم والبنتان على يدك
يا شيخ سعيد فلما مات قسموا ميراثه بالقرعة فخرج المشعل والقدر
للشيخ سعيد صاحب قيدون والسبحة والعكاز لسيدى الجدة الشيخ
الفقيه محمد بن علي فكان هو المشار اليه انفا بالاستقلال والدلق
لباعمر وصاحب عورة بضم العين المهمة والحبوة والبسطة لباحمران
وقبر الشيخ عبد الله الصالح باصبعون معروف مشهور بزار ويتبرك به
اذا تقرر ذلك فاعلم ان الشيخ ابامدين كان احدا ركان هذا الشأن واجل
الاكابر الاعيان اظهر الله على يديه عجائب الايات وكشف له اسرار الغيبات
وانتشر ذكره في الافاق واتخذ الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به
جماعة من اكابر المشايخ وتلمذ له خلق كثير من اهل الطريقة وانتمى
اليه عالم عظيم من الصالحاء وقاد بين يديه المشايخ والعلماء قال الشيخ
محيي الدين بن عربي في الفتوحات كان شيخنا ابومدين بالمغرب مثل الشيخ
عبد القادر ذي المشرق يعني في ازساذا الزيد بن ودع الخلق الى الله حتى قيل
خرج على يد الشيخ ابى مدين من الاولياء الف تلميذ وقال الشيخ عبد الله بن
اسعد اليا ففى رضى الله عنه بعض شيوخ اليمن ينسب الى الشيخ عبد القادر
الجليلاوى ومنهم من ينسب الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابى مدين
شعيب المغربي قدس الله سره هذا شيخ المغرب والاول شيخ المشرق قلت
وقد اتصلت بحمد الله سبحانه وتعالى سلسلتنا بهذه الشخين شيخ
المشرق وشيخ المغرب ومن ينسب الى الشيخ ابى مدين من اهل اليمن شيخنا الشيخ
الفقيه محمد بن علي والشيخ سعيد العمودي والشيخ باعمر والشيخ
باحمران والشيخ بامعبد والشيخ جوهر العدنى وغالب مشايخ حضرموت
وكذا من اهل الهند الشيخ الكبير احمد كهنو الكجراتى رضى الله عنهم ونفع

بهم آمين والله درمن قال في مدحه رضى الله عنه شعر
تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا فمها رشمس الدين مغربا سقا
واشرق منها كل ما كان افلا واصبح نور السعد قد ملا الافقا
الحان قال شعر

ابا مدين دانت لديك عصابة فواليتهم جباود انيتهم رفقا
سقيت قلوبا طال ماشعها الظما فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا
فاحيت منها كل ما كان ميتا ورقيت منها كل ما كان لا يترقى
واخرجتها من كل محمل وظلمة فمها دجاليل الحث له بترقا
سقيت بعلم يا شعيب قلوبنا فاسمك من شعب القلوب في استقا
وروى عن الشيخ الجليل عبد الرزاق انه قال لعيت ابا العباس الخضر
عليه السلام وسالته عن شيخنا ابي مدين رضى الله عنه فقال هو امام
الصديقين في هذا الوقت ذاك آتاه الله مفتاحا من السر المحجوب لحجاب
القدس ما في هذا الوقت اجمع لاسرار المسلمين منه وقال يحيى الدين
ابن عمر في سال بعض الاولياء ابليس فقال كيف حالك مع الشيخ ابي مدين
فقال ابليس ما شهدت نفسي معه الا كشخص وقف على شاطئ البحر المحبوط
فقال فيه فقيل له لم تبول فيه قال حتى انجسه فلا تقع به الطهارة
فهل رايتم اسخف من هذا الشخص كذلك انا وقلب ابي مدين كلما القيت
اليه امر اقلب عينه قلت لانه رضى الله عنه كما قال الخذول والبحر
تستهلك فيه النجاسة بخلاف الماء القليل فانها اذا وردت عليه تؤثر
فيه كذلك الشهوات اذا وردت على القلوب الضعيفة اثرت فيها واذا
وردت على المتضلع من العلم المشروع اللد في استهلكته فيه وقلب عينها
وله رضى الله عنه كلام نفيس على لسان اهل الحقائق وكرامات عظام
باهرات خوارق فمن كلامه لا يكون المرید عريذا حتى يجد في القران كل
ما يريد قلت لان القران هو البحر المحيط وفيه علم الاولين والآخرين فلا
يخرج منه شيء وانما لكل عبد منه بقدر فهمه ورزقه فلا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مذاا الكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل الله تعالى ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقل عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن والتسوا
غرائبه يعني ان في القران رموزا واشارات ولايات على امور يخص بدركها

اهل الله وقال سيدنا علي كرم الله وجهه لو شئت لا وفت سبعين
بعير من تفسير سورة الفاتحة وقال ايضا

جميع العلم في القرآن لكن تعامى عنه اهلها من الرجال

وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين والاخرين فليثور
القران اى يبحث عن علمه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا ينفع الرجل
حتى يجعل للقران وجوها واولها سيدنا الشيخ عمر المحضار رضي الله
عنه لو شئت ان اوفر سبعين بعير من تفسير ما ينسج من آية لفعلت
ولم ينفذ تفسيرها وقال سيدنا الشيخ عبد الله ابو بكر العيدروس
رضي الله عنه لو اردت ان احمل الف جمل من تفسير حرف الالف لفعلت وقال
بعض العلماء لكل آية سبعون الف فهم وما بقي من فهم اكثر وقال آخر
القران يحوى سبعة وسبعين الف علم وما نبي علم لكل كلمة علم ثم ينضاف
ذلك اربعة اصناف اذ لكل كلمة ظاهر وباطن واحد ومطالع اوله

وباطنه ليس مناقضا لظاهره التفسير هو استكمال له ووصول الى الباطن
من ظاهرة ولا مطمع في الوصول الى باطن القران قبل احكام ظاهره
ومن ادعى فهم اسرار القران ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن يدعى
المبايع الى صدر البيت قبل مجاوزة الباب وضائق عمرة في الثياب
والقران من حيث الجملة ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم التعريف وهو
ما فيه ذكر الله تعالى وذكر صفاته او فعل من افعاله وافعاله قسما ملك
وملكوت فالملك ما كان ظاهرا والمللكوت ما كان باطنا الثاني قسم التذكير
وهو قسما ايضا ترغيب وترهيب الثالث قسم الاحكام وهو معرفة
الامر والنهي وجميع علوم الحديث تنفرع من هذه الاصول الثلاثة
ثم يختلف احوال الناس في فهم القران وكل احدثنا ما قدر له منه قال
الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
ومن كلامه رضي الله ايضا انكسار العاصي خير من صولة المطيع ولهذا
قال صاحب الحكمة رضي الله عنه رب معصية اورثت ذلا واقترار اخير
من طاعة اورثت عز واستكبارا وقال يحيى الرازي ذنب تفقر به خير
من طاعة تفقر بها وفي ما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
كانت تلك الذلة مباركة عليك يا داود عليك يا نبي المذنبين فانه احب
الى من سراح العابدين * وحكي ان شابا كان مسرفا على نفسه فلما مرض

قال لانه ان الجيران قد كرهوني فلا تدفنوني في المقابر لئلا يكرهوني
 الموق ايض بل ادقنوني في بيتي فدقنوه في بيته قراة بغض النصارى
 في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا عبدي ضيقوا
 عليك وضيقوا واعرضوا عنك اما انا لا اضيقك ولا اعرض عنك برحمتي
 وقيل ان رجلا كان يقال له خليج بنى اسرائيل لكثرة فسادة فمروا به
 آخر يقال له عابد بنى اسرائيل وعلى راس العابد غمامة تظله فقال الخليج
 في نفسه انا خليج بنى اسرائيل وهذا عابد بنى اسرائيل فلو جلست اليه
 لعل الله يرحمني به فجلس اليه فقال العابد في نفسه انا عابد بنى اسرائيل وهذا
 خليج بنى اسرائيل فجلس اليه فانف منه وقال له فمرعني فامرني الله عز وجل
 الى بني ذلك الزمان ان مرهما فليستاتفا العمل فقد غفرت الخليج واجتهد
 عمل العابد وفي رواية فحولت الغمامة على راس الخليج * وقيل ايضا
 بينهما عابد يسمى وعلى راسه غمامة تظله فجاء رجل يريد ان يستظل معه فبعه
 وقال ان اقميت معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلي فقال الرجل قد علم
 الناس اني لست ممن تظله الغمامة فان حليته فحول ذلك الرجل محمول الله
 الغمامة عليه ومن كلامه رضي الله عنه اغني لاغنياء من ابدى له الحق
 الحقيقة من حقه وافقر الفقراء من ستر الحق حقه عنه قيل لان الحقيقة
 غير محمولة لكونها من المعلومات الازلية ومن المعلوم البين ان المعاول
 الازلي كله قديم وله قابلية المظهرية للفيض الاقدس لكنها متمتعة عن
 مدرك يجهد واجتهاد وانما هي مواهب يصل العبد اليها بايضال الحق
 اياها لا غير وكل حقيقة لا يتحوثر العبد فليست بحقيقة قال ابن عربي
 والحقيقة عبارة عن سلب واصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك
 لانت ومن كلامه رضي الله عنه من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين
 الريا واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافتراء وما وصل الى صريح
 الحرية من عليه من نفسه بقية قلت لان العبودية ترك التدبير
 وشهود التقدير فمن كان في الدنيا يتصرف بالملك ولو في جوخة انها ملك
 له نقص ملكه في الاخرة بقدر ما يتصرف به في الدنيا ولو اقام العبد
 في ذلك وصرفه فيما اوجب الله عليه وهو يرى انه مالك لذلك لعقله طرات
 منه فان وبال ذلك يعود عليه قتل المحمدين خفيف حتى يصالح العبد للعبودية
 قال اذا طرح كله على مولاه وصبر معه على بلواه وقال ذواتون المصطفى

العبودية ان تكون عبدا له في كل حال كما انه ربك في كل حال لا بالباله
 تخوف ولا بالعطاء تنصرف ويقال من صحت عبوديته لرب صار حرا من ريق
 نفسه فالعبد مكاتب ما بقي عليه درهم ويقال العبودية ان تكون فرد
 لفرد لا يسترقك شئ من الدنيا ولا يملكك شئ من الهوى قلت ولهذا
 قال بعض الامراء لبعض الفقراء الملك حاجة قال لي تقول هذا ولي
 عبدان هما سيدك الحرص والهوى ملكتهما انا وهما ملكاك ولهذا اشار
 سيدي شيخ ابن عبد الله العبدروس قدس الله سره بقوله شعر
 الله اكبر الهوى سردي والكل في ملكي وقبضة اري
 فمن ملكه الله امر نفسه وهواه فقد اتاه الملك بجذافيرة ومن كلامه
 رضي الله عنه اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحد
 قال اي وجهة توجه حجب عن غيرها قلت وهذا من خواص القلب فانه
 اذا توجه الى شئ بعد من غيره فكيف يراذ المتلا يعظمه الله تعالى فيخيل
 لا يكون متسع لغيره ومن كلامه رضي الله عنه انا النقطة التي تحت
 الباء اشارة الى المقام الرابع المعبر عنه بقناء والقناء جمع الجمع وكان
 كثيرا ما يقول من علامات صدق المرید فرادة عن الخلق ومن علامات
 صدق فرادة عن الخلق وجوده للخلق ومن علامات صدق وجوده للخلق
 رجوعه الى الخلق قلت وهذا هو حال الوارث للنبي صلى الله عليه
 وسلم فانه كان يتخلى بفراجه ثم يرجع الى الخلق باصر الله تعالى مرشدا للعبادة
 وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه اظهر للناس بما عندكم من الموافقة
 كظهور الناس بالمخالفة فان كلمة الله هي العليا واظهر وانما اعطاكم الله
 من نعمه الظاهرة والباطنة لقوله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك
 فحدث وقوله عليه الصلاة والسلام التحدث بالنعم شكر قلت
 وهذا حال من يتحقق بالاخلاص ان اظهر العمل واخفاه عنده سواء قال
 ابو العباس الرضي من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو
 عبد الخفاء ومن كان عبدا لله سواء عليه اظهره ام اخفاه وقد عدا رب
 عز وجل رضي الله عنه عن الاولياء المرائين فقال من اولياء الله رضي الله
 عنهم المراءون الذين يراون الناس وهم اهل الاقنعة يعلمون الناس
 بالفعل اذا كان الفعل انهم عند الراي من القول قال عليه الصلاة والسلام
 صلوا كما رايتوني اصلي مع كونه وصف الصلاة لهم وهكذا في كل ما يمكن

من الاعمال المقررة الى الله فهذا حظهم من الريا رضى الله عنهم ولهذا
كان بعض السلف يصيح ويقول صليت البارحة كذا وكذا ركعة وتلوت
كذا وكذا سورة فقال له اما تخشى من الريا فيقول وهل رايتهم من راي
بفعل غيره فحالتا الجهر والسر عند اهل الله متساويتان لصدق العلم
بالله لكن منهم من يراعى عمل السر لاجل ثناء الحق على ذلك في الجهر الحسن
لا من طريق الاخلاص فان القوم متفرون عن الشرك في الاعمال المشاهدة
الحق في كل شيء فكل حال عندهم اعلان فعمل الاعلان يؤذن بنظره
الاقتدار الالهى فغير منسرة وهو الظاهر في المظاهر الى مكائنه وهذه
حالة سيدى الشيخ ابى مدين رضى الله عنه فانه كان يقول قل الله ثم
ذره في خوضهم يلعبون اغفل الله تدعون ولما ذكره العلماء رضى الله
عنهم مثل القرالى والمحاسبى من الريا في ذلك فانما ذلك خطاب لسان
العامة ما هو لسان اهل الله كان سيدى الشيخ ابو بكر الهيدروس رضى
الله عنه يقول عجبت مما القرالى اشحن كتاب الاحياء من الريا والعجب
وانا لم اعرفها من نفسى ولكن الكامل من اهل الله من يعمل بالمخالفين ليجمع
بين المتعاضدين ويحصل النتيجة فيعلن في وقت يرى ان الحق اشرقيه الاصلاح
ويسر في وقت يرى ان الحق اشرقيه الاسرار وروى انه قال اوقعتني ربي
عز وجل بين يدي وقال لي يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاك
قال وماذا عن شمالك قلت يا رب فضلك قال يا شعيب قد ضاغت
لك هذا وغفرت هذا فطوبى لمن راك وراى من وراك قلت يغنى فطوبى
لمن راك واحسن الظن بك لان الولي لا ينال احد بركة صحبته حتى يراه
بعين الولاية ويعظمه بمقتضى مقامها قيل زار بعض الملوك قبر ابى
يزيد رضى الله عنه فقال اهلها هنا احد من اجتمع به وسمع كلامه فقتل
له هذا الشيخ فقال له الملك ماذا سمعت من كلامه قال سمعته يقول
من راى لا تحرقه النار فاستعظم الملك هذا المعنى وقال محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رآه ابو طوبى والنار تحرقه فكيف ابو يزيد يقول ذلك
فقال ذلك الشيخ ان ابا الحب ما راى محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما راى يتيم ابى طالب فلذلك تحرقه النار ففهم الملك المراد ومن كلام
رضى الله عنه الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهد الحق اى لا ترى الا
الله سبحانه وتعالى وانه الواضع اسباب المضار والمنافع فمتى رايت ذلك

لجأت الى الله في دفع ما يضرني ونيل ما ينفعني من غير تعيين سبب
واخلصت له جملة واحدة فلم تر في العمل حتى نفسك بانك الذي عملت
بل عملك خلق الله فيك — بعضهم رؤية الاخلاص منك في العمل
مخوسية تحضه لان العمل من جملة افعال الله التي المكلف مظهرها فهذا
معنى الاخلاص قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا مقام المقربين فان الابرار كلهم يطلبوا
المكافاة على اعمالهم الا هذه الطائفة يعني المقربين فانهم ما طلبوا
من الله شيئا ولا راوا لهم عملا يستحقون به الثواب والمقربة وهذا
مقام العبودية تجري عليهم ومنهم وفيهم الاعمال وهم عنها فانزل
شاهد قوله عز وجل والله خلقكم وما تقملون ومن كلامه رضي الله
عنه الحق مستبد والوجود مستمد والمادة من عين الوجود في لو
انقطعت المادة انهد الوجود قلت فمن اجل نعم الله تعالى على كل
موجود انجياده بعد ان لم يكن شيئا مذكورا ثم امداده له بالبقاء في
كل لحظة والا فهو باطل ومن هذه الجهة نظر ان باب الحقائق فقالوا ما
في الوجود الا الله لان ما سواه قائم به فلا يستحق ان يوصف بانهم موجودون
مع الله كما لا يوصف ظل الشاخص بانهم موجود معه فالوجود وان تعدد
في الصورة فهو متحد في الحقيقة والله در من في — شعر

هذا الوجود وان تعد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتم
قال صاحب الحكم نعمتان ما خرج عنهما موجود ولا بد لكل يكون
منهما نعمة اليجاد ونعمة الامداد ومن كلامه رضي الله عنه من قطع
موصولا بر قطع به ومن شغل مشغولا بغير بر ادركه المقت في الحال
وفي — رضي الله عنه الحق يجري على السنة كل زمان ما يليق به
وقال من عرف الحق استفاد منه في اللحظة والمنام وقال من ضيع حكمه
الوقت فهو جاهل ومن قصر عنه فهو عاجز وقال ما فات لا يستدرك
لان الوقت الثاني غير الاول وفي — احص ان يكون لك شيء تعرف به
كل شيء وفي — من لم يكن بالاحد لم يكن باحد وفي — من عرف احدا لم
يعرف الا احدا وذكر سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه ان الشيخ ابامدين
اخرا ما بقي من عمره ترك جميع اسباب الدنيا وجلس مع الله على ما يفتح الله
له فقبل له يا ابامدين لم تركت الاسباب اولم لا تقول بها فقال رضي الله عنه

علماء
ص

حينئذ اقول بها ولكن اذا نزل الضيف يقوم وغمر على الاقامة عندهم
فكم توقست زمان وجوب اطعامه عليهم فقالوا ثلاثة ايام قال وبعد
الثلاثة ايام قالوا يحترف قال الشيخ الله اكبر انهم بقونا نحن اضياف
ربنا تبارك وتعالى نزلنا عليه في حضرة علي وجه الاقامة عنده الى
الآن فتعينت الضيافة فانه تعالى ما دل على كريمة خلق لعبده الا كان هو
اولي بالانصاف واياهم ربنا كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وضيافته بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده ثلاثة ايام
ولم نحترف يتوجه اعتراضكم علينا ونحن نموت وتتقضى الدنيا وتبقى
لنا فضلة عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك منه قلت
والصوفية رضي الله عنهم اضيافا لله سبحانه وتعالى فانهم سافروا من
حظوظ انفسهم وجميع الاكوان اياها والجناب الالهي فتى قطعوا ما همل
انفسهم وصلوا الى ربهم فترلوا به فضع لهم تخ ان يكونوا اضيافا وسيدى
الشيخ رضي الله عنه يشير الى انه قد وصل وبكل خير حصل وترك الاسباب
هو ترك اختيار العبد مع الله سبحانه وتعالى وهو ثمرة حسن خلقه بالله
ومعرفة بانه سبحانه وتعالى غير جائز في حكمه وذلك لان القول متى
ايضهر والقلوب متى ايقنت والنفوس متى علت ان الله سبحانه وتعالى اجري
بمشيئته ما علم انه خير للخلق في اختياره ومحبته وان العدل من واحد
ليس كمثل شئ خرس ان تعترض على من قد علمت انه عدل في قضائه غير
منهم فيما حكم فيه وقد قيل ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام
ولهذا كان رضي الله عنه اذا اجاءه ما كول طيب ^{اكله} واذا اجاءه ما كول خشن
اكله واذا اجاءه فقد علم ان الله سبحانه وتعالى قد خيره اذ لو اراد ان يطعمه
اي صنف شاء من المأكولات جاء به اليه فيقول هذا التقدر من المأكول
جاء به الله للتخيير والاختيار واعلم ان سفر العارفين بالهمة وسفر
طالب الدنيا بالخطوة وسفر الزهاد بالطاعة يتقدمون بها ويقطعون
المنازل فالعارفون يتقدمون بالافلاس ويضعفون قدم الهمة على الكون
ويركبون سفينة البلاد ويطرحون انفسهم في بحر العظمة ويرفعون شراع
التسليم وكراماته رضي الله عنه كثيرة مشهورة فمنها ما حكاه عبد الله بن
اسعد البياضي الى الدكالي قال قامت الحرب بالمغرب بين المسلمين والافرنج
في حياة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فاخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحراء

في نفر من اصحابه وانا معهم وجلس على كتيب من رمل فاذا بين يدي خاذل
 قد ملأت البرية فوثب الشيخ حتى صار بينهم وسل سيفه وعلا برؤس الخنازير
 حتى صرع منهم كثيرا وولوا هارين فسالناه عن ذلك فقال هؤلاء افرنج وقد
 حذ لهم الله تعالى فارخنا الوقت فجاء الخبر بكسرة الافرنج في ذلك الوقت
 * ومنها ما حكى عن الشيخ العارف بالله تعالى صالح الدكالي ايضا قال ورد
 ناس من المشرق على شيخنا ابي مدين فقالوا انشئ عينا ولم يكن ذلك اوان
 العنب بالمغرب فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى البستان واتيا منه بعنب
 فقلت له الان يا سيدي خرجت منه ولا عنب فيه فقال اذهب العنب
 فأتيت البستان فوجدت الدوالي مملوءة عنباً فاحتملت منه شيا كثيرا واتيت
 فاكلوا واكلت معهم وروى ان سلطان المغرب امر باشتياصه اليه
 ليتبرك به فلما وصل الى تلمسان قال مالنا وللسلطان الليلة تزور الاخوان
 واستقبل القبلة وتشهد وقال ما قد جئتها قد جئت ومجئت اليك رجب
 لترضي ومات ودفن في جبانة العباد بها وقد ناهز الثمانين وقبره هناك
 معروف برار ويتبرك به وذلك سنة تسعين وخمسمائة انتهى ما بالطراد
 المعام والسر الملموم وحيث قد انتهى بنا النظام الى ذكر هذا الامام المصطفى
 ذكرت ان قد طلب مني بعض الاخوان ممن له بسويد اقلبي اجل مكان ان
 اعجزوا صدر قصيدة شعيب الحمزية فاجبته الى ذلك بديهة عذرية وذلك
 الطلب كان بعد حجى لبیت الله الحرام ثانيا في مرة وهو في عام ناهيك بي من
 عام رزقت به الحج والعمرة الكائن بيوم الاثنين سنة ست وثمانين
 بعد المائة والالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين فاحببت اثباته هنا
 بهذا المحل وان كان لا يتخلو في لفظه ومعناه من خلل وهو هذا شعر

ادرها لنا صرفا ودع فرجنا	وارو فان العزم من ذلك نلنا
ففي صرفها سر يلوح فجديبه	فتحن اناس لا تزي المزج مذكنا
وغن لنا فالوقت قد طاب باسمها	وزان محل فيه يستغن المجنا
ولا ندع معرب اللفظ عنا دائما	لانا اليها قد رحلنا بها عنا
عرفنا بها كل الوجود ولم نزل	بها نترقي نحو من قاب او ادنا
فهمنا بها لما فهمنا مقامها	الى ان بها كل المعارف انكرنا
هي الحسنة تعرف بكرم منحها	ولا عصر يحوي عصر حس او معنا
تجلت بنور في الغلا وتقدست	ولم يجلها راح ولم تعرف الدنيا

لها كل روح تعرف كمال عسدها
 لها في نفوس العاشقين مكان
 مشعشة تكسو الوجوه جمالة
 بها كان سر الكائنات مؤسسا
 حضرتها وغنا عند دوركوسها
 وعريد من ليس له قلب وانق
 وابدت لنا في كل شيء اشارة
 ورساها نذرى بكل كرامة
 فلم تطق الافهام تعبير كنهها
 وما تلك في حكم المجاز مقالة
 نضجتك لا تقصد سوى باب حانها
 فان تحقق في نصيحتي دائما
 موافعا منا حظوظ نفوسنا
 فجل في المجال الصعب واسهله
 تجلت دنوا وانفتحت بظواهر
 تقاصت بدانت اجلت وتجلت
 وما الكون الا مظهر الجمالها
 السنن ترى نورها في دجنة
 لها القدم المحض الذي شغقت به
 بدون انتهاء لا يزال لانه
 بعيد ويبدي فعلها كل محدث
 فما حادث الا يصنع بديعها
 فما وجد الاباء من لطف صنعها
 نعم سمعوا ما قيل بعد ان تمكوا
 اذ اكرها قف عند حدك واقفا
 وليست الذنوب بك قط ان تجل
 اترغم فيما قلت انك عارف
 لقد رمت ما لا يستطيع مراره
 تكالبت مجانا بجلا ورفعة

يوم الست اخذها فافهم معنا
 وفي كل قلب اهل السور معنا
 وتغطي السموات من سناها سنا
 وفي كل شيء من لطافتها معنا
 وجلنا وجل كل من في السموات
 وعدنا كانا لا نحضرنا ولا غيبنا
 لمحبنا بها ما ليس يبلغه الادبنا
 وما الحبيبة الا بانفسنا معنا
 فكيف يعبر كنهها القفا الادنا
 ولكننا لا ذقت باوصافها نحن
 ولا ترشف الا الذي ما هو احنا
 فمن وجد الاعلى فلا يطلب الادنا
 واسياحنا في ذلك افنتت شايحنا
 فان قطعت عنا ايتها نواصلنا
 وبانت بما بانت في وصفنا حنا
 وجلت فما اغنى وقت فيما سنا
 محقق في الاخرى كما هو الادنا
 ارتنا به في كل شيء بدا حسنا
 مقام اعلى بالجلالة اسهدنا
 بقاء عند ايمننا الزمان ولا ينما
 سكتنا به جمعا كما قد تحركنا
 وكل قد يمر في قد حازت الغنى
 صلتع به ينحو الى ما ضوا احنا
 على قدم الاحيان ما انكر الابنا
 فان تنعد الحد فليست بصاحنا
 يعقلك عما حيز العقل والذهنا
 فاي من المعارف منك في سر او معنا
 وجلت مجا لا دون النظم فارقتنا
 رويدك ما العرفان قالوا ولا قلنا

فليس لهذا العقل عندك سلم
كذلك باعيان الوجود مفكرا
وتدركه بعد الظهور لقلبك
فذلك عين القرآن رمت غرها
وناد على الشهاد في كل محفل
اليها جميع الكائنات مستوق
ولكنها صعب المنال نوالها
لها مطلق الوجه الحسين الذناب
وجاهته وجه وجهها قد تبا عتق
وما العقل الا من مواهب جود
لهذا تراه في الدوائر كلها
تقول اناس قد تملك الهوى
وقد صار لا يملك عن ذاته نفسه
جنت بها عن كل ما علم الوري
انا ادى بسعدك والمناذاة غيرها
واني كما سام الغرام موحده
انا اللؤلؤ من حقا بقلبي وقالبي
ويذكرني من السيم بعرفها
ويستجني صدح الهزار على المدا
ولا عجب مني الخائف وذو الهوى
وان كما ان المرير تفتك الا
فانه ما ارضى فؤادي بما به
يقول على رغم العذول بتجحا
او افاق قوما ضمهم مقعد الهوى
فهم اخوتي في كل سر وظاهر
فهذا ابوري بالقرالة غيرها
وهذا بجانب سهم يرمي الحشا
وهذا بلين العطف بيد صباة
وهذا بالشعر قد هام فيه تغزلا

وانا لها حد يكيفها ان
تشاهد معنا حسنها حصل الحسن
بكل مليم يلمح العين والاذنا
وذلك فخر الفخر والمطلك سنا
فمن زاد ان يحجبها دائما فطنا
على كل حال بتغيبها ولو بقنا
تزيد افتقارا وهي عن ما اغنا
صبارته من من عذام ترح عكنا
جنايته لكنها اكسد اتجنا
فلو لم يكن جود لها قط ما استغنا
عنا ولها في امرها طائعا يننا
وهما مبر في مهمه قلبه اعنا
اجل است في ليلى باول من جنا
وكنت عنها مثل من كان قد كنا
واظهر لبنا والمراد سوى لبنا
ولا ملحد حاسا بذا امثلنا بعنا
وان قلت تمويهها الى الموضه القنا
زمانا متى الا زهار ودان ان تحنا
ويطوي بني الحادي اذ اباسمها غنا
اذ انفسه تاقبت بداضاري اليمنا
اذ اساق قد شوق الى قصد حنا
له بالرضا فخر فينها ما بهنا
وذا الحال ما احلى وذا العيش ما لها
وصانهم ربي يستريحه كنا
وان كان كل منهم قاصدا فنا
وهذا بيد رد ونرا البدر في المعنى
وهذا بعين السكر يستل الغصنا
وهذا بصدر منه يصدر رما يننا
وهذا يرى ميلا الى القلة الوسا

وذا في سرور بالدين وذا له
وذا للعذار خاليج بل وذا له
وذا باسم اذ نال ما كان طالبا
وذا بالدلال لا يزال موقرا
وذا خائف من قطعه بعد وصله
وذا قد تدهى الحد قال مجازفا
وهذا عجب بالصدود ومنعم
وهذا بريق لآح فاز يعكسه
وهذا شأوى الجهر والوصل عند
وقد هجر الاقبار سرا وظاهرا
وهذا يرى بالشغرتين مسالكها
وهذا يرى لكل الجهات مقاصدا
وهذا يرى بالسيف منها اشارة
وهذا يرى ان لاسماء عرف بها
وما من هذا الخلق والقصد والحد
وما شاة الا علقت قل برجلها
دعا باسمها الحادي ونحن على ارضا
ودندن بدان دان منى بخنفة
فيما دالى ان اهتد الركب نشوة
تراهم يخشون في السير بلا عنا
لعرك حق العيس لذلها الكرى
قد اشانهم في عالم قط لا تقل
وحتى عضون البان مالت ترنا
تراها تميل كلما هبت الصبا
اهل عائد في رعدة كي ارى بها
وان لا يكن ذلك ارجو تبتنا
وان جاءني بالقرب منها مبشر
عليك دعاك في مقام به المنا
حينها بهادها وقد حكمت لنا

تحتى لمن للكف والراحة حنا
غرام وهذا بالنوى يظهر الحزننا
وذا راقق يشبه من في الركننا
وهذا بسيل الدمع قد جرح الحنا
وذا مشتمل واجم فقط ما رنا
وذا بالرضا من حاله وجد الامنا
وذا بالكلام حينه ذلك استعنا
وذا اخذ بالهد من قريب مضنا
واختاره ما نحن يوما ولا انا
فانما اليها يقطع السهل والحزننا
فيشتاق سعيها تحفة البصر والظنا
وهذا يرى من حيث كان له يمنا
وذا اسنان الرمح يستلح مجنا
وهذا يرى عند اعلى متنه يينا
وما كان مقصودا من هو يعنا
اذا نحن اخلصنا اليه توجهننا
ونادى منادى المشق من حباغنا
فقلت لها بالله من ذكرها زونا
وساروا بلا حبس سريعا الى لغنا
ونحن على الاكوار من فرح ملنا
واطر بها من كان من حولها رنا
عجبت لشوق يشمل الركب والبنا
يظن النسيم انه من هوى لبنا
وغنت حليها كل صناديد حنا
مناما به القى المسرة واليها
خيال رسول زائر مضجعي هنا
وخادى بقم اللعان فانحل قد منا
وهبت له روى سرورا وما اغنا
وهذي جوبة في هواها بها قرنا

السنابها متاعا على كل حالة
 قلت ارى عندك لما الى تغير
 فما شاب رجا الهوى شوقه مائة
 وانا على ما اكدم العهد بيننا
 ترانا بجمال الله ذابا على الوفا
 وعجز عن التجيز قد كان لائفا
 ولكن لا مرفية ما فيه قد جرى
 فعادونا عما يرى من تطابنا
 لانا جملنا جمل انفسنا بنا
 ومذ تمجد قلبى بضابط عامه
 فقال ارجع لا خيرة المشانها
 ومن عشق الجفري ختم ذابا ابدا

وايضا من الجانب الغربية والاتفاقات العجيبة ان اتي الى مكة من
 حبه بالقلب زاوى السيد احمد بن العالم العلامة عبد الرحمن الزاوى
 بقضية المحي الدين بن عيسى في زمانه وعبد الكريم الكيلى بوقته واوانه
 ذى الفتح القدسي بالمعنوى والحسن الشيعى الكبير الامام عبد القى الثاني
 واسار على الامشافة بل تلوح في مضمون الكتابة لا بالقهر يح بان
 اعجزها واصددها واتلوا ثمرها بنورها فاجبه الى ذلك وان لم يكن
 اهلا لها هنالك وتلك الاشارة وقعت في سنة حجتى الثالثة وهى
 سنة خمسة وتسعين من بعد المائة والالف من هجرة سيدنا محمد
 خاتم النبيين فاحسبت اثبات ذلك هنا المناسبتين احدهما كون
 التجيزين والمقصدتين كانا بحجرتين والاخرى اتفاق وقعة الاثنين يوم
 الاثنين فلقد تعلق فقير مشرق بمقربة نعتيه ومسكين يمنى تعلق
 بشامية قوية ذاتية ولا يقال اين الزيا من السهل لاسيما في القول
 والفعل كما قيل وان كان بينهما ما بينهما من البين فبعد المشرقين
 والمغربين مقابل من دون مين ويا طالمنا اتفق وازد بصنادير
 بعون الله ووقع حافر على حافر بفتح الله فكم من مشى في طريق بدلالة
 الغير ووصل بفضل الله وما اصابه خير والعذر مطلوب من لاصبي
 لافعال القلوب والتجيز والمقصدية هو هذا

لذا جذاني لاكم انا ظاهر
لاني بلا كيف وما قبل كائن
تقيد والاطلاق وصفي لاني
انا الاول والآخر حتى وبقا
ومرتبة التقيد اظهرت راحة
تجليت تحقيق الحقائق مبدأ
وتلك بمخلوق وهذا بمخالق
وتلك بذالك دون شك وتر
والجيت بالتكليف اظهر راحة
فلولا بطوني وسط الاشياء انما
وصوني افعالي عن العيش اقتضي
وفي مقتضي ما قدرى قد قضى
جسوا واعراض تلوح وتختفي
هي ترائي في جلالة وخلوة
وخلف حجاب الكون ما انت طالب
ومشوب بالحرف سماع بلاغنا
تامل حروف الكائنات فانها
بتبيين تعريف الملمح ما بدت
وبرق النما هذا الوجود وميضه
بحق تحقيق حق في محله
فيا ظاهرا في خلقه وهو باطن
ويا مبدها في الكون ما هو مبدا
تجليت لي في كل شيء ولم اكن
بدا الكون والتكوين كما ولم ازل
واللقلب مني قد ظهرت بكلماتها
بطنت وفي سر البطون حقيقة
بكل ميلمح بل بكل ميلمحة
بدون خيال بل ولا وهم موهم
وما من مهي حب المظاهر انما

ومن يدعي ما قلته فهو فاجر
وما هذه الا كوان الامم ظاهر
بتحولي تجليت بما هو باهر
على كل شيء حين لاحين قادر
وقد وسعت ما ذاله انا فاطر
ومرتبة الاطلاق اني ساتر
ولا عين في عين وما ثم صائر
تستفي في التحقيق اين التغيرات
العالى على خلق بما هو صادر
الظهور وحكمي فيه ما انا جائر
تصير في فيما كان ماض وغابر
خطابي ومن لم يستل فهو كافر
لناس وعن ناس واثل واخر
وما هي المحبوب الاستائر
له من خبايا لا تعد ضماثر
ومن لفظه المهور يلزم قاهر
من الملا الاعلى دوا ما بتادر
تسير الى معنى برانت حاشد
وراعدة انبا بما هو ما طر
ولكن بما تحببه تعنى البصائر
بلامرية في اعم ما هو دائر
ويا باطنا في امره وهو ظاهر
بشرك باقور الما انا يا قدر
سواك فنظون كما انت ناظر
له انراء ما يد يتسادر
ظهوره ولم يتكرك مني الخواطر
تلا ميمحك لاحت بما هو وافر
ترائيت حق حقيقتك الصماثر
تجيك اعصر من بدالى معاصر

وما زلت من جبي بجبك لم ازل
اما ومقام البيت والجر الذي
وذلك بالسرو والجهر دائما
لانت المنا والقصد يا غاية المنا
فما لي سواك كل حين اريد
وما ملت يوما منك للغير سلوة
حقيقتي هذي عنك كافي لها
وانت رفيقي لارفيقي سواك لي
فقد اعتقادى فيك قلبا وقلبا
احبك لاني بل بك الحب منه
فكم منه في منه بعد منه
يقول عذولي لا تخاطر بقربه
لخاطرهم وردون مطلبى عما دنا
واني لا ادرى ان طرق وصاله
شفا جرفها ربحي حق انها
ولكن له اسلمت نفسي فان يرد
فحسبي رضاه في الامور وشانه
وما ذا اعلى نفسي تعادل في الورى
وان كان من تخفيرا واختقارها
فررت به مني اليه لاني
وذلك ليمن قد رآه لكوني
وكان اضطر ان يكون قلبي موحدا
بوحدة توحيدة كيف ما جرى
اهيم بانفاس النسيم وانني
لاني بعشق العشق هو عليها
واظهر اني قد ظفرت بعلمهم
مع انني متبوء عنه بمنزلة
ودوتك شرعي ان اردت طريقي
وبادرمي في وقت لا وقت بعد

احب الذي دلت عليه المظاهر
قد انتقم منك كما حكاها الكابر
مهد ناء قد دارت عليه الخنا
فلولاك ما كنا وكنت عنا صر
وان لا مني فيك القنا والبوار
فما شي سلوى لسواك يعاشر
وكيف ويا توري معي انت حار
باي محل حاضر او مسافر
وان انا عن يفاء حقك قاصر
بذاك وذالى مقبل ومدابر
على كما اني بك الان شاكر
فقلت له دع عنك نكر ما انت ناكر
وهل يدرك المألول الا المخاطر
تدور على الاقوام فيها الدوائر
بتوفيقه الرضى الذي انا ذا خرا
على مدعيها كيف ما هو سائر
هداها وان يضل فما هو جائر
لعشر عشر معشار ذرة قصاغر
فمن اجلها من ما لى انا نافر
بطائرة المموقد صرحت طائر
تخفت ان لا غير والامر ظاهر
بتوحيد من لا يعترى به التغاير
له وبير لاني انا اليوم في الكر
دواما لها ما دمت بالليل ساهر
بطيب الحال بالنساء ثم عا طر
محدث بالنعما فلا انا ساخر
وقلبي بذات الحال لا العلم طاهر
بهلخذ وناصرني فانك نا صر
فاني مداعم الى الحب سائر

وكن هكذا مثلي فقيرا من السوى
 من الحول والقوة تبرا على المدا
 ونعتك واعم نقطة الغين ثابسا
 وحل جلاذ البهلوان بفرقة
 ولا نك من قوم امانت ذنوبهم
 هنا والكناثر والصفاثر اذهبت
 فان طريق الحق سهل سلوكة
 يراه سبيلا مستقيما بعينه
 وليس يذكرا او يفكر يثابره
 فما كل داع بالدعوى ينال اذا
 وهذا حجاب النفس يصعب خرقه
 فنصبا على التميز ترغم شانك
 فبت بالهوى تنجي واغض عن السر
 متى تعذر الكل يسر وظاهر
 طلبت مقاما بذل روحك شرطه
 وكيفية روم للذي انت طالب
 وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد
 لمورد غرد ونه كل مسود
 ووطن على الانكار نفسك والاد
 اليس ترى من دون شك وريبة
 وقد كثرت فيه العواذل غير
 وقد بان من ذلك ان يامسح
 فان شئت فاقدم هذا الشرطينا
 بهذا المقام ان ترضى مثلنا فقم
 بذا واردي قد جاء عند وروده
 وما هو من الله اسلم نفسه
 لتجيزها تهديرها ضابطا
 احسن الله عاقبة من اول فاحسن التاويل
 والقبول ثم قلت

على كل حال شبه من هو غاير
 ومن نفسه تاتيك منك الذخائر
 ولا تتخس من عيب الذي هو ناكر
 وعرض في بحار الجمع تبدوا الجواهر
 حياة لهم والمدعى ما يباشر
 نفوسا لها الاجسام منها مقابر
 على من ينور الحق ناله وامر
 واوضح منه ليس يدرك ناظر
 ودعوى وزعم من هواة الفشا
 سوى بالصفا والمجموعا يغاير
 فخرقه قد ضاع من هوشا طر
 وعقدك منه وهو للحق سائر
 عيوننا وابصارنا لما انت باصر
 تقر بذلك الوجه منك النواظر
 وذلك قليل فيه ان كنت خاير
 وانت على ما انت ناله وامر
 بعجز وفقر دائما لا مكابر
 فنا القنا واسر الذي انت ذاكر
 تحمل له من كل من هو فاجر
 فمن عسلا يجني على النخل صابر
 عليه وكل عن ترقية قاصد
 وقل الطالب حقيقة ناصد
 ولا تعب بالكره فالكل ساخر
 والا فلا تقدم فانك اخير
 وما وارد الامن الله مكادر
 وفادايها الا وبالجت كافر
 بتدريج هاد يالين وهو ظاهري
 احسن الله عاقبة من اول فاحسن التاويل
 واستر على من قصر في القائل

والبس اعني شعيبا من ابي يعزى الذي هو لبسها من ابي
 حراز وهو لبسها من ابي بكر الماعزى عال الرتب
 المذكورون هنا بالبيتين ثلاثة من خصم الله تعالى بسر الوراثه
 الاول منهم ابو يعزى قال في السلسله القدوسيه وسيدى الشيخ
 ابو مدين رضى الله عنه اخذ الخرقه عن جميع كثير من اهل الطريقه منهم
 الشيخ الامام ابو بكر الطرطوسى عن الشيخ ابي بكر الشاشى عن الشبلبي
 واخذها ايضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ
 الشيوخ ابي يعزى بفتح الباء المشناه من تحت والعين المهملة والزاي
 المشدده كانت رضى الله عنه احدا وتاد المغرب واعيانها تخرج
 بصحبته جماعة من المشايخ وقال بارادته خلق كثير وله كلام عال في
 المعارف ومنه قوله الاحوال مالكة لاهل البدايات فمى تصدق
 وملوكه لاهل النهايات فهم يصرفونها واعلم ان الاحوال مواهب
 والمقامات مكاسب والكسب عليك درجة والحال يحصر صاحبه
 وقته فلا يرتقى به بل هو من بعض مقامه استعمله في الدنيا في
 بعض المشايخ والحال مرض والمقام صحة وفيه بعضهم الكل
 مواهب الا ان المقامات يظهر فيها الكسب وتبطن الموهبة والاحوال
 بالعكس وقيل ان المقام هو كل ماله قدم راسخ في الالهيه وما ليس له
 ذلك فليس بمقام هو حال بارد ويزول وقال ابن عزى رضى الله عنه
 كل مقام في طريق الله تعالى فهو مكتسب ثابت وكل حال فهو موهوب
 غير مكتسب ولا ثابت اما ان يزول لنقصه واما ان تتوالى امثاله وكل
 مقام فاما الهى او ربانى او رحمانى غير هذه الحضرات الثلاث لا
 تكون وهى تحم جميع الحضرات وعليها يدور الوجود والعرف بين
 المقام والحال ان المقام ثابت مستقر والحال متغير وقد يكون الشئ
 حالاً ثم يصير بعينه مقاما والجاهلون من اهل هذه الطريقه يقولون
 بشرف الحال لجهلهم بالحال ما هو ولهذا كان ولاية الاحوال اظهر في
 العامة من ولاية اصحاب المقامات وولاية اصحاب المقامات اظهر في
 الخصوص من ولاية اصحاب الاحوال لان مدركها عسير فان اصحاب
 المقام على العادة المستمرة واصحاب الاحوال يتغير هم الحال مع
 كل نفس فالحق لاصحاب المقامات سميع مطيع وهم ذكران الرجال

لا يلحقهم عيب ولا يقوم بهم ريب فيما هم فيه لهم الآخرة مخلصه كما
 هي لله ولهم الدين والدنيا مما ترجوه كما هو لسيدهم فهم بصفت الحق
 ولذلك جهلوا والاحوال من اعظم الحجب فلهذا استعان بها اكابر
 الرجال لعلمهم بشرف العلم والمقام والمحال فطلبوهم العلم لأن
 شرفه هو الاثم وشرف الحال انما هو في الآخرة لا في الدنيا وشرف
 العلم والمقام في الدنيا والآخرة فالمحال يحول بينهم وبين ما خلقوا
 فيستبرمون منه وصاحب الحال غير مؤاخذ بسوء الادب اذا كان
 لسانه لسان الحال وصاحب العلم مؤاخذ بادنى شيء لانه ظاهر في
 العالم بصورته الحق فالمعاملة مع الضعفا غير المعاملة مع الاقويا
 ومن هنا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين لأن لكل حال حكما وكل
 سالك حكما يصحبه فكم يظهر في وجوده بره وبين من يظهر بحاله
 فثمان ما بين المقامين لأن شاهد العلم عدل وشاهد الحال فقير
 الى من يقويه اضعفه ان يلحق بدرجة الحال فصاحب الحال يطلب
 العلم لا يطلب الحال اذ قل من يكون يطلب الخروج من الوضوح الى
 اللبس ولكن في الشيخ ابن عبد رب رضي الله تعالى عنه ترك الاحوال
 قبل وجود الله سبحانه وتعالى محال وطلب الاحوال بعد وجود الله
 سبحانه وتعالى محال ومن كلامه رضي الله عنه لا يكون الوفاء
 وليا حتى يكون له قيم ومقام وحال ومنازلة وسرفا القدر ما
 مستحقه في طريقك الى الحق سبحانه وتعالى والمقام ما اقرتك عليه
 سابقك في العلم الاذلى والحال ما ينبتك من فوائد الوصول لامن تباح
 السلوك والمنازل ما خصصت به من الحضور ونبغت المشاهدة لا بوصف
 الاستتار والسرما اوردته من لطائف الازل عند هجوم الجمع وبحق
 السوي وثلاثي ذاك ومناقبه رضي الله عنه كثرة وكراماته
 شهيرة منها ما روى ان المحتطبين اتوا اليه يشكون كثرة الاسود
 في غابة يقطعون منها الخطب فقال نخادمه اغد الى طرف الغابة
 وناد باعلى صوتك معاشر الاسديا مكر ابو يعزى ان ترحلوا من
 الغابة ففعل ذلك فخرجت في الحال خاملة اشبالها حتى لم يبق فيها
 شيء ومنها ما حكى عن الشيخ صالح الدكالي قال سمعت شيخنا ابا سدر
 يقول جاء بعض اصحابنا الى شيخنا ابي يعزى وقال له ان الى رضا اوقات

انا و عيال من ذرعا وقد اجذبت فقام الشيخ واتى الارض ومشي فيها
وجعل يسأل عن حدها حتى انتهى الى اخرها فامطرت بعد ذلك خاضعة
ولم يتعد هاهنا رضى الله عنه وارضاه * المذكور

الثاني منهم علي بن حراز قال في الكتاب وسيدى الشيخ ابو يعزى
اخذ الخرقه من جمع كثير من اهل الطريقة منهم الشيخ ابو يعقوب الساري
عن عبد الجليل عن ابي الفضل الجوهري عن والده عبد الله عن الحسين
النورى عن السرى ومنهم الشيخ ابو البركات عن ابي الفضل البغدادي
من احمد الغزالي بسنده واخذها عن الشيخ الامام نور الدين علي
ابن حراز ويقال فيه ابن حرره بكسر الكاء المهملة وسكون الزاي
الفقيه المشهور المعزى كان رضى الله عنه من اكابر المشايخ العارفين
وجها بذه العلماء العاملين وكان في ابتداءه جامدا لطبع لا يقول
ما لطائفة الصوفية حتى انه امر باحراق كتاب الاحياء للغزالي فرأى
الرؤيا المشهورة فانكف عن ذلك وترك ما عزم عليه وحسن ظنه
بهم وفتح الله تعالى عليه في طريقهم ونال بالمعرفة من الله تعالى والظن
الظالم ما قال بفضل الله الكريم المتعال وصحبه الشيخ ابو مدين وترى
به وقال له قد فتمت لك ستة افعال وبقى السابع يفتح الشيخ ابو يعزى
فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه ابو يعزى قال له قال لك الشيخ
ابو الحسن اني افتم لك القفل السابع فهو ما افتمه لك بادبه ففتح
ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين وعظم شانه ما كان رضى الله عنهم
اجمعين *

والثالث منهم الشيخ ابو بكر بن محمد المعافى قال في الكتاب
المذكور وسيدى الشيخ علي بن حراز اخذ الخرقه على الفقيه الامام
القاضي ابو بكر بن محمد المعافى بفتح الميم والعين المهملة وكسر
الفاء ثم راء بعدها نسبة الى المعافى بن قيل الاندلسى الاشبيلي
كان رضى الله عنه من اهل التقى في العلوم والاستبحار فيها مع حسن
المعاشرة ولين الجانب وكثرة الاحتمال وكان مولده ليلة الخميس
لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي في ربيع
الاخر سنة ثلاث واربعين وخمسائة ودفن بمدينة فارس وله عدة
من التصانيف وقيل ان ولادته كانت سنة تسع وستين ووفاته كانت

في جمادى الاولى رضى الله عنه امين ثم قلت شعر
 وهو الذي لبسه الغزالي من شاع بالاحياء في الاعمال
 المذكور هنا من ذكره بذي الملك والملكوت كما حكم تاريخه حملا موت
 وهو الامام الهمام المنعوت بحجة الاسلام قدوة المشايخ الاصفياء
 من بر رسول الله صلى الله عليه وسلم باهمل الانبياء الذي ذكره باق
 لم يزل على سيدى الشيخ ابوبكر المعافى اخذ الخرقه عن الامام ابى بكر
 الشاشى وعن شيخه الامام محمد زمانه وقطب اوانه الغوث الغر
 الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام ابى حامد محمد بن
 محمد بن احمد القرالى الطوسى رضى الله عنه كان متقنا في جميع
 العلوم العقلية والنقلية وعلم القلوب والخواطر مفرط الادراك
 قوى الحافظة بعيد الغور غواصا على المعاني الدقيقة حتى قيل في
 حقه لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وذكرا وطبعيا وفاقا قام
 على التدريس وتعليم العلم مدة مديدة وكان عظيم الحياء زاندا
 الحسنة على الرتبة مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرجال
 الى ان شرفت نفسه من رذيل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه
 وترك ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام واستناب لجاه
 في التدريس وجاور بيبي المقدس مدة ثم عاد دمشق واعتكف
 في زاوية المعروفة الى الآن بالمعزالية بالجامع الاموى ولبس الثياب
 الخشنة وقلل طعامه وشربه واخذ في المجاهدة بانواع القرب
 والطاعات الى ان صار قطبا لوجود والبركة الشاملة لكل موجود
 قال بعض العلماء رايته في البرية وعليه مرقعة وببيدة عكاز
 وركوة فعلمت له يا امام ليس التدريس يتعدا افاضل من هذا
 فنظر الى شذرا وقال بزع بدرا السعادة في تلك الارادة وظهرت
 شمس الوصل وانشد شعر

ركت هوى ليلي وسعدت بمنزل وعدا الى تصحيح اول منزل
 ونادى الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى وريدك فانزل
 ثم رجع الى بغداد وعقد مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل
 الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء ثم عاد الى خراسان ودرس بالمدرسة
 النظامية بنيسابور مدة يسيرة ثم رجع الى طوس واتخذ الى

جانب داره مدرسة للفقهاء وجامعة للصوفية ووزع اوقاته
 للعبادة والاستغفار اليكبت السنية كالبخاري ومسلم ومجالات ارباب
 القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى ووضوا نزيل الشنا على
 منزلة من نجوم السماء واهدى للامة من البدر في الظلماء لا يبعثه
 الاحاسد اوزنديق اوردني ضلت به الطريق ولقد كان في ثغرا لا سكتة
 شخص يفيض الغزالي ويغتابه فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 وابابكر وعمر رضي الله عنهما وكان الغزالي واقفا بين يديه
 وهو يقول يا رسول الله هذا يعني الراي يتكلم في وتؤذي قال
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ها توالى السياط وامر به فضرب بين يديه
 لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم واثر السياط على ظهره *
 وحكي انه لما وقف الشيخ الامام الحسن علي بن حرزهم الغزالي على
 الاحياء وتامله قال هذا بدعة مخالفة للسنة وكان شيخا مطاعا في
 المغرب فامر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان
 يلزم الناس ذلك فاجابه وكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد
 من اخفى شيئا منه فاحضروا ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظر وافية ثم
 اجمعوا على احراره يوم الجمعة فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن
 المذكور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عادة يدخل منه
 فراى في ركن المسجد نوراً فالتفت واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر رضي الله عنهما والامام ابو حامد الغزالي قائم
 وسيد الاحياء فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم هذا خصمي
 ثم جئنا على ركبتيه وحف عليهما الى ان ناول كتاب الاحياء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة
 فخالفة لسنتك كما زعمت الي الله وان كان شيئا تسبب حسنه حصل
 من بركتك فانصفني من خصمي فنظر فيه صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة
 الى اخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله ابا بكر ثم عمر
 وكل منهما يقول بعد نظر كذلك والذي بعثك بالحق يا رسول الله
 انه لحسن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بيجريه ابى الحسن من ثياب بر وضرب
 حد المفترى فجرد وضرب ثم تسفع فيه ابو بكر رضي الله عنه بعد
 خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل ذلك اجتهادا في سنتك

فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم
اصحابه بما جرى ورجع عما نوى ومكث قريبا من شهر متالما من الضرب
ثم من الله تعالى بالعافية ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره
وصار ينظر في كتاب الاحياء ويعظه وفي هذه الرواية كما هو واضح
تنبيه على جلالة الاحياء والشهادة بحسنه بالنص القاطع لا عناق
الطاعنين وان جلوا وقد انتفع به كثير من سالكى الآخرة ولازمه
ارباب القلوب كسادتنا بنى علوى وغيرهم ومن اتى عليه سيدنا
الشيخ عبد الرحمن السقاف وقال في شأن كلامه من لم يطالع الاحياء
فماله حيا وكان سيد شيخ بن عبد الله العيدروس مولعا بمطالعة
قل ان يفارقه ولم يزل يحصل منه نسخة حتى جتمع عنده منه نسخ كثيرة
وثالث الكاذرونى لو سمعت جميع العلوم لا استخرجت من الاحياء
وكذا سيدنا الشيخ ابوبكر العيدروس رضى الله عنه كان مستقما
بمطالعة الاحياء وتحصيله حتى حصل منه نسخا عديدة وقال
كاد الاحياء ان يكون قرانا وكذا والده الشيخ عبد الله العيدروس
نفع الله بركان يشغوف بمطالعة كتب الغزالي خصوصا الاحياء وكانت
يكثر الثناء عليه ويدعو الناس اليه بقوله وفعله ويحث على التمام
مطالعة والعمل بما فيه حتى حصلت في زمانه بسببه من الاحياء نسخ
عديدة حتى ان بعض العوام حصله لما رأى من ترغيبه فيه رضى الله عنه
ونفع به وقال في بعض وصاياه اوصيكم بالكتاب والسنة اولا واخرا
وظاهر او باطنا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احيا علوم
الدين الملقب بعجوبة الزمان فهو موضع نظر الله ورضاه وقال يوما
لو بعث الله الموتى لما اوصوا الاحياء الا بما فى الاحياء وقال يوما علوا
ان مطالعة الاحياء تحضر القلب العاقل في لحظة كحضور سواد
الحبر بوقوع الزاج في العفص والماء فى لـ انا اشهد من اوصلائية
ان من طالع كتاب احيا علوم الدين فهو من المهتدين وقال يوما من اراد
طريق الله وطريق رسوله وطريق العارفين والعلماء اهل الظاهر
والباطن فعليه بمطالعة كتب الغزالي خصوصا كتاب احيا علوم الدين
فهو البحر المحيط قلت وكتبه كثيرة وكلها نافعة وتأثيرها واضح
محرب عند كل مؤمن ومناقب سيدنا الغزالي رضى الله عنه كثيرة

وكراماته شهيرة فمن كراماته ما اثبتته الحافظ العراقي في المحرر حيث
قال وكانت للغزالي كرامات في حياته وبعد مماته فمن كراماته في حياته
تحشده جماعة واجتمعوا عليهم على رضيه ومجاولتهم اثبات قاصد في عدالة
وتخطئته بل تكفيره بسبب عبارة وقعت في كتبه لا تقتضي التكفير
الا في ذمهم واعتقادهم والسبب في ذلك انما هو الحسد وفقد
تسليمهم لما اراد الله العظيم ظهوره فردهم الله على عقابهم وجعل
كدهم في نخورهم حتى انقلب سلطانهم الذي اجتمعوا عنده الى
تجليل الغزالي وتفضله وبرأ الله ساحته بظهور الحق الذي يريدون ان
يطغوه بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره والله در من

اقول لحسادى الا ان وجدتم عطاء لضوء الشمس بحسد

يرى فتحكم من تحت حسن ثيابهم كما في المعنى وان حسن الخط

فلا زالت الاعداء اقلام دهرنا ففى ذاتهم قطع وفي ذراسهم قط

قلت ذوالرأد القليل يعجز وتصد بروند ليل شعر

اقول لحسادى الا ان وجدتم لما قدرزقنا الله من فضله

قريده وبطاه او قدرتم بمجدكم عطاء لضوء الشمس بحسد

يرى فتحكم من تحت حسن ثيابكم لوقتها عند التبحر اذ تحت طوا

ويقيم تزيين العجائز نفسها كما في المعنى وان حسن الخط

فلا زالت الاعداء اقلام دهرنا نراها على الاسهاد بالحد تخط

بلاديه تحت السكاكين داهم ففى ذاتهم قطع وفي ذراسهم قط

لقد عجز ما قبل جفرو صدرا وما طوله طول وما عرضيه بط

ولانه في مكره ثعلب عدا ولا انه في غومه قد دعى بط

على غير شئ حسد يحسدونه لكون الحسد بالله صلاهم قسط

قلت وقد قيل ما ذل ذو حق ولو اجتمع العالم عليه ولا غر ذو

باطل ولو طلع القمر في جبينه قال الحنيد رضي الله عنه من طلب عزا

بباطل اوردته الله فلا يحق له ولو اراد الخلق كلهم ان يثبتوا للعباد

عزاهوق ما يثبت الله لم يقدر واولوا زادوا ان يثبتوا له ذلا فوق

ما يثبت الله له لم يقدر واولوا زادوا ان يثبتوا له ذلا فوق

ما يثبت الله له لم يقدر واولوا زادوا ان يثبتوا له ذلا فوق

ما يثبت الله له لم يقدر واولوا زادوا ان يثبتوا له ذلا فوق

في البستان فقال له هارون من اخرجك من البيت قال الذي اتى الى
 البستان قال ومن اتى بك البستان قال الذي اخرجني من البيت فامر
 به فركب على فرس واحمر مناديا ينادي بين يديه الا ان هارون اراد
 ان يذل رجلا اعز الله فلم يقدر شعر
 اذا اكرم الرحمن عبدا بعزة فلم يقدر المخلوق يوما بهينه
 وقد اتى على سيدنا الامام الغزالي جماعة منهم اسعد اليه قال
 ليصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الامن بلغ او كاد يبلغ الكمال
 في عقله ومنهم القطب الرباني الشيخ ابو الحسن الساذلي كان يقول
 لاصحابه من كانت له الى الله حاجة فليتوسل اليه بالغزالي وروى
 عنه ايضا انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباهي موسى وعيسى
 عليهما السلام بالغزالي ويقول اني امتكما خير هكذا قال الا وفي ذلك
 فيه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال ايضا
 رايت فيما يرى النائم كان الشمس طلعت من مغربها فغير ذلك
 بعض المعبرين ببدة محدث فيهم فوصلت بعد ايام المراكب بخبر
 احراق كتب الغزالي وما جرى في ذلك قلت وقد اصاب بالعبير
 الحاذق في ذلك ولكن ظهري على سبيل الاعتبار من الظاهر الى الباطن
 انه ظهور شمس الحق باخاثة سيدنا الغزالي بطلوعها من مغربها الباطل
 اي رجوعها بعد ان كانت تغرب يا با طيل تليفقات اهل الخطوط على
 اهل الخطوط فجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد
 قل ان للباطل صولة ولحق جولة فاذا صال الباطل جال عليه
 الحق فاخذه ومتى ظهر لم يبق معه غيره وتوفي سيدنا الغزالي قد
 الله سره بطوس مبيحة يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس
 وخمسمائة وله خمس وخمسون نقول من اخيه احمد الغزالي انه قال لما
 كان يوم الاثنين وقت الصبح توضع اخي ابو حامد وصلي وقان على الكثر
 فاخذه وقبله ووضع على جبينه وقال سمعا وطاعة للدخول على
 الملك ثم مدرجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله
 سوره ووجه تحت راسه طرس مكتوب فيه قصيدة نحو ثلثين بيتا
 وها اذا ذكر بعضها هنا شعر
 قل لاخواني راؤني ميتا فكوني اذا راؤني حزنا

انظنون باني ميتكم
 انا في الصور وهذا جسدي
 انا كنز وجا بي طلبتم
 انا در قد خواي صدف
 انا عصفور وهذا قصي
 اشكر الله الذي خلصني
 كنت قبل اليوم ميتا بينكم
 الان في الـ

قد ترحلت وقد خلفتكم
 حتى ذى الذا رنو ومفرق
 لا تظنوا الموت موتا انه
 لا ترعكم هجمة الموت فما
 فاخلعوا الارواح عن اجسامكم
 واجهدوا في الزجهد الا تقيا
 احسنوا الظن برب راحمكم
 ما اري نفسي الا انتم
 عنصر الانفس منا واحد
 فمتى ما كان خيرا قلنا
 فارحموني ترجموا انفسكم
 اسال الله لنفسي رحمة
 وعليكم من سلامي طيب
 لست ارضى داركم لي وطنا
 فاذا ما تا طار الوسا
 لحياة هو غايات المنا
 هي الاثقال من هنا
 تبصروا الحق عيانا بينا
 ليس بالعاقل منا من ونا
 تشكروا والسعي وتاوا منا
 واعتقادى انكم انتم انا
 وكذا الاجسام جسم عمننا
 ومضى كان سيرا فمنا
 واعلم انكم في اشرنا
 رحم الله صديقا منا
 وسلام الله بيد اوئنا

فهذا نبذة من اوصاف سيدنا الغزالي ولواردنا استيعاب ترجمته
 لطال الفصل وقصدنا الاختصار وفيما اوردناه مقنع وبلاغ
 انتهى ما بالكتاب المذكور ما قصدناه من الكلام الممزج بورد
 ثم قلت

وهو ليس من امام الحرمين كما ليس من ابيه اعني الجويني
 المذكور ان هنا اثنان كلاهما اما مان علان الاول قدوة
 الفريقين في علمي الفقه واصول الدين بل في جميع العلوم من دون
 مدين المنعوت بين العالم بامام الحرمين في من تعاضل فضله في كتاب

السلسلة له وسيدى الامام الغزالي اخذ الخرقه عن جماعة من أهل
 الطريقة منهم الشيخ ابو بكر الساج عن الشيخ ابى علي الفارمذى بسند
 الى رويم والى ابى يزيد ايضا واخذها عن شيخه الامام الحقيق
 السيد الجليل الجهم على امامته البارع المحقق استاذ الفقهاء والمتكلمين
 وفحل النجباء والمناظرين العجيب بن العجيب امام الحرمين حامل راية
 المفاخر وعلم العلماء الاكابر ابى المعالى عبد الملك بن ركن الاسلام ابى
 محمد عبد الله بن بجوين رضى الله عنه اخذ من العربية وما يتعلق بها
 او فرحظ ونصيب وزاد فيها على كل اديب ورزق من التوسيع في العبارة
 ما لم يهد من غيره حتى انسه ذكر سبعين وفاق فيها الاقران اعتنى به
 والدته من صغره بل من قبل مولده وذلك ان اباه اكتسب من عمل
 يده ما لا خالصا من الشبهة انقل به الى والدته ثم لما ولدت حرس على
 ان لا يطعمه ما فيه شبهة فلم يزوج باطنه الا الحلال الخالص حتى انه
 تلجج مرة في مجلس مناظرة فقيل له يا امام ما هذا الذي لم يعمد
 منك فقال ما اراه الا اثار بقايا المصبة قبل وما بيان هذه المصبة
 قال ان احمى اشتغلت في طعام تطبخه لاني وانا رضيع فبكيت وكانت
 عند ناخارية مرضعة لجيراننا فارضعتني مصبة او مصبتين ودخل
 والدى فقال ما هذه البخارية ليست ملكا لنا وما لكها لم ياذن في
 ذلك وقلبي وفرغني حتى لم يدع في باطني شيئا الا اخرجه وهذه
 اللباجة من بقايا تلك الاثار فانظر هذا الامر العجيب الذي ما سمعنا
 بمثله الا من ابى بكر الصديق رضى الله عنه وله في كل العلوم السباع
 الطويل اضربنا من تعدادها للاختصار ويحكى عنه انه قال
 ما تكلمت في علم الكلام كلمة واحدة حتى حفظت من كلام القاضى
 ابى بكر وحده اثنتى عشرة الف ورقة فانظر الى هذا الذي حفظه من
 كلام شخص واحد اثني عليه جماعة منهم الشيخ ابواسحاق الشيرازي
 بقوله لمن حضرة تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة الزمان يعنى امام
 الحرمين وقال له يوما مخاطبا يا مقيدا هل المشرق والمغرب لقد
 استفاد من علماء الاولون والآخرين وقال له مرة اخرى انت اليوم
 امام الامة وقال ليا فمى بعد ان اثني عليه الظن به ان اثار جده
 واجتهاده في دين الله تعالى يدوم الى قيام الساعة وان انقطع نسله

من جهة المذكور ظاهر فشرع عليه يقوم مقام كل نسب رضى الله عنهم
اجمعين وبقي قريبا من ثلاثين سنة ليس له مدافع ولا من احم مسلم
وحضر دروسه الاكابر وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة
رجل من الائمة والطلبة وكانت له وجهة عند السلطان والوزير
حتى كان هو المخاطب والمشار اليه لا ينظر الا من انتهى الى خدمته
ولا يخرج الا من قلادة وهجرة الى ان انتهى اجله فادركه قضاء الله الذي
لا بد منه وتوفي يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر اثنا عشر والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقام الصباح
عليه من كل جانب وحمل بعد الصلواتين من يوم الاربعاء الى ميدان
الحسين ووضع المناديل على الرؤس عاما بحيث ما اجترأ احد على
ستر رأسه من الرؤساء الاكابر وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم
بعد جهد جهيد حتى حمل الى داره من شدة الرحمة وقت التظليل
ودفن فيه بعد سنين نقل الى مقبرة الحسين وكان مولده ثامن
عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة رضى الله عنه *

والثاني من المذكورين بالبيت مفرد الزمان وعلم الاعلام عظيم
الصيت المذكور بكل حسن وزني الشيخ ابو محمد عبد الله الجويني
قال المحفوظ بعناية القدوس سيدنا شيخ ابن عبد الله العيدروسي
في كتابه الطراز المعلم والسر الملموس وسيدى آية مام ابو المعالي اخذ
الحرقه عن جماعة من اهل الطريق منهم الاستاذ ابو القاسم العسيري
بسندة الى الجنيده واخذها عن ابيه الشيخ الامام ركن الاسلام
ذى الحاسن والمناقب العظام والفضائل المشهورة عند العلماء
والعوام الفقيه الاصولي الاديب النحوي المفسر الشيخ ابي محمد
عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني نسبة الى جوين ناحية من توابع
نيسابور تشمل على قرى كثيرة كان رضى الله عنه اوجده زمانه
علما وزهدا وتعبشا محترما لا يجري بين يديه الا الجداوله تصانيف
عديدة مفيدة قال ابو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم العسيري
كان ائمتنا في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال
والفضيلة والخصال الحميدة انه لو جاز ان يعث الله نبيا في عصره
لما كان الا هو من حسن طوبىته وكمال فضله وكانت وفاته في ذي القعدة

سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور رضي الله عنه ثم قلت
شعر

وهو ليس من ابني طالب من يعرف بالملكي بسرو وعان
المذكور هنا هو شيخ المشايخ ذوالمجد الشايخ والعلم الراعي الجامع
بين الشريعة والحقيقة الفائز بالمعرفة التامة في اعمال الطريقة
من كفاة فخر ابعاد الغيوب كتابه المحبوب المرغوب الذي هو غاية
لكل طالب ونهاية في كل مطلوب السامية تسميته بسماء قوت
القلوب الحاوي لما حواه غيره وزاد من دون افك الشيخ ابوطالب
محمد بن علي المعروف بالملكي قال في المواهب القدسية السلسلة المتصلة
بالخرقة العيدة روسية وسیدی ركن الاسلام الجويني اخذ الخرقة
عن شيخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام المحقق الشيخ ابی طالب محمد
ابن علي بن عطية الحارثي الواعظ الملكي صاحب قوت القلوب كان
رضي الله عنه رجلا صالحا مجتهدا في العبادة وله مصنوعات كثيرة
وصحب جماعة من مشايخ الحديث وعلم الطريق واخذ عنهم وتوفي
في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين واربعمائة ثم قلت

شعر

وهو من السبلي ابی بكر الذي هو بكاس لحب صدق قد عُد
المذكور هنا ذوالاخلاق اللطيفة والشماثل الظرفية والخصائل
المنيفة من هولشيخ الكل اضحى خليفة المذكور المشهور بكل بطون وظهور
العالی الى كل علي الشيخ الكبير العارف بالله ابوبكر السبلي قال
ذوالمعاني السلسلة شيخ بن عبد الله في كتابه المنعوت بالسلسلة
وسیدی ابوطالب الملكي اخذ الخرقة عن جماعة من اهل الطريقة
منهم الشيخ ابو عثمان المغربي عن ابی عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي
عن الجنيد واخذها ايضا عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابی بكر
دلف بضم المهملة وفتح الهمزة وسكون السين نسبة الى شبه قرية
من قرى اسرو سنة بضم الهمزة وسكون السين المهمة وضم الواو
وسكون الواو وفتح السين المعجمة والنون وبعد هاها بكسرة
عظيمة وراء سمرقند من بلاد ماوراء النهر كان رضي الله عنه جليل
القدر استغل في اول امره بالفقه وبرع في مذهب مالك ثم صحت

الجنيـد وغيره من المشايخ وروى ان مجاهداته في اول عمره كانت
 فوق الحد يقال اكحل بكذا وكذا من اللحم ليعتاد السهر وكان يبالغ
 في تعظيم الشيوخ الشريف والتحرز عن الخروج عن ادب من ادابه حتى
 نقل عن خادمه انه لما افضاه للصلاة بامر قال نسيت تحليل لحية
 وقد امتسكت على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحية ثم مات
 رضي الله عنه وارضاه وحكي ان الفقيه عمر بن الاسـنت
 كان من النكورين على السبيل وينسبـه الى قلة الفقه حتى قال له ثوبا
 قل لي ما ذا يجب في خمس من الابل فقال السبيل اما عندك فساة
 واما عندي فالكل فقال له اخراج الكل على مذهب من قال على
 مذهب ابى بكر الصديق رضي الله عنه فانه لما انزل الله تعالى من ذا
 الذي يقرض الله قرضا حسنا اتي بجميع ماله الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما تركت لعمري لك قال الله ورسوله وقال
 بعضهم دخلت على السبيل فرأيتـه ينتفـش شعر حاجبه بالملقاط فقلت
 له يا سيدي انك تفعل هذا والله يعود اليك فقال ظهرت لي الحقيقة
 فلم استطع حملها فانا دخلت على نفسي الاله لكي تستر عني فلا انا وجد
 الاله ولا هي استترت عني ولا انا اطيع حملها وروى انه اعتل علة
 شديدة حتى رجفوا بموته فبادر الناس الى الدار فاتفقـوا عنده
 جماعة من كبار اصحاب الجنيـد فرفع رأسه وقال ما لكم ايش
 القضية فقال له احدهم جئنا الى جنازتك فاستوى جالسا
 وقال عجبا من اموات جاؤا الى جنازة حي ثم قال له ويحكم احبوا
 اني قدمت فيكم من يقدر بحمل هيكلـي ومن كلامه رضي الله عنه
 كل صديق بلا معجزة كذاب فقتل له وانت صديق فما معجزتك
 قال معجزتي ان يصر من خاطري في حال سكري ولا يخرج جاني من موت
 كتاب الله قلت اي لا يطعن في نور معرفته نور ورعة
 ولهذا قيل الاستقامة او في كرامة وقال رضي الله عنه ليس
 المرید غزاة ولا للعارف علامة ولا للحبسكون ولا للصادق عود
 ولا للخائف فرار ولا للتخلق من الله فزار وقال رضي الله عنه ما
 قال احد على الحقيقة الله الا الله ومن قالها انما قالها الحظه ودخل
 يوما على شيخه الجنيـد فوقف بين يديه ووصف بـه وانشد

عود وفي الوصل عذب ورمو بالصمد والصمد صعب
 زعموا حين ما تبوا ان ذنبني فوطجى لهم وما ذا الذنب
 لا وحق الخضوع عند التلا ما جرى من يجب الا يحب

فقال الجني نعم يا ابا بكر وسئل رضي الله عنه هل يبلغ الاشيا
 بجدة الى شئ من طرق الحقيقة او الحق فقال لا بد من الاجتهاد
 والمجاهدة ولكنهما لا يوصلان الى شئ من الحقيقة لان الحقيقة
 متمتعة عن ان تدرك بجهد واجتهاد وانما هي مواهب يصل اليها
 اليها بايصال الحق اياه لا غير وقال رضي الله عنه كنت يوما جالسا
 فخرى بخاطري اني بخيل فقلت ما انا بخيل فجاوبني خاطري وقال
 بلى انك بخيل فقلت مهما فتح الله على اليوم لادفعه الى اول
 فقير يلقياني فينا انا افكر اذ دخل على شخص ومعه صرة فيها خشن
 ديتا فقال اجعل هذه في مصالحك فاخذتها وخرجت واذا
 انا بفقر مكفوف بين يدي خزين يحلق رأسه قلنا والله الصخرة
 فقال لي اعطها المزمين فقلت انها دنانير فقال او ليس قد قلنا
 انك بخيل قلنا ولتم المزمين فقال من عادتنا ان الفقير اذا جلس بين
 ايدينا لا نأخذ منه اجرا فرميتها في الدجلة فقلت ما اعزبك احد الا
 اذله الله وعن ابي محمد الهروي قال كنت عند الشبل الليلة التي
 فيها فكان يقول طول الليل هذين البيتين شعر

ان بيتا انت ساكنه ليس محتاجا الى السرح
 وجهك الوضاح جحنا يوم ياتي الناس بالبحر
 وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع
 وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران وعمره
 سبع وثمانون سنة ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول
 اصح ويقال انه ولد بسر من رأى رضي الله عنه وارضاه ثم قلت

شعر

وهو من الجني شيخ القوم من من الهى فاز بالعلوم
 المذكور هنا هو ذوالاخلاق الرضية والسماثل المرضية والنفس
 الآبية والهمة السنية شيخ مشايخ الصوفية بكل مرتبة عليه في الحقيقة
 والنجار سيدى الجني بن محمد الخزاز قال ولي الله شيخ بن عبد الله في

الطراز المعلم والسر الملمم سيد الطائفة امام اهل الخرقه تاج العارفين
قطب العلوم ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز بالحاء المعجمة
والزاي المشددة المكررة النهاوندي القواريري كان رضي الله عنه
شيخ وقته وفريد عصره تفقه على ابي ثور وعمره عشرون
سنة وسمع الحديث من الحسن بن عرفة وغيره واختص بصحة السر
والخارج المحاسب وغيرهما من اجلة المشايخ واثني عليه جماعة من
المشايخ منهم جعفر الخليدي قال لم نر في مشايخنا من اجتمع له علم
وحال غير الجنيد اذا راى عليه رجته على حاله واذا ارايت حاله رجته
على علمه وقال ابو القاسم الكعبي ما رات عيناى مثله قلت
وكيف لا يكون كذلك وهو القائل ما اخرج الله علما الى الارض وجل
لخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه خطا ونصبيا وكان يقال
في الدنيا ثلاثة اربع لهم ابو عثمان الخيري بنيسابور والجنيد
بغداد وابو عبد الله بن الجلاب الشام وكان وردة كل يوم ثلثمائة
ركعة وثلثين الف تسبيحة ومن كلامه رضي الله عنه الطريق
الى الله عز وجل مسدودة الاعلى المقربين انا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو اقبل صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كانت
ما فاتته اكثر مما ناله قيل والسبب في ذلك ان كل نظرة تكون للعبد
من الحق تتضمن لذة كل نظرة تقدمتها وتزيد على ذلك بما تعطيه
حقيقتها قال الشيخ ابن عريضي رضي الله عنه لان الشيء الثاني يتضمن
من المرید ما تقدمت به وزيادة ما تعطيه عينه من حيث ما هو بها
فما اسأما الاعراض عن الله وسئل رضي الله عنه عن التضرع فقال استمال
كل خلق سني وترك كل خلق دني ورثي يوما في بيده سبعة فسيلت مع
شرقك تاخذ في يدك سبعة فقال طريق وصلت بها الى رب لا افارقها
وقيل له يوما تطلب الرزق قال ان علمتم ان هوقا طلبية قالوا انسال
الله تعالى قال ان علمتم انه نسيتكم فذكروا قالوا فندخل البيت ونسئلكم
قال الجنيد به شك قيل فما الحيلة قال ترك الحيلة وقال رضي الله
عنه لست اطلب ما يرد علي من العالم لاني قد اقبلت اصلا واحدا وهو
ان لا اورد اراي نعم وبلا وقتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان
يتلقاني بكل ما اكره فان التلقائي بما احب فهو فضل والا فالاصل الاول

وقال رضي الله عنه نهاية القضاير في حال الصبر حمل المؤمن بالله تعالى
 حتى يتقضى أوقات المكروه وقال لا تكن من الصاهدين في موطن
 لا ينحك فيه الا الكذب قلت — وقد قيل ان من الصدق
 لقبحها ومنه ثناء المرء على نفسه وكذا الغيبة وقد رخص النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه للمصلحة كالجمع بين متقاطعين وقال
 رضي الله عنه لا يصل أحد الى النهاية الا بتصحیح البداية وقال
 من طلب عزاً باطل اوردته الله فلا يحق وقال لا يكون العارف
 عارفاً حتى يكون كالارض يطأها البر والفاجر وكالسمجاء يظل
 كل شئ وكالمطر يسقي كل شئ يعني ما يثمر وما لا يثمر * وذكر بعض
 المشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي
 رد فيه على جميع المذاهب وقال بقي أحد قيل له نعم بقي طائفة يقال
 لها الصوفية قال فهل لهم امام يرجعون اليه قيل نعم ابو القاسم
 الجنيد فارسل اليه فسأله عن حقيقة مذهبه فرد عليه الجنيد
 الجواب ان مذهبنا اخفاء القديم عن الحديث وهجران الاخوات
 والاطوان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا
 الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شئ اوقال كلام لا يمكن فيه
 المناظرة فثم حضر مجلس الجنيد وسأله عن التوحيد فلجابه
 بعبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال اعد على ما قلت
 فاعادة لابنك العبارة فقال هذا شئ آخر فاعادة على فاعادة
 بعبارة اخرى فقال ما كنتا حفظ ما تقول فامله علينا فقال
 لو كنت اجريه كنت امليه وقال بفضله واعترف بعافو شأنه *
 قلت — وقد روى ان الشيخ ابا السعود رحمه الله تعالى *
 كان يتكلم مع الاصحاب بما يلقى الله وكان يقول انا في هذا
 الكلام مستمع كأحدكم فاشكل ذلك على بعض الحاضرين وقال
 كيف يكون ذلك فرجع الى منزله فرأى في المنام كان قائماً لا يقول
 له اليس الغواص يغوص لطلب الدر ويجمع الصدق في مخلاة والد
 قد حصل معه ولكن لا يراه الا اذا خرج من البحر ويشاركه في رؤيته
 من هو على الساحل فغمهم في المنام ارشادة الشيخ في ذلك واخبار
 سيدنا الجنيد كثيرة ومناقبه شهيرة في كـ ابوبكر العطار

حضرت الجنيد عند الموت فكان قاعدا يصلي حتى مات وهو ل
 ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول دخل ابو العباس بن عطاء
 على الجنيد وهو في التزع فسلم عليه فرد عليه السلام بعد ساعة
 ثم قال اعذرني فاني كنت في وردي ثم حول وجهه الى القبلة
 وكبر ومات وذلك بتاريخ يوم السبت في شوال سنة ثمان وقيل
 سبع وقيل تسع وسبعين ومائتين وقيل توفي اخر ساعة من نهار
 يوم الجمعة ودفن بالشونيزية عند خاله السكر وقيل كان عند
 موته قد ختم القرآن ثم ابدا بقراءته وقرأ سبعين آية من البقرة
 ثم مات ويقال كان نقش خاتمه اذا كنت تامله فلا تامنه اه
 ثم قلت

وهو من السري اعني السقطي والسري من معروف فحقا وعط
 المذكوران هنا سريان معروفان وجناحان عظيمان وامامان
 هما مجتهدان مصيبان شريعة وحقيقة بمعرفة وطريقة
 الاولى منها هو السري المعروف بكل خير وفضل ومعروف
 قال في السلسلة القدسية ذوالفضائل السنية وسيدى
 الشيخ الجنيد اخذ الخرقه عن جماعة من المشايخ منهم الشيخ
 جعفر الحداد بسنده الى اويس القرني ومنهم محمد بن علي
 القصار بسنده الى كيل بن زياد ومنهم ابو سعيد الخزاز بسنده
 الى الامام موسى الكاظم وبسنده ايضا الى الفضيل بن عياض الى ابي
 بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم ابو يزيد البسطامي عن علي بن ابي
 منهم ابو الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخي
 ومنهم الحارث المجاشعي بسنده قلت واخذها ايضا عن شيخه
 وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذي المقامات العلية
 والاحوال الكسبية والكرامات الخارقة والانفاس الصادقة ابي
 الحسن السري بن المغلس بفهم الميم وفتح العين وكسر اللام المستددة
 وبعد هاسين مهجلة السقطي هذا ادلة الطريقة ومعادن اسرار
 الحقيقة كان رضي الله عنه في الورع بالرتبة العليا حكى انه
 اشترى كروزيستين ديناراً وكتب في مستورة ثلاثة دنانير ربحه
 فارتفع السعر وصار الكروزيستين ديناراً فاناء الدلال واخبره

انه يتسعين فقال اني عقدت عقدا بيني وبين الله تعالى ان ابيع
 بثلاث وستين لاجله لست ابيع باكثر من ذلك فقال الدلائل
 وانا الآن عقدت عقدا بيني وبين الله تعالى ان لا اغش مسلما ومن
 كلامه رضي الله عنه اربع من اخلاق الابدال استقصاء الورع
 وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم قال
 الجنيدي رضي الله عنه ما رايت اعبدا من السري اشت عليه ثمان وتسعون
 سنة ما ريت مضطجعا الا في محلة الموت وعنه ايضا قال كنت نائما
 عند السري رحمه الله تعالى فقال لي يا جنيد رايت كافي قد وقعت
 بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت الخلق وكلهم ادعوا
 محبتي فخلقت الدنيا فهرب تسعة اعشارهم وبقى معي العشر فخلقت
 الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقى معي عشر العشر فسلطت
 عليهم ذرة من البلاء فهرب تسعة اعشاره ايضا فقلت للباقيين
 معي لا الدنيا ولا الجنة اخذتم ولا من النار هربتم فماذا
 تريدون قالوا انك تعلم ما تريد قلت لهم فاني مسلط عليكم من
 البلاء بعدد انفسكم فيما لا تقوم له الجبال الرواسي فقتلهم
 قالوا اذا كنت انت المبلى فافعل ما شئت في هؤلاء عبيدي حقا وعنه
 ايضا مرض استاذنا السري فلم يعرف لعلته دواء فوصف لنا طبيب
 حاذق فاخذنا قارورة من مائه فطر اليها الطبيب مليا ثم
 قال لنا اراه بول عاشق قال الجنيد فصعقت وغشيت على ووقعت
 القارورة من يدي ثم رجعت الى السري واخبرته فقبسهم وقال
 قاتله الله ما ابصرة قلت او تبين المحبة في البول قال نعم ومن
 كلامه رضي الله عنه التوكل هو الا تخلاع من الحول والقوة *
 وقال ايضا الصوفي هو الذي لا يطيق نور معرفته نور ورعه
 ولا يتكلم بباطن من علم يتقضه عليه ظاهرا الكتاب والسنة ولا يتجمل
 الكراميات على هتك استار محارم الله تعالى * وسئل يوما عن الصبر
 فتكلم فيه فذبت عقرب على رجله فلبسها الشحات كثيرة وهو ساكن
 لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال قبيح علي ان اتكلم في الصبر ولا
 اصبر على لسعة العقرب وانشد لسان حاله شعر
 يا صبري ترضي واللف حسرة وحسبي ان ترضي وتبلغني صبر

لأن الصبر حدة عند هم حبس النفس بخالفة هواها بان لا يعترض على
التقدير وان يكون صياح المصيبة بين القوم لا يدري من هو وهذا
هو الصبر الجميل والصبر على ثلاثة أقسام صابر ومتصبر وصبار
قال الله تعالى اصبر واصبر واصبر واورابطوا واتقوا الله احسبوا
في الله وصابروا بالله وورابطوا بالاستقامة مع الله وقيل المصابرة
هي الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيجني الصبر عن الصبر
كما قيل شعر

صابر الصبر فاستغاب الصبر فصاح المحب يا صبر صبرا
توفي السري رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين ومائتين ببغداد
وقيل سنة سبع ودفن بالشوثرية سكتة عن أبي عبيدة قال حدثني
رجل قال رايت السري بعد موته في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي ولبن حضري فزفوا وصلى علي قالت انا ممن صلى عليك فخرج
دراجا فنظر فيه فلم ير اسمي قلت لي انا ممن صلى عليك فنظر مرة اخرى
فاذا اسمي على الحاشية رضي الله عنه وارضاة

والثاني منها رضي الله عنها الحبيب المقرب والزياد المحرب الكريه
الشيخ سيده تاعرف الكرخي في الطراز المقام والشر المصم
من علم العلم وعلم وسيدي الشيخ السري اخذ عن جماعة منهم ابو ثور
جعفر بن عبد الله عن الامام علي الرضا واخذه عن شيخه الوليد
الكبير العارف بالله الشهير المجتبي المقرب الزيات المحرب ذي المقام
العلية والاحوال السنية ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي
بفتح الكاف وسكون الراء بعد ها خاء معجمة نسبة الى قرية ببغداد
وكان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مفديبه وهو صبي فكان المولد
يقول له قل ثلاث ثلاثة فيقول معروف هو الله الواحد انشهار
فصبر برضا مبرحا فمرب منه وكان ابواه يقولان لنته يرجع اليانا
على اي دين نوافق عليه ثم ان اسلم على يد علي بن موسى الرضا وصار
احد مواله ورجع الى ابويه فذق الباب فقيل من بالباب فقال
معروف فقيل على اي دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه واخبار
سيرته ومحاسن اخلاقه اكثر من ان تعد روى انه كان يوما على الدابة
فمر بنا في نرورق يضر بون بالملاهي ويشربون فقال له امسك

اما ترى هؤلاء يعصون على هذا الماء فادع عليهم فرفع يديه الى السماء
 وقال الهى كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة وقيل انه مر يوما
 بسما وكان صائما وهو يترجل وحسب الله من شرب فتقدموا وشربوا
 فقيل له الم تلك صائما قال بلى ولكن رجوت اجابة دعائه وسئل
 رضى الله عنه يوما عن المحبة فقال المحبة ليست بتعليم الخلق انما
 هي من مواهب الحق وكان مشهورا باجابة الدعوة وقال يوما للمليحة
 السرى اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وهو من الاربعة
 المشايخ الذين يتصرفون في قبورهم كتصرفهم في حياتهم وهم
 الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنجي والشيخ حياة بن قيس
 الحراني والشيخ معروف المذكور وقيل له في مرضه فقال اذا مت
 فتصدقوا بقبضي فاني احب ان اخرج من الدنيا عريانا وتوفي رضي
 الله عنه سنة مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين
 ببغداد وقبره بها مشهور يزاد ويتبرك به واهل بغداد يستشفون
 بقبره ويقولون قبر معروف تريا ف تحجب وقال الزهري يقال
 من قرأ عند قبره مائة مرة قل هو الله احد وسال الله ما يريد فحصلت
 حاجته وقال السرى رايت معروفا بعد موته في المنام كأنه تحت العرش
 والله تعالى يقول للثلاثة من هذا فقالوا انت اعلم يا رب قال هذا
 معروفا الكرخي سكر بحبي لا يفيق الا بقلعني رضى الله عنه وارضاة
 ثم قلت شعر

وهو من الطائي داود ليس وهو من العجمي جيب من حرين
 المذكوران بهذا البيت من المشايخ اثنان احدهما المخصوص بالزيادة
 لاسيما في القناعة والزهادة احد الرجال الخاصة المؤثرين على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة المشهور بكثرة الجود والاعطاء ابو
 سليمان داود بن نصير الطائي قال في السلسلة القدوسية المتصلة
 بالخرقة العيدروسية وسيدى معروف الكرخي اخذ الخرقة عن سيدنا
 الامام علي بن موسى الرضا واخذها ايضا عن الشيخ العارف بالله ابو
 البارق في العلم والعمل الاستاذ ابي سليمان داود بن نصير بضم النون
 الطائي كان رضى الله عنه من اجتهت في الله همة وتجر دعاء سواه قلبه
 وانهم قل بتحقيقة الذكر وغاب من سكر شرب المحبة روحه واشتد

عطشه وذا ظما شتو وكان لا يقول قرأتى سفر ولا مقامادون الرؤية واللقاء لله درهم قال
 شعر يزيد ظما كلما ازداد شربه من الحب فاعجب منه ظما أن بالشرب
 واعجب منه قربه لجنبه وزداد بالقرب اشتياقا الى القرب
 فلا الشرب يرويه ولا القرب يشبع به القلب بل يزداد كرا على كرب
 وليس شفاء القلب الا فناقة باحبابه فاسلك به سنة الحب
 وكانت كثيرا ما يقول همك عطل على الهومر وحال بينى وبين الرقاد
 وكانت له مجاهدات عظيمة روى انه صام اربعين سنة ما علم انه صائم
 وقال ابو نعيم كان داود الطائي يشرب الفيت ولا ياكل الخبز
 فقيل له في ذلك فقال بين موضع الخبز وشرب الفيت قراءة سبعين
 آية ومن كلامه رضى الله عنه ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي
 الى عز التقوى الا اغناه بلا مال واعز به بلا عسيرة وآنسه بلا
 انيس وقيل حجم له يوما فاعطاه دينارا فقيل له هذا اسراف فقال
 لاحباده لمن لامرؤة له توفى رضى الله عنه في الكوفة سنة خمس وقيل
 ست وستين ومائة وروى ليلة موته وهو يقول الآن اقلت من السجين
 رضى الله عنه *

والثاني منها عظيم الشأن جيب المشهور بالعجمي الخراساني قال في
 الكتاب المذكور بعد الكلام المزبور وسيدى داود الطائي اخذ الخرفة
 عن جماعة من التابعين والائمة منهم سيدنا الامام موسى الكاظم
 واحذها ايضا عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي محمد جيب بن محمد
 العجمي الخراساني كان رضى الله عنه من الابدال التي عليه جمع من المشايخ
 روى المغيرة بن سليمان عن ابيه انه قال ما رايت احدا قط اصدق
 يقينا من جيب العجمي وعن عبد الواحد بن زيد قال كان في جيب
 خصلتان من خصال الانبياء النصيحة والرحمة وكان اهل زمانه
 ومن بعدهم يقولون انه كان مجاب الدعوة ويروى انه كان يراه
 الناس يوما المتروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفة ومناقبه كثيرة
 وكراماته شهيرة روى انه كان جالسا عند مالك بن دينار
 فجاء الى مالك رجل واعلظ عليه في قسمة قسمها وقال وضعها في
 غير حقها لتميل بها وجوه الناس اليك واكثر عليه فبكى مالك وقال
 والله ما اردت هذا فقال بلى لقد اردت ففعل مالك بكي والرجل

الله عنه فدعاه وقال اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس (فائدة)
 روى عن ابي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه المذكورة رقية
 للعقب وانما الأعمال بالنيات * ومن كلامه رضي الله عنه ما رايت
 يقينا لاشك فيه اشبه سكا لا يقين فيه الا الموت وفي
 رضي الله عنه الزهد في الدنيا هو ان تبغض أهلها وما فيها قلت
 لان كل ما هو في الدنيا هو من الدنيا الامعنى لا اله الا الله ولهذا قال
 رجل لذي النون متى زهد في الدنيا قال اذا زهدت في نفسك وهذا هو
 الزهد في كل ما سوى الله وعندة يرتفع الحجاب ولهذا قال ابو يزيد
 ليس الزهد عندي تام اى ليس بمقام لي يستصحب الى الآخرة لانى متى
 كشف الحجاب فلا زهد وهو رضي الله عنه كشف له عن قلبه فزهد الزهد
 ويدل عليه قوله رضي الله عنه اني كنت زاهدا ثلاثة ايام اول يوم زهدت
 في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الآخرة واليوم الثالث زهدت في كل ما سوى
 الله فناداني الحق ماذا تريد فقلت اريد ان لا اريد انا المراد وانما المراد
 وفي هذا المعنى قال سيّد الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه
 ويحك كيف تدعى طريق القوم وانت مشرك بك وبغيرك من الخلق
 لا ايمان لك وعلى وجه الأرض من يخافه وترجوه ولا زهد لك وفي
 الدنيا شئ تريد ولا توحيد لك وانت ترى غيره في طريقك وقيل
 له رضي الله عنه ان فلانا اغتابك فاهدي اليه طبقا من رطب
 فاناه لرجل فقال اغتبتك فاهديت الي فقال له اهديت الي
 حسنايك فاردت ان اكافئك قلت ولهذا قال ابن المبارك
 لو كنت مغتابا لاحد لا غتبت والدي لانهما الحق بحسناي وفي
 رجل لا يسطو ليس بلغني انك اغتبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي
 ان ادع لك حسناي واتخذ من سيئاتك قلت ومناقب سيدينا الحسن
 البصري رضي الله عنه اكثر من ان تعد او يحاط لها بعد قلت وحيث قد
 صار الخدش من بعض الفقهاء المحدثين في سند الحسن قدوة التابعين
 فاحسب ان اذكر ما ذكر لي زول به نكران من انكر ما ذكر في جامع
 المعنوي والمختار من سيّدنا شيخنا عبد الله العبدروس في كتابه الموسوم
 بالسلسلة الشاهد له بعلمه وفضله في كل ما استدل به (تنبيه)
 قال سيّدنا الشيخ ابو بكر العبدروس في كتابه الجزء اللطيف قال

بعض الفقهاء لا يصح لبس الحسن البصري من على رضي الله عنه فانه
 ما رآه وبعد ذلك رد عليه بقوله قلت وقد اخطأ هذا الى الفقيه
 المنكر لان الذهبي نقل في تهذيب التهذيب وهو من اكابر المحدثين
 والحفاظ المحققين ان الحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة
 عمر وراى عثمان وعلياً وطليحة وحضر يوم الدار وعمره اربع عشرة
 سنة ولقد صدق لان خلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة
 اشهر واربعة ايام وخلافة عثمان احدى عشرة سنة واحمد
 عشر شهرا وثمانية عشر يوما وقال الذهبي ايضا ان الحسن البصري
 دوى عن عثمان وعلي وعمران بن الحصين ومعاقل بن يسار وابي
 بكره وابي موسى الاشعري وابن عباس وعمر بن قنبل وجندب
 وعبد الله بن عمر ومما يؤيد قول القائلين برؤية الحسن البصري
 عليا رضي الله عنه ما نقله الامام شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي
 في كتابه الاحياء لما ذكره في السلف من الجلوس الى القضاة في المساجد
 فذكر في ثناء ذلك ان عليا رضي الله عنه اخرج القضاة من جامع
 البصرة فلما سمع كلام الحسن البصري لم يخرج به اذ كان يتكلم في علم
 القلوب وما يتعلق بعلم الآخرة وهذا دليل على رؤية الحسن البصري
 لعلي رضي الله عنه ومن اثبت سماع الحسن البصري من علي كرم الله
 وجهه الحافظ الجلال السيوطي فقال انكر جماعة من الحفاظ سماع
 الحسن البصري من علي بن ابي طالب وتمسك بهذا بعض المتأخرين
 فحدث به في طريق لبس الخرقه وابنته جماعة وهو الراجح عندى لوجوه
 قد رجحه ايضا الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة فانه قال
 الحسن بن ابي الحسن البصري سمع من علي وقيل لم يسمع منه وتبعه على
 هذه العنارة الحافظ بن حجر الوجه الاول ان العلماء ذكروا
 في الأصول في وجوه الترجيح ان المتيقن مقدم على النافي لان معه زيادة
 علم الوجه الثاني ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق
 وكانت امه مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ام
 سلمة تخرج به الى الصمبية يباركون عليه واخرجته الى عمر فذاع له بقوله
 اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين الزني
 في التهذيب واخرجه العسكري في كتابه المواعظ وذكر الزني ايضا انه

حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم ان من ميز وبلغ سبع
سنين امر بالصلاة فلا شك انه كان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل فكيف يستنكر سماعه منه وزيادة على ذلك ان عليا كان
يزور امهات المؤمنين ومنهن عرسلة وهو في بيتهما الوجه الثالث
ما ورد في الزني في التهذيب ايضا من طريق ابي نعيم عن ابي القاسم عبد
الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا بسنده الى يوسف بن عبيدة
قال سالت الحسن البصري فقلت يا ابا سعيد انك تقول قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سالتني
من شئ ما سالتني عنه احد قبلك ولولا منزلتك عندي ما اخبرتك
اني في زمان كما ترى فكل ما سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
فهو عن علي بن ابي طالب غير انه في زمان لا يستطيع ان اذكر عليا *
وكذا نقل سيدي الشيخ ابي بكر العيدروس في الجزء المذكور بسنده
الى الحافظ بن ابي طاهر السلفي ان نسبة الخرقه انتقلت من النبي صلى
الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذا الى الحسين *
وانتقلت من علي الى الحسن البصري ومن الحسن الى علي زين العابدين
(تنبيه)

قال الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في كتاب
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنه حديث
خرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من يد علي بن ابي طالب قال
ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في طرقها
ما ثبت ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله
عليه وسلم لبس الخرقه على الصورة المتعارف بها بين الصوفية لاحد من
اصحابه وكل ما يروى صريحا في ذلك فباطل ثم قال بعد ذلك وان
من الكذب المفتري قول من قال ان عليا لبس الحسن البصري فان ائمة
الحديث لم يثبتوا الحسن من علي سماعا فضاوا عن ان يلبسه ثم قال في آخر
كلامه ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة ممن لبسها واليسها
كالدمياطى والذهبي والمكاري وابن حبان والعلاني والمداطى والعلاني
وابن الملقن والانباسي والبرهاني الحلبي وابن ناصر الدين ثم قال بعد ذلك
وانكارى لحديثهم الباسي اياها الجماعة من اعيان الصوفية امثالا

لا لزامهم لي ذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين
 واقترافا بمن اثبتته من الحفاظ المعتمدين قلت وليس مثل
 هؤلاء العلماء الاجلاء والباسم لهم انكارهم اصل حديثهما
 يؤيد الخرقه ايضاً ولبسها ولا يحبها ممن شنع في ذلك ممن ليس له اطلاع
 على غوامض العلوم ولا يغرب عنك ما ذكرناه سابقا من كلام صاحب
 المواهب اللدنية لما قال نعم ورد لبسهم لها مع الصحة المتصلة الى
 كيل بن زياد وهو صحب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من غير خلف
 في صحبته بينا هل الجرح والتعديل وعلى الجملة وان لم يثبت فيها حديث
 ما ذكره السخاوي وجماعة من الحفاظ فانها بدعة حسنة والقصد
 فيها الصحة لاولياء الله واطهار شعار الفقروان لم تكن هذه الهيئة
 التي يعتمدها المشايخ في هذا الزمان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانها من استحسان الشيوخ واصل ذلك من الاحاديث السابقة المروية
 عن اربابها وقد ورد ما يؤيد ذلك ايضاً وهو ما اشتهر عنه عليه
 الصلاة والسلام في المبايعة لاصحابه والتحكيم من الشيخ للفقير شبه
 المبايعة واي اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم انتم واكد من لا قد
 به في دعاء الخلق الى الحق وقد ذكر الله تعالى في كلامه القديم تحكيم الامة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيم المرید شيخه احياء السنة ذلك
 التحكيم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال
 السهروردي في كتابه العوارف لبس الخرقه ارتباط بين الشيخ وبين
 المرید وتحكيم من المرید للشيخ في نفسه والتحكيم سائغ في الشرع لمصالح
 دينية فهاذا ينكر المنكر في لبس الخرقه على طالب صادق يقصد شيخا
 بحسن ظن وعقيدة وبحكمه في نفسه ومصالح دينية يرشده ويهديه
 فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه في جميع نصارى ريفه فيلبسه الخرقه اظهارا
 للتصريف فيه فيكون لبس الخرقه علامة التقويض والتسليم ودخوله
 في حكم الشيخ دخول في حكم الله وحكم رسوله واحياء السنة مبايعة اذ
 في الخرقه معنى المبايعة والخرقة عبية الدخول في الصحة والمقصود الكلي
 هو الصحة والصحة يجمع للمرید كل خرقه فالمرید الصادق اذا دخل
 تحت حكم الشيخ وصحته وتادب يادبه سرى من باطن الشيخ الى باطن

المرید سر کسراج بهتیس من سراج قال الرداد وقد اجل المشايخ
 في ذكر الخرقه فمنهم من هي خرقه ارادة وخرقة تشبه وخرقة تبرك ومنهم
 من قال هي خرقتان خرقه تعريف وخرقة تشريف ومنهم من قال
 خرقه ارادة * وخرقة تشبهه * وقال سيدنا الشيخ ابو بكر
 العبد روضه رضي الله عنه الخرقه في حقيقتها خرقه واحد وان تعددت
 بايدي المتسكنين بها فانها سبب بين الله وبين العباد لا تعدد حقيقة
 كالعروة للمتسكنين والجلل المعصمين وهي من حيث تفاوت الناس
 في معناها لا تتناها كما لنا مع السالكين والمعارج للمريدين والمدايح
 للعارفين والمباح للمحققين لانها من السبل الموصلة والناس في
 هذه المعاني يتفاوتون على حسب ما هم به مع الحق وما هو به معهم
 والشيخ يد الله في اهل ارادته وسره بين اهل طاعته قال الله تعالى
 يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن حيث رسو
 الاحكام هي خرق ثلاث مجازية وهي خرقه التاليف وجوازية وهي
 خرقه التعريف واجازة وهي خرقه التصريف فالجوازية للحسين
 المتشبهين وبها يتألفون مشاهد الطريق والجوازية للمريدين المتسكنين
 وبها يتعرفون شواهد مشاهد الهداية والتوفيق والاجازية
 للهداية الداعين وبها يتصرفون في معارف احكام العلم والتحقيق
 فالخرقة الاولى لطلابها رعاية والثانية لاصحابها هداية والثالثة
 لأربابها ولاية وهذا انتهى تعريف لبس الفقير من طريق الارادة
 والمشيخة الاسنادية بالسند الى سيدنا الحسن البصري وما نقلته
 عن سادات المشايخ الكمل العارفين مما قرروه في كتبهم وعزوه
 الى غيرهم وخرروه في هذا الفن رضي الله عنهم ونفع بهم آمين
 انتهى وذكر من من صباه بالمدينة المنورة على طاعة الله ناسي العالم
 العلامة والجبر الفهامة الشيخ احمد بن محمد الشهور بالقشاشي في
 كتابه المفيد الموسوم بالسمط المجيد في شان البيعة والذكر وتلقيه
 وسلاسل اهل التوحيد بعد كلام له فيه طويل الدليل عظيم السيل
 في ضرورة الدليل وتريف ما قيل في لسان رضى الله عنه ونفعنا به
 دنيا واخرى وباراه عنا وعن الحسن البصري وعن المرتضى خيرا *

(فصل)

واذا كان غالب السلاسل متصلة بالامام الحسن البصرى رحمه الله تعالى الى سيدنا على رضي الله عنه وقد تكلم في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فتد كرماء بل ليس ذلك ويحقق اجتماعه به فنقول وبالله التوفيق اخبرني شيخنا الامام احمد بن علي السناوى رحمه الله عن والده سيد علي بن عبد القدوس السناوى عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشمراني عن الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجليل بن العلم والدين السالك سيد السادة الاقدمين ابى الفضل جلال الدين بن اكل الدين ابى بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله تعالى انه قال في جامع فتاوى المسعى الحاوى للفتاوى والحديث منه في المسئلة المترجمة باتحاف الفرق برفع الخرقه ما نصه (مسئلة) انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصرى من امير المؤمنين غلى بن ابى طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فتدش به في طريق لبس الخرقه والتلفيق واثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رحمه ايضاً الضياء المقدسى في المختارة فانه قال قال الحسن بن ابى الحسن البصرى عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه وقيل لا يسع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختارة ولكنه بعد رجح سماعه وصححه *

الوجه الاول ان العلماء ذكروا في الاموال في وجوه الترجيح ان المحدث مقدم على الناقى لان معه زيادة علم * الثاني ان الحسن ولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها وكانت ام سلمة تخرج به الى الصفا يباركون عليه واخرجته الى عمر فدعاه الله فقه في الدين وجببه الى الناس ذكره الحافظ المزني في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسنده وذكر المزني انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم ان من بلغ سبع سنين امر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصل خلف عثمان الى ان قتل عثمان فكيف يستكره سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ظهر الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ولا شك ان عليا رضي الله عنه كان يزور امهات المؤمنين رضي الله عنهن ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها هو وامه * والوجه

الثالث انه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه او رد المنع
 في التهذيب من طريق ابى نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبيد الرحمن الغساس
 ابن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى
 الحرشي حدثنا ثمانية بن عبيدة بن عبد الله بن عطاء بن محارب عن مولى
 ابن عبيدة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تذكره قال يا ابن اخي لقد سالتني
 عن شيء ما سالتني عنه احد قبلك ولولا منزلة مني ما اخبرتك اني في
 زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعته اقول ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه غير اني في
 زمان لا استطيع ان اذكر عليا قال رحمه الله تعالى ذكر ما وقع لنا
 في رواية الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه قال الامام احمد
 في مسنده حدثنا هشيم اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة
 عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصابيح حتى يكشف
 عنه اخبره الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه والضياء
 المقدسي في المختارة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي
 عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأى عليا بالمدينة
 وهو غلام وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع لعل في
 اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج الى البصرة والكوفة
 ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رايت الربيع يبيع عليا
 رضي الله عنه انتهى قال الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى قلت
 وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافى اي للاجتماع على ما بعد خروج
 علي رضي الله عنه من المدينة وقال القسائي حدثنا الحسن بن احمد بن
 حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن
 البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انظر الحاجم والمجموع وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مزروع
 حدثنا الخطيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الرهن فمسل
 فاصابته جائحة فهو نافي فيه الحديث وقالت الدارقطني حدثنا

احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب القمي
قال سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا
عوف بن الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي يا علي قد جعلنا لك هذه السبعة بين الناس الحديث وقال
الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن
رشيد حدثنا ابو حفص الابرار عن عطاء بن السائب عن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبيتة والبائن والحرام ثلاث
لا تحمل له حتى تكف زوجا غيره وقال الطحاوي حدثنا عمر بن ابي رزق
حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في
مس الذكر وضوء وقال ابو نعيم في الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا هدا حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال طوفني لكل عبد نومة عرف الناس ولم تعرفه الناس
عرفه الله تعالى برضوان اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى
عنهم كل فتنة مظلمة سيد ظلم في رحمة منه ليس اولئك بالمذايع
المبذرة ولا الجفأة المرائين وقال الخطيب في تاريخه اخبرنا الحسن بن
ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا
محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن
البصري عن علي رضي الله عنه قال كفت النبي صلى الله عليه وسلم في قصير
ابيض وثوبي خيرة وقال جعفر بن محمد بن محمد في كتاب الفردوس
حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن بن علي رضي الله عنه رفعه من قال
كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على ادم غفر الله تعالى له الذنوب
وان كانت اكثر من زبيد البحر اخرج الديلمي من طريقه في مسند الفردوس
في الحافظ بن حجر وقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية
ابن اسرى قال اخبرنا عتبة بن ابي الضميا الباهلي قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
امتي مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن البصري في شيخ شيوخنا
هذا نص صحيح في سماع الحسن بن علي رضي الله عنه رجاله ثقات
جويرية وثقة بن حبان وعقبة وثقة احمد بن حنبل وابن معين اخرج
ابنما في الفرقة برفع الفرقة للسيوطي رحمه الله تعالى وقال رحمه الله

في زاد المسير وقال الامام شمس الدين بن الحرزي بعد سوق سند لبس
الخرقة من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت الناحية التصوف
من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من
علي رضي الله عنه مع انه عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في
خلافة عمر رضي الله عنه وصح عنه انه سمع خطب عثمان رضي الله
عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق
يونس بن عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي حديث رفع القلم
عن ثلاث الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماعا من علي وكذا روى النسائي حديث
افطر الكاجم والمججور من طريق قتادة عن الحسن عن علي انتهى
قال السيوطي قلت الحفاظ مختلفون في سماع الحسن البصري
من علي رضي الله عنه فمنهم من لم يثبت له كالبخاري ويحيى بن معين
ومنهم من ثبت له ورجحه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة
ثم نقل عن الحافظ ابن حجر ما نقله في آخر الاتحاف من حديث مثل
امتي مثل المطر المذكور في مسند ابي يعلى ثم قال وقد الفت في ذلك
جزا سميته اتحاف الفرقة بوصول الخرقة وفي بعض النسخ برفع الخرقة
انتهى فان قلت جميع ما ذكر في الاتحاف انما ثبت للقي والسماع
واما لبس الخرقة وتلقين الذكر فلا فإين الا تحاف قلت
قد ذكر في اول الكلام ان من خدش في طريق لبس الخرقة من المناخرين
متمسكه في ذلك عدم سماع الحسن عن علي رضي الله عنه بناء على
انكار جماعة من الحفاظ سماعه ولم يقيم دليلا على نفي اللبس
غير انكار السماع فاذا صح السماع وثبت باسناد الائمة المعتمدة
في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم
والضياء المقدسي وابي يعلى والدارقطني وابي يعلى وغيرهم لم يسبق
للمخادش النافي متمسك في الخدش ومعنا مقدمة معلومة مشهورة
قد اشير اليها في نفس ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق
الحسن البصري قد رواه جماعة من اهل الله المرادون
بالفرقة في لفظ التسمية من المعلوم ان فيهم من هو جامع بين
الفقه والتصوف وطرفه صالح من الحديث كالشيخ عبد الكر بن

هو اذن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله
تعالى في كتابه تبين كذب المفتري اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن
احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قال قال
لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ عبد الكريم بن هوازن عبد
الملك بن طلحة بن ابي محمد ابي القاسم القشيري النيسابوري سمع
احمد بن محمد بن محمد بن عمار الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا
تخير عبد الملك ابو الحسن الاسفرائني وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي
ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله بن البيع ومحمد بن
الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلي وقد مر علينا في سنة ثمان واربعين
واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف
الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم قال
بعد ورقة ولقد عقد نفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع
وثلاثين واربعمائة وكان يملئ الى خمس وستين يذنب امامه بابايات
وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه وقال
التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشايخ اشاد
الجماعة ومقدرا لطائفه احدا جارا لامة وعلماء الملة تفقه على ابي
بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاذ ابي اسحق الى اخر ما
قال رحمه الله وكان الشيخ عبد القاهر بن عبد الله السهروردي فقد
قال التاج عبد الوهاب السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته احد
ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة تفقه بنظامية بغداد على اسعد الميرزا
وكان من هداة الدين وائمة المؤمنين اه وكان اخيه الشيخ شهاب
الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي صاحب عوارف المعارف
الذي فيه ما فيه من الاحاديث المسندة عن عمه وغيره المعروف بطرق من
فضلها في الحديث كما يشير اليه نحو قوله حدثنا شيخنا ابو النجيب
املاء وفي الطبقات الصغرى للسبكي في ترجمته كان هذا الرجل شيخ
ورقة في علم الحقيقة واليه انتهى في تربية المريدين ودعاء الخلق
الى الخلق وتسلية طريق العبادة والخلوة صحبه و تفقه عليه
ثم تفقه على ابي القاسم بن فضالان ثم لاح له الفلاح فراح مع اهل الامم
واستراح وصار بركة زمانه وبها وان اقرانه انتهى وغيرهم ممن هو

ثقة عند الفريقين فاذا انتفى سبب الحديث بقدر رواه من موثقة ومقبول
 ظهران ما توهم انقطاع مرفوع موصول وبذلك يحصل الاتخاف
 وبالله التوفيق والاسعاف وكان السبب في عدم شهرته اللبس التلقين
 عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص لخوادم من اهل سلوك
 طريق الغزمية الذين يميلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية
 الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى
 يشتهر في حديث شداد بن اوس الذي عند الطبراني وغيره ما فيه
 تلويح الى ذلك وهو ما اخبرني به شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي
 بسنده السابق في وصل بيعة الصغير من طريق البدر المنير الى ابى
 القسم الطبراني قال ومن خط الحافظ بن حجر نقلت حدثنا احمد بن
 عبد الوهاب بن بخدة الحوطي نا ابى اسمعيل بن عياش نا راشد بن
 داود نا يعلى بن شداد بن اوس حدثنا ابى شداد بن اوس وعبيدة
 ابن الصامت يصدقه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال هل منكم احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله قام بغلق
 الباب فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة
 ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله الذي هدانا
 لهذا نعمتي بهذه الكلمة وامرتي بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
 الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم حدثنا احمد بن المعلى
 الدمشقي والحسين بن اسحاق التستري قالانا هشام بن عمار ابانا
 عبد الملك بن محمد الصنعاني ابانا راشد بن داود الصنعاني وذكر
 نحوه عن شداد وجمدة من غير ذكر عبيدة انتهى وعزاه الحافظ بن
 حجر في هامش البدر المنير الى البزار وكذلك الحافظ السطوي
 جمع الجوامع وزاد غزوة الى الامام احمد في مسنده والى الحاكم مع غزوة
 الى الطبراني ايضا ثم وقفت على مسند البزار قال حدثنا عمر بن الخطاب
 السجستاني حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا اسمعيل بن عياش به
 وقال وعبيدة حاضر فصدقه وقال فيه بايعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال فيكم غريب يعنى اهل الكتاب الحديث وذلك ان امره صلى
 الله عليه وسلم بغلق الباب بعد السؤال المذكور تنجيها على ان هذا امر
 خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبي منكر لانه يهتان عن

ان يدخل عليهم من ليس منهم فلم يلبسهم في ذلك الامر ولو من غير اهل
 الكتاب لثلاثين على من عليهم فان الاجنبي المنكر يتغير برؤيته منهم
 ما ينكره فيقيضهم بتغيره فتعوت البركة المطلوبة من هذا الامر
 كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم خرجت لاختبركم بليلة القدر
 فتلا حتى قلان وقالان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة
 الى ان التلقين بهذا التلقين الخا من اخذ في سلوك طريق وهب
 الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا
 للامناء وليس هذا كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد
 من قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
 اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره
 الحافظ السيوطي لان المقصود به فتح باب الاسلام على القائل
 فيلقن ولو كان بين اظهر المشركين في صفة القتال ليدخل به في
 حصن الله الذي من دخله امن من عذابه المخاض ثم لكل درجات مما
 عملوا فمنهم ومنهم والساكون طريق الحق افراد وكل مبسر لما خلق
 له والله اعلم وكذلك الباس الحرقه اذا كان لبسها للارادة لا للتبرك
 فقط فان الشيخ المزي من اعراض الباس الحرقه للمريد بل ان الله
 كما سبحانه ان ينظر في حال المريد يريد ان يلبسه فاي حال يكون
 للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به
 ويغمسه فتسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ
 فيجرحه ويكسوه ذلك المريد فيسرف فيه سر يان الحرقه اعضائه فيغمسه
 ويتم له الحال ولا عيب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف مع ابيه
 يعقوب صلى الله عليه وآله كما وقع للشيخ نجم الدين الكبري مع الشيخ
 بابا فنج التبريزي حيث تلبس بابا فنج بحالة عظمت فيها صورته
 وكان يتألا كالشمس واستشوق ثوبه الذي كان عليه فلما سري
 عنه قام فالتبس ذلك الثوب الشيخ نجم الدين الكبري وكان ذلك في
 ايام طلبه للحديث على بعض تلامذة محيي السنة قال فتغير على الحال
 وانقطع تقايق باطنهما سوى الحق سبحانه وتعالى الى اخر قصته
 المشهورة في التفيمات وغيرها وهذا اليوم وان كان غريبا لكن سيدنا
 علي كونه من اكابر الورثة المحمديين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

ولا ينبغي ان يسكت في انه كان من اهل هذه الشان العلي والقيس
الساري والحسن البصري ايضا لا يدق التوقف في كونه ذلك الوقت
من اهل الارادة الاحق لهذه الالباس الخاصة فخير ذلك مسترسل
ولكل منه نصيب بعدرة والله اعلم وهذا السريان من الثوب
في لابس من باب وراثته مضمون ما في جمع الجوامع معروا الى ابن
عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من رجل ياخذ مما فرض الله ^{تسوية} كلمة او ثنتين او ثلاثا او اربعا او خمسا
فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن ويعلمهن قلت انا وبسطت ثوبي
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث علي حتى سكت فضمت
ثوبي الى صدرى فاني ارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد
قائه صلى الله عليه وسلم لما يخبره عن سؤاله الذي استخرج بها ما يدل
على تفاوته درجات استعدادهم الا ابو هريرة رضي الله عنه
كان في ذلك الوقت والحال اقربهم استعدادا القبول ذلك الامر
ومن قوة ايمانه بسط ردائه رضي الله عنه فجعل الكلمات البارزة
في عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسنة في خيال
المتصل وجعلها مجموعة في ردائه بقوة تخيله الناشئ من قوة
ايمانه وضم الرداء الى صدره فسر بقوة الحال الذي تلبس به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تجلي اسم الحفيظ العليم عند محدثه في
ذلك المجلس الخاص متوجها به منته الى سرية قوة الحال منه
الى كلمات الممثلة المجمولة بتجلى ابي هريرة الناشئ من قوة ايمانه
وكمال استعداد في ردائه ليسرى منها الى توبه المحسوس ومنه الى
باطن ابي هريرة وهي الله عنه وقد ظهرت النتيجة بفضل الله كما
قال فاني ارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد وسعد قوله
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حكيم
وحكيم هذه الامة ابو هريرة فقد ظهر عنه ذلك الخبر وسرى في
الامة الى قيام الساعة عند العالمين به والمجد لله رب العالمين
هذا وكما كان من اقسام الياس في طرفة هذا الالباس الخاصة الذي
لا ينبغي على كل مصنف ان الاختفاء فيه عن غير الاهل المطلوب وكان
الظن ان لم يكن يقين بسيدنا علي وبالحسن حسنا في كونها من

أما براهل هذا الشأن كان شأنهما في اللبس والتلصص على وجه خفاء
شأنهما في اللبس والتلصص على كثرة رواية الأخبار الذين ليس لهم اعتناء
بهذا الشأن مكشوفاً غير مستور عند من عرفه فانصف وليس عدم
العلم بالشئ علماً بعدم ذلك الشئ وهو ظاهر والله أعلم وبالله
التوفيق وفي محل آخر بالكتاب المذكور قال جعل الله سفيهاً مشكوراً

(تكملة)

ذكر الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ما نصه حديث ليس الخرقه
الصوفية وكون الحسن البصري ليس بها من على قال ابن دحية وابن
الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في شئ من طرقه ما ثبت
ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
اللبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه
ولا امر احداً من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريحاً
فباطل قال ثم ان من الكذب المقتري قول من قال ان علياً
اللبس الخرقه الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا الحسن من
على سماعاً فضلاً عن ان يلبسه الخرقه اه قلت اما ما نقله
عن القديح في سماع الحسن البصري من على فقد مر فيه الكفاية لردة
من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الاتحاف
بل مر ان الحافظ بن حجر نفسه رجع سماعه وصححه فائتاً بلسماعه
في طرفي المختارة كما نقله عنه السيوطي فيما مر مقدم على نفيه
انه فيما نقله عنه السخاوي اذ قد مر ان المثلث مقدم على الثاني
لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقق زيادة علم اذ مر
في حديث مثل امتي كمثل المطر الحديث ان الحسن قال سمعت علياً
انهم وقال هو نقل عن الصيرفي انه نصح صريح في سماع الحسن من على
رحمنا الله عنه ورجاله ثقة والحسن وان قالوا انه كان يدلس كنه
ثقة في كمال الحافظ بن حجر في تقريب التهذيب الحسن بن ابي الحسن
البصري واسم ابيه يسار بالتخمينية والمهمله الانصاري مولاهم
ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً يدلس وهو دلس
الطبعة الثالثة ما في سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين اه
ومن المقررات للدلس الثقة اذا عبر في روايته عن شيخه بصيغة

صريحة في السماع سمعت وحديثي فرواية مقبولة واسنادة منبسط
فرواية الحسن الحديث المذكور مقبولة واسنادة متصل لكونه ثقة
صرح بلفظ سمعت وكلمة اصح السماع انتهى سبب خدش الحادشين في وصل
الخرقة وقد مر انه اذا انتهى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول
ظهر ان ما حكم بانقطاعه عن فروع موصول وبالله التوفيق والله اعلم
واما قوله ولم يرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخرقة على الصور
المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه الى آخره فليس فيه الا نفي
وعدم الكيفية المخصوصة وذلك غير قادح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل
اللباس بغير تلك الكيفية المخصوصة لهم واما الكيفية المخصوصة
من فعله صلى الله عليه وسلم فقد فعلها بعلي بن ابي طالب وعبد الوهم
ابن عوف في لباس العمامة وبالعباس وولده فحصل عند كل واحد
من هؤلاء كيفية تدل على الاطلاق وجواز الكيفيات بعد ثبوت
اللباس ايضا بالعمامة والانبجانية وغيرها ففي الكيفية كما ذكر
ذلك غير قادح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل اللباس بغير تلك
الكيفية وهو ظاهر ولا يري ان الشيخ شهاب الدين الشهروردي قد
سره قد قال في الموارد والاحفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التي
يعملها الشيخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان
الشيخ اذ مع انه لم يذكر هذا الكلام الا بعد ما روى حديثا مخالفا
بسندة الموثقة لاصل اللبس بكيفية مما مع انه يخرج في الصحيحين
فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس
بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد اللباس منه صلى الله عليه
وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه بتوسعة وليس
محصورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا هو مختص بالذكر
ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه لبس عليا وابن عوف
العمامة وارخى الاول طرفها والثالث طرفها وثبت في حديث
ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم لبس عباسا وولده
كما مر وعالمهم وما اخبر به شيخنا ابو الموارث اجازة من الشمس
محمد بن احمد الرملي واخبرني الشيخ محمد بن احمد الرملي بالاجازة العامة

من شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا ابن محمد الانصاري عن العلامة الشمر
ابي عبد الله محمد بن علي القاياني قال ابنانا الحافظ الحجّة ابو زرعة أحمد
ابن حافظ الوقت الزمان ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
قال اخبرنا به ابو حفص عمر بن حسن بن اميلة المراءغي قال ابنانا
الفخر ابو الحسين علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي الحسيني عرف بابن
البخاري ابنا ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد
ابنانا ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي ابنانا القاضي ابو عامر
محمود بن القسم الانزدي ابنانا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
الحراحي المروزي ابنانا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ابنانا الحافظ
الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال ثنا ابراهيم
سعيد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد
عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فائتني انت وولدك حتى ادعو
لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد وعدونا معه واليسنا
كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس من هذه الدعوة الكريمة نصيب
وافرلا ستاذنا احمد بن علي السناوي وابناء الكرام الى جدهم
وابنائهم الى يوم الدين والله اعلم ومن اولادهم اولادنا ايضا وولادة
مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اه
بلفظه رحمه الله تعالى واذا ثبت الياسه صلى الله عليه وسلم للعباس
والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة دل على ان
الامر فيه توسعة وان كان يفعل بما اراده الله تعالى بنور النبوة
ما هو الاثني بالمال والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث له
يفعل ما اراده الله بنور الولاية لا ثقب بالاشخص وزمانه ومكانه
اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل
والامكنة فراعى الشيخ بنور الولاية الموروثة بالاتباع للشيخ صلى الله
عليه وسلم ما هو الاثني بالمال والزمان والمكان على اختلافها وهو
في كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية والله اعلم
وحيث ان الخرقه كما قال السهروردي في العوارف عبقة الدخول

اصح
في
اول
سرها

في الخبر

في الصحة والمقصود الكلي هو الصحة وبالصحة يرجي للمريد كل خير
 انتهى كان الظن بهم أنهم ما اتخذوا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم
 اتفق للمريد فيها هو المقصود منه من الخلق باخلاصهم والتاديب
 بادابهم وكلما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
 واراد بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل
 في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به
 ما كان حسنا والا كان حذرا فقد قرره السنة القولية وان لم يرد
 في القفل فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام
 حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه المنقذ
 من الضلال بعد تهديد اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون
 لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق
 واخلاصهم اذ كمال اخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
 وعلم الواقفين على اسرار الشريعة من العلماء لغيروا شيئا من سيرتهم
 واخلاصهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع
 حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم مقتبسة من مشكاة
 النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه ما لم يعطه كثيرا من خلقه فيخفى
 على بعض الناس بعض ما السبوا عليه امورهم من الاصول لذلك
 فظن انها لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن هنا
 قال الشيخ محمد الدين قدس الله سره في باب ١٩ من الفتاوى
 المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا
 والله ما يتجاوزنا منها احد او كثر اعطانا الله من الفهم عنه تعالى
 ما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كنا
 على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل
 الاسلام مما لا ينزع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن
 ابي حنيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب
 الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلم الا انها يعطيه الله
 رجلا في القرآن الحديث وفي باب كتابة العلم عنه قال قلت لعلي هل
 عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل مسلم
 الحديث ويشهد له قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا انتما حكما

وعلمنا فثبت المفهوم حكما وعلمنا على اختلافه ويوضح ذلك ما في الرياض
 النضرية للمحب الطبري رحمه الله تعالى ما نصه وعن عمر رضي الله
 عنه قال كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر
 يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كافي زنجي لا أعلم ما يقولون
 خرج الملاء في سيرته أم هذا وهو عمر الذي يقول فيه مثل ابن
 مسعود لما مات مات بتسعة أعشار العلم وهذا وما في معناه فيه
 الكفاية لحسن الظن بالله والوقوف عن الوقوف فيهم بأول احتمال
 الكلام لمن انصف ونصح نفسه فانهم من أسد الناس احتراماً للشريعة
 المطهرة في السنيخ محبي الدين طاب ثراه في مواقع النجى وفي بعض
 المنازل المذكورة في الفلك القلبي بعد الذكر الإجمالي ما نصه وهذا
 كله مما أعطتنا حالة الاستقامة كالأسرار التي صدرت عن رابعة
 العدوية والجديد وابي يزيد وفي زماننا كابي العباس بن العريف
 وابي مدين وابي عبد الله الغزالي وأما ان كان الناطق بها غير
 محترم للشريعة صفعا ففاه وضربنا وجهه بدعوة عصمنا الله من
 الآفات وقضينا بالعلم والهابات انتهى بلفظه رحمه الله تعالى
 وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين انتهى ما بالنظم المجيد
 من الكلام المفيد ثم قلت (وهو ليس من علي أبي الحسن) المذكور هنا
 أول من تقدم ومن مشي في الأمر على قدم ومن كرم الله وجهه
 عن السجود للصنم من هو كالشمس في الوجود مضى لا كنا وعلى علم ابن
 عم الرسول وزوج الزهر البقول العالم العمول والولي المقبول
 أسد الله الفعول وسيفه المسلول ذو اللسان القوول في الغرور
 والاضول يعقول ومنقول يعسوب المؤمنين فخل الفحول أبو السطين
 من لم يزد كسف الخطا يقين على المقدار وسامى الفجار من اتى في حق
 لافى الاعلى لاسيف الاذوال الفقا زامام المشارق والمغرب آمين
 المؤمنين على بن ابي طالب افردت مناقبه في كتب كثيرة ما بين
 صغيرة وكبيرة وهو المستغنى عن كل ما قيل اذ هو في المفاخر كلها
 علو بل الذيل عظيم النيل قال في المشرع الروى في مناقب بنى علوى
 ابو الحسنين على أمير المؤمنين وإمام المتقين أخ الرسول وبطل البقول
 وسيف الله المسلول ولد رضى الله عنه وكرم وجهه يوم الجمعة لثلاث

عشرة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل مكة المشرفة في جو
الكعبة على قول صحبه صاحب الفصول المهمة وخيرة وامه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا
وهي من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من النبي
صلى الله عليه وسلم لانها ربه ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم
بقميصه واضطجع في قبرها والحد لها بيده الشريفة فلما سوي
عليها التراب سئل عن ذلك فقال اليسمها للتبس من ثياب الجنة
واضطجعت في قبرها لا تخفف عنها صنوفة القبر انها كانت احسن خلق
الله صنفا الى بعد ابى طالب وبكى صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله
من امر خيرا فلقد كنت خيرا وولدت لابي طالب عقيل وجعفر وعليها
وامر هاشم واسمها فاختة وجمانة وكان علي اصغر ولد ابي طالب كان
اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل
اصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته امه باسم ابيها وقد جاء
في الشعر من شعرة

انا الذي سميتني حي حيدرة وحيدرة من اسماء الاسد فلما
قد رابضة كثر الاسم فسماء عليها وقال شعر
سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العزادومه
وسمائه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلاثة حبيب بن مروي النجار مؤمن ال يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المسلمين وخرقيل مؤمن ال فرعون الذي قال تقتلون
رجلا ان يقول ربى الله وعلى بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وقال
صلى الله عليه وسلم السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون
والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم
على بن ابي طالب وكناه صلى الله عليه وسلم بابي الريحانتان قال
صلى الله عليه وسلم عليك يا ابا الريحانتين فغن قليل يذهب ركناك
والله خليفتي عليك فلما اقتض صلى الله عليه وسلم قال على هذا الحد
الركنين الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال
هذا الركن الاخر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى
الله عليه وسلم ابا تراب وما كان لعلي اسم احب اليه منه دخل على علي

فاطمة ثم خرج ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال ابنه
 علي قال هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح التراب من ظهره
 ويقول اجلس يا تراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل مروان
 على المدينة فدعا سهلا بن سعد فامر أن يشتري عليا فإني فقال إذا البيت
 فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي أحب إليه من أبي التراب
 أن كان يفرج إذا دعى به قال له سم أبا تراب قال جاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال ابنه علي
 فقال كان بيني وبينه شيء ففأضربني فخرج ولم يبق عندي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان انظر أين هو فقال يا رسول الله
 هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد
 سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب وعن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي
 رفيقين في غزاة ذي العسرة فمنا فوالله ما أنبهنا إلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تبرأ من تلك الدنيا فمنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا أبا تراب لما رأي علي من التراب
 قوله الدفعا هي التراب وكان يكنى أبا قيس ويلقب بيمسح الأمانة
 أي سيدهم ورئيسهم وأصله فحل النخل وبالصديق الأكبر وكان
 يقول أنا ناعبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر وعن أبي ذر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصديق
 الأكبر وأنت الفاروق الذي يفرق الحق والباطل وفي رواية
 وأنت يعسوب الدين ويلقب أيضا بالأمين وبالشريف والمهادي والهادي
 وذو الأذنين الواحدة وبيضة البلد وفي القاموس بيضة البلد
 واحدة الذي يجتمع إليه ويقبل قوله وهي من الأصداد وأسلم كرم الله
 وجهه وهو ابن سبع سنين أو ثمان أو تسع أو عشر أو ثلاث عشرة أو أربع
 عشرة أو خمسة عشر في نفسه بعضهم والصواب الاضراب عن توقيت
 إسلامه لأنه لم يكن مشركا فيستأنف الإسلام فإن قلت كيف اعتد
 بإسلامه قبل البلوغ على القول برقت اعتد بإسلامه تخ لانا الأحكام
 في أول الإسلام منوطة بالتمييز وإنما نيطت بالبلوغ عام الخندق هو

اول من اسلم عند جمع بل نفل الحاكم عليه الاجماع وضرب صلى الله عليه
 وسلم على منكبيه وقال يا اعلی انت اول المؤمنين ايمانا واول المسلمين
 اسلاما وفاقا صلى الله عليه وسلم اعلی انت اول من امن بي وصدق
 وقال صلى الله عليه وسلم اول هذه الامة ورود اعلی الحوض اولها
 اسلاما اعلی بن ابی طالب وفي رواية اوكم ورود اعلی الحوض او لكم
 اسلاما اعلی بن ابی طالب وقال على كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وقال رضى الله تعالى
 عنه آمنت قبل ان يؤمن ابوبكر واسلمت قبل ان يسلم ابوبكر وقيل اول
 من اسلم ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه فقد صح عنه الست اول
 من اسلم وان صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن عبيسة لما ساله من معك
 على هذه الامم وعبد يعنى ابابكر وبلال لا اخرجهم مسلم وقيل اول من اسلم
 خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها وحكى بعضهم الاتفاق عليه قائلا
 والخلاف انما هو فيمن اسلم بعدها وصوبه النووي بتعاجل جماعة من المجتهدين
 وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وقال ابن اسحاق اول من اسلم خديجة
 ثم على ثم زيد ثم ابوبكر فاظهر اسلامه ودعا الى الله فاسلم بدعائه عثمان
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وطلحة فكانت
 هؤلاء النفرا سبقا للناس اسلاما وقيل اولهم اسابلا لخبر مسلم السابق
 قال ابن الصلاح وقيل اول رجل اسلم ورقة بن نوفل ومن يمنع يدعى
 ان اراد رك نبوته عليه السلام لارسالته والاورع ان يقال اول من اسلم
 من الرجال الاحرار ابوبكر ومن الصبيان على ومن النساء خديجة ومن
 الموالى زيد ومن العبيد بلال وحكى هذا الجمع عن ابی حنيفة ايضا رضى
 الله عنهم وهو كرم الله وجهه اول من صلى قال رضى الله عنه صليت قبل
 ان يصلى الناس سبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد من الناس وقال كرم الله وجهه
 عباد الله قبل ان يعبدوا احد من هذه الامة خمس سنين وهو اول
 من يجشوا للخصومة يوم القيامة بين يدي الرحمن كما في حديث البارزة
 يوم يرد رواول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واول
 هاشمي ولدته هاشمية واول خليفة من بني هاشم واهدى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اتني باحب خلقك اليك يا كل

مع هذا الطير واهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيرين بين رغيطين فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني يا حب خالقك
 اليك والى رسولك فاتى على ف ضرب الباب فقال له انى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب
 الباب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انى افتح
 الباب فلما رآه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال اللهم الذى جعلت
 ثم ادعوى كل لقمة ان ياتى يا حب الخلق اليه والى فكنت انت فقال
 والذى بعثك بالحق انى لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردنى انى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردنى قال كنت اخشى محبة رجا لا
 من الانصار فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال لا يلام الرجل على جافوته
 وكان من لطف الله به وازادته الخير له ان قرئنا اصابتهم ازمينة
 شديدة وكان ابوطالب كثير العيال فاذا ادهله ان يخففوا عنه فكانوا
 في ذلك فقال اذا تركتملى عقيلا وطالبا فاصنعوا ما شئتم فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وضمه اليه فلم ينزل منه وفي
 حجره ولما اجتمع قريش في دار الندوة ومهمهم ابليس في صورة شيخ
 مخدئ فاجمع رايهم على قتله صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله
 عليه وسلم لا تبس هذه الليلة على فراشك فامر عليا فنام مكانه
 وعطى بيرد اخضر فكان اول من شرب نفسه وفي ذلك يقول

انى اليه
 اكل

وقت بنفسه خير من وطني ^{شعر}
 رسول الله خاف ان يكرهوا به ^{شعر}
 وفي هذه نزل قوله تعالى واذا يكرهك الذين كفروا ليثبتنك او يقتلوك
 او يخرجوك الآية ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عليا بمخرجه
 وامره ان يتخلف بعد ليؤدى عنه الودائع والامانات التي للناس عنده
 ففعل ما امر به وهاجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام
 ثم لحق به وهو بقباء ونزل معه على كل من الهدم ولم يقم بقبا الا
 ليلة وقيل ليلتين واجمعوا على ان شهد بدرا والمبشاهد كلها الا تبوك فان
 النبي صلى الله عليه وسلم استخافه على المدينة فلما سار النبي صلى الله عليه
 وسلم تبعه وقال اختلفى في النساء والصبيان يا رسول الله فقال له

اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى وفي رواية اما ترضى
 ان يكون لك من الاجر والمغنم مثل مالي وفي رواية لما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالجرف طعن رجال من المنافقين في اماره
 على وقالوا انما خلقه استيقا لا تخرج على رضى الله عنه يحمل سلاحه
 حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما خلقتني
 عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون انك انما خلقتني
 استيقا لا فقال كذبوا ولكن خلقتك لما ورائي فان جيع فاخلق
 في اهلي افاد ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لابي
 بعدى وقال صلى الله عليه وسلم اني اقول كما قال اخي موسى
 اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي اخي عليا اسنده به ان ردي واشركه
 في امري كي فسجك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا ونزل
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 ان ربك يقرئك السلام ويقول لك على منك بمنزلة هارون
 من موسى لكن لابي بعدك ولما قتل على اصحابه الا لوية يوم احد
 قال جبريل يا رسول الله ان هذه لبي المولساة فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم انه منى وانا منه فقال جبريل وانا متكمي اليك
 رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم علي منى وانا من علي ولا يود
 علي الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلی
 من شجرة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلی نور ابين
 يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة عسل الغمام فلما خلق
 الله تعالى ادم قسم ذلك النور جزئين فجاء انا وجزء علی ولما آخى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين احبائيه فقال يا رسول الله اخي
 بين اصحابك ولم توادخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
 انت اخي وابو ولدي فقال لي علي سئتي من مات على عهدي فهو في كنف
 الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى بحبه وكان لواء النبي صلى الله
 عليه وسلم معه في اكثر حروبه واذ اليرغز بنفسه اعطاه سلاحه
 وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية عدا رجلا يفقه الله
 علي يدير بحسب الله تعالى ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس

يد وكون اي يتخوضون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا اجتمعوا على
 باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين
 علي بن ابي طالب فقبل يمينه وكان يرد مد شديد فقال مكلي
 الله عليه وسلم ارسلوا اليه فاتي به فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عينيه ودعا له الم اذهب منه السر والبر فبرئ حتى كان لم يكن برق
 فاعطاه الراية وفتحت على يديه ولم يرد بعدها ابدا ولم يجد حر ولا
 برد ا منذ يومئذ فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء
 في الصيف ولا يبالي ولا يتأله وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 ثقيف فقال لتنتهن اولابعن عليكم رجلا مني وقال مثل نفسي
 فليصبرن اعناقكم وليسبن ذرا ديككم ولما اخذن اموالكم فقال
 عمر رضي الله عنه فيها اوتى احد بها فوالله ما تميت الامارة الا يومئذ
 فجعلت انصب صدرى رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي
 فاخذ بيده فقال هو هذا وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
 قطرت الى ساق العرش فرايت كتابا فرحمته محمد رسول الله ايدته
 بعلي ونصرت به وقال صلى الله عليه وسلم ليلة يوم بدر من يستقي لنا
 من الماء فاجم الناس فقام علي فاحتضن القربة ثم اتي بتراب حيدة
 القمر مظلة فاعند رقبته فاجى الله تعالى الى جبريل وميكائيل
 واسرافيل قاهبوا النصر محمد صلى الله عليه وسلم وخزبه فهبطوا من
 السماء لم يخط يد عن سمعه فلما اجتازوا بابا لبثوا عليه من عند
 اخرهم اكراما واجالا لا يتجبد وكان راس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجر علي وهو يوحى اليه فلا اسرى عنه قال يا علي صليت العصر
 قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في طاعتك وحاجة رسولك فترد
 عليه الشمس فردها عليه فضلي وغابت الشمس وفي رواية كان راس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي فذكر ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم
 يهمل العصر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له علي انه لم يهمل العصر
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت
 الشمس لها خوار حتى ارتفعت قد رما كانت في وقت العصر فصلى ثم
 رجعت وقال صلى الله عليه وسلم ادعوني سيد العرب يعني عليا فقالت
 عائشة رضي الله عنها انت سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي

سيد العرب فلما جاءه ارسى الى الانصار فأتوه فقال يا معشر الانصار
الا اذكركم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كما بدأ قالوا بلى يا رسول
الله قال هذا على فاحبوه بحبى واكرموا بكرامتى فان جبريل عليه السلام
اخبرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد شيب الغريب
لانه صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر سيد كرم العرب جميعا بين المؤمنين
وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى الى ردى عز وجل قال
فاوحى الى امرئى شك الراوى فى على ثلاث انه سيد المسلمين وولى
المؤمنين وقائد الغر المحجلين وقال له النبى صلى الله عليه وسلم انك
سيد المسلمين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويمسك الدين
وقال صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها وعلى باب
عليه وسلم انا دار العلم وعلى بابها وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلى بابها ومن اراد العلم فليأت الباب وقال صلى الله عليه وسلم
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثنى
وانا شاب اقضى بينهم ولا ادرى ما القضاء فضر بصدري ثم
قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذى فلق الحبة واشككت فى
قضاء بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا الحسن لقد
شربت العلم شربا ونهلته نهلا ونهات هنا بمعنى شربت وكر ولا خذ
لفظه وحته ان يعدى بمن يقول نهلت منه نهلاى رويت مشربا
فيجوز انه اقامه مقام شربت فعدى بنفسه وجاء خصمان الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا ابقرة
وان بقرة قتلت حمارى فبدا رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على
البهاثة فقال صلى الله عليه وسلم اقض بينهما يا على فقال على لما اكانا
مرسلين امر مسدودين امر احدنا مسدودا والاخر مرسل فقال كان
الحمار مسدودا والبقرة عرسلة وصاحبها معها فقال صلى الله عليه وسلم
ضامن الحمار فاقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة وامضاة وقال
صلى الله عليه وسلم على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا
على الخوص وقال صلى الله عليه وسلم لعل لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا
المسجد غيرى وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى على عبادة
وقال صلى الله عليه وسلم على امام البرية وقاتل الفجرة منهجور من

نصرة محمد ول من خذله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي انك تقابل
القرآن كما قاتلت علي تنزله وقال صلى الله عليه وسلم علي فني بمنزلة راعي
من بدني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كثر لتي من ربي وقال صلى الله
عليه وسلم علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا وقال صلى الله عليه وسلم علي زهير الجنة ككوكب الصبح
لاهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى اعظم
الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم حالة واعظمهم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليتنظر الى علي وقال صلى الله عليه وسلم من اذى
عليا فقد اذاني ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي
من طاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصا
وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان جمع الصيابة يوم غد يوم النسيئة
تعلون اتي اولي المؤمنين من انفسهم قالوا بلى فاخذ بيده علي وقال
الهم من كنت مولاة فعلي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه
وادرك الحق حيث دأوله طرق كثيرة ودواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثون صيابيا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده علي وقال
هذا ولي وانا وليه واليت من والاه وعاديت من عاداه وقال علي
كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لهذا النبي الامي صلى
الله عليه وسلم لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقال صلى
الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال بابر بن عبد الله
كما فرق المنافقين ببغضهم علي ابن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم
حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الخشب وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي انت قسيم النار يوم القيمة ومعناه ما قاله علي رضي الله عنه
النار هذا الى وهذا لك ووقعت صلى الله عليه وسلم لا يجوز احدكم
الصراط الا من كتب له على الجواز وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد
كل السعد حتى السعيد من احب عليا في حياته وبعد مماته وقال صلى الله
عليه وسلم ما مرت بي الا واهلها مشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في

الجنة بما لا وهو يشاق الى علي بن ابي طالب وما بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابابكر امير علي الخ سنة تسع وثلاث بعد بعثه اياه سورة
 براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
 من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم ان لا يصد عن البيت احد
 جلته ولا يخاف احد في الشهر الحرام فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدى حتى الارجل من اهل بيتي ثم ردها
 بعلي رضي الله عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن
 في الناس يوم النحر اذ اجتمعوا في منى انه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد
 العام مشرك ولا يطوف عرفان ومن كان له عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عهد فهو الى مدته فخرج على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المصباح حتى ادرك ابابكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال امير
 امر ما مور فقال بل ما مور حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في
 الناس بالذخا مريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في
 رمضان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وفقد له لواء
 وعمية بيده فادخى طرفها من قدومه بخوذ راع ومن خلفه قيس شير
 فقبل يا رسول الله تبصني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر
 القضاء فوضع علي الله عليه وسلم يده في صدره اللمة ثبت لسانه
 واهد قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك خصمان فلا تقض بينهما حتى
 تسمع من الاخر الحديث فخرج رضي الله عنه في ثلثمائة فارس ولما قفل
 وافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد قدمها الحج سنة عشر قال له بم
 اهلت فقال بما اهل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان
 معي الهدى لاهللت وكان الهدى الذي قد مر علي من اليمن والذي اتي به
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة ولما رمى جمرة العقبة بحج صلى الله عليه
 وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا قميصا غير واسرعه في هديه
 واستغنى به في تفرقة لجموعها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم
 اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه فانلكم واني والله
 ما سددت شيئا ولا فتحة ولكن امرت بشئ فاتبعته ولا يشكلك هذا
 بقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقين بابا الا سدا الا باب ابي بكر وقوله
 صلى الله عليه وسلم سدوا كل خوخة في المسجد من خوخة ابي بكر وطرفة

كثيرة لان ذلك فيه التصريح لان اخرهم بالسيد كان في عرض موته وهذا
 ليس فيه ذلك فيل هذا على امر متقدم على المرض جميعا بين الاحاديث وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الجنة تستاق الى ثلاثة علي وعمار وسمان وقال
 صلى الله عليه وسلم الجنة تستاق الى ثلاثة علي وعمار وبلال وفي
 رواية والمقداد وقيل لم يرضى الله عنه انك تصنع بعلي ما لا تصنعه
 بلعد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه مولاي وجاءه
 امر ابيان يخضمان فقال لعلي اقض بينهما فقال احدهما بيننا فوثب اليه
 عمر واخذ بتليبيه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى
 كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ونازع رجل عمر رضي الله
 في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واسار الى علي بن ابي طالب
 فقال الرجل هذا الابطن فهذه عمر عن مجلسه واخذ بتليبيه حتى شاله
 من الارض ثم قال ان تدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وقام
 عمر على اقضانا وكان يتعوذ بالله من قسمة ليس لها ابو الحسن
 وقال ابن مسعود افرض اهل المدينة واقضها علي وقالت عائشة
 علي اعلم من بقي بالسنة وقال ابن عباس ما نزل الله يا ايها الذين امنوا
 الا على اميرها وشريعها وقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير وقال ما نزل الله في احد من كتاب
 الله ما نزل الله في علي وقال ايضا نزلت في علي ثلثا نية قال العلماء منها
 قوله تعالى والذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار الاية وقوله تعالى
 انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله تعالى افمن كان
 مؤمنا الاية نزلت فيه وفي الوليد بن عتبة وقوله تعالى افمن كان
 الله صدرة للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسا
 قلبه وقوله تعالى افمن وعدناه وعدناهم نزلت فيه وفي حمزة
 وكان الممنوع ابا جهل وقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وذا وقال مجاهد
 ابن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ودلعلي واهل بيته ولما نزل قوله
 تعالى وقها اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن
 علي قال علي رضي الله عنه ما نسيت بعد ذلك شيئا وقال علي رضي الله
 عنهما صلى الله عليه وسلم الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب
 ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اليه في كثير

تراستند
 ش كسبر

من العلوم اليه كالاعمول والتفسير فان رئيسهم ابن عباس عليه السلام
 والمشايع رحمهم الله تعالى في علم السر وتقصية الباطن فان المرجع
 اليه وعلم الخوايا فظهر منه ولهذا قال لو كسرت الوساو شر جلست
 عليها القضيبت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
 وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من
 آية نزلت في برا وبحرا وسهل وجبل وسما وارض وليل ونهار الا
 وانا اعلم فمن نزلت وفي اي شئ نزلت واختص رضى الله عنه بفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اعلى لا يغسلني الا
 انت وقال اعلى وصاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري
 فانه لا يرى عورتي الا طمست عيناه وكان رضى الله عنه ربعة من
 الرجال ادبح العينين عظمهما حسن الوجه كانه فمقرب ليله البدرا صلح
 ليس في رأسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية ابيض الرأس واللحية
 ورعما خضبت طويل اللحية عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش
 كشاش السبع الضاري لا بين عضدته من ساعده قد ادبح ادم ما جكا
 شاش الكفان عظيم الكراديس اعيد كانه عنقه ابريق فضة شديد السابا
 واليد عظيم البطن ضخم مشاش النك ضخم عضلة الذراع دقيق مستد
 ضخم عضلة الساق دقيق مستد قها وقيل كانهما كسرو جبر فتعوك السن
 وهو الى السمن اقرب ادم شديد الادمه واذا نظرت اليه قلت ادم
 وان تبينه قلت اسمر ادم في من ان يكون ادم خفيفا السني اذ اسني كفا
 واذا مشى الى الخرب هزل قوي ما صادع احد الاصرعه واذا امسك بذراع
 رجل بنفسه فلم يستطع ان يتنفس شجاع منه وهو رعى من لاقاه وقوله ربعة
 اي مروع الخلق لا ملوكل ولا قصير جمعة ربيات بالتحريك وهو شاذ
 لان فعلة لا تحرك في الجمع اذا كان صفة وانما يحرك اذا كان اسما ولم يكن
 موضع العين واو او ياء والدبح سدة سواد العين مع سعتها يقال عين
 دبحا والادبح من الرجال الاسود والمشايش رؤس العظام الثلاثة الواحد
 مشاشه ودبح الشئ دمجها اذا دخل في الشئ واستحكم وكذلك انك
 وادمج بنفسك يد الدال يريد والله اعلم ان عظمي عضديه وساعديه للنها
 قد اندمجا وهكذا هو في خفة الاسد وشاش الكفان بالتسكين عظيمها
 يقول شئت كفه شئنا بالتحريك اي خشنت وعظمت والكراديس

رؤس العظام ومعناه ضم الأضراس والأضراس المائل الفوق والفيه
 المعومة وإمارة عيدا وفادت ايضاً ناعمة بينة العبد وإما أيا لوقه
 كرم الله وجهه وشجاعته فقد بلغت المرات حتى صارت معلومة ومن
 ذلك ان عمرو بن عبد ود كان من مشاهير الأبطال وشجعان العرب
 وكانوا يعدون ألف رجل لما نادى يوماً الخندق يطلب من يبارزه
 سكت الصحابة كما نما على رؤسهم الطير لما يعلمون من شجاعته فقام
 على كرم الله وجهه وهو مقنع بالحديد فقال أنا له يا رسول الله
 فقال له اجلس انه عمرو ثم نادى عمرو وجعل يؤنبهم
 ويقول ابن جثكم التي ترعمون انه من قتل منكم دخلها أو لا ينزله
 الى رجلا فقام على وقال أنا له يا رسول الله قال اجلس انه عمرو
 ثم نادى الثالثة وقال شعر

ولقد نجت من البدا	بجمعكم هلى من مبارز
ووقفنا نجين المشجع	وقفة الرجل المناجر
وكذا الذي لم ازل	مشرقاً بخير الهزاهز
ان الشجاعة في الضيق	والجود من خير الخرائز

فقام على كرم الله وجهه ورمى عنه فقال أنا له يا رسول الله فقال
 انه عمرو فقال وان كان عمرو فاذن له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار والسيوف وعمل الحديد وعممه عمامته
 وقال اللهم اعنه عليه ورفع صلى الله عليه وسلم عمامته الى السماء
 وقال الهى اخذت عبيدتي منى يوم بدر وحمزة يولم احد وهذا على
 اخي وابن عمي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين فمضى اليه على
 وهو يقول شعر

لا تبخلن فقد استلك	محبب صوتك غير عاجز
ذو نية ودميرة	والصدق مني كل فائز
الى لا رجوان اقبم	طيك فاشحة الجنائز
من ضربة بخلاف سبق	ذكرها عند الهكراثر

فقال عمرو من انت قال أنا على قال ابن عبد مناف فقال أنا
 على ابن ابي طالب ثم قال له يا عمرو سمعت انك تعاهد الله ان لا يذرك
 رجل من قرينك الا اخذت منه احديهما قال اجل فقال على

اني ادعوك الى الله تعالى والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجة لي في
 ذلك قال فارجع الى ديارك واترك القتال معنا فان انتظم امر محمد
 ونظر على أعدائه فقتل سعدته وامتدته والا فخير لمطلوبك من غير
 قال قال عمر وان نساء قرين لا يقتلن هذا كيف وقد قدرت على
 استيفاء نذري وانا ارجع ولم اوف به وكان عمر وقائلا يوم ريد
 حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد احدا ونذر ان لا يدهن حتى ينتقم من محمد
 صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الخندق خرج معيا ليري مكانه فقال
 له علي فاني ادعوك الى البراز قال لم يا ابن اخي فترك في اعمالك من هو
 اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي لكن والله ما اكره ان اهرق
 دمك فغضب ونزل عن قرسه وسل سيفه كأنه شعله نار بها قتل نحو
 على فاستقبله على كرم الله وجهه بدرقته فضر به عمر وفيها فقد هنا
 وابنت فيها السيف واصاب رأسه شجيرة وضرب على جمل العاتق
 فسقط وتار الحاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فرفف
 ان عليا قتله وفي القاموس كان علي ذاشحين في قرني رأسه احدهما
 من عمرو بن عبدود والثانية من ابن ملجم ولهذا يقال له ذو القرنين
 وفيه ايضو ذو القرنين الاسكندر الرومي وعلي ابن طالب لقوله
 صلى الله عليه وسلم ان لك في الجنة بيتا ويروي كثر وانك لذو قرينها
 او ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تلك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين
 جميع الارض وذو قرني الامة فاضروا ان لم يتقدم ذكرها او ذو جليل
 الحسن والحسين او ذو شجنتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن
 عبدود والثانية من ابن ملجم وهذا الصبح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل
 رضي الله عنه اخا مرجب خرج اليه مرجب ولم يكن في اهل خيبر اشجع
 منه ولم يقدر احد من اهل الاسلام ان يقاومه في الحرب وهو يقول

شعر
 قد علمت خيبر اني مرجب شاكي السالاح بطل مرجب
 اضرب احيا ناوحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تلمب
 ان حامي الحمى لا يقرب

وكان قد لبس درعين وتقلد سيفين واعتم بعمامتين وابس فرقتين
 منقرا وجرأ قد ثقبه قد را البيضة على رأسه وله رجم ستانة ثلاثة اسنان

قبرته على كبر الله وجهه وهو يقول
 انا الذي سميتني حيدرة من غمام لجام وليت قسورة
 وفي رواية بديل هذا المصراع
 كلت غابات كبر المنظرة عمل الذراعين غليظ المقصرة
 اوفهم بالصراع كيد السندرة

وفي رواية اكيلكم بالصراع الى اخره قوله عمل الذراعين اي خنجرهما
 والمقصرة اصل العنق والسندرة ضرب من الكيل كبير واسم امرأة
 كانت تباع الخنطرة وتوفي الكيل * النكبة في ارتجاف على بهذا الوزن
 ان مرجبا قد رأى في المنام ان اسدا يفتريه فلعن الله اطلع عليها على رؤيا
 مرجب فاذا ان يذكره رؤياه ليقتل في قلبه الرعب اه فلما اختلطا
 اراد مرجب ان يضرب غليبا فسبقه على بالسيف ذك الفقدار فقتل
 مرجب فوقع السيف على الترس فقده وقد الجرح والمغفر والهامتين
 وعلق هامته حتى اخذ في الاضرار فقتله ثم جال المسلمون على الكفار
 وقتلوا ثمانية من رؤسائهم وقر الباقون الى الحصن وتبعهم المسلمون
 فحضر يهودي يدي على صريرة سقط منها الترس فبادر يهودي آخر
 فاخذ الترس فغضب على فقتل اول باب الحصن وكان من جديد فقلعه
 وترس بر ولم يزل في يده وهو يقاتل ثم لما وضعت الحرب اوزارها
 التي على ذلك الباب وراء ظهره ثمانين شبرا وفي هذا الباب قال
 الشاعر شعبي

على رحي باب المدينة خبير ثمانين شبرا وافي المير سالم

تجيز وتصدير هذا البيت لشيخ الجفري شعبي

على رحي باب المدينة خبير وراء ظهره سلم ان انت عليم

بقدره كان ذلك وقدره ثمانين شبرا وافي المير سالم

وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيتني
 في سبعة نفر وانا فاعلمهم بجهد ان تغلب ذلك الباب فما نستطيع ان
 نقلبه ومن جابر انه جرب بعد ذلك فلم يحمله اربعون وفي رواية
 البيهقي فاجتمع عليه بعدة من سبعون رجلا فكان جهدا ان اعادوا
 الباب مكانه وفي شرح الواقفي قال علي ما قلعت باب خبير بقوة
 جسمانية ولكن بقوة الهمة ومن كراماته رضي الله عنه انه حرك

بحديث فكذا رجل فقال له ادعوا لله عليك ان كنت كاذبا فدعا عليه
 فلم يبرح حتى ذهب بصره ونحو جبر المرادى قال قال لي علي كيف بلست
 وقد امرت ان تلعنني فقلت او كان ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع
 فقال العتي ولا تترا مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحاج
 وكان اميرا على اليمن ان العنه فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالغو
 لعنه الله فما فطن لها الا رجل وروى ان ضرار بن حنظلة الصدا
 كان من اولياء علي الباطنة ضرورة الحال حتى وقد على معاوية رضي الله
 عنهما فقال له معاوية صنف لي عليا فقال اصغني يا امير المؤمنين
 فقال اقسمت عليك لتصفه فقال والله كان بعيد المدى شديد
 القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحق
 من فواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها وياتس بالليل وحشته
 وكان غزيرا لغيره طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام
 ما خشن وكان فينا كاحدا نايحينا اذا سالناه ويسنا اذا استناه وياتنا
 اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لانكاد نكلمه هبة
 له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوى وباطله ولا يباس
 الضعيف من عدله واشهد لقد رايت في بعض مواقفه وقد ارجح
 الليل سدوله ونارت بخومه قابضا على لحيته يتململ تلمل السليم
 وتبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري الى تعرضت امرالي
 تشوفت ههنا ههنا قد طلفتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك
 قصير وحظك قليل آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
 فسكن معاوية وقال رحمه الله تعالى ابا الحسن كان والله كذلك
 فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح واحدا في شجرها
 وسئل الحسن البصري عن علي فقال كان والله شهما صايبا حزميا
 الله عز وجل على هدوة ورياني هذه الامة وذا فضلها وذا سايقها
 وذا اقربتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالقوية عن امر الله
 ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لئلا الله تعالى اعطى القرآن
 عزائمهم فغازمهم برياض مؤتقة ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
 وكان رضي الله عنه يكس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له انه لم
 يجس فيه المال من المسلمين وحكي ان اخاه عقيلا صنع مريسا

ووعا عليا فساله عنه فقال كما نوفر كل يوم ما نعطينا من بيت المال
 شيئا قليلا حتى اجتمع ما اشترينا به سمنا ونسخر افعال او كان يكفيكم
 ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم فنقصه مما كان يعطيه وقال
 لا يحل ان اعطيك اكثر من هذا فغضب وحمي جديدة وقر بها من خدة
 وهو غافل فتاوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال
 لا ذهبن الي من يعطيني تبرا ويطعنني تمرا فليحق بمعاوية وحكم
 ان عقيل ساله فقال له امير الحق يخرج عطاؤك مع المسلمين فاعطيك
 معهم فالج عليه فقال لرجل خذ بيده وانطلق به الى حرايت السوق
 وقل له دق هذه الافعال فتخذ ما في الحرايت فقال تريد ان
 تتخذ في سارقا فقال على وانت تريد ان تتخذ في سارقا اخذ الاموال
 المسلمين فاعطيكها دونهم فقال لا تان معاوية فاني معاوية
 فاعطاه مائة الف ثم قال له اصعد المنبر واذكر ما اولاك على وما
 اولناك فصعد المنبر فقال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا
 ان يختارني على دينه فاختر دينه على واني اردت معاوية ان
 يختارني على دينه فاخترني على دينه وقال معاوية يوما لولا علم
 باني خيره من اخيه ما اقام عندي وتركه فقال له عقيل رضي الله
 عنه اني خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اشرت دنياي
 واسال الله خاتمة خير ولما وصل الى على كرم الله وجهه فخر من
 من معاوية رضي الله عنه قال لعلامه اكتب اليه ثم امل عليه

محمد النبي اخي وظهري	وجرة سيد الشهداء عسي
وجعفر الذي يسمى ويضحي	يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكنتي وعصري	منوط لهما بدني وحمي
وسبطا اجل ابناي منها	فايكم له سهم كسهي
سيفتكم الى الاسلام طرا	غلاما ما بلغت اوان حلي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متولي ان يحفظه ليعلم مفا
 في الاسلام وانشد لسيدنا علي في القاموس في مادة ودق قوله

شعر

تلكم قرش تمناني لقتلني	فلا وربك لا بتر ولا ظفرا
فان هلك فرهن ذمتي لهم	بذات ودقين لا يسوقها اثر

ثم قال قال المازني لم يصح انه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين
وصوبه الزمخشري اه قال بعضهم وهذا العمري في الخرابة بخا به اه
ومن كلامه رضي الله عنه الناس يزمانهم اشبه منهم بابائهم لو
كشف الخطاء بقينا ما هلك امرؤ عرف قدره فيه كل امرئ ما يحسنه
من عرف نفسه عرف ربه واشتهر على الالسة انه حديث وافردة
الحافظ السيوطي برسالة سماها القول الاشبه في حديث من عرف نفسه
عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث ليس بصحيح وقد سئل عنه النووي
فقال انه ليس بثابت وقال الزمخشري في الاحاديث المشتهرة انه من
كلام يحيى بن معاذ الرازي قال النووي معناه من عرف نفسه
بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والرتبة
والكمال المطلق والصفات العلى الى اخر ما اطال به رحمه الله تعالى
ومن كلامه كرم الله وجهه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعيد
الحرم بشئ ما لا يتخيل بحدوث او وارت لا ينظر الذي قال وانظر الى
ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا تظهر مع البقي لا شامع الكبر
لا صحت مع التهم والتخم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد
لا سود مع الانتقام لا صواب مع ترك المستورة لا مروءة للكذب
لا كرم اعز من التقى لا شفيق انجح من التوبة لا لباس اجل من العافية
لا داء اعيا من الجهل المروءة وما جله رحم الله عبدا عرف قدره
ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النصح بين الملأ
تقريع نعت الجاهل كروضة على مزبلة الجزع اتعب من الصبر اكبر
الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع لمساوئ
العيوب اذا حلت المقادير ضلت العاذر عبيد الشهوة اذل من عبد
المرق الحاسد مغناظ على من لا ذنب له كفى بالذنب شغفا للذنب
السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر الفقير الحق
اغنى العنى العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب ممن هلك كيف
هلك العجب ممن نجا كيف نجا احذر وانقار النعم فاشا رديمرد
مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليكم النعم فلا
تفسقوا واقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكر القدرة عليه ما اضر احد شيئا الا ظهرت فلتات لسانه

وعلى صفحات وجهه البخيل يستعجل الفقير ويعيش في الدنيا عيش الفقر
 ويحاسب في الآخرة حساباً لا غنى لسان العاقل وراء قلبه وقلبك لا حق
 وراء لسانك العلم يرفع الوضيع والجهل يهضع الرفيع العلم خير من المال
 العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قسم
 ظهري عالم تهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس بتهتكه وهذا
 يفضل الناس بتنسكه اقل قيمة اقل العلماء اذ قيمة كل امرئ ما يحسنه
 تكونوا كالنحلة في الطير انه ليس من الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو
 يعلم الطير ما في جوفها من البركة ما فعلوا ذلك بها خالطوا الناس
 بالسفكهم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للسر
 ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من اجت كنوا بقبول العمل اسداتها
 منكم بالعمل فانه لن يقبل عمل مع التقوى وكيف يقبل عمل متقبل
 يا حيلة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله
 وسكون اقوام يجهلون العلم لا يجاوز شرافهم بخلاف سائرهم
 علانيتهم ومخالف علمهم علمهم يجلسون حلقات فيها هي بعضهم
 بعضها حتى ان الرجل يفضي على جلسه ان يجلس على غيره ويدعاه
 اولئك لا تصفد اعماهم في مجالستهم تلك الى الله تعالى لا يخاف احد
 منكم الاذنيه ولا يرجوا الاربع ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من
 يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
 من الجسد الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يروهم
 من مكر الله ولم يرحس لهم في معاصي الله ولم يدع القرآن وغية عنه الى
 غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم عنده ولا قراءة لا
 تدبر فيها وابرذها على كبدى اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم
 من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليجب لهم ما يجب لنفسه الجنة
 من الظن وهو حديث المتوفيق خير قائم وحسن الخلق خير قرون
 والعقل خير صاحب والاربع خير ميراث ولا وحشة اشد من العجاف خوف
 ما الخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل كنوا مصابيح لليل خلقان
 الشهاب جرد القلوب تعرفون به في ملكوت السماء وتعرفون به
 في الارض موت الانسان بعد ان كبر وعرف به خير من موته طفلاً
 ينير حسناً في الآخرة اعلم الناس بالله اسداهم حياً وتعطيهم لاهل لا اله

الا الله سبع من الشيطان وشدة العطاس وشدة التناوب والقي
 والرعاف والجوى والنوم عند الفكر قال ابو عبيدة ارتحل الامام
 علي بن ابي طالب بتسع كلمات قطع بها الاطماع عن اللحاق بواحدة منهن
 ثلاث في المناجات وهي قوله كفاني عزاء ان تكون لي ربا وكفاني فخرا
 ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب وثلاث في العلم وهي
 قوله المرء محبوب تحت لسانه وقوله تكلموا تعرفوا وقوله ما هلك
 امرؤ عرف قدرة وثلاث في الادب وهي قوله انعم علي من شئت تكن
 اميرا واستغن عن من شئت تكن نظيرا واحقج لمن شئت تكن اسيرة
 ومن كلامه رضا لله عنه جزاء المعصية الوهن في العبادات والضيق
 في المعيشة والنقص في اللذة قيل له ما النقص في اللذة قال لا ينال
 شهوة حلال الا جاء ما ينقصه اياها ان للنكبات نهايات لا بد لاحد
 اذا نكب ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينأى عنها
 حتى تنقضي مدتها فان رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله
 تعالى وسئل عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه وبحر عميق لا تبحر
 سيرا الله تعالى قد خفي فلا تقصده ايها السائل ان الله خلقك لما شاء
 فيستعملك لما شاء وقال له يهودى متى كان ربنا فتغير لونه وقال لم
 يكن فكان هو كان بلا كيفة كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية
 انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليه يهودى واقبل
 درعا وهو بصيفين فوجدها عند يهودى فساكا فيها الى قاضيه
 شريح وجلس بجنبه وقال لولا ان خصمى يهودى لاستويت في المجلس
 ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساوروا بينهم
 في المجالس وفي رواية اصغروهم من حيث اصغروهم الله ثم ادعى بها
 فانكر اليه يهودى فطلب شريح بيته من على فاق بالحسن وقبيل فقال
 له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال اليه يهودى امير المؤمنين قد منى
 الى قاضيه وقاضيه حكم عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الذرع درعك وجلس رجلان
 يتفديان مع احدهما خمسة ارضعة ومع الاخر ثلاثة فمروا بها ثالث
 فاجلسا فاكلوا الارضعة الثمانية على السواء ثم اعطاها الثالث
 ثمانية دراهم عومنا على اكله من طعامها فقينا زعافا صاحب الخمسة

الارغفة يقول لي خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب
 الثلاثة ارغفة يدعي ان له اربعة دراهم فاخصم الى على كرم الله
 وجهه فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثة
 فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالحق فقال على ليس لك في امر
 الحق الا درهم واحد فساله عن بيان وجه ذلك فقال اليسست الثمانية
 الارغفة اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية فصاراحب خمسة
 الارغفة له خمسة عشر ثلثا اكل ثمانية وبقى له سبعة وانت لك
 تسعة اثلث اكلت ثمانية وبقى لك واحد فله سبعة دراهم بسبعة
 ولك واحد بواحدك فقال رضىت الآن وسئل عن من خرج جمع الكسوف
 فاجاب بديهة اضرب ايام اسبوعك في ايام سنيتك وسئل عن
 السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فخيلاء
 وتكرم واثني عليه عدوله فاطرا فقال اني لست كما تقول وانما
 فوق ما في نفسك وقال له ثبتك الله فقال على صدرك وكلامه
 في الحكم والعلم والادب وغيرها كثير بديع وافردة غير واحد بالثا
 وكلماته الدالة على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله تعالى لا
 تحصى وقضاياها وما جربناه لا تحصى ولم يكذب على واحد من
 الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عنه الوصية الطويلة
 التي ذكر فيها يا على يا على بضربها بذة المحدثين على وضعها ثم انه
 احد المشاير اليهم بالفتيا واحد الزهاد المذكورين واحد الشبان
 المشهورين واحد الخلفاء الراشدين واحد الستة اهل الشورى
 العشرة النجباء وتعداد فضائله ومناقبه ومكانته في العلم والفهم
 والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة الصداقة والكرامات
 المخارقة وشدة تفرقة في نصرته الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخائه
 وصداقته مع ضيق الحال وشقيقته على المسلمين وزهده وتواضعه
 وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد افرد ترجمته بالتاليف
 جماعة منهم قاضي القضاة الخرجي في كتاب سماه اسنى المطالبين
 في مناقب علي بن ابي طالب والحافظ ابو عبد الله الذهبي وقد بسط المقال
 واوسع المجال في مناقبه المحب الطبري في الرياض النضرة وفي ذخائر
 العقبى وقد قال الامام احمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق

النساء وغيرهم لم يرو في قضائهم نيل أحد من الصحابة بالاسانيد الحسان
 ما روي في قضائهم نيل على رضي الله عنه في السبب بعضهم وسببه والله اعلم
 ان الله اطعم نبيه على ما يكون بعده مما استل على ما وقع من الاختلاف
 بالآل الله امره بالشفقة فاقضى ذلك نفع الامة باستتار به تلك
 الفضايل لتصل النجاة لمن تمسك بمن بلغته لئلا وقع ذلك الاختلاف
 والخروج عليه ينشئ من جميع من الصحابة تلك وفيها نصيب للامة ايضاً
 لما اشتد الخطب واشتغل طائفة من بني امية بتسبيبه وسبه
 على المنابر ورافقه تهم النواصب بل قالوا يكفره فيهم الله اشتغلت
 الدنيا من اهل السنة ببث فضائله حتى كثرت نفعها للامة ونفعها
 للحق ثم اعلم ان رضي الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد الانبياء
 الثلاثة بالتقاق اهل الحل والعقد عليه بل قال بعضهم انقلبه
 عليه الاجماع ووجه انعقاد في زمن الشورى على انه له اولها
 وهذا الجماع لولا عثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان بقتله من
 بين بقيت لعلي لجماعاً ومن ثم قال اما امر المؤمنين فلا اكثر ثبوت
 من قال لا اجماع على امامة علي رضي الله عنه وعنه في جعفر الانصاري
 قال دخلت مع العبريين على عثمان فلما اقبلوا خرجت استخفيت خلف
 فروعهم وادخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعليه
 عمامة سودا فقال ويحك ما وراءك قلت قد والله فرغ من القتل
 قال تباهم اخراجه منظرته فاذا هو علي بن ابي طالب ولما بلغه
 قتل عثمان رضي الله عنه خرج ذاهل العقل فاخذة ولدة محمداً
 بوسطه يخوف عليه فقال خل لا ام لك فدخل على عثمان فوجد
 مقتولاً فاسترجع وقال لابنيه الحسن والحسين كيف قتل عثمان
 وانما على الباب لانه كان ارسلهما وقال قوما على باب عثمان يسقيكما
 فلا تدع احداً يصل اليه وبعث عدة من الصحابة ابناهم عنقوت
 الناس الدخول على عثمان وسبوا لونه اخراج مروان ولطيم على ولده الحسن
 وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج هو
 غضبان فاقب دارة ودخلها واغلق عليه الباب فاذا الناس ومن
 حزن من المهاجرين والانصار فضرروا الباب عليه ودخلوا فقالوا
 لا بد للناس من خليفة ولا نقول حدا الحق بها منك فقال رضي الله عنه

لا تريد ولحق فاني لم اخرج مني لكم امير فقاوا والله لا نعلم احدا
 احق بهامنا قال فاني ابيتم على فان يمتني لا تكون سرا ولكن
 اشترى المسجد فمن شاء ان يبايعني بايعني فخرج الى المسجد فبايعه الناس
 واول من بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واجتمع
 على بيعته المهاجرون والانصار وتختلف عنها ثمر فلم يكرههم فسل
 عنهم فقالوا لك فقد واعن الحق ولم يقيموا مع الباطل وتختلف عن
 بيعته معاوية بن ابي سفيان واهل الشام فانه لما بلغهم قتل عثمان
 خرجوا عليه لاسيما اهل دمشق والي البريد بشويه بالدماء فنصت على
 المنبر ونعاة معاوية الى اهلها فتعافدوا على الطلب بدمه وكانوا
 ستين الفا ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارعين ثم خرجا
 الى مكة وعاشت بها فاخذها وخرجوا الى البصرة يطلبون بدم عثمان
 من غير امر علي والتف قتلة عثمان على علي وصادوا من رؤس المال وخاف
 علي من ان ينقض الناس فصار بعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى
 العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم الجمل وكان في جمادى الآخرة سنة
 ست وثلاثين والتحم القتال من الفوجا وخرج الامر عن علي وعن طلحة
 والزبير وقتل طلحة وانهزم الزبير لمسا ذكره علي بقول النبي صلى الله عليه
 وسلم له ستقاتله وانت له ظالم فليحقه عمرو بن حرمون بوادي السباع
 فطعنه طعنة فقتله وكان سن كل واحد من طلحة وابن الزبير اربع وستين
 سنة وبلغت عدة القتلى عشرين الفا وثمانية الاف وقيل سبعة عشر
 الفا وقيل لاثنة عشر الفا وذكرا انه قطعت على خطاهم الجمل سبعون يدا
 كاهم من بني ضبطة كما قطعت يد رجل بعد موخر واقام علي بالبصرة
 خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية واهل
 الشام اليه في ستين الفا فساد بخوفهم في سبعين او تسعين الفا فالتقوا
 على صفين بناحية الفرات وتختلف عنها جماعة من سادات الصحابة
 منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد واسات
 ابن زيد وزيد بن ثابت وابو اليسر السلمي ومحمد بن سلمة وابو موسى
 الاشعري وابو جهم ومهيب الرومي وجماعة راوا السلامة في الغزاة
 وقالوا اذا كان غروا الكفار فابلقا فاما قتال اهل الغنة والبعث
 فلا نقاتل اهل القبلة ودار القتال بينهم مائة يوم وعشرة ايام

وكان بينهم تسعون وقعة وقتل من جند علي عازيا سرولما قتل اسك
 عن القتال عمرو بن العاص وكان وزير معاوية وبعه جماعة كثير
 فقال له معاوية لو لا تقابل قال قلنا هذا الرجل وقد سمعته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فدل على ان
 نحن بضاة قال له معاوية اسكت فوالله ما تزال تدعني في بولك
 اني قتلناك انما قتله من ارسله اليها قاتلنا وانما دفعا عن
 انفسنا فقتل ضلع ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت قتله
 فالنوم على الله عليه وسلم قتل حمزة حين ارسله الى قتال الكفار
 وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري والشهادتين واويس
 القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة وعشرون بدرية وجملة
 من قتل من اصحاب علي خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية
 خمسة واربعون الفا وروي ان عليا كتب الى معاوية يسأله
 عنك غرك فمها رفضا ذلك في الخش فخش ففلك ففلك بهذا هذا
 وكتب معاوية في جوابه على قدرى على قدرى ولما سمع الفريقان
 القتال رفع اهل الشام الصحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو
 ابن العاص وتدعو الى الحكومة والصلح والتفقوا على ان يحكموا
 بينهما حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على ان من اتفق للمكان
 على توليته الخلافة فهو الخليفة وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا راس
 الحول فادرج مع كل حكم طائفة من اشرف الناس فبعث على ايام موسى
 الاسعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع المكان بدومة الجندل
 وهي مسيرة عشية ايام عن دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام
 عن المدينة ورجع على الكوفة ومعاوية الى الشام وعصبة خلق ازيد
 من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حجة الا الله فان الله يميز بين
 الحق والباطل وكفر والفر يقين وضلوا عليا بفعله واعتزلوه وخرجوا
 عليه فسموا الخوارج ونصبوا راية الخلاف وصكروا بجورا وقطعوا
 السبل فبعث اليهم ابن عباس ليعين لهم الحق فحاصهم وجمعهم
 فوجع منهم كثيرا واني لياقون فساروا الى النهر وان فسار اليهم
 على ودام من جنهم فابوا الا القتال فقاتلهم فقتل لاستا وصل
 جمهورهم ولم يبق منهم الا القاتل وقتل فيهم ذا السديد الذي

اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع
 الناس باديح في شعبان وحضرهما سعد بن ابى وقاص وابن
 عمرو وغيرهما وقد اتفق الحكيان على ان يخلع كل منهما صاحبه ويختار
 المسلمون خليفة يرثونه وقد عين للخلافة يومئذ عبيد الله بن عمر
 ابن الخطاب وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ ابو موسى بكيدة مع عمر
 ابن العاص فتكلم وخلع عليا ثم قال عمر وانا قد خلعت عليا
 كما خلعه واثبت خلافة معاوية وتفرق الناس وصار في خلاف
 من اصحابه فتعقب علي وقال اعصى ويطاع معاوية ولم ينظر الى ما وقع
 من ابى موسى لانه كان ناشئا عن مكر وخديعة وما هو كذلك لا ينظر
 اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالاشعث بن قيس ومسعود بن
 فذلك القيمي وزيد بن حسن الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة
 في حقته كعبيد الله بن سبا واصحابه ومن الفرقين ابتداء البدعة
 والضلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك
 اثنان يحب غال ومبغض قال ويحقق فيه شبه الانبياء وسببان الامهيا
 حيث قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا له يا علي ان فيك مثالا من ابن مريم
 انفضت حتى يتوأمه واحبه النصارى حتى تزلوه المترلة التي ليس بها
 وسلك قوم في محبته طريقة ذات خطر عظيم فخطوا الصحابة السائرين
 له بالخلافة في تقدمهم عليه فاقدوا على نقض اجماع خيرة القرون
 اسد هراجهما في امر قد انقضى وفرغ منه وتضمن قلوبهم تعجيز على
 حيث بايع لمن قبله تقية وحاشاه فلم يكن عديد الجنان ولا العاجز
 الجنان ولا الامعة المهان بل كان سيدا شياعا مسعوا مطاعا ويكفي
 في شريفه ان الصحابة رضوا الله عنهم لم تستغنهم الاشوا ولم يحرموا
 الاعلى تسكين الدها ومراعاة ما هو الا ولان عليا رضي الله عنه لما
 قدم البصرة قام اليه عبيد الله بن الكرا وقيس بن عباد فقبا لاله الا
 تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يستعولي على الامر ويضرب الناس
 بعضهم على بعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدك اليك
 تجد ثنابا برقانت الموثوق والماثون على ما سمعت فقال اما ان يكون
 عند عهدي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله ان كنت
 اول من صدق به لاكون اول من كذب اعياه ولو كان عندي عهد

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت اخا نيم من مرة
وعمر بن الخطاب يقولان على منبره ولما تلتها بيدي ولولم اجد الا
بردي هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم
يمت فحاجة مكث في مرضه اياما وليت يا تيه المؤذن فيؤذن بالصلاة
فيا امرأ اب بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكانى ولقد ارادت امرأة
من نسائه ان تصرفه عن ابى بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب
يوسف مروا اب بكر فليصلي بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه
وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا الدنيا من رخصه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة اعظم شعار الاسلام وقوا
الدين قبا يعني اب بكر فكان لذلك اهلا لم يختلف عليه اثنان منا
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فاديت الى ابى
بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ
ما عطاى واغزو اذا غزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطى فلما
قبض عليها عمر بن الخطاب واخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره
فيا بعد عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض
ولم يقطع البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جنوده وكنت آخذ اذا عطاى واغزو اذا غزاني واضرب
بين يديه الحدود بسوطى فلما قبض ذكرت في نفسي ما بقى وقرأت
وقضيت وانا اظن انه لا يعدلنى ولكن خشى ان لا يعمل الخليفة بعده
ذنبنا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت مطبأة
منه لان ولده فرى منها الى رهط من قريش سنة انا اخدم فلما
اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرايتى وسابقتى وانا اظن ان لا يعدلوى
فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواشيقنا على ان نطيع ونسمع امر من ولاه
الله غمروا رجل امرنا ثم ضرب بيده على يد عثمان فبايعه فنظرته في امرى
فاذا اطاعنى قد سبقت بيعتى واذا امسأتى قد اخذ لغيرى فبايعنا
فاديت الى عثمان حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت آخذ اذا عطاى واغزو اذا غزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطى فلما اصيب عثمان نظرت في امرى فاذا الخليفة اثنان اللذان
اخذناهما بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قد

مضيا وهذا الذي اخذ له ميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين
 واصل هذين المصريين يعني البصرة والكوفة واعلم انه يجب الاساك
 عما يجري بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من الاختلاف والافتراق
 صفحا عن اخبار المؤرخين لاسيما جملة الرواة وضلال الشيعة
 والمبتدعة القادحين في احد منهم فقد في الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر اصحابي فامسكوا والواجب على كل من سمع شيئا من ذلك ان
 يتثبت فيه ولا ينسبه الى احد بمجرد رؤيته في كتابا وسماعه من شخص
 بل لا بد ان يبحث عنه حتى يثبت نسبه الى احدهم فيثبت يجب ان
 يلتمس لهم احسن التاويلات واصوب الخارج اما ما لم يصح عنهم
 فمردود لذاته فلا يحتاج الى تاويل فيؤول توقف على كرم الله
 وجهه في بيعة ابي بكر رضي الله عنه على انه لم يكن بغيا منه عليه ولا
 خروجا من طاعته ولا قدحا في امامته وانما هو لما اصابه من الكآبة
 والحزن بتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد
 فلما اقر له الحق دخل فبين دخل كما سبق ويتناول توقفه عن نصرة
 عثمان ودفع الغوغا على ان عثمان رضي الله عنه منعه من ذلك
 كما منع غيره بخافيا عن يطلع الحرب وارقة الدما بين المسلمين
 حتى قال رضي الله عنه من وضع السلاح من علماني فهو حروص
 شذا بن اوس قال لما اشتد الحصار بعث عثمان يوما الدار رايت
 عليا خارجا من منزله فبعثا بعامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متقلدا سيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله بن عمر رضي
 الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحتموا على الناس ورفقهم
 ثم دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير
 المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر حتى
 خرب بالقتل والمذبحة واني والله لا اري القوم الا قاتاك فتمرنا
 قلنا بل فقال عثمان اشهد الله رجلا رآى لله عز وجل عليه خفا
 ان يهرق في سبي محجة دم او يهرق دمه في فاحاد على القول فاجاب
 عثمان بمثل ما اجاب فرايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم
 انك تعلم انا قد بذلنا الجهور ثم دخل المسجد ويقول توقفه في
 قبول البيعة بعدة اعظاما لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا لان

من وجوه المهاجرين والانصار اقساموا عليه وناسدوه الله في حفظ
بقية الامة وصيانة ديار الهجرة اذ قتل عثمان قصده والاستيلاء على
المدينة والقتل باهلها وكانوا جبهة ليس لهم سابقة في الاسلام ولا
علم بامر الدين ولا صفة لسيد المسلمين فقبل البيعة ويؤول توقفه عن
القصاص من قتل عثمان رضي الله عنه على انه لما رأى شوكتهم وكثرت
وقوتهم وجرمهم بالخروج على من طال بهم بدعه اقتضى النظر في
تأخير الامر اجتراراً عن اثاره الفتن الى ان يرسخ قدمه في الخلافة *
ويتحقق التمكن من الامور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واقفا
كلمة المسلمين ثم بعد يلتقطهم واحداً بعد واحد ويسلمهم الى من له
العود ويدل لذلك ان بعض قسائه عن علي الخروج على كرم الله
وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل بان يخرج عنه قتل عثمان والذين
نماؤا على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا جموعاً كثيرة قبل بيعة
وقيل الف من اهل مصر ويخوذ ذلك من البصرة والكوفة بل ورد انهم
هم وعشائرهم نحو من عشرة الاف ويحتمل انه رأى انهم بغاة لما هم من
المنعة الظاهرة والتاويلات الفاسدة حيث استحلوا دمها انكروا
عليه من الامور فجعلهم من ابن عمه كاتبا له وردة الى المدينة بعد
ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وقضية محمد بن ابي بكر رضي الله
عنهما والباقي اذا انقاد الى الامام العدل لا يؤاخذ بما تلفع في حال
الحرب عن تاويل ما كان او ما لا كما هو المرسخ من قول الشافعي رضي الله
عنه وبر قال جماعة اخرون من العلماء ويحتمل ان قتل عثمان لم يكونوا
بغاة وانما كانوا اظلة لعدم الاعتداد بشبهتهم ولا انهم اصرروا على الباطل
بعد كشف الشبه وايضا حق الحق وليس كل من اتحل شبهة يصير بها
محتملاً لان الشبهة تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ويؤول قتل
كرم الله وجهه للخوارج المارقين على انه ثبت عند كثيرهم لما انهم
استحلوا دماء المسلمين وكفروا اشراق المؤمنين او على انه رأى صلى
قتالهم لعلهم بعدالة نفسه وارادتهم ظلمه ويؤول مقاتلة الزبير
وطليحة وعائشة رضي الله عنهم على قصدهم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فلما منهم قدرته على قتل عثمان رضي الله عنهم مع تراخيه
في القصاص وان كان فاسداً وقدمهم ندم طليحة والزبير وعائشة على

ذلك ونقول مقابلة معاوية وعمر وعلي رضي الله عنهم على قتلهم
 انما لا على قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانته ونصره وجعل
 قتلته خوفاً وبطانته ولم تكن منا زعماء معاوية في خلافة علي
 للاجماع على حقيقة العلم في غاية الامر اخطوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب
 التفسير ففصلنا عن التكفير ولهذا منع علي كرم الله وجهه اصحابه عن
 بعض اهل الشام وقال اخواننا بقوا علينا على ان المحققين من اصحابنا
 رحمهم الله اجمعوا على ان غزوة الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين
 بل كانت تبييناً من قتل عثمان حيث سادوا فرقتين واختاروا
 ما العسكريين واقاموا الحرب خوفاً من انتم ما هو وامر بكن الخروج واشتد
 رضي الله عنها الا قصد الاصلاح وتسكين الفتنة فوفقت في الحرب
 والذم انفق عليه اهل الحق ان المصيب في جميع ذلك على رضي الله عنه
 لما ثبت من امامته بيعة اهل الحل والعقد وان المخالفين بقية
 خروجهم على الامام الحق بشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضايا كانت
 مشبهة فليست استبهاها اختلف اجتهادهم وضاروا ثلاثة اشياء
 قسم مثل اصحاب قرية ايلة ظهروا بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف
 وراف مخالفه باغ فوجب عليهم نصرتهم وقسم عكس هؤلاء ظهروا
 بالاجتهاد ان الحق في الطرف الاخر فوجب عليهم مساعدته وقسم ثالث
 اشبهت عليهم القضية وتخيروا فيها فاعتزلوا الفريقين وكلهم مدد
 ماجورون رضي الله عنهم وسئل بعضهم عن امر علي رضي الله عنه فاجابوا
 بقول الله تعالى تلك امة قد خلت اكيمة وسئل يمين بن مهران عن
 اهل البيت فقال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا اريد ان اخضب
 بها لسانى وسئل بعضهم عن بعض ما رفقوا اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كهم عين والعين لا تمس ومن حسن اسلام المرأة تركها ما لا يفسد
 له وقال انظر الى فضيلة ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين
 وحكايات ماجري بين الصحابة من الشاجروا التخاصم فانه يوجب
 على بعض الصحابة والظمن فيهم وهم اعلام الدين تلقى الائمة الذين
 عنهم رواية ونحن تلقينا من الائمة رواية فالتوا عن فيهم طاعت
 في نفسه ودينه قال ابن الصانع في التوقيف الصحابة كلهم عدو
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعه عشر الف مائة الف

صلى الله عليه وسلم والقرآن والأخبار ومصرحان بعد التهم وجلالته
 ولما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب اقل منها ولا يشكل هذا
 على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز للمؤمن ان يظن ان
 ياتون بالأخبار التي اذنت الموضوعات ونحوها ولا يبينون المحامل والحق
 الذي يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بعض الصناعات وتنقصهم
 ويخونون ذلك من المفاصل بخلاف ما ذكرناه فانه غاية اجلالهم وقربهم
 ولسان الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الادلة على قواعده
 اهل السنة فمن حسن مطالبهم وقد ذكر الائمة رضي الله عنهم في كتبهم
 بهذا رتباً ولو اشتهر به الاثر من احد ههنا من الازهار السليمة عن المذنبين
 بالعقائد الرديئة التي يجرحها كتابات الروافض ورواياتهم وثانيتها ابتناء
 بعض الاحكام الفقهية عليها ومن ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه لو
 على رضي الله عنه لم تكن تصرف السيرة في الخوارج هذا ما يتعلق بالعلماء ولما
 العامة فلا يجوز لهم الكفر فيها بآية تعلق بذلك لغرضهم بالدليل وعدم معرفتهم
 بالتأويل بخلاف العلماء فانهم ما هم ورون بالبيان وازالة حقاها ما اشكر
 على الازهار ان يلبسته للناس ولا يكتمونه هذا ملخص ما ذكره اهل السير
 وانما ذكرته استقناعاً لترجمة السبطين وايهما امير المؤمنين رضي
 الله عنهم اجمعين لتمام ان لهم اسوة بسلفهم وفيه تسلية لخلقهم ونظير
 بذلك سر قوله تعالى امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
 خلوا من قبلكم مستهم اليامساء والفرأء الآية وقوله تعالى المر احسب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم
 استدل الناس بلاد الانبياء ثم الذين يلونهم شبه الامثل فالامثل وقوله صلى
 الله عليه وسلم اذ احبب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط
 فله السخط وهذا اوقع في كثير من هذا المجموع بل في غالبه لكنه لا يخاف
 عن فرائد الفوائد ولما طال التراجع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما
 واشتد الخلاف على الناس تعاقد من بين الخوارج على قتل علي ومعاوية
 وعمر بن العاص رضي الله عنهم وانتدب ثلاثة منهم لذلك فاجتمعوا
 بمكة وبعاهدوا وتعاهدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي
 وهو من حمير وعداده في بني مراد لكونه حليفهم انا لكم بعل وقال البرك
 ابن عبد الله التميمي انا لكم معاوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا الكفيم عمر

فتعاهدوا وتراثقوا ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حية
 يقتله او يموت دونته فانقذوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان
 سنة اربعين لله توجه الترك الى دمشق وضرب معاوية فاصاب اورا
 فقطع منه عروة النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذته قال له الامان
 والبنادرة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاء الخبر بذلك
 فقطع يده ورجله واطلقه واقام بالمصير حتى بلغ زياد بن ابيسة
 انه ولد له فقال ايولده وامير المؤمنين لا يولده فقتله قالوا وامر
 معاوية رضي الله عنه باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت وتوجه عمرو
 ابن بكر الى مصر وكان يومئذ عمرو بن العاص وجع الظهر والبطن
 فبعث مكانه رجلا من بني سهم يقال له خارجة وقيل سهلا العامري
 ليصل بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه همرو بن العاص ولما علم
 قال اردت عن اواراد الله خارجة وقد مر ابن ملجم الكوفة واشترى
 سيفها بالف وسقاه السم ولقي اصحابه وكانهم ما يريد وراى امرأة
 جميلة من بني تيم الرياب يقال لها قطام بنت شحنة فكانت ترى راى
 الخوارج وكان على كرم الله وجهه قتل اباها واخاها بالهزوان فاجتبه
 فخطبها فقالت البت ان لا تزوج الاعلى امره هو ثلاثة الاف وعشرة
 وقينة وقتل علي بن ابي طالب فقال ما يغنيك او ما يغني عنك قتل
 علي وانا اعلم انى ان قتلته لم ارف فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي
 اردت فبلغ شفا نفسي ونسيك العيش معى وان قتلت فما عند الله
 خير من الدنيا وما فيها فقال والله ما جاءني الى هذا المصير الاقتل على
 فقد اعطيتك ما شرطت فقالت له سالتم من يشد ظمرك فبعثت الى
 ابن عم لها يدعى وردان بن مخالد فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة
 وقال ابن مأكولا بجرة بفتح الباء والجيم وقال ابو عمرو بضم الموحدة
 وسكون الجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاحرة لتساعد
 على قتل علي بن طالب قال لكلك امك لعقد جنت شيئا اداكف نقدر
 على ذلك قال انه رجل احرس له ويخرج الى المسجد متفردا تكمن له في المسجد
 فاذا خرج قتلناه فان نجونا بنجونا وان قتلنا سعدنا بالذكور في الدنيا
 وبالبنة في الآخرة فقال ويحك علي ذو سابقة في الاسلام مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ما تنشرح نفسك لقتله فقال انه حكم الرجال في دين الله وقتل

١٧١
هو اننا الصالحين فقتله ببعض من قتل ولا تشكن في دينك فاجابه وكا
بن ملجم في خاتمة ذلك ياتي عليا يساله ويسميه فحمله وقال رضي الله

عنه
اريد حياة ويريد قتي عذيري من خيلي من مراد
ثم قال هذا والله قاتلي قتيلا لا يقتله فقال ومن يقتلي ووردت
عنه ان اثار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكت عليه
الفنن والحن يقول والله لو ددت ان لو بعث اشقاها وقال رضي الله
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان تدري من اشقى الاولين
قلت الله ورسوله اعلم قال قال لا عيب وفي رواية من اشقى الآخرين
الذي يضربك على هذه قتل منها هذه واخذ بالحيته وقال صلى الله
عليه وسلم من اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر ناقه صالح فقال
صدقت فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقى الآخرين
الذي يضربك على هذه واسأرا الى يافوخه وقال على كرم الله وجهه
للبنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم واحد اخبرني عن الشهادة
واستشهد من استشهد ان الشهادة من ورائك قال فكيف صبرك
اذا اخضبت هذه من هذه بدم واوما بيبك الى الحية ورائه فقال
على يا رسول الله اما ان تثبت لي شهادة ما اثبت فليس فيك من موطن
الصبار ولكن موطن البشري والكرامة وقال له كرم الله وجهه رجل
من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال على بل مقتول بضربة علي
هذا تخضب هذه بغير الحية من رأسه عهد معهود وقصها فقصي
وقد خاب من افترى وجاءه رجل من مراد فقال احترمت فان ناسكا
من مراد يريدون قتلك فقال رضي الله عنه ان من كل رجل منكم
يحفظانه ما لم يقدر عليه فاذا جاء القدر خليا بعينه وبينه واما الاجل
حيته حصينة وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فلقوا الحية وبرا
الشمة لتخضب من هذه من هذا قال الناس علمنا من هولسيرة اولسيرة
عسيرة فقال انشدكم بالله ان يقتلني غير قاتلي قالوا ان كنت قد
تست ذلك فاشك انك اذا قال ولكم اكلكم الى من وكلكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله لسيرة اي لهلكه والبوار الهلاك وكان على
كرم الله وجهه في شهر رمضان قتل فيه يظطر لسيرة عند الحسن وليلة

عند الحسين ولية عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقمن
 ويقول احبنا انى الله وانا خيصر فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر من
 سنة اربعين اكثر المروج والنظر الى السماء ويقول والله ما كذبت
 ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك الليلة الا قليلا ثم
 انتميه وقال للحسين يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي فقلت
 يا رسول الله ما القيت من امتك من اللذات واللذود فقال ادع الله عليهم
 فقلت اللهم ابدلني خيرا منهم فابدهم بي من موثر منى وجاءه مؤذنه
 ابن النباخ يؤذنه بالصلاة فخرج فاقبل الاوز يصحن في وجهه
 فطردوه من فقال دعوه من فانهم نوايح وفي رواية قال هذه صائفة
 تنبها نائحة فلم يقدر ان يفتح باب دارة ثم تكلف وفتح الباب فتعلق
 ازاده في الباب وخرج الى المسجد وابن النباخ بين يديه والحسن
 خلفه فتأذى بها الناس الصلاة الصلاة كذلك كما كان يصنع كل
 يوم يخرج ومعه درية يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة
 فبذره شيب فضربه فاختاره ووقعت ضربته في السدة وضربها بين
 يديهم بالسيف وقيل بالجبنرة فاصاب جبهته الى قرنيه ووصل دماغه
 وقال الحكم لله يا على لالك ولا اصحابك فقال على فزت ورب الكعبة
 وقال لا يفوتكم الكلب وفي رواية لا يفوتكم الرجل فشد الناس عليها
 من كل جانب فاما شيب فاقلت خارجا من باب كندة واما ابن مباحم
 فلما هم الناس ببرجل عليهم سيفه ففر حواله فقتله المغيرة بن
 نوفل بمطقة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على
 صدره واقتنع سيفه عنه فقال على اجسوة فان اعش فانا ولي دمي
 عفو او قتلها وان امت فالحقوة في اخاصمه عند رب العالمين
 ولا تسألوا ابنه واستولف جمعة بن هبيرة فضلى بهم تلك الصلاة وجلس
 ابن مباحم فقالت له امر كل شئ منى على رضى الله عنهما والله قتلته مبد
 الموشين قال ما قتلته الا ابالك والله لا رجوان لا يكون على امير المؤمنين
 با من قال فلم يتكلمين ثم قال والله لقد سمعته شهر ايعى سيفه فان
 اخلفني بعد الله فما استختمه فدنا لوالى يا امير المؤمنين خل بيننا وبين
 مرادى لا تقهرنا عمية ولا رافضة ابدا قال لا ولكن اجسوا الرجل فان
 اناس فاقبلوه وان اعش فالحقوة في اخاصمه عند رب العالمين

وقد عصب راسه فقال يا امير المؤمنين ارضي ضربك قال بحملها فقال
خدش وليس شئ فقال اني متقاتكم فبكتكم كلتم من وراء الحجاب فقالت
لها اسكتي فلوترين ما اري لما بكت فقال عمر يا امير المؤمنين ماذا
تري قال هذه الملائكة وفود النبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم
يقول يا علي ابشر فانتصير اليك مما انت فيه ثم اوصى على كرم الله
وجهه وصية طويلة في اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوفنوا ما بين
خوفنا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا بي الا قاتلي انظروا
واذا انامت من ضربته هذه فاصربوه صربة بضرية ولا تمثلوا
به فاسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو
بالكلب العقور وقال للحسن والحسين اوصيكم بقوة الله ولا تبغيا
الدنيا وان بغتكم ولا تبكيا علي شئ زوى منها عنكما وقولا الحق
وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنفا للآخرة وكونا للظالم خضما
والمظلوم انصارا ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده
محمد بن الحنفية رضي الله عنهما فقال هل خطبت ما اوصيت به
اخويك فقال نعم اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم
حقهما عليك ولا تؤثق امراد ونهما ثم قال اوصيكم به فانه اخوك
وان ابكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ولما فرغ كرم الله وجهه من
وصيته قال اقر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا
لا اله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة يوم سبعة
عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل غير ذلك واختلف
في قبضه فقيل قبض من يومه وقيل بقي يوم الجمعة والسبت وقيل
يوم الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن
الحنفية يصب الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك فضهل من جنوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحط به وكفن في ثلاثة ابواب ليس
فيها قبض وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه اربعا وقيل سبعا واختلف
في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة في الكوفة وقيل في رجة الكوفة
وقيل بنحف الحيرة والتحف بالهريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل
والجمع يخاف بالكسر والنجاف ايض اسكفة الباب وهي عتبة العليا والحيرة
بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة اليها حيري وحاري اي غير

قياس وكانهم قلبوا الحقبة الغا قال المجندي والاصم عندهم مدفون
 من وراء المسجد وهو الذي يؤمه الناس اليوم في نيسابور عن قبره
 ثلثه بنفسه الخواص وقيل نقله المسلمون الى المدينة وقيل الى الجبل الذي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اهل بيرون في بلاد اذربايجان
 الذي عليه فلم يدري اين ذهب ولم يقدر واعليه فلذلك تقول اهل
 العراق هو في السجستان وقيل ان البعير وقع في بلاد علي فاحذوه ودفعوه
 وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة قبل وهو
 اول من حول من قبر الى قبر وقيل دفن بالعراق وهو موضع يزار
 الآن وقيل بين مئذنة والجامع الاعظم واختلفت في سنة يومئذ فقيل
 ثمانون وستمائة وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان
 وستون وذكر في كتاب موائد اهل البيت ان سنة خمس وتسعون ولم
 يذكر غيره وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها بمكة ثلاث عشرة سنة
 وستة عشر يومئذ في سنة اثنتي عشرة سنة ثم هاجر ففهمه بالمدينة عشر
 سنين وعاش بعدة ثلاثين سنة ولما دفن على كرم الله وجهه بعث الحسين
 الى ابن ماجم فاخرجهم من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاءوا بالنقط
 والبوازي والناز قالوا اخرجوه فقال الحسين وعبد الله بن جعفر وهشام
 ابن الحنفية دعونا نشق انفسنا منه فقطعوا يد ورجليه فلم يجزع ولم
 يتكلم ثم تكلم بعينه بمسما رخصي فلم يجزع وجعل يقول اذك انت كل
 ميني بكن بمحول ممض وجعل يقرأ اقدرا باسم ربك الذي خلق الى اخر السورة
 وعينا تسيلان على خدي ثم عولج على اسانه ليمقطع فخرج فقيل له قطع
 يدك ورجلاك وسميت عنك فلم تجزع فلما صرنا الى لسانك خرجت
 فقال وما ذاك من جزع الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله
 تعالى فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوسرة واحرقوه بالنار وكان ابن
 ماجم اسمر اليه في جبهته اثر السجود ومداحه عريان بن حطان على قتله
 ليلي فماتت شهر

لا يبلغ من ذي العرش هوانا	فما حشرته من قبي اذ اراد بها
او ذكروا عن الله هوانا	في لا ذكروا يوما فاحسب به
لم يخطوا دينهم بغيا وعدوانا	اكرم يقوم بطون الارض اقبرهم
كفاه مهجة من اناسنا	لله ذر المرادى الذي سفكت

امسى عشية عشاء بضربة
قاتله الله تعالى واخره ما اجره على الله تعالى فاجابه امام الشافعية
القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى يقول شعر

اني لا برا مما انت قاتله في ابن ملجم الملعون هتانا
اني لا ذكره يوما فالعنه دنيا والعن عمران بن خطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلا لعائن الله اسرار واعلانا
فانتهم من كلاب النار جاء لنا نص الشريعة برهاننا وتبياننا
واجاب ابو بكر بن حماد الباهري بقوله شعر

قل لابن ملجم والاقدار غالبه هدمت وملك للاسلام اركاننا
قلنا افضل من يمسي على قدمه واول الناس اسلاما وایماننا
واعلم الناس بالقرآن ثمهما سن الرسول لنا شرعا وتبياننا
ضهر النبي ومولاه وناصرة اصبحت مناقبه نوراً وبرهاننا
وكان منه على رغم الحسولة مكاهارون من موسى بن عمراننا
وكان في الحب سيفاً صار ما ذكرنا لنا اذ القى الاقران افراننا
ذكرت قاتله والدمع متحدر فقلت سبحان رب العرش سبحاننا
اني لاحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشق مراد اذا عد افا علما واخسر الناس عند الله ميزانا
كما قرى الناقة الا ولما التي جلبت على نود بارض الحجر خسراننا
قد كان يخبرهم ان شو يخضبهها قبل المنية ازمانا فازماننا
فلا عفا الله عنه ما يتعلمه ولا سقى قبر عمران بن خطانا
بقوله بيت شعر منل مجترما ونال ما ناله ظليما وعدواننا
بل ضربة من غوى اورثته لظي محلدا قد القى الرحمن عصياننا
كانه لم يرد قصدا بضربة الا ليصل عذابا لخلد مشياننا

واجاب ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرائيني شعر

كذبت وسم الذي حج الحجج له وقد ركب منلا لاسنك جهننا
لتلقين بها ناراً مؤججة يوم القيمة لا رلقى ورضواننا
تبت يداه لعدو خابت وقد خسر وصار انجس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لاذك الذل مرتجلا أرجو بذاك من الرحمن عفراننا

واجاب المحمري

لا يرد والمراد الذي سفت
قد صا حاتم طاه بنهر يته
ابكي السماء لباب كاذبهم
طورا انرا ابن المورين ولتقط
والم انه اى ما ذا الفت ولدت
عبد تامل سما لو تحمله
كفاه مهجة خير الخلق انسانا
مما عليه ذرو الاسلام عرنا
منها وحنه ليه الارض احبانا
من نيل ابليس بل كان شيطانا
لان كما قال عمران بن حطانا
نهان طرفه عين هدمه لانا
ولشيخ الجفري

ان المرادى و عمران بن حطانا
كم فاعلى قوله استمناه لا تحب
بالفعل فار المرادى بالبحيم غذا
كلها غير مشكوت لم ينزلا
فان ملجم اشق الاخرين بدا
عليها لعنة الرحمن ما نفس
هم اعن الحد بالتحقيق قد من
بالاسم باء الى سر وفي عايت
قد قال ذا الجفري المشهور في
لم لا يكونا وبالمحذور قد عرفنا

عليها لعنة الرحمن ما كانا
وما دح مدحه اولاه منرانا
وقا رايض بها بالقول عمراننا
حقا الحسنان دنيا نا واخرانا
وان حطان حنه خطا يمانا
بدا وما غاب ازمانا فازمانا
تولا وفعا على العذرانا اسوانا
بر وفيه هيا لاسك اخوانا
بنا القددان اسرارنا واهلانا
كلها لانا في ظلمنا واهلانا

وروى عن علي كرم الله وجهه بنو الحسن والحسين ومحمد وعمر
وقاطعة وابن اخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبد الله بن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الاحاديث خمسمائة
وسبعة وثمانون حديثا في الصحيحين منها اربعة واربعون حديثا اتفاقا
على عشرين منها وانفرد البخاري بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا
كان تفرج خاتمه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شرح بن الحارث
الكندي وحاجبه قنبر مولاة وكان قبله بشر مولاة اية وكان اميرة
على مهران قيس بن سعد بن عبادة وكان ذاراي ودها فاجتهد معاوية
في اخراجه بان الظهيرة بن شيبه قبله عليا فعزله وولاهما ملك بن الحارث
الاسترقيات وولاهما عبدة محمد بن ابي بكر ولما رجع على بعد التحكيم الى
العراق سار عمر بن العاص فانهمزهم اهلها واستتر محمد بن ابي بكر ثم
قتل ووليه عاصم بن قبل ومعاوية وجعلوا له طعنة وكان لعلي في الله

من الولد خمسة عشر ابنا وثمانية عشر بنتا هذا اما تفوقهم واختلف
 في الذكور الى عشرين والافان الى اثنتين وعشرين احرما بالمشروع من زوجة
 البطائن الاربع والخمسة المصيط الذخائر مع الاقتصار للاختصار لان
 مناقبه لا تحصى بعد وثمانية لا يتصور بعد قلت وحيث اختلجوا
 في حمل قبر الميراث ومنهم من يتبعه في الدنيا في اجبت ان اذكر
 ما استأثر به بعد هوقه تفصيلا لانه من حقه واسكنه بجنوح
 جهته فاقول اما الذين لا قالوا لولا قالوا فيهم اهل السنة السالكين
 معه على قدم واعتقادهم فيه حسب ما عرفته بالطول الذي تقدر
 واما الخوارج فقولهم فيه هو ما كان من قولهم بصفين عندما
 اجتمع المسلمون على الحكمين وهو قولهم ما الحكم الا الله وابوا ما جاء
 في ذلك عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه غضب الله
 وكفاهم ما جاء على لسان نبي الله بان يابهم ابن ملجم اسقى الاخرين
 ومجده معروف عند جميع المسلمين من دون تعيين فهم يوم القيامة
 معه عند قيامه لان كلا يقوم يومئذ تحت لواء امامه وقد كنت
 قد تمارقنت على قصيدة لبعض نوابها الخارج وكان بعد ما قالها
 عند بعض الخوارج فضا من غيرهم من الحد خارج لانه ذكر الخوارج
 خصوصنا وسائر المسلمين مما لا يليق وادعى بانه في قوله ذلك من
 اهل الحق والتقصي وزعم ايضا انه يبيع العلوم والفتون بامع وماله
 عنها حال الجاورة في الانا جميعا دافع لكنه بعد ان ابرق وارعد
 وقرب فيما ادعاه وابعدا من بيعته بعد افشاها واكد عليهم ظل
 واخفاها فقال الا حافظوا من اعداء ديني ومذهبي فعند ذلك
 بما فهمت وعت في مبرها وحذوت حذوها ورويتها بحرف رويها
 فقلت شقرا

اقول لمن اوصى باخفاء قوله
 كما يتخوف في الانا مريول
 لانه الريل في جدار كان مريول
 اذ كنت تخشى ان يحول بحوله رجالهم كالاسد في التام والنذر
 كراية في المصطفى ما هو العوض

وان خفضوا هم بالاضافة للعرض
ففسيك فيما قلت خفض على خفض وبالجزم عجز ومرتجى ولم يرد
تقول بان الجنة خلقت لكم
وما هي الا للذي هو مثلكم
فكم انتم قللي وكم كان عدكم
وكم كبرها ان تلك الا لاجلكم فقد رها ان كنت تقدر بالمحصر
لا في سمعت بالكتاب الذي يروى
بان عرضها عرض السموات والارض
فما بالك بالطول ان قست بالعرض
وربي بلا شك ان شاء بها يقضى وخص بها من شاء في محكم المذكر
فسلم لامر الله ان كنت مسلما
لان الهى السعادة ابرهما
ومثلك مثلي جدير ان بالعلم
فلسنا الذي نعلم بما قد تقصصا ومن ذا الذي يدري بتمام الخبر
تسببت بالسورى اينك اينه
فبينك بعد المشرقين وبينه
فان الذي لم يدر ما ذا ينزله
ومن ذا يجب في الملا ويشينه هنيئا تناسفيا في السرويه
وقلت بامك بان عباس ملجئ
ومثلك لا يذهب اليه ولا يحج
فدع عنك ما تحكى يا منتهى
فليس الذي حل الجنان بخارجي فخذها بلا يخون من السيد الحضري
واما الشيعة فقد اترفوا فيه فرقا وكل فرقة من تلك الفرق افرقة
ايضا فرقا فستذكر ما ظفر نابره من افرقهم وما كان فيه من اختلافهم
باختلافهم فقد يحتاج الى ذلك مع الكلام معهم في المفاوضه
قال ابن خلدون في كتابه الموسوم بالمعارضة للرافضة اما الشيعة فقد
اختلفت ثلاثة اقسام الغالية والامامية والزيدية
(القسم الاول)

الغالبية وهي تفرقت الى احد عشر فرقة الطيارية والبيانبة والمقبية
والمنصورية والحاطبية والمعمورية واليربعية والمفضلية والشرعية
والسيابية والمفوضية والجميع من هذه الفرق الغالبية مجمع على ابطال
معايير الاسباح يوم القيمة وان عليا رضي الله عنه الة وتفرق كل فرقة
بقول فالطيارية ترى ان الله تعالى انما يحل في الانبياء والاوصياء
فقط والبيانبة ترى ان الله تعالى يحل في اسباح الناس كلهم والمقبية
ترى ان الله تعالى في كل شيء والمنصورية ترى ان الله تعالى يحل
في الجميع وفي علي فقط والحاطبية ترى ان الائمة انبياء وان الله تعالى
يبعث في كل وقت نبيين صامتا وناطقا وكان محمدا ناطقا وعلى
صامتا والمعمورية كذلك ترى مع ترك الصلاة واليربعية ترى
ان الله تعالى ظهر في المسيح وفي علي وفي جعفر بن محمد الصادق
فقط وان جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب في شجرة اي طرفة عين ويطلق عنه وان
جميع الشيعة بايهم الوحي من الله عز وجل والمفضلية ترى ان الائمة
كلهم الة وقولهم في كل واحد منهم كقول النصارى في المسيح عليه
الصلاة والسلام والشرعية ترى ان الله تعالى انما اشرف في خمسة
اشخاص فقط محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
والسيابية ترى ان عليا لم تمت وان يرجع قبل يوم القيمة والمفوضية
ترى ان الله تعالى فوض تدبير الخلائق كلها الى الائمة وانهم قد قدر
محمد اعلی خلق العالم وان الله تعالى لم يخلق من ذلك شيئا

(القسم الثاني)

الامامية اربعة عشر فرقة القطعية والكيسانية والكوتية
والمقبية والمحمدية والحسينية والذاوية والاسماعيلية
والقرامطية والمباركية والشمطية والعمارية والمعلوية والموسوية
والجميع من فرق هذه الامامية متفقة على ان امامة علي بن ابي طالب
الائمة معصومون وانهم يعلمون كل شيء حتى عدد الحصى والقطر
والرمال وورق الاشجار وان كلهم للممات وان امامة المعصومين
لا تجوز وان الصحابة رضي الله عنهم ارتدوا الاستة سلمان واباذر
وعمار وحذيفة والمقداد وصهيبا كما مر وتفرق كل فرقة بقولها
فالقطعية والائمة عشرة الذين قطعوا على موت موسى بن جعفر

وان الامامة قد انتهت الى القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري
والكيسانية ترى ان صادرة بعد علي بن محمد بن الحسين دون الحسن
والحسين والكوتية ترى ان محمد بن النعمان جيا الى رضى
والعبرية وقفت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر ونعت انه اوصى
الى المصيرة بن شعبة وان امامهم الى خروج المهدي والمهديه ترى ان
القائمة محمد بن عبد الله الحسين بن الحسين وان اوصى الى ابي منصور
دون بني هاشم كما وصى موسى عليه الصلاة والسلام الى يوسف بن
نون دون ولده وولد اخيه هارون والحسينية ترى ان ابا
منصور اوصى الى الحسين بن ابي منصور وان الامام بعده والداوي
ترى ان ابا جعفر لم يمت وان القائم المهدي والاسماعيليه ترى
ان الامامة بعد جعفر صادرة الى اسماعيل ولده وان فقد ولم يمت
وهو المنتظر والعتزلية ترى ان جعفر بن علي بن ابيه محمد بن سفيان
مات وان الامامة في ولده والشمطية ترى ان الامامة بعد جعفر
في محمد بن ابيه ثم ولده والعتزارية وهو الخطبية ترى ان الامامة بعد
جعفر صادرة الى ابنه عبد الله والباطونية وقفت على موسى بن جعفر
وانه لم يمت ولا يموت وهو المهدي واليسوية تقول لا تدرى مات
اولم يمت ويقفوا في الامامة بعده

في القسم الثالث

وهو الزيدية وهم ستة فرق الجادورية والسيانية والبشرية
والعتمية واليمانية والبرانية والجميع منهم متفق على الامامة
صادرة الى علي بن الحسين الى ابنه زيد دون محمد ثم بعده الى كل خارج
باطن الحق من ولد الحسن والحسين عليهما السلام واجمعوا ايضا على
انكار الرجعة وترك التبري من الشيعة الا البرانية يتبرون منها
ويختلف كل فرقة بقول الجادورية تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
نص على علي رضي الله عنه بصفته لا باسمه وان عليا هو الامام بعده
والسيانية ترى سوف الاثمة وتزعم انهم الى علي بن الحسين ثم
تجعلها بينهم فبين خرج والبشرية ترى ان عليا اماما ما حين
لم يقبل البيعة فلما قبل البيعة اماما والعتمية ترى ان البيعة لا يكر
وعمر رضي الله عنهما لم تكن خطا لان عليا تركها واليه قومية ترى

مثل ذلك الا انها تنبأ من عثمان وهو الله عنده ونكحها والبراشة
 ترى التبري من ابى بكر وعمر مع فوالله منها وتقول بالرجعة فلهذا
 الاحدى والثلاثون افرقة من الرافضة قلت وقد اتفق على بعد
 رجوعى من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صغوة الانام
 وارواحا الى المسجد الاقصى بالبيت المقدس من ارض الشام وذلك
 في عام ناهيك به من عام هارست وتسعين بعد المائة والالف من
 هجرة نبيه الكريم عليه وعلى اله واصحابه افضل القبلة واشرف
 التسليم عند ركوبى من بند جديدة في سفينة المحب الودود الناجو
 اللطيف الشيخ سعيد بن داود وكان معنا بالسفينة رجل عليه
 سيما اخيرة عابرة من جدة الى ارض الهند يقال له ابو الخير وما زال
 كل يوم في المركب ياتي عندي ويخاطبني بالكلام فاتي الى يومنا
 من الايام وقت القبولة واكثر الناس ينام واعطاني من
 الشعر يثنون وطلب مني لهما بعض تبين وهما شعر

كفى في الفضل مولانا على وقوع الشك فيه انه الله
 ومات الشافعي وليس يدري على ربه امر ربه الله
 ومذايرتها وفهمت ما فهمت منها عجزتها ومذايرتها وذللتها
 بما يليق بها وما رخصتها وله اعطيتها وذلك شعر

كفى في الفضل مولانا على	بان وجهه كرمه الله
وحاشاه بان فضلا يزده	وقوع الشك فيه انه الله
ومات الشافعي وليس يدري	بعدم غير ما عليه الله
جهول خيرة مات مشكك	على ربه امر ربه الله
معجزها مصدرها شريف	حسين علوى سامحه الله
وبالجفرى يلقب من قدوم	على ما لقوة محمد الله
تخذها يا ابا الخير ارتجالا	بحسن واراد او رده الله

والعراق

كفى في الفضل مولانا على	بان يدعى صريحا الله
وان غدوة يفضله رسته	وان محبة قد حبه الله
ومات الشافعي على يقين	باسلام مع الايمان بالله
ومات الرافضي وليس يدري	على ربه امر ربه الله

ففي الله بداشك لديه وخامره عليه لعنة الله
 وايدامقالة منه افتراء على الخبر الذي ايد الله
 لقد املى طباقا لا ذفر عينا بفهم جيد فتمه الله
 فذاما قاله الجفري عراضا على ما قيل اله اما من الله
 وتذكرت عند هذا اباني وقد بما عجزت وصدرت وذيلت
 الابيات المنسوبات للشافعي فاستحسنتم ايرادها هنا لان لها
 مناسبة كما ترى بهذا الكلام وهو شعر

نعم الرافضون حجب على وبنية الكرام اهل النجابه
 وارعدوا شيعة لم قد ذكرنا كذبوا والذي قرأت كتابه
 انا عبد لعبد عبد على وانا بالحسين حرق القرابه
 وانا من صميم عترة طاه غيراني احب كل الصحابه
 لعن الله امة لسببي حرفوا يذلو اعداء كتابه
 وقد فواز وجه النبي زادوا لنوا من بعده اعداء به
 وانا الجعفر المعجز داني والمصد لكل قول نيا به
 عن انا من تقدم موثق بهذا وسلكت سبيلهم في الصلاه
 ليس مدخل بعلم ولكن استخذ الفكر خائف من ذهابها
 ناظمنا ترك ذوب اصدوق ليس قط في الهوى من طابه
 فاعذروني واحكموا لي بهد واشهدوا اني ساكن طابه
 مسلم سالما وموثر من حال ومن الله ارجى للاجابه
 ختم الله للجميع بخير ويحير الجميع فضلا عفا به
 بالنبى الكريم والال جعما ولذا انرجى بجهاد الصحابه
 وايدضا كان بعض الاخوان الادبا حسن المحاوره اتى الى بقصيد
 لبعض السادة الزيدية المساوره وطالب منى بان اجوب عليها
 وان اجد حذوة في كلامها واساوها فاجبته الى ذلك وان كنت
 خاليا عن العلوم خامدا القطنه جامدا العتريحة قليل الفكر في
 المنقول والمنقول والمفهوم قلت شعر

تسبا برنى والنبى خير الورى وبرافع الخلفاء فضلا خيرا
 ان كلاما وقد نظم المسورى حسن سوى شئ به قد نكرا
 الا ان يقول بان حيدر خائف او زال او ما شئ الى ورا

فلقد خطا ان قال كان تقية
كيف وابوطالب قال مقالة
والله لن يصلوا اليك باسهم
كيف بمن قد قال لو كشف الفطا
حشا وكلا ان يكون اخذا
بل ان صدقنا راصنا
حيث انه بعد الثلاثة قد بدا
وفي الفضيلة حسينا ما قد اتي
فابن لنا الوصل الذي قد قلته
ان قلت خاف واتقا في امر
او قلت راض فانت فيما مننا
فاصدع به ايا المسوكر فان ذا
مخى الذي قلنا بما قد قاله
وبه سلكتما ذا الطريق ولم نزل
اشهدكم على جمعا فاشهدوا
ولا تخافوا فيها المرح قلته
فان اقيمت فانتى باهل الكسا
ليس التقية شائنا في ديننا

منه وخوفا حيث كانته مؤثرا
فاصدع بامر له لا تخاف من تر
حتى اوسد وهو كان كافرا
وغير هذا من مقال سطر
في دينه لومة لائم ما ارا
في كل ما قد صار قدما او جرا
بالحرب في صفين ذابح من جرا
عنه ويغينا الحسن اذا خيرا
وعلة الفصل الذي قد قد را
وقعت فيه وقلت شيئا مغترا
فالصيد كل الصيد في جوف الفرا
دين وليس علينا منك شرا
وله تبعنا قدما او احرا
مخن عليها بالمهات ونحسرا
يا امين البيت من امر العترا
فانا الفتى الجفري سلا لث جفرا
افخر وحاشي مثلي ان يتقبرا
قسما برني والبنى خير الورا

وكنت ايضا ببند مسكه اصطحبت انا ورجل اديب ظريف من علماء شيعة
الاحسا والقطيف يقال له الشيخ محمد بن عيسى وهو عندهم غاية
في التشيع وفي هذا الشأن فادستكت اليه بهذين البيتين كان سبب
نظمها وارده ورود في الحين وهما شعر

سلبت والمسلوب قلبي ونيتي
مقتررا هواه صوب عيني
قد خل والله وطه النبي
من بعد بطن الحوت والفقر
فاجابني بجواب فيه ما فيه فاحسبت ان اظهره ولا اخفيه وهو
شعر

تمني جيت فتي مغرني
كنت به مغر كما كان في
لله دهر قد تقضى به
في حقض عيشي ففضل فحسب
قد كان والواستون في عذلة
صنا يحان في علي مذهبي

لم يدر الواسع من حصى هذا
 يستر عني صفيحة عتيدة
 فقلت ان اسال الله فستله
 اطلقني بها ما كان من حريته
 في انزله القلب للعقرب
 فلما رايته لم يح الى ما تراه من تلميح اجبته فتردا لا بالكتابة بل بالفتح
 فقلت شهر

اني باهل الكساء صبيح اثنان
 فالعادل عي والثاني دعي ثاني
 اربك لمحت فيما قلته فطعتني
 ان كان ذلك من مساتتي نبي
 اني انا الجعفر المشهور بمرئ النبا
 سفي وسفي وبرع من ومنه الرسول
 اسفت حب ابى بكر فتشبيبي
 لا ارفقني سببا مع النبي ولا
 انا على ما عليه المرتضى ابدا
 ولم اقل اثنا عشر ما وضا فعدا
 لو لم يكن بالجليل قام وصفين
 لغلت ما قال اهل الزم بالين
 لانه عندهم بالبحر قد قهر
 لكن اقول رضى فيما مضى وجرى
 حاشا على بان ياخذ في الله
 مع التزل لو قلت بما قالوا
 فعنه ما حلت بل هم عنه قد حالوا
 فالجود لله هذا السير سير على
 وكل من كان في الدنيا دعي بول
 بالهند والسند والترك مع الهن
 يكتسب ما قاله الجاهل من السفين
 ان كنت ما وفتن اهل الهوى بما وى
 فلتكن في الهوى راح الهوى ما وى
 بعد داني قرب الملتقى في

واست من عاذل اخشى ولا ثاني
 من جفا فاز فخر يا ابن عيثن
 وقد علمت بما ساني وما فني
 حاشا يسلبك البرقع ويسلبني
 جعفرى علوى من غير ما الباس
 ما دا خلقتى كغيري فتنة الخناس
 حب على انا الموسوم بالسبي
 ذوق النبي على من سب تشريسي
 اقوة في سيرة حسبي الذي ورا
 كيف وقد قام جهل بعقد ما قعدا
 واضحك السيف اعلا ما على الدنيا
 اذ قد رموه بخذلان وتجيدين
 وصار العهر من بعد الثلاثة ورا
 وقد رضيت بنى من ليس من خرا
 لومة لا ترفما قد كان باللاة
 نقيه بدليل فيه قد غنا الو
 وقد وقفت وكنت غير ما كالا
 لانتى تابع فيه الامام على
 قال مقالتي هذى من خفى وجلى
 وفي انجم قاطبة من كل ذى عين
 وليس يحتاج في ارض العرب تبين
 او مثل لاوى فلا عن غيرهم لاوى
 حاشا كاز فلاهاوى ورا عافى
 قطع بالبيان فقلتى بل واحشا

ما من لداء دواء ابن دواء داني
 حب الذي قد رحي قلبي واسباه
 الى سواه وما قد كان الاهوي
 قاضي الهوى في الهو ما كان قاضي
 ماضي على ما عهد من امر الماض
 يا من غدا قلبه من شانه قاضي
 اما ورد بالبحاري كالجيل راي
 ان ظن غيري سواه قد سكر قلي
 مالي سواه اري في البعد والفر
 نغمي صباواتي وتسايمي على الهاد
 بعد انقاس من حاضر ومن باد
 واقول لمن على كل شئ قد ير بعد ذامذ يلا بيتين للغير و
 شعر

احب عليا والبتول وولدها
 وابرا من نال عثمان في الملا
 فليست اري سب الصحابة طاعة
 اذا انا ذاب ببقلي ونيتي
 فكيف انا من ناس تقدموا
 وفيهم اتي خير القرون بل اخفا
 نعم اترضى لي على الكل منهم
 واسال ربي يعفو عني ووالد
 بجاه النبي والال والصحبة كلهم
 ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
 ربنا امننا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم هذا ما ينسر والحق
 بترجمة حميدة سابقة من سبق نزلت
 وهو الذي قد حص باليقين
 من النبي المصطفى خير الوري
 يسر الباس مع تلقايت
 من على ظهر البراق قد سري

المذكور هنا من لولاه لم يخرج الدنيا من الغد وسعد
 محمد سيد الكونين والثقلان بن والعربين من عرب وشيم
 نبينا الأمر الناهي فلا أحد ابر في قول لأمته ولا نعم
 قال في المشرع من اوجب فيه وجمع محمد صلى الله عليه وسلم
 النبي العربي القدر في الهاشمي الحرمي لا بطي المنتخب من غير بطون
 العرب واعرقها في النسب واسرفها في الحب وهو صلى الله عليه وسلم
 الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الأكبر لجميع الموجودات
 والناس قال صلى الله عليه وسلم لما بران الله تعالى خالق قبل
 الاشياء نور نبيك من نوره ولما تعلقت ارادة الحق تعالى
 بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في
 الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوازل كلها على صورة حكمة
 كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في
 حقه صلى الله عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح
 به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم
 بكليته جسما وروحا فهو صلى الله عليه وسلم وان تاخرت طينته
 فقد عرفت قيمته فهو خزانة السر وموضع بقود الامر وحملت
 به امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
 في رجب ليلة الجمعة وقيل يوما الاثنين ايام منى وظهر له صلى
 الله عليه وسلم عجائب ووجد لا يجاد عذائب ولما تم لها من
 حملها شهران توفى ابو عبد الله وقيل توفي في المهد وقيل هو
 ابن شهر بن وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا *
 والراجح الاول وعنه ابن عباس لما توفي عبد الله قالت الملكة
 الهنثا وسيدنا بقي نبيك يتما فقال الله انا له حافظ ونصير
 وذكر العلماء في حكمة ذلك ما لا ينطيل بذكره وقد قال صلى الله
 عليه وسلم ارجو البتة احيى واكرموا العربيا فاني كنت في الصغر يتما
 وفي الكبر عربيا واختلف في عام ولادته فالاكثر على انه عام
 النبل والشهور انه بعد الفيل بخمسين يوما وقيل باربعمين يوما
 وقيل بشهر وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه ولمشهور
 انه ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل

وقيل قبل
 الفيل خمس
 عشر سنة

في رة ضان واختلف في اليوم فقيل انه غير معين وانما ولد يوم
 الاثنين وقيل لليلتين مغلقتا من ربيع الاول وقيل لثمان وهو
 اختيار اكثر المحدثين وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشر وهو المشهور
 الذي عمل اهل مكة وغيرهم عليه واختلف في الوقت الذي ولد
 فيه والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع الغفر
 لعشرين مضت من برج الحمل ووافق ذلك من الشهور الشمسية
 نيسان وقيل ولد ليلا واختلف في مدة حملته صلى الله عليه وسلم
 فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل
 ستة وولد عليه السلام في محل المولد المشهور بمكة في سوق
 الليل آخر شعب بنى هاشم وقيل ولد بردم بنى حم فليس هو الردم
 المسمى الان بالمدعي لان هذا انما كان في خلافة عمر وقيل
 بعصفان ولم يعول عليه ايمتنا قالوا يجب الايمان به صلى الله عليه وسلم
 ولد بمكة وهو اول واجب الاولاد على اصولهم بل قيل ان انكار
 ذلك كفر لانكار كونه صلى الله عليه وسلم قرشيا واول من ارضعته
 ثوية هثيفة ابي لهب اعتقها حين بشرته بولادة صلى الله عليه وسلم
 ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم ويعلمون
 الولائم ويظهرون الناموس ويقرؤون مولدة الكريم وما جرب
 من خواصه انه امان في ذلك العام وكنت الله في سابق حكمته
 القديمة ان نبيه الكريم يكون رضيعا خليمة فاخذته وخرجت
 به الى حنازل بنى سعد ولم تنزل تتعرف الخير والسعادة وتقود
 بالحسنى وزيادة وشق صدره الشريف عندها وعند محبي جبريل
 له بالوحى وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين
 وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع لاثنتي عشر سنة وشهر او عشرة
 ايام خرجت براهمه الى احواله بنى النجار بالمدينة واقامت عندهم
 شهرا وكان تزويجهم في دار النابغة وكان صلى الله عليه وسلم يذكر
 امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ها هنا نزلت في
 ابي واحسنت المعوم في بئر بنى عدي بن النجار وبهذا المذكور في المواهب
 وغيرها يعلم رد قول بعضهم وقد ستل هل عام صلى الله عليه وسلم
 الظاهر لا انه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم سافر ولا ياتي من بحر

فماتت امه بالابواء وقيل بسعيا في ذنب بالجنون وفي الغاموس
دارنا بقعة بمكة فيها مدفن امه ام النبي صلى الله عليه وسلم في
عليتها التي ماتت بها ومحمد عليه الصلاة والسلام غلام
يقع له خمس سنين عند رأسها فتطربت الى وجهه ثم قالت شعر

يا ابن الذي من حومة الحمار	بارك الله فيك من غلام
فدى غداة الضرب بالسهم	نجابعون الملك المنعام
ان صم ما ابصر في المنام	بما لم من ابل سوام
من عند ذي الجلال والاكرام	فانت مبعوث الى الانام
تبعث بالتحقيق والاسلام	تبعث في الحل وفي الحرام
قاله انك عن الاصنام	دين ابيك البرابراهيم
ان لا تواليها مع الافوام	

ثم قالت

وكل كثير يقني * وانا مينة وذكر يبا	كل حى ميت * وكل جديد بال
وولدت طهرا	وقد تركت خيرا
ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك شعر	
ذات الجلال الفضة الرزينة	تبكي القنات البرة الامينة
امرئى الله ذى السكينة	زوجة عبد الله والقرينة
صادرت لادى حضرتها رهينة	وصاحب المنبر بالمدينة

قال السويطي في مسالك الحنفا وقولها نبغث بالتحقيق كذا
هو في النسب وعندي انه تصحيف وانما هو بالتخفيف ومات
جدة عبد المطلب كافلة وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل
تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف
وهو شقيق عبد الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة
خرج مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصري فآراه مخير الراهب
فعرقه بصفتة وسال ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود فرده
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين سنة خرج ومعه ميسرة
غلام خذجة بنت خويلد في تجارة لها في ذى الحجة حتى بلغ سوق
بصري وقيل بسوق حياشة وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكين
ريظا لانه من الشمس ولما رجعا الى مكة في ساعة الظهيرة وخذجة

في علية لما فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيرة ومكان
 يظللان عليه فتزوجها بعد ذلك بخمسة عشر سنة وقيل سنة احدى
 وعشرين سنة وقيل ثلاثين كما مر ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا
 وثلاثين سنة خافت قريش ان تهدم الكعبة السيول فينوها وكان
 صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ولما بلغ اربعين سنة واربعمائة
 يوما وقيل عشرين يوما وقيل ثمانين يوما لبعثت من شهر رمضان
 وقيل لسبع وقيل لاربعة وعشرين ليلة وقيل لثمان من ربيع الاول
 سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع بعث الله تعالى
 رجة للعالمين واول ما بدت به من الوحي الرقيا الصادقة في النوم
 وكان ياتي جبريل فيتحث اى يتبعه فجاءه الملك وهو في غار حراء وكان
 لا يمر بنجر ولا نخل الا سلم عليه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول
 والصحيح ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرأ
 وذكر ابن عاذل في تفسيره ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
 اربعة وعشرين الف مرة وعن الشعبي نزلت عليه صلى الله عليه وسلم
 النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوة اسرافيل ثلاث سنين
 وكان يعلمه الكلمة والشيء فلم ينزل عليه القرآن فلما مضت الثلاث
 قرن بنبوة جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة
 رواه ابن سعد والبيهقي فقد تبين ان نبوته عليه السلام كانت
 متقدمة على رساله ثم فرض الله تعالى من قيام الليل ما ذكره
 في اول سورة المزمل ثم نسخه بما في اخرها ثم نسخه بايجاب الصلوات
 الخمس ودخل الناس في الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم
 يطوف على الناس يدعهم الى الاسلام وكانت قريش تؤذيه باشد
 الاذى ورموه بالشعر والكهانة والجنون واقتل كفار قريش على من امن
 بعد بؤسهم ليرؤوهم عن دينهم وفي سنة خمس من النبوة اذن صلى الله
 عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فهاجر احد عشر رجلا واربعة نسوة
 وقيل اكثر وذلك في رجب وفي سنة ستا سلم حنة بن عبد المطلب
 فمزم به صلى الله عليه وسلم وكنت عنه قريش قبيلا واسلم عمر بن الخطاب
 بعد حنة بثلاثة ايام وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد
 استبشراهل السماء باسلام عمرو وفي سنة سبع اجعت قريش

وتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا
يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى
يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوه في صحيفة بخط
منصور بن عكرمة فسلت يده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فانما ز
بنو هاشم وبني المطلب في شعبهم الا ابالهب وقد مر نضر من مهاجرة
الجبهة لما بلغهم ان اهل مكة قد اسلموا وصلوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين قرأوا الخبر اذا هوى ثم هاجر المسلمون الثانية الى الجبهة
ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه عليه السلام
ان الارض اكلت الصحيفة ولم تدع الاسم الله تعالى وذلك في
السنة العاشرة وفيها مات ابو طالب وله سبع وثمانون سنة ثم
بعدة ثلاثة ايام مات خديجة رضي الله عنها ثم تزوج صلى الله
عليه وسلم سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف
في شوال سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب
فاقام به شهر يدعوهم الى الله فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وانقض
عنهم وتزل بخلة وهو موضع على رحلة من مكة صرف اليه سبعة
من جن نصيبين مدينة بالشام وهو يصلي في جوف الليل وفي طريقه
عليه السلام هذه دعائيا لدعا المشهور الحمد اليك اشكو ضعف
قوتي الى اخره ثم دخل مكة في جوار الطعم بن عدي وفي ربيع الاول
اسرى بروججه وجسده يقظة وراى ربه بعيني راسه واوحى اليه ما
اوحى وقرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع الثاني وقيل في رجب
وجزم به النعوي في الروضة تبعا للرافعي وقيل في رمضان وقيل في
شوال وقيل كان بعد المبعث بخمس سنين ثم لقي صلى الله عليه وسلم
سنة نضر من الخرج عند العقبة فدعاهم فاسلموا وفي العام القابل
لغية اثنا عشر رجلا وهي العقبة الثانية وبايعوه بيعة النساء وبعث
اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه خلق كثير ثم قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة سبعون رجلا واهرا ثمان وبايعوا
على انهم يمشون مما يمشون منه نساءهم وابنائهم وعلى حرب
الاحمر والاسود وتقب عليهم اثني عشر نفيا ثم امر صلى الله عليه وسلم
بالهجرة فخرجوا رسالا ثم اجتمع قريش في دار الندوة يتشاورون

فيما يصنعون في امره عليه السلام وحضرهم ابيس في صورة شيخ
 نحدي فاجتمع رايهم على قتله واتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لا تبنت هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه
 يرصدونه فامر عليا فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد
 اخذ الله على ابصارهم فلم يبرأ أحد منهم ثم اذن الله له في الهجرة
 فخرج ليلته ربيع الاول ومعه ابو بكر الصديق ولحق بغار ثور
 واستأجر عبد الله بن الاربيط دليلا ولم يعرف له اسلاما فدعا
 اليه را حليتهما ووعدا غار ثور بعد ثلاث ليل فأتاها بها صبح
 ثلاث وانطلق معها عامر بن فهيرة والدليل اخذهم طريق الساحل
 فمر وابتعد على امر معبد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشاة فخلعها الجهد عن الغنم ومسح ضرعها وسعى الله تعالى قد ردت
 ودعا باناء فحلب فيه وسقى القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم
 حلب عللا بعد نيل ثم غادروا عندها وذهبوا فجاء زوجها ابو معبد
 فلما راي اللبن عجب فقال اني لك هذا والساحل حيا ولا حول
 فقالت مرينا رجل طاهر الوضوء متباج الوجه حسن الخلق لم تعبه
 بحلة ولم تزد رير صلعة وسيم قصيم في عينه دمع وفي استعارة
 وطف وفي صوته صعل حوزا كحل ازج اقرن شديد لسواد الشعر
 في عنقه مسطح وفي لحينه كثافة اذا صمت فعليه الوفاء واذا تكلم سما
 وعلاها اليها وكان منطقة خزيات نظمين يتحدرون حول المنطق *
 فصل لا تزد ولا هذا جهد الناس واجمله من بعيد واحلاه واحسنه
 من قريب ربعة لا تشنوة من طول ولا تقشحة عين من قصر غصن بين
 غصنين فهو انضر الثلاثة منظر واحسنهم قد زاله دفقا يحفون به
 اذا قال استمعوا لقوله واذا امرت بادروا الي امر محفود محشود
 لا عابس ولا مفند فقال والله صاحب قرين لو رايت لا تتبعه قولها
 النحلة بفتح المثلثة وسكون الجيم عظيم البطن وروي بالنون والحاء
 اي تحول والصلعة بفتح الصاد صغر الرأس والوظف كثرة شعر
 الحاجبين والعينين والصلع كالجمجمة الموحدة ان لا يكون حاد
 الصوت والخوريا التعريك شدة بياض العين وسواد سوادها
 والكحل يفتحين سواد في اجفان العين خلقة والازج الدقيق طرف

الحاجبين وفي القاموس الزجج دقة الحاجبين في طول والاقرون
 المقرون الحاجبين والسطح بفتحين اي ارتفاع وطول وقصر
 بالصاد المهملة لانثري يكون المعجزة لا هذر بفتحها اي بين ظاهري
 يفصل بين الحق والباطل لا تشنوه من طول اي لا ينقص لغير طول
 ويروي لا تشني من طول ابدل من الصخرة ياء يقال شنته اشنوه
 شناوشنا قاله ابن الاثير ولا تقتمه عين من قصر اي لا تتجاوز
 الى غيره احتقار له وكل شئ ازدريته فقد اقبلته ومحفود اي
 محذور والمحذور الذي عنده حسد وهم الجماعة ولا عابس من
 عبوس الوجه والمقند الذي كثر اللوم وهو التقيد ثم تعرض
 لهما بقديده سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فدعا صلى الله عليه
 وسلم بدعوات فساد فوات فواته فراسه وطلب الامان وقال ادعوا لي
 ولكم ان ارد الناس عنكم ولا اضربكم فوققها حتى ركب فرسه واعرض
 عليهما الزاد والمتاع فلم يرزاه واجتا ز صلى الله عليه وسلم
 يعيد برعي غنما فاستقاه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير
 ان غنما قاحلت اول وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها صلى الله
 عليه وسلم ومسح ضرعها حتى انزلت فحلب فسقى ابا بكر ثم الراعي ثم
 شرب فقال الراعي اشهد انك نبي وان بحشنا برحق وكان قدومه
 صلى الله عليه وسلم المدينة لهدى لربيع الاول وقيل لليلتين
 وقيل لاثنتي عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل لثنتين وعشرين
 وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة وقيل ان
 عمر اول من اخرج وجعله من الحرم واقام صلى الله عليه وسلم
 بعبا في بني عمرو بن عوف اثنتين وعشرين ليلة وقيل اربع عشرة
 واسس مسجد قبا ثم خرج صلى الله عليه وسلم من قبا يوم الجمعة
 حين ارتفع النهار فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فضلى
 بها بمن كان معه من المسلمين واقبل صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 وهو مرفأ ابا بكر وكلما مر على دار من دور الانصار يدعوه
 الى المقام عندهم فيقول خلوا سبيلها يعني ناقه حتى بركت على
 باب المسجد ثم نارت حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم
 نارت منه وبركت في مبركها الاول وتزل صلى الله عليه وسلم وقال

هذا المنزل ان شاء الله تعالى واقام عند ايوب سبعة اشهر اتباع
 صلى الله عليه وسلم حائط بنى الخمار بعشرة دنانير وبناه مسجدا
 وسقفه بالجريد وجعل عمدة خشب النخل وبنى بيوتا الى جانبته ثم
 تحول صلى الله عليه وسلم من دار ابي ايوب الى مساكنه التي بناها وكان
 صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جذع فضنع له المنبر ^{بعد}
 قدومه بخمسة اشهر اخى بين المهاجرين والانصار على الحق والمواثبات
 والتواريث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض الآية وبنى بعائشة في شوال وشاور اصحابه فيما
 يجمعهم للصلاة فرأى عبدالله بن زيد ثعلبة بن عبد ربه في منامه
 رجلا فغلبه الاذان والاقامة فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بما رأى فقال صلى الله عليه وسلم انه لرؤيا حق ان شاء الله تعالى
 فجمع بلال فالتق عليه فليؤذن به فانه اندى صوتا منك وراة
 ايض بصفة عشر رجلا ثم زيد في صلاة الحضر ركعتان وترك
 صلاة الفجر وصلاة المغرب وافرت صلاة السفر وقيل ان الصلاة
 فرضت اربعا ثم خفف عن المسافر وقيل انها فرضت الحضر اربعا وفي
 السفر ركعتين ونصبت احبار اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم
 وانضاف الى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون ونزلت اذن
 للذين يقاتلون الآية فاذن له بالقتال بعدما نهي عنه في نيف وكثيرين
 آية فبعث صلى الله عليه وسلم البعوث والسرايا وغزا وقاتل وكان عدد
 مغاذير التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه
 وسرايا التي بعث بها سبع واربعون سرية وهي قطعة من الجيش يخرج
 منه وتعود اليه وهي مائة الى خمسمائة فما زاد على خمسمائة يقال له
 منسربا لنون ثم المصلحة فان زاد على الثمانمائة سمي جيشا فان زاد
 على اربعة الاف سمي حظلا وما افترق من السرية سمي بعثا واول بعث
 صلى الله عليه وسلم في رمضان وقيل في ربيع الاول سنة اثنين بعث
 عمه حمزة في ثلاثين رجلا يعترضون غير القرين وعقد له لواء
 ابيض وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
 وكانت رايته صلى الله عليه وسلم سودا واولوا ابا ببيض مكتوب
 فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والتفرقة بينها عرفية لا لغوية

غزوة بني قينقاع بتلث النون والضم اشهر للنصف في شوال وفي
ذي الحجة غزوة السويق وفي السنة الثالثة في ربيع الاول سرية محمد
ابن مسلمة الكعب بن الاسرف ولتنت عشرة في ربيع الاول غزوة غطفان
سنة غزوة بخران وفي هلال جمادى الاخر سرية زيد بن حارثة الى
القرية وفي شوال غزوة احد وغزوة جمر الاسد وفي سنة اربع
في المحرم سرية ابى مسلمة وسرية صبل الله انيس وفي صفر سرية عامر بن
ثابت وحديث عمنل والقارة وسرية المنذر بن عمر الى بئر معونة وفي
ربيع الاول غزوة بني النضير وغزوة الرقاع وغزوة دومة الجندل
وسنة شعبان غزوة بدر الاخرة وغزوة المريسيع وفي شوال غزوة
الخندي وقيل سنة خمس وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة وتروح
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وزلزلت المدينة وفي ذي الحجة او
في ربيع الاول سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فحشيت ساقه وجرحت
فخذة اليمنى وامر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين ما ضم من الخيل وبين ما
لم يضم وفرض الحج على ما جزم به الراقي وفي السنة السادسة في المحرم
سرية محمد بن مسلمة الى القرطاب وفي ربيع الاول غزوة بني الحنظلة وغزوة
الغاية وسرية عكاشة بن محصن الى عكر مرزوق بكسر الغين المعجمة
وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة بفتح القاف والصاد المهمل المسند ودة
وفي ربيع الاخر سرية زيد بن حارثة الى بني سليم وفي جمادى الاولى سرية
ايضا الى العيص وسرية الى الطرف وفي جمادى الآخرة وقيل في شوال
وقيل في القعدة سرية كرز بن جابر القرشي الى الضربين وفي رجب سرية زيد
ابن حارثة الى واد القرى وفي شعبان بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب
وبعث علي بن ابي طالب في مائة رجل الى بني سعد بن بكر وفي رمضان بعث زيد
ابن حارثة الى ام قرقة وسرية عبد الله بن عكر لقتل ابي رافع وفي شوال
سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي وفي هلال ذي القعدة
غزوة الحديبية وبيعة الرضوان وارسل الى الملوك ومخبر صلى الله عليه وسلم
لبني بن الاصم وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بن سفيان قبل مجيء السنة
المضايقة وقعت غزوة خيبر فسمته صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث
اخت مرثد وفتح فذك وفي جمادى الآخرة فتح وادى القرى ونام صلى الله
عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وفي شعبان سرية عمر

ابن الخطاب الى ترب وبعث ابي بكر الصديق الى بني كلاب وبشر بن سعد
 الانضاري الى بني مرة وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله
 الليثي الى المنبجة وفي سؤال سرية بشر بن سعد الانضاري الى ارض غطفان
 وسرية ابن عمر الى نجد وفي ذي القعدة عشرة القضا وفي ذي الحجة
 سرية ابن ابي العرجا السلمي الى بني سليم وفي السنة الثامنة سرية غالب بن عبد الله
 الليثي الى بني الملوحة وسريته ايضا الى مصعب بن عمير وبشر بن سعد بفدك
 واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شجاع بن وهب الى بني عامر وسرية
 كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاق وسرية مؤنة وسرية
 عمر بن العاص الى ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف
 البحر وسرية ابي قتادة الى حضرة وسرية ابي قتادة الى بطن اصم
 وسرية عبد الله بن ابي حذاف الى الغابة وغزوة فتح مكة وسرية خالد
 ابن الوليد الى بني خديمة وغزوة حنين وسرية ابي عامر الاسفري الى اوطاس
 وسرية الطفيل الى ذي الكفين وغزوة الطائف وسرية عمرو بن العاص
 الى عمان وسرية العلاء الحضرمي الى المنذر بن ساوى وقيس بن سعد بن
 عباد الى ناحية اليمن وفي السنة التاسعة بعث عبيدة بن جهمين الى بني
 تميم والوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق وسرية قطبة بن عامر
 الى خثعم والضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب وعكاشة بن محصن
 الى الخبيد واسلام كعب بن زهير وتابع الوفود وهجر صلى الله عليه وسلم
 وغزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد من تبوك الى اكيدر وكتابة من تبوك
 الى هرقل وقصة اللعان ورجم المرأة الغامدية ووفاة النجاشي وفي
 السنة العاشرة بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى
 اليمن وخالد بن الوليد الى بني الحارث بن كعب بنجران وعلى ابن ابي طالب
 الى اليمن وجرير بن عبد الله البجلي الى تخريب ذي الخلصة والي ذي الكلاع
 وابي عبيدة بن الجراح الى اهل بنجران وقصة يديل وتميم الداري وحجة
 الوداع وفي السنة الحادية عشر سرية اسامة بن زيد الى ابني وظهر الاسود
 العنسي ومسيمة الكذاب وسجاح وطلحة بن خويلد في اخر صفر اليثين
 بقيتا منه يوم الاربعاء ابتداء صلى الله عليه وسلم صداع في بيت
 ميمونة وقيل زينب بنت جحش واستاذن صلى الله عليه وسلم تساءة
 في ان يمرض في بيت عائشة فاذا ن له فخرج صلى الله عليه وسلم عسى

ابن الوليد الى الغزوة سرية بني النضير
 الاسم الى مناة وسرية خالد

بين الفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عاصبا رأسه تخط قد مائة حتى
 دخل بيت عائشة ثم استند وجعه فقال صبوا علي من سبع قرب لم تخلل
 او كتهن لعل استريح فاجلسوه في مختضب من نحاس وسكبوا عليه الماء
 ثم خرج فقام خطيبا وفي خطبته ان الله تعالى خير عبد ابين الدنيا وبين
 ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله عنه
 وكان صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله تعالى العافية
 كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالبقاء بل عاتب نفسه
 ويقول يا نفس مالك تلودين كل ملاذ وكان يصلي بالناس وانما انقطع
 ثلاثة ايام وقيل سبعة عشر صلاة وامر ابا بكر بالصلاة بالناس وضج
 المسلمون لفقده فلما سمع الضجة خرج صلى الله عليه وسلم بين علي والفضل
 ابن العباس رضي الله عنهما وصلى لهم قال يا معشر المسلمين انتم في وداع
 الله وكشفه والله خليفتي عليكم يتقوا الله وحفظ طاعته فاني مفارق
 الدنيا واوصي المهاجرين الاولين فيما بينهم واوصي بالانصار وتردد
 جبريل ثلاثة ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله تعالى
 يقول له كيف ويقول اجدي وجعا يا امين الله ثم جاء الثالث ومعه
 ملك الموت وقال له يا محمدا ان ربك يقربك السلام ويقول
 كيف تجدك قال اجدي يا امين وجعا من هذا معك قال هذا ملك
 الموت وهذا اخر عهدى بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولنا نبي على هالك
 من ولد اد مر بعدك ولن اهبط الارض الى احد بعدك فوجد صلى الله
 عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء واخذ من ذلك الماء فشرب
 به وجهه وقال اللهم اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقني
 بالرفيق الاعلى وكان اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه
 الصلاة والسلام يوم الاثنين نيف الفين في مثل هذا الوقت الذي
 دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وسمعو اوصوا
 من ناحية البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
 وبركاته بكل تقسدة ثقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
 ان في الله عزاء من كل مضية وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
 فبالله فتقوا واياه فارجوا وانما المصيب من حرم الثواب والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا الخبر عليه السلام ولما سمعته

صلى الله عليه وسلم الملائكة دهشوا للناس وطارت عقولهم فمنهم
 من خيل ومنهم من أصمت ومنهم من أقعد واجتمع أصحابه نحوه ليكون
 وكان أبو بكر غائبا فجاء وعيناة تهلان ونز قرأتة تهرد وعقبه
 تنصاعد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكسنا الثوب
 عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم يتقطع لموت أحد
 من الانبياء فغطت على الفضة وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان
 اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكر يا يا محمد عند ربك ولكن من
 بالك وخرج رضى الله عنه واقبل الناس اليه فقال اما بعد من كان
 يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كانت يعبد الله فان الله حي لا يموت
 قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الاية وقال تعالى انك
 ميت وانهم ميتون ولما فرغ الناس من بيعة ابي بكر الصديق اقبلوا على
 تجهيزه صلى الله عليه وسلم فضرب العباس له من ثياب يمانية صفاق
 واذنوا الرجال بنى هاشم فقعدوا بين الحيطان والكلمة ودخل العباس
 وعلى والفضل وابوسفيان بن الحارث واسامة بن زيد والقيس بن النعمان
 وفادام مناد انتبهوا ولا تغفلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان طاهرا
 فقال العباس لا ندع سنته بغير غسل لا ندري ما هو وغشيهم الناس ثمانية
 فنادى مناد اهنجفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره فغسلوه
 وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص
 ويدلكونه بالقميص والذين تولوا غسله صلى الله عليه وسلم على بن ابي
 طالب والعباس وابناء الفضل وقثم واسامة بن زيد وشقران
 مولاه صلى الله عليه وسلم وكان العباس والفضل وقثم يلقبونه
 مع على واسامة وشقران يصبون الماء عليه واعينهم معصوبة لحدث
 على لا يغسل في الاثنت^{احد} وفي رواية اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يغسل في ثوبه فانه لا يرى احد عورتي الا طست عيناة كما سبق وعني على
 يرفعه اذا نامت فاعسلوني بسبع قرب من بئر بئر غرس فغسل صلى الله
 عليه وسلم ثلاث غسالات الاولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسند
 والثالثة بالماء والكافور وجعل على يده خرقه وادخلها تحت القميص
 ثم اعصر قميصه وحفظوا مساجده ومفاصله ووضعت امنه ذراعيه
 ووجهم وكفيه وقدميه وجمر وعودا ونرا^{احد} في ثلاثة

انوايض سحولية ليس فيها قص وعمامة والسحولية بفتح السين نسبة
 الى السحولي وهو القصار لانه يسجلها اي يغسلها او الى قدرته باليمن
 وحكى عن السين جمع محل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من
 قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم
 واول من صلى عليه الملائكة افواجها اهل بيته وبنواها ثم شذوذ
 المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه افرادا الا يومهم احد
 ثم النساء والعلماء واختلفوا في موضع دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبرني الا حيث يموت
 وقال علي وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في موضع فراشه ونزل في قبرة صلى الله عليه وسلم العباس رضي
 والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة خمرانية في القبر كان يلبسها
 صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها احد بعدك ومن ثم قال
 البغوي في التهذيب لا لباس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا
 عن هذا بان شقران انفراد بفصل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان
 القطيفة اخرجت من القبر لما فرغوا من وضعه وبنى في القبر سبع لبنات
 وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس
 وقيل علي ورش بلال بن رباح قبرة صلى الله عليه وسلم بقربة بدا من
 قبل راسه وجعل عليه من حصبا العرصة حمر او بيضا ورفع القبر من
 الارض قدر شبر واختلف في وقت دفنه فقيل يوم الثلاثاء وقيل
 ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم الخميس وسبب تأخيره
 استقالهم بامر الخلافة واختلافهم في غسله وموضع دفنه ولما دفنوه قاتلوا
 فاطمة رضي الله عنها طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
 واخذ من تراب القبر فوضعت على عينيها وشتمته وانشأت تقول شعر
 ما ذا على من شتم تراب احمد ان لا يشم مد الزمان غواليها
 صبت على مصائب لو اني صبت على الايام صرن لياليا
 وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة اصنام منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم فيها
 كل شيء وما ننفسنا ايدنا عن التراب وانا في دفنه حقا نكرنا قلوبنا ومن اياته
 عليه السلام بعد موته ما ذكر من خزن حمارة عليه حقرا في بئر وكذا انا فته

فانها لم تاكل ولم تشرب حتى ماتت وحجارة هذا الصاب يوم خير
 وكان اسود فكلمه الحمار فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال
 يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدى سبعين حمارا كلها لا يركبها الا
 بنى وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدى غيرى ولا من
 الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند يهودى اسمه مرجب وكنت اعتر
 به عمدا وكان يجمع بطنى ويضرب ظهري فقال له النبى صلى الله عليه
 وسلم فانت يعفور وكان صلى الله عليه وسلم يركبه ويوجهه الى دور
 اصحابه فيضرب عليهم الباب ويدعوهم فلما قبض صلى الله عليه وسلم
 جاء الى بئر ابي الهيثم بن اليتها فتردى فيها وكان له صلى الله عليه وسلم
 من اللقاح القصى وهي مقطوعة طرف الاذن والعصا وهي مشقوقة
 الاذن والجزعا وهي مقطوعة الاذن وورد بحشر صالح على ناقته
 وبحشر اينا فاطمة على ناقتي العصا والقصى واحشرا انا على البراق وبحشر
 بلال على ناقته من فوق الجنة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرون
 لقحة بالغابة يروح اليه منها كل ليلة بقريتين عظيمتين من اللبن
 يفرقها على نسائه وكانت خيله صلى الله عليه وسلم اثني وعشرون فرسا
 المتفق عليها سبعة نظما ابن جماعة بقوله شعر
 الخيل سكب خيف سبعة ضرب لزاز من حجر لها اسرار
 وكان له صلى الله عليه وسلم مائة سائة وله ذيك ابيض ووردان لله
 ديك ابيض جناحاه موسيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح
 بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوائم في الهواء يؤذن
 في كل سحر يسمع اهل السموات والارض الا الثقلين فعند ذلك تجيبه
 ديوك اهل الارض ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم اقتنى من البقر شيئا
 وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياخ وسبعة ادرع ومغفر
 من حديد وخمسة ارماس وكان له عنزة دون الرمح شبه العكاز
 وله سبع قسي وجعبة من جلد وثلاثة اتراس ومجن ومجنر وهو عصا
 معطقة قدر ذراع معلقة على بعيرة وكانت له صلى الله عليه وسلم
 منخورة تسمى العرجون وقضيب من شوحط يسمى المسوق وكان يمسك
 في يده صلى الله عليه وسلم العصا ومن ثم كان من اسمائه صلى الله عليه وسلم
 صاحب المرواة وهي لغة العصا وجاء من اسمائه والقاية في القرآن العظيم

وغيره عدد كثير قال بعضهم له تسعة وتسعون اسما وبعضهم ألف اسم
 وذكر في المواهب ما يزيد على اربع مائة وربتها على حروف المعجم واشهرها
 محمد وبرسمه جده عبد المطلب وقال اني لا رجوا اني سميت اهل
 الارض كلهم وذلك لرفيها كان راها مع ما حدثته به امه حين قال
 لها الملك انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه
 محمدا ومن خصها بفضله صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه ميمون
 ونافع في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله وعزتي
 وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار رواه معمر وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقير بيتا فيه اسمي وقال صلى الله عليه
 وسلم ما ضراحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الاقيم من اسمي
 محمد فليدخل الجنة كرامة لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى
 الله عليه وسلم من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم بمحمد فقد جمل
 وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا تجتالي وتبركا
 باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد
 في بيته احد اسمه محمد الا يرزقوا من بركات اسم محمد صلى الله عليه وسلم
 وعن علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل اسمه محمد فلم
 يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وقال مالك رضي الله عنه
 سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا يرزقوا رزقا خيرا
 قال ابن رشد يمتثل ان يكونوا عرفوا ذلك بالتجربة او عندهم في
 ذلك اثر فعلم احببة التسمية بمحمد ومن ثم قال الامام الشافعي لما قيل
 له لم سميت ولدك محمد اسميته باحب الاسماء الي وثقه احسن من قال

شعر

وحسبك من افراط حبي اني لاجلك قد احببت كل محمد
 وقال عليه الصلاة والسلام يوقف عبدا بين يدي الله تعالى فيامر
 بها الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة ولم نفعل عملا يجازينا
 الجنة فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني اليك على نفسي ان لا يدخل
 النار من اسمه احمد ولا محمد ومن علي رضي الله عنه ما من ما شدة
 وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المترل كل يوم

مزيان وعن الحسن البصري قال ان الله تعالى يوقف بين يديه يوم
القيامة من اسمه احمد ومحمد فيقول يا جبريل خذ بيدي عبد ذي قاضها
الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من اسمه اسم جبريل محمد
صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء عن شريح بن يونس انه قال ان الله ملائكة
سياحين عبادته في كل دار فيها احمد ومحمد اكراما منهم لمحمد صلى
الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم دخول كل دار وفي رواية عبادتها
بالتحانية والاول اقعده بالمعنى وقد مر احمد في الرواية على جهة
الترقي لان محمد البالغ من جهة المعنى ولا ينافي ما تقدم قوله صلى
عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن لان هذه احببة
مخصوصة لا مطلقا لانهم كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف
عبد الدار فكانت قيل لعم احب الاسماء المضافة للعبودية هذان لا مطلقا
لان احبها اليه مطلقا محمدا واحمدا لا يختار لنبية صلى الله عليه وسلم
الا الافضل وما احسن قول البوصيري شعر

فان لي ذمت منه بتسبيحتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
اه ما قصدنا نقله من كتاب المسرع وسنرجع الى ما نحن بصدد
فلنعلم المرجع اعلم ان الخلافة السرية الجهرية المخصوصة من المصطفى
محمد خير البرية لعلي المرتضى زوج الزهد البتول وابو الذريرة
المطهر منها بنص الرسول الشافع لامتة بيوم نرى بشرى كالعصر
فيه الحاطمة هي قوله كل يوم تشرق عليه وانا ذرتي من صلب علي ويطن
فاطمة ويعضد باينة المباحلة الكريمة هذا القول لدى علماء
المنوع والاصول ويستأنس له بحديث خلقت فيكم الثقلين كتاب الله
واملئتم من دون مين فلن يفترقا حتى يردا على الخوض فما بقي من بعد
هذا الخوض لخاض من خوض هذه الخلافة الابدية التي هي حاوية
لكل ظهور من يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا الحديث
الى يوم النشور عارية عن الخاصة والمنازعة سالمة عن المناقصة
والمدافعة ظاهرة كالشمس السارقة نهارا بكل محل مؤيدة
منهورة مذكورة بالله عز وجل فاما الباس الحرقه فقد تقد فيه ما
يعني عن الامادة بترجمة الحسن البصري امام من بعده من ارباب
الزمادة واما التلقين هو ما ذكره الوفا الصفي الحفي شارح رسالة الغفر

سبط علي بن الشيخ خليل المصفي حيث قال في شرحه روى الشيخ جمال
الدين يوسف الكوراني الشهير في مصر المحروسة بالعجمي رسالة
التي فيها وهي في القدر لطيفة الجعم غريبة النفع ان الامام علي بن ابي
رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على اقرب الطرق الموصلة الى معرفة الله تعالى واسهلها على عباده في
السلوك وافضلها عند الله تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي عليك بدوام الذكر في الخلوات فقال علي هكذا افضله الله
وكل الناس ذاكرون وقد ورد في رواية صحيحة افضل ما قلت انما
والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال له رسول
صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول
الله الله اى يموت اهل هذه الكلمة فيخرج العالم وتقوم الساعة فبئس
الكلمة عمارة العالم باسرة فقال علي رضي الله عنه كيف اذكرك يا رسول
فقال له صلى الله عليه وسلم يعلمه كيفية التلقين وادابه غمض
عينيك الظاهرتين عن الموجودات الظاهرة والباطنتين عن السوي
واسمع مني يا ذنك الظاهرتين بجمعية تامة حتى لا تسمع بهاذن
الباطنتين غير ما اسمع لك ثلاث مرات كلمة الاخلاص فما اذا فرغت
من اسمائك الثلاث قلت بعد ذلك ثلاث مرات مثل ما قلت لك وانا
اسمع لك ما تقول بكامل جمعيتي المفيضة على متفرقات قواك البشرية
فتتحد قواك ومداركك بحيث تنقي المغايرة بين قومي نفسك
والانها فيصير كل واحد من اعضائك بعمل صاحب غير متقيد
بوصف ولا اثر لا يرتفع المغايرة والغيرية بين الاعضاء فتكون
كلك ذاكر السنانا وقلبا وعينا ويدا وجميع جزئياتك كلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه مع حضور قلبه لا اله الا الله مفيضا
عليه من جميعه بقلبه حتى انوار تلك الفيض النبوي والمدد الالهى ثلاثا من امواليه مفضضا
الشرقيين دافعا بها اثم الشرو عن ابن ابي طاهر رضي الله عنه يسمع قوله صلى الله عليه وسلم قد
الكلمة للثلاثا ثم لا اتم الثلاثا قال علي رضي الله عنه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاثا
ثم مفضضا عينيه دافعا بها صوت وروما كان رفع صوتي بها دون صوت الشريف ولم يرفع صوتي
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ولو رفعها فوق صوتي لم يسمع ولو خفض دون صوتي لم يسمع ايضا
لان الشلل حاصل بالجهر في الجملة فيكون خرج من عمدة الامر بذلك كل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم

يسمع ما قاله في المرات الثلاث وهو لقن من به ذكر واورع فوابا لاخذ
عنه واشتهر واقاذا علمت ذلك وتحققت لما هنالك عرفت ان للذكر
فضلا عظيما وسره لذكره جسيم قال الشيخ العالم العلامة الرياني
الملا احمد البصري الشهير بالقباني في كتابه منهج الرشاد الذي شرح
به رائية الحبيب عبد الله الحداد ولقد لحسن واجاد كل الاجادة
في فعله حيث شرح قول الحبيب بقوله ووضع في محله عند ذكره
لهذه الاربعة ثبوت شعر

وان رمت ان تحظى بقلب نور تقى من الاغيار فاعكف على الذكر
وثابر عليه في الظلام وفي الضياء وفي كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمت به بتوجهه بدالك نور ليس كالشمس والبدور
ولكنه نور من الله وادد ان ذكره في سورة النور فاستقر

قال في رسالته المعروفة والذكر ثمرات ونتائج يجدها من
واظب عليه بوصفا لادب والحضور اقلها ان يجد فيه من الخلاوة
واللذة ما يستحق في جنبه كلها يعرف من اللذات الدنيوية واعلاها
ان يعنى بالذكور عن الذكر وعن سواه ومن فقد وهو على طهارة
في خلوة مستقبل القبلة ساكن الاطراف مطروء الراس ثم ذكر الله
بقلب حاضر وادب وافر رأى في قلبه للذكر انرا ظاهرا فان داوم
صلى ذلك اشرفت عليه انوار القرب وانكشفت له اسرار الغيوب
وقال في رسالة المريد ومن سره ان يذوق شيئا من اسرار
الطريقة ويكاشف بانوار الحقيقة فليعكف على الذكر لله بقلب
حاضر وادب وافر واقبال صادق وتوجه خارق فما اجتمعت
هذه المعاني في شخص الاكوشف بالملكوت الاعلى وطالعت روحه
حقا ثقا العلم الاصفى وشاهدت عين سره اجمال الاقدس الاسمى
اه وقال في الحكم الفائقة الذكر لله مغنا طيس الغيوب يجذبها
من مواطن الغفلة الى عوالم الغيوب وقال في النصائح واعلموا
مفاشر الاخوان جعلنا الله واياكم من الذكورين له كثيرا ومن الذين
لانهم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله ان الذكر لله من اعظم
الاوامر وافضل القربات واوصل الوسائل قال الله عز وجل من
قائل فاذكروني اذكركم واسكروني ولا تكفرون وقال تعالى

باليهما الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصباحا
 وقال تعالى واذكروا ربك في تنفسك فضرعا وخيفة ودون الجهر
 من القول بالغدو والاصباح ولا تكن من الغافلين وقال تعالى
 الذين امنوا وتطهرت قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا
 عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه
 ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان
 تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت
 اليه باعا وان اتاني بمشي اتيته هرولة وقال عليه الصلا والسلام
 الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعتها في درجاتكم
 وخيركم من انفاق الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوا فحرف
 فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله وقال
 عليه الصلا والسلام ما عمل ابن ادم من عمل احب اليه من عند الله
 من ذكر الله وقال عليه الصلا والسلام لذكر الله بالغة
 والعنى افضل من حطم الشيو في سبيل الله ومن اعطاه المال سخاء
 وقال عليه الصلا والسلام مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكره
 مثل الحى والميت ومثل الشجرة الخضراء بين الشجر اليابس وذكر
 الله في الغافلين كالمقاتل بين الغارين وما ورد في الاخر بالذكر
 وفي فضله من الايات والاحاديث يطول ذكره ويتعذر حصره
 قال العلماء رحمهم الله افضل الذكر ما كان بالقلب واللسان
 جميعا وذكر القلب على انفراد افضل من ذكر اللسان على انفراد
 اهو قلت معنى ذكر القلب ان تكون صورة الذكر الجارى حاضرة
 فيه وجارية عليه مثل اذا قال اذكر بلسانه لا اله الا الله يكون
 كذلك قال لهما بقلبه وقد يكون معنى ذكر القلب ان يكون معنى
 الذكر الجارى على اللسان حاضرا فيه مثل ان يقول بلسانه لا اله الا الله
 ويكون معنى هذه الكلمة الشريفة الذي هو انفراد الحق سبحانه
 حاضرا في القلب والله اعلم قال حجة الاسلام رحمه الله تعالى
 الذكر على اربع مراتب الاولى ذكر اللسان فقط والثانية ذكر القلب
 مع اللسان ثالثة ذكر القلب طبعيا وحضوره مع الشا

من غير تكلف والرابعة استيلاء المذكور على القلب واستغراقه به
 قال والمرتبة الاولى قليلة النفع وضعيفة الاثر يعني بها ذكر اللسان
 مع غفلة القلب اهـ كلامه ثم عتاه ولا شك ان ذكر اللسان مع غفلة
 القلب قليل الفائدة والنفع ولكنه خير من ترك الذكر لاساقيل لبعض
 العارفين ان الله ذكر الله ولا ينجذ حضورا فقال احمد والله الذي
 زين جوارحه من جوارحه بذكره يعني بها اللسان فينبغي لمن أخذ
 في الذكر بلسانه ان يتكلف احضار قلبه مع اللسان حتى يصير ذاكرا
 بهما جميعا تكلفا في اول الامر ثم لا يزال يواظب على ذلك حتى يذوق
 القلب لذة الذكر وتشرق عليه انواره فعند ذلك يحضر بلا
 تكلف ولا مؤنة بل ربما صار الى حالة لا يمكنه معها الصبر عن
 الذكر ولا الغفلة عنه ثم اعلموا رحمكم الله ان للذكر آدابا وان
 حضور القلب مع اللسان حال الذكر هو اهمها واكدّها فعليكم به
 فان الذكر لا يكاد يصل الى شيء من فوائد الذكر وممراته المقصودة
 الا بالحضور ومن آداب الذكر ان يكون الذكر لله تعالى على اكمل الادب
 واحسن الهيئات ظاهرا وباطنا وان يكون على طهارة ونظافة تامة
 وان يكون في حال ذكره خاشعا لله مغظما لجلاله مستقبلا للمقبلة مطرفا
 ساكن الاطراف كانه في الصلاة ثم ان المطلوب من العبد ان لا يزال
 ذاكر الله في جميع احواله وعلى دوام اوقاته فان امكنه الدوام على
 هذه الآداب التي ذكرناها من الطهارة والاستقبال وغيرها في
 دوام احواله كما هو شأن ارباب الخلوة والانقطاع الى الله تعالى
 فعل ودوامه وان لم يمكنه الدوام على ذلك وهو الاكثر والاغلب فينبغي
 له ان يجعل له وقتا معينا يجلس فيه للذكر متادبا بهذه الآداب
 التي ذكرناها وبها في معناها مما لم تذكره ثم لا يزال في بقية اوقاته
 ذاكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا من غير حرج ولا تعبد كما قال
 الله تعالى فاذا ذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وليخدر من
 الغفلة عن الذكر في وقت من الاوقات فان الغفلة عن ذكر الله كثيرة
 الصنور قال النبي صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه
 الا كانت عليه من الله ترة ومن مشى مشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه
 من الله ترة اهـ ومعنى الترة الحسرة وقيل التبعة وربما تسلط الشيطان

على الغافل واستولى عليه بسبب غفلته عن ذكر مولاه كما قال تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين وقال تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فأنسَاهُمْ ذكر الله ومن شأن المؤمن أن
يذكر ربه كثيرا كما أن من وصف المنافق أن لا يذكر ربه الا قليلا قال
الله تعالى في وصف المنافقين يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا
قليل وفي ملازمة الذكر والمداومة عليه طرد الشيطان وقطع
لوسوسته كما ورد ان الشيطان جائئ على قلب العبد فاذا ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس له فينبغي وتأكيد المواظبة والملازمة لذكر الله على
دوام الاوقات وفي عموم الاحوال قال عليه الصلاة والسلام
للرجل الذي قال له يا رسول الله قد كثرت على شرائع الاسلام فرفني
بشيء اتسبب به فقال له لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وقد
عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارحيتته على غيره
من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه في جميع الاوقات
والاحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو مأمور به على الدوام ويتعاطا
المحدث والجنب والمشتغل والفارغ ولا هكذا اعية من الصلاة
والصوم والتلاوة فان لها شرائط عليها واوقانا لا تصح الا فيها
وافضل الاعمال الصلوة وهي ممنوعة في نحو ذلك النهار من بعد
صلاة الصبح الى ارتفاع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الغروب
والصوم ممنوع الا في النهار وقراءة القرآن الكريم ممنوعة على صاحب
الجنابة وغير ممنوعة من صاحب الاستغسال التي تصرف القلب بحيث لا
يجتمع معها قلبه وذلك لحرمته القرآن وجلالته واما الذكر فقد وسع
الله الامر فيه رحمة لعباده ومنه عليهم ومع ذلك فالمؤنة فيه قليلة
والكلفة خفيفة بالنسبة الى غيره ففضل الذكر من هذه الحثيات
غيره من الاعمال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات اخرى فمن
خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة
عليه حتى انه ينبغي ان يكون على حاله تذكرا له فيها ان يذكر الله بلسانه
مثل الخلاء والجماع ان يفعل عن ذكر الله بقلبه كذلك قال العلماء
بالله رحمهم الله فلا تنزل رحمتك الله ذاكرا وان كنت صائعا ومحترفا
وملاسا لشيء من اشغال الدنيا فلا تترك الذكر مع ذلك بقلبك ولسانك

حسب الامكان وان ذكرت الله تعالى في سررك وبحيث تسمع نفسك
 فقد اصبحت واحسنت قال عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي
 وخير الرزق ما يكتفي وفي الآية الكريمة واذكركم ربك في انفسكم تضرعاً
 وخيفة الآية وان جهرت بالذكر مع الاخلاص لله فيه ولم تسوش
 بسبب ذلك على مصل ولا قار بحيث تخلط عليه صلاته وقراءته
 فلا ينس بالجهر ولا يمنع منه بل هو مستحب ومحجوب وان كان ذلك مع
 جماعة اجتمعوا لذكر الله على وفق ما ذكرناه من الاخلاص وعدم
 التسوئتين على المصلين والتأني ونحوهم فذلك مندوب اليه
 مرغّب فيه وقد وردت بفضله الاخبار قال عليه الصلاة والسلام
 ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يذكرون الله تعالى يريدون
 بذلك وجه الله الاعظم وبديل سيئاتهم حسنات وقال عليه
 الصلاة والسلام ما فعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفّت لهم
 الملكة وغشيتهم الرحمة وترلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
 عنده وقال عليه الصلاة والسلام اذا امر رقيم برياض الجنة
 فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي رواية مجالس الذكر
 وورد في الحديث الطويل الذي اراه ان لله ملائكة سيارة في
 الارض يطلبون مجالس الذكر ثم ساق الحديث الى ان قال في اخرة فيقول
 الله للملائكة اسهدكم اني قد غفرت لهم اي للذاكرين واعطيتهم ما
 يسالون واعذتهم مما يستعيذون فيقول الملكة فيهم فلان عبد
 خطا انما من مجلس معهم فيقول تعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 الحديث وهو مشهور وقد اختار جماعة من اهل طريقة التصوف
 الجهر بالذكر والاجتماع لذلك ولهم في ذلك طرائق معروفة واختار
 الآخرون الاسرار بسية والجميع على خير من ربههم وسداد من طرائقهم
 رحمهم الله وتفتح بهم ثم ان اهل هذا الطريق اعنى طريقة التصوف
 لا يعدون بالذكر لله شيئاً وعليه يقولهم وفيه شغلهم بعد اقامة
 الفرائض واجتناب المحارم وبه يامرون المريد والسالك لطريقتهم
 وياخذون عليه الميثاق بالداومة عليه والملازمة مع شرائط
 واداب لهم في طريقهم الذكر لله اهمها واكدها والذكر على انواع كثيرة
 ولكل نوع منها فضل وثواب عظيم وفيه فوائد ومنافع جمة وله ثمرات

وآثار شريفة فمن انواع الذكر بل هو اسرفها وافضلها قول لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والبنيتون من قبل لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وقال عليه الصلاة والسلام جددوا ايمانكم قالوا وكيف نجدد ايماننا فقال اكثر وامر فتول لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأه ولا اله الا الله لشرها دون الله حجاب وورد ان عمودا من نور واقف بين يدي الله فاذا قال القائل لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول تعالى قد غفرت له فيسكن وورد ايضا ان العبد اذا قال لا اله الا الله لم يترك لا اله الا الله على سبئية في صحيفة الاجتهاد حتى يجد حسنة فتسكن الى جنبها وورد ايضا ان لو كانت السموات السبع والارضون السبع وما قبهن في كفة ولا اله الا الله في كفة لترجت بهن لا اله الا الله وما ورد في فضل هذه الكلمة كثير شهير والقصد الاسادة دون الاستقصاء ويكفي في معرفة فضلها انها الكلمة التي يدخل بها الانسان في الجنة ومن ختم عند الموت بها فاز بالسعادة الابدية التي لا شقاوة بعدها اللهم يا كريم نسالك ان تحيينا وتميتنا وتبعثنا على قول لا اله الا الله فخلصين ووالدينا واجابنا والمسلمين امين وقال صلى الله عليه وسلم في لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام وقال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال عليه الصلاة والسلام ايضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل

ولم يبق معها خطيئة ومن افضل انواع الذكر واجمعها قول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد ورد عنه عليه الصلاة
 والسلام انها خير الكلام واجبه الى الله وقال عليه الصلاة
 والسلام لان اقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس وقال عليه الصلاة والسلام
 لقيت ابراهيم عليه السلام ليلة اسري فقال يا محمد اقرأ علي
 أم الكتاب السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
 قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 وقال عليه الصلاة والسلام في هذه الكلمات الأربع من قالهن غُفرت
 له بكل واحدة منهن شجرة اى في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام
 لا يبالدرداء رضى الله عنه قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان البقيات
 الضالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وقال
 عليه الصلاة والسلام في لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 انها كثر من كنوز الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء اداها
 لهم وقال عليه الصلاة والسلام من كانت له عليه نعمة واحب
 بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن انواع
 الذكر الفاضلة قول سبحان الله وبجدة قال عليه الصلاة والسلام
 احب الكلام الى الله سبحان الله وبجدة وسئل عليه الصلاة والسلام
 اى الكلام افضل قال ما اصطفى الله للملكة سبحان الله وبجدة
 وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبجدة غُفرت له
 نخلة في الجنة ومن قالها مائة مرة كُتبت له الف حسنة وحطت عنه
 الف خطيئة وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح وحين
 يمسي سبحان الله وبجدة مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل
 مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال عليه الصلاة
 والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان
 الى الرحمن سبحان الله وبجدة سبحان الله العظيم وعن ام المؤمنين
 جويرية رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
 ثم رجع بعد ان اصنحى وهي جالسة تسبح فقال ما زلت على الحالة التي

فارتبك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدد
 اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
 كلماته اه المقصود في **الشيخ الامام الهمام النوراني**
الملا ابراهيم بن الملا حسن الكوراني في كتابه انباء الانباء
 (خاتمة)

فما ورد من الاحاديث في فضل لا اله الا الله تختم بها الكتاب
 تبركا بكلام خاتمة النبيين صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلى اله
 وصحبه اجمعين ورجاء لحصول نصيب من الخير الحاصل لمن يبلغ
 شيئا من احاديثه كالواحد وكالاربعة وذلك كالنضارة التي
 يتضمنها قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
 فادها كما سمعها وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا
 كلمة فبلغها كما سمعها فرب مبلغ او عي من سامع كالشفاعة والمغفرة
 والبعث في زمره العلماء يوم القيامة وغيرها من الامور التي
 يتضمنها نحو قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
 حديثا من امر ديني بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وقال
 صلى الله عليه وسلم من كتب عني اربعين حديثا رجاء ان يعفر الله
 له غفرله واعطاه ثواب الشهداء وقوله صلى الله عليه وسلم من
 حفظ على امتي اربعين حديثا من امر ديني بعثه الله فقيها وكنى
 شافعا وشهيدا وقوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
 حديثا ينفعهم الله تعالى بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
 * وكالرحمة في الدعاء النبوي فيما روى عن علي رضي الله عنه
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم
 خلقا في ثلاث مرات قيل يا رسول الله ومن خلقك قال الذين
 ياتون من بعدي ويروون احاديثي ويعلمون الناس عزاء الحافظ
 السيوطي في الجامع الكبير لجماعة منهم الطبراني والرازي
 والخطيب وغيرهم * وروينا له موصولا عن شيخنا العارف
 بالله العالم الراغب المحقق الكامل الاكمل المكمل سيدي الشيخ الفاضل
 صفى الدين احمد بن محمد الدجاني المدني الشهير بالفتاوى

حديثنا فاداه غناكم
 سمعته فرب مبلغ
 او عي من سامع
 وقوله صلى الله عليه وسلم
 نضر الله رجلا سمع

ايدنا الله به في السر والاعلان وامدنا به ظاهرا وباطنا بمزيد
 الفضل والاحسان سماعا من لفظه بمنزلة بظاهر المدينة على ساكنها
 افضل الصلاة والسلام عن شيخه العارف بالله المحقق ابي المواهب
 احمد بن علي بن عبد القدوس القرشي العباسي السني وى ثمالدي
 طاب ثراه عن شيخ الاسلام الشمس محمد بن احمد الرملي عن
 شيخ الاسلام الزين زكريا بن محمد السبكي القاهري لازهري
 عن مشايخه الاربعة ابي الجود عبد الرحمن وابي الفضل محمد
 ابن الجبال محمد بن المرشدي وابن عمها ابي بكر بن احمد بن ابراهيم
 المرشدي والكافض النعم بن الكافض الرحلة التقي محمد بن فهد
 المكي كلهم عن الجمال ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي
 الحنفى قال قرأت على ابراهيم بن محمد الحريري المؤذن بالمسجد الحرام
 قال انا اسحق بن يحيى بن اسحاق الامدي وانا في الرابعة بدمشق
 قال انا يوسف بن خليل الكافض قال انا انا ابو الفتح ناصري
 محمد الوبري قال انا انا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الشقي
 قال ثنا ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقاني املاء قال حدثنا
 محمد بن اسحاق قال انا احمد بن ابي عبيدة الكوفي بها قال
 ثنا محمد بن الحسين الهمداني قال ثنا احمد بن عيسى العلوي قال
 ثنا احمد بن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء
 ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلقا في
 قلنا من خلقك قال الذين ياتون من بعدى يروون احاديثي
 وسنتي ويعلمونها الناس وكان الغوز بالحلول في الجنة فيما روينا
 عن شيخنا قدس سره بسند السابغ الى الجبال المرشدي قال
 اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاسكندري فيهما
 قرى عليه وانا اسمع بالقاهرة في الرحلة الثالثة قدم علينا
 انا علي بن محمد بن ابي بكر الصوفي انا عبد الرحمن بن مكي انا
 ابو طاهر السلفي انا ابو علي احمد بن محمد بن الفضل بن شهر بار
 الاصماني بها انا ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسن النيسابوري
 املاء حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكافض ثنا

ابو علي الحسين بن محمد الصفاني يروي انا ابو رجاء محمد بن حمدويه
 حدثنا العلاء بن مسleme ثنا اسمعيل بن يحيى القمي عن سفيان الثوري
 عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم
 به سنة ويرد بدعة فله الجنة فاقول سا ثلما من الله الكريم
 بلسان الذل والافتقار ان يدخلني ووالدي ومسايحي واخواني
 واصحابي ومن وقف على كتابي هذا من المحبين في خالص رحمة
 الواسع الاقطار وان يحسننا فيمن دخل في بركات دعائسته
 المصطفى المختار وان يجعلنا ومن بلغ بتوفيقه من اهل الرعاية
 عند الرواية والدراية انه جواد كريم زوف رحيم أمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عدد خلق الله بدوام الله الملك
 الحق المبين الحديث الاول اخبرني شيخنا العارف بالله
 وقد وثق الى الله سبحانه سيدنا الشيخ صفى الدين احمد بن محمد
 الدجاني المدني قدس سره بسنده السابق الى القاضي زكريا قال
 انا العز بن الفرات عن ابى العباس احمد بن الجوني عن ام احمد
 زينب ابنة مكى بن علي بن كامل الخرائية انا ابو محمد بن عبد الله
 ابن الفرج الرضا في انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
 بن الحصين انا ابو علي الحسن بن علي القمي انا ابو بكر احمد بن
 جعفر القطيعي انا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل ثنا ابى انا
 ابراهيم بن مهدي انا اسماعيل بن عباس عن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابى حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفا تبيع الجنة شهادة ان لا اله الا الله * الحديث الثاني
 اخبرني شيخنا سيدنا الشيخ صفى الدين احمد بن محمد الدجاني المدني
 قدس سره عن الشيخ ابى المواهب احمد الشناوي قدس سره
 عن العلامة احمد بن قاسم العبادي عن السيد الجال يوسف
 الارمبوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن التقي الشمي
 عن الجال عبد الله بن العلاء على الكتابي الحسيني قال انا علاء
 الدين ابو الحسن علي بن احمد العريضي اخبرتنا زينب بنت مكى بن علي

الخرائية بسنده السابق الى الامام احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن
 مسلم ثنا الاوزاعي ^{حدثني} عن حميد بن هاني ان جنادة بن ابى امية حدثه ان
 عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
 عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلهته القاهها الى مزيم وروح
 منه وان الجنة حق وان البعث حق ادخله الجنة على ما كان من
 عمل من اى ابواب الجنة شاء * الحديث الثالث
 اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى الشمس محمد الرملي عن شيخ الاسود
 علي بن يسى الطرابلسي عن الحافظ شمس الدين السخاوي عن امرئ محمد
 بنت عمر بن عبد العزيز عن ابى عمر محمد بن ابى العباس الصالح عن
 الفخر ابى الحسن الصالحى عن ابى على حنبل بسنده السابق الى الامام
 احمد ثنا ابو معاوية انا الاعمش عن شهر بن عطية عن اشياخه عن
 ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني في ^{الجنة} اذا
 عملت سيئة فاتبها حسنة تمها قال قلت يا رسول الله اوصني في ^{الجنة} اذا
 لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات * الحديث الرابع اخبرني
 شيخنا قدس سره عن شيخه ابى المواهب عن النور على بن ^{الزناد}
 عن السهاب احمد بن حنبل عن الرملي عن الحافظ السخاوي عن الحافظ
 ابن حجر انا ابو الحسن علي بن ابى المجد الدمشقي انا ابو العباس احمد الصالح
 البخاري انا ابو عبد الله الحسين الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول
 السخري انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي انا ابو محمد عبد الله
 ابن الجوى السرخسي انا ابو عبد الله محمد القريري انا الامام
 ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن مسلمة عن
 مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
 وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له خزانة من
 الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احدا بافضل مما جاء به الا رجل
 عمل اكثر منه * الحديث الخامس اخبرني شيخنا قدس سره
 عن الشيخ احمد السخاوي قدس سره عن الشيخ محمد البكري عن

والده الشيخ ابي الحسن البكري عن القاضى ذكرى عن الحافظ بن حجر
انا ابو الحسن محمد البايسى انا ابو محمد عبد الرحمن المقدسى الهاشمى
انا ابو العباس احمد النابلسى انا ابو عبد الله محمد الحرانى انا
فقيه الحرم ابو عبد الله محمد الصاعدى القراوى انا الامام ابو
الحسن عند الغافر الفارسى النيسابورى انا الامام ابو احمد
محمد الجلودى النيسابورى انا ابو اسحق ابراهيم الفقيه الزاهد
انا الحافظ الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشبرى محدثنا
اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام ثنا ابى عن قتادة ثنا انس
ابن مالك ان بنى الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على
الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ
قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول
الله وسعدك قال ما من يشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله
الا حرمه على النار قال يا رسول الله افلا اخبرها فيستبشر وانا
اذا يتكلموا فاخبرها معاذ عند موته تاثير الحديث السادس
اخبرني شيخنا قدس سره عن الشيخ احمد الشناوى عن والده على
ابن عبد القدوس عن ابن حجر المكي عن الجلال السيوطى عن التقي الثمني
عن الشرف ابي الطاهر محمد بن الكوكب عن ابي محمد عبد الرحمن
ابن عبد الهادي المقدسى بسنده السابق الى مسلم ثنا زهير بن حرب
ثنا جابر عن سهيل عن عبد الله بن زياد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون اوقية
وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحيا ثمانية من الايمان الحديث السابع اخبرني
شيخنا قدس سره عن الشيخ احمد الشناوى عن الشمس العلقمي عن
الجلال السيوطى عن علم الدين صالح البلقيني عن ابيه السراج عن
رسالة البلقيني عن الشمس محمد بن القماح عن ابي اسحاق ابراهيم
ابن عمر بن نصر عن ابي الفتح منصور القراوى والمؤيد الشوكلاها
عن فقيه الحرم ابي عبد الله محمد بن الفضل القراوى بسنده الى
مسلم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل
ابن ابراهيم قال ابو بكر ثنا ابن علية عن خالد ثنا الوليد بن مسلم

لعله
ما من محمد
هـ

عن جرّان عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة * الحديث الثامن
اخبرني شيخنا قدس سره عن شيخه ابي المواهب عن العلامة احمد بن
قاسم العبادي عن الشيخ ابي الحسن البكري عن القاضي زكريا عن الحافظ
ابن حجر عن ابي الحسن علي بن ابي الجعد الدمشقي عن ابي العباس القمالي
الجبار انا ابو محمد الانجي انا ابو زرعة طاهر المقدسي انا
الفقيه محمد بن الحسين المعقوي انا ابو طلحة القاسم الخطيب ثنا ابو
الحسين علي القطان ثنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
ابن ماجة القزويني ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا حماد بن
عبد الله عن يونس عن حميد بن هلال عن هسان بن الكاهن عن عبد
الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك
الى قلب مؤمن الاغفر الله لها * الحديث التاسع اخبرني شيخنا
قدس سره عن شيخه ابي المواهب عن الشيخ حسن الدين جري عن الجلال
السيوطي عن التقي بن فهد المكي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن صديق
الدمشقي عن ابي العباس الجبازي بسنده السابق الى ابن ماجة قال
ثنا ابراهيم بن المنذر الخزازي ثنا زكريا بن منظور ثنا محمد بن عتبة
من ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا * الحديث العاشر وبعده الى ابن
ماجة ابو بكر بن ابي شيبة انا بكر بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن الحارث
عن محمد بن ابي ليلى عن عطية العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال في دبر كل صلاة الخداة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كان كعتاق رقبة من ولد اسماعيل * الحديث الحادي عشر
اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى شيخ الاسلام زكريا انا الشمر
ابو عبد الله القاباني انا الحافظ الولي ابو زرعة احمد بن الحافظ
عبد الرحيم الهراقي انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغي انا الفخر
ابو الحسن بن البخاري انا ابو حفص عمر بن طبرزد البغدادى انا
ابو الفتح عبد الملك الكروخي انا القاضي ابو عامر الازدي انا ابو محمد

عبد الجبار الجراحي المروزي انا العباس محمد المجبوني المروزي انا
 الحافظ الحجّة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي حدثنا
 يحيى بن جبيب بن عزي حدثنا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري
 قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن
 حنبل الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله قلت
 قال ابن حبان اخبرنا محمد بن علي الانصاري عن ولد انس بن
 مالك بالبصرة ثنا يحيى بن جبيب بن عزي به مثله الحديث
 الثاني عشر وروى الى الترمذي قال ثنا احمد بن منيع ثنا يزيد
 ابن هارون ثنا زهير بن سنان ثنا محمد بن واسع قال قدمت
 مكة فلقيني اخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن ابيه عن جده
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا
 اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
 حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف
 الف حسنة ومحاسنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
 الحديث الثالث عشر وروى الى الترمذي قال ثنا علي بن خنجر
 حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابي اسحق عن الحارث
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قال قل
 لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
 رب العرش العظيم قال علي بن خنجر واخبرنا علي بن الحسين بن واقد
 عن ابيه عن ذلك الا انه قال في آخرها الحمد لله رب العالمين
 قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من رجل
 ابي اسحاق عن الحسن بن علي رضي الله عنه قلت قال ابن ابي شيبة
 ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن علي بن صالح عن ابي اسحاق عن
 عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي النبي صلى الله
 عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع انه مغفور لك
 لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

فرواه من حديث ابي اسحق من غير وجه الترمذي * الحديث
 الرابع عشر اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى الحافظ بن
 حجر عن الحافظ ابي الحسن علي الهيثمي عن ابي الفتح محمد الميمني
 عن ابي الفرج عبد اللطيف الحارثي عن محمد الكراخي انا منصور
 محمود الصيرفي انا ابو الحسين بن بادشاه قال انا الحافظ ابو
 القاسم سليمان بن احمد الطبراني قال في المعجم الكبير ثنا علي بن
 عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا يحيى بن اليمان هـ ثنا
 المنهال بن خليفة عن ابي عبد الله الشامي عن ابي مليكة الذمالي
 عن عمران بن حصيب عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بلال ناد في الناس من قال لا اله الا الله قبل موته بسنة دخل
 الجنة او شهر او جمعة او يوم او ساعة قال اذا تكلموا قال وان
 تكلموا * الحديث الخامس عشر وروى الى ابي القاسم الطبراني
 في الكبير قال ثنا احمد بن محمد بن تميم الطبراني حدثنا احمد بن صالح
 ح وثنا علي بن عبد العزيز ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا
 قدامة بن محمد الاسدي عن ابي مخنف عن بكر بن عبد الله التميمي
 عن ابيه عن ابي حرب بن زهير بن خالد الجهني قال شهد علي ابي
 زيد بن خالد الجهني انه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابشر الناس انه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فله
 الجنة * الحديث السادس عشر وروى الى الطبراني في الكبير
 قال ثنا احمد بن عبد الوهاب بن محمد الجوهري ثنا ابي ثناء
 ابن عياش ثنا راشد بن داود ثنا يعلى بن سنان بن اوس ح
 ابي سنان بن اوس وعبيدة بن الصامت يصدقه قال كنا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل منكم احد من اهل الكتاب
 فقتل لا يارسول الله فامر بعلق الباب فقال ارفعوا ايديكم
 فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع النبي صلى
 الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه
 الحكمة وامرني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد
 ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم قلت قال الحافظ
 ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في مسنده ثنا

عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا
 اسمعيل بن عمار عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد بن اوس وعبد
 حاضر فصدقه وقال يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بخلق البلاء
 فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة
 ثم قال اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة واحترقني بها ووعدتني
 عليها الجنة وانك لا تخلف البيعة ثم قال ابشروا فان الله قد
 غفر لكم قال الكبار وهذا لا تعلمه يروي لاهذا الاسناد قلت
 وهذا الحديث اصل لتلقين مشايخ الطريقة الذكر جماعة من
 المريدين وفي التحفظ عن الاجنبى عن طريقهم فيما يخصهم والله
 اعلم الحديث السابع عشر وبعث الى الطبراني في الكبير قال
 ثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا
 ابى عبد الله بن العلاء عن الزهرى والاوزاعى قالانا المطلب بن
 عبد الله بن الخطيب حدثني عبد الرحمن بن ابى عمرة حدثني ابى
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما ثم
 ضمك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغت نواجيه قال
 اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة على ما كان من عمل
 * الحديث الثامن عشر اخبرني شيخنا قدس سره بسند
 الى الحافظ بن حجر قال اخبرني ابو المعالى عبد الله الحلاوى
 عن ابي عبد الله زينب ابنة الكمال المقدسية عن الحافظ ابى الحاج
 يوسف الدمشقي عن ابى سعيد خليل الداراني عن ابى علي الحسين
 الحداد انا ابو نعيم احمد الاصبهاني الحافظ انا ابو القاسم الطبراني
 قال في المعجم الاوسط ثنا الحسين بن محمد بن حاتم الجعفي ثنا
 الحسين بن علي بن يزيد الصدقي حدثني ابى ثنا حفص الهامري
 عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عتبة عن ابى هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعه
 يوما من دهره ولو بعد ما يعصيه العذاب قلت هذا الحديث
 وما في معناه من الاصول الدالة على ان من مات على التوحيد ثم

ادخل النار بذهن نوبه لا يخله في النار ولو كان من اصحاب الكبار
 ومات بلا توبة خلافا للمعتزلة مما يفسر حديث عبد الله بن عمرو
 مرفوعا عن الطبراني لا يضر مع الاسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك
 عمل وما في معناه اي لا يضره مضرة توجب خلوده كما لا ينفع
 مع الشرك عمل اي نفعا يوجب دخوله الجنة وذلك لاصول
 مقطوع بها منها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
 اذهب ناد في الناس لا يدخل الجنة الا المؤمنون فلا ينافي في حد
 واما الكافر فيطم بحسناته في الدنيا حتى اذا قضى الى الآخرة
 لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا اي خيرا يجزي ثمرته في الجنة لا مطلق
 الاثابة لما روى عن ابن مسعود ما احسن محسن من مسلم ولا كافر
 الاثابة لله قيل ما اثابة الكافر قال ان كان قد وصل رحما
 او تصدق بصدقة او عمل حسنة اثابة الله تعالى المال والولد
 والصحة واشياء ذلك قيل وما اثابة في الآخرة قال عبد الله بن
 العذاب وقرأ ادخلوا آل فرعون اشد العذاب عزاء الحافظ
 السيوطي للحاكم والبيهقي وغيرهما عنه وعن زينب بنت ابي سلمة
 ان اباهب اعتق جارية يقال لها ثوبية وكانت ارضعت النبي
 صلى الله عليه وسلم فرأى اباهب بعض اهله في النوم فسأله ما
 وجد فقال اوجدت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه منى
 وأشار الى النقرة التي تحت ابهامه في عتق ثوبية عزاء السيوطي
 لعبد الرزاق وفي صحيح البخاري قال عروة وثوبية مولاة لابي
 لهب كان ابولهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما
 مات ابولهب ارى بعض اهله بشرجية فقال ماذا نيت قال
 ابولهب لم اتق بعدكم اي راحة غير اني سقيت في هذه بعتا في ثوبية
 انتهى والذي رأى اباهب في المنام من اهله هو العباس فيما ذكره
 الحافظ بن حجر عن السهلي ثم قال الحافظ بن حجر قال البيهقي ما ورد
 من طلائع الخير للكفار فبعثناه انهم لا يكون لهم التخلص من
 النار و دخول الجنة ويجوز ان يخفف عنهم من العذاب
 الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما

عملوه من الخيرات انتهى فظهر بطلان مذهب المرجئة المقاتلين
 بانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ولا حجة
 لهم في حديث ابن عمر والسابق ولا ما في معناه مثل ما يوردونه
 الآن * الحديث التاسع عشر وبالسند السابق الى الطبراني
 قال في الكبير ثنا علي بن عبد الله العززي ثنا محمد بن عمار الموصلي
 ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه
 عن مسروق عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله لم يضره معها خطيئة فان معناه
 بمقتضى الاصول الصحيحة من مات على التوحيد لم يضره معه
 خطيئة ولو كبيرة مات عليها بلا توبة مضرة توجب له الخلود
 بل لا بد من الخروج بوعده الله ان لم يغفر له واما مضرة الذنوب
 في الجملة فهو تحت المسببة فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 والله على كل شئ قدير اللهم اغفر لنا ولا تعذبنا يا ارحم الراحمين
 امين * الحديث العاشر وبالسند السابق الى الطبراني
 في الاوسط قال ثنا ابراهيم بن عمر بن حلف ثنا فضيل
 ابن سليمان التميمي ثنا عمر بن سعيد بن سرحة التميمي عن ابي
 عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر بن العاص عن عثمان
 ابن عفان عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله فيما بخاة
 هذا الامر فقال في الكلمة التي اودت عليها عمى فاباها شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله * الحديث الواحد
 والعشرون وبه الى الطبراني في الكبير والواوسط قال
 ثنا احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا
 الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ثنا سفيان الثوري عن عبد
 الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن ابي جابر عن ابي عبيدة عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرع احدكم بالشرح
 الى الرجل فان كان سنانا عند ثغرة نحره فقال لا اله الا الله فليرفع
 عنه الرمح * الحديث الثاني والعشرون وبه الى الطبراني
 في الكبير ثنا احمد بن محمد بن البراء ثنا عمار بن خالد الواسطي
 ثنا القاسم بن مالك المزني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال

بلفظ سان موسى ربه حين اعطاه التوراة ان يعلمه دعوة يدعو
 بها فامر ان يدعو لاله الا الله فقال موسى كل عبادك يدعون
 بهذا وانا اريد ان تخصني بدعوة ادعوك بها فقال تعالى
 يا موسى ان السموات وساكنها والبحار وما فيها وصنعوا في كفة
 ووضعته لاله الا الله في كفة لوزنت لاله الا الله قلت
 رواية وعامر من غيري من المتشابهات التي يسلك فيها طريق
 التفويض والتأويل والاول اسلم واحكم لأن صاحبه من
 الخلال والثاني ان كان كبحر الفكر ففيه خطر فان معرفة التشابه
 فوق طور العقول من طريق افكارها وان كان عن وهب الهي
 فهو تأويل الراسخين في العلم الذي مع استماله على نقي التشبيه الموفق
 ليس كمثل شيء فيه صرف الكلام عن ظاهره كما يصرفه اهل
 النظر الفكري وما يقرب الى ذلك ان يقال ان لاله الا الله
 قد تبين انها دالة على ان الكمالات بالذات كلها لله تعالى وان كل
 ما حصل لغيره تعالى منها فانما هو من اضافة الله تعالى عليه و
 ان معنى ليس في الوجود معه غيره انه ليس بغيره بالسند اليه تعالى
 رتبة المعية وانما رتبة التبعية فليست اعتبارا مستقلة وانما هي
 وجوه نور الوجود المطلق المنزلة عن كل قيد مع القابلية لها
 المستلزم لتفهم من كل قيد في حين تجليه فيما شاء منها كما قال سبحانه
 وتعالى الله نور السموات والارض فعماد السموات والارض
 وجوه التجليات الاسماوية والله اسم الذات والله الاسماء المحسوس
 كلها وله الكمالات كلها بالذات وماله الكمالات بالذات لا شك انه اكمل
 بماله الكمالات بغيره على الوجه المشار اليه في هذا البسر الطيب منه
 ربطا المؤيد بقوله تعالى في جواب قولهم من اسد منا قوة اولم
 يعرفوا ان الله الذي خلقهم هو اسد منهم قوة والدال على الاكمل اكمل
 من الدال على الكمال فلا اله الا الله اذا قيلت بالسموات والارض
 وعامر من وجوه التجليات الاسماوية التي هي غير الذات من وجه
 مالت بهن لذلك وان الثقل في بعض مراتب النزلات من الكمالات
 ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انا سئلك عليك فولا ثقبلا وقال الحافظ
 ابن حجر في فتح الباري في حديث البخاري ولقد رآته ينزل عليه

الروح في اليوم الشديد البرد فينفهم عنه وان جبينه لينفصده عما
 فيه زاد ان ابي الزناد عن هشام بن عمار هذا الاسناد عند اليه في الدلائل
 وان كان ليومحى اليه وهو على ناقته فتضرب جرائها من ثقل ما يوحى
 اليه اه وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
 وتخذ على فخذي فتقلت على حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري منه
 ثم نقول تضمن سؤال مؤلف الصلاة والسلام بقوله انما اريد شيئا
 تخصني به ان يعلمه ذكر افضل من الاذكار المتداولة بين العباد وذل
 المطلوب على ان الذي تطلبه من افضل الاذكار هو المتداول
 بين العباد فالمطلوب خصوصا هو المبدول عموما فوقع التخصيص
 في عين النعم بتعليم مرتبة لا اله الا الله والله اعلم وبالله التوفيق
 الحديث الخامس والعشرون اخبرني شيخنا قدس سره
 بسنده السابق الى الجبال المرشدي قال اخبرني محمد بن حسن
 ابن يزيد الراعي عن ابي الحسن علي بن احمد المقدسي انا ابو طاهر
 بركات بن ابراهيم الحنوشي عن مرشد بن يحيى المدني انا ابو الحسن
 علي بن محمد الحراني شاهزة بن محمد بن علي الكتاني ثنا عمران بن
 موسى بن حميد الطيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث
 ابن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الجلي انه
 قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصباح برجل من امتي على رؤس الخلائق يوم
 القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
 ثم يقول الله تبارك وتعالى اتكروا من هذا شيئا فيقول لا يارب
 فيقول الله عز وجل لك عذرا وحسنة فيقول الرجل فيقول لا يارب
 فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك
 فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك
 لا تعلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة الحديث السادس والعشرون
 وبالإسناد الى مسلم قال ثني زهير بن حرب ثنا يحيى بن سعيد
 عن حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يغبر اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان
 سمع اذانا امسك والا غار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان
 لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرجت من النار ففتن فطر فاذا هو راعي معز طريق آخر
 وبالا سناد الى الطبراني في الكبير قال ثنا الحسين بن اسحق التستري
 حدثنا موسى بن محمد بن جيثان حدثنا مسلم بن قتيبة حدثنا
 عبد الجبار بن عباس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائل يقول الله
 اكبر الله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال
 اشهد ان لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة
 الاخلاص فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم تجدون هذا صاحب مغرا وصاحب كلاب يتصيد
 الحديث السابع والعشرون وبه الى الجبال المرشدي قال
 اخبرني ابراهيم بن محمد بن مهدي بن الدمشقي انا احمد بن ابي
 طالب الحماد عن جعفر بن علي الحمادي انا ابو طاهر احمد
 السلفي انا ابو البقاء المعمر بن محمد الجبال انا ابو القاسم زيد
 ابن جعفر العلوي انا ابو جعفر محمد بن دحيمة الشيباني ثنا
 ابو عمر احمد بن حازم بن ابي عذرة انا عبيد الله بن موسى
 انا ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات بعد صلاة العشاء كان كعدل من اعتق اربع رقاب
 من ولد اسماعيل طريق اخر وبه الى الجبال المرشدي انا
 ابراهيم بن احمد البجلي انا احمد بن ابي طالب انا ابن الليث انا
 ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد بن موسى انا
 ابراهيم بن عبيد بن حميد ثنا يزيد بن هارون انا داود بن
 هناد عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخبر وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات كن له كعبد لعشر رقابا ورقبة * الحديث
 الثامن والعشرون اخبرني شيخنا قدس سره بسندة الى القاسمي
 زكريا عن قاضى الحرمين السراج ابى المكارم عبد اللطيف بن ابى
 الفتح محمد الحنفى القاسمى المكي الحنبلى عن كاشور ابنة الخافض
 محمد بن رافع الساجى قالت انا ابو الفضل عبد الرحيم بن
 ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر انا جدى ابو محمد
 اسماعيل انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الحنفى انا ابو محمد
 هبة الله بن احمد الانصارى الاكفانى انا ابو الحسين مكي بن
 محمد الازدى المصرى انا ابو مسلم محمد بن احمد البغوى بغدادى
 حدثنا ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النساى التمارى ثنا
 حماد بن ابى سلمة عن ابن ابى الفرقاء عن عبد الله بن ابى اوفى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اخذنى
 عشرة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله الف الف حسنة * الحديث
 التاسع والعشرون وبعث الى السراج الحنبلى عن الشمس ابى عبد الله
 محمد بن محمد المكدى الدهان عن القطب موسى اليونى
 آخر من حدث عنه اسماعيل بن صادم انا ابو القاسم هبة الله
 ابن على البوصيرى انا ابو صادق مرشد بن يحيى المدينى انا ابو الحسين
 على بن عمر الحرانى انا ابو القاسم حمزة بن محمد الكفانى الخافض
 املا انا يحيى بن يزيد يكتفى با شريك ثنا جابر بن اسمعيل عن موسى
 ابن وردان عن ابى هذيرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ادثروا من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له قبل ان يجمال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم * الحديث
 الثلثون وبعث الى السراج الحنبلى عن ابراهيم بن محمد المؤذن
 بالمسجد الحرام انا احمد بن ابى طالب ابو اسحق ابراهيم بن عثمان
 الكاشغرى انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا ابو عبد الله ملك
 ابن احمد البانياسى انا ابو الحسن احمد بن محمد انا ابو اسحق

ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا عبيد بن اسباط ثنا ابي
 حدثنا عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبه رضي الله
 في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
 كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا ينفع ذا الجند منك الجند * الحديث الواحد والثلاثون
 و به الى السراج الحنبلي انا السهيلي ابو العباس احمد بن محمد الحنبلي
 ثم الصالح انا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرادي انا
 الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن انا المؤيد بن محمد
 ابن علي الطوسي انا ابو بكر احمد بن سهل انا ابو بكر يعقوب بن
 احمد الصديقي حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي ثنا
 ابو حامد الشريفي احمد بن محمد الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله
 السعدي حدثنا الوليد بن القاسم ثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء
 حتى يقضى الى المشرق ما اجتنبت الكبائر * الحديث الثاني والثلاثون
 اخبرني شيخنا قدس سره بسند السابقي الى الحافظ ابي عيسى الترمذي
 قال ثنا سفيان بن وكيع ثنا اسمعيل بن محمد بن حجاج حدثنا
 عبد الجبار بن عباس عن ابي اسحق عن الاعرابي مسلم قال شهدوا
 علي بن سعيد وابي هريرة انهما شهدا علي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
 وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله تبارك وتعالى
 لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قال يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا
 الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا الى الملك ولي الحمد
 واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله
 الا انا ولا حول ولا قوة الا بي فكان يقول من قالها في عرضه ثم
 مات لم تطعمه النار * الحديث الثالث والثلاثون اخبرني
 شيخنا قدس سره بسند السابقي الى ابن حبان قال اخبرنا احمد

ابن زهير بن ستر حد ثنا المعتمر بن سهيل الاهو ازي ثنا محمد بن اسهل
 الكوفي عن مسعر بن كرام عن جبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن
 باباه عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا قال حين اوى الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عظمته كنه
 ذنوبه او خطاياه شك مسعر وان كانت مثل زبد البحر الحديث
 الرابع والثلاثون وبالسند السابق الى السراج الفيلبي انا جمع منهم
 الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين انا ابو الحسن علي بن
 محمد المرصني اخبرتنا زينب ابنة مكى انا حنبل بن عبد الله الرضا
 انا ابو القاسم هبة الله بن محمد انا ابو علي الحسن بن علي انا ابو بكر
 احمد بن جعفر ثنا ابو عبد الرحمن بن احمد قال ثنا ابى الامام
 ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ثنا عفان بن حماد
 ابن سلمة ثنا سهيل بن ابى صالح وعبد الله بن عثمان بن خثيم
 عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة انا اعهد اليك في هذه
 الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
 سيدنا محمد عبدك ورسولك فانك ان تكلمتني الى نفسي تقرني
 من الشر وتباعدني من الخير واني لا انق الا برحمتك فاجعل لي
 عندك عهدا توفيني يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد الا قال
 الله عز وجل يوم القيمة لا انكته ان عبدك عهدك عهدك
 فاقوة اياه فبذلك الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرنا
 القاسم بن عبد الرحمن ان عوف اخبرني بكذا وكذا فقال ما في
 اهلنا جارية الا وهي تقول هذا في خذوها الحديث الخامس
 والثلاثون وبالسند السابق الى الترمذي ثنا محمد بن يحيى ثنا
 محمد بن يوسف ثنا يونس بن ابى اسحق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون ان
 دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

(عبد الله بن مسعود)

الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له
 * الحديث السادس والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في
 الاوسط قال ثنا احمد ثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن
 ابن وهب حدثني يحيى بن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 عن ابيه عن الصنائع بن شيبان عن سعد بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه
 وذل بها لسانه واشهد ان محمدا رسول الله حرمه الله على النار
 * الحديث السابع والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في الاوسط
 قال ابو مسلم حجاج بن نصير حدثنا اليمان بن المغيرة عن عبد
 الكريم بن ابي امية ان مجاهد اخبره عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في انا
 من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وادركت آخر الحديث ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات قبل العصر لم
 تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد
 فقال عمر بن الخطاب لما فأتك من عبد راح الحديث اجود واجود
 قلت يا ابن الخطاب فها قال عمر بن الخطاب حدثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة
 * الحديث الثامن والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في الاوسط
 حدثنا محمد بن رزق حدثنا ابو الطاهر ثنا سلامة بن روح
 الايلي ابن اخي عقيل بن خالد عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس
 ابن مالك الانصاري قال بينما اسير مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذهبط بر واخلت من قلعة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت بالطريق ضحك وكبر فكبنا
 لتكبيره ثم سار وبقوة ثم ضحك وكبر فكبنا لتكبيره ثم
 ادركنا فقال القوم يا رسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندري
 من ضحكك قال قادم الناقة لي جبريل فلما اسهلت التفت الي فقال
 ابشروا ببشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
 الجنة ففضحك وكبرت زني ثم سار وبقوة ثم التفت الي
 فقال ابشروا ببشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار فضحك وكبرت وفرحت
 بذلك لأمي **الحديث التاسع والثلاثون** وبرا إلى الطبراني
 في الأوسط حدثنا عيسى بن محمد السمسار ثنا أحمد بن مهيل
 الوراق ثنا مسهر بن مورع العنبري حدثنا الأعمش عن سالم
 ابن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بوضوء فساعة
 يفرغ عن وضوئه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
 رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (طريق آخر وبه
 إلى الطبراني في الأوسط ثنا أحمد ثنا يحيى بن محمد السبكي حدثنا
 يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجاز
 عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور يوم
 القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم
 خرج الدجال لم يضره ومن توصاف فقال سبحانه اللهم وسجلك
 لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك كتبت في رق ثم جعلت
 في طابع فلم يكسر إلى يوم القيمة وقال لم يروه عن شعبة الأيحيى
 قال الحافظ بن حجر ومن خطه نقلت قلت يعني مرفوعا وقد
 رواه عند ر عن شعبة موقوفا قال النسائي في اليوم والليلة
 وهو الصواب ورفع خطا قال الحافظ ابن حجر قلت وإن كان
 الصواب في الرواية وقفه فخكه حكم المرفوع لأن مثل هذا لا يقال
 من قبل الراوي والله أعلم **الحديث العاشر** الموقوفا الأربعين
 وبرا إلى القاضي زكريا قال أخبرني العز بن محمد بن الفرات سمعا
 أنا به أبو أحمد حسين بن عبد الرحمن التكريني أنا أبو المعالي عيسى
 ابن عبد الرحمن المطعم أنا المنجا عبد الله بن عمر بن الليث أنا أبو
 القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن البزاز أنا أبو نصر محمد بن محمد
 ابن علي الزيني أنا أبو بكر محمد بن محمد بن خلف الوراق أنا الحافظ
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال
 في كتاب البعث أخبرنا سعيد أنا محمد أنا محمد حدثنا عبد الله ثنا

محمد بن منصور الطوسي ثني صالح بن اسحق الجهمي كوفي دلتني عليه
 يحيى بن معين ثنا معروف بن واصل عن يعقوب بن نباتة او نباتة عن عبد
 الرحمن الاعور عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار يذوقونها
 فيقول لهم اهل النار والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله
 وانتم معنا في غضب الله فيخرجهم من النار فيلقونهم في نهر
 يسمى نهر الحياة فيزرون من حرقهم كما يبرو القمر من كسوفه
 فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فقال رجل يا انس انت
 سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ
 مقعده من النار نعم انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هذا الحديث الحادي والاربعون اخبرني شيخنا قدس
 سره بسنده السابق الى الامام احمد انا حسين وعفان قالنا
 حماد بن سلمة عن عثمان النسي عن نعيم قال عثمان في حديث ابن ابي
 هند عن حماد بن سلمة رضي الله عنه قال اسندت النبي صلى الله عليه وسلم
 الى صدرى فقال من قال لا اله الا الله قال حسين ابتغاء وجه
 الله ختم الله له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله
 ختم الله له به دخل الجنة ومن تصدق بصداقة ابتغاء وجه الله
 ختم الله له به دخل الجنة الحديث الثاني والاربعون *
 وبالا سناد الى القاضي زكريا والجلال السيوطي كلاهما عن محمد
 ابن مقبل عن الصلاح بن ابي عمرو عن ابي الحسن البخاري وابي الفضل
 احمد بن هبة الله بن عساكر كلاهما عن ابي روح عبد العزيز بن
 محمد الهروي انا محمد بن ابي سعيد الجرجاني انا ابو سعيد محمد
 ابن عبد الرحمن الكنجي ودي انا ابو عمرو وحمدان انا ابو جلي احمد
 ابن علي التميمي الموصلي الحافظ ثنا الحسن بن شبيب ثنا هشيم ثنا
 كوثر ثنا حكيم عن نافع عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
 قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه قال
 من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة الحديث الثالث والاربعون
 وبه الى الحافظ ابي يعلى ثنا عمرو بن الصفاك ثنا ابي منصور

ابو همام الهنائي ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت حاجة
 ولا حاجة الا قد انت قلت قال اليس تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ثلاث مرات قال نعم قال فان ذلك ياتي على ذلك كله
 الحديث الرابع والاربعون وبعث الى الامام احمد ثنا حسن بن موسى
 ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قيس عن عبد الله بن ناسر عن بني سريج قال سمع
 سمعت ابا رهم قاصدا لاهل الشام يقول سمعت ابا ايوب الانصاري
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم
 فقال لهم ان ربكم غر وجعل خيرني بين سبعين الفا يدخلون
 الجنة غفرا بغير حساب وبين الخبيثة عنده لامتى فقال له
 بعض اصحابه يا رسول الله * ايجبالك ربك فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربي زادني
 مع كل الف سبعين الفا والخبيثة عنده قال ابو رهم يا ابا
 ايوب وما تظن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله
 الناس بافواههم فقالوا وما انت وخبيثة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوا الرجل عنكم اخبركم عن
 خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اظن كالمستيقن ان
 خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب من شهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقد
 لسانه وقلبه فادخله الجنة الحديث الخامس والاربعون
 وبالاسناد الى الطبراني في الكبير قال ثنا عبد الله بن سعد بن
 يحيى الرقي ثنا ابو فروة يزيد بن محمد بن سفيان ثني ابي حذافا
 يس الترياق عن ابي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن سلمة بن نفيل
 قال جاء شاب فقمع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا علي صوتي يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الاعمالها
 ولا خطيئة الاركانها ولا شرف له سهم الا اقطعه يمينه ومن
 لو اقسمت خطايا على اهل المدينة لغمرتهم ففك النبي صلى
 الله عليه وسلم اسلمت او انت مسلم قال اما انما تشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فقال اذهب فقد بدلت سينتك

حسنا فقال يا رسول الله وعذراني وفجرائي قال وعذرانيك وفجرائك
 ثلاثا فولي الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم ازل اسمعه
 يكر حتى توارى * الحديث السادس والاربعون وبه الى
 الامام احمد ثنا محمد بن بكر ثنا عبد الحميد يعني ابن جعفر انا
 صالح ابن ابي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال لنا
 معاذ في مرضه قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا
 كنت اكممك ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة يقول
 العبد الفقير الى رحمة الله الجواد الكريم ارحم الراحمين
 ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري ثم
 الشيرازي تزيل المدينة المنورة الفراء على ساكنها النبي الامي خاتم
 الانبياء وعليهم افضل الصلاة والسلام بعد خلق الله بدوا
 الله ذي الفضل والنعمة قد وفي الله سبحانه على يدي الاربعين
 فله الحمد على ما انعم بابرارها وسهل جمعها واراح الخاطر بما افاد
 فلقد كان في خاطري منذ سنين ان اختم هذه الرسالة باربعة
 حديثا مسندة في فضائل لا اله الا الله ولم يكن عندي من الاصول
 المسندة ما يستخرج منها هذا العذ فنفوق الامر الى ان اذن الله وذلك
 اني لما توجهت الى الجمع والتخرج باشارة شيخنا قدس سره نفع الله
 لنا والمسلمين في الدنيا والدين ولم يكن في ظني الظفر الا بمئتين
 احاديث لقلة الاصول المسندة عندي ليسر الله بركة اشارته
 وفاء اربعين ولنورد ما يتيسر من الاحاديث الواردة في فضل
 لا اله الا الله من كتاب جمع الجوامع للمحافظ ابي الفضل جلال
 الدين السيوطي رحمه الله تعالى وشكر سعيه الذي اورد فيه
 الاحاديث بخذوفة الاسانيد غالبا مع العزو الى مخرجها وذكر
 الصحابي تلميها وتكملة اللفاد فنقول وبالله التوفيق *
 اخبرني شيخنا العارف بالله الراشح والطود السائح المحقق الكا
 الاكمل المكل سیدی الشيخ صفي الدين احمد بن محمد الدجاني المدني
 قدس سره بجميع جمع الجوامع للمحافظ السطو وسائرنا ليفة عن
 شيخه العارف بالله المحقق الراشح سیدی ابی المواهب احمد بن علي

ابن عبد القدوس القريشي العباسي الشناوي ثم المدني قدس الله
 روحه عن جماعة منهم والده علي عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد
 السمراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله بجميعها
 * الحديث الاول اول شيء حفظه الله في الكتاب الاول اني انا الله
 لا اله الا انا سبقت من حتى غضبي فمن شهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله فله الجنة عزاه للدلي عن ابن عباس رضي
 الله عنه * الحديث الثاني لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات
 لا اله الا الله عزاه للطبراني عن معقل بن يسار الحديث الثالث
 افتحوا على صبيائكم اول كلمة بلا اله الا الله ولقنوه عند الموت
 لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه
 لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما شئ من ذنب واحد عزاه للحاكم
 في تاريخه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه وقال البيهقي عزاه
 ويقرئ منه قوله اذا افضح اولادكم فاعلموهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا
 حتى ماتوا واذا تغرؤا فمروهم بالصلاة عزاه لابن السني في عمل
 يوم وليلة عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث الرابع *
 قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا من اقرلي بالتوحيد دخل
 حضيي ومن دخل حضيي من عقابي عزاه لابن النجار عن علي بن الحسين
 الخامس افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار
 للدلي في مسنده الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث
 السادس لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء
 ادناها الحمد عزاه للدلي عن ابن عباس رضي الله عنهما * الحديث
 السابع لا اله الا الله كلمة كريمة على الله ولها عند الله مكان
 جمعت وسولت من قائلها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا
 حقت واخرت ماله ولقي الله عز وجل عذابي عليه عزاه لابي نعيم
 عن عياض الاسفري رضي الله عنه وفي المعنى قوله لا اله الا الله كلمة
 عظيمة كريمة على الله من قالها خالصا استوجب الجنة ومن قالها
 كاذبا عصمت ماله ودمه وكان نصيره الى النار عزاه لابن النجار
 عن دينار عن انس * الحديث الثامن من قال لا اله الا الله
 ومداها دبت له اربعة الاف ذنب من الكبائر عزاه لابن النجار

عن نعيم عن انس * الحديث التاسع جد و الايمانكم اكثر و ان
قول لا اله الا الله عن الامام احمد و الحاكم عن ابي هريرة * الحديث
العاشر كما لا تلتقي الشفتان على قول لا اله الا الله كذلك لا تجيب
عن سماء سماء حتى تنتهي الى العرش لها دوى كدوى التخل تسفع لضا^{خنا}
الديلمي عن جابر * الحديث الحادي عشر من قال لا اله الا الله صبا^{حا}
ثم قالها مساء نادى مناد من السماء الا اقرنوا الاخرة بالاولى
ثم القوا ما بينهما الديلمي عن جابر رضي الله عنه * الحديث الثاني
عشر عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثر و امنها فان البليس
قال اهلكك الناس بالذنوب و اهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار
ولما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء و هم يحسبون انهم مهتدون
عزاه لابن ابي بكر رضي الله عنه الحديث الثالث عشر
بجضر ملك الموت رجلا بموت فشق اعضاءه فلم يجد عمل خيرا
ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففك لحية فوجد طرف لسانه لا
يحنك يقول لا اله الا الله ففر له بكلمة الاخلاص عزاه لابن ابي
الدنيا في كتاب المحضرين و البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه *
الحديث الرابع عشر ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كافي
انظر اليهم و تعلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله و الناس
بهم عزاه لتمام و الخطيب و ابن عساكر عن ابي عيسى رضي الله
عنه ما وفي لفظ اخر ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا
في القبور ولا في النشور كافي انظر اليهم عند الصبيحة يفيضون و يرفعون
من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن عزاه للطبر
عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث الخامس عشر ما قال عبد الله
الا الله مخلصا الا صعد لا يرد هاتجا فاذا وصلت الى الله تعالى
نظر الله الى قائمها و حق على الله ان لا ينظر الى موجد الا رحمة عزاه
للخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه * الحديث السادس عشر اذا
العبد شهد ان لا اله الا الله قال الله يا ملائكتي علم عبد ان ليس له رب
فيري شهادتي اني قد غفرت له عزاه لابن عساكر عن انس * الحديث
السابع عشر ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعث الله
عزه و جل يوم القيمة و وجهه كالقمر ليلة البدر و لم يرفع لاحد

يومئذ عمل افضل من عمله الامن قال مثل قوله او زاد عليه عزاه
 لابي الشيخ والد لي عن ابي ذر رضي الله عنه * الحديث الثامن
 عشر من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء
 ولا اله الا الله يتقربنا ويغني كل شيء عوفي من الحشر والحزن
 عزاه للطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما * الحديث التاسع
 عشر اذ انام العبد على فراشه او على مضجعه من الارض التي هو فيها
 فانقلب في ليلة على جنبه الايمن او جنبه الايسر ثم يقول اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
 الخير وهو على كل شيء قدير ويقول الله عز وجل انظر الى عسدي
 لم ينسني في هذا الوقت اسهدكم اني قد رحمتهم وغفرت له ابن النبي
 في عمل يوم وليلة وابن الجار عن انس * الحديث المو في العشر
 من قال اذ امر بالمقابر السلام على اهل لا اله الا الله كيف وجدتم
 قول لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرونا في زمرة
 من قال لا اله الا الله غفر له ذنوب خمسين سنة قيل يا رسول الله من
 لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لو االديه وقرابته ولعامته المسلمين
 الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن الجار عن علي رضي الله عنه
 * الحديث الحادي والعشرون اذا صليتم صلاة الفرض فقولوا
 عقب كل صلاة عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يكتب له من الاجر كما انما اعتق
 رقبة عزاه للرافعي في تاريخه عن البراء رضي الله عنه * الحديث
 الثاني والعشرون من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
 الحق المبين كان له اماما من الفقروا نسا من وحشة القبر واستجاب
 بها الفتي واستقرع بها باب الجنة عزاه للشرازي في الالقاب
 من طريق ذي النون المصري عن سالم الخواص والخطيب الديلمي
 والرافعي وابن الجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن انس
 كلاهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال الفضل
 ابن غانم لو رجع الانسان في هذا الحديث الى خراسان لكان قليلا
 وعزاه لابي نعيم من طريق اسحق بن زريق عن سالم الخواص عن مالك
 الحديث الثالث والعشرون اريت حمزة وجعفر وكان

بين ايديهما طبق فيه نبق كالزرجد فاكل منه نبقا ثم صار عنبا
 فاكل منه ثم صار رطبيا فاكل منه فقلت لهما ما وجدتما افضل
 الاصلين قالوا قول لا اله الا الله فقلت ثم اذ افا لا الصلوة عليك
 يا رسول الله فقلت ثم اذ افا لا اله الا الله فقلت ثم اذ افا لا اله الا الله فقلت
 ابن عباس وفي المعنى قوله صلى الله عليه وسلم اني لا ارجو لامتي يجب
 اني بكر وعمر كما ارجو لهم يقول لا اله الا الله عزاء الله علي عن انس
 رضي الله عنه * الحديث الرابع والعشرون اذا حقت سلطانا
 او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
 السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
 عزاء لابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث الخامس والعشرون
 من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم الى عند الله
 الاسلام ثم قال وانا اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة
 وهي لي عند الله وديعة حتى يري يوم القيمة فقبل عبيدي هذا عهدا لي
 عهدا وانا الحق من وفي بالعهدة اذ حلوا عبيدي الجنة عزاء لابن الشيخ
 عن ابن مسعود رضي الله عنه اللذان الذي انعت علينا فيسرت
 لنا القرآن للذكر وانت الذي وفقنا فشهدنا بما شهدتم من انه لا
 اله الا انت واستودعناك هذه الشهادة وهي لنا عندك وديعة
 وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استودع الله شيئا
 حفظه فاسالك بانك لا اله الا انت الاول الاخر الظاهر الباطن
 الصمد المحيط بكل شيء رحمة وعلما وحياء نبينا وعبدك محمد حبيبنا
 وخليفك صلى الله عليه وسلم ان تتم نعمتك فتوفقنا لما نحب ونرضي
 وتحفظ هذه الشهادة علينا حتى تلقاك بها سالين اثنين وصلي
 اللهم على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله
 وصحبه وسلم عدد خلقك بدوام سبحان ربك رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فقلت
 وحيث قد تقدم ذكر فضلها اردنا ان نرد فيه بما تقر من اعراضها
 لنا نخلو كتابنا هذا من ذكر الاعراض اذ يحتاج له من يطالع فيه
 من اهل الادب قال الملا ابراهيم بن حسن الاواه ايضا في كتابه بحار
 الانبيا في اعراض لا اله الا الله ما صورته فيقول على وجه الإيجاز والختام
 من البسط الوافي لا اله الا الله الاصل فيه الله اله فلما اردت قصص

الخبر على المبتدأ وهو من قصر الصفة على الموصوف قدم الخبر فاقترن
 بالآخر المبتدأ فاقترن بالاول لأن المقصود عليه هو الذي يلي الاول المقصود
 هو الواقع في سياق النقي ومن القواعد ان المبتدأ اذا اقترن بالآخر
 وجب تقديم الخبر فقبل اعتبار النسخ لا بد وان يتحول مبتدأ من أحد
 قسميه لأن النافية للجنس من نواسخ المبتدأ والخبر ولا ينسخ لغيرها
 الا ما كان مبتدأ وحده فاما ان يتحول مبتدأ من قسمه الاول الى الاسم
 المجرد عن العوامل اللفظية المخبر عنه او من قسمه الثاني الى الوصف
 المعتمد على نقي واستغناء المرافق لمكتفي به عن الخبر فان كان الاول
 فيقدر له خبر عام ثم يعتبر النسخ فيصير الاسم لا والخبر العام
 المقدر خبرها وهو مرفوع على انه بدل من اسم لا جلا على محله البعيد
 الذي هو الرفع بالابتداء الحاصل له بالتحويل اليه بعد التقدير وقبل
 اعتبار النسخ والتقدير لا اله موجود او في الوجود الا الله وهذا هو
 التقدير المشهور فان قلت الرفع على المحل يلزم منه اعتبار الابتداء
 وقد زال بدخول كنا نسخ قلت الله بدل من اله المرفوع بالابتداء الواجب
 بالنسخ القابل لأن ينسخ وان لا ينسخ الواجب تحققه قبل اعتبار
 النسخ لما عرفت والبدل لكونه من المتوابع وهي كل ثان اعرب باعراب
 سابقة من جهة واحدة لا يكون بدلا عن شيء الا اذا كان متلبسا باعرابه
 من جهة واحدة فانه لا يكون بدلا من اله المرفوع بالابتداء الا اذا
 كان متلبسا باعرابه من حيث انه مجرد عن العوامل اللفظية مستند اليه
 وكلما كان كذلك كان بدلا منه قبل اعتبار النسخ وهو اعتبار الابتداء
 قبل زواله بعده فان قلت الخبر المقدر منسب الى اسم لا بالنقي والى
 البدل بالاثبات فينبغي مخالفة بالاثبات والسلب فيلزم ان لا يكون
 البدل مقصودا مما نسب الى المتبوع من الوجود المنقيل بتقيضه وان
 لا يصح احلاله محل الاول وان لا يكون في حكم تكرير العامل مع ان
 الثابت بالاستقرار هو ان البدل تابع مقصود مما نسب الى المتبوع
 بذكره وان لا بد وان يصح لاحلاله محل الاول وان في حكم تكرير العامل
 قلت قد تقدم ان الله بدل من اله المرفوع بالابتداء الواحد بالنوع
 قبل اعتبار النسخ وكلما كان بدلا منه قبل اعتبار النسخ كان بدلا منه
 قبل اعتبار الحكم بالنقي والاثبات فان البدل هنا مستثنى والاستثناء

مقدم في النية على الحكم بالثبوت والاثبات وذلك لان حقيقة الاستثناء الخارج
ما هو مدخل في مقدار مذكورا ومقدر في حكمه بالاواحدى اخواتها
والمراد بالاخراج الدلالة على الخروج وبالاذخا الدلالة على الدخول
فالمراد بالنية الدلالة على خروج ما هو مدلول على دخوله في مقدار الخ
فهو اعلام من المتكلم للسامع بان ما دل المتعدد على دخوله فيه من
المذكور بعد الاواحدى اخواتها خارج عنه في نية من حيث انه محكوم
عليه بحكم ثبوت او اثبات قال الازهرى في شرح اوضح المسالك على الشافعى
ومعنى اخراج ذكره بعد الاميين انه لم يرد دخوله فيما تقدم
فبان ذلك للسامع بذلك القرينة لانه كان مراد المتكلم بما اخرج
هذه حقيقة الاخراج عند ائمة اللسان سيوييه وغيره وهو الذي
لا يصح غيره احر وكما كان الاستثناء مقدا على الحكم بالثبوت والاثبات
في النية كان البديل مقصودا بما نسب الى المتبوع لان المنسوب الى الله
بالثبوت والى الله بالاثبات هو موجود الواحد بالنوع القابل لان
ينسب الى ما هو في سياق الثبوت بالثبوت والى ما هو في سياق الايجاب
بالايجاب وكما كان الخبر واحد بالنوع كان المنسوب الى المتبوع بعينه
هو المقصود نسبته الى البديل غير ان حصته متبوعه بعد الحكم تكون
منفية وحصته البديل تكون مثبتة فانه اذا اعتبر الحكم بنسب الخبر
الواحد بالنوع على التابع والمتبوع انصبابه واحدا فبماخذ كل منها
حصته الاثقة به من ثبوت واثبات حسبما يقتضيه الوضع اللغوي
وذلك غير قاذح اذا التمايزان هما الحصتان بعد الحكم لا الخبر
الواحد بالنوع القابل للنسبتين من غير تميز احدهما عن الاخرى
قبل الحكم وكما كان التمايز بعد الحكم لا قبله لم يكن بينهما مخالفة
بالايجاب والسلب لان الابدال كالاستثناء انما يعتبر قبل الحكم
لا بعده فلا سلب ولا ايجاب قبل الابدال والاستثناء فلا مخالفة
بالسلب والايجاب وكما كان كذلك فهو مقصود بما نسب الى
المتبوع ويصح ان يحل محله في حكم تكرير العامل اذ يصح ان يقال
الله موجود فثان دفع الاشكال بخذا فيرة وبالله التوفيق في فتح
الغلق وتنويره فان قلت قد ظهر وجه صحة الرفع جملا على الجملة
البعيد فهو يجوز النصب على الاستثناء كما يجوز في نحو ما فعلوا الا

قليل منهم قلت لا وذلك لان مدارا المنصب على الاستثناء انما هو
 المشابهة بالفعل اما صورة فقط او معنى فقط او فيها جميعا واما
 ما اتفق فيه المشابهة صورة ومعنى كما اذا يجوز نصبه وهذا قول
 البصريين وهو الاستناد الى الاستقراء التام هو المذهب المنصور
 والقول الصحيح كما بيناه مفصلا تفصيلا شافيا في الاصل والمستثنى
 هنا ليس بالمشابهة بالفعل لا صورة ولا معنى اما معنى فلانه بدل من محل
 الاله البعيد وهو متبدا فيكون عمدة لافضلة واما لفظا فلان الكلام
 لم يذكر بغيره كحذف احد ركنيه الذي هو الخبر فصار المستثنى صورة
 كاحد ركني الكلام حتى ظن بعضهم انه الخبر وان كان ظنا فاسدا
 وكما اتفق المشابهة لفظا ومعنى اتفق المنصب وجوبا وجوازا فتعين
 الرفع على الاتباع اذ لا خافض ايضا وبالله التوفيق في المطالب كلا
 وبعضها فان قلت الله بدل من محل الاله بدل البعض من الكل ولا ضمير
 معه يربطه بالمبدل منه وقد اشترطوا ذلك في بدل البعض من الكل
 قلت بدل البعض من الكل قسمان بدل الجزء من الكل وبدل الجزئ من
 الكل والمحتاج الى الضمير للربط هو الاول دون الثاني لان الجزء
 اذا قيس كله الواقع في التركيب فبالنظر الى مجرد مفهومه لا يفهم
 منه انه جزء بل لانه الاستقراء فلا بد له لانه على اختصاصه بواحد
 منها يعينه من رابط خارجي يخصه به واما الجزئ فانه اذا قيس الكل
 فبالنظر الى مجرد مفهومه مقيسا الى كليه يفهم انه راجع تحت وانه
 من افراد لصدق الكل عليه وعلى غيره فهو مربوط به ربطا ذاتيا معنويا
 فلا حاجة الى ربط خارجي لفظي فاعرف ذلك وبالله التوفيق في توضيح
 كل حال وان كان الثاني اي يتحول مبتدا من قسمه الثاني مبتدا
 على ان الاله بمعنى المألوه فيكون من باب لاشافي الا انت فيقدر له مرفوع
 عام ثم يعتبر النسخ فيصير الاله اسما لواحد المقدم مرفوعا به سادا
 مسد خبرها والله مرفوع بدل من احد وانما مع الرفع باله كونه
 بمعنى المألوه فهو اسم جنس بمعنى المفعول كالكتاب بمعنى المكتوب
 وكما كان كذلك مع الرفع به لانهم يرفعون بالجوامد الضرفية
 التي لا تشبه بالصفة قطعا كالعرب والاب والعرفج في
 ابن هشام انهم قالوا مرت برجل ابي عسرة نفسه ويقوم عرب

كنههم وبقاع عرّج كنه نزلوا العاقل وأكذوبة بالاسماء الجاهدة لما
 حفظوا فيها المعنى أذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الحسن
 والاب بمعنى الوالد اهـ فالرفع بنحوه اولى لمصادكته الصفة في الدلالة
 على ذات ومعنى وضعا لا تأويلا وان افرقنا من وجه آخر وقد
 بينا في الاصل رجحان هذا التقدير على التقدير المشهور صناعة
 ومعنى من وجوه عديدة والله ولي التأييد فان قلت لو كان الله
 عاما للرفع فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه لانه مشابه بالمضنا
 ح قلت المشابه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه بخولا
 حسنا فعله مذكوم والمرفوع باله هنا ليس كذلك لان المعنى نفي
 الالهية عن كل احد الاعنه تعالى لانني الوهية كل احد من شئ آخر
 فاحد المرفوع باله ليس من تمام معنى اله لانه المنق عنه اله والمنق عنه
 ليس من تمام معنى المنق لانهما طرفا النسبة ولا شك في تغيرهما
 فلم يكن مشابها بالمضاف فلم يلزم اعرابه ولا تنوينه وهكذا الجواب
 في لسانى الا انت ولا كاشف به الا هو والحمد لله رب العالمين
 وذكر ايضا بجل الحسن احسن الله اليه بفعله الحسن بالجمالة
 المذكورة لاساس الكلمة المبرورة ما حاصله اعلم اولان لا اله
 الا الله اجمع الانبياء على الدعوة اليها قال الامام حجة الاسلام
 ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب العلم من الاحياء الذي ينبغي
 ان يقطع المحصل به ولا يستريب فيه انه اذا بلغ الرجل العاقل
 بالاحتلام او السن ضحوة نهار مثلا فاول واجب عليه تعلم كلتي
 الشهادة وفهم معناها وهو قولك لا اله الا الله محمد رسول
 الله انتهى الغرض منه واسند البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تقدم
 على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الي ان يوحدا
 الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات
 الحديث قال الحافظ بن حجر في فتح الباري الاكثر روية بل حفظ
 فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم
 اطاعوا لك بذلك ومنهم من روية بلفظ فادعهم الي ان يوحدا
 الله فاذا عرفوا الله ومنهم من روية بلفظ فادعهم الى عبادة الله

فاذا عرفوا الله

ووجه الجمع بينهما ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد
 الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد وقوله
 فاذا عرفوا أي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والاطمئنان
 فذلك يجمع بين هذه الالفاظ المختلفة في الصفة الواحدة وبالله
 شوق أقول النطق بآدائه الا الله مع التصديق بمضمونها يتضمن
 التصديق بوجود الله تعالى واتصافه بجميع صفاته الكمالية البوتية
 والسلبية بحسب الطاقة المتفاوت مراتبها في المؤمنين والعلماء من اهل
 النظر والعارفين والمحققين فتقول الاكثريين ومنهم الشيخ
 الاسعري رحمه الله تعالى ان اول واجب معرفة الله تعالى موافق
 لما دل عليه الحديث الصحيح فان لا اله الا الله يدل بمنطوقها على
 قصر الالهية على الله تعالى وتوحيد الالهية يستلزم توحيد
 الافعال مع اثبات الكسب للعبد بالاذن وهو يستلزم توحيد
 القدرة الذاتية لله تعالى اي قصر القدرة بالذات على الله تعالى
 واما العبد فلا قوة الا بالله كما قال الله تعالى فاستاء الله لافوة
 الا بالله وهو يستلزم اتصاف الحق بوجوب الوجود وجميع صفات
 الكمال وتفرقه عن جميع ما ينافي في الكمال وبيان ذلك مفصلا مقام
 غير المقام والمجال وهذا متضمن لجميع مسائل معرفة الله تعالى
 احببنا لان هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها الحديث اي حتى يقولوها
 عن قولي وامري المتضمن للتصديق بمحمد رسول الله فهو في
 معنى قوله في حديث ابراهيم رضي الله عنهما امرت ان اقاتل
 الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 الحديث ولما كان الامر من عظم شأن لا اله الا الله وجلالة قدرها
 كما اشير اليه فينبغي الاعتناء بها كل الاعتناء ومن ذلك معرفة اعراب
 لاهله قلت ولما ذكرنا فضلها والحق ما تقر من اعرابها وما
 تقول اليه احببنا ايضا ان تذكر ما ظهر من سرها على اهل الاستقامة
 المستعملين لذكرها سيما المداومين عليه في الشيخ الفقيه الشافعي
 من مدينته الرسول ناسي الوحي الصالح الحاوي لجميع المصالح احمد
 ابن محمد عبد النبي الشهير بالقشاشي في كتابه مشهور الحالة في الذكر

بالجلالة واعلم ان الاسم الاعظم هو الله ذكر غيب في شهادة وذكر
الله هو ذكر شهادة في غيب وذكر الله ^{لله} ذكر شهادة في شهادة من
حيث التفصيل وذكر هو هو ذكر غيب في غيب من حيث السر
والاجمال وهكذا جميع الاذكار على هذا التفسير فينقظ لستره
فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فجميع الواقع في
حزنا الكلام خطاب حضرة وترجمان السنة لا خطاب الذات
للذات فافهم المشار اليه قال الشيخ الاكبر ررح الله روحه
ونور ضريحه شعر

قرأت كتاب الحق بالحق مبهما فلم ارمشهودا سوى الحق
والمشهود كله السنة الكتاب وتفصيل قضايا المنشآت بياها
الذين امنوا وبياها الناس وباعبادي وسخر لكم نما في السموات
وما في الارض من تعداد نعمه فالعالم مذكور الله والله مذكور
العالم ومما وقع لي من فتوح هذا الذكر الكريم وفضله العظيم
باذن الله العظيم اني وجدت ذات ليلة بعد الذكر حين اجتماعي
باجي السيد السيد الخليفة الاعظم الامجد السيد سالم بن السيد احمد
شيخان حين زيارته للنبى صلى الله عليه وسلم بربع الآخر سنة ثمان
واربعين والفر وكانت آخر زيارته رحمه الله تعالى نقلا عظيما
عجزت معه عن القيام لصلاة العشاء الاخرة مع الجماعة فرأيت الحال
اضطر في الى الاسلام له فاصدبت يسير العلى ان يسرى عنى فاقوم
للمصلاة فذهبت عيني في النوم قليلا مع تيقظ القلب ثم قوميت
بعد لحظة للمصلاة فلم اجد فكأ كما من الحالة التي انا بها فاردت
العود الى الاستراحة لكثرة ما اجد على جميع نوازل الشغل فلم استطيع
العود فتأجج من بين اصلي حرارة لها وهي كوهج النار المناجحة
بنفخ الكبر العظيم صاعدا وهابطا واشتعل الذكري باطني بقلبي
اشتغالا باطنا حتى صار يحرك ظاهري يمينا وشمالا حركة قهرية تارة
حركة الخاضع للولادة فرأيت بالقلب عوالم يذكر الله الله
قيام اجسامهم متداخلة كالسرج المتعددة في البيت الواحد
متأججين بالذكر ككبر الحداد ووجهه وذكرهم مع القلب من الله
الله ولهم صولة وهيمنان وانا اراهم تحت صنوع الحبس الاسير

مني واتامعهم كذلك من داخل الضلوع فيما هم فيه حتى لا يجد
 اطراف الضلوع تكاد تمس راسي حال كوني محملا له واجد ما انا
 فيه داخلا وخارجا واجد ظل اطراف الضلوع من اعلاها واقعا
 على واجدهم بلا عدد والسعة هناك بلا حد فعلمت بذلك عيانا
 سر كون ادم عليه الصلاة والسلام في القبضة الالهية مع جملة
 الذرية وهو المخاطب لسؤل خارجها المختار اى الدين الالهية
 مختار فاخترت يمين الله وكلتا يدي يمين مباركة كما قال اخترت
 يميني وكلتا يدي يميني مباركة كما في الحديث هذا هو من علوم
 هذا المنزل حتى رايت القلب شغوصا كالارجلة العظيمة ويحكى
 كونها ولونها وله صعود وهبوط يفعل به في الكل ويتفعل عنه به
 الكل * ورايت في القلب من العيون الالهية ما لا احصى عدده
 جارى تفصيل قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ورايت
 في القلب جميع المختزنات العلمية والفتوحات الربانية الذوقية
 والوجدانات الكشفية والادراكات العقلية والفكرية والنطقية
 والفقهية وغيرها والعلوم الجدلية واليقينية واهاليها وسبب
 نزاع اهل النزاع ووافق اهل الوفاق ومنهم متمسكن ومبتدع
 ومطيع وعاص ورايت فيه جميع علوم الحرف والصنائع الاسلامية
 والمالية وانها تملئ عليهم من قلوبهم اذا اذن الله لهم بعلمها
 وعملها ورايت فيه المذاهب المختلفة والنحل المتفرقة والمؤلفات
 وجميع التصريفات العنصرية الكونية الفعلية والمستقلية الطبيعية
 وما اخذها وجميع مشيئات المقادير الالهية الجمالية ورايت فيه
 الالسنه التي ينطق بها اهل اللغات المختلفة ومنشأها عن اللسان
 العربي وعمرها اليه ورايت ان الامر معرب في نفسه غير معجم
 وبذلك كان معلوما بلا غيبة ولا امكانها ورايت مجرى الشرائع
 الواردة عن النبيين من عين قلوبهم الى عين قلوب اممهم القابلين
 منهم والرادين لهم ورايت لم افخذ الرادون واجرا القابلون
 ورايت الاجر لا عوض والعقاب كذلك ورايت اعمال النار
 هي النار واعمال الجنة هي الجنة حتى رايت العرض جوهر والجوهر
 عرضا ودرجات الجنة ودرجات النار كذلك ورايت من حيث يقال

للقارى اقرارا فان منزلك عند آخر آية ورايت الوارد
 من الحق الى الخلق ما هم فيه لانه هو فيه احد بلا احدى وما هم فيه
 محض الاثنينية ورايت السرجهر ورايت الاخفى سرا وعادها
 هما والصورة روحا والروح صورة ورايت الجامع بين
 الحق والخلق ما ليس بحق ولا خلق ورايت الدين علاقة
 وبسيطة والاسلام يشمله والمسلمين متعلقة واقتدتم منقطة
 به اولا وايدا والجراة قضاء الله في العباد كما شاء وتلاوته ولجئ
 كل نفس بما تسعى ورايت الامر لا يقبل الحصر لذاته في ذرة
 من ذرته سواء كان عاديا او عقليا او شرعيا وهو بذلك القيد
 والاقل مطلق بلا حصة ورايت الاشياء مفصلة من الاسم
 الله متعلقة به حسب قضائه وعطائه بما في سعتها وما بلغوا معاشا
 ما اتاهم وفيه قال تعالى لله ما في السموات وما في الارض والله
 ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ورايت
 الميز بين الاشياء واجبه الوجود وحكما بالحدود وكلها راجعة
 الى الاسم الله وتلاوة منزلها ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
 اذ هي من الاسم نفسه ورايت الامر اوضح واضمح واخفى خفى
 ورايت الجلالة احاطت بالكون وخلصت الى المكون فلم
 يكن كون المحي حتى عماد الكون من الجلالة كالجلالة من الكون
 ورايت الباطن ينازع الظاهر والظاهر ينازع الباطن وبينهما
 دور لا يتقضى نسب الكون لاولها الا فرضا لجبا وينقد راولا
 آخرها الا فرضا سحيا ورايت الافتتاح والاختتام نسبة خفية
 ذوى الاسن متعجب من قلوبهم يجرى مددة بوارد كالاغده هؤلاء
 وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا ورايت
 كل شيء منه يستمد ورايت معنى وسعنى قلب عبدى المؤمن ولم
 يشذ عن القلب شيء خسا ولا معنى ورايت الكل مؤمنا ولم
 يبق الا مؤمن من الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 ورايت الله لم يخرج من القلب شيء ولم يؤت احد شيئا الا
 من قلبه ولم يصدع صادع الا قلبه فمن وجد الصادع بجملة
 بالحق فقد وجد الافتتاح وجد الفتاح ومن وجك لم يفتد شيئا

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم استفتت نفسك وان اقبلت الفتور
وفي الرواية الاخرى قلبك مكان نفسك ليفهم ان القلب النضر
الناطقة الالهية واحد ورايت الامهات بالادها سلسلة
موضولة ورايت الحروف الثمانية والعشرين والخطاب
الالهي والكوفي مستخرج فيها اندماج الشجرة وبعضها في كلها
وكلها في بعضها وهي مرتبة بحكمة ورايت الانعام من جملة
عروبتها ورايت الاشخاص من دون ولادة مجموعة غير
متفرقة والى ذلك حينها ورايت النور قد رفع الستور
بذاته وما كانت الستور الالمانية فتى اجتمع اعطى الظلمة والستر
للأحدية ومتى تفرق وانتشر اعطى البيان والكشف بحسب
الارادة لا بحسب القابلية فعال لما يريد فهو لا ذات عليه عند
اجرام الزيد وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة ورايت التصريف
احوال المعاملات ونطق منزلها اعمالكم عما لكم من صوة بهذا
باربها ورايت الطاعة حجة لك منطقة والمعصية حجة
عليك مسكنة ورايت الادب استغرقا المقامات علوا
وسفلا وروحا وجسدا معنى وحسبا بيانا وخفاء وهما دوا وحيوانا
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورايت الكل يدور
ولا يدرون ويعلمون ولا يعلمون ورايت التعريف الالهي
قائد الكل الى النبل منه من اقصى ذراته الى اعلى مكنوناته ورايت
الصغير والكبير صغيرا ورايت الغيرة لم تبقى كون اثر الا
سلبية وكانت مكانه ومن نطق منزلها مرضت فلم تقدرى وجعت
فلم تطعمنى واذكر والله كذا كرايا كراواشد ذكرا وما فى معنا
ورايت مرصودا بباب هذه الخزان افرأيت ما تمثونه انتم
تخلقونه ام نحن الخالقون افرأيت ما تحرقون انتم نزعونهم
نحن المزارعون افرأيت الماء الذى تشربون انتم انزلتموه
من المزن ام نحن المنزلون افرأيت النار التى توقدون انتم
انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون منادى بذلك عند كل كاش
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى يبدل
الامور كل ثنى واليه ترجعون ورايت العجب العجيب ان دعوا

الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات
 والارض الا اتي الرحمن عبد القدا احصاهم وعدهم عدا وكلهم
 آتبه يوم القيمة فردا ورايت المسبح من الطعام والروى
 من الماء والسائر من الثياب والقاطع من الحديد والمعطي كل شئ خلقه
 هو الحق وعنوانه هو الله وهذا كله من فقهه ورايت الذات
 طاهرة لصفات والصفة ظاهرة بالذات والغارق بينهما هما
 ورايت من لا قيمة له لا قيمة له ورايت المسكت عين النطق
 فيما وجل لك او عليك ورايت الحج متعلقات بساق القلب
 فمن اكرم بالتقوى انزلت عليه الحجة منه ومن اهين امسكت عنه
 ومن تلاوة هذا المنزل وتلك حجتنا ايها ابراهيم على قومه
 من رفع درجات من نشاء ورايت منشا ضرب الرق في الذرية
 عين الاحدية وساهدا من شواهدا وكتايبا مبينا مفصلا براخ
 هذه ودهما ما خلقناهما الا بالحق وان الجنة والنار حق والبعث
 حق والدنيا حق والاخرة حق وكل ما وعد الله حق ولقاء الحق
 حق وان الله يبعث من في القبور وتلاوته وخلق الله السموات
 والارض بالحق ورايت سرايجر مكشفة وسرايسن ستره وسرا
 يباح ستره وسرايباح افشاوة ولا ستر عند الحق ورايت
 الذاتيات الاولى متعلقة بفروعها تعلق افتقار الشئ الى نفسه
 والفروع كذلك في حال الفناء ورايت الامراكبر واصغر ولا اصغر
 ولا اكبر ورايت المبدأ من القلب والمعاد اليه ورايت الجنة والنار
 منه فتجيران عننا بخرائنها والقلب ولي كلها وهو اللطيف الخبير
 ورايت الاشرار من القلب الى القلب والتوحيد منه اليه ورايت
 التوحيد ذاتا ولا شريك عرضا بالا ذات شخصه الوهم سلطانه
 الحاكم من جداول النكر في شريعة من شرائع العقل المختصة بالرب
 والشك ورايت الرب منقطعا على شاطئ بحر اليقين من القلب
 كلما بعد منه وبعد وكلما قرب منه فقد ورايت الشكالات
 متفرجة من جداول الشك وارادة الى مصعد والكشف فكما باسرها
 البعدين رجعت الى العدم وكلما امتازت عنه اخذت باهلها غرقا
 فجدا وطما وكل درجات مما عملوا ورايت الحروف فاعلة

منفعة لاحقة منها مستلقة على تفصيل في ذوات السنين والثلاثة
والسن والنقط كذلك ورايت العلاج علاجها والنجاح نتائج
وهي الداء والدواء تحت تبسط بالجنة والنار وحلفت على جميع
المؤمنين والاثار وهي الفعالة بالفلك الاعلى والارواح العلا
ورايت المتخالف من القاء نحوستها والمتالف من صعودها باذن الله
وعنوانها اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه وترتج
بيابها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ورايت الاحسان راس القلب الايمان وسطه والاسلام قدمه
ورايت الاشخاص بحسب ذلك موزعين على تلك الاحكام فجميع
له ويبغض عليه ورايت الامام القليبي يصلي بالكل والكل يصلي اليه
والقبلة عين المستقبل ورايت القلب في الغافلين اسيرا اسرا
وكسير كسرا وفي الذاكرون مثل ذلك والمنازل مختلفة ورايت
من قال ما قال فمن بعض جدا وله قال ويحجب فتحه منه في الاله
والعمل نال ورايت الاصرار قهارا فوق عالم الدرك اى عالم
الادراك منه اى من المصرومة ورايت ذلك في حق المقابلين ورايت
شهادة الاحدية لذاتها مقبولة مع قطع الخصام غير معلومة
ورايت الياء من ضمير مستترا والظاهر يا باه الستر وقبيله الاضطر
ورايت البيانات من الرب الى القلب نازلة لاهلها كادار المطر
المغيث والشكوك والظنون والوهمية تحكيها نازلة الى اهلها
ورايت الوجوب الذاتي العلى قطع الواحد اثنين وشئت
الجميع فريقيين فريقي في الجنة وفريقي في السعير ورايت حيا
الكل بعضه وحياة البعض كله وقد سلب البعض والكل ورايت
القوم احزابا مخفية في صف الاسماء الالهية بحسب الغالب يتجادون
وكل بيده السلاح والدم بينهم سفاح وقلم عين الحياة وحياتهم
عين القتل ورايت ابا سعيد الخزاز يبرز جمعه بين الضدين
كما وجد متفجرا من قلبه فساق بساق السوق مناد يا قلم بحبه
الاهو فانمحق بكرة في سرادة وظهر من اول شهرة مستهلا باثارة
ورايت الكمل الوارثين اخلاق رب العالمين قائمين بالجلالة
متزولين بمضمونها الهدى والضلالة فرضا واجبا يهدي الله

لنورده من يشاء من يشاء الله يفضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا ايها الذين آمنوا
ورايست التابعين لهم بذلك كذلك الى يوم الدين ورايت
الاباية استولت بغزتها على المؤمنين والكافون ورايت الكافون
مؤمنين والمؤمنين كافون في منازل لا يحصر عددها وترجمة سورها
وانا بالذي احستم به كافون ورايت الرؤية مانعة عنها
معطية لها واسمها جبابها ورايت الاميين امنين في الغرفات
يتنعمون مع الذين انعم الله عليهم بلاقرب ورايت الكتاب
والمعلمين مخدري يرتقون ومنهم المعوقون والماسورون
ورايت السلام شغيعا في المسلمين على من يعلمون ومن لا يعلمون
ورايت الامهات قد اخذتهن الرحمة على اولادهن وهن
يتضرعن الى الرحمن الرحيم ان لا يكونوا خاسرين ورايت البسلة
شضية في التالين الامن اباها من المشركين ورايت البارز
الى العباد وحيا من ذاتهم يخاطبون به وهم المخاطبون ورايت
الغرة قد قربت المؤمنين كاقرب الكافون والجهات مختلفة
ورايت الباقيات الصالحات تخرج الى الله بارزة من قلوب
العباد آخذة بنواصيهم الى الجنة هلموا هلموا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير مردا ورايت الرحمة لا تؤاخذ احدا
والعفو لا يتعاضمه ذنب والعافية سا بقية ورايت الاخذ
بالنواصي من اهلها وهم يصطرون فيها فمن قلوبهم تخرجت
ينابيع الثمرات وبذلك عادت اليهم لا الى غيرهم في جميع الحالات
ورايت امورا لا تنفعهم تفصيلا ولا تنخرم غويلا ولا تقبل
تبه بالاكل ذلك في نحو من ثلاث درجات اواقل والله اعلم
شمر سكن باذن الله تعالى ما بي ولم تنزل في عمومة اياما والى
الله المصير كل ذلك من نعمة هذين الاسمين الذكرين هو الله
فكر مستسكاهما تعثر على السر الغريب باذن الله في اقرب قرب
وتفتر باسرا البساطة في عين التركيب والله سريع مجيب فاستجب
بالله الله منك ومن كل شيء لتكون معه عنك فهو معك ايما كنت
فلا تعقل فطانتك بالجهاد لا بدى وان سبق ما سبق من التقدير

في مدة اول العمر وان طالت وقلت الاخرة فهو ياذن الله حين
 الاكرام والجلال وان قل فلا يحجل قال تعالى ثم ان ربك للذين
 هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد
 لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس
 ما عملت وهم لا يظلمون وهذه كيفية من كيفية الذكر وكذلك
 الدائرة اولها الف والثاني لام والثالث لام والرابع ثم تاخذ من باطنها
 باعتبار هو الله كذلك فيعود باطنها ظاهرها وكذلك ان شئت
 تاخذ الدائرة من باطن الدائرة الف والثاني لام والثالث لام
 والالف هاء كذلك عاد الباطن ظاهر والظاهر باطن او تنشئ في
 كل جهة من الدوائر المذكورة دائرة هو كاملة بصورة الله هو
 وهو الله ثم لك ذلك كما ترى والمستقر امر القري وكل نقطة من
 نقط الدائرة الف اذا شئت ومن الاخرى مثلها الى اخرها ايضا كما
 ان كل دائرة منها مجموع اسماء بنقطتها كذلك بل كل نقطة الى النقطة
 كما ترفع النقطة الحسية الى النقطة الغيبية الى محض المحض بلا غيب
 ولا شهادة اه قلت وقد وقعت على ابيات للعالم العلامة
 محيى الدروس السيد الشريف جعفر المهادق العبد رويس مظهرها
 شعر

كافح القلب برمعي الجلالة وهو غريبان سلمي فها له
 ففجرتا وصد رتها وخستها وقد كان قبلي خمسا العالم العلم المظهر
 مولانا وقد وثنا الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر فابقيت تحميمه
 بكله حيث وضع في محله فصار النصف لي والنصف لهما يعرف
 ذلك وانخرجه من كان فهما فاحيت ذكر ما ذكر اولاً بهذا المحل فرحم
 الله امراً اصلح وسر ما به من ذلل وهو هذا

جل من شد للحبيب رحاله
 ذا كرايا لداو امر في كل حاله
 منشدا واصفا بما قال حاله

كافح القلب برمعي الجلالة ابتداء رآه لا انتها لسه
 حار في سانه بمرمد تحبلا
 وتبا عذ من خوف من نخوة ادلا

فرأى النور في سويدا حلا
 فقد امصططام براد تجلي وهو غريبان سلمى فيها له
 وغدا جالما كان سوتا
 وانا عندك بذاعين انتا
 وتجلت له الحقيقة بحنا
 وانجي عنه مشهد الكون غاب عن حسه ولم يدركه
 وعلى قدره على الكل قد را
 وسرى السرفيه بالله سرا
 طار بالطور قد نفي الخلق طرا
 منذ امسى محصل السرجها اصبت دولة الغنا كلها له
 فالقلى لدير عين التدي
 حين اضفى بكل وجه يصلى
 وتخلي عن اسوى بالتخلي
 ثم عمت واردات التجلي فتخلي بما هو قد اناله
 عنه موسى بدين نودي نابا
 ومع ذاك علمت استرا بابا
 حين ما خرفد وقف ما انا بابا
 اصبح البدر برب شبه دابا واستدارت لديه بالنور هاله
 وسما من زايد وانتفاص
 وغدا خاضعا له كل عاصي
 وانطوى فيه كل دان وقاصي
 واصططق الحق قلبه لا خفصا بالنبي الكريم حين انبها له
 فساونا هنا بجلال
 وتخلي بجلية من جبال
 وارتفع برتبة من كمال
 وتجاوز سواه في كل حال فاكسى ظلمة البقا لاجاله
 واعلم ايها المريد الطالب ارسل الله الى اسى المطالب بانك قد
 تحققت بما ذكر فضل الذكر للذاكر وعرفت ما اتى في حقه باول وآخر
 وان كان ذلك قليلا من كثير كمال ذرة من قنا طير كن تيقن غنم

بان مطلق لفظ شهادة ان لا اله الا الله لا يتم بها الدخول في دين
 الاسلام بدون تلفظ واعتقاد شهادة ان محمدا رسوله الله الى كافة
 الانام ومن زعم انها تكفيه عما بقي من الاركان المفروضة من الله
 للاسلام والاعمان كترك الصلاة والزكاة والصوم والسعي مع
 القدرة الى بيت الله الحرام مما هو مذكور مسطور في جميع الكتب كالتسليم
 الشارقة في الظهور فذاك قد بابه من الله بالبعد والحناء لان وحرره
 توفيقه المطاوع بالسرا والاعلان حيث قد خالف الرسول فيما يقول
 ويخالف الرسول بلا شك يخالف في كل قول وهذا الاعتقاد الذي هو
 محال الانتقاد ظهر به قوم بكين مكران قايلا واما جاء به الرسول
 عن الله بالتكران وزعموا ان لهم رسولا غير الرسول يقال له داهي
 اتاهم من المدينة برسالة عن الرسول وامرهم بالذكر وترك الصلاة
 وصان هذا الامر اكل منهم لاهي ويعرفون الآن بالداهية الذكورية
 لا التمازية ولفظ التماز عندهم الصلاة المفروضة بالفترة الفارسية
 ولهم امير وقاضي وامرهم بذلك لفظ ماضي ولهم محلات يذكرون
 الله فيها ينادونهم لسان خالما بما قبل فيها شعر
 مجالس ذكر الله تعالى ان ترى بها ذكر الله ضعف العقيدة
 فهذا اقولهم وفعلهم حسبما اخبرهم به رسولهم بذلك اخبرني من
 هو مجاورهم ومجالسهم وينادونهم وهم يدعون الاسلام ويقاتلون
 ويقتلون وذلك غير خافي في الانام ولهم به مدة من الزمان ومكانهم
 في ذلك المنصور فصيحة خان ومثلهم بل اعظم منهم فعلهم واعتقادهم
 الذين ظهروا باخر القرن الثاني عشر بارض الملبان من عن الدين
 الحسني افتقر وهم قوم اتاهم في اخر القرن المذكور فقروا وشبهوا
 بهذا الاعتقاد من دون تكبر وافسد بذلك البلاد اعاقساد بلا
 خفاء على رؤس الاشهاد وذلك بمساعدة بعض علمائها وكبرائها من اهل
 العزوة والباس فضلووا واصاوا بها كثيرا من الناس بما لا يخفى ذلك
 ولا الباس اذ قد امروا الكل بترك الصلاة والصيام واشاعوا بان لا
 حج مع القدرة الى بيت الله الحرام وان البيت وديره والرسول وخزبه
 قد جمعهم محل واحد ورجل واحد وذلك المحل الفاسد والرجل هو الفقير
 المعاند لله فيما يقول ويخالف لما هو عن الرسول منقول ولذلك خلقت

مساجد المسلمين وضرب بها من كان من الساجدين وصحبت الله المسماة
 بالعذرة وجعلت ما بها من المعارف نكرة وادخلوا بها الكلاب لافطار
 العناد ونفسها بها النجا باللعناد واجتمعت النساء بالرجال وما بقي
 للرجال من مجال ولعب الكبار بالصغار ومن شئ عريانا منهم حاز
 الافتخار وما ولهم كل شئ مباح حتى ظل النكاح واستمر السباح
 واعتقدوا بان لا طريق الا طريق هذا الفقير ولا طريق الا طريقه الذي
 لا يؤثر فيه السعير ومن لا يعتقد ما هم فيه ولا يتبعهم فيها هم
 عليه فهو المعدود من اهل النار ولو عبد الله طول الليل والنهار وما
 عمر وهو المضروب لزيد فيهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد بل قال
 الامر معكوس والنفل منكوس والمقطوع واصل والعالى سافل والمكسر
 محمول والموفق مخذول وما العلم والفضيلة الا المكسر والحيلة
 وما الرجل الا بالبعض والصفراء يسود لا بالطاعة والعبادة مسعود
 والعبد رب والرب عبد معبود هم الفقير وطاعتهم الدنا خير
 وتارة رسول غير معبود لكن امره بالسجود وتارة هو الولي لربه
 المخصوص بنبيه وتارة هو المهدي الموعود به وغير هذا من الهديات
 والخرافات التي تجمها القلوب والعقول السليطات لكل من هو مفتون
 بعمل الخيش والافئون واكبر من ذكرنا فيما اليه اسرناهما القاضيا
 المشهوران المعروفان المتكوران الذين اقاما هذا الفقير وهو لا
 يملك من بصناعة العلم نقير لشهرتهم بالعلم والتعليم بين العباد
 بتلك البلاد لاسما بالادبقة القري التي مسيراهما الى ورا لكونهم
 مسلمين امرهم هذه القاضيين وهما الامران لهم بالتقييم والتحسين
 احدهما قاضي حمص والثاني قاضي تبريز المسمايان بكيا محمد المجرور
 والجار عبد العزيز وهما السبيان لنا يلقى كتاب نتيجة اشكال قضايا
 مسائل جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العبدروسة
 القادرية وسبب ايض لنا يلقى هذا كثر الاسرار لا رغم برانوف النجاد
 وما كان امرهما يترى وشانها يستغنى كما قلت شعر

هزة الريح ما طاقت وقالت	هكذا لو كن على كل حال
قرب بالخير في الامور واكن	ان تقصى بقل من الجبال
وانت بالخير المعاند قل لي	هل الخراج بال من احبال

مثلك قد هزرت تنكرت
 والمضاهف اذبح غير ملاه
 والبنى ما هزرت من غير شئ
 وانا الجفري الذي قد شهرت
 ولكن كان ذلك تصديقا لقول خير البشر اذ قال اذ اترا لا نقصنا
 والقدر عني البصر والحمد لله ما ذهب القول سدي فقد هدي
 الله سبحانه من هدي حيث امر من حكمه ماضى على البلاء والعباد في
 ازالة ما ذكرنا مما صار من الفساد فقد ارسل القاضى اليهم ليقم
 الحد فيهم فساد بحمد الله وتزل عليهم فجلد من استحق الجلد منهم
 والمستحقين للتغزير عززهم وجدد نكاح من كان على السفاح
 وتوب الباقين بعد ان تغسلوا وادخلهم مسجد الجامع وبه جماعة
 صابوا وندموا على ما كان منهم من الاضاعة واعترفوا وقر والله
 ولرسوله ولولي الامر بالطاعة وصار هذا الامر كله والفقر حاضر
 وما اغناهم بشئ في ذلك الحال فتحققوا انه قاصر فالحمد لله الذي
 بنعمته تتم الصالحات من الاعمال الظاهرة والباطنة التي هي
 بالنيات وان قد شاع بين الناس وفشى بان القاضى المساد اليه منهم
 ارتشى وانهم بعد التوبة عن السبيل جادوا ولما هم فيه من المناكر
 عاد والكن لا كالأول في الظهور كذا مسموعا عنهم الآن ومذكور
 والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد كنت اولاً نظمت
 قصيدة وعرضت فيها بمن تقدم ذكرهم واشهرهم لافقون وخير
 فقرهم حيث شهدوا ان لديه تغلب الاعيان عيان وانه في هذا
 الامر عظم الشأن ما بين الاعيان فاجبت ذكرها هنا وهي شعر
 هذا الزمان شيوخه اعيان
 لهم حلال ما عليهم حرما
 يتفخرون بالمريد بن لهم
 كل يقول بما يقول تكما
 ويوسطون لمن تعاظم شأنه
 شيخ بعض مثل هذا مريده
 فالشيخ مع خلفائه ما ذكرهم
 زعموا الذين تغلب الاعيان
 واغتر لا هكذا البرهان
 والبعض منهم لبعضهم عدوا
 فمن يقول على المدا بهتان
 ليكن مريد ولو هو شيطان
 ويهون من لامريده سلطان
 الا الدراهم هم لها اعوان

فهو المراد وكلهم يريد بها
يتها فتون كلهم لخصولها
انظر الى الفقراء فكنذروني بها
عكفوا على شرب الخسيس فما يري
يمشي ولا يدرى يقول واصل
ان مات زيد قال نحوهم غذا
بنفسه هذا اقتضاة نحوه
امات زيد اما نمة عام ربه
دسيمة عبد العزيز ربه
لهي على من قدم مضى في قسرة
من قد نهوا في لفظهم عن قول
بل قد نهوا عن قولهم لغريم
حيث السؤال عليهم مرتبة
اذ كل ما خوذ بسيف للحيا
ان الفقير هو الغني بقا به
من قلدا الفقراء في اسمائهم
اذ وصفهم من دون رتبة اتي
يحسبهم الناظر اليهم اغنيا
فقراء يرجون رحمة الله ولا
لا يسألون الناس الحاف لهم
قوم جباهم ربه بنوا له
ليسوا كمثل لم ازل لي شاكيا
نظري الى غيري حيا ومسا
يا ويل نفسي حيث صار هكذا
ولكوني شيخا دعيت بالمالا
ختمت نظمي بالذي قدمته

حسابا ومعنى من اجلها احلان
من اي وجه هم بها فرسات
جم غفير يقرهم قد شانونا
واحد هم الا بها سكران
الى المراد اذ مشى عريان
هو فاعل وراقد يقظان
نسي الاله فشانه النسيان
اليس يقولوا فما النكرات
افسد بها الذكور والنسوان
ممن قالوهم اتروا ايمان
لمن اتي يسألهم احسان
ليها ذالذها ذانقصا
اوبيا لكناية محرم سبان
حرام ايض مماثل الطغيان
ليس الفقير بمكره شبعان
يتجلى ما هم فيه ان آت
عن النبي ونزل به قرآن
من التعفف سرهم اعلان
يرجون سواها فشانهم قل شأ
اسنانهم لا يسأل انسان
مامات واحد منهم وبعان
بالدهر فممن لم يزل خوان
ولما لا يبرجائع عطشان
دنيا واخرى كسبها الخسران
وصار هذا الاسم لي عنوان
هذا الزمان شيوخه اعيان

وبعيد مدة مديدة وايام عديدة بلغت الى وصاة من رجل معدود
بتلك الاماكن من القضاة وهي ابيان من الشعر الذي يموهون به
على العوام ويقولون لهم اذ فعلتم هذا كما كبر عن الصلاة والصيام

منها بيت مفرح اذا تاملته وقررت معناه وحقيقته تجد ناطقه
تظلم على الحق وما كذب فيه بل يرصد في فخريه وصدرته
وذيلته ومصدرته حسب ما ورد على به من فتح الله وهو مع التمييز
والتصديق هذا شعر

ذكر الاله الزم هديت لذكره بعد الاوامر ان تكن تخشاه
اجل نافله اتى من بعدها فيه القلوب تطيب الافواه
والتذليل هذا

فمن اطاع الله سرا وعلا من اطاع طه والذى والاله
ما كل ذكر مسلما في شأنه ما كل لفظ طابق معناه
ياسا كنا بلا ترا ما اذا ترى فمن سوى قدامه ووراها

واربعة بيوت غير البيت المتقدم ذكره ايضا عجنتها وصدرتها
وذيلتها واليه مع مرسلتي بها ارسلتها وهي شعر

ولست تنال الكذات في غير مظهر ايا قاضيا تقضى بما انت بتجد
فكني قائما من حيث ما انت مؤمر وكن ظالبا لهما مظهر ترشد
لقد جاء مولانا بصورة احمد بها انت رائيه امر الغير يشهد
فقل انت امر غيرك حقق ذلك والافكيك الحق يعرف ويقصد

يتجلى الهى ذاك شكل محكم يقول به من بالتلون يمد
فان انت هو قل لي عليك يا احمد اذ اما يتجلى الحق ان محكم
الا الميم فرق بين احد واحمد لذي كل يقطان ومن هو راقد
واكن مبين الجمع للفرق شاهد وفيها التميز ذاك نور مؤيد
فما كل نار نار موسى نعمدها وما كل واد بالمقدس يشهد
فهل لا ترى بلا قد يرى بها بلا عيه زيد يقوم ويقعد
فتح باب معروفها بالانتصابه وقد ضم بالرفع في ذاك يسند
فكسر بها خفصا بساكن جزمه فاما مد مذشد وقد راى يصعد

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله بعد مدح وعدت القصيدة
التاويل بيت منها ذكر الاله فيجزيها وصدرتها ولما تدمر ههنا
اثبتها واقول ان الزيا من الثرى وابن الامام من الورى وقد
تجرات بما ورد على معنى قد صدر فرحم الله امرأ اصيل ما به من
عيب وسر وعذر وهو هذا شعر

ذكر الاله الزم هديت لذكره بعد الاوامر ان تكن تحسنا
 اجل ما قلته اني من بعد هذا فيه القلوب تطيب الافواه
 واجعل حلالك تقاه ان اذ الحجا من لاجاه عن تقاه لاجاه
 فالناقل المحبوب عند الله باصباح من كانت حلاله تقاه
 ولتجامع النملين خلق محقق اجاب حين الخلق من ناداه
 بالوادى المأثور مقعدنا من خلا عن الكونين في مسراة
 ولتفن حتى من قناتك انه نعم المقام ببر الكرام فاهوا
 ولذا يرون ان ذلك بلا حفا عين البقاء فبعد ذلك تراهم
 واذا بدالك فاعلم انك لست كلا ولا ايضا بكون سوا
 لكن به انت اقول لا بلس امر عظيم من ادعى مكره
 شيان ما اتحدوا لكرها صلت سر يضيق نظا قناصا هو
 زلت به قدم هناك لانه عين بعين قد ضيقت عيناه
 يا سامعا ما قد اسررت له لاله قلب يفكر ما وعت اذ خاه
 ينبيك عن هذا وذاك من له عنك بجاه من سما صرقا لاه
 ازل الجباب حجاب قلبك بكفه لكن سر ما قد غاب عنك شيئا
 ما يحجب القلب ويبدع عده ينكرو من كان قد اعلمنا
 ان الاله اجل ما متعريف من لم يراه قد استبان حقا
 لكن اقول ما حكاة صادق وجوده اضمانه ايضا لاله
 اني يغيب وليس لو جلد غير حاشا فكلا ان يغيب المذات
 واعلم اني اذكرت ما ذكرت الا لكون القلب للكثرة والحكاية تحكي
 بين الناس للشهيرة كما قيل لقل المنكر حتى تذكر وخالف الناس
 ولو بالكدب حتى تسمروا الا فالزمان ما يتحولونوا به والقائمات
 من اربابه كما ورد في الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله في الارض ثلثمائة قلوبهم على قلبي واربعة قلوبهم على
 قلب ابراهيم وسبعة قلوبهم على قلب موسى وخمسة قلوبهم على قلب
 جبريل وثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وولدها قلبه على قلب
 اسرافيل فاذا مات واحد بدل الله مكانه من الملائكة واذا مات
 واحد من الملائكة بدل الله مكانه من الملائكة واذا مات واحد من الملائكة

بدل الله مكانه من السبعة واذا مات واحد من السبعة بدل الله
 مكانه من الاربعين واذا مات واحد من الاربعين بدل الله مكانه
 من الثمانين واذا مات واحد من الثمانين بدل الله مكانه واحد
 من صالح المؤمنين ولهذا الحديث شرح عظيم لابي الحسن علي بن
 محمد الديلمي جعله كتابا مستقلا سماه اسرار المعارف في مقامات
 الانبياء ومراتب الاولياء فقد اجاد به كل الاجادة وافاد فيه بكل
 الافادة فمن طلب تلك الافادة فليطلبها منه فعليك برياضها الطالب
 فان جمع فيه كل المطالب فقد رتبته على ستة فصول يذكر فيها قصة
 نبي رسول وفصل سابع مخصوص للسائل من المستول ويتلوها عشرون
 بابا كل باب يقول فيه باب المعارضة الاول والثاني الى العشرين
 والاصل في ذلك جواب لسؤال ورد عليه من بعض الرجال شكر
 الله سعيه في ذلك حيث حقق ودقق لما هنالك فاذا علمت ذلك
 وعرفت ما هنالك قال الفقهاء كما قال الشيخ سقيا بن محمد بن شعر
 مالذة العيش الاصبحة الفقرا هم السلاطين والسادات والاولياء
 فاصحهم وتادب في مجالسهم وخل نفسك بما قد موك ورا
 فعلى هذا الفقرا سادات الصوفية والصوفية سادات الفقهاء والفقهاء
 سادات من سواهم من المسلمين فالطريقة هي سر الشريعة والشريعة
 بها تنال الحقيقة والحقيقة بها يحصل ما وراءها من المعرفة
 التي هي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين لكافة خواص الخواص
 من المؤمنين والمسلمين فكل فقير غير متحري فهو على الله متحري
 وكل صوفي لا يطلب من المسائل الا سبق فهو في شأنه ما صدق وكل
 فقيه يدور وراء مسائل الرخص فهو مع من على عقبيه تكص عنه
 الفقيه الذي هو على الشيطان اعظم من الفعابد جاهل والصوفي
 الذي يجتاط في المسائل باصعب الدلائل ياتي بها ويا من ياكل من
 تبعها ياما قالها من الائمة الاربعة والفقير الذي يبعد عن كل
 ما يسمى حرام لحيت هو كما قيل يد الله الذي يتجلى عن اخذ الحرام
 الاحترام كما قال بعضهم في وصفه ينبغي ان يكون الفقير جرد
 الفكر جوهرى الذكر جميل المتازعة قريب المراجعة اوسع الناس
 صدرا واذل الناس نفسا ضحكة بنفسها واستغفامه تعالى

مذكر الغافل معيا للجاهل لا يؤذى من يؤذيه ولا يتخوض فيما لا
 يعنيه كثير العطا قليل الاذى ورعا عن المحرمات متوقفا عن
 الشبهات عوف للغريب اب لليتيم بشرة في وجهه خزنه في قلبه
 مشغول بربه غارق في فكرة مسرور بفقره لا يكشف سرا ولا
 يهتك ستر الطيف الحركة حلوا المشاهدة كثير الفائدة طيب
 المذاق حسن الاخلاق لين الجانب طويل الصمت اذ اجعل عليه ضيق
 على من اساء اليه يجعل الكبير ويرحم الصغير امين على الامانة بعيد
 عن الحيانة الفة التقى خلقه الحيا كثير الحذر قليل التذلل حركة
 ادب وكلامه عجب لا يشت بمصيبة ولا يذكر بغيبة ولا يمشي
 بنعمية احواله كلها سليمة قال الجنيد الثاني ابو يزيد المعاني
 اخمد بن علوان اليما في رضى الله عنه الصدق مطية حاملة
 والتقوى زاد مبلغ والقناعة داس الزهد والحرص داس الرغبة
 والصبر مال الفقير وحسن الخلق لباسه واتباع السنة طريقه
 وطلب المعرفة تجارته والياس مما في ايدي الناس غناؤه واذا
 سال خفف واذا منع لم يأسف يصدق اذا قال ويخلص اذا فعل
 وللفقير عز وهو ان وكفر وايمان وذل وسلطان فاما عزه فالورع
 واما هوانه فالطمع واما كفرة فطلب الدنيا بالدين واما ايمانه
 فالثقة برب العالمين واما ذله فسؤال الاندال واما سلطانه فكما
 البؤس والاقبال ومن لم يكن في فقره ادبيا وفي ادبه متواضعا
 وفي تواضعه عز ترافه وساسا في الفقر تقسا في الهمة جسا في الخفة
 صبيا في الشهوة اولئك الذين حصل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعا واعلم ايها الاخ ان الفقر صفة
 وان الصفة معرفة واما المعرفة ادب ومن لا ادب له لا معرفة له
 ومن لا معرفة له لا صفة له ومن لا صفة له لا فقر له فالصفة
 هي القيام بالاخلاق الحميدة ظاهرة والمعرفة هي القيام بالآداب
 الحميدة باطنا والآداب ان لا تدع شيئا باقوالك وافعالك
 واحوالك يخرجك عن الاقدار فان الله عز وجل يقول مخاطبا
 للناس من العارفين والعامية من الصالحين والكافة من الناس
 اجمعين قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر

لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واعلموا ان من اخلاقه الظاهرة
 الشرعية اتباع الامر واجتناب النهي قليلة وكثيرة وصغيرة وكبيرة
 وان من آدابه الباطنة الحقيقية الزهد والورع والسخا والايثار
 والتواضع والشفقة والرحمة والحب في الله والبغض في الله
 وموالاة الاولياء ومعاداة الاعلاء والصدق في كل ما حق وبدا
 هذا هو الباب الذي من دخل منه امكنه الوصول الى ما قال الله
 عز وجل على لسان الرسول لن يتقرب الى عبدي مثل اذا ما اقتربت
 عليه يعني من فعل الامر وترك النهي ولا يزال عبدي يتقرب الى
 بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
 ورجله الذي يمشي بها وهذه صورة الشجرة الطيبة التي اصلها
 ثابت باتباع الامر واجتناب النهي فروعها في السماء بابا
 السنين الحميدة نضاد تؤتي اكلها كل حين باذن ربها كلما طلعت
 طالعة من صفاتها نزلت عليك فاذلة من بركاتها ويضرب الله
 الامثال للناس لعلهم يتذكرون فاذا كتبت اليها الاخ في جميع
 اوقائك متحليا بهذه الخصلة متصفا بهذه الصفة متفكر في
 بهذه المعرفة لم تشعر حتى تصيغ لك طير السعادة ويطلق سماع
 قلبك طارق الافادة وتنتقل من درجة العادة الى درجة
 الاعادة ومن درجة الاستفادة الى درجة الافادة ولا تصيغ الى
 كلام اهل التحريف والتخريف فانهم غلطوا في الطريق وادعوا
 قطع المسافة بغير رفيق والغريق في البحر لا ينجي الغريق وعليك
 بصحبة العارفين ومناذمة الواقفين تشرف من رجبهم وتسلط
 في طريقتهم وطونى لرفيقهم والمتنسب الى رفقهم ان يقطع
 وصلوة وان يخرج حملاوة وان اقبل قبلوة وان اعرض عذرة
 لا يسقى بهم جلاسه ولا يستوحش منهم انيسهم طونى لهم
 وحسن ما بوقايت رضاء الله عنه اسلكوا اليها الاخوان
 على بركة الله وتوفيقه سبيل الاخيار والماسين بتميز المختار الى
 حضرة قدس الجبار وتفسيره لنا القدر اربعة اشياء المحافظة
 على ما امر الله به من الامرانض بفق ومعرفة والمحافظة على ما

رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتهاد وعزيمة ثم الاخلاص فيما
تحافظون عليه ثم الاقتدار فيما تخلصون فيه وعليكم بالورع عن
ثلاثة اشياء والزهد في ثلاثة اشياء والرغبة في ثلاثة اشياء الورع
عن الحرام والشبهة ثم الورع عن الغضب والحدة ثم الورع عن الطمع
والشهوة والزهد فيما اوتيتكم بالايثار والمواساة ثم الزهد فيما
فضل الله به بعضكم على بعض من الغنى والزيادات ثم الزهد في
حفظ النفس من الكبر والرياسات والرغبة في مجالسة الحكماء
ثم الرغبة في مجالسة الكرماء ثم الرغبة في مجالسة اهل السما ولا
تحصلون على ذلك الا بمجانبة الاضداد والمهرب عن مخالطة اهل
العناد والجملة برب لعباد الغفلة عن يوم المعاد واقتبسوا
العلم من العالمين به لا من المحافظين له لان النفس لهورة الحكام
اعشق منها الصورة المقال واعلموا ان الفقر ليس بحلق اللها ولا
بالافراغ والحفا ولا بسوء الخلق والجفا ولا باكل الخبيثة المخدرة
المطيشة ولا بضرب الدفوف والمزامير ولا برقص متواجد مستعير
ولا بالاحكام المخالفة لاحكام الملك الكبير النافذة لسنة نبية
الجليل الخطير الذي ليس له نظير صلى الله عليه وسلم انما الفقر
العلم بالطريق والعمل بالمسابقة على التحقيق والامان والنصدق
منع ما يمد الله به من العصمة والتوفيق واعلموا ان الفقراء اخوانا
من الاغنياء اوجب الله سبحانه لهم المحبة بما ثبت بينهم في سبيله
من المبادلة والصحة بقوله تعالى وجبت محبة للمؤمنين في المزارون
في الدنيا الذين في والمجالسين في وهم الذين بسطوا للفقراء اكافهم
وجعلوهم شركاء فيما رزقهم الله واصنافهم اولئك الذين يتفضل
الفقراء ما نقل من شيتاتهم ويزكون ما نقل من حسباتهم ويعمرون
ما خرب من اوقاتهم فطوبى للاغنياء اذا كانت هذه صفتهم مع
الفقراء وطوبى للفقراء اذا كانت هذه صفتهم مع الاغنياء هؤلاء نصروهم
وهؤلاء اسروهم في اموالهم ما اشبههم باهل الصفة والافاضة هؤلاء اثرهم
في اموالهم وهؤلاء نصروهم بدعائهم واسروهم في احوالهم رزقهم الله تعالى
سهم امين واعلموا ان قصر التصوي من جوهر من احداهما كمال التقوى والاخر حسن
التجاف كمال التقوى اساسه وحسن بخار اسسه واستقر الفقر كامن فقر اهل المعر

والاخلاق على عشرة اركان الركن الاول علم ما لا بد للسالك من العمل به من اضيق
 المشريعة الركن الثاني علم فالكمال السالك الاية من ادب الحقيقة الركن الثالث
 النفس لان معرفتها يتجملها عملها فلا تتجمل من المناصب ما ليس
 لها الركن الرابع الورع عن الحرام وعن محافضة الآثام الركن الخامس
 القناعة بالمقسوم من الملبوس والمطعم الركن السادس الصبر
 والياس مما في ايدي الناس الركن السابع الصبر على الاذى الصادر
 من جميع الورى الركن الثامن العدل في ملازمة الاخوان والارادة
 عليهم اذا وجبت بحسب الامكان الركن التاسع النية في السياحة
 لطلب العاقبة لا لطلب الراحة الركن العاشر التواضع لله لا لثناء
 ولا لعلامة وواجبات خمس وبها يكمل الايمان الاولى الفتوة والانساء
 في الاعلان والاسرار الثانية محاسن الاخلاق مع الخلق والخلاق
 الثالثة الرضا بالقدر في المنع والعطا الرابعة مؤاخاة الصالحين
 ومحاسبة العلماء الخامسة مراقبة الرب وملاحظته بعين القلب
 وهذه درجات السالكين ومفارج الناسكين الى افق المبين
 الذي منه الوصول الى مقامات المقربين ومجاورة الذين انعم
 الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويعرف
 الفقير نفسه المشاقة الى مرافقة هذه الرفاقة على كل ركن من
 هذه الاركان المذكورات فيرتقبه وعلى كل اثر من هذه الآثار
 فيصير طفيقه فان وجد له موافقة وعلى كل نكبة من هذه النكبات
 مصداقة والى رب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما هي عليه
 وفي كل ما ندعيه غير مصداقة وبقينا الله واياكم ايها الاخوان لمعرفة
 عيوبها وامانتنا واياكم على مخالفتها في مسالك ذنوبها ونستغفر الله
 لنا ولكم من القول بما لا تفعل ومن المخالفة لما لا يجمل انه هو القنود
 الرحيم امين واعلموا ان افضل ما استقرت عليه قلوب الاخيار وانطقوا
 عليه ضمائر الاسرار واما الانتظار بعين الافتقار المرام الملك
 الجبار والله يخلق ما يشاء ويختار وصلى الله على رسوله المختار
 وآله الاطهار وصحبه الاخيار وسلم تسليما كثيرا وهذه قصيدة
 لمصطفى الزمعي وقمر اليمن المقرئ الزبيدي الشيخ احمد بن حسن
 باقتراح بعض الاخوان **هـ** عجزتها وصدرتها وهذا لكونها

مصداقة والى رب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما هي عليه
 مصداقة والى رب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما هي عليه

في جناب الحضرة العلية اثبتها فرحم الله امرأ بين الوصف لها نظر
ولما فيه من العيب ستر وهو هذا شعر

شغل القواد بحب من بهواه	حتى قنى فيه هو وفناه
اضحى وامسى تأيها مما به	وعدا يدين بحبه وئناه
قطب الجلالة سر كل حقيقة	فالكون والنكون من انشائه
لولاك لما قد اوضحنا في شأنه	معنى الوجود وسر معناه
سلك نظام مظاهر الحسن الذي	باطنه بمن هو بمنائه
وسره يسراه سرا وعلى	هو عينه هو ذينه وستاه
قلم جرى بصفاته في ذاته	ذاتا ووصفا حسنا حسنا
اسماؤه ونفوته ما مثلها	سبحان من عن ذاته اجراه
بدر تاهل للجمال كماله	ونما به بنمو من انما
رقى مرقا ما رقاها عنيرة	وسما قنات في الذوات سماه
روح الحيا اصل الحياحياته	اذ ذاك روح الروح من مبداء
هذا هو الاصل الاصيل اصله	هو الذي في النامية نمائه
شمس روى عنها العلوم شمام	نارت بنور لم تكن لولاه
في عالم المعلوم صدقا اشرفت	من نال منها بارقا اعنا
نور تهاهت في الكمال نفوته	وعلى سواها في العلا بعلاء
ما النفث والمنعوشيا غير	ما الدين الاشانه وهواه
سر قدس طينه في نشرة	فالجل لله الكريم لواه
فالكانات بقاؤها بقاءه	فيوم كل مفصل وقواه
هذا الجلال الفرد هذا المصطفى	هذا الذي من خلقه صفاه
هذا الذي سميت السبا به مودة	هذا الذي طاب بالثرى براه
هذا البشير وذا النذير وذا الذن	لولاه ما شئى لاله ابدا
هذا الذي جاء بالهداية والهدى	الله في امر الغرى انبائه
منها على متن البراق سر به	للمسجد الاقصى وكان اسراه
بلا عنا في ليلة سرى به	جبريل والبشرى تحف ربه
حتى انتهى حيث الخلائق تنهى	فلذا وقف جبريل عن مرماه
وقال ذا حدى دونك فارقى	ثم ارتقى فردا الى مرقاه
ودنا فحاز مكانه على لوتيه	من قاب مولاها اولا

ما عترة قد نالها من قبله
 ما نالها موسى الكليم لانها
 جزى سواها فلذا ندعى هي
 اعطاه ما لا ينبغي الاله
 حاتم قد حاز من ربه
 هو سيد المرسلين وخاتم
 هو نعمة عظمى لكل موحد
 فخر الفتيان الصباية ان صبوا
 بل مخلصين على المدايق لهم
 لا تنزل الرحمت من ملكوتها
 حسا ومعنى بما بعد رحمة
 ترف على ارواحهم فضلاته
 وعدوا هم الصفوة والحر
 طوبى لطيبة والبقية بما حو
 اسرارها انوارها اطيا بها
 اهدى الصلوات السلام عليها
 وبما يكون وكان في الكون وما
 اصنافا منها فاصنافا عترة
 لحاسن عدها وحضرها
 والال والصح الكرام وكل
 سيما السواد الاعظم وكل من
 ذا وارث من دون قصد قدور
 من النماء الناجين بنحوهم
 ثم قلت الى السماء كما اني به الامين
 المذكور هنا هو الرسول الى
 الرسل من ربه صفوة الملكة الكريمة لقنهم بل اكبر الاربعة
 المحصوصين بالتفصيل ميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهو جبرئيل
 وقد قدم عليه بعض الناس ميكائيل واسرافيل فمما قيل وله هذا
 اردنا ان ذكر تفصيل ما جاء في الملكة من الاقاويل في تلك العلامة
 الجليل والقامى النبيل والراى السديد والفهم المجيد الصهاخي

ابو عبد الله جمال الدين محمد بن سعيد في كتابه كنز الاسرار ولاح
 الافكا الفصل الثامن في الملائكة عليهم السلام والكلام عليهم
 من وجوه الاول في تقرير اقوال العقلاء في حقيقتها مذهب
 اهل الحق انها متخيزة وقيل انها ليست بمخيزة اما على القول
 بانها متخيزة ففيها اقوال القول الاول انها اجسام هوائية لطيفة
 قادرة على التشكل باشكل مختلفة مسكنها السموات قال
 الامام فخر الدين وهو قول اكثر المفسرين الا ان الملائكة
 على انواع قال تعالى اولى الجنة مني وثالث ورابع قال
 الزمخشري المعنى ان من الملائكة خلقا اجنتهم اربعة اربعة
 وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل
 عليه السلام سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض رآه
 مرتين ولقد رآه منزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين وقال
 الزمخشري ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير
 محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض ومرة في السماء
 وفي الثعلبي قال ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 جبريل عليه السلام ان يريه في صورته فقال له جبريل
 عليه السلام انك لا تطيق ذلك قال له احب ان تفعل فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه
 جبريل عليه السلام في صورته ففشى على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم افاق صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام مسنده
 واضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كفيه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى شيئا من الخلق هم كذا
 فقال جبريل عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل اثنا عشر
 جناحا بالمشرق واخذ عشر جناحا بالمغرب وان المرش على
 كاهله وانه ليتضاءل بين الحدين من عظمة الله تعالى حتى
 يعود مثل الوضع اى تصفوز صغير حتى ما يحمل عرشه الا
 عظيمة القول الثاني قول طائفة من عبدة الاوثان
 انها الكراكب الموصوفة بالاسعاد والانس والوعموال
 اجسام لطيفة والمسعدات منها ملائكة الرحمة والمخسعات

ملائكة العذاب القواب الثالث قول معظم المجوس والنور
 ان العالم مركب من اصلين قديمين وهما النور والظلمة وهما
 في الحقيقة جسمان جوهران حساسان قادران مختارات
 متضادان في النفس والصوره مختلفان في العقل والتدبير
 فجوهر النور طيب نقي خير حسل الريح كريم النفس يسر ولا يضر
 وينفع ولا يمتنع ويحيى ولا يبلى وجوهر الظلمة على العكس من ذلك
 كله وجوهر النور عندهم لم يزل يولد الاولياء وهم الملائكة
 لاعلى وجه التناجح بل على سبيل تولد الحكمة من الحكيم والضوء
 في المصنئ وجوهر الظلمة لم يزل يولد الاغوياء وهم الشياطين
 على وجه تولد السفه من السفه لاعلى سبيل التناجح واما على
 القول بانها ليست بمنجزة فقول ان الملائكة ذوات
 قائمة بانفسها الا انها ليست باجسام ولا متجيزة واختلاف
 اصحاب هذا القول فمنهم من قال هي الانفس الناطقة المفارقة
 فان كانت صافية فهم الملائكة او خبيثة فهم الشياطين وهذا
 قول طائفة من النظرين وقيل هي ذوات قائمة بانفسها مخالفة
 بالماهية لانواع النفوس البشرية وانها اكمل قوة منها واكثر
 علما وهي صريحة بان منها ما يتعلق بالاجرام الفلكية مدبرة لها
 كتعلق النفس بابداننا ومنها ما ليس لها تعلق بل هي مسيطرة
 في محبة الله وهم الملائكة المقربون قال الامام فخر الدين
 وابن الغزالي من اثبت انواعا اخر من الملائكة وهم الملائكة
 الارضية المدبرة لاجوال هذا العالم السفلي ثم ان الخيرة منها
 الملائكة والشريرة منها هم الشياطين قلت هذه مذاهب
 الناس في حقيقة الملائكة والحق انها ذوات قائمة بانفسها
 قادرة على التشكل بالقدره الالهية كما ثبت في الاحاديث
 الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذهب اهل الحق
 وهو القول الاول وقد حكى الامام فخر الدين الاتفاق على ان
 الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينجسون يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون الوجه الثاني في كثرة الملائكة عليهم
 السلام وان لكل واحد منهم موضعا لعبادته وفي ذكر بعض

انواعها قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قال الامام
 فخر الدين والاصل فيه قوله عليه السلام اطت السماء وحملها
 ان شئت ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد اورا كع اوقا ثم
 وفي الثعلبي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
 غنائم حنين وجبريل الى جنبه فاناه ملك فقال ان ربك
 يا امرئ بكذا الخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون شيطاناً
 فقال يا جبريل تعرفه قال هو ملك وما كل ملك ربك اعرفه
 وفي الثعلبي ايضا عن الاوزاعي قال موسى يا رب من معاني
 السماء قال ملائكة قال كم عدد هم يا رب قال اثنا عشر
 سبطا قال كم كل سبط قال عدد التراب وفي كتاب الزاهر
 لابن فرحون القرطبي نزيل الاستكندرية ان في مناجاة موسى
 عليه السلام قال يا رب من عندك قبل ادم قال الملائكة
 قال يا رب كم قال اثنا عشر الف سبط قال موسى كم كل سبط
 قال مثل الجن والانس والطيور والبهائم اثنا عشر الف مرة
 قال الامام فخر الدين ان بني ادم عشر الجن وبني ادم والجن
 عشر الحيوانات البرية وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم
 عشر حيوانات البحار وهؤلاء كلهم عشر الملائكة الارضية
 الموكلين ببني ادم وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا
 وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الثانية ثم الى هذا النبي
 الى ملائكة السماء السابعة ثم هؤلاء كلهم عشر ملائكة
 السراشق الواحد من السراشقات التي تعددها مائة الف طول كل
 سرادق وعرضه اذا قوبلت به السماء والارض وما فيهما
 وما بينهما فانها تكون شيا يسيرا ومقدار اصغرا وما من
 موضع سيرا الا وفيه ملك ساجد اورا كع اوقا ثم لله تعالى
 زجل بالتقديس والتسبيح قال ثم هؤلاء كلهم في مقابلة
 الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم
 الا الله عز وجل ثم بعد ذلك ملائكة اللوح المحفوظ الذين هم
 اسباغ اسرافيل عليهم السلام وهم كلهم سامعون مطيعون
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون رتبة الستهم بذكر الله

يتسابقون في ذلك منذ خلقهم الله تعالى انا الليل والنهار
ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا تحصى اجنادهم
ولا مدة اعمارهم ولا كيفية عبادتهم قال وهذا كله تحقيق
ملكوت الله في سمواته كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا
هو قال الامام فخر الدين مرتين في بعض الكتب التي كبرية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج به الى السماء رأى ملائكة في
موضع مشرف عال ورأى بعضهم يمشي تجاة بعض فسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اجبريل الى اين يذهبون فقال
والذي بعثك بالحق يا محمد لا ادرى الا اني اراهم هكذا منذ
خلقت ولا ادرى واحدا منهم قد رايت قبل ذلك ثم سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهم فقال له منذ كم
خلقت فقال لا ادرى غير ان الله تعالى يخلق كوكبا على رأس
اربعمائة سنة فيخلق ذلك الكوكب منذ خلقني باربعمائة الف
سنة فسيحان من له ملكوت السموات والارض * وذكر القائل
ابو بكر بن العزني في قانونه في تفسير العالمين اقوالا وثانيها
لادني بن كعب العالمين رهط من الملائكة وهم ثمانية عشر الف
ملك منهم اربعة الاف وخسمائة بالمشرق ومثل ذلك بالمغرب
ومثل ذلك بالهند الثالث من الدنيا ومثل ذلك بالهند الرابع
من الدنيا مع كل ملك منهم من الاعوان ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى ومن ورائهم من الجهات الاربع ارض بيضها
كالرخا مرعها مسير الشمس اربعين يوما والفصول لا يعلمهم
الا الله تعالى مملوءة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم
زجل بالتسبيح والتهليل لو كشف عن متواحد منهم لهلك اهل الارض
من صوتهم فهم العالمون منها هم الى حلة العرش وثالثها
لجاهد العالمون ثمانية عشر الف ملك في نواحي الارض اربعة
في كل ناحية منها اربعة الاف وخسمائة مع كل ملك منهم عدد
الانس والجن وهم يرفع الله العذاب عن اهل الارض ورابعها
لان عباس قال خلق الله الف امة منها ستمائة في البحر واربعمائة
في البر وما من شيء في البر الا وفي البحر مثله ويذكر على البر مائتين

وفي بعض الاحاديث ان الله خلق ثمانية عشر الف عالم الدنيا كلها منها عالم واحد وفي بعض الآثار ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ارضها بيضا مثل الدنيا ثمانين مرة يحسوها خلق من خلق الله تعالى ما يعلمون ان الله تعالى خلق آدم واولاد ابليس ورابعها للفر والحي عبيد ان العالمين هم من يعقل والملئكة والانس والجن والشیاطين وخامسها لابن عباس العالم اسم يقع على كل ذي روح وب على وجه الارض واختاره ابن العزى وسادسها للضحاک العالم ثلثمائة وستون عالما حقا عراة لا يعلمون من خلقهم وستون عالما يلبسون الثياب والریش * وذكر ابن العزى اقوالا غير هذه وانما اثبت هنا هذه الاقوال لما فيها مما نحن بسبيله من كثرة الملئكة قلت واما ذكر بعض انواع الملئكة فاعلم ان الله تعالى ذكر منهم في القرآن انواعا وكذلك جاء في الآثار والتفاسير منها انواع النوع الاول حملة العرش قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقد تقدم الكلام عليهم * النوع الثاني الكافون حول العرش يسبحون بحمدهم قال الثعلبي وحكاة ابن عطية ايضا معناه متلذذين لامتعة دين مكلفين * النوع الثالث من اكابر الملئكة اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل اما اسرافيل فقال الامام فخر الدين دلت الاحاديث الصحيحة على انه صاحب الصور واما عظم جسده فلا يحيط به الاتخا لقة قال الجوزي في السوالم السابع من اسئلة جبريل سد الخافقين يمحاه واحد وقال انا اذا اطرت في جناح اسرافيل وخرجت من الجانب الآخر لم يحسنني وقد دل حديث البيهقي على ان اسرافيل هو الذي يأمر جبريل وميكائيل وعزرائيل بالاوامر الالهية قال الامام فخر الدين روى البيهقي في كتاب شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام اذا انشق افق من السماء فطفق جبريل عليه السلام يتضاءل ويدخل بعضه في بعض فاذا امك قد مثل بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويخبرك بان ان تكون نبيا فلكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كما لم يستفهم له مائة مرة
فاشار جبريل بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع
فعرفت انه لي تامع فقلت بل عبدا نبيا قال فخرج ذلك الملك
الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسالك عن هذا
فرايت من حالك ما اشغلني عن المسئلة فمن هذا يلجبريل فقال
له جبريل عليه السلام يا محمد هذا الاسرافيل خلقه الله تعالى
من خلقه ورأسه بين قدميه لا يرفع طرفه وبينه وبين رب
العزة سبعون حجبا من نور ما منها نور يدنو منه الا احترق
وبين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ من السماء
او من الارض ارتفع ذلك اللوح فضررب جبينه فان كان الامر
من عملي امرني به وان كان من عملي ميكا ثيل امره به واذا كان
من عملي ملك الموت امره به قال يا جبريل فعلى اي شئ انت قال
يا محمد على الرياح والجنود قلت فعلى اي شئ ميكا ثيل قال يا
محمد على النبات قلت فعلى اي شئ ملك الموت قال على قبض
الارواح والذي بعثك بالحق يا محمد ما ظننت انه هبط
الا لقيام الساعة وما ذلك الذي رايت مني الا من الفرع من
قيام الساعة * وفي الزمخشري في تفسير سورة المؤمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفكروا في عظمة ربكم وتفكروا
فيما خلق الله من الملكة فان خلقا من الملكة يقال له
اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض
السفلى وقد خرق رأسه من سبع سموات وانه يستفاد من عظمته
حتى يصير كالوضع وقد تقدم ذلك لنا قلت معنى جبريل
عليه السلام عبد الله لان معنى جبر عبد وايل الله حكاة
الامام فخر الدين عن ابن عباس وجماعة وحكى عن غيرهم منع
ذلك لان ايل لا يعرف من اسماء الله تعالى وانه لو كان كذلك
اكان اخر الاسم مجرورا وكذلك ميكا ثيل وجبريل هو
صاحب الكوحى والعلم والرسالة ومطاع في السموات كما قال تعالى

مطاع ثم امن وميكائيل عليه السلام صاحب الارزاق والاغذية
 قال الامام الفخر والعلم الذي هو الغذاء الروحاني اسرف من الغذاء
 الجسماني فوجب ان يكون جبريل اسرف من ميكائيل * النوع
 الرابع ملائكة الجنة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليهم لما صبرتم فنعمة عيسى الدار وفاق
 تعالى وقال لهم خزنوها سلام عليكم طبتهم فادخلوها خالدين
 وهو رضوان واصحابه * النوع الخامس ملائكة العذاب
 قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا
 عدتهم الا قسمة للذين كفروا * حكى الثعلبي عن اكثر المفسرين
 انهم قالوا تسعة عشر ملكا باعيا منهم فقال ولا تستكبروا هذا
 فانه اذا كان ملك واحد يقبض او وراح جميع الخلائق كان
 احرا ان يكون تسعة عشر يقدرون على عذاب بعض الخلق وقال
 ابن جرير نعت النبي صلى الله عليه وسلم خزنة النار فقال
 كان اعينهم البرق وكان اقواهم الصياص يخرون شعورهم
 لاحدهم مثل قوة الثقلين يسوق احدهم الامة وعلى رقبته
 جبل فيرميهم في النار ويرمي الجبل عليهم قال ابن دينار
 واحد منهم يدفع بالدفع الواحدة في جهنم اكثر من ربيعة
 ومضر قال الامام فخر الدين ومقدمهم اى التسعة عشر هو
 مالك لقوله تعالى ونا دوايا مالك ليقبض علينا ربك قال انكم
 ما تكونون وسموا الزبانية زبانية كما قال تعالى سندع الزبانية
 لدفع اهل النار * النوع السادس للملائكة الموكلون بنبي
 آدم وهم الحفظة قال الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن
 اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
 عتيد وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي
 سفرة كرام بررة وقال تعالى وان عليكم لحافظان كراما
 كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى يرسل عليكم حفظة
 وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
 امر الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث وفي بعض كتب

التفسير في قوله تعالى ان كل نفس لها عليها حافظ عن ابي امامة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحل بالمؤمن ستون ومائة
 ملك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل
 العبد الى نفسه طرفه عين لا اختطفه الشياطين * النوع السابع
 الملكة التي تصف في السماء كصفوف الخاق وهي المراد بقوله
 تعالى والصفافات صفا قال ابن عباس ومسروق والحسن
 وقتادة وقيل هم الملكة تصف اجنتها واقفة في الهوا حتى
 يا امر الله بما اراد وفي تفسير الزمخشري في سورة المؤمن انه قيل
 حول العرش سبعون الف تصف من الملكة يطوفون به ملائكة
 مكبرين ومن ورائهم سبعون الف تصف قيام وقد وضعوا
 ايديهم على عواتقهم رافعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن
 ورائهم مائة الف تصف قيام وقد وضعوا الايمان على السماثل
 ما منهم من احد الا وهو يسبح غير ما يسبح به الاخر وفي تفسير
 مكي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
 ملكة ترعد فرائضهم مخافة منه ومنهم من لا يقطن من عينيه
 دفعة الا وقعت ملكا يسبح الله وملائكة سجود منذ خلق الله
 السموات لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعوها الى يوم القيامة
 ومنهم وقوف لم يبصروا ولا ينصرفون الى يوم القيامة
 فاذا كان يوم القيمة تجلي لهم ربهم جل ذكره فقالوا سبحانك
 ما عبدناك حق عبادتك قال كعب ان لله غروب ملكة
 منذ خلقهم قيام ما خنوا اصلا بهم واخرين ركوع ما رفعوا
 اصلا بهم واخرين سجود ما رفعوا رؤسهم حتى يتفخ في الصلوات
 النعمة الاولى فيقولون سبحانك ما عبدناك كما ينبغي ان نعبد
 ثم قال كعب والله لو ان رجلا عمل عمل سبعين نبيا لا يستقل
 عمله يوم القيامة من شدة ما يرى يومئذ والله لو دلي من غسلي
 ولو واحد من مطلع الشمس لغلت منه جاجم قوم في مغربها والله
 لترفن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب الا خرجا ثيابا على ركبتيه
 * النوع الثامن الملائكة التي تخرج السيوف وتسوقه الى حيث
 يشاء الله سبحانه قال تعالى والراجمات زجرا ومنها الملك المسمى

بالرعد وهو المراد بقوله تعالى ويسبح الرعد بحمك والملائكة من
 خفيته * وخرج الترمذي عن ابن عباس ان قلت يهشود الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد
 فقال ملك من الملائكة هو كل السحاب معه صغار ترق من فاد يسوق
 به السحاب بحيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت الذي نسمع
 قال زجرة للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت
 فاخبرنا عما سخر اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النساء
 فلم يجد شيئا يداويه الا لحم الابل والبانها فاذ لك حرما قالوا صدقت
 قال ابو عيسى حديث حسن غريب * وحكى الثعلبي عن ابن عباس
 قال الرعد ملك يسوق السحاب وان يحور الماء في بقرة اياهه
 وانه موكل بالسحاب يصرفه حيث يوفروا به يسبح الله فاذا
 سبح الرعد لا يبقى ملك في السماء الا رفع صوته بالتسبيح فتنزل
 المطر قال الامام فخر الدين الصوت الذي يسمع من
 السحاب هو اجرام السحاب تضطرب وتنفض وترتعد
 اذا اخذتها الرياح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق
 والنور من السحاب من برق الشئ برق اذ الميع ومخوة للريح شري
 * وحكاة المفسرون في قوله تعالى فيه ظلمات ورعد
 وبرق في سورة البقرة وذلك كله مخالف للمحدث المذكور
 * النوع التاسع الذين يتلون كتاب الله وهم المراد
 بقوله تعالى فالتاليات ذكر اقال مجاهد والسدي وهم
 جبريل وميكائيل وقد تقدم الكلام عليهما * النوع
 العاشر الملائكة التي تنزع الكفار واليهام الاشارة بقوله تعالى
 والنازعات غرقا قاله علي وابن عباس رضي الله عنهما ويقوله
 تعالى فالعاصفات عصفا اي تصف روح الكافر ومعنى
 غرقا قال ابن مسعود يريد انفاس الكفار ينزعها ملك الموت
 من اجسادهم من تحت كل شجرة ومن تحت الاطغار واصول
 القدمين ثم يفرقها ويردها في جسد بعد ما ينزعها حتى اذا
 كادت تخرج بردها في جسد هذا عيله بالكفار قال
 ابن جبير تنزع ارواحهم ثم غرق ثم قذف بها في النار وقيل

يرى الكافر نفسه في وقت التزع كانها تفرق واما الناشطات
 فقال ابن عباس يعني الملكة تنشط نفس المؤمنين عند
 الموت تنشط للخروج وذلك بان ليس مؤمن يحضر الموت
 الا عرضت عليه الجنة قبل ان يموت فيرى فيها اشباها من
 اهله وازواجه من الحور العين فهم يدعونها اليها فتنفسه
 اليهم نشيطة ان تخرج فتاتيهم واما السابقات سبحا فقال
 علي رضي الله عنه هي الملكة تسبق بارواح المؤمنين وكذلك
 السابقات هي الملكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة قال
 مقاتل * وقال مقاتل هي نفس المؤمنين تسبق الملكة
 التي يقبضونها وقد عاينت السرور شوقا الى لقاء الله تعالى
 ورحمته * واما المديرات فهي الملكة التي تدبر ارواح العالم
 قال عبد الرحمن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وهو موكل
 بالرياح والجنود وميكائيل وهو موكل بالمطر والنبات
 وعزرائيل وهو موكل بقبض الارواح واسرافيل وهو يترأس
 بالامر عليهم * النوع الحادي عشر الملك المسمى بالروح قال
 تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال ابن عباس هو من
 اعظم الملكة خلقا وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم
 من السموات ومن الجبال واعظم من الملكة وهو في السماء
 الرابعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل
 تسبيحة ملكا يحيى يوم القيامة صفا واحدا وقيل الروح
 * وجبريل عليه السلام قال الضحك والسعي وابن عباس
 ايض وروى عن ابن عباس ان عن عيسى العرش نهران
 منور مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع
 يدخل جبريل كل يوم فينزل فيرد النور الى نور ويجعلها الى جمال وعظا
 الى اعظم ثم ينفض فيخلق الله تعالى من كل ريشة نفع من
 ريشه كذا وكذا الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الف
 ملك الى بيت المعمور وفي الكعبة سبعون الف ملك لا يعودون
 اليه الى ان تقوم الساعة وقال وهب ان جبريل واقف بين
 يدي الله تعالى ترعدا فرائضه يخلق الله تعالى من كل ريشة

مائة الف ملك فالملك صنف بآن يدى الله تعالى كسوا من رؤسهم
 فاذا اذن الله لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله * وعن ابن عباس ايضا
 الروح خلق من خلق الله تعالى صورهم كصور بني آدم وما ينزل
 من السماء ملك الاومعه واحد من الروح وقال مجاهد خلق على صور
 بني آدم ياكلون ويشربون لهم ابدى وارجل يسوا بملائكة وهم
 يصفون عن الملكة قال ابو صالح يشبهون الناس وليسوا بناس
 * النوع الثاني عشر الملك الموكل بتلقي الروح في الولد في الرحم
 خرج مسلم عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
 يوما ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغته مثل
 ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات فيكتب
 رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدهم
 ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها * النوع
 الثالث عشر ذكر الثعلبي عن وهب بن منبه في تفسير قوله تعالى
 فلما تجلى ربه للجبل الاية انواعا من الملكة امر الله تعالى ان يعرضوا
 على موسى عليه السلام فذكر ان ملائكة السماء الدنيا كثيران البتة تنبع
 في افواههم بالتسبيح والتقديس باصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد
 * وذكر ان ملائكة السماء الثانية مثل الاسد لم يلب بالتسبيح والتقديس
 وذكر ان ملائكة السماء الثالثة كالمشاة ليسوا وهم قصف
 ورجف ولجب شديد وافواههم تنبع بالتسبيح والتقديس كجب
 الجيش العظيم * وكلمة النار * وذكر ان ملائكة السماء الرابعة
 الوانهم كالون النار وسا خلقهم كالثلج الابيض اصواتهم عالية
 بالتسبيح والتقديس * وذكر ان ملائكة السماء الخامسة على هيئة
 الودان لم يستطع موسى ان يسمعهم * وذكر ان ملائكة السماء السادسة
 ان بيد كل ملك منهم مثل النخلة الطويلة من النار اشدهم من الشمس
 ولباسهم كلب النار اذا استجوا لربهم من كان قبلهم من ملائكة
 السموات يقولون بشدة اصواتهم سبح قدوس رب العرش العظيم

ابد الالهوت في رأس كل ملك منهم اربعة اوجه انظر غمامة الثعلبي
 * النوع الرابع عشر في عبادتهم ووصف قدرتهم وتشكيلهم اما
 عبادتهم فقال تعالى ومن عندك لا يستكبرون عن عبادته ولا
 يستخسرون يستخسرون الليل والنهار لا يغفرون اى المصنوع والنسب
 كما المهننا النفس وهذه العبدية هي عندية الشرف لا عندية المكان
 وقال تعالى يخافونهم من فوقهم اى بالقهر والغلبة ويفعلون
 ما يؤمرون وقال تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
 وقال الامام فخر الدين ليس بعد كلام الله تعالى ولا بعد كلام
 رسوله صلى الله عليه وسلم في وصف الملكة اعلى واحلى من
 كلام امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه مروى عنه انه
 قال في بعض خطبه فق ما بين السماء والارض من الطوارق
 الملائكة منهم من لا يركعون ولا يسجدون ولا ينصبون
 وصافون لا يترايلون ويسبحون ولا يسامون لا ينشاهم نور
 العيون ولا سامة العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النيان
 ومنهم من اصابهم على وحى الله والسنة الى ربهم ومنهم مختلفون لبقاء
 الله تعالى ولا مريم ومنهم الحفظة لعبادة وعلى عبادته ومنهم
 السدنة لا يوبخونه ففهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم
 والبارقة من السماء العلى اكثافهم دون ابصارهم يتلغفون
 بجثة اجنتهم ومن دونهم حجب الغرة واستار القدرة لا يتوهمون
 بهم بالتصوير ولا يجوزون عليه صفات المصنوعين لا يجدونه
 بالامكن ولا يشيرون اليه بالنظار فعليهم السلام قلت
 واما وصف قدرتهم فمن وجوه احدها ان حملة العرش ثمانية
 قال الامام فخر الدين يحملون العرش والكرسي ثم الكرسي اصغر من
 العرش واعظم من عظمة السموات السبع والارضين السبع
 لقوله تعالى وسبع كرسيه السموات والارض قال فانظر الى نهاية
 قوتهم وقدرتهم وانها ان علوا العرش لا يحيط به الوهم ويدف
 عليه قوله تعالى تعرج الملكة والروح اليه في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة قال الامام فخر الدين ثم انهم لقوتهم يستزلون
 في لحظة وحكى الثعلبي في تفسير قوله تعالى في يوم كان مقداره

الفسنة مما تعدون عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أتى ملك برسالة من الله تعالى ثم رفع رجله فوضعا فوق
 السماء والآخرى في الأرض وضعها وثالثها قوله وتفتح في
 الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله
 ثم فتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون قال الإمام محمد بن
 الدين قصصا حب الفتح في الصور وقد بلغ من القوة بحيث يصعق
 من في السموات ومن في الأرض بالنفخة الواحدة منه ويقومون
 أحياء بالنفخة الثانية ورابعها أن جبريل عليه السلام بلغ من
 عظم القوة أن اقتلع مداين قوم لوط السبعة وقلبها في دفعة
 واحدة قلت ولما قدرتهم على التشكل فقد ثبت أن جبريل
 عليه السلام كان يتمثل للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة
 وحية الكلى وكان من أجمل أصباغ تأنيسه ورقابته ونحو
 له جبريل أيضا بمكة على صورة فحل من الأبل فأتى فاه وأراد
 أن يثب على أبي جهل على ما في السير لابن اسحاق وغيره فثبت أن
 الله تعالى اختار جبريل على أن يتصور بصور مختلفة وقد
 سأل أبو محمد الصيقل إمام الحرمين عن هذه المسئلة حيث
 اجتمع بزمكة بحضور جماعة ممن قائل أن الله سبحانه يهوى الزائد
 من خلقه ثم يعيده إليه ومن قائل بأن ذلك يتمثل في عين
 الرائي لا في جسم جبريل عليه السلام وهو مقتضى قوله صلى الله
 عليه وسلم يتمثل وفي قائل بالتداخل وهو مخالف عما قال صاحب
 مطامح الأفهام وتحقق القول في ذلك أن جبريل إنما هو كناية
 عن حقيقة الملكة الخاصة وتلك الحقيقة لا تتغير بالصور
 والقوالب كما أن حقيقة الواحد منا لا تتغير لا ترى أن الجسم
 يغنى ويتغير مع أن الأرواح لا تتغير كما أنها في الجنة تركت على
 أجسام لطيفة نورانية ملكية تنعكس الأبدان الأدمية الكسفة
 هناك إلى عالم الكمال الجسماني على نحو الأجسام المادية الآن
 وكانت حقيقة جبريل معلومة عند النبي صلى الله عليه وسلم
 بحمولة في أي القوالب كانت على أي وجه زينتها الحكمة الإلهية
 وقد ثبت أيضا في الأحاديث تصور الملكة على الأدمية كما في حديث

الذي قتل تسعا وتسعين نفسا وقد ثبت ايضا في القرآن ذلك
 في حديث ضيف ابراهيم عليه السلام وهم ارسلوا الى قور
 لوط قلت واما خوف الملكة من الله تعالى فقال تعالى يخافون
 منهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال وثبت في التناسخ ان الله تعالى
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات كالصلاة على الصلوة وان
 ففرعوا حتى اذا انقضى ذلك قال بعضهم لبعض ما ذا قال
 ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم قلت لمن دون كيف
 من اله العالمين المذكور هنا هو المبدئ المعيد الفاعل لنا
 بشاء والحاكم في خلقه بما يريد مكن الاكوان يقول كن المكن
 في ملكه ما شاء وما لا لم يكن المنزه عن الابن والكيف والسببه
 الحار في علمه لكل شيء وما شئ يحويه ذو العظمة والجبروت
 والجلال والرافة والرحمة والجمال وحيث قد انتهى بناظم الاثر
 الى ذكر من له العزة والعز من اعزته امرت ذكر ما يليق به
 من التنزيه واخترت ما قاله العالم العلامة الضو الفقيه سيد
 شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه المتوفى الى رحمة
 الله في سنة اثنين وستين بعد المائة والالف من هجرة خاتم
 النبيين وذلك شرح منظومته المسماة مفاتيح الاسرار في تزل
 الانوار المطابقة ذكر التنزيه وما اضيف اليه من ذكر طريقة الاخيار
 وايضا المطابقة اسم هذا التأليف بكثرة البراهين والاشرار
 فلنذكر ما ذكره جميعه من المنظوم والمنثور شرح الله سبحانه
 وتعالى بركته جميع الصدور قال نفعا الله به وبيركاته
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله على ما انعم به من مشارع الاسلام والامان ومطالع
 الاحسان والعرفان والصلاة والسلام على عبده الجامع لجميع
 الكمالات العبدية في كل شأن القاسم المانع لاتباعه من فضل
 ربه لكل منهم ما يخصه من ارشاد وبيان وعلى اله وصحبه واتباء
 ونايبيهم مدى الازمان وبعد فقد الخ على بعض الاخوات
 الموالين في الله على الحق والامان ان اشرح قصيد المسداة مفاتيح

الاسرار في تنزل الانوار واجازة الابرار فتعذر في اليه عن
ذلك بانها مشتملة على اشياء من عاوم الطريقة واسرار الحقيقة
التي تصان من غير اهلها بتلك المسالك ولا يحسن بذلها الا لعاد
بتلك المدارك فلم يعذر في ذلك ورايت القصيدة قد شئت
في الممالك فزما يسمع السامع منها من غير شرح ما ليس بمرادة
فيقع في الممالك فطلعت عليها هذه الحواشي واستمد التوفيق
من الله القادر المالك وذلك اوائل شهر رمضان المعظم من
سنة خمس وخمسين ومائة والفي وسميته رفع الاستار عن
مفاتيح الاسرار شعر

سبحان ربك العزيم المفعالي عن كل ما يصفون من اقوال
اي تنزيه لله تعالى في ذاته وصفاته واياته وكلماته وافعاله
وتجلياته تنزيها يليق بعظيم جلاله في كليات الامر وجزئياته
فهو مالك العزة كلها واليه يرجع الامر كله وله الكمال المطلق
لا يشوبه تقييد المحيط بكل كمال بلا تخصيص ولا تحديد فهو المتعالي
عن كل ما يصفون اي العباد من اقوال تصد عنهم لانها مقيدة
بقدر قدرتهم في اللفاظ والمعاني في الافراد والتركيب والمباني
فلذا قال صلى الله عليه وسلم سبحانك لا تحصى ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك من

جل العظم عن الحروف ووضع عن الحدود وعن قيود البال
اي تعالى العظم المطلق في كل تعظيم عن الحروف اي حروف
الجهل التي هي المباني او الكلمات التي هي ظروف المعاني ووضعها
لمبنى مخصوص او معنى مخصوص عن الحدود التي هي مبانيها
وكذا معانيها وعن قيود فهم الذهن وتقييد البال في كل
علم ومقال من

فلقد تعالى في سماء سموه عن اسمه بسمات رسم بال
اي تعالى الله في سماء تنزيهه وسموه وعظيم جلاله المطلق وعلوه
عن اسمه في شئ من قد يرشانه بسمات المحدثات او رسم
اسمائه برسم بال اي محدث لان المحدث لا وجود له حقيقة
وانما هو وجوده بالحق عند اهل الحقيقة فلا يقوم بالذي

لا حدة له بالمحدود الفاني بأي طريقة

سبحان من سبحا وجهه جلاله اعنت عيون قوابل الاقبال
اي تنزيهه لله اي بقبحه جلاله وعجلاله عزاله وكيفه وهم
او بحقيقة علم فان سبحات وجهه العظيم اي انوار وجهه ذات
التي دونها سبعون الف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحتقتهم
وتلاشي وجودهم عندها فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى منها ففقد اعنت هذه الانوار قوابل الفهم والمقبلة
عليها بالاعتقالات او بالعلوم وطلب الوصول وكل من قبل بقوته
رجع كثيرا وكل من توصل بذلك عاد وطرفه كليل حسير اذا عانت
ذلك علمت ان الله تفضل على عباده فاذا ناله من ان يكون
بالفاظهم المخلوقة القاصرة عن معاني جلاله العظيمة الباهرة
فتلون بها كتابه العظيم ويذكرون بها صفاته العلية عن
الفهم والتفهيم وقد جاء في الحديث الحمد لله الذي اذن لي
بذكره والله اعلم

ولقد تنزل جودة بوجوده في الكائنات بكل معنى عا
اي مع كونه سبحانه رفيع الدرجات في سماء علوية وايات حموية اجت
ان يعرف بصفاته وتظهر اثارها في مكوناته فتتزل بفضل وجوده
في صورة وجوده فاخرج الكائنات من حديد الظلم ومن
عدم العدم فظهر اثارها بانوارها وميزها باسرارها فتعين كل منها
بمعنى من معانيه القدسية وتبين لكل خلقه وما يستحقه في ذاته
وصفاته ومبانيه في النورية والجنسية ومع ذلك لا يشبهها
ولا تشبهه في كل حال فهي برقاثة على كل المجال بلا انقصال ولا
انقصال ولا تقيد ولا اشكال بكونها ذات حدود واشكال
فناء ما يعينه في تعينه وفي معنى الغر والابحلال
اي المعنى الساري في جميع الاكوان من سر الباري معناه لا كيف
وهو معروف وكنهه لا يعرف وهو موصوف بعينه ظهرت الاحيان
وتنزلت الاعراض والاراضى في جميع الاكوان واليه يرجع
كل متعين في تعينه وفي اطلاقه في كل حال وانما القبول
في الصورة الظاهرة بالاشكال فيها ظهور بطن في معنى الغر

والاجلال فله الجود والوجود والكمال لا يزيدة وجودها
ظهورا ولا عدمها خفاء في جميع الامور وقد كان قبل ان يخلق
الخلق والزمان والمكان منفردا بجميع الكمال والآن على ما
عليه كان في كل شان

بانت مباني بينات بيانه في صناد والفرقان والافعال
اي ظهرت مباني بينات بيانه المعنى المقدر الساري في الاكوان
في تنزيل القران لكل ذي فهم وامعان فهو في كل سورة ظاهر
وفي صناد والفرقان والافعال باهر قل هو بنا عظيم انت
عنه معرضون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وهو بكل شيء محيط وهو على كل شيء قدير واليه
يرجع الامر كله في كل تصور وتقدير

فيه تجلي في معاني قدسه بالحق في الاوصاف والافعال
اي ان الله تجلي بالمعنى الحق القدسي في الاوصاف والافعال
في جميع الكون المعنوي والحسي فظهر بذلك المعنى في كل صورة
واعطاها كمالها اللائق بها في ذاتها وصفاتها المنشورة
فهي بذلك ظهرت بالحق وتعينت على التحقيق ولولا ذلك كانت
من الباطل والعدم عند اهل الفهم والتدقيق فلا تظهر
هناك غيرته ولا تفريق الا الى الله توحيد الامور ولا وابد
من كل طريق

وبه جلي ايضا صفوة خلقه ببصائر الانبياء والارسال
اي بالمعنى الالهي القدسي جلي سبحانه ايضا صفوة خلقه من
الانبياء والمرسلين وكلمها بنور خاص ليظهر لهم بخاص تجليه
عليهم خضيا نص تنزيله اليهم ببصائر الانبياء والارسال
برسالته فاصطفاهم كذلك رحمة لعباده وايدهم بما
هناك ليفتح لخلقهم ابواب رسادة ليقرنوا اليه بنور توفيقه
وارساده

حتى غدا ابقار شمس جماله ولها قلوب المؤمنين مجال
اي ان صفوة الله من عباده من الانبياء والمرسلين في تلقى الانوار
والترقي في الاسرار والتجلي في الانوار في حال ظهوره عن الاغيا

مثل الاقمار تتلقى انوارها من الشمس ثم يفيض في الليل
 النور عنها على ما يتلقى منها بالتجلي المعكوس على مقدار ومجسوس
 فكذلك المؤمنون يتلقون تلك الانوار من الانبياء والمرسلين
 بواسطة وغير واسطة في كل دين فاذا صبح التلقى ووضع الترقى
 في مظهر الواسطة في حال ظهوره علم وتحقق ان الحق هو الهادي
 بنوره وانه بقدر السموات والارض مثل نوره كشكبات فيها
 مصباح المصباح في زجاجة الية وبالله التوفيق
 كل على قدر الصفا والافتقار نال الهدى في احسن استقبال
 اى كل من عباده المتقين ينالون الهدى والكمال على حسب
 صحة الاقبال في احسن الاستقبال لفصلة الحق على كل حال
 والاستعداد بقدر صفاء عقولهم وافتقار سلم في طريق
 الحق بالعلم والعمل على التوحيد والصدق في كل اعتماد واعتماد
 حقيقى وهذا هو جامع الجوامع الاعطاء والارسال
 المصطفى خير الوري فافاضها في خزينة من صحبه والآله
 اى لم تزل انوار الحق تنزل بواسطة رسوله من امه آدم صلى الله
 عليه وسلم اول الرسل لكل رسول وحى مخصوص بوجه مخصوص
 الى ان بدا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو خير الوري
 اى الخلق من الرسل وغيرهم وحاتم النبیین فظهرت بجميع مناهج
 الهدى وكل ما ينبغي من كل ردا وجاء بهدى جامع لجميع ما جاءت
 به الرسل فجمع فيه كل مفرق فعمت رسالاته لذلك جميع الخلق
 واشرفت انواره في كل طرق الى الحق فهو وارث جميع الانبياء
 في جميع انوارهم وهم له مقدمه وهو حائز جميع احوالهم واطوارهم
 وجميع اشراذهم وافاضها على خزينة المفلحين وصحبه المنجحين
 والاكابر من فهم ورثة الكاملين العاملين كل منهم
 متورى على ما قسم الله له من ظاهرا وباطنا وكلاهما في نفع
 قاصرا ومتعدى

فتظاهرت انواره فيهم بهم في التابعين وكل واعي نال
 وبوارث في تابعهم ثم في كل المصهور على الهدى المتوالى
 اى تظاهرت انواره صلى الله عليه وسلم في اله وصحبه وتباهرت

اسراده في اتباعه وخزبه فافاضوها كذلك على التابعين لهم
 باحسان الى يوم الدين كل راعي بنفوره البصيرة تالي بهم على
 الطريق المستقيمة في كل شأن وهكذا في جميع الغيوب والازمان
 بالهدى المتوالي بالاسلام والايمان والاحسان بين اهل العلم
 والايقان والعرفان الى آخره وان واعلم ان الحق والهدى
 ثابت لا يزول وانما يخفى لما اراد الله من ظهور الليل والفتن
 والفضول فان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فلا تظن انه
 يزول

كل يبلغ عنه ما هو بالغ في العلم او في الذوق والاحوال
 اي كل من هداه الله باتباع الرسول ووفقه لنيل الهدى بصحة
 الاقبال ومطابقة القول فقد اتاه الله الحكمة ومن ثبوت
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ونورا منيرا فاذا تحقق بذلك
 الحق فهو وارث لافضل الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو في
 حرت الهدى حاد في قلوب المؤمنين يبلغ عن النبي صلى الله عليه
 في العلم المنقول او في الذوق المقبول فيرت العلم الذي هو
 ميراث الانبياء والمرسلين ويكسب المقامات والاحوال الذي
 ارتقى اليها اكابر الاولياء والصالحين

وبه المبلغ قد يكون نوعيه فوق المبلغ في هدى وكمال
 في جبره او في ربه او في وقته او شوقه بالفضل والافضل
 اي ربما كان المبلغ بفتح اللام او على اللام من المبلغ بكسرها واذكر
 في الفهم من العلم فينال من الهدى والكمال ما لم يتله معلمه
 في جميع الخصال فيفوقه بالجدية من الله ويكون فوقه في حب
 الله وقربه من الله وذوقه لمعان ما جاء عن الله وشوقه الى لقاء
 الله في التلويح عن الله وذلك واقع بالفضل من الله يختص برحمته
 من يشاء بالفضل والافضل فيها كما يشاء من النوال
 حتى استفاد من الرسول حقايقا لم يستفدها حامل الاقوال
 بل ربما فاجاه وجه الحق في وجه الرسول وبالكامل مثال
 اي ربما كان المبلغ بكسر اللام حامل فقه غير فقيه فيبلغ القول
 كما سمعه فيستفيد منه المبلغ بفتح اللام حقايقا من المعاني وقرأتها

من المباني لم يستفدها الناقل لتلك الاقوال والمباني انما اخذت
 الاقوال فقط وانما استفاد الفقه والمعاني من الرسول صلى
 الله عليه وسلم بل ربما ارتفعت الوسائط وفاجاه وجه الحق
 فيما قاله الرسول بوجهه الذي بلغه فاستفاد عن الله ونال
 كل مثال في معرفة الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 وما من الااله مقام معلوم وانما النبي قاسم والله القاطن
 والله اعلم

وهو الله وهو الحق اظهر خلقه بالحق في عدم بغير مثال
 والنور اجمع نوره وبه استوى كل الوجوه بابدع استكمال
 اي ان الله هو الوجود الحق المنفرد بالوجود الحقيقي المحقق فاجت
 ان يعرف بظهور صفاته واسمائه بانوارها في كلياته وجزئياته
 فظهر الحق بنور القدم في ظلمة العدم باحسن مثال ببدء الحكم
 والحكم فليس في الامكان ابدع مما كان كما قدرة القضاء وقررة
 العلم وكيف يكون ابدع منه وقد ابرزه بعلمه وخصه به بارادة
 واتقنه بقدرته وايدعه بحكمته بابلغ وجه واسم والله نور
 السموات والارض ونور كل شيء ولولا نوره المحيط لما ظهر شيء
 فالنور اجمع نوره وبه استوى كل شيء في تعيينه وظهوره فظهر
 بابدع استكمال في كل صورة لما انفصل الحق عليه من صورة الكمال
 المجازي وانوار نوره

فجميع ذرات الوجود اكملها وجهان وجه بالوجود يلزني
 وظهور معنى الحق فيه ظهوره وبه تجلي في اجل مجال
 اي ان جميع ذرات الوجود من البسائط والمركبات والكليات
 والجزئيات لها وجهان وجه في حد ذاتها فهي عند محض وظلمة
 لم تشرق راحة الوجود والنور لم يخرج عن ظلمة العدم في شيء من
 الامور وسياتي الكلام عليه والثاني من وجهه الذي الى الله الذي
 اظهر الله فيه نوره وتجلي فيه باحسن صورة فهو بالوجود يلزني
 بقلب الهزلة يا اي مشرق فليس له ظهور في نفسه وانما ظهوره
 بظهور معنى الحق فيه واسراق انوار الوجود عليه وتجليه فيه
 في اجل تقدس وتنزيه من غير اتصال ولا انفصال ولا مماثلة

ولا اشكال ولا مقابلة ولا استقبال فظهر الكون باجل جمال الحق
والحق كل الجمال والكمال

تتلى به آيات فضل وجوده ككلامه يتلوه بالاشكال
اي ان آيات الله الباهرة وتجلياته الباطنة والظاهرة يتلوه في
صفحات الكتابات كل عارف وتتكشف لكل ذي نور مكاشف وهو
غير حال فيها ولا متصل بها ولا منفصل عنها كما يتلوا آيات القرآن
العظيم والوصف القائم بذات الله القديم بالخروف والكتابة
في قراءة وتعلم وتعليم فهو مكتوب في مصاحفنا مقرء بالسنتنا
محفوظ في قلوبنا غير حال فيها وهو صفة من صفاته فكذلك في
بقية الصفات فالقدرة الالهية مثلا تجلي في عضو الفاعل بابراز
الفعل والله الخلق وحده لا شريك له في كل قابل وللعبد النسبة
بظهور التجلي فيه من غير حلول ولا اتحاد مثل ما قدمنا في الكلام
في حق القابل والله اعلم

وبه يسبح كل شيء سرمدا يثني مثاني عزة وجلال
وكتابه في وجهه بيمينه والمرضون بظهورهم وشأوا
اي كل شيء من مخلوقات الله يسبح لفظا ومعنى سرمدا يثني على الله
بانه المنفرد بالعزة والجود والنور والوجود والكمال ليس لغيره
ذرة من ذلك بحال فالمقبلون على الله وهم جميع المخلوقات ماسوا
قلبا العاصي المعرض نورهم بين ايديهم وبأيما أنهم يسبحون بالامر
والعزم والعاصون للمرضون عن الله نورهم خلف ظهورهم
وعن شمالكهم كل اصرقا لخلق ظاهر فيهم وباهر بؤرة عليهم ولكن لا
يعقلون فهم يسبحون الله قهرا بكل جزء منهم سوى القلب الغافل
من جهة وجه العاصي والله يسجد من في السموات ومن في الارض
طوعا وكرها وظلالهم بالعدو والاصال ان كل من في السموات
ومن في الارض الا الى الرحمن عبد في كل حال

والثاني من وجهه ابداع صورة وتعين بيد ويشبه خيال
اي الثاني من وجهه اي المخلوق والصورة الظاهرة بابداع تصوير
واحسن تعين وتقدير وهي في وجودها وجودها وقيودها
سببه خيال في التعبير لانها انما قامت بغيرها وتعينت في صورتها

وتصويرها وتقديرها بذلك صنع الله اللطيف الخبير
فترى وتسمع فيه سرايا هرا من غيره وبه بكل مجال
اي وهوان كان شبه خيال فهو ظلال ظاهر في شعاع الجلال والجمال
فانه يظهر بالنور الظاهر ويظهر فيه السر الباهر من خضرة الكمال
تراه فيه بكل مجال في جميع اطوار الحسية والمعنوية والمثالية
والخيالية

ان الكلام به المعاني تتجلى وهو الهواء المقطع وفصل
اي انظر واعتبر يتكون الكلام الذي فيه تتجلى المعاني وتلى
الايات والمثاني وهو هواء يخرج من الجوف فيعتمد على مقطع من
مقاطع الفم واللسان ويكون له فصال فيحدث به اشكال الحروف
في كل بيان ويظهر فيها المعنى المعروف على الوجه المألوف في كل
سان وبعد ذلك يتلاشي فان لا يبقى في اقل زمان
والواحد الفرد الذي ظهر به الاعداد والاضداد في الاجمال
اي واعتبر في العدد بالواحد الفرد الذي ليس بالعدد وبه ظهرت
جميع الاعداد فانما الاثنين ظهور الواحد مرتين والثلاثة ظهوره
ثلاث مرات قطرت بذلك الكثرة في عين الوحدة والزوجية في
عين التورية والتفصيل في عين الاجمال والجزئية في الكلية
جلت عليه ملايس من وصفه فحيت باحسن منظر وجلال
اي جللت على الوجود الخلق الذي هو شبه الخيال ملايس من نور
الجلال والجمال بصور نسجت منوال التقديس والتصوير في
احسن منظر وجمال واظهر مظهر وجلال في كل ذات وصفة وفعة
وانفعال

بجائب وغرائب وصنائع بيدائع فامثال الامثال
بتوافق وتخالف وتكثر بتوحد في سائر الاحوال
اي ان هذا الوجود الخلق الظاهر بالمعنى الحقيقي الباهر ترى فيه
الجائبات التي تبهر العقول والغرائب التي تخير في معانيها الغوالب
والصنائع المحكمة في الفروع بالاول والبدائع التي لم يسبق ولا
يعقلها معقول بها منقول في اجلي الاحوال وامثال الامثال في كل
قبول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى

من فطوره ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو
حسير فتراه في توافق في معنى التخالف ويكثر في عين التوحيد
واستمران في اشكاله مع انفصال في اعراضه وتحول في احواله
ليظهر في ذلك التصريف بسر المعنى الباهر الشريف في كل تعريف
وبه العقول صفت فاشرق وبنا العقول بعكس كل ظلال
اي ان من اعظم اطوار الوجود الخلق انوار العقول التي صفت فاشرق
وجسمها لقبول كل مقبول فظهر فيها سنا الجلال بعكس كل ظلال
من انوار الحق من كل تجلي ونزول

ان الحقائق في الرقائق تجلي بظهور معنى الحق في استقبال
اي ان الحقائق العلمية تجلي في الرقائق الحكيمية على الصو الوهمية
بظهور معنى الحق للعقول عند استقبال القلوب في كل وجه مقبول
وفهم مقبول على حسب ما يعطيه الاستعداد في كل وصف في جميع
الفروع للاصول

وظهور نور الحق اظهر كونها فيه انجلت وعلت بكل معاني
اي بظهور نور الحق وجود وجوده وبنيانه ظهر كون كل كون
وتعين في ذاته وتبين وتميز في تعيناته وعلى اعمال فاضت عليه
من ذي الجود في جميع اياته في جميع المباني والمعاني والوجود بحسب
ما اعطى من الحدود والقبول في كل حالاته

فهو المحيط بكل شيء جوده ووجوده وخصال كل خصال
اي ان الحق هو المحيط بكل حقيقة ولا حقيقة الا لوجوده ووجود
كل شيء وجوده وخصال كل شيء خصلة منه وفيوده انما وجدت
با شراق سموده فاظهر نوره ذات كل شيء وصفاته وايات
اعراضه وحدوده في جميع تعيناته فله الكمال جميعه كما قال وهو
السميع العليم وهو العزيز الحكيم وهو العلي العظيم بصيغته
الحضر ولله العزة وهو بكل شيء محيط واليه يرجع الامر كله وما
الخلق الا امدادات على حسب الارادة والاستعدادات بالوجود
في الوجود وغيره من النسب بكل شرط وسبب ولهم الامداد بالكمال
بكل ما فاض منه من كل عطاء ونوال من غير تحقق بكمال فذلك
لا يزال في كل حال سريع التحول والحوال في زيادة ونقص وانتقال

فله الكمال جميعه وثلثه امداده بالجود والاكمال
قد تقدم ان العقول من اعظم اطوار الوجود ومواهبه في الوجود
فانه سبحانه اجلي بصيرة العقل ليتحول في عالم الحق والقدر
بقوة الاستدلال والفكر فتجلى له ايات الحق بالتحقيق وتبين
له كل بيان في كل جمع وتفرق فيحصل المعرفة كل تعريف في كل بناء
وتركيب وبالف في كل طريق قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
سخر بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وما يعقلها الا العالمون ولا
يدركها الا من التى السمع وهو شهيد

اجلي البصائر فانجلى اياته للعقل في فكر وفي استدلال
وتنوع اشجارها فزكت بها انماها بالفضل والافضال
اي فظاهرت اسرار العقول من حيث هي قابلة ومفكرة في كل
مستوى ومنقول وتباهرت انوارها بتركيب القضايا في البراهين
الساطعة في افاق القبول فزجت من الغوص في بحر الكون
بجواهر من المعاني والآل من العلوم يبلغ بها العبد كل سؤال وينال
بها كل مأمول باتباع الرسول ثم بعد ذلك تفرعت انهارها وتنوعت
اشجارها وزكت بها انماها بالوهاب الرحمان والفضل الاحسان
والافضال العرفاني من ذي المن والظول وتفصيل ذلك يعرض
ويطول

فيه كساها حلة من جوده فتاهلت للفيض والانزال
وبه تراه وهل تراه بصيرة ظهرت به في كل بال بالي
اي ان الحق سبحانه كسا العقول حلة من نور وجوده فتاهلت
لقبول الفيض الاقدس والسر الانفس بالاطلاق الكافي في اريج
الكون وحذوده وقيوده فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصعدت
في سلم الاسلام وحق الايمان وصدق الايمان وصدق الاحسان
فتزلزلت عليها السكينة وترات عليها المعرفة بالتحقيق والايقان
فبذلك النور الذي كساها سبحانه تراه بصيرة ظهرت بنوره في
كل قلب محدود وبال بالي اي فاني ليس له في حق الوجود وجود

وكنى يرى المعنى الالهى بالمعاني الالهية ويرى الصفات الصفية
بالانوار الوهبية

لكن يكون وجودها في خلقها له انسان بعد حواس وخيال
وتكسب بالطبع منه فانها منها تشاب بظلمة وخيال
اي لكن العقول وان كانت نوراً وكساها الله النور بالوحى
الالهى فى نور على نور الا انها يكون وجودها في خلقها الانسان
الذى هو نور روح عالم الامكان في المظهر الجامع لجميع المعاني والاعيان
انما يظهر بعد الحواس الخمس التي لا قدرة لها الا على عالم المقدار
والاشكال ربه الوهم الذى يتكون فيه الاوهام والخيال
وقد تمكنت هذه الاشياء بالجملة من خلقها الانسان فقلبت
عليه وساعدتها الطبائع الجسمانية كالشهوة السبعية والبهيمية
فجاءت العقول غريبة فلا تزال تنازعها في اقبالها وتعاذها
في استقبالها وربما ضعفت العقول وانقادت للحس الكاذب
والوهم والخيال فيشرب نورها بالظلمة الكوانية والخيال
الذى به تعطيل قواها النورانية لانها صارت مغمورة بالامور
النفسانية والموارد الشهوانية والدسائس الشيطانية
فاذا اراد الله تطهيرها منها ونقد يساكل وضال
سلك سبيل الاجتهاد وصارت نار الجهاد وفضل كل فضال
اذا اراد الله تطهير ذوات العقول وتنشربها بالنور فيها
من الانوار كل قبول وتقدس بسر اثرها لتكون اهلاً لكل وصال
ووصول سلك في طريق الحق سبيل الاجتهاد وبادرت لقطع
كل عادة ومالوف من لوازم الطبع والجملة واخرقت بنار
الجهاد كل ما ران على البصيرة وغاث على السريرة من ظلمات
النفوس ودخان الشهوات وخیالات الحواس وصيرت كل نظام
من تلك المعادات وموكل فضال من تلك الرضعات فلا يد مع
بذل الاجتهاد من وصل الله ومع مواصلة الجهاد من فتح الله
والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا وان الله لم يحسن
واستقبلت مرأتها من حصل القبول له من الاقبال
كذوى العلوم العاملين والشيخ العارفين وحما الأبدال

لا يتم لها كمال الاستعداد ببذل الاجتهاد ووصول الجهاد في طريق
 الرشاد الا اذا استقبلت مرآتها الصبيلة مرآة من حصل له
 القبول والفضيلة وصارت مرآة بنورانية تنزل عليها الانوار
 الاحسانية والاسرار العرفانية والامدادات الرحمانية وذلك
 ثمرة السلوك بصالح الاعمال مع صحيح الاقبال في طريق
 اهل الايمان وهم اهل العلوم والامالين بها والشيخ العارفين
 بالله معرفة تتعلم على القرب منه والحب له وفي كل حال
 بحسبها بكل مجال وصالح الابدان الذين قاموا بحقوق الله وحقوق
 العباد على حسب ما قسم الله لهم فكل حاضر وباد فتفهم
 للخلق شاملا باطن وظاهر كلمات رجل منهم ابدل الله
 باخر مكانه فصحة هؤلاء اكسير لكل عبد كبير ينقلب الضمير
 في كيمياء السعادة ذهبيا خالصا ونورا صادقا صافيا من شوب
 وتكد بر بصير اي بصير كل معنى كبير في كل اعتبار وتعبير
 او غيرهم ممن تلقى وصلهم بتعلق فتخولق فتوال
 اي وغير الكاملين من الوسائط الصادقين والروابط الدلائل
 الذين حملوا الامانات بحالها وادوها الى اهلها فقد تقدم
 ان المبلغ قد يكون اوعى من السامع ورب حامل فقه غير فقيه
 واول السالك تعلق بالحق مع توسل ثم تخلق مع توسل
 ثم نوال بكل قرب

في توبة فارادة فتعلم متعل فتوصل لكمال
 بالعلم والاعمال او بالذكر والاقبال او بالجد والترحال
 اي يكون التعلق وما بعده بالتوبة النصوح بالانقطاع الى الله
 والارادة التي لا يبقى معها مراد سوى وجه الله والتعام للعلم
 المنير والسفر الى الله والحذر من كيد النفوس ودسائس الشيطان
 القاطعة عن الله والعمل بذلك بتكليف للعبادة حتى تصير
 عادة محبوبة بحب الله فيتوصل بذلك الى كمال العبودية لله ان
 عبادي ليس لك عليهم سلطان الا عباد الله المخلصين ويكون
 ذلك بالعلم الذي يقرب الى الله والاعمال الخالصة لوجه الله
 وبدوام الذكر والمراقبة والاقبال على الله او بالجدية بالجد

ولا شعيرة ولا شعرة بل ذلك كله لله المنفرد بكل الافعال المتوخد
بالكمال سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فيشهد العبد في كل
حال المنية لله بالايجاب والامداد والافضل عليه بالطاعات
والاعمال وانها نعمة من الله عليه لا يفقد ر قدرها ولا
يبلغ شكرها

ورعا لوجود جميعه والجوهر فيض الكريم بوابل الافضل
فيقر في ايمانه ويقر في ال احسان للمطلي لكل سؤال
اي اذا عرف العبد الحق راى جميع البطون والظهور وجميع
التكوين الفاضل من الجود بكل ايجاد وامداد ونور انما هو
من فيض وابل الافضل ومن سمح هو اطل الاتزال من الكرم
الوهاب بادا كدار ولا زوال فيقر العبد اي يستقر في حق
الانمان والسكينة وتحقيق المعرفة المكتسبة ويحصل له الجمعية
المنية ويقر الى الله في الاحسان في كل حال فانه المعطي لكل سؤال
في جميع الشان والافعال

ويقيد الاهوا بتقوى تخلص والطبع يقهر بحكم عالي
فبذل لا يخرج عن هواه وطبعه بالامتنان للشرع المتعالي
اي اذا عرف العبد ربه وراى حقيقة جوده بوجوده وامداده
وقربه تبرى من كل دعوى ورفض دعاوى الهوى وفندها بكل
تقوى على طريق المباد الخراس في تحقيق التقوى وتحليص
الاخلاص من شوب كل نسبة دعوى واختصاص في يقهر كل
طبع بحكم العلى المتعالي في كل اعطاء ومنع ويخرج عن هواه
وطبعه في كل عقل وفعل وكل حس في كل نظر وسمع وينطبع
بكل اذعان وامتنان للشرع المتعالي بعلمه مالک الضر والنفع
فينصير قومه او احدا متصورة ويصير عبدا لخالع الاحوال
بادائه المفروض ثم يقرب في كثرة الطاعات والاتقال
اي فيصير هذا العبد بصدق العبودية والتحقق بالاخلاص
في سائر الاحوال الوجودية عبدا خالعا خاضعا في كل ما اولاه
وولاه وذلك بادائه المفروضات على الكمال والاجتهاد التقوى

والترحال لقطع منازل الطريق الى الله
 بعبادة وعبودية بعقيدة معقودة من خالص الارسال
 متقلدا للصلوات مقلدا للحق غير متبدل في حاله
 اى يكون التعلق وما بعد مما تقدم في عبادة من صالح الاعمال
 مع عبودية في غاية الاستجابة ونهاية الامتثال على عبودية باخلد
 من شوائب حظوظ الدنيا والاخرة باصدق اقبال وذلك كله
 مؤسس بعقيدة صافية من كل تشبيه وتعطيل وذكر ووهم
 وعقل وتخييل وانما هي روحى يوحى معقودة من خالص الانباء
 والارسال متقلدا للصلوات في كل ذكر وشكر بامرونى
 مقلدا للحق في جميع الخصال غير مقيد في حال من الاحوال صاعدا
 الى الله بما نزل من عنده معتصما بحبل الله الذى وصله برشد
 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 في الخفيض عز وفوق العلاء وخروجه من ظلمة الاضلال
 اى ان العبد المريد يصعد من خفيض اسفل سافلين ويعرج الى الله
 بالنور المبين في منازل الدين ومناهل اليقين على سلم الاسلام
 والايمان في بقاء المراقبة والاحسان الى فوق كل علم معلوم
 وحال محسوس ومعقول وموهوم وبذلك الخروج والعروج
 يخرج الله الحق المبين بنور اليقين من ظلمات الجهل والتكوين
 التى يحبسها الظلمات ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فلاتفرغكم
 الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
 ويرى الامور جميعا بالله والافضل بالطاعات والاعمال
 والخلق في جهل وعجز والهم في سائر الاكوان من مثقال
 اذا خرج العبد من ظلمات التكوين بعلم اليقين وعرج الى الله
 في عين اليقين وحق اليقين عرف الحق بالحق وشهد الخلق في
 جهلهم وعجزهم الذاتي والصفاتي وانما اظهر الله الحق فيهم
 بنوره وكساهم العلوم والصفات بظهوره فهم باقون
 في جهلهم الحقيقي الا من هداه الله فيما هداه وهم متحققون
 بعجزهم الخلق الا من اذن الله له واتاه فها هم في الاكوان
 الكاشنة فيهم وفي الافاق من مثقال ذرة ولا طرفة ولا خط

الى الله بكثرة الطاعات في النوافل والانتقال وكثرة الاستغفار
 والتضرع والابتهال فبذلك يصح قرب من ربه وانضم عليه شواهد
 تقريبه له وجبه وخلصه من كل ما سواه اخلاصه في تقواه
 ويصدق في قصد ودوامه في ذكره مستهتر امتوالي
 اى من اقرب الطرق الى الله والقرب منه حتى التقرب اليه بتقواه
 وصدق المقصد الى الله ومع الله في كل امر ودوام الذكر والتمسك
 به استهتار امتوالي على كل حال في جميع الساعات والاعمال
 حتى يغلب عليه المذكور وتشرق عليه كواكب النور في كل طور
 في جميع الامور فيضي عن نفسه وذكره في المذكور
 لما تولى الحق في طاعاته بالحق كان له اجل موالي
 فذلك اخرجته الى نور الهدى من ظلمة الدنيا وكل ضلال
 اى ان هذا العبد لما كتب الله له السعادة واهله للخسرة وزياد
 تولى الله في الاقبال عليه بطاعاته واستقبال قبلة جوده
 في جميع عناياته فاتخذ الله وليا اى متوليا لانواره محسبا
 لاسراره وذلك انه صدق مع الله بافضل الصدق وحقا القصد
 بالحق فكان الله له وليا اى متوليا فهو له اجل موالي فهو ولي
 الله بمعنى ان الله تولاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله والى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 فبذلك التولى الى الله والتولى لله وتولى الله اياه اخرجته الله
 من ظلمات الدنيا والتكون الى نور الهدى واليقين وعمل المتقين
 والتمكين فهو بنوره يمتشي في الدين على الحق المبين خارجا من
 كل ضلال وشك واشكال ومين في كل حال وكل حين
 وهناك يقف عن شهود شؤنه ويصير كل الرسم في اضمحلال
 ويغيب عنه وجوده في جود ويرى بمعنى الحق كل مقال
 اى ان العبد بذلك التجريد من العوائد والتفكير وبالتحقيق
 بالتوحيد والتحقيق في مناهل التفريد يقف في الله مطلوبه
 وشهوده ومحسبه من جميع شؤنه وجوده وبشأني جميع
 خواطره وشكوكه وظنونته ويصير جميع رسمه في اضمحلال عن
 النظر اليه في جميع فنونه فيغيب عنه وجوده في جوده الحق

بالحق ويرى بمعنى الحق كل حق في كل حال وكل صدق في كل
مقال فلا يشهد الا الحق في جميع متاهج الخلق وليس الحق
من اوله ولا من آخره ولا جلال

فيه يرى ويرى يقول ويحدث ويرى يحاول سائر الاحوال
ويصير موجودا بمجرى الحق في كل الوجود ووصل كل وصال
اي ان هذا العبد الموفق اذا تحقق مع الله بقربه وفيه محبة وتلا
وجوده في جوده صهارا مرة كله لله بالله وصار الله سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فلا يسمع الا الله ولا يبصر
الا الله ولا يطلب الا من الله ولا يقول الا بالله ولا يحاول جميع
ما يفعله من الافعال او يتحول من الاحوال الا بحول الله وقوته
ولطفه وتوفيقه وقدرته في جميع الاعمال ويصير موجودا
بالله في جميع الشهود وجود الحق ظاهرا عليه في جميع الوجود
واليه كل نوال من الله بكل جود ووصل كل وصال من الله عند
كل موجود فهو من الله والى الله وفي الله وعلى الله في كل الاطلاق
والقيود من غير حلول ولا اتحاد ولا شئ مما يقوله اهل الجهل
والاحاد والحدود

ويعود منعكس به نور الهدى بين الوري للحق منه مجالى
فتراه خلقا وهو حق جامع ليا مع الافضال والاتزال
اي ان هذا العبد اذا صار فانيا في الله وعاد باقيا بالله لا ينجبه
الخلق عن الحق ولا يدهشه الحق عن الخلق صار كالقمر المنير
يتلقى انوار الشمس ويتعكس منه على العالم فتشرق به انوار الحق
في الخلق فله فيهم منه مجالى على اشرف التقديس والتزويه
جميع المعاني والى فتراه انت خلقا بشرا سويا وهو حق
قد غمزه نور الحق وصارت بشرية مطوية في نورانية حصة
كما انقمر البدر بنور الشمس عن ظلاميته فهو عبد الله الجامع
لجميع مظاهر الاسماء والصفات يعبد الله بجميع الاطوار
في جميع الهيئات مظهر لجامع الجمعيات في العقلية والسمعية
يتوكل اليه الافضال بجميع المطالب والطلبات ويتوكل عليه
الانزال بكل خير في جميع الاستزالات

والحق يذكر حيث يذكر نفعه وله بذكر الحق ذكر عالى
ومتى بدأ البدي نور الهدى وبراة معتقده كل جلال
اى ان هذا العبد المحفوظ بنور الله المحفوظ بعين عناية الله حيث
صار عبدا خالصا لله خاصا بالله اذا رأى ذكر الله واذا نعت نعت
بالله وله بذكر الله ذكر عالى ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الله
الا ويذكر اهل ذكره ولا يوصف جوده الا ويوصف اهل شكره
ومتى بدأ هذا العبد اى ابداه الله للوجود واظهر به الجو اشرق
به نور الهدى في الوجود فبراة معتقده كل جلال من جلال
الله وطريق كل كمال الى التقرب من الله والجب في الله وان اخفا
فهو مصون في حفظ الله مضمون به عن عيون اهل الجهل والبقره
بالله فيرونه مذمما ولا يعرفونه محمدا والحكم لله ولو شاء
الله لهدى الناس جميعا

ويقوز من والاه في مولاه من اجابه بنهاية الامال
ويكون كالمشكاة والمصباح الزيت الذي يزجاجة متلالي
رق الزجاج ورق ما في جوفه فتساها فتسا كلا في الحاف
اى ان هذا العبد كل من والاه واحسبه لله واتبع سبيله الله نال
نهاية الامال من الله فاذا جعله قبله الى الله واقبل بكليته على
الله قبله الله وقابله بالقبول ان تقرب اليه شبرا تقرب
الله اليه ذراعا وان تقرب اليه ذراعا تقرب منه يا عا وعلى
قدر توليه لهذا العبد يتولاه الله لان هذا العبد مظهر لنوار
الله في ظهوره فيه وتجليه عليه كشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجه كانها كوكب درى توفد من شجرة مباركة
زيتونية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نادر
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فطوبى لمن طاب فواده
وتمكن واداه وصح معه جهاده والذين جاهدوا فينا لنهتد بهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فاذا تأملت عندي هذا العبد وجدتها
تلاشت في عنديته فصار كما قال الشاعر شعر
رق الزجاج ورق الخمر فتسا كلا فتسا به الامر

فكما نماخرو ولا قدح وكما نماقدح ولا خمر
واياك من قلبه عليل وفهمه كليل ان تظن في اهل الرشا
والارشاد ظنوا اهل الاتحاد والجلول والاتحاد وقد مر
للكتميل بالغمور ويتلقيا من غير اتصال ولا اتحاد
والحمد لله الحميد بحمدك من فضله لنا اجل نوال
وبعبدة ورسوله اتصلت لنا اسما الصلوة باكمل الاوصال
اي ان الله من علينا امه محمد صلى الله عليه وسلم بيثمة رسوله
فانقذنا من الضلال واوضح لنا به طريق الحق والكمال وبلغنا
به اجل من لا يجمع الصفات والاحوال وجميع المطالبات الخطية
وبواسطة رسوله اتصلت لنا ووصلت اليها منه اسما المصلا
من العلوم والاعمال والمناجات والاذواق في المواجهات والاحوال
باكمل الايصال في كل قرب ووصال وجب واتصال
وبه بلغنا كل خير فاض بالجود والتفصيل في الاجال
وباله وبصحبته اتضحت لنا سبيل الرشاد ونهج كل كمال
اي انا بلغنا برحمة الله ايانا ومنته علينا برسالة المختار وبفتة
بالانوار والاسرار كل خير ونور وفوز وهدي في كل جود فانه
من الغيب المدرار على المقربين والابرار في التفصيل والاجال
في جميع الاعيان والمفاتيح والاثار اذ لا تسبح السطور ولا يحصى
القلم ولا المزبور فلا تعلم نفس ما اخفى الله من آياته اجزا
بما كانوا يعبدون وذلك بصحبة الاخيار من اله وصحبه واتباعه
الذين هم السموات والافتمار فاضح لنا به سبيل الرشاد
في كل اقبال وانفتح باب القبول في نهج كل كمال بالاكمال
انوار تحققت بكل حقيقة قد طابقت للحق في الاكمال
اي ان هذه الانوار التي وصلت اليها من رسوله ونواصلت
عليها باله وصحبته واتباعه قلنا بها منا الامن كل قرينة وصحبة وكل
خير منه ووصل وهبة هي انوار تحققت للحق في كل حقيقة يشهد
بها الحس والنظر والعقل في كل دقيقة ويقوم عليها البرهان
والذوق والوجدان بكل طريقة قد طابقت للحق في كل حال بسوا
الكمال والاكمال فلا يظن من لا سلوك له في هذا المجال ان في الدين

نفسه قصودا وتقصيرا ويدخل عليه نقص بذلك أو فيه
اختلاف ومخالفة في قليل أو كثير ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا فالخلاف إنما هو في الفهم وليس خلافا في
الحقيقة وإنما هي مفاهيم في المعاني الدقيقة في أشياء تابعة
في الشريعة والطريقة فكانه لا خلاف في الحقيقة وقد قال
صلى الله عليه وسلم أتى ترككم على الحجة البيضاء التي لهما كنهها
لا يزيغ عنها إلا هالك

برسالة ونسوة وولاية بشرية وطريقة الإيصال
فاضت عليها من بشار خيري بمعارف ولطائف وعوالم
أي ظهرت الأنوار واتضح سبيل الهدى وانفتح نهج الكمال ولستنا
برسالة من الأنبياء لتنزيل الأحكام والاحتكام بما اختار
العزيز من العباد في شرعه في مناهل الإيمان والاسلام ومنها هل
الاحسان والاستسلام وبنوره تظهر بها الأنوار وتبين بها
من والآية من الاختيار فكل رسول جمع الرسالة والنبوة والولاية
وكل نبي له النبوة والولاية وهي ولاية خاصة اخض من ولاية
الاولياء المجردة عن النبوة لأنها باطن النبوة والرسالة وولاية
الاولياء خاصة يخص الله بها المقربين من عبادة فهي اخض
من ولاية عموم المؤمنين فان لكل مؤمن من الله الولاية
العامية الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون وبهذه الرسالة والنبوة والولاية ظهرت
الشريعة بالحق والتحقيق كما تقدم في التبيين بالأحكام بكل
امثال واحتكام كنهها نعم العوالم والطعام من اهل الاسلام
فلا بد من طريق خاص يتحقق فيها المتحقق بالصدق وتحقيق
الاخلاص وهي طريقة الاخلاص فهي السرائر بالشريعة التي
انزلها الله اليه وتقرية القلب عما سواه والتعويل في كل حال
عليه مع تهذيب الاخلاق والفضائل من جميع الشوائب والوزر
وهي طريقة الإيصال الى القرب من الله والحب لله والانقطاع اليه
والذها فيه فتظهر بها عليه انوار الحقيقة والمعرفة الحسية في كل

ورقيقة وورقيقة فتفيض بذلك على العبد المخلص السالك من بركات
سيدنا محمد وعلومه الانوار وتنزل المعارف واللطائف *
والاسرار ومعاني عموالي لا تحيط بها الافكار ولا تسعها العبارات
فمن عبر عنها وقع في الشطح ووقع عليه الانكار والله يتولى
السرائر يحفظه في كل مدار

ارث السيوخ العارفين والعلو العالمين مطالع الامال
كالوالد الشيخ الامام وجد ال حبر الهام وخالي الفضال
فلقد حظيت بغيرهم وبلغت امالهم وبهم سبقت رجال
اي ان العلماء ورثة الانبياء في الميراث الاعم والخص على حسب
القسمه انما انا قاسم بالله معطي فقد فاضت علينا منهم الانوار
واستفاضت الاسرار في الشريعة والطريقة بالمعارف واللطائف
في الحقيقة بواسطة سيوختنا العارفين العالمين المحققين بحقيقة
الدين وصفات المتقين في كل علم ومعرفة وبقين كسبحنا ووالد
السيد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الفقيه الامام محمد
ابن عبد الرحمن باعلوي فاني بحمد الله قد لزمته محاسنه ولازمته
في جميع خلواته وجلواته نحو من عشرين سنين واخذت عنه في جميع
علوم الدين ومقدماته مالا احصيه بالعدد ولا احصيه بالتعريف
وله مؤلفات كثيرة ومجامع شهيرة تشهد بذلك كل تبين وخصني
بخصها بفضل المبين وشرفني بالالباس والتلقين واجاز الاجاز
خاصة مكنونه بخطه عامة في جميع العلوم وما تلقاه عن مشايخي
العالمين الائمة العارفين ولم ينزل على راضيا وني برالمان توفي
في شعبان سنة ثمان مائة والالف وانا ابن احدى وعشرين واختلفني
في حياته للتدريس والفتوى في نشر علوم الدين وقد كان امام
وقته وفضله معلوم جامعا لجميع المعارف والعلوم والشريعة
والطريقة والحقيقة ورسوم القوم مع محبة الخمول ومحو
الرسوم وصدقا لعبودية الحق القوم وسرا الحقيقة في الخصوص
عن العدم واما جدي فهو جدي لامي الشيخ الامام الحبر الهام
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد
الاحمد رويس فضله مشهور وهو بكل علم وتحقيق وتدقيق

مذكور واليه في حياته مرجع اهل قطرة الخاص والعام في جميع
 الامور وعليه لظهوره جميع مطالب الاخبار في بلدة تدور وقد
 قرأت عليه كتباً كثيرة وتحدثته مدة كثيرة واستودعت منه
 فوائد منيرة وخصني بالعناية والرعاية والبسني خرقه افضل
 الولاية ولقنتني الذكر في طريق الهداية واجازني اجازة خاصة
 بخطه الشريف في جميع ما يجوز له روايته في كل تعليم وتقرير
 ولازمة الى ان توفي سنة اثنتي عشرة ومائة والف واما خالي
 فهو السيد عبد الرحمن بن محمد المذكور وهو السيد المقضال
 الجامع في مجاميع الفضل لجميع الخصال الذي اجمع الجمع عليه
 في كل حال وانه واحد العصر الذي تسد اليه الرحال ويحل كل
 اشكال وقد قرأت عليه جملة كبيرة من الكتب الشهيرة في جميع
 العلوم وانتفعت به نفعاً خاصاً عاماً في كل معلوم وابستني
 الخرقه ولقنتني لذكر مراراً عديدة وكانت له اليد الطولى
 في طريق القوم وله مؤلفات كثيرة ومجاميع منيرة في جميع العلوم
 تشهد له بصحة المنقول وتحقيق المعلوم والمفهوم وقد اجازني
 ما يجوز له روايته وكتب لي ذلك بخطه ولازمة الى ان توفي
 سنة ثلاث عشرة ومائة والف فهو لاء الثلاثة هم مثل
 بنجي ومصباح فتحي وفجر صبحي وانا ربيت بترتيبهم ونشأت
 في مجاورهم واندبتهم فخطيت بقربهم وبلغت اباي اليهم
 في جميع المطالب وبهم سبقت لذاتي ورجال ساعاتي وجرهم
 عن الله بالرضى والرضوان والحسنى والزيادة بكل
 حسن واحسان

وبغيرهم من مادة واثمة ومشايخ كبر اوصلت جبال
 من ساكني الحرمين واليمن والاشام ومن اهل اهل بلاد
 اى وصلت اليها الانوار من موارث الانبياء والاشيار من
 الصالحين والعلماء والعارفين والابرار بواسطة ائمة آخرين
 غير الثلاثة من العلماء الكبار والسادة الاطهار فانصلت
 جبالى بمجالهم وتواصل وصلى بوضوئهم فمنهم من اهل اهل
 بلدي ومنهم من اهل الحرمين واهل اليمن اى تهامة والجبيل

ومنهم من اهل الشام فقد اخذت عن حسني جمال الدين محمد
 ابن عبد الله المتقدم ذكره وكان من خواص المتقين واهل
 العلم واليقين والعلماء العارفين وله رسائل مفيدة واشعا
 فائقة فريدة واخذت كثيرا من علوم الدين في مدة سنين
 عن سيدنا الامام العارف بالله الفاضل بالارشاد منهم الزا
 السيد عبد الله بن علوي بن محمد الحماد علوي قرأت عليه
 قراءة كثيرة في كتب شريفة واستفدت منه فوائد كثيرة ولى
 منه عناية خاصة ومحبة خالصة والبسني الخرقه ولقنتني الذكر
 مرارا عديدة وكتب لي الاجازة بما يجوز له روايته وحثني
 على ملازمة التدريس ونشر العلم في حياته ولم ازل اتردد اليه
 الى ان توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة والف واما السيد
 احمد بن عمر الهندوان العالم الشهير الحقيقي بالتحقيق
 لعلوم الدين في جميع الشان فقد قرأت عليه مدة في كتب
 عدة وصحبتني واستفدت منه وانتفعت به في كل رضاء
 وسنة ولبت منه الخرقه الشريفة مرارا واجازني اجازة خاصة
 عامة لفظا بحجة قرائع يدروس وصحبتني الى ان توفي سنة
 احدى وعشرين ومائة والف ولبت الخرقه الشريفة
 من السيد الفاضل العارف بالله علي بن حسين بن محمد بن احمد
 ابن الحسين بن الشيخ العيدروس وهو ليس من السيد عبد الله
 بن علي صاحب الوهط ولبت الخرقه ايضاً من السيد الصالح
 شيخ بن الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم وهو ليس من ابيه
 من جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل باعلوي وغيرهم
 ممن يكثر تعدادهم ويعسر حصرهم وايرادهم ادام الله
 علينا امدادهم ونفعنا بهم واما اهل الحرمين فقد البسني
 الخرقه مرارا كشيخ الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المديني
 بارسال ذلك من المدينة المشرفة واجازني اجازة خاصة
 عامة في حياة والدي وتوفي سنة احدى ومائة والف وكذلك
 اجازني السيد الشهير العلامة محمد بن رسول البرنجي رحمه الله
 تعالى اجازة عامة في عموم اولاد والدي وكذلك الشيخ حسن

ابن علي العجمي المكي اجاز لي اجازة عامة وكتب لي بخطه وكذلك
 الشيخ احمد بن محمد النخعي اجاز لي اجازة خاصة عامة بخطه
 وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصري اجاز لي اجازة خاصة
 عامة وكتب لي بخطه واطال في لفظه ثم قدر الله السفر الى
 الحج واجتمعت بالشيخ احمد بن محمد النخعي والشيخ عبد الله بن
 سالم البصري المذكورين فسمعت منهما حديث الاولية
 اول ساعة اجتمعت بهما فيها وماذا الامدة اقامتي بمكة
 يترددان الي واستغدت منهما فوائد في جميع العلوم ولم
 يزلانيكتبان الي الي بلدي كل عام الي ان توفيا ببلد الله الحرام
 ومن جملة ما كتب به الي الشيخ عبد الله البصري الي مجمع بحري
 الشريعة والحقيقة وعمدة اهل العرفه والطريقة وهو
 بخطه الحسن ظنة في كل رقيقه وغيرهم من اهل الحرمين
 ممن يكثر عددهم ويسبق صدرهم ومن اهل الشام السيد
 العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسني الدمشقي نقيب
 الاشراف بالشام ووصل الي مراد الي منزلي بالمدينة الشريفة
 وطلب مني الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة من الشيخ
 ابى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي نفع الله بهم واما
 اليمينيون فقد اجتمعت بزبيد في سفر الي الحج بجماعة من علماء
 كالسيد يحيى بن عمر لاهل مقبول والسيد ابى بكر بن علي
 والشيخ الزين المزجاوي والشيخ علاء الدين اخيه والعلامة
 ابراهيم الناصري وابن جهمان وغيرهم وكلهم طلب مني
 الاجازة فاجزتهم فاجازوني اجازة عامة لفظا ولم ازل
 مدة اقامتي بزبيد وهم يجتمعون عندي كل يوم لاقبتاس
 الفوائد والتماس الفرائد وهم اتصلت سلسلتى بالاسانيد
 اليمينية والسلاسل العالية السنية نفع الله بهم اجمعين
 وجمعنا الله بهم في مستقر رحمة ويحبو جنة يوم الدين
 بالعرض والتحدث والاشماع او باجازة ووجادة ونواك
 في الفقه والاصلي والتفسير علم الحديث مساند وعوالي
 اخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين العاملين وورثة سيد

المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحدث
بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بمراءة غيره وانا
اسمع والآجزة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم او
بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم في نقل ذلك
عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب كثيرة في مواضع
شهيقة وذلك في جميع العلوم من فقه الشافعي والحنفي والمالكي
والحنبلي والاصلين اصول الدين واصول الفقه والتفسير وعلوم
الحديث بأنواعها التي تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم
الالات وطرق الصوفية ولى مع ذلك ايضا انصافات في الاماني
والاسانيد والاعمال الى كل عالم فيه العلم والى كل كتاب فيها
اطن واقفهم

بني وبين الحافظين ثلاثة واثنان بالفقهاء وكان وصليا
اي ان الله سبحانه من على بالانصاف بالاسانيد العالية الشهيرة
فبني وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطي
والحافظ عثمان الرضي والحافظ نور الدين علي الرضي والحافظ
محمد بن عبد الرحمن السخاوي والحافظ عبد الرحمن الدين
اليمني ثلاثة من الوسائط فانت اخذت عن والدي وعن الشيخ
ابراهيم الكروني وعن الشيخ حسن البجلي وعن الشيخ احمد الفخري
وهم اخذوا عن الشيخ احمد بن محمد الفتاشي المديني وعن
الشيخ عبد العزيز الزمعي وعن الشيخ محمد الجبل اليمني باخذ
هؤلاء الثلاثة وانصاهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد
ابن احمد الرمي صاحب النهاية شرح المنهاج والشيخ احمد بن محمد
جبل المكي صاحب النخبة والشمس الخطيب الشربيني شارح
المنهاج والشيخ بد الدين البصري والشيخ عبد الرحمن بن زياد
اليمني صاحب الفتاوى وهؤلاء الفقهاء المشاهير انصاهوا
بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتقدم
شيونهم ولزقهم وانصاهم لا يسمعه هذا المسطور وهو
في القهارين معلوم ومشهور عند كل من له عناية بعلم الاسناد
العلم المنشور

ورقائق وحقائق بمسالك عربية ومدارك العقال
 بتفهم وتعلم وتعللق وتخلق وتخلق لتحقيق ونزاع
 هذا عطف على الفقه وما بعد اعانتى بحمد الله كما انصرفت
 بالعلوم الظاهرة بما تقدم كذلك اخذت الرقائق وحصلت
 الحقائق وغيرها من علوم القوم واهلنى الله بذلك بان
 جعل في قلبي قابلية لحفظ العلوم الثقلية والادراك العقلية
 في جميع مسائل العربية والفتوى الادبية فصار اخذى بتفهم
 للمعنى وتعلم من الصدور وتعلق بالحقيقة وتخلق باخلاق
 اهل الطريقة ليكون التحقيق بالايصال والمناولة بكل نوال
 في طريقة فقد حفظت في اول عمري القرآن العظيم وقرأت
 من اوله الى سورة الاعراف بالقرائة العشرهما وافرادا على
 الشيخ ابي الفيت والشيخ ابراهيم بن محمد المصري واجازاني بما
 فيه وجميع ما يجوز لهما روايته وكتبا لي بخطهما ذلك
 قلت والحق ان الاجازة في الاداء لمن تاهل وقراءة صالحة
 يكون الباقي كالمرور معها كافي والله اعلم وقد اخذت من الشيخ
 احمد البنا صاحب تحفا البشر في القراءات الاربعة عشر
 وحفظت كتاب الامرشاد لابن المقرئ في الفقه والمحنة للحري
 والفتية ابن مالك واكثر الفية السيوطي ونظم قواعد الاعراب
 في النحو والفتية السيوطي في المعاني والبيان والشاطبية في القراءات
 والرائية في الرسم والفتية البرماوى في اصول الفقه والفتية الحلة
 للعراقي ومنظومات اخرى في المنطق والعروض وغير ذلك ثم
 قراتها وحققتها على المشايخ المتقدم ذكرهم ولم ازل منذ اجلسني
 والدي في مجلس التدريس اولى سنة تسع ومائة والى الان
 وانا جريص على نفع المسلمين وتفقيه المهتدين وتفهيم المبتدئين
 وتذكير المهتدين وتدريب علوم الدين وتأسيس الفوائد وتاليف
 الفوائد في النظم والنثر بالحفظ والنشر كل حين والحمد
 لله رب العالمين على ما اعطى من فضله المبين فله المنة وبره على
 الشكر نستعين *

والاخذ بالتلقين والالباس عهد بوصيل سلام السلسال

بطرائق مشهورة فاقته على الـ عشرين قد عرفت بخير نوال
 والاذن في الارشاد والحكم التدريس والتدريس لكل سؤال
 اى في قد اخذت في الطريق من اهل التسليك والتحقيق بالتلقين
 منهم لي باذكار عديدة وانا راجعك وانوار شهيدك على اتباع
 سيد المرسلين والاقتداء بوسيلة الكاملين وليست الخرقه القرية
 الفخرية مرارا كثيرة في صحة اكيك وقابلية مفيدة واخذوا
 على الهدى الخاص والعام في الامور القديمة والجديدة فانصلت
 من سلاسل انوارهم باكمل اتصال وتواتر الى وصالحهم بكل نوال
 وشربت من مناهل معرفتهم العذب البارد السلسالك
 واتصلت لي بواسطتهم طرائق الصوفية الصنفية على الكمال
 من طريق تزييد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار
 المشهورين في الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ الفقيه محمد
 ابن علي باعلوي والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى
 العمودي والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعبداد
 والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني والرفاعية
 المنسوبة الى الشيخ احمد الرفاعي والساذلية المنسوبة الى
 الشيخ ابي الحسن الساذلي والسهروردية المنسوبة الى الشيخ
 عمر بن محمد السهروردي والكاثرية المنسوبة الى الشيخ
 ابراهيم بن شهر ياز الكاثرية والبدوية المنسوبة الى الشيخ
 احمد البدوي والمدنية المنسوبة الى الشيخ ابي مدين والافسية
 المنسوبة الى سيدنا اويس القرني الذي بشيرة النبي صلى الله عليه
 والخضروية المنسوبة الى الخضر الحكيم بنبوتة وولايته وبقائه
 الى الان عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ عبد الكريم بن
 هوازن صاحب الرسالة والفرديسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ
 نجم الدين الكبري والسطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله السطاري
 والجيشية المنسوبة الى الشيخ ابي اسحق الجشي والطينفورية المنسوبة
 الى الشيخ طيفور الشامي والحمدانية المنسوبة الى الشيخ علي الحمداني
 والنقشبندية المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري
 والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوتي والعاذلية

المنسوبة الى الشيخ بد الدين العادلي والغوثية المنسوبة الى
 الشيخ محمد الغوث والد سوقية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدمشقي
 فهذه ثيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها
 واهلها وهي وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى
 اصل واحد وقد ورد مقاصدها على تقريب الطريق الى الاحد
 الواحد فبعضها راجع الى بعض في السنة والغرض ولا خلاف
 بين القوم الا في الهيات والرسم وليست الطرق الى الله مختصرة
 في تلك الطرائق بل طرق الله على عدد انفاس الخلائق فكيف فتح
 الله على عبده في ذكره وكم قريب في تذكيره وفكره وتوبه وشكره
 وكم جذبه اليه في جذبه وهيبه فاعنته عن المسالك في كل امر
 فحق العبد ان لا يزال معرضا عن الله متعرضا في كل حين
 فتجات الله ومن صم اجتهاده وتحقق على الحق اعتمادا فقد نجح
 مراده ووضوح رشاده والذين جاهدوا فينا لنهتد بهم سبلنا
 وان الله لم يحسنين فليوزع اوقاته ويضبط انفاسه ويحمر
 العمر بالطاعات والعلوم فيكون الفقه في الدين همه وعلوم
 القرآن والسنة ديدنه ودرسه والتصوف سره في سريره
 وكنهه ومن حضره الموت عرف قيمة عمرة لو طلب ان يؤخر
 يوما لتدارك امرا لبذل الوفاة ذلك من يسره او عسره
 هذا الاجتهاد في فهم ما لله بال فضل العظيم وفوق ما في بال
 اعطى عطايا لا تحصى ونعمة ليست تعد بكل حال حالي
 اي جميع ما ذكرته من طلب العلم وتكسبي بالفهم وتوصل بالعلماء
 الاعلام وتوسلي بالاولياء الكرام في العلم والعمل والتقرب
 الى الله عز وجل هو اجتهادي ونصبي وجهادي وتقي فلم
 ازل كلما فرغت انصب والى الله ارجى في نيل كل مطلب فلما علم
 الله صدق جهادي وصحة اعتمادي واستنادي اليه من الله
 على بالفتح العظيم بكل مطلوب واعطاني فوق ما يحيط به الى
 من كل موهوب وخصني بعطايا لا تحصى ونعم لا تحصى ولا تعد
 بكل حال حالي ومنال عالي فحكيت بالاجمال وسكت عن التفصيل
 لاني لو فصلت لكذبت وزعيت بكل تجهيل ولست مبالي فيما اطاني

في الله ولا نأظر الى الخلق في حق الله ولكن صح لا تعدوا الناس
بما لا يعلمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله فتركت التفصيل
رحمة مني بهم عن التضييل وهذه سنة الله فمن سبق ليس
لسنة الله من يتبدل قال الفزاري في فيض التفرقة
واستصغر من لا يتحسد ويقذف واستصغر من لا بالكفر والضلال
يعرف الى آخر ما ذكره والى الله ترجع الامور وهو العليم بذات
الصدور

ان قلبها متحد عن امره في شكره من ذكره. فقال
فالامر منه اليه وليس له في كل ما قد قلت من مثقال
ايمان ذكر نعم الله على عبده والتحدث بها من شكره وذكره
لانها ثناء بها عليه واعتراف بانها منه واليه ذلك اما فرض
او سنة مع شهود الامر كله لله ومن الله وان له الفضل
والمنة فقد امر الله بذلك فهي عبودية للمنع المالك وليس
للعبد في شيء من ذلك من مثقال ذرة وانما هي هبات
فضلية وصفات عليّة الامر فيها الى الله لا يملك فيها العبد
حقيقة في جليلة ولا حقيقة وانما اعطاه الله نسبة الظهور
بها وتجايز ذلك الوصف عليه في جميع الامور واليه يرجع الامر
كله في كل وصف واتصاف وانما هي فضله او عدله وقضاه
ووصله عند اهل الانصاف

فالبحر في ذاتي وجبلي لازم والفقر سائر في جميع خصال
وبه وجودي في الذات وكذا في الاستقامة وقوة ومجال
اي ان ذاتي في التحقيق لم يخرج من العدم الا بالامكانات
فاشرق عليها نور التقدم فلذلك العجز وصف لها ذاتي
والجهل لها حكم لا ردم والفقر فيها ساري في جميع الخصال
وانما الحق امدها بالوجود وقيدتها بالصفات والوجود
في جميع الحدود والقيود وجباها بقوة ومجال تصح بها
اليها نسبة الصفات والاعمال وصحة النوايا والعقاب
في كل حال والاختصاص والملك في الخصوصيات والاموال
وبذلك محبت للانسان الخلافة لما كساه الله اوصافه

وصح تخلقوا باخلاق الله في كل نسبة واصنافه فاتضح ان الله
خلق الانسان على صورته في الاسماء والصفات والبسة نفوسها
وحياة الطافة والبرزخ في احسن تقويم على هيكل قد يسم
او ضاع تكريمه ولا اضافة فاهله لكل فضل وقابله ويسهل
فقبل ما لم يقبل غير في كل ذي شرف واثافة

وبذا كملت الامانات التي عنها السبا والارض ذكالات
فانا الظلوم اذا ادعيت حمل وانا الجحود اذا اجهلت الحالى
فنهملت اري اختيارى حلة من جوده سترت جميع خلالي
اي لما خلق الله الانسان على صورته يعنى في الاسماء وجملة خليفة
في احواله وسيرته واعطاه نسبة اليه في كل وصف على صورته
وابدعه في احسن تقويم وتشريف واعظم زينة فحمله
امانة الخلافة والتكليف والمعرفة والتعريف التي لم يطبق
حملها السموات والارض فابتن ان يحملها واشفقن
منها فان حملها العبد يربو وكلها الى قدرته في كل حال
وتحقق هو في حمله بالعجز والكلال وانه لا حول ولا قوة
الا بالله في كل فعل وانفعال وكل قبول واقبال فهو خليفة
قائم بحجج الصورة عارف معترف ان لاله في حمل الامانة
الانسية المحل والضرورية وان حملها بنفسه وتكفلها بقوة
وحوله وعقله وحسه فهو الظلوم لانه ادعى ما هو لله وبالله
لنفسه وهو لا يملك شيئا ولا يقدر على شئ هو وجميع خلالي
ولم يدرك كنه حقيقته في ذاته وصفاته وافعاله فتراه
ينسب الاشياء التي هي ملك لله اليه ويحول الخلق الذي هو
خلق الله عليه ويعزم على ما ليس يدرى هل يصل بقدرته
اليه فما يدرى ما ذا يكسب بعد الآن وما ذا يحدث عليه من
حوادث الزمان فمن حقه ان يحمل ما حمله الله بالله ويصلى
لله بالله ويرى ان الصلاة هدية اليه من الله ويرى جميع
افعاله واختياره حلة من الجود بسبب الله اياه سترت
جميع نقصه وعجزه في الصورة في الوجود لا يصح هذا المعنى
بالتحقيق الا لاهل الغيب الذين صح لهم الفناء وترك كل

غنى في احوال الطريق وبالله التوفيق
 ايعز في لبس لا حلى حيلة وانا العليم بعنصره وجمالى
 ما كان ذاتيا فليس يزول بال عرضي ولو كسى بكل جمال
 اى كيف يغير من عرق نفسه بحقيقة العدم وحق الاضطراب والاف
 في كل شئ بكل حال وامن بظهوره في رعاية طرقات عليه من النعم
 وكسوة عارية من فيض الجود والكرم ومعا في العزم والقدم
 فانما هو ذاتي لا يزول بالعرض بحال فالنقص الذي لا يزول
 وان كسى بكل جمال فمن لبس حلة جليلة لا ترفع ما في كبر من
 النقائص الجليلة والرفيق اذا رفع في المراتب العلية لا يزول
 عن الرق ولا غيره من العيوب الجليلة فالعارض بالحسرى
 ان يزول ويتحول الحال ويعود الامر الى الذات الذي لا يتحول
 ولذلك يمقت محجب بحيله لغزوره عن نفسه بخيال
 لا توجب النعم عليه علوها بل خفضها بالشكر في الاذلال
 والخوف من مولاة ان اعطى فلم يشكر فيسلها بكل زوال
 اى يكون النظر الى النعم والفطنة بها عن المنعم ونسبتها الى
 النفس مجرد اعتراذ بخيال وليس صادرا العجب بها من الكبار
 والمعجب ممقوت عند اهل البصائر لانه اعتراذ بالعارض من النعم
 والعارية من الفضل والكرم فنسبه الى نفسه واقتحبر على ابناء
 جنسه وذلك خيال لا يتحقق بعقله ولا حبه فانما الفضل
 لله والحول والقوة له في كل حال والانعام منه واليه في كل فعال
 واقفعال لا يوجب زوال النقص الذاتي ولا يثبت لذات العبد
 به كمال فالعزة والعلو لله والعبد الانخفاض والاذلال
 فان النعم توجب الشكر والشكر عبودية والعبودية ذلة
 وهو لا زمر في كل مجال والاعادة النعم الى الزوال فالنعم
 اقتضت الشكر والعبودية للنعم بكل حال والخوف من المولى
 عند التقصير في الاعمال فيبتليه بالطرد والزوال
 فالشكر بالعبودية والخوف من التبديل والزوال يورث
 كمال الانخفاض والاعتراض بالتجليات الجمال والجلال
 بل خوفه من نعمة دينية اولى الفضل ماله والجمال

بل لا يرى امثاله اهلها لقصوره عنها بكل مجال
 اعان جميع النعم الوهبية والكسبية تقتضى الشكر والعبودية
 والتخضض تحت الخوف والعزة الهيبة فانه هو الذى اقدر العبد
 عليها وخلق له الاسباب وسبب له توصله بقدره الله اليها
 وليس ذلك في النعمة الدنيوية فقط بل
 النعمة الدينية اولى بذلك لأنها افضل في الحال
 والمآل وبها الاقتراب من الله والعلية اليه والافضال فمن
 وفقه الله للعلم والاعمال الصالحة فقد حصنه بافضل النعم
 الراجعة فيتواضع لله فيه ويعترف بفضل الله عليه بل اذا
 عرف نفسه وما جبلت عليه من النقائص رأى انه هو وامثاله
 ليسوا اهلا للقيام بالعبودية والشكر ولا بالتخصيص بالجود
 والكرم مع لزوم النقص الذاتي والفقر الحقيقي والعدم
 بل ليس بمكرم شكر نعمة ربه الابنعمته وشكرت الى
 فالشكر منه له يكون بفضل الشكر منك بغيره كحال
 فاساله شكرا منه عنك لنفسه ويراستقن في سائر الاحوال
 اذا عرف العبد نقصه الحقيقي عرف انه ليس اهلا للنعم لولا الفضل
 والكرم وذلك ان النعم تقتضى الشكر وهو لا يقدر على الشكر
 الا باقدار الله عليه وسوق نعمة اخرى هي الشكر منه اليه واذا
 كان ليس قادرا على الشكر فكيف يكون اهلا للنعم التي توجب
 الشكر فان اقدرة الله على الشكر بطاعته وذكره وامثال
 امره ونهييه هي اكبر نعمة جديدة من الله عليه تقتضى شكرا
 منه ثانيا وهلم جرا كل شكر نعمة وكل نعمة يجب عليها شكر اخر
 بنعمة اخرى يعلم بذلك ان الشكر لله انما يكون من الله ونسبته
 الى العبد مجاز بفضل الله واما الشكر من العبد بغير ذلك
 فانه كالحال اذ لا حول ولا قوة الا بالله على كل حال
 وانما قال كالحال لئلا يدخل في حيز الغير ونزع نسبة الاعمال
 عن العبد فادفع اليها العبد الى الله بالتضرع والابتهال للذين
 هما ايضا من نعم الله عليك واسال الله ان يهبك شكرا منه
 لنفسه ويراستقن في سائر الاحوال فشكره من ذاته لذاته في

افعاله وصفاته هو اللائق بكمال شكره في جميع هباته فقد من
 بالنعم من غير سابقة من العبد وتفضل بالشكر فانيا فهو
 الشكور المطلق والشكر منه واليه بغير قيد ولا حد
 وبالاقتدار كل ما حاولته والاضطرار بافضل استعمال
 واذا فرغت من القيام بحضرة قانصب لثانية بلا امهال
 وارجع اليه بما فعلت موحدا في الذات والافعال والاعمال
 احسان الله لما اعطاك نعم اليجاد والامداد وكساك نور الصفاء
 بمحض الفضل والكرم فقد جعل لك نسبة ذلك اليك وخلد
 في ذلك عنه فاحذر ان ترى لك استقلا لا اوغنى بحال فامثل
 ما امرك به من عبادة واقبل عليه بغاية الافتقار ونهاية الاضطرار
 في كل ما حاولته من الاعمال وافضل الفعل والانفعال
 والاستعمال واعلم ان كل لحظة ولحظة تتوالى عليك فيها نعم
 كثيرة تشهد بان كانت لك بصيرة منيرة فاعطها حقها
 بصرفها فيما هو لازم عليك من الامر والعبودية والشكرو باد
 كلما فرغت من القيام قانصب لثانية بلا مهلة فانك
 انما خلقت للعبودية وارغب اليها الله في التفضل عليك
 بدوام ذكره وامثال امرة والتحقق بشكره واعرف نفسك
 وانك على صورة من الامر وان الله اليه يرجع الامر فوحدة
 في الذات وفي الصفات والافعال ولا تثبت لنفسك عملا
 ولا حال لا بحال الا كما اثبتت لك في الفعل والانفعال واعرف
 واعترف ان الشكر والعبودية والاعمال هدية من الله اليك
 ومنه منته عليك فقد نظن اذا قلت اصلي لله انك تهدي
 الصلاة اليه بل قال اصلي بالله بل صلى الله لي اي خلقني
 الصلاة وحازني بها ونسبها الي فضل وجود او كذلك يكون
 الحال في كل ما ولاك مولاك سنة الاعمال
 واجده للتوفيق منه لفعله وارغب اليه بسط كل نوا
 وارهب اليه من التور وشهود واشهده فيهم في اجل تعالى
 واخشى الوقوف او الركوع الى السجود من طاعة او علم او اعمال
 اي ان الله اظهر لك من العدم وامدك من النعم بنعم اليجاد

والامداد بالجود والكرم ووفقك بذكره وشكره وجعلك
 له من جملة الخدم فاحمد له للتوفيق بفضل له لفعله وذلك
 منه اليه وفيه وعليه ارجب في اجابة كل سؤال وبسط كل
 نوال اذ لا يعطى سواه في حال بحال فالحذر والحذر من رؤية
 الخلق وشهودهم في مشاهدتهم في مواجدهم فانه سبحانه
 هو الظاهر فيهم والباطن فيما ينسب لهم فاشهد في
 وجودهم وجودهم في اعز تعالى عن سمات المحدثات
 وتقييد الصفات وتحديد الذات فانهم في غاية الفقر
 والاضطرار في جميع المعاني والتعيينات فاحش من الوعوف
 عند خلق الله او الركون الى سوى الله من كل مخلوق ولو كان طامعا
 وعلميا باحكام الله ومعرفته ببراعته فانه كلها خلق وكذلك
 الجنة والنار والملئكة الابرار والانباء الاطهار فكلامهم
 خلق مسخرون ومملوكون لله ومدبرون بتقديره ارجع اليه
 في جميع ذلك واشهد فيهم في جميع الممالك والمسالك فهو
 الحق المالك لكل العالم وجميع امرة

تغطي الحقيقة حقها وتكون بال فقر الحقيقي في الغنى المتعالي
 وتصير انت به بكل تعين ويعود منه عليك كل مفاد
 اي اذا صدقت مع الله وفنت بالفقر الحقيقي الى الله في الله ولم يبق
 لك كون مع الله ولا ركون الى غيره اعطيت الحقيقة اي الامر حقها
 وطابقت الواقع في جمعها وفرقها وانخلعت من الرسوم الوهمية
 والعلوم الرسمية وتخلعت بالحقائق العلمية فتكون بذلك
 الفقير الى الله والغنا فيه في غاية الكمال بالله والغناية في كل
 حال وتصير انت بالله في كل معنى وتعين في جميع الاعيان
 والصفات والاعمال ويعود منه عليك كل نسبة ونوال في جميع
 الهبات والطاعات والاعمال

وتبين منه عليك اجمل صورة علوية فيها اجل جمال
 اي اذا رجعت بالبقاء به بعد الفناء عن نفسك وشؤونك
 والغنى به بعد الفقر التام في جميع معانيك وعيونك فظهرت
 عليك معاني انوار في كل صورة باجل جمال وسر فيك

معاني اسرارها في جميع الحال باكمل كمال واحوال عليه ومواهب
علمية ولا يحددها مقال ولا تقيد بحال

ووصيت لك يا اخي كن عبدا ابدانما اولاك من منوال
واحج الرسوم وكل دعوى غير واحد تكون بما على وما الى
وخف الغرور من القصور غفلة في نظرة او خطرة من بال

قال الله تعالى والعصر الى اخر السورة قاله سبحانه اوصي عبادة
وامرهم بالتواصي بالحق والصبر فلذلك اوصيتك يا اخي في
الدين وجميع المسلمين بان تكون مسلما مسلما لله مؤمنا امنا
بالله وكن لله عبدا خالصا حقيقيا لله فاننا غير مشوب بتطر
الى غير الله واثبت بالعبودية والصدق معه والاخلص له
فيما اقامك فيه من حال ووضعك فيه من نوال ومنوال ولا
تقل نفسك عنه فتسئ الادب مع العليم الخبير فهو بما اعطاك
اعلم وانه اولى بك من كل الخصال فاذا اراد بك لغير ذلك
فمنه النقل ومنك الانتقال فكن به واحج جميع الرسوم والمنشآت
اليك والعلوم الواصلة اليك واترك كل دعوى لك واحذر
من نسبة الاشياء اليك بما الى من الحقوق او ما الى من الاموال
والوقوف فانها نسب وهمية تتلاشى عند ظهور نور حضرة
العلمة بالحقائق العلمية وخف من غرورك بشئ من
الصفات وتطرك الى معنى من المعاني في جميع التعيينات في
غفلة منك عنه في نظرة في مجال او خطرة من بال اليك قصور
وتقصير في حضرة ذي الجلال الذي اجلاك في وجوده والبسك
من ملابس جوذة وابرزك في حلة الكمال

والعلم اشرف ما طلبت ولكن العلم الذي المنهل الانزال
يهد الى عين الهدى وترى به الحكم الحق بكل معنى
وبه الحقيقة في الرقيقة تجلي وبذا اقطم الرشد في الاعمال
اي لذة العلم اصل كل خير فمن سهل الله له طريقا الى العلم فقد سهل
الله له طريقا الى الجنة والى كل خير فهو الوسيلة الى العمل والدليل
في كل قصد وامل ولكن العلوم العقلية مشوبة بالخيال وما خدعة
من الحواس والحواس تابعة للصورة والمثال رهي القابلة

للعلوم العقلية والمقال فقل ما تصفون من الشوايب الكونية
 والاخلاط الشؤنية الا انها وسيلة الى العمل والعمل وسيلة
 الى التقوى والتقوى منزل العلم اللذي الانزال من منبع الاقدار
 المطهر من كل دنس بوابل السلسال فانه طاهر طهور نور على نور
 يهدي بالحق الى حقائق الامور ومعنى الهدى في كل بطون
 وظهور يرى به الحكم الجلي في كل معنى على ويتجلى به الحقائق
 خاصة من شوايب الرقائق ويذاق طعم الرشذ والانبات
 في الاعمال بالمعزة والعرف والايقان واتقوا الله ويعلمكم الله
 في كل شأن ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بكل بيان
 والله يدك ليس يدك غيره واليه منك يؤول كل مال
 فاطلب بعجزك منه اكمل قوة وفقرك ارجع الى الولا المتوا
 اي ان الله تعالى بربك اللازم لك الضروري الملازم فهو
 الذي اظهرك في الوجود وامدك بالوجود في كل صدور وورود
 قاله يؤول في كل حال واليه ترجع في كل غاية ومال فيه
 الاصل ووصله وفصله في كل حال واليه يرجع الامر كله
 فلا تسوهم ان لك قوة او اعمال او قدرة او افعال حقيقة
 في كل حال بل لك الفقر الذاتي والعجز الحقيقي في جميع الخصال
 فاذا عرفت نفسك واعترفت بعجزك وفقرك ورجعت
 اليه في ذلك فخلصهما من كل دعوى متبرئا من الحول والقوة
 وايدك باكمل قوة منه ووالاك بالفتى عن غيره بكل
 فضل منه وصرفت له وليا الله ولي الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور نورهم يسرى بين ايديهم وبأيمانهم
 يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك انت الغفور
 الرحيم

وبنورة اغسل كل جهلك ^{قف} في الظل تحت الفيض والافضال
 قل رب يا مولاي عبدك ^{قف} بالرب رجوع غاية الاحمال
 اي اذا اظهرك الله بظهوره وفتح لك ابواب نوره فاغسل
 جميع صفاتك الناقصة بكمال ظهوره وطهر جميع جهلك
 وظلمات حسك وعقلك بصفاء نوره وقف في منزل العبودية

والفقر تحت ثوب العهر والامر في ظل الرخسة واللطف ورد
 المرافقة والمطاف منتظرا منه القبول والاقبال والفيض
 بالفضل والافضال وقل يا رب يا رب اني لما ائثرت الي من
 خير فقير فانا عبدك على كل حال واقف تحت باب السؤال
 والنوال يرجو منك غاية الامال والفرح في جميع الخصال
 والتحقيق بالحق في معنى الحقيقة في جميع الاحوال
 خذها مذكرة وكنت نظمتها لآخ علي حب الجيب موال
 طلب الوصية والاجازة فانها كالحال جواب بهذه الاقوال
 اي خذ هذه القصيدة الفريدة تذكرك مطالع الانوار
 ومنابع الاسرار ومتابعة الاخبار فان الذكرى تنفع المؤمنين
 سيد كرمي بخشي نهي مذكرة عامة وعودة قائمة وان كنت
 نظمتها باسم خاص في معنى مخصوص وذلك ان بعض
 الاخوان قالوا الموالين على محبة الله الحبيب المطلق المحبوب
 في جميع الامور في الحق بالحق وذلك انه طلب معنى الوصية المخصوصة
 التي امر الله بها في الايات المنصوصة وكذلك طلب الاجازة وهو السيد
 العلامة الجامع بين المعقول والمنقول العارف بالله السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحسيني رحمه الله وبلغه في حضرة
 كل سؤال مني كما استفادة من العلوم وعرفه من طريق القوم
 وتحقيق به في حق الحق القيوم فاقضى الحال بحسب القابلية
 منه الجواب عليه بهذه الاقوال التي ذكرتها في القصيدة اذ
 الجواب يختلف على السؤال الواحد بحسب مقتضى الحال
 الذي عليه مدار البلاغة في جميع الاقوال
 فاجزته فيها وفيما قلته من نظم او نثر وحل سؤال
 وكذلك كل اخ وطالب الحكمة ومراقى الحق بالاقبال
 اي قبلت سؤال ذلك الاخ قابلية مرادة من الوصية الثابتة
 والاجازة العامة في جميع ما يجوز في وعده ورايته مسما
 اذ من في درايته وتاهل الرواية من جميع العلوم وهذه
 القصيدة وما لي من مشور ومنظوم وجواب سؤال وايضا
 اشكال مما صحت نسبه الي بوجه معلوم من جميع العلوم

وكذلك عمت تلك كل اخ في الله وطالب مطلوب بامر الله
والحمد لله الحميد بحمد الله في حمدة المحمود بالانزال
نعم الصلاة على النبي محمد وعلى اصحابه كلهم والآل
والتابعين مع السلام وفيها سبحان رب العزة المتعالي
اي الحمد لله حق لا رمت ذات الله الجامع لجميع الكمالات
المستحق لجميع الطاعات والعبادات فلا حمد حقيقة
لغيره لان وجوده استناما هو في نفسه سبحان الله هو
المحمود وهو الحامد وله الحمد بسمك الذي يوافق نفسه
ويكافي مزيدة في جميع المشاهد وهو حمدة نفسه بنفسه
المحمود في الازل الذي لم يزل الشرف كما تزل لا تخصي ثناء
عليك هو كما انني على نفسه ثم المستول من الله دوام الصلاة
بالرحمة والتشريف على عبدك السيد الكامل الشريف الذي
اقامه واسلمه في كل معروف وتقريف في علم البساطط والتعريف
في كل تكليف وتقريف ودعوة الى سبيل الخير اللطيف وعلى
اصحابه بنجوم الهدى ورواة الحق والتحقيق عنه في كل اهتدا
فيهم كلهم عدول ومن قدح فيهم فقد قدح في دينه
المستول وكذلك آله وعترته المقرونين في الهدى بالقرآن
في القبول وعلى التابعين لهم باحسان في مناهج الاسلام
والايمان والعرفان مع السلام عن القسايس في كل حال
بحول وقوة وحول وختم هذه القميدة بما ابتدأ به
من التسبيح فانه ختم المجالس في القياس الصحيح واسناد
اليه البخاري في ختم الجامع الصحيح والعود بمسابداشان
اهل الهدى واخر دعواهم كما ولها ان الحمد لله رب العالمين
قلت واردنا ان نلحق بما ذكرنا من قول سيدنا ومولانا
بعض صور البيعة التي يستعملونها المشايخ الكرام في تسبيحها
ببيعة الرضوان ذآ الفضل والاحترام فاقول قال من
معدنية الرسول عليه الصلاة والسلام ناشي العلامة شهاب الدين
الدين احمد بن محمد المشهور بالقشاشي في كتابه السمع الجليل
بعد ما ذكر فيه من الصور التي ما عليها مزيدة والبيعة صوري

اخرى وكيفية ثانية وهي ما يعمل في اواسط جزيرة العرب
 او طولها كله وكذا عرضها الا ما قل منه وهي ان يجعل طالب
 البيعة يده مبسوطة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان
 شاركه احد جعل يده تحت يد طالب البيعة او لا وان تعددوا
 ويد الشيخ مبسوطة فوق يده مع الجماعة ثم يقول اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك
 انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما
 ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
 عظيما يتلوا الآية تيمنا وتفاولا بتحقيق المتابعة في الطاعة
 كالشريعة الى ان يبدي الله لهم اعلام الحقيقة ويقوم
 عقب الآية للمبايع او المبايعين ان كانوا جماعة قل او قولوا
 بصيغة الجمع للجماعة او الافراد للفرد رضيت بالله ربنا
 وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن
 اماما وبالكعبة قبلة وبالعقراء اخوانا وبسيدى الشيخ
 شيخنا ومربينا وولايلا وهم او هوينا بعه في اللفظ كما يقول
 كلمة كلمة الى منتهى ذلك وبالعقراء التابعين اخوانا الى ما
 لهم وعلى ما عليهم ولهم ما على الطاعة تجمعنا والمعصية
 تغرقنا فيقولوا كذلك اقرارا بالطاعة في كل ذلك ووفاء
 بالبيعة عليه بقدر الاستطاعة لان العقد بالمبايعه له كما قال
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزين
 ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهمنان يضربنه بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعن يعني على ذلك
 واستغفرلن الله مما فرطن ان الله عقود رحيم فعوله تعالى
 ولا يعصينك في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء له
 فيها كذلك وهو المراد بقوله الطاعة تجمعنا والمعصية تغرقنا
 ثم يقول الشيخ او كل منا يقول استغفر الله الذي لا اله الا
 هو الحق القيوم واتوب اليه ثلاثا جهرًا في متابعة فبايعن
 واستغفر ابن الله ثم يقول الشيخ وهم بقوله بعد الثلاث
 يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات

تبارك وتعالى

ما دأبها صوتة بقصد التلقين للذكر مع البيعة فاذا اكملت
 الثلاثة منه قالوها ثلاثا بقله كما قال ثم زادوا منها
 بطريق الحذر والاسترسال فيها نفسا جيدا مع تغميض
 العين واحضار القلب لجلال الوجدانية ومراعاة المنة
 بهذه التقضيات الربانية الموصلة لصحة النسب بأولياء
 الله على سنن التخصيص والكرامة لان هذا الفقير الصالح
 النسب اليهم اذا اخذ عنه من لم يجد مرشدا اصح به
 نسبة للطريق واهلها فان لازم الطاعة وتجنب المعصية
 بحسب باذن الله تعالى فله اشكر كريم ثم بعد ذلك يحتم
 الشيخ كما يرى ويقول الصمحة منه وتقبل منه وافتح عليه
 باب كل خير فتحت على ابنيك واوليائك وعبادك
 الصالحين وان كانوا جماعة جميع في الدعاء ثم يقوم
 الفقير ويسلم على من حضر من اخوانه ثم يامر الشيخ
 بعد ذلك بما يرى فيه صلاح دينه ودنياه بقدر
 حاله مجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة والنسبة
 والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير تفتيش عليه ولا
 تحكم ولا تفهم بل طاعة محضة للامر وان شق عليه الامر
 لامر عرضة على الشيخ فينظر فيه بما يبقية على امره او لا
 او يوسع له بحسب نظره ويجعل له سررا من التهليل على قدر
 حاله صبا حار ومسا لا يتخل بها اوصاء به ويقطع له ما يقطعه
 عنه ولا يقطعه كيف اوصاه به بمدة او دائما وعلى الجملة
 انه لا يحدث الا ما امر به ولا يقصر فيه وان جرى له عذر بناه
 ليكون على بينة من امره ان كان حاضرا عنده او قريبا
 منه والاراسله في ذلك وما حذر له وقف عنده ليعود نفع
 ذلك عليه لان من تعدى الحد ظلم نفسه ومن وقف عنده
 رحبها ودنا واقترب فلا يزال حتى تزال له الحجب عنه
 بعد رحاله وتحميه كما احب وللشيخ الكامل كما ذكره سيدنا
 محمد العزوف ثلاث مرات من الشرف في علامته
 الظاهرة عليه احدى العيام بظاهر الشريعة المحمدية

من الاحكام وامتنان الاوامر والنواهي فيتعلى ظاهرة بظواهرها
والثاني رسم الولاية الخاصة والقيام بلحاظها وانها
حتى يتمكن من التجلي بسلطان الواحدية ويظهر له شجرة
كان الله ولاشئ معه وكل شئ هالك الاوجه مع الحفظ
بسلطان هو الاول والاخر وله بهذا السبق على غيره الذين
لم يصلوا اليه والثالث رسم الولاية المطلقة بشهود الله
جميع التقديرات نشأت من حضرة الاطلاق وكان منها
ظهورها انتهى فمثاله تقريرا كقوانين المنشآت الماشية
المتقدمة مثلا على مطلق الماء وتبعين النواة اولها عين
واخرها عين اولها وظاهرها هو باطنها وباطنها هو
ظاهرها اذ لا يحصل من النواة الا الخوص والجذع والكرن
واخر الا الرطوبة ولا من الرطوبة الا النواة وهما جراد اثنا
وسرمد الاحد له ومنشآت العوارض والموالحق بينهما
من لواحقها وتوابعها وقصور ذاتهما وزينة ظهورهما
بزينته الكواكب وحفظا وكذلك كل ذرة قال فمن اجتمعت
فيه هذه الثلاثة المذكورة اولا وانصف بها فهو الوصل
الى مرتبة الكمال ويكون وارث المصطفى عليه افضل الصلوات
والسلام والجامع بين الشريعة والحقيقة وهي الولاية
ويكون قد مر على قدر النبي صلى الله عليه وسلم فهو
بالاتباع مستمد منه ابد الدهر ثم قلت

من دون تطويل ولا اطناء	تمت بعمود الملك الوهاب
كالعقد من جوهر او كالسلسلة	منظومة بسلكها سلسلة
وزاى ذا احسابه به وفاقا	بعام غين ثم قاف ثم فا
مجدد المخصوص بالايات	من هجرة الشافع للمصاة
من ربه مع اله الكرام	مترخص بالصلاة والشان
المعترف ما زال شيخ الجفري	لكاسب الذنب بطول الدهر
الله جبر الاحد وسدرا	والختم بالمبدى يكون احرا

(خاتمة)

ختم الله للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بخاتمة

حتى باطنه وظاهره يسعدون بسعد هاكلهم لاسيما في
الآخرة والخاتمة هي شرح قصيدة حاوي السرايا التي
اولها الزمرباب ربك ما ترك كل دون تفا ولا لامصاب
يلزوم الباب ويكون سيدنا النبي المحبت الاواه شيخنا
وقدوتنا الحبيب محمد بن الحامد بن عبد الله رتب انشادها
في كل ليلة بعد الراتب وامريذ لك الكل حتى وامر عليه كثير
من الناس بخاصة غايب قلله دوة من شيخ نصوح وشرحها
هذا اوضحها الله وضوح وهو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالاشياء قبل وجودها
وجعل لكل شئ قدرا وعلم حقائقها الذي اعطاها اياها بحكمة
وجعلها لاسمائه مظهرا ثم اوجدها على طبق ما تقدم فسيحنا
ما اعظم شأنه واحكمه امره والفضيلة والسلام على رسوله
الذي اعطاه ما لم يعط ملكا ولا بشرا وعلى اله واصحابه
الذين فازوا به ومحتوا ببركة فضله وفخرا اما بعد
فهذا قد رقبيل في شرح قصيدة من اسمته مذكور في قوله
تعالى لما قام عبد الله يدعوه ومن ظهر فيه انا في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال رضي الله عنه (الزمرباب ربك) اي الزمربابها
العبد المخلوق بعد العدم باب الذي انعم عليك بما لا
يحصى من النعم وصرف عنك ما لا ينحصر من النقم وقد خلقك
لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
واحرك بها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين ختفاء ولزوم بابيه تعالى لزوم عبادته التي ارسل
محمد صلى الله عليه وسلم ليدعوا اليها وينتها هذا الباب
هو الذي فتحه لجيبه وامر ان يدعوا الخلق اليه ورجعهم
في الدخول منه وسد بقبلة الابواب ثم العبادات التي
الباب عبادة عنها هي ظاهريه وباطنية فاما الباطنية
فاعتقاد ان الله واحد لا شريك له بوجه من الوجوه وانه
موصوف بكل وصف يليق به تعالى وكل ما وصف به نفسه

او وصفه به انبياء عليهم الصلاة والسلام فهو حق وانته
 منزلة عما لا يليق به وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
 حق وصدق لا ريب فيه ابدا وتحققه ومعرفة جلاله وجماله
 وكبريائه تحلية الباطن بكل خلق كريم وتخليته عن كل خلق
 لثيم ويعرف ذلك من القرآن والاحاديث والفقه وكلام من
 جمع بين الشريعة والحقيقة كصاحب مدارك السالكين
 وصاحب احياء علوم الدين وامثالهما ولما الظاهرية فاستقام
 كل عضو فيها فرض عليه او ندب منه وحفظه عما لا ينبغي
 صدوره منه ويعرف ذلك بمعرفة المأمورات والمنهيات
 والمنهيات والمكروهات ثم ان الناس في لزوم هذا الثلاث
 ثلاثة طوائف طائفة تؤدي حق الربوبية والعبودية
 مع مشاهدتها اياها وحقيقة هذا الادنى في صرف المكلف لبدن
 ظاهرة وباطنه فيما يرضى المولى وكفه عما يكره مع علمه
 وقت الاداء دائما او غالبا بل في عموم الاوقات ربوبية الرب
 وعبودية نفسه عبودية مطلقة جامعة لانواع شتى فاذا طوّل منه
 الصلاة يؤدّيها على اكمل احوالها وكذا الصوم والحج والزكاة
 واذا طوّل منه الذكر ذكر الله تعالى بقلبه وقالبه واذا طوّل
 منه الامر بالمعروف قامر لله وامر من قصر في حق لا يخاف في الله
 تعالى لومة لائم واذا طوّل منه النهي عن المنكر قامر لربه
 ونهى عنه ولا يراعى احدا ولا يذاهن كانه لا يعرف احدا واذا
 طوّل منه الاختلاط بخلاف مع عباد الله بالنصيحة والارشاد
 والرافة والرحمة وقس على هذا بقية الامور وهذه العبودية
 المطلقة الجامعة عبودية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ومن تاب متابعتهم من الاولياء وطائفة مقصودها مشاهدة
 من له الربوبية والذم لعماسوا حتى ينال النفس بل عن
 شعورها بالربوبية والعبودية ويعبرون من هذا ابا القلاء
 في الله وهو المقصود الاعظم عن هذه الطائفة وطائفة
 مقصودها استعمال الابدان في مرضاة الرحمن باداء الوظائف
 الشرعية مع الاخلاص لله وان فانت وقت تحصيلها مشاهدة

الرب وحضوره في القلب واختلف في هاتين الطائفتين
 انهما افضل فكل واحد بعض الصوفية ما نل الى ترجيح الاولى وكل واحد
 بعض المحققين ما نل الى ترجيح الثانية وتتبع افعال الانبياء
 عليهم السلام وخلفائهم يرشد الى ترجيح الثالثة اذا كانت
 مخلصه في اداء الوظائف الشرعية واليه يشير قوله صلى الله
 عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي دناكم (واترك
 كل دون) اي اترك كل ما سواة تعالى ولا تقمده عليه ولا
 تستغفل به عن ربك اذ لا يجوز الاعتماد على ما هو محتاج
 في وجوده وبقيته واصلاحه الى غيره لا يملك ضرا ولا
 نفعا بل لا ينبغي الاعتماد الاعلى رب الارباب لا اسباب
 ولا ينبغي الاستغفال به سعادة الدارين والاعراض عنه
 علامة شقاوة الكونين عجبا لمن يعتمد على ما لا ينفعه
 لو نفعه لم ينفعه الا بارادة الرب ولا يعتمد على من يهلك
 الامور كلها عجبا لمن يستغفل بمن الاستغفال به عبث ولفو
 ويترك الاستغفال بمن الاستغفال به سعادة ما هذا الحجاب
 ما يحجب عن رب الارباب الامشاهدة الاسباب وعدم
 صدورها عن الوهاب فمن شاهد صدورها منه لا يعتمد
 عليها ولا يستغفل بها عن ربها وادراكها يستعملها امثالا لا
 لامر ربها الذي جعل في ربط المستبنيات بها حكما لا تحصى
 ولا تعد فالكمال من يباشرها مع مراعاة حدود الشرع فيها
 ويعرف صدورها من بارئها ويكشف له عما هو مكنون
 فيها من الاسرار الالهية والحكم الربانية وتاركها مع صدق
 توكله على خالقها قاصر بطل ومباشرها مع نظره اليها
 واعتمادها عليها وذهوله من موجدها محتمل الدخول
 في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
 وفي كتب الله المتزلة واحوال الطائفة المرسلة دلائل على
 فضيلتها تحت كل نوع من هذه الانواع افراد مختلفة الاحوال
 (واسالها السلامة من دار الفنون) اي اسال الله الذي بيده
 الامور كلها السلامة والنجاة من شر دار الفتن والفتن

والفتنة مصدر فتن والفتنة لها معاني منها الضلال والانام
والكفر والفضيحة والعذاب والاضلال والمحنة والاموال
والاولاد واختلاف الناس في الاراء وهذه الدار مملوءة
من هذه وهي التي ذمها بارها وحقر امرها في آي كثيرة منها
وما الحياة الدنيا الا متاع العزور وزهد فيها بيان خستها
لحقارتها وفنائها وبغضه اياها وهي التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها الدنيا ملعونة وملعون من فيها الا ذكر الله وما
والاه وقال فيها انها اهون على بارها من الميتة وقال فيها انها
لا تعدل عندة جناح بعوضة وقبح امرها اشد التقيح
وتفزع عنها اشد التنفير والاجل ما تقدم جعلها بارها جنة
لاعدائهم وسجنا لاجبابهم وعجس الصغيرة آدم عليه السلام
حين قص في امره بتقديره ومن فتنها ترك باب المولى
والاستغفال بغيره ومنها الابتلاء بالخطايا المبعدة عن كرم
الرب ورجمة ومنها البلايا المدهشة والدواهي الهائلة
التي لا يكاد يثبت معها قدم السالك على جادة الصراط المستقيم
ومنها تسلط النفس الامارة بالسوء والسياطين ولا
يمكن الخلاص منها الا باعانة الله الذي ابتلى عبده بها فينبغي
الرجوع اليه في الحفظ من شرورها ومدة اكف التضرع اليه
بالنجاة من دواهيها ورفع النظر عما عداه تعالى وعدم
المبالاة بها وببلائها لانها ما ابرزت الا ما هو مقتضى حقيقتها
وخاصية ذاتها (لا يضيق صدرك فالحادث هون) واي
لا يضيق قلبك عند ورود سدائدها وبلاياها ودواهيها
عليك فان الحادث الذي يحدث فيها هون لانه قليل البقا
سريع الفناء وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولا
يضيق صدرك يا ايها العارف محل صدور الحوادث وان
من علم ان صدور الحوادث من اله حلیم ورب لطيف هون عليه
الامر لانه يرى الكوائن كلها صادرة من سمويهم وموسومة
بالعدل ومستملة على الحكم الدالة على الفضل ويسر دأدها
معرفة الى معرفة وسرور الى سرور ولذا العالم بحقائق الامور

ومصادرها واشتمالها على ما لا يحصى من الاسرار مستريح
مستزيد والجاهل بها معذب بعذاب شديد (والله المقدر
والعالم شئون) كان الله ولم يكن معه شيء وقد اعطى بحكمة
كل ماهية من الماهيات استعدادا ما يفيض عليها من مظاهر
صفاته واسماؤه وعلمها كذلك واداد فيها ذلك وقدر
لها مقادير لا تزيد ولا تنقص وكانت الماهيات مفتقرة
قبل وجودها الى ان يقاض عليها ما هي مستعدة له والله
يشير قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وان غناة تغا
عما عداه ابدى وافتقار الى الله تعالى لسدائمي والله اعلم
ثم اوجدها في طبق ما سبق فان العالم باسره مظاهر صفاته
الاسمى واسماؤه الحسنى فمن كشف له عما اسرنا اليه يكون
العالم بستان عرفانه يحتي منه ثمرات عرفانه ويزداد بمعرفة
معرفة موجوده حتى يصل الى مقصوده ويعرف حقيقة ما
اشار اليه المحقق الله المقدر والعالم شئون ولا يشغل
عليه شيء من الحوادث (لا تكثر همك ما قدر يكون) اي لا
تكثر همك على ما فاتك من مرادك واصابك مما نكرهه
لان ذلك بتقدير العزيز العليم الحكيم وما قدرة وعلمه
لا بد ان يوجد له لئلا ينقلب علمه جهلا وما لم يقدره ولم
يماز به رده لا يرجد له فما اصابك لم يكن لخطئك وما
اخطاك لم يكن ليصيبك فالله عيب ولغو بل مناف
لاستسلام ذي العبودية الصرفة لمنزله الربوبية المطلقة
وما للعبيد لا يرضون بتصرف الملك المجيب قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما فاذا كان
هذا شان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو
خليفته في امره فكيف شان قضاء رب العالمين الذي يفعل
في ملكه ما يشاء لا يستل عما يفعل وهم يسألون فتنته
من سائر الغفلة ان كنت ذا فطنة ولا يفهم سر هذه الحكاية
الا من كشف عن قلبه الحجاب وتجلي له تصرف رب الارباب

في المسببات والاسباب مع مراعاة كمال الحكمة والعدل
 والانصاف والى المحبوب معرفة هذا المطلوب (فكرك
 واختيارك دعها وراك) اى اترك فكرك الفاتر واختيارك
 العتق وراء ظهرك فلا تنظر اليهما واجعلهما نسيانسيا
 (والتدبير ابيض واشهد من براك) اى اترك التدبير في
 تحصيل مرادك ودفع مضراتك ايض فان ذلك عتق ولغو
 بل منازعة مع من هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله
 فلما اجتمعت الخلائق على ان يفعلوا ما امر به الله تعالى
 لم يقدر واعليه ابد او على ان يدفعوا ما شاء ما قدروا
 قط فها هذا الاشتغال لعبث الذي لا ينفع قط بل فيه
 تضيق العمر الذي هو راس مال العبد فيما لا ينبغي المنازعة
 منه وانما يسلم امره تسليمها فمن توكل على مولا فقد فاز
 فوزا عظيما بمناه ومن لم يعتد عليه وعارضه في مرادة
 فقد خسر خسرانا مبينا والى للعبد الدليل العاجز المخلوق
 ان يكون له فكر واختيار او تدبير مع ربه الجليل القادر
 القهار وليس ذلك الا من جهله بربه واعلم ان ربك الذي وجد
 ولم تكن شيئا مذكورا شاهد عليك حاضرا لديك مدبر
 لامورك كاف لحوائجك او ليس الله بكاف عبده بلى انه
 كاف الا ان العبد يحمله لربه يتبعه في اقتبالاته محجوب
 عن رجا الارباب فلو شاهد لتوكل عليه فهو حسيبه (مولاك
 المهيمن انه يراك) والذي اوجدك من العدم هو مولاك
 المراقب عليك انه يرى ظاهرك وباطنك ولا يخفى عليك
 شئ من احوالك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فمن كان
 كذلك يكون كافيا لما اوجده من العدم واستغنى عن سوانح
 النعم وحفظه من انواع النقم ولا يستحي العبد القاصر ان
 يكون له اختيار مع سيده القهار القادر رفوا لله لو شاهد
 لسلم اليه امره (فوقض له امورك واحسن الظنون) اى فوقض
 امورك كلها الى مولاك الذي انعم عليك بالجود فانها كلها
 بيده وهو مصادرها واليه مرجعها وليس اغيرة منها شئ

هل مع الله شريك آخر ومن فوض امره لمولاه استراح عما
 عداه وكذا احسن الظن بالله تعالى في قضاء حوائجك فانه
 عند ظن عبده به وكيف لا وهو الكريم الوهاب يجيب
 دعوة المضطرين ويقضى حوائج المحتاجين وهو ارحم
 الراحمين واكرم الاكرمين ومن لم يتوكل على هذا الرب اللطيف
 ولم يفوض امره الى هذا الكفيل ولم يحسن الظن بهذا الغني
 الارحم فهو من الهالكين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
 وكيف لا يتوكل على من بيده الامور كلها وهو اكرم من كل
 كريم فلو شاهد المحبون لطف اللطيف بخلقه الضعيف
 لما اعتمدوا الاعليه ولم يلجئوا الا اليه لانه كثرة ما
 قد يكون) فانه لا مرد لما قدر وقضى بل يجب ان يقابل
 مقدوره باعظم الرضا وكيف لا ومقدوره هو الحكيم في
 افعاله وصنائه لا يصدر منه الا ما فيه حكمة بالغة ولا
 يعرف سر هذا الامر الا من شرح الله صدره بالامان ولو
 لم وكيف قول ذي الحق) أي التلطف بلو عند فوت شيء
 محبوب بان يقول لو فعلت كذا لكان كذا او لم عند وصول
 مكروه بان يقول لم اصابني هذا وكيف عند التخيير التأسف
 بان يقول كيف فاتني هذا المراد او اصابني هذا المكروه
 او لا يعرف الله الذي هو عليم بخلقه حكيم في صنعه لا يسأل
 عن انفاذ مشيئته لم يعترض على الله الذي خلق وقضى وقدر
 كل شيء بحق) اي لازم قوله ذلك الذي صدر من حماقته
 الاعتراض على الله الحكيم في تصرفاته الذي خلق كل شيء وقضى
 كل شيء وقد ركل شيء متلبسا بحق وحكمة واعلم ان الحكيم
 لا يصدر منه الا ما فيه حكمة بالغة وذلك لان الحوادث
 اما العطايا واما البلايا واما الطاعات واما الخطايا واما
 المحبوبات واما المكروهات واما مآلها وفي كل ذلك
 حكمة بالغة واسرار ظاهرة لانه العطايا مظهر جلاله
 وموجبات محبته تعالى وابللايا مظهر جلاله ومعرفات
 قهره وكبريائه ومطهرات عن اوساخ الذنوب ومنقرة عن

الدنيا الدنية وملجئة الى التذلل بين يدي من له الامر كله والطا
 مظهر رحمته وموجبات قربه والخطايا مظهر قهره وكبر من
 خلقة اوجبت من الكرامة ما لم توجبه الطاعة اذ ترتب
 عليها الندامة والتوبة والانكسار والمحجوبات مظاهر
 فضله وبها يتعبد الى عبادة والمكروهات مظهر عدله وبها
 يخوف عبادة عن قهره وغضبه وهذا انما لو ينج الى ما لا يعد
 من الحكم فسبحانه ما اعظم شأنه واظهر مبرهانه ولو اراد العالم
 جواسيس فكرة في الذي اودع الله من الحكم في خلقه يعرف
 ان هذا النظام هو النظام الاحسن الذي لا يتصور العقل
 اجمل ولا اكمل منه وكان الله على كل شيء قديرا واعلم ان صدور
 الحوادث من محادثها مربوط بالحكمة البالغة ولا يتجلى هذا
 الامر الذي استرنا اليه الا لمن طهر قلبه عن الحواجب انكشف
 له تصرف ذي المواهب واني للعبد الجاهل الذليل ان يعترض
 على الله الحكيم الجليل وما ذلك الا من احتجابه عن ربه (يا قلمي
 تنبه واترك المجون) اي يا قلمي كن متنبها عن هذه الغفلة
 الفسحة التي توجب الاعتراض على رب الارباب واترك
 المجون وهو ممد رحمن مجونا والماجن ما لا يبالى قول او فعلا
 اي اترك فعلا الجاهل الذي لا يعرف ربه ولذا يقول من لا قول
 الداعية على ما دعت ويضلل في فعل من الافعال الداعية الى
 حماقة واللازم على العبد ان يعرف حقيقة العبودية وحق
 ذي الربوبية ولا يفعل الا ما يليق لصاحب العبودية ان يفعله
 اداء الحق لصاحب الربوبية ويحترز عما عداه ولا يقول الا ما يرضاه
 سيده ومعرفة هذا موقف على معرفة الاداب التي ادي الله بها
 اشرف خلقه وتاديب بها هو اذا دعى العبودية حق ذي الربوبية
 والله الموفق (لا تكترهين ما قدر يكون) فان ما قدر
 الله تعالى لا يدفعه هموم العاجزين ولا تمنعه عن وقوعه
 او هاهم القاصرين فان اسوار الاقدار لا تتحرق بخيالات
 ذي الاضطرار (قد ضمن تعالى بالوزن القوام) اي قد
 ضمن الله تعالى الذي خلفه على محال ووجود موعودة

واجب بالرزق الذي يقوم به بنية الخلق ويكفيه (في
 الكتاب المنزل) الذي أنزله على أشرف خلقه وجعله
 سائر والطريقة ومجزة على صدقه (بورد لا نام) اخرج به
 من ظلمات الكفر والشرك والظنون والمعاصي الى نور
 الايمان واليقين وحسن الظن والطاعات هدى به قلوبا
 غلغا واسماءا صبا واعيا عميا فمن ذلك قوله تعالى وما
 من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها
 ومستودعها فان هذا الوعد الاكيد هل يمكن تخلفه عن
 لا يجوز التخلف في وعدة ابد او كرم من آية قرآنية واحاديث
 نبوية نادت بضمنا ان الله تعالى برزق خلقه وقد دل
 العقل على صدقها لو صادفت اسما عا سامعة وقلو كا
 واعية عجبا للعبد الجاهل لا يعتمد على من منه صدق والفرع
 والاصول ويتقن نوع من لا يملك ضرا ولا نقا سبحان
 الله ما هذا الحجاب (فالرضي فريضة والسخط حرام) اى
 فالرضي بكل ما يصدر من الحكم من حيث هو صنف من مظهر
 حكمته لا زمر على كل عبد وامة والحاصل ان الرضى بالكو
 لا زمر من حيث ان صدورها من الله الحكيم ثم منها
 ما احبها بآدابها فيجب علينا حبها اتباعا لحبه اياها ومنها
 ما كرهها خالفها فيا زمر علينا كراهتها وبغضها لاجل ان
 كرهها ربه والحب لله والبغض من اوثق عرى الايمان
 وحقق المرام في هذا المقام فانه كثير ما يزلق فيه الاقدار
 فالرضي بما قدره وقسم الحكيم العليم فرض والسخط به
 حرام وانى للعبد الخفي ان يسخط بقسمة الحكيم الخبير
 وليس ذلك الا من انظما من البصيرة (والقنوع راحة والطم
 جنون) اى القناعة بما قسمه المولى بحكمته في خلقه راحة
 عظيمة عن تعب الظنون الفاسدة وعدم القناعة به بلية
 ونقمة فمن علم حقائق الاشياء مصدرها وعرجها فهو
 في جنة عاجلة في هذه الدار ومن لا يعلمها كذلك ويسمى
 بظاهرة وباطنه وتحصيل شوائبه من غير الطريق الذي

امره السيد ان يطلبها منه فهو في نقمة عاجلة في ك
 تعالى ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب
 فمن لا يملك ضميره ولا نفعا فضلا عن غيرها جنون
 وخروج عن قانون العقل اذا العاقل من عقل حقائق
 الامور ومصادرها ومواردها وياتيها من ابوابها
 والسفيرة من يجهلها وياتيها من ظهورها تامل يا ايها
 الاعشى هذا الذي تطعم منه هل يقدر على فعل شيء او دفعه
 بدون قدرة القادر كلا وحاشا ثم المذموم خيس
 بنفوسا في ذرى امفول تسليمه عنه ريب لا وقد قال
 العارف الاكبر صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل
 عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة او كما
 قال ختم عقل ان كنت ذاعقل ولا تطعم فيما في يد العاجز
 من الامتعة الفانية المبعوضة بل ان كنت هك ما قدر
 يكون) فلو اجتمعت الخلائق على ان ينفعوك لا ينفعونك
 الا بما قدر الله تعالى ولو اجتمعوا على ان يضروك
 لا يضروك الا بما قدره تعالى فاطمع طمعك عنهم وان
 من خوفهم وتوكل على الحي الذي لا يموت وانت والخالق
 كلهم عبيد محتاجون في وجودكم وبقائكم ورحمتهم
 مصالحتكم بما يؤدبكم اليه من اوجدكم من العدم واقاض
 عليكم فواضل النعم وعصمكم عن كثير من النقم ليس
 لكم من الامر شيء وان الامر لله الواحد القهار والاله
 فسا يفعل ما يريد) بقدرته الباهرة وعشيتة القاهرة
 وبجكته البالغة لا يسأل عما يفعل وان العبيد ان يكون
 لهم امر مع الملك المجيد (همك واعتمادك) في تحصيل مرادك
 (ومحك ما يفيد) هل تقدر على ان تغلب ربك فتفعل ما لم
 يرد او تدفع ما اراده كلاف لم تضيق عمرك في الهوى
 التي لا تنقيد وتعارض من له الامر كله تامل فيج طالك
 وسوء فعالك ان كنت ذاعقل بل لا زمر عليك ان تعال
 امر سيدك بالرضى والقبول والتسليم للرب الحكيم (فالقضا)

بكل الكواثر (تقدم) في الازل فان الحكيم العليم قد علم
 وجود ما يوجد وعدم وجود ما لا يكون باقيا في عدمه
 وقد ركل كل قدر الا يزيد ولا ينقص (واختتم السكون
 لا تكثر همك ما قد يكون) لا امر الرب الحكيم فانما السكون
 لا امره والسليم له سبب سعادة الدارين والاضطرار والحر
 في اودية الظنون علامة البعد والطرد فالرب يفعل
 ما يريد سواء تريد ذلك او لا تريد (والذي تفكر)
 في علم الله فتقديره وقضاؤه (لا يصح اليك) لان علم الله
 لا ينقلب جهلا وتقديره لا يرد فاقطع طمعك عما ليس
 لك ولا تحسد احدا من خلق الله على ما اعطاه سيده بحكمته
 البالغة فان لازم الحسد الاعتراض على الله تعالى
 في خلقه بحكمته وذلك جرم عظيم (والذي قسم
 لك) في علم الله وقضائه (حاصل) لديك لا محالة
 لان ما علم الله وجوده فوجوده واجب وعدمه
 محال وما لم يعلم وجوده فوجوده محال فاطلب
 ذلك المقسوم من مولاك على الوجه الذي امرك ان تطلبه
 منه (فاستقل بربك) اي بعبادته ولزوم ربابه
 قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
 هو الرزاق ذو القوة المتين (والذي عليك) من اتيان
 ما يقربك اليه تعالى واجتناب ما يبعدك عنه (في فرض
 الحقيقة والشرع المصون) اي المحفوظ من الخلل والشر
 معرفة اداب العبودية لذي الرؤية كما شرحتها بحمد
 صلى الله عليه وسلم والطريقة سلوها على الوجه الذي
 سلكه صلى الله عليه وسلم والحقيقة معرفة حقائق
 الاشياء ووضع كل موضع الذي يليق به والمعرفة عرفان
 ذات الرب وصفاته وافعاله من الوجه الذي بينه
 محمد صلى الله عليه وسلم وكل يدعي حصول الطريق
 والشان فيما يوافق سلوكه على منهاج رسول الله صلى الله

شيء

عليه وسلم الموفق لمن يشاء بفضله (لا تكثرك ما
قد يكون شرع المصطفى) من البرايا لاجل المزاي (الهاد
الى صراط مستقيم موصل الى رب كريم (البشير) لمن
قبل هداية ونذير لمن عاداة (ختم الانبياء) الجامع
لكما لا تختم المتفرقة وفضائلهم المبتدعة (السد
المنير) الذي اذهب الله به ظلمات السدائد واطهر
به نور الطاعات (صلى الله عليه) صلاة لا ثقة بقدره
العالى (الرب القدير) على كل شئ (ماريح الصبا مالت
بالغصون) كناية عن دوام صلاة رب الموجدات
على سيد الكائنات صلى الله عليه افضل الصلوات
(لا تكثرك ما قد يكون) وفي هذا الختم اشارة
الى ان من اراد لزوم باب المولى فعليه بالتعلق بركاب
المصطفى الذي هو وسيلة الله بينه وبين خلقه اللهم
وفقنا لما تحب وترضى وصل وسلم على جيبك المرتضى
والحمد لله رب العالمين * واعلم انى ما اثبت هنا هذه
الرسالة بمرستها والى قبلها كما هي بجملتها الاظنا منى
بان يقصد بعض الاصحاب زبر نسخة هذا الكتاب
ويقصر العجزه وكسبه عن كناية كله فياخذ منه ما اراد
من ذلك في نقله فيحصل تحصيله ما اراد ويعز وكل
شئ الى قائله في اعتقاده او انتقاده *

وهذه خاتمة الخاتمة رسالة من الشيخ احمد بن علوان
تعرض على الاخوان الذين شملتهم عناية الرحمن
وغشيتهم انوار الرضوان واسرق بمقاماتهم المتكافئ
واسفر بانوارهم مظلم الاوان وفتح سروراهم
باكى الزمان اذ تشبههم بمن يكون ومن كان سلا ما لله
وبركاته ورضوانه واحسانه وامتنانه وبعد فاث
المعرفة نسب وان التقوى حسب وان الخلق بمن وان
الاحسان حسن وان الزهد عز وان الورع حرز وان
العناية غنى وان الطمع عنى وان الفقر حلم وان العلم

عمل وان العمل اخلاص وان الاخلاص فقه وان الفقه
 فهم وان الفهم عين وان العين يقين وان اليقين شهود
 وان الشهود مشهود وان لا فقر لمن لاعلم له ولا علم لمن لا عمل
 له ولا عمل لمن لا اخلاص له ولا اخلاص لمن لا فقه له ولا فقه
 لمن لا فهم له ولا فهم لمن لا عين له ولا عين لمن لا يقين
 له ولا يقين لمن لا شهود له ولا شهود لمن لا مشهود له
 فمن كملت فيه هذه الاخلاق فهو الشاهد الذي اقسام
 به الواحد وهو مشهود الذي انتهى اليه وجوده وبلغه
 من جنابه الكريم مقصوده وبلغت في كواكب الملكوت
 سعوده وقرب من حوض نبيه وروده وانخفض
 بسقنائه الحياه عوده ودنا منه ومعرفة وعبدته
 وصبح الى بيت الله ركوعه وسجوده وطوافه وعكوفه
 وقيامه وقعوده وصلاته في مقام ابراهيم وسعديه
 ووروده ووقوفه بمنى وهدية وزميه ووفوده
 ذاك الذي فاضت عليه المنه وسعته السنه واستبشر
 بعدد وجه الجنة وعمت بركته الانس والجنة فكونوا اليها
 الاخوان الى ذلك ناظرين ولديهم حاضرين وفي احواله
 واعماله متناظرين وعلى طريقته النبويه متبنا صريحت
 واعلموا اليها الاخوان ان هذا زمان سميت فيه الدعوى
 وقلت فيه التقوى وانتعت فيه الاهواء وركب التناويل
 ونبت التنزيل وكثرت الاقاويل وظهرت الاباطيل واشهر
 اهل التقطيل وعبد الله القليل وصرق من القليل قليل
 والعارفون من العابدين قليل والعابدين من العامة
 قليل والواقفون من العارفين قليل فالدليل مشطر
 والقاصد جائر والسالك حائر والامام محرم والمؤمن
 ملتفت والصف اذور والبصير اعور والعالم راغب
 والجاهل مجانب والغني شحيح والفقر حريص والقيوم
 مخلط والفقيه متأول فما للشريعة قائم ولا للتحفة
 مزاحم ولا للحكم طالب ولا للسنة مطالب ولا للظلمة

مجانبا ولا للفسقة محارب ولا للفجرة مناصب فتحت
 فينا وويل ما قال من اخذ الله حبيبا بدا الاسلام
 غريب وسبيهم غريبا فكونوا ايها الاخوان من غريباء
 الاسلام في هذه الايام واجتنبوا شبهة الاثام في الشرا
 والطعام والسماع والكلام فان فيها ذل الاقدام ومفارقة
 السلف الكرام واعلموا ان المحدث قد اشرقت وان سحاب
 صيفها قد اعدت وابرقت وان سفنها قد صنعت وان
 قلوبها قد رفعت وان رياحها قد هبت وان الواحها
 قد ركت فتهيئ الركوبها وكونوا من الذين اختصروا بها
 وامنوا بسوحها واتموا بنوحها وسافروا بمنحها تستوي
 لكم في جودي الجود في مقام سيدكم محمد صلى الله
 عليه وسلم المحمود ونحت ظل لوائه المعقود ذلك يوم
 يجمع له الناس وذلك يوم مشهود وما يؤخره الا اجل
 معدود اسعدنا الله واياكم بجماعة من احيا به
 واحياكم ونجانا ببركة من الشرك ونجناكم انه قريب
 مجيب آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 وهذه قصيدته يخرج من مصراعها الاول ومصرعها
 الاخر تاريجين ومثلها يخرج من تشجير اول بيوتها للحسين
 وهي هذه شعر

كثير البراهين والاسرار دسني	لله در الذي اضحى طالع
تبارك الله كما وقع من حكم	جلت بر ارياح ناظرة وسما
اكرمه وبتاليه وكاتب	لا شيا من هو الله طالع
ارتقى وعاد كل العلي ونما	على سواه ونال الفخر جامعة
كفاة عن خيرة في نعت سادة	دايا وايض كفاة من ينارعه
نخاه عن كل مذموم يذم به	بكل معنى بديع صار رافعه
زهى بما فيه من سر وفي علن	رجع به عنه من كان يزاره
ابان منه الذي ذل الخصومة	له وامسى مضارع من يضار
لله عبد اطاع الله مقتديا	بالمصطفى وما قال يتابعه
ببالشع يعلى ما يؤمخالفه	حسب طاعته ما دام طاعه

العبد من
 كافي
 هك

رجاؤه فيه توفيق يوفقه
 ١. امعانه في معاني من رفقوا وطوا
 ه هانت عليه بهم صعب الا مورو قد
 ي يرى له كل امر في مطالبه
 ن نحا الى نحوهم في كل مشكله
 و وعا د عا نده موصول عان
 ١. اعلى له علم العرفان نصيبا اما
 ل لاس له لا تخ فيما يعاينه
 ١. ان جاءه سائل يسئله مسئلة
 س سار على منهج الاشياخ متبعا
 ر رقي به رتبة ما فوقها رتب
 ١. اناله ما زحل بالجزم اسفله
 ر راعي حدود الله الخلق اجعها
 د داب في حفظها حتى تاتي له
 ر روف بالناس ما دام يحس
 س ساد بما ناله من كل مكرمة
 ن نادی مناديه من طاع الاله يطع
 ي يهتر من خوفه لله قال به
 ١. احياء الله اموات القلوب وقد
 ل له سبحانه جود الفضل ما طرة
 ف فاز بمطالوبه من ربه عاينا
 ه هانت عليه جميع المشككون
 ش شرح صداله الرحمن اذ سعدا
 ي يرضى به كل حين لا يفارقه
 خ خياله نصب عينيه بساكنه
 ١. اماله قط ما يومنا بخائبة
 م من من الله بالمختار حصله
 د دوام تلقاه مسرورا بخالفة
 ه هام بما عده في كل مهمة

من ربه دام كي تحمد صنائعه
 بسيرهم سلكوا اما الله شاعره
 بدت على كل طلاع طلائعه
 سهل عليه بلاكد ريدا فعه
 دامت بتصريرهم تضر وقائه
 بسيرهم نال ما عزت مطامعه
 بالغنى ضم بفضل الله رافعه
 واستطلعت سعدا من طواله
 افادة وبجس العول راجعه
 لما اسفوه واصله وقاطعه
 جازت على طائر النسر وواقعه
 بل ذاك اسكنه ما فوق تاسعه
 وقا من دونها بالحق صادعه
 ما عز من ذاك دانية وشائعه
 بما احب اذ اجبلت طبائعه
 بكل فطرله بالنعته ذائعه
 رسوله ولن بالامر تابعه
 وقبله قد تبع بالذكر تابعه
 به امان لنفسه اسوءها جعه
 سقى بها كل ما قد كان زارعه
 وقد امن من بلاء كان رائعه
 الامر لم يزل بالجوف جازعه
 بنور ايمان حل القلب لامعه
 بالقلب عا ربه بالعين طالعه
 فالحال ناصبه والعلم رافعه
 من ربه دامت الحسنى تتابعه
 به اغتنى فلذا اذ انت بها ثعه
 ما فط اليس وما امن قواطعه
 وما الخاف بان تلتف ودائعه

ا	امانه خازنه فيما يخاف له	ب	بحوف امنه هواه مهيعه
ل	لحاه من حبه فيما يرا به	ل	من معصرات محبا فحاشه
ل	لجالي الله فيما شاء من امل	ل	فما يراه يضربا رنا فقه
ه	هوى هو وفناه في محبته	ه	ببحر تياركم موج يدافعه
ب	بداله مذ تبدى في بدايته	ب	بقدره الله من عا دة قائمه
ا	امال اعداءه لا تنقل خائبة	ا	من جوار يؤذيه فالرحمن افعه
م	من ضال الله مفلو يا بل اجدل	م	ما ضيه بالخال يشبه مضاد
د	دامت له بالنبي في ذا مسرته	د	بمخظه قد وصل من كفا طعه
ا	الله ناصرا الله حافظه	ا	الله راو ير الله شايعه
ن	ننا بر في كل ناسه	ن	لما دعا فطرا هو سامعه
ه	هذا تمام ختام الكثر ارضه	ه	بالعز يسرنا اليه وجامعه
الفه	شيخ امده الله بامداده	الفه	١٢٦ ٥٠٢ ٤٤٦ ١٢٥ ١١٦

وقلت ايضا

ادعوا الله وقولوا يا كرام	ربنا يسر لنا حسن الختام
بالنبي المصطفى خير الوري	من به لا ذحقا لا ايضا
واسما لوه يغفر الذنبا الذي	انقل المدعو بحجر في الانام
ماله من عمل يرجو عدا	تفعه بين الملاحين القيام
للخطايا لا ينال كاسا	اسود الوجه شيئا بالظلام
كلكم نادوا بسرو عاتن	يا محبيه دوا ما يا كرام
مثل ما العام حكم تاريخه	رحمة الله على الجفري دوا
ختمها بالحمد لله الكريم	وعلى طهر صلاة مع سلام
ما هي من وما هب الصبا	وعبق طيب وما ناس حمام

نتبر المطلق بفضله الامم الغيوب
 بتاتح فالتحذير القعدة الحرام حادي
 عشر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٩
 الثاني بحسب هجرة النبي المصطفى
 البشير وسائر على المصطفى والحمد لله

قد تهرطت كتاب كثر البهاية عن الله الملك العزيز واشتقت
صفتي طبعه على جودى القمار فأحسن تدبيره لكل نظام
فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات أنزل لنا التمام
على أهل الكمال أنت علو منة منة العروة لفاضل العظم
المكرم وجمه بدي الوذى الجبل الفخيم الشريف سعيد
ابن عبد الكريم ياخذ لى أدم الله عليه السلام
ووالى على حماك الفضل والكرم بإسادة
العاشق الربانى والشكل الصمد المفضل بن
التي علوى برحمته رسول مولى الدويلة
أمدنا الله بأمد إذا نزلت نفعنا والميرة
صالح دعوات المكرم المصطفى
حافظا ومعينا وناصرا
وراعيا وأميننا بحاجه
سيدنا المير قاسم
البنين وعلم الله
وصحبه
أحمد

بصريح الأوحاد
الهام * جهدي العلماء
الاعلام * الشيخ علي الخليلي *
عامله الله بلطفه في الماضي والآتي *
وذلك بقلم الراجي عفو سيده ومولاه
أحمد الحوري غفر الله له ولوالديه
والآله * والصلاة والسلام
على حبس الله

تحریر آفرین ربيع الاول سنه الف و مائتان احدى و ثمانین
هجریة علی صاحبها افضل السلام و ازکی التحیت و آلہ و اصحابہ
اولی المراتب الطیبۃ امین

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20